

الكافي

(في القراءات السبع)

للإمام المقرئ

أَبِي عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدِ بنِ شُرَيْحٍ الرُّعَيْنِي الإِشْبِيلِي الأَنْدَلُسِي

(ت ٤٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة

إشراف الدكتور

محمد سيدي الحبيب

الجزء الأول

١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني .... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : ...الكتاب والسنة.........

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : ...الماجستير......... في تخصص : الكتاب والسنة.........

عنوان الأطروحة : ((......الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الإشبيلي ...... دراسة وتحقيق)) .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٨/ ٧ /١٤١٩هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. محمد سيدي الحبيب	الاسم : د. محمد عمر بازمول	الاسم : د. شعبان محمد إسماعيل
التوقيع : [توقيع]	التوقيع : ......محمد [توقيع]	التوقيع : [توقيع]

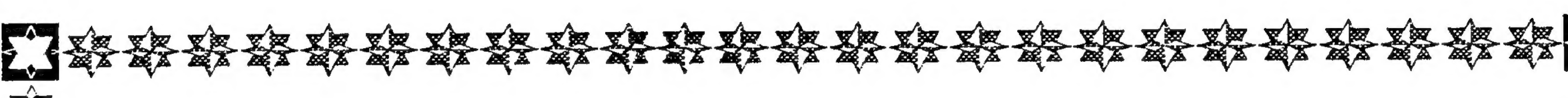
يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. سعيد فلمبان

التوقيع : [توقيع]

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

هذه الرسالة تحقيق لأحد كتب القراءات المتقدمة التى هى من أصول كتب القراءات ، وهو كتاب (الكافى فى القراءات السبع) للإمام المقرئ أبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى الإشبيلى الأندلسى (ت٤٧٦هـ) .

ومؤلفه من علماء الأندلس البارزين فى عدد من العلوم ، وفى علم القراءات على وجه الخصوص ، كما هو معلوم من ترجمته .

وكتاب الكافى من أصول كتاب (النشر فى القراءات العشر) للإمام ابن الجزرى (ت٨٣٣هـ)، وقد نص عليه فى النشر (٦٧/١) ضمن الكتب التى روى منها .

وقد جعلت تحقيقى لهذا الكتاب ضمن خطة رئيسة مجملة فى : مقدمة ، وتمهيد حوى :

١- نشأة القراءات القرآنية وتاريخها .

٢- نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره .

٣- دخول القراءات القرآنية إلى الأندلس واشتهار القراءات السبع فيها .

وقسمين : أحدهما للدراسة : وفيه دراسة عن المؤلف والكتاب فى مباحث مفصلة .

والثانى : لتحقيق نص الكتاب ، ثم خاتمة موجزة ، وكشافات وفهرس للمصادر والمراجع .

هذا ونسأل الله أن يتقبل صالح أعمالنا .

الطالب	المشرف	عميد الكلية
سالم بن غرم الله الزهرانى	د . محمد سيدى الحبيب	د . محمد سعيد بن محمد حسن

كلمة شكر

أشكر الله تعالى على ما وفقنى إليه من النفع العظيم من خلال تحقيق هذا الكتاب ، فلقد أفدت منه فوائد عظيمة يطول ذكرها .

ثم أشكر كل ذى حق من خلقه ، وأخص الوالدين الكريمين الذين كان لهما كبير الفضل بعد الله تعالى بالتشجيع والدعاء .

وأشكر جامعة أم القرى ممثلة فى كلية الدعوة وأصول الدين ، على ما تقدمه من خدمة للعم وطلابه .

ثم أشكر شيخى الفاضل ، وأستاذى الكريم المشرف على هذه الرسالة ، الشيخ العلامة : محمد سيدى الحبيب ، حفظه الله ، الذى تابع عملى هذا من مبدئه إلى منتهاه ، فكان لى خير موجه ومعين ، وقد أفدت منه الكثير .

وأشكر الشيخين الفاضلين ، والأستاذين الكريمين ، الشيخ الدكتور : شعبان محمد إسماعيل ، والشيخ الدكتور: محمد عمر بازمول ، على تفضلهما بقراءة رسالتى ومناقشتها وتقييمها .

وأشكر كل من أعاننى من شيخ ، أو أخ ، أو صديق ، بفائدة علمية ، أو إعارة كتاب ، أو بعث للهمة ، أو بدعوة صادقة بظهر الغيب .

فجزى الله الجميع خير الجزاء ، وبارك الله فى جهودهم وأعمالهم وأعمارهم .

المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وأعجز الثقلين عن الإتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، فهو كما قال سبحانه ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَـٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [1] أنزله قرآناً عربياً غير ذى عوج على سبعة أحرف للتسهيل والتيسير .

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذى أوتى جوامع الكلم والسبع المثانى والقرآن العظيم ، وأنزل عليه ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْأَيَـٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [2]

وعلى آله وأصحابه الذين فازوا باتباع سننه القويم ، وطريقه المستقيم ، أمّا بعد :

فإن أولى ما أنفقت فيه الهمم العوالى ، وخير ما صرفت فيه المهج الغوالى ، تعلم كتاب الله تعالى وتعليمه ، وتدبر أوجه قراءاته وتفهيمه ، فلذلك اعتنى به أهل القرآن الأخيار واهتم بإتقانه الأفاضل المحدثون الأبرار ، الذين كان منهم أئمة القراءات وجهابذتها الذين تلقوها وأتقنوها ، وأقرأوها وصنفوا فيها .

فلم يتركوا فى هذا العلم صغيرة ولا كبيرة إلا بحثوها ودونوها ، فبينوها ووضحوها ، ولم يَدَعُوا مجالاً للشك فى شيء من القراءات ، أو فى كيفية تلاوتها عمن اشتهر بها من القراء المعروفين .

---

(١) سورة هود : ١ .

(٢) آل عمران : ٥٨ .

فتدوينهم للقراءات ، وتصنيفهم فيها ـ على اختلاف مصنفاتهم ، شرحاً وإيجازاً وعزواً وتوجيهاً ـ مع تلقى القرآن بقراءاته عن الشيوخ المتقنين مشافهة تحصل بهما غاية الضبط والإتقان لتلاوة القرآن ، فلا يخفى ولا يندثر مما تواتر من قراءات الأئمة شيء ولو كان وجهاً من الوجوه الاختيارية فى القراءة .

ومتى طعن طاعن أو شكّك مشكّك فى شيء من القراءات قوبل بالرد عليه من أهل الشأن والاختصاص ، مع تقرير ما طعن فيه من القراءات ، بروايته مسنداً عن شيوخ الإقراء ، وبعزوه إلى مواطنه من كتب الأئمة المحققين التى حوت كل لفظة جاء فيها خلاف للقراء ، فنسبت كل وجه إلى من قرأ به من أهل الأداء ، وبينت كل حكم من أحكام التلاوة ، من تحرير المخارج والصفات ، وبيان الهمزات والمدّات ، وتفصيل الوقف على الآيات ، وغير ذلك من مباحث القراءات ، التى تواطأت كتب الفن على تحريرها . . وتنافست أقلام العلماء فى عرضها وتيسيرها .

فأصبحنا بين كمّ هائل من الكتب فى هذا العلم ، ما بين مختصر منثور وآخر مبسوط منشور ، وثالث منظوم مشهور .

وتعددت توجهات العلماء فى تصنيفهم فى القراءات فمنهم من همه تقريرُ صحة القراءات وثبوت نزولها ، وتعريفها وتقسيمها ، وبيان أحكامها ، ومنهم من اهتم بتدوين القراءات وعزوها إلى من قرأ بها ومنهم من اعتنى بجمع طرقها وتحريرها ، ومنهم من اتجه لتوجيهها وتعليلها ، فأصبح المرء يجد فيها بغيته كاملة وافية .

وصارت هذه الكتب مع اختلاف طرقها ، وتنوع أساليبها ، مراجعَ أصيلةً لأهل الفن،إليها يرجعون عند تطرق الشك أو النسيان ، وعليها مع العرض والتلقى يعتمدون فى الإقراء وتلقين القرآن .

ولا يزال الكثير من تلك الكتب ، والمصنفات المتنوعة فى علم القراءات مخطوطة حبيسة فى المكتبات الجامعة ، ولا يزال الوصول إليها والإفادة منها عزيزاً وقليلاً .

والمطلع على فهارس المخطوطات فى المكتبات العالمية يجد كنزاً عظيماً وعدداً كبيراً من كتب القراءات التى لم تصل إليها أيدى المحققين ، وذلك لقلة أهل الفن المتخصصين ، وقلة المتوجهين منهم إلى إخراج ذلك الكنز الدفين

ورغبة فى المشاركة فى إخراج شيء من تلك الأصول النافعة ، ونفض الغبار عن تلك المؤلفات الرائعة ، مع ما سأذكره من بواعث وأسباب كان اختيارى للبحث فى مرحلة الماجستير لكتاب من كتب القراءات الأصيلة التى هى عمدة فى بابها ، وشهيرة عند طلابها ، وهو كتاب الكافى فى القراءات السبع ، للإمام المقرئ أبى عبدا لله محمد بن شريح الرعينى الإشبيلى الأندلسى (ت٤٧٦هـ) .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

ولا يخفى ما لتحقيق كتب العلم ، عموماً ، وإخراجها فى أحسن صورة من الأهمية البالغة ، لاسيما المتقدمة منها ، وعلى وجه الخصوص كتب القراءات ، التى لايزال الكثير منها مخطوطاً كما أشرت .

ولقوة علاقتها ، ومتانة صلتها بالقرآن الكريم ، حيث إنها تتناول ألفاظه وكيفية قراءتها ، الأمر الذى أرجو فيه المزيد من الأجر من ا لله تعالى ، وشرف العلم بشرف المعلوم .

وأشير هنا على وجه الإجمال إلى البواعث والأسباب التى دفعتنى إضافة إلى ما ذكر ، لاختيار كتاب «الكافى» لابن شريح لتحقيقه ودراسته وهى :

١) الإسهام في إظهار شيء من ذلك الكنز الدفين من كتب القراءات ، لتكون في متناول المتخصصين والباحثين .

٢) المشاركة في إخراج أصول كتاب « النشر في القراءات العشر » للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) هذا الكتاب الذي هو عمدة في فن القراءات، ويعلم القراء والمشتغلون بهذا الفن ما لكتاب النشر وأصوله من أهمية بالغة ومكانة رفيعة ، حيث لم يصح من القراءات شيء بعد القراءات العشر التي ضمنها ابن الجزري في كتابه النشر ، وقد روى ما فيه من ثلاثة وستين كتاباً من كتب القراءات ذكرها في النشر (١/٥٨-٩٨) ومن تلك الكتب كتاب « الكافي » لابن شريح ، الذي ذكر ابن الجزري أنه تلقاه وقرأ بمضمنه أكثر من مرة (النشر ١/٦٧) .

والرغبة في تحقيقها تحقيقاً علمياً ، وقد سبق أن أخرج عدد منها محققاً كذلك .

٣) ما للكتاب من أهمية بالغة بين كتب القراءات ، [١] وعدم تحقيقه تحقيقاً علمياً ، معتمداً على عدد من النسخ مع توفرها .

٤) أن الكتاب وإن كان قد طبع قديماً لكنه طبع على نسخة واحدة ، وهي أسوأ النسخ الخطية للكتاب -كما أثبت ذلك في مبحث خاص عن النسخة المطبوعة للكتاب- الأمر الذي نتج عنه الكثير من السقط والتصحيف والتحريف والتقديم والتأخير ، لكثرة ذلك في تلك النسخة[٢] ، ولعدم الرجوع إلى غيرها من النسخ ومقابلتها .

---

(١) انظر الكلام عن هذه الأهمية في مبحث« أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات » .

(٢) أشرت إلى تلك الكثرة مع نماذج لها في مبحث « وصف النسخ الخطية» ومبحث« النسخة المطبوعة للكتاب» .

٥) أن الكتاب فى حكم المفقود ، لعدم توفره فى دور النشر ، فقد طبع قديماً عام (١٣٥٤هـ) أى منذ (٦٤عاماً) . و لم يطبع مفرداً بل فى جانبى كتاب «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر» للنشار .

٦) توفر النسخ الخطية للكتاب ، كما أشرت ، التى تسهل تحقيق الكتاب وتوذن بسلامة نصه .

٧) أنه الكتاب الوحيد من كتب الإمام ابن شريح رحمه ا لله الذى يوجد فى مكتبات العالم ، إذ لم تشر المصادر إلى وجود شيء من بقية كتبه ، وهى عديدة كما سيأتى فى مبحث آثار المؤلف ، مما يستدعى تحقيق الكتاب ودراسة مؤلِّفه ، والتعريف به .

خطة البحث :

وقد جعلت عملى فى تحقيق الكتاب وما يسبقه وما يتلوه ضمن خمسة أمور رئيسة هى : المقدمة ، والتمهيد ، وقسمين ، والخاتمة ، والفهارس .

١- المقدمة :

فأما المقدمة فضمنتها أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وبيان خطة البحث .

٢- التمهيد : وفيه مباحث :

الأول : نشأة القراءات القرآنية وتاريخها .

الثانى : نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره .

الثالث : دخول القراءات إلى الأندلس واشتهار القراءات السبع فيها.

٣- القسم الأول : الدراسة ، وفيها فصلان :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثانى : مولده ونشأته .

المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية .

المبحث الرابع : رحلاته فى طلب العلم .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .

المبحث السادس : مروياته .

المبحث السابع : ثناء العلماء عليه .

المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه .

المبحث التاسع : آثاره .

المبحث العاشر : وفاته .

الفصل الثانى : دراسة الكتاب ، وتتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثانى : توثيق نسبته إلى المؤلف .

المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافى .

المبحث الرابع : بيان منهج المؤلف فى الكتاب .

المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف .

المبحث السادس : اختيارات المؤلف فى الكتاب .

المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات .

المبحث الثامن : وصف النسخ الخطية .

المبحث التاسع : النسخة المطبوعة للكتاب .

المبحث العاشر : منهجى فى تحقيق الكتاب .

القسم الثانى : نص الكتاب المحقق .

٤- الخاتمة : وفيها ذكر لأهم النتائج التى توصلت إليها من خلال الدراسة والتحقيق ، وبعض التوصيات التى ظهرت لى من خلال ذلك .

٥- الكشافات وفهرس المصادر والمراجع : وهى كما يلى :

١) كشاف الآيات المذكورة فى غير سورها .

٢) كشاف اختيارات المؤلف .

٣) كشاف مسائل الوقف والابتداء والرسم التى أوردها المؤلف .

٤) كشاف الأعلام المترجمين .

٥) فهرس المصادر والمراجع .

٦) كشاف الموضوعات .

فهذا مجمل خطة عملي في تحقيق هذا الكتاب ، ذكرته مختصراً . . والحق أقول لقد بذلت فيه غاية جهدي ، وغالب وقتي ، خلال مدة عملي فيه .

فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وأحمده على ذلك وأشكره ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان ، وأتوب إلى الله منه وأستغفره وحسبي ما بذلت وقدّمت .

وإني لآمل أن يلقى من قارئه نصحاً وتسديداً ، لجبر خلله ، بإبداء ما خفي عن الطرف . . أو زاغ عنه البصر ، مما لابد منه في غير كتاب الله .

وأسأل الله العظيم الحليم أن يتقبل صالح أعمالنا . . وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع من له حق علينا . . وأن يوفقنا إلى كل خير ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .





وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :

نشأة القراءات القرآنية وتاريخها .

المبحث الثاني :

نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره .

المبحث الثالث :

دخول القراءات إلى الأندلس واشتهار القراءات السبع فيها .

المبحث الأول : نشأة القراءات القرآنية ، وتاريخها : [1]

كان ظهور القراءات القرآنية مبكراً ومصاحباً لنزول القرآن على النبى ﷺ حيث إن القراءات القرآنية داخلة فى الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن الكريم .

وقد تلقى النبى ﷺ القرآن بقراءاته وأحرفه المختلفة عن جبريل عليه السلام فكان يقرئ الصحابه بما أقرأه جبريل من القراءات والأحرف المتعددة ، وربما أقرأ صحابياً بحرف وأقرأ صحابياً آخر بحرف آخر ، بحسب ما يجده ﷺ يسيراً على كل منهما .

فاختلف أخذهم عن النبى ﷺ ، فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ، ومنهم من أخذ عنه بحرفين ، ومنهم من زاد ، لأن النبى ﷺ لم يلتزم لفظاً واحداً عند تعليمهم القرآن ، فكان كل واحد يقرأ كما علم ، وإن خالفت قراءته قراءة صاحبه .

بل لما اختلف بعض الصحابة فى القراءة كما وقع لعمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم رضى الله عنهما ، وانتهيا إلى النبى ﷺ ، قال لكل منهما بعد أن سمع قراءته : «كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤا ما تيسر منه » [2] .

---

(١) انظر فى هذا المبحث لطائف الإشارات للقسطلانى ٨٨/١ ، ومناهل العرفان للزرقانى ٤١٢/١ ، والمدخل والتمهيد فى علم القراءات والتجويد لعبد الفتاح شلبى ص١١ ، وحديث الأحرف السبعة للدكتور عبدالعزيز القارئ ص١١٧ ، والقراءات أحكامها ومصادرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص٤٥ .

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٤١٧/٦ الحديث (٤٩٩٢) ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ٨٦/٦ الحديث (٢٧٠) .

ومن أجل ذلك تعارف الصحابة رضى ا لله عنهم من عهد النبى ﷺ على ترك الإنكار على من خالفت قراءته قراءة الآخر .

وكان النبى ﷺ قد وجه بعض الصحابة إلى البلدان ليعلموا الناس القرآن والدين ، وكذلك الحال بعد موته ﷺ خرج جماعة من الصحابة فى أيام أبى بكر وعمر إلى ما افتتح من الأمصار ليعلموا الناس القرآن والدين .

فكان هؤلاء الصحابة يعلمون الناس فى تلك الأمصار القرآن الكريم على ما كانوا عليه فى عهد النبى ﷺ وتعلموه منه ، فاختلفت قراءة أهل الأمصار تبعاً لاختلاف قراءة الصحابة الذين علموهم .

وبقى الحال على ذلك من قراءة أهل كل مصر بما علموا دون نكير على من خالفهم ، إلى عهد عثمان رضي الله عنه ، حيث بدأ الناس يختلفون فى القرآن ، ويخطئ بعضهم بعضاً ، فأفزع ذلك الصحابة رضى ا لله عنهم كعبد الرحمن بن عوف وحذيفة بن اليمان ، ثم أمير المؤمنين عثمان ، فقد أدرك الأمر وكتب المصاحف التى وجهها إلى الأمصار وجمع الناس على القراءة بما فيها ، وترك ما خالفها [1]، وأرسل إلى كل مصر من الأمصار التى بعث إليها مصحفاً ، مقرئاً من الصحابة يتلقون عنه القراءة وفق ما فى ذلك المصحف المبعوث إليهم .

---

(١) أخرج البخارى عن أنس رضى ا لله عنه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلى إلينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت وعبد ا لله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شيء من القرآن فاكتبوه بلسان زيد ، فإنما نزل بلسانهم ، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة ، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يحرق)) .

صحيح البخارى كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ٤١٦/٦ الحديث (٤٩٨٧) .

وهؤلاء المقرئون الذين أرسلهم عثمان إلى الأمصار هم : عبد الله بن السائب المخزومى بعثه إلى مكة ، وأبو عبدالرحمن السلمى إلى الكوفة ، وعامر ابن عبد قيس بعثه إلى البصرة ، والمغيرة بن أبى شهاب المخزومى إلى الشام ، وزيد بن ثابت مقرئ المدينة .

فأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على القراءة بما تضمنته هذه المصاحف بإقراء الصحابة الذين أرسلوا لذلك .

وكانت تلك المصاحف التى بعثها عثمان إلى الأمصار مختلفة فى الرسم وفق اختلاف القراءات المتواترة ، فنجد فى مصحف المكيين قوله تعالى: ﴿تجرى من تحتها الأنهر﴾[١٠٠] فى الموضع الأخير من سورة براءة ، بإثبات﴿من﴾وبقية المصاحف بحذفها [١].

وفى مصحف الشاميين قوله تعالى : ﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾[١١٦] فى البقرة بحذف الواو من﴿وقالوا﴾ [٢].

وكذلك قوله تعالى: ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾[١٣٣] فى آل عمران، بحذف الواو من﴿وسارعوا﴾فى مصاحف أهل المدينة وأهل الشام [٣] وبقية المصاحف بإثبات الواو فيهما .

وكتبت الألفاظ المتعددة القراءات بصورة تحتمل الكلمة معها وجوه القراءات المختلفة ، كما فى ﴿ملك يوم الدين﴾[٤الفاتحة] و ﴿يخدعون﴾[٩البقرة]

(١) والقراءة بإثبات ﴿من﴾ قراءة ابن كثير ، انظر ص٣٨٩ والمقنع ص١٠٨ والمصاحف ٢٧٣/١

(٢) وهى قراءة ابن عامر ، انظر ص٣١٢ والمقنع ص١٠٦ وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٨.

(٣) وهى قراءة نافع وابن عامر ، انظر ص٣٣٨ والمقنع ص١٠٦ وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٨ .

ونحوها ، ولذلك كانت المصاحف العثمانية جامعة لما يحتمله رسمها من القراءات الثابتة عن النبى ﷺ بالعرضة الأخيرة التى عرضها عليه جبريل عليه السلام .

وقرأ أهل كل مصر بما فى مصحفهم وتلقوا ذلك عن الصحابة الذين تلقوه من فىّ النبى ﷺ حتى أصبحت الأمصار (مكة والمدينة والبصرة والكوفة ودمشق) تعج بالمسلمين وكثرة القراء من التابعين الذين تلقوا عن الصحابة ومن بعدهم .

وتوافدت الوفود على قراء الأمصار تجلس فى حلقاتهم ، تطلب القرآن وتتلقاه وتقرؤه ، وكان معظم هؤلاء لا ينتهون من التلقى إلا وقد اتقنوا القرآن.

ولم يكن من اصطلاحهم نسبة القراءة إلى واحد من نقلتها ورواتها ، وكانوا يكرهون ذلك : أن يقال قراءة الأعمش ، أو قراءة أبى عبدالرحمن السلمى ، حتى لا يتوهم أحد أنها خاصة به ، ولم يروها غيره ، أو يظن أن لاجتهاده ورأيه دخلاً فيها . .

ولم يحتج الناس إلى تحديد عدد الرواة وتخصيص بعضهم لسببين هما : علو الهمم ، وقرب العهد بالتنزيل ، فلما ضعفت الهمم وبعد العهد ، اتسعت دائرة الرواية ، وتشعبت الأسانيد ، وكثر الرواة ، فاحتاج الناس إلى ضبط هذا الشأن حتى لا يختلط على الناس .

فتفرغ عدد من المحققين الأعلام لتتبع الروايات والطرق والأسانيد والحروف المروية ، والتحقق من توفر الأركان فيها .

فأدى بهم هذا التتبع والاستقراء إلى اختيار عدد من الأئمة رأو أنهم تميزوا عن بقية رواة القراءة بأنهم أكثر ضبطاً وإتقاناً ودقة وحفظاً للشيوخ والأسانيد ، مع كون الناس فى الأمصار الكبرى قد تلقوا رواياتهم بالقبول والرضا وكون أهل مصر كل واحد منهم أجمعوا على ضبطه وإمامته .

وقد اختلف هؤلاء المحققون فى اختيار هؤلاء الأئمة ، إلا أن الجميع اتفقوا على إمامة عدد من القراء فى كل مصر من الأمصار الخمسة التى أرسلت إليها المصاحف العثمانية وهى : الحرمان ، والكوفة ، والبصرة ، والشام .

ففى مكة : عبدا لله بن كثير ، ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصن ، وحميد ابن قيس الأعرج ، وفى المدينة : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، ونافع بن أبى نعيم ، وفى الكوفة : يحيى بن وثاب ، وعاصم بن أبى النجود ، والأعمش ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وعلى بن حمزة الكسائى ، وفى الشام : عبدا لله بن عامر اليحصبى ، وعطية بن قيس الكلابى ، ويحيى بن الحارث الذمارى .

فكان الناس يقرؤون بقراءة هؤلاء ، ويتلقون ما يروونه بالقبول ، إذ ثبت لديهم إتقانهم وحفظهم وضبطهم للأحرف ، ولأسماء شيوخهم ، وثبت لديهم تواتر مروياتهم واستفاضة قراءاتهم . .

حتى جاء أبو بكر بن مجاهد التميمى البغدادى (ت٣٢٤هـ) شيخ القراءة ببغداد فى عصره ، فصنف كتاب «السبعة» واقتصر فيه على نافع وابن كثير وعبدا لله بن عامر وعاصم بن أبى النجود وأبى عمرو بن العلاء وهؤلاء من الأمصار الخمسة ، ثم زاد عليهم حمزة بن حبيب الزيات ، وعلياً الكسائى من أهل الكوفة ، فكان أول مصنف فى القراءات يقتصر على سبعة من القراء .

و لم يكن العلماء يتقيدون باصطلاح السبعة ، فقد ألف كثير منهم كتباً فى قراءات غير السبعة كابن جرير الطبرى حيث ألف كتاباً سماه «الجامع» ضمنه قراءة عشرين إماماً ممن وقعت له أسانيدهم منهم هؤلاء الذين ذكرهم ابن مجاهد، وكذلك فعل أبو عبيد القاسم بن سلاّم حيث ألف كتاباً فى القراءات ضمنه خمسة وعشرين إماماً ، وهكذا .

لكن مضى كثير من أئمة القراءة بعد ابن مجاهد على تسبيعه بسبب ما رأوا من تلقى الناس لقراءة السبعة بالقبول ، وإجماعهم على وصفهم بالإتقان والإمامة فى القراءة .

فألف أبو عمرو الدانى كتاب «التيسير» وكتاب «جامع البيان» فى قراءات السبعة ، ونظم الإمام أبو القاسم الشاطبى كتاب «التيسير» فى منظومته «حرز الأمانى ووجه التهانى» .

ثم زاد كثير من أئمة القراءة على السبعة قراءة أبى جعفر يزيد بن القعقاع المدنى ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمى ، وخلف بن هشام البزار ، فألف عدد منهم فى قراءات الأئمة العشرة ، كأبى الفضل الخزاعى فى كتابه «المنتهى» ، وأبى الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسى فى كتابه «المهذب» وأبى العز القلانسى فى كتابيه : «الإرشاد» و «الكفاية» وغيرهم .

وأعظم من ألف فى قراءات الأئمة العشرة الحافظ المحقق محمد بن الجزرى حيث ألف كتابه العظيم «النشر فى القراءات العشر» ثم نظمه فى «طيبة النشر فى القراءات العشر» .

وبذلك استقر الأمر فى قبول القراءات على قراءات الأئمة العشرة التى حوت أركان القراءة الصحيحة المقبولة ، واعتبر ما عداها شاذاً لا يقرأ به .

المبحث الثانى : نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره[1] :

كان نقل القراءات فى الصدر الأول معتمداً على التلقى وحفظ الصدور أكثر من اعتماده على التدوين وحفظ السطور ، فقد تلقى الصحابة رضوان الله عليهم القرآن الكريم بقراءاته من النبى ﷺ مشافهة كما أنزل من عند الله تعالى ، فحفظوه فى صدورهم -وربما دونه بعضهم فى مواضع متفرقة ، بل كان لبعضهم مصحفاً كابن مسعود رضي الله عنه- لكن اعتمادهم فى نقله وإقرائه كان على ما حفظوه ، حتى بعد جمع المصحف وتعميمه فى الأمصار فى عهد عثمان رضي الله عنه .

فقام التابعون بتلقى القرآن الكريم عن الصحابة وحفظوه كما نقله إليهم الصحابة وربما دون بعضهم ما تلقاه عن الصحابى الذى قرأ عليه من القراءات .

ولما جاء عصر التدوين كان ضبط القراءات القرآنية التى رويت عن النبى ﷺ من أولى الأشياء التى اهتم بها المصنفون ، بل إن جماعة من الأئمة تفرغوا للقرآن وعلومه ، وأمضوا حياتهم فى خدمته وتدوين علومه .

ويذكر المؤرخون أن أول من جمع هذا العلم فى كتاب ، الإمام العظيم أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ) فقد ألف «كتاب القراءات» وجمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً .

قال ابن الجزرى : «أول إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلاّم»[2] .

---

(١) انظر فى هذا المبحث مقدمة كتاب « قواعد التجويد » للدكتور القارئ ص١٥ ، والقراءات أحكامها ومصادرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص١١٣ ، وكذلك فى مقدمته لإتحاف فضلاء البشر ٣٣/١ ، وأبحاث فى القراءات للسالم محمد محمود ص٢٠ ، وكشف الضياء فى تاريخ القراءات والقراء لصابر حسن محمد أبو سليمان ص١١ .

(٢) النشر ٣٣/١ .

وقيل إن أول من جمع القراءات وألف فيها حفص بن عمر الدورى (ت٢٤٦هـ) قال ابن الجزرى فى ترجمته : ((أول من جمع القراءات))[١] .

وقال فى ترجمة أبى حاتم سهل بن محمد السجستانى (ت٢٥٥هـ) : ((وأحسبه أول من صنف فى القراءات))[٢] .

ويذكر بعضهم أن أول من نظم كتاباً فى القراءات السبع هو : الحسين ابن عثمان بن ثابت البغدادى الضرير (ت٣٧٨هـ)[٣] .

والصحيح أنه قد سبق هؤلاء عدد من العلماء صنفوا فى القراءات كتباً جامعة ، وأذكر منهم :

١- **يحيى بن يَعْمُر العدوانى (ت٩٠هـ)** قال ابن عطية فى تفسيره : ((ألف يحيى بن يعمر بواسط كتاباً فى القراءات جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط ، ومشى الناس على ذلك زماناً طويلاً إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه فى القراءات))[٤]

٢- **أبان بن تغلب الكوفى (ت١٤١هـ)** ألف كتاب ((القراءات))[٥] ،

٣- **مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)** ألف كتاب ((القراءات)) .

٤- **أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)** وهو أحد الأئمة السبعة الذين أجمعت الأمة على تلقى القراءة عنهم بالقبول ، وكان إمام البصرة ومقرئها ، روى أن له كتاب ((القراءات)) .

---

(١) غاية النهاية ١/٢٥٥ .

(٢) غاية النهاية ١/٣٢٠ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٣١٧ .

(٤) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ١/٥٠ .

(٥) الفهرست لابن النديم ص٢٧٦ .

٥- **حمزة بن حبيب الزيات (ت١٥٦هـ)** وهو أحد الأئمة السبعة أيضاً ، وكان من أئمة الكوفة ، روى أن له كتاباً فى القراءات .

٦- **عبدالحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت١٧٧هـ)** روى الأصفهانى عنه أنه صنف كتباً كثيرة فى القراءات والعربية .

٧- **هارون بن موسى الأعور (ت حدود ١٧٠هـ)** قال ابن الجزرى : ((قال أبو حاتم السجستانى : كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور ، وكان من القراء))[١] .

٨- **هشيم بن بشير السلمى (ت١٨٢هـ)** قال ابن النديم : ((وله من الكتب : كتاب السنن فى الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب القراءات))[٢] .

٩- **يعقوب بن إسحاق الحضرمى (ت٢٠٥هـ)** له كتاب ((الجامع)) جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن ونسب كل حرف إلى من يقرأ به[٣] .

١٠- **عبدالرحمن بن واقد الواقدى (ت٢٠٩هـ)** ذكر ابن النديم أن له كتاب ((القراءات))[٤] .

فهؤلاء كلهم ممن ألف فى القراءات ، وكانوا جميعاً سابقين لأبى عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ولحفص بن عمر الدورى (ت٢٤٦هـ) ولأبى حاتم السجستانى (ت٢٥٥هـ) وللحسين بن عثمان الضرير (ت٣٧٨هـ) .

---

(١) الفهرست ص٢٨٤ .

(٢) الفهرست ص٣٨ .

(٣) إنباه الرواة ٤/٤٥ .

(٤) الفهرست ص٣٨ .

وهكذا كثر التأليف فى القراءات عبر القرون ، ففى القرن الرابع الهجرى ألف إسماعيل بن إسحاق المالكى (ت٣١٠هـ) كتاباً فى القراءات سماه ((الجامع)) جمع فيه عدداً من القراءات[١] .

واشتهر فى هذا القرن الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادى (ت٣٢٤هـ) حيث ألف كتاب ((السبعة)) جمع فيه قراءات سبعة مشاهير من أئمة قراء الحرمين والعراقين والشام ، فكان أول من سبع السبعة .

وألف الإمام محمد بن أحمد الداجونى (ت٣٣٤هـ) كتاباً سماه (القراءات الثمانية) جمع فيه قراءات الأئمة السبعة وأضاف إليها قراءة أبى جعفر[٢] .

وفى القرن الخامس اشتهر الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت٤٤٤هـ) مؤلف التيسير فى القراءات السبع والذى صار عمدة القراء بعده فى قراءات الأئمة السبعة ، وله مصنفات كثيرة فى هذا الفن وغيره .

قال الذهبى : ((بلغنى أن له مائة وعشرين مصنفاً))[٣] ، ومن كتبه ((جامع البيان فى القراءات السبع)) و ((الاقتصار فى القراءات السبع)) و ((طبقات القراء وأخبارهم)) وغيرها .

---

(١) النشر ٣٤/١ .

(٢) غاية النهاية ٧٧/٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٤٠٨/١ .

واشتهر فى هذا القرن أيضاً الإمام مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى (ت٤٣٧هـ) وقد ألف كتباً كثيرة جداً فى القراءات وعلوم القرآن وغيرها ، ومن أشهرها «التبصرة فى القراءات السبع» و«الكشف عن وجوه القراءات وعللها» و«الإبانة عن معانى القراءات»[١] وغيرها .

وفى القرن السادس الهجرى اشتهر شيخ هذا الفن أبو محمد القاسم بن فِيُرَّة الرعنى الشاطبى (ت٥٩٠هـ) الذى تسابق العلماء إلى منظومته بالشرح والتوضيح واعتمدوها فى الإقراء ، وهى أشهر نظم فى القراءات أسماها «حرز الأمانى ووجه التهانى» فى القراءات السبع[٢] .

وفى القرن السابع الهجرى اشتهر تلميذ الشاطبى علم الدين على بن محمد السخاوى (ت٦٤٣هـ) وقد شرح قصيدة شيخه الشاطبى فى كتاب أسماه « فتح الوصيد فى شرح القصيد» وهو أول من شرحها ، حتى قيل : « وإليه أشار الشاطبى بقوله : يقيض الله لها فتىً يشرحها»[٣] وألف كتاب « جمال القراء وكمال الإقراء» وكتاب« الوسيلة إلى شرح العقيلة» وهو شرح لمنظومة شيخه الشاطبى الأخرى « عقيلة أتراب القصائد » فى رسم القرآن ، وغيرها من الكتب .

ثم تلميذه شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامة المقدسي(ت٦٦٥هـ) وله مؤلفات كثيرة ، منها شرح مطول لمنظومة الشاطبى لم

---

(١) غاية النهاية ٣١٠/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٥٧٤/٢

(٣) معرفة القراء ٦٣٢/٢ ، غاية النهاية ٥٧٠/١ .

يكمله ، واختصره كاملاً فى كتابه ((إبراز المعانى من حرز الأمـانى)) وكتـاب ((المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)) وغيرها من الكتب[1] .

وفى القرن الثامن الهجرى اشتهر الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى (ت٧٣٢هـ) وقد ألف عدداً من الكتب فى القراءات ، منها ((كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى)) وكتاب ((نزهة البررة فى مذهب القراء العشرة)) وكتاب ((نهج الدماثة فى القراءات الثلاثة)) وغيرها[2] .

وفى أواخر القرن الثامن وبداية التاسع اشتهر إمـام الأئمة خاتمة المحققين ورئيس المقرئين ، الذى قيضه الله عز وجل لحمل لواء القرآن والأخذ بزمام علومه إقراء وتطبيقاً ، وتأليفا وتحقيقا ، العلامة الإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزرى(ت٨٣٣هـ) فتتلمذ عليه خلق لايحصون .

وألف كتباً كثيرة فى القراءات وغيرها ، وأشهرها كتابه العظيم ((النشر فى القراءات العشر)) ومختصره ((تقريب النشر)) ونظمه ((طيبة النشر فى القراءات العشر)) ونظم((الدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية)) وكتاب ((منجد المقرئين ومرشد الطالبين)) وكتاب((تحبير التيسير)) فى القراءات العشر ، وكتاب ((غاية النهاية فى طبقات القراء)) .

وغيرها من كتب القراءات والتجويد وسائر الفنون [3] .

---

(١) معرفة القراء ٦٧٣/٢ ، وغاية النهاية ٣٦٥/١ ، وإبراز المعانى ٦٧/١ .

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط (مخطوطات القراءات) ٢٢٥/١ ، ٢٧٣.

(٣) غاية النهاية ٢٥١/٢ .

وممن اشتهر فى القرن التاسع أيضاً عـدد مـن تلاميـذ الإمـام ابـن الجـزرى الذين ألفوا فـى القـراءات ، ومنهـم ابنـه أبـو بكـر أحمـد بـن محمـد بـن الجـزرى (ت٨٣٥هـ) وقد ألف ((شرح الدرة)) وهى منظومة والده فى القراءات الثـلاث، وألف ((شرح طيبة النشر)) وهى منظومه والده أيضاً فى القراءات العشر[١] .

ومنهم أيضاً تلميذه أبو القاسم محمد بن محمـد النويـرى(ت٨٥٧هـ) ولـه مؤلفات عديدة منها ((شرح طيبة النشر)) لشيخه ابن الجـزرى ، وكتـاب ((القـول الجاذ لمن قرأ بالشاذ)) وألف منظومة فى القراءات الثلاث وشرحها[٢] وغير ذلـك .

وممن ألف فى القراءات فى القرن العاشر شهاب الدين أحمد بن محمـد بـن أبى بكر القسطلانى (ت٩٢٣هـ) حيث ألف كتاب ((لطـائف الإشـارات لفنـون القراءات)) فى القراءات الأربع عشرة وكتاب ((توضيح المعانى مـن مرمـوز حـرز الأمانى)) شرح للشـاطبية ، وكتـاب ((نشـر النشـر فـى القـراءات العشـر)) شـرح لكتاب ((النشر)) لابن الجزرى[٣] .

ثم سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم النشّـار الأنصـارى(ت٩٣٨هـ) وله مؤلفات عديدة فى القـراءات منهـا كتـاب ((البـدور الزاهـرة فـى القـراءات العشر المتواترة)) وكتاب ((المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر)) وكتـاب

(١) غاية النهاية ١/١٣٠ .

(٢) الفهرس الشامل ١/٤٢٩-٤٣٥ ، والأعلام للزركلى ٧/٤٧ .

(٣) الفهرس الشامل ٢/٤٦٢-٤٦٦ .

((الوجوه النيرة فى قراءة العشرة)) و ((رسالة فى القراءات السبع)) ومفـردات فـى قراءات بعض الأئمة[1] .

وفـى القـرن الحـادى عشـر ألـف نـور الديـن علـى بـن سـلطان الهـروى القارى(ت١٠١٤هـ) عدداً من الكتب فى القـراءات ، منهـا((الرسـالة الضابطيـة المكية)) وهو شرح على حرز الأمانى للشاطبى ، و((رسالة فـى علـم القـراءات)) و((شرح طيبة النشر)) لابن الجزرى ، وغيرها[2] .

ثم أبو زيد عبدالرحمـن بـن أبـى القاسـم المكناسـى(ت١٠٨٢هـ) وألـف كتاب ((بيان الخلاف والتشهير وما وقع فى الحـرز مـن الزيـادات علـى التيسـير)) وكتاب ((الجامع المفيد لأحكام الرسـم والتجويـد)) ولـه ((منظومـة فـى القـراءات السبع)) و ((شرح الشاطبية ، والجزرية))[3] .

وفى القرن الثانى عشر ألف كثير من العلماء فى القراءات ، ومنهـم أحمـد ابن محمـد بـن أحمـد البنـا الدميـاطى(ت١١١٧هـ) ومـن مؤلفاتـه((عقـد الـلآلى والدرر)) وكتاب ((الكوكب الدرى)) زيادات على التيسـير والشـاطبية ، وكتـاب ((إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر)) وغيرها[4] .

---

(١) الفهرس الشامل ٢/٤٦٨ ، ٤٨٢ .

(٢) الفهرس الشامل ٢/٥٠١-٥٠٤ .

(٣)الفهرس الشامل ٢/٥٤٨-٥٥٠ .

(٤)الفهرس الشامل ٢/٦٢٨-٦٢٩ .

ومنهم أيضاً مصطفى بن عبدالرحمن الأزميرى(ت١١٥٦هـ) ومن مؤلفاته كتاب : ((إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة)) وكتاب((تحرير النشر من طريق العشر)) وكتاب ((حصن القارئ من اختلاف المقارئ)) وكتاب((عمدة الفرقان فى وجوه القرآن)) وغيرها[١] .

وفى القرن الثالث عشر الهجرى كان ممن ألف فى القراءات أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام بن محمد الفاسى(ت١٢١٤هـ) حيث ألف كتاب ((إتحاف الأخ الأود المتدانى لمحاذى حرز الأمانى)) وهو شرح للمنظومة الشاطبية ، وكتاب ((أسئلة وأجوبة فى القراءات))[٢] .

ومحمد عابد بن أحمد بن على السندى الأنصارى(ت١٢٥٧هـ) وله كتاب((تذكرة القراء السبعة))[٣] وغيرهم .

وفى القرن الرابع عشر اشتهر الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالله المتولى(ت١٣١٣هـ) وهو من المحققين البارزين فى هذا الفن ، وقد ترك فيه مكتبة ضخمة ، ومن أشهر كتبه كتاب ((إيضاح الدلالات فى ضابط ما يجوز من القراءات ويسوغ من الروايات))وكتاب((الروض النضير فى أوجه الكتاب المنير)) وكتاب ((موارد البررة على الفوائد المعتبرة فى القراءات العشرة))[٤] وغيرها .

---

(١)الفهرس الشامل ٢/٦٤١-٦٤٥ .

(٢)الفهرس الشامل ٢/٥٢٠-٥٢٧ .

(٣)الفهرس الشامل ٢/٥٨٨-٥٩٥ .

(٤) الفهرس الشامل ٢/٦٣٢ .

واشتهر فى القرن الرابع عشر أيضاً الشيخ أبوعيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتى (ت١٣١١هـ) وله كتب كثيرة فى علم القراءات ، منها كتاب((شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور)) وكتاب((فتح المقفلات لما تضمن نظم الحرز والدرة فى القراءات)) وله ((حواش على حرز الأمانى ووجه التهانى)) و((حواش على الدرة المضية)) فى القراءات الثلاث ، وغيرها[1] .

ومن أشهر من قام بهذه المهمة ، وألف فى القراءات ، فى هذا القرن العلامة الشيخ على بن محمد الضباع(ت١٣٧٦هـ) فقد قام بتأليف وتصحيح ومراجعة كثير من كتب القراءات .

ومن مؤلفاته كتاب((الإضاءة فى بيان أصول القراءة)) وكتاب((إرشاد المريد فى شرح القصيد)) وهو شرح مختصر مفيد للمنظومة الشاطبية ، وكتاب ((البهجة المرضية)) شرح للدرة المضية لابن الجزرى ، وكتاب ((مختصر بلوغ الأمنية)) وهو شرح لنظم تحرير الشاطبية للحسينى ، وغيرها .

وهكذا استمر تأليف العلماء فى القراءات إلى هذا القرن ، وممن برز فيه بكثرة مؤلفاته وأهميتها خاتمة المؤلفين المحققين العلامة الشيخ عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ، (ت١٤٠٣هـ) فقد ألف كتباً عديدة ونافعة فى القراءات وغيرها .

---

(١) الفهرس الشامل ٢/٦٣٨-٦٤٠ .

ومن أشهر ما ألفه فى القراءات وعلومها ، كتاب« البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة» وكتاب« الوافى فى شرح الشاطبية» وكتاب« الإيضاح لمتن الدرة» وكتاب« تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة» وكتاب« معالم اليسر» شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل للإمام الشاطبى ، وألف منظومة «الفوائد الحسان فى عد آى القرآن» ثم شرحها شرحاً أسماه «نفائس البيان شرح الفرائد الحسان» ومنها كتابه العظيم الذى ردّ به مطاعن المستشرق (جولد زيهر) فى القراءات ، وأبرز فيه حقائق القراءات القرآنية وأسرارها ، وهو كتاب «القراءات فى نظر المستشرقين والملحدين» وغيرها كثير ، وهذه الكتب كلها مطبوعة منتشرة و لله الحمد .

فهذا عرض لأهم من ألف وما أُلِّف فى علم القراءات عبر القرون ، وإن كان قد تُرك الكثير ، فليس المقام للحصر وإنما المراد التمثيل .

ولا يزال العلماء يؤلفون فى هذا العلم ويحققون مسائله ، ويظهرون ما خفى من تراث علمى كبير من كتب العلماء السابقين ، وكل ذلك من حفظ الله تعالى لكتابه المبين .

المبحث الثالث :

دخول القراءات إلى الأندلس واشتهار القراءات السبع فيها :

لا خلاف فى أن القرآن الكريم دخل الأندلس بدخول الإسلام ، ودخل بالفتح الإسلامى لها سنة٩٢هـ جملة من المصاحف ، التى كانت منتشرة بين الجند.

ولا يخفى أنه فى ذلك الوقت لم تكن القراءات قد تحددت على ما آلت إليه ، ولم تكن تنسب إلى أحد ، إلا ما كان من النسبة إلى مصاحف الأمصار ، فكان أهل كل مصر يقرءون بما يوافق مصحفهم ، وحسب ما يقرئهم من أرسل إليهم، وبناءاً على ذلك فيمكن القول بأن الفاتحين للأندلس ربما أدخلوا إليها عدداً من القراءات القرآنية ، على غير تمييز كما سبق .

ومما يذكر أنه انتقل أحد مصاحف عثمان التى وجهها إلى الآفاق ، وظل بجامع قرطبة إلى أن حملة الخليفة الموحدى عبدالمؤمن بن على إلى مراكش عاصمة ملكه سنة٥٥٢هـ ، واستمر فى بنيه مع تجلة واحترام ، إلى أن صار أواخر أيامهم لبنى عبدالوادى ، ملوك تلمسان ، ثم استخلصه منهم أبو الحسن المرينى ، ولايدرى ماذا كان مصيره(١) .

ولما توالت رحلات الأندلسيين إلى المشرق كان مما تلقوه من علوم الشريعة علم القرآن وقراءاته ، فمنهم من قرأ برواية واحدة أو أكثر ، ومنهم من تلقى القراءات السبع ، وزاد بعضهم عليها .

---

(١) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص ٩ .

ويذكر أن أول اتصال للأندلسيين بعلوم القراءات في المشرق ما تم في رحلة العلامة الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ) الذي نسب إليه إدخال موطأ مالك إلى الأندلس ، وقراءة نافع بن أبي نعيم ، وكان خيراً فاضلاً فقيهاً عالماً أديباً ثقة مأموناً ، ووصف بأنه صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة[١].

ويذكر ابن الفرضي في ترجمته لمحمد بن عمر بن خيرون(ت٣٠٦هـ)أنه هو الذي قدم بقراءة نافع على أهل أفريقية ، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا خواص ، حتى قدم ابن خيرون فاجتمع إليه الناس[٢].

ومن كلامه يعلم أنه قبل انتشار قراءة نافع ، كانت قراءة حمزة هي المنتشرة بإفريقية عموماً ، ويعلل ابن الجزري ذلك التحول من قراءة حمزة إلى قراءة نافع بتحولهم إلى الفقه المالكي ، لأن نافعاً شيخ مالك ، وهما معا من المدينة المنورة ، دار الهجرة[٣].

على أن بعض الباحثين[٤] يثير تردداً حول القول بشيوع قراءة حمزة بإفريقية قبل قراءة نافع ، بالنظر إلى مدى انطباقها على المصاحف العتيقة المنتمية إلى تلك الفترة ، وأنه يتبين بالنظر فيها أن الأنسب إلى الواقع ربما يكون تعويض قراءة حمزة بقراءة أبي عمرو البصري .

---

(١) انظر السير ٣٢٢/٩، وترتيب المدارك ٣٤٧/١، وغاية النهاية ٢/٢، والمدرسة القرآنية في المغرب ص٥٥.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١١٢/٢.

(٣) انظر المدرسة القرآنية في المغرب ص٥٥.

(٤) وهي الدكتورة هند شلبي في كتابها «القراءات بإفريقية» ص٢٠٧.

وأما عن دخول القراءات مجموعة إلى الأندلس فيذكر أبو بكر الزبيدى أن أبا موسى الهواري- وهو من أهل الأندلس - رحل إلى المشرق أول خلافة عبدالرحمن الداخل (ت١٣٨هـ) فلقى مالكاً ونظراءه، وكان أول من أدخل القراءات إلى الأندلس وألف فيها .

ولعلها لم تشتهر على يديه، وإنما اشتهرت على يدى أبى عمر الطلمنكى (ت٤٢٩هـ)[(١)] .

ولذلك قال ابن الجزرى : « لم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها، وكان أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبدالله الطلمنكى مؤلف الروضة أول من أدخل القراءات إلى الأندلس »[(٢)] .

فعده أول من أدخلها إلى الأندلس،ثم ذكر جملة ممن رحلوا بعده إلى المشرق وقرؤا القراءات .

فكان منهم أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى(ت٤٣٧هـ) مؤلف التبصرة والكشف وغيرها.

ثم إمام هذا الفن وشيخ القراء فى عصره الحافظ أبو عمرو الدانى(ت٤٤٤هـ) الذى بلغ الغاية فيها ، ووقفت عليه معرفتها ، وانتهت إليه رواية أسانيدها ، وتعددت تآليفه فيها ، وعول الناس عليها ، واعتمدوا من بينها كتاب « التيسير » .

ثم ظهر بعد ذلك الإمام القاسم بن فيرة الشاطبى(ت٥٩٠هـ) وعمد إلى تهذيب مادونه أبو عمرو وتلخيصه، ونظم ذلك فى قصيدته « حرز الأمانى ووجه التهانى » وعنى الناس بحفظها وتلقينها للطلاب المتعلمين، وجرى العمل

---

(١) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص١٥.

(٢) النشر ٣٤/١.

على ذلك فى سائر أمصار المغرب والأندلس، وكان لهذين الكتابين :(التيسير) و(الشاطبية) أثرهما البارز فى المدرسة القرآنية بالأندلس والمغرب عموماً[1].

وقد كان من جواب أبى حيان محمد بن يوسف المقرئ النحوى (ت٧٥٤هـ) على سؤال وجه إليه، أن قال : « . . بلادنا جزيرة الأندلس لم تكن من قديم بلاد إقراء للسبع، لبعدها عن بلاد الإسلام، وانقطاع المسلمين فيها، ولأجل فرض الحج رحل منها نويس فاجتازوا بديار مصر، وتحفظوا ممن كان بها من المقرئين شيئاً يسيراً من حروف القراءات السبع، وكان المقرئون الذين كانوا إذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة، ولارحلة إلى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات . . وسبب قلة العلم والروايات بديار مصر ما كان غلب على أهلها من تغلب الإسماعيلية وقتل ملوكهم للعلماء . .» [2] .

ولذلك لم يشتهر فى بلاد الأندلس إلا القراءات السبع، وإن كان بعضهم قد أقرأ بقراءة يعقوب، لكنها لم تكن ظاهرة ومنتشرة عندهم كالقراءات السبع، و لم يعرف الإقراء فى الأندلس بالقراءات العشر ، أو التأليف فيها .

وذلك لما سبق من اعتمادهم على ما تلقوه عن شيوخهم فى رحلاتهم إلى المشرق، وممن عاد ممن رحل إلى المشرق، فلا يَقرَؤُن ولا يُقرِؤُن بما عدا ذلك وإن كان فى ذات الأمر ثابتاً صحيحاً .

---

(١) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص١٥.

(٢) نقلاً عن منجد المقرئين ص٢٥.

ويشير إلى هذا أيضاً أبو عمرو الداني حيث يقول في شرحه لقصيدة أبي مزاحم الخاقاني ، عند قوله :

فللسبعة القراء حق على الورى لإقرائهم قرآن ربهم الوترِ

قال : « من عظيم منن الله عز وجل ، وجسيم ما خصنا به قيام أئمة القراء السبعة بالأمصار ، وتجردهم لطلب القراءة ، وعرضهم للحروف على من أدركوه من الصحابة ، وتلقوه من التابعين وغيرهم ممن سلك طريقهم في الاقتداء ، وترك الاعتداء ، من الأئمة المشهورين ، والقراء المتصدرين ...

إلى أن قال : والقراءة غير جائزة بغير ما علّمه رسول الله ﷺ ، وما علّمه من ذلك فغير موجود لدينا إلا من طريق من ذكرنا ممن سلك ما وصفنا ...»[1].

فهو رحمه الله يثبت أن الذي تواتر عنده هو قراءة هؤلاء الأئمة السبعة دون غيرها .

ولا يفهم منه إنكار ما عداها من القراءات الثابتة ، لأنه يتكلم عما تلقاه من قراءات الأئمة السبعة وصحت لديه ، وما عداها لم يتلقه فهو كما قال « غير موجود لدينا » وهو بلا خلاف موجود عند غيره ، وهذه المصنفات في القراءات العشر تملأ الآفاق ، وتنير الدياجي .

فالقراءات السبع هي التي اشتهرت في بلاد الأندلس ، وساد الإقراء بها بشهادة قرائها ومقرئيها .

---

(١) شرح القصيدة الخاقانية ٢/٤٦،٤٧.

وإلى ذلك يشير أيضاً ابن الجزرى فيقول : «...ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة ، ولكن من لم يكن عالماً بها ، أو لم تثبت عنده ، كمن يكون فى بلد من بلاد الإسلام بالمغرب أو غيره ، لم يتصل به بعض هذه القراءات ، فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه ، فإن القراءة كما قال زيد : سنة يأخذها الآخر عن الأول...»[1] .

(١) النشر ١/٤٠.

القسم الأول

الدراسة : وفيها فصلان :

الفصل الأول :

دراسة المؤلف ، وفيها عشرة مباحث .

الفصل الثاني :

دراسة الكتاب ، وفيها عشرة مباحث .

الفصل الأول :

دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المبحث الثانى : مولده ونشأته .

المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية .

المبحث الرابع : رحلاته فى طلب العلم .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .

المبحث السادس : مروياته .

المبحث السابع : ثناء العلماء عليه .

المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه .

المبحث التاسع : آثاره .

المبحث العاشر : وفاته .

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته :

هو الإمام المقرئ أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح ابن يوسف بن عبدالله بن شريح الرعينى الإشبيلى الأندلسى المالكى .

هذا هو الصحيح المتحرر فى نسبه الذى ذكره أكثر من ترجم له ، وأسقط ابن بشكوال والذهبى - فى السير - جد أبيه « محمد » حيث قال ابن بشكوال فى نسبه : «محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعينى .. »[1] .

وقال الذهبى فى نسبه : « محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرعينى .. »[2] .

وتصحف اسم أبيه فى شذرات الذهب إلى (سريج) بسين مهملة وجيم وهو خلاف الصحيح الذى اتفقت عليه جميع المصادر .

بل ضبطه ابن قنفذ بالنقط والحروف فقال : «أبو عبدالله بن شريح - بالشين المعجمة والحاء المهملة - . . . »[3] .

---

(١) الصلة ٥٢٣/٢ .

(٢) السير ٥٥٤/١٨ ، ونسب الذهبى إلى ابن بشكوال فى الصلة أنه أدخل فى نسبه (محمداً) بين أبيه وبين جده (أحمد) ، وليس هو كذلك بل الذى فى الصلة (٥٢٣/٢) هو : «محمد بن شريح بن أحمد بن شريح » كما تقدم .

(٣) الوفيات ص٢٥٧ .

والرعينى نسبة إلى : (ذى رعين) كزبير ، من ولد الحارث بن عمرو بن سبأ من عرب اليمن ، ورعين حصن أو جبل فيه حصن ، وفى اليمن مخلاف يقال له شعب ذى رعين[1] .

والإشبيلى : نسبة إلى (إشبيلية) : مدينة كبيرة عظيمة من مدن الأندلس[2] .

وكنيته : أبو عبدا لله ، ولم تذكر المصادر له ابنا اسمه عبدا لله ، ولم يذكر من ولده إلا ابنه أبو الحسن شريح ، وسيذكر ضمن تلاميذه .

---

(١) انظر الأنساب للسمعانى ٧٦/٣ ، ولب اللباب ٣٥٥/١ ، ومعجم البلدان ٦٠/٣ ، والحلل السندسية فى الاخبار والآثار الأندلسية ٢٨٢/١ ، والفتح المواهبى ص٣٢ .

(٢) وهى من غرب الأندلس وجنوبه ، ومعنى اسمها المدينة المنبسطة ، ليس بالأندلس أعظم منها وتسمى أيضاً حمص ، وهى قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر ، وهى على شاطئ نهر عظيم قريب فى العظم من دجلة أو النيل تسيل فيه المراكب المثقلة ، يقال له وادى الكبير . معجم البلدان ٢٣٢/١ .

وأكثر من ترجم لابن شريح نسبه إلى إشبيلية فقط إلا صاحب إيضاح المكنون فقد نسبه إلى شاطبة ولم ينسبه إلى إشبيلة ، فقال : « محمد بن شريح الشاطبى الرعينى المالكى المتوفى سنة ٤٧٦هـ» ٢٢١/١ .

وجمع بينهما فى هدية العارفين فقال : «محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الحافظ أبو عبدا لله الرعينى الشاطبى الإشبيلى . .» ٧٤/٢ .

وشاطبة : مدينة شرقى الأندلس ، وهى مدينة كبيرة قديمة ، خرج منها خلق من الفضلاء . معجم البلدان ٣٥٠/٣ .

المبحث الثاني : مولده ونشأته :

ولد ابن شريح سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، هذا ما نص عليه كل من ترجم له إلا ابن الجزري في غاية النهاية (١٥٣/٢) : فإنه ذكر أنه ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وكل من ذكر عمره حين وفاته نص على أنه مات وله أربع وثمانون سنة[١] ، وهذا يرجح كونه ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

ونص ابن بشكوال على أن مولده كان يوم الضحى من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة [٢] .

ولم تذكر المصادر مكان ولادة ابن شريح ، ولا شيئاً عن نشأته ، وأسرته إلا ابنه شريحاً الذى كان عالماً ، وقد ترجم له عدد من العلماء ، وسيأتي الكلام عنه موسعاً .

ولم تتناول المصادر أيضاً أسرته ، ولم تذكر من أسرته إلا ابنه شريحاً الذى كان عالماً ، وقد ترجم له عدد من العلماء ، وسيأتي الكلام عنه موسعاً [٣] .

---

(١) وعند بعضهم أنه مات وله أربع وثمانون سنة إلا خمسة وخمسين يوماً كما سيأتي في مبحث وفاته ولا تعارض .

(٢) الصلة ٥٢٤/٢ .

(٣) في مبحث « تلاميذه » ص (٦٢) .

المبحث الثالث : عصره :

أولاً : الحالة السياسية :

عاش ابن شريح غالب عمره فى عصر مايعرف بملوك الطوائف حيث أدرك نهاية الخلافة الأموية فى الأندلس سنة (٤٢٢هـ) والتى عقبها تنافس المغامرين والطامعين فى الاقتطاع من الكيان الأندلسى ، كلٌ على قدر بأسه وقوته وماضيه فى الجاه والثراء والسلطان .

وكانت مملكة إشبيلية من حيث الرقعة الإقليمية ، والزعامة السياسية ، والقوة العسكرية ، أهم دول الطوائف وأعظمها شأناً ، والتى كان يرأسها ويتزعمها بنو عباد .

حيث كان قاضى إشبيلية أبو الوليد إسماعيل بن عباد يتولى خطة القضاء بإشبيلية منذ أيام المنصور بن عامر ، وكان فضلاً عما يمتاز به من العلم والحكمة والورع ، ينتمى إلى بيت من أعظم البيوتات العربية الأندلسية .

فلما وقعت الفتنة وسادت الفوضى كل ناحية من نواحى الأندلس ، أخذ يعمل على حفظ النظام ، وضبط الأمور فى المدينة ، وتوطيد مركزه وتدعيم رئاسته ، وحماية المدينة من أطماع البربر وعيثهم ، وجمع كلمة الزعماء حوله حتى لا تغدوا إشبيلية كما غدت قرطبة مسرحاً للفتنة .

واستطاع بحزمه ودهائه ، ووجاهته وبذله ، أن يستغل ظروف الفتنة وأن يجمع فى يده أزمة الرئاسة والحكم ، معتمداً على عراقة بيته ، ورفيع مكانته ، وواسع ثروته ، ومعاونة الزعماء والأكابر الذين استمالهم إلى جانبه بلينه وجوده ولباقته .

ولما شعر القاضى ابن عباد بأنه حقق بغيته من توطيد قدمه فى الرئاسة ، وأثقلته السنون ، وكف بصره أو كاد ، ندب ولده أبا القاسم محمد ، ليشغل مكانه خطة القضاء ، وكان جزلاً ذا أدب ومروءة ، واعتناء بالعلم .

ولما استُدعى المستعلى ليتولى الخلافة ثانية فى قرطبة اجتمع رأى أهل إشبيلية على ثلاثة من الزعماء هم القاضى أبو القاسم بن عباد ، والفقيه أبو عبدا لله الزبيدى ، والوزير أبو عبدا لله بن مريم ، يتولون حكمها وضبط الشئون فيها .

وكان القاضى ابن عباد بمركزه ووفرة ثرائه ووجاهته ، أقواهم سلطاناً وأعلاهم يداً ، فعكف على العمل على توطيد سلطانه ، وإضعاف سلطة البربر فى المدينة .

ولما عاد المستعلى بعد قليل لاجئاً مع فلوله إلى أشبيلية ، بعد أن خلعه القرطبيون ، اتفق زعماء المدينة وعلى رأسهم أبو القاسم على إغلاق أبوابها ، وصد المستعلى وصحبه البربر عن الدخول إليها ، على أن يؤدوا له قدراً من المال ، وينصرف عنهم ، وتكون له الخطبة والدعوة ، ويقدّم عليهم من يحكمهم ويفصل بينهم .

فقدم عليهم القاضى أبا القاسم بن عباد ، ورضى الناس به ، وبذا انفرد ابن عباد أيضاً بالرئاسة الشرعية ، وقد كان منفرداً بها من الناحية الفعلية ، وكان ذلك فى أواخر سنة ٤١٤هـ[1] .

وبدأ فى صراعات مع بنى الأفطس أصحاب بطليوس ، وهم جيرانه من الشمال ، ولما استقر يحيى بن حمود الملقب بالمعتلى فى مالقة ، وجعلها مقر

(١) انظر الحلة السيراء ٣٤/٢ ومابعدها ، والبيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب ١٩٤/٣ ، وتاريخ قضاة الأندلس ص١٢٤ ، ودول الطوائف لمحمد عنان ص٣٤ .

ملكه ، سار إلى قرمونة وانتزعها من يد صاحبها محمد بن عبدا لله البرزالى ، فلجأ محمد إلى إشبيلية واستغاث بحليفه ابن عباد .

ولما شعر ابن عباد بخطورة الموقف أعلن ذات يوم أن هشاماً المؤيد قد ظهر ، وأنه كان مختفياً و لم يمت ، أواخر سنة ٤٢٦هـ ، وذلك لكى يدحض دعوى الحموديين فى الخلافة بظهور الخليفة الشرعى .

ثم سير ابن عباد بعض قواته مع ولده إسماعيل لاسترداد قرمونة ، فاستردها وقتل يحيى المعتلى سنة ٤٢٧هـ ، ورد قرمونة إلى صاحبها السابق الخليفة محمد بن عبدا لله البرزالى .

ثم لم يلبث أن ساء التفاهم بين ابن عباد والبرزالى ، وكان ابن عباد يرى أن قرمونة ، وهى حصن إشبيلية من الشرق ، يجب أن تكون فى حوزته ، فسير ولده إسماعيل فاستولى عليها ، وعلى مدينة إستجه شرقها ، ومدينة أشبونة جنوب إستجة .

فاستغاث البرزالى بزعماء من البربر ، واستطاعوا أن يخترقوا أراضى إشبيلية ، فهزم الإشبيليون وقتل أميرهم إسماعيل سنة ٤٣١هـ[(١)] .

فندب القاضى ابن عباد ولده الثانى أبا عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل ، لتدبير الشؤون وقيادة الجيش فأبدى قوة وحزماً ، ولما توفى أبوه فى سنة ٤٣٣هـ ولى الأمر بعده ، وتلقب بالمعتضد با لله ، وكان فى السادسة والعشرين.

وافتتح المعتضد عهده بأمور كشفت عن صرامته وعنف وسائله ، وبدأ بمهاجمة مدينة لبلة الواقعة غربى إشبيلية ، حتى استولى عليها ، ثم استولى على إمارة ولبه وجزيرة شلطيش ، الواقعة جنوب غربى لبلة ، وإمارة شنتمرية المغرب ، فى غربها ، ثم استولى على إمارة شلب ، ثم استولى على الجزيرة

---

(١) انظر جذوة المقتبس ص٣٠ ودول الطوائف ص٣٥ ومابعدها .

الخضراء ، وهى باب الأندلس من الجنوب ، سنة ٤٤٦هـ ، ثم استولى على وندة وهى أهم الإمارات الجنوبية وأمنعها سنة ٤٥٧هـ .

ثم استولى على أركش وشذونة ومورور أو مورون وقرمونة ، التى تقع على مقربة من شمال شرقى إشبيلية ، وتعتبر لمنعتها الفائقة حصن إشبيلية من الشرق فى أواخر سنة ٤٥٨هـ[1] .

وهكذا استطاع المعتضد بن عباد ، فى نحو عشرين عاماً ، أن يقضى على سائر إمارات الغرب الصغيرة ، وأن يبسط سلطانه عليها .

وأضحت مملكة بنى عباد فى إشبيلية تضم من أراضى الأندلس القديمة رقعة شاسعة وبذلك أضحت أعظم ممالك الطوائف .

وفى سنة ٤٥١هـ قطع المعتضد بن عباد الدعوة لهشام المؤيد فى سائر أنحاء مملكة إشبيلية ، وقد كان يُدعى له بها منذ خمسة وعشرين عاماً .

وكان المعتضد بن عباد أعظم ملوك الطوائف فى عصره ، وأوفرهم عزماً ودهاءاً ، وقد أنفق معظم حكمه فى محاربة جيرانه من أمراء الطوائف ، وكان مع ذلك من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف[2] .

وتنقل كتب التراجم أن ابن شريح كان كريم المنزلة عظيم الجاه لدى المعتضد ، وكان يؤم به وبوزرائه فى شهر رمضان وأنه صلى به ذات ليلة فى شهر رمضان فقرأ قوله تعالى ﴿كذلك يضرب الله الأمثال﴾[١٧] فى سورة الرعد ووقف عليه .

فلما كان يوم آخر ، وجه عنه المعتضد وقال له : والله مافهمت قط الآية التى قرأت بها البارحة ، فى سورة الرعد ، إلا من قراءتك ، كنت

---

(١) انظر البيان المغرب ٢٠٩/٣ وما بعدها ، وأعمال الأعلام ص١٥٦ ودول الطوائف ص٣٩ وما بعدها .

(٢) انظر الحلة السيراء ٤٢/٢ ودول الطوائف ص٤٨-٥٦ .

أجعل ﴿الحُسْنَى﴾ صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية[1] .

وتوفى المعتضد بن عباد سنة ٤٦١هـ ، وخلفه ولده محمد بن عباد الملقب بالمعتمد ، وكان فى الثلاثين من عمره .

وخاض مثل أبيه سلسلة طويلة من الحروب والأحداث ، ولكنه لم يشتهر فى ميدان الحرب والسياسة قدر ما اشتهر فى ميدان الأدب والشعر والفروسية والجود .

وكان أول عمل قام به المعتمد هو استيلاؤه على قرطبة سنة ٤٦٢هـ ، ثم سار إلى جيان أهم قواعد مملكة غرناطة الشمالية واستولى عليها سنة ٤٦٦هـ فعمد أمير غرناطة إلى الاستعانة بالنصارى ، فعقد معاهدة صداقة وتحالف مع ألفونسو السادس ملك قشتالة ، وتعهد له برفع الجزية ، وانتزع المأمون بن ذى النون قرطبة من ابن عباد سنة ٤٦٧هـ .

ثم اتجه المعتمد بدوره إلى النصارى وعقد مع ملك قشتالة ألفونسو السادس حلفاً دفع مقابله خمسين ألف دينار ، لافتتاح غرناطة على أن تكون المدينة ذاتها للمعتضد وذخائر القلعة الحمراء لألفونسو .

وفى سنة ٤٧٨هـ سقطت طليطلة فى يد ألفونسو السادس ، وعندئذٍ أفاق المعتمد ، وأدرك فداحة الأخطاء التى تردى فيها بمصانعة ألفونسو ومخالفته واستعدائه على زملائه أمراء الطوائف .

فبعث إلى زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين ، يصف له حال الأندلس ، وما أصاب أهلها من الخلاف والتمزق ، وما دهاها من عدوان النصارى ، ويلتمس إليه الإنجاد والعون .

---

(١) بغية الملتمس ص٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٨ .

فاستجاب زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين لدعوة أمراء الأندلس ، وعبر إليهم بجيشه .

فالتقى جند الأندلس بإخوانهم المرابطين ، وساروا صفاً واحداً للقاء جموع النصارى ، وألحقوا بهم هزيمة ساحقة فى معركة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ[١] .

ولاحظ يوسف بن تاشفين ما بين ملوك الطوائف من الانقسام والخلاف ، فغادر إلى المغرب وهو يبيّت النية على توحيد الأندلس ، وضمها إلى مملكته .

وفى سنة ٤٨٣هـ عبر إلى الأندلس فاستولى على غرناطة ، ثم توجه المرابطون إلى قرطبة فدخلوها سنة ٤٨٤هـ .

ثم حاصروا إشبيلية وتم لهم دخولها بعد دفاع مستميت وقتال شديد أبدى فيه المعتمد من ضروب الشجاعة والفداء شيئاً كثيراً ، ولكنه لم يستطع مقاومة جموع المرابطين الكثيفة .

ووقع فى الأسر، وأخذ هو وأهله ، وبعث بهم إلى المغرب حيث نزلوا أخيراً مدينة أغمات ، وبذلك انتهت دولة بنى عباد فى إشبيلية وقرطبة[٢] .

---

(١) انظر الحلة السيراء ٥٣/٢ ، وأعمال الأعلام ص١٥٩ ، ودول الطوائف ص٥٨-٧٩ .

(٢) انظر المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص٢٠٦ وما بعدها ، والكامل فى التاريخ ١٥٥/٨ ، ودول الطوائف ص٣٤٩ ، والحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص٧٢-٧٣ .

ثانياً : الحالة العلمية :

بالرغم مما سبق ذكره فى الناحية السياسية لذلك العصر ، وبالرغم من ذلك التمزق فى الكيان السياسى للأندلس فى عصر ملوك الطوائف ، وكثرة الحروب فيه ، فإن هناك حقيقة مهمة ترتبط بهؤلاء الملوك وهى أنهم كانوا أكثر عظمة وقوة فى ميادين العلم والأدب ، وكانوا بحق قادة قديرين فى مسيرة الحضارة الإسلامية فى الأندلس ، وكانوا رعاة وحماة للعلم والفكر .

وشهد عصرهم أبهى وأجمل الآثار العلمية والأدبية وما من شك أنه كان لتعدد بلاطاتهم واختلاف ميولهم العلمية -والأدبية أثر كبير فى نشاط المعرفة والعلوم المختلفة ، بل إن عدداً من هؤلاء الملوك كانوا بحق علماء يشار إليهم بالبنان[1] .

وكان بين أولئك الملوك ظاهرة تنافس بيِّنة واضحة ، نلمسها من خلال دراسة سيرهم ومواقفهم تجاه أرباب العلم والمعرفة ، بالإضافة لدراسة حياة كثير من العلماء والأدباء الذين وردوا على قصور أولئك الملوك ، وتفرقوا فى تلك المراكز الحضارية .

وكان بعض أولئك الملوك حريصين على أن تضم بلاطاتهم أكبر عدد من العلماء النابغين ، فى شتى حقول المعرفة ، بل إن بعضهم يسعى جاهداً فى اجتذاب ما لدى منافسيه من علماء وأدباء[2] .

وكان من أثر ذلك التنافس العميق أن غلب على كل بلاط من بلاطاتهم لون من ألوان المعرفة والأدب وأنواع الفنون .

---

(١) انظر الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس . ص١٠٣ .

(٢) انظر نفح الطيب ٤٩٨/٣ ، والحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص١٢٢ .

وتعتبر أسرة بنى عباد التى حكمت إشبيلية وقرطبة من أعظم الأسر الحاكمة آنذاك ، والتى قدمت للحركة العلمية جهوداً موفقة وعظيمة .

فمؤسس تلك المملكة القاضى محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمى (ت٤٣٣هـ) كان على قدر كبير من العلم والأدب ، قال عنه الحميدى : «كان له فى الأدب والعلم باع ، ولذوى المعارف عنده لها سوق وارتفاع ، وكذلك عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبلغاء فى صنعة الشعر ، وحوك البلاغة والرسائل ، بسطاً لهم ، وإقامة لهممهم ، ولما فى طبعه من ذلك ، وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض آداب وعلوم . . »[١]

وابنه المعتضد (ت٤٦١هـ) كان متصفاً بالأدب الواسع ، وقرض الشعر البديع ، والاحتفاء بالعلماء والأدباء ، وتشجيعهم وإكرامهم ، وكتب عنه الأدباء مأثورات فى الأدب وتناقلوها عنه .

وعرف عنه اهتمامه بالبحث والتصنيف الأدبى ، حتى صنفت باسمه كتب كثيرة ، ومع الأسف فإن أكثرها لم يخرج إلى الناس ، أو أنها فقدت بزوال ملك بنى عباد ونهب خزائنهم .

وكان للمعتضد فى قصره ديوان للشعراء مرتبين فيه حسب قدراتهم وبراعتهم فى الشعر ، وكان لهم يوم معين يفدون فيه عليه ، وكان له كرسى مخصوص لإلقاء الشعر بين يديه .

وكان المعتضد مكرماً للعلماء ، فكان يأمر لبعضهم بصلة سنية ويبعث بها إليه[٢] .

---

(١) جذوة المقتبس ص٧١ ، وانظر تاريخ قضاة الأندلس ص١٢٤ .

(٢) انظر المعجب ص١٧٣ ، والحلة السيراء ٤٢/٢ ، والروض المعطار فى خبر الأقطار ص٣٤٧ ، وتاريخ الأدب فى الأندلس فى عصر ملوك الطوائف والمرابطين ص٧٦ .

وسبقت قصة ابن شريح حين صلى به فى رمضان ، ووقف على قوله تعالى﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ فى سورة الرعد ، ثم قال له المعتضد : والله مافهمت قط الآية التى قرأت بها البارحة فى سورة الرعد إلا من قراءتك ، كنت أجعل﴿الحُسْنَى﴾ صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية .

وكان من اهتمام المعتضد بالعلم والأدب ، وإكرامه لأهله ، حرصه على ألا يتولى الوزارة لديه إلا من كان من هؤلاء المذكورين ، ويدل على ذلك ما اشتمل عليه بلاطه من الوزراء المتمكنين فى الأدب والعلم ، كابن زيدون الذى تنقل فى شبابه بين ملوك عصره حتى استدعاه المعتضد إلى بلاطه ، وأنزله منزلة الأصفياء ، وأعلى مكانته بين رجال دولته ،

وكذلك الأديب الكاتب البليغ أبو عبدالله محمد بن أحمد البزليانى ، الذى خدم بعلمه وأدبه دولة المعتضد .

وعيّن العلامة المقرئ فرج بن حديدة مقرئاً بمسجد والدته -أى والدة المعتضد- وصرف له راتباً شهرياً ونفقة من الأحباس ، فلزم الإقراء بذلك المسجد حتى وفاته سنة (٤٨٠هـ)[1] .

ثم تلا المعتضد ابنه الملك الجليل الشاعر المعتمد بن عباد (ت٤٨٨هـ) الذى اشتهر بالأدب شهرته كملك عظيم من ملوك عصره ، وقد نال هذا الملك مكانة عظيمة فى ميدان الأدب والشعر على وجه الخصوص ، حتى عد أشعر ملوك الأندلس وأبدعهم شعراً .

(١) انظر الصلة ٤٣٧/٢ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٤ ، والحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص١٢٧ .

وكان لشخصيته الأدبية بلا ريب أثر عظيم وبالغ فى الحياة الأدبية من حوله ، فقد كان شديد الرغبة ، عظيم العناية فى اجتذاب العلماء والأدباء إلى بلاطه ، حريصاً على إكرامهم واستدعائهم من بلدان بعيدة حتى اجتمع لديه من أهل العلم والأدب ما لم يجتمع لغيره من ملوك عصره .

بل كان يتخير وزراءه ممن كان متحلياً بالأدب ناظماً للشعر ، فكان بلاطه على هذ الحال ، منتدى للأدب والشعر على الدوام .

وبالرغم من احتلال الأدب والشعر المنزلة الأولى فى بلاط بنى عباد ، إلا أن هذا لم يمنعهم من تشجيع بقية أهل العلم والمعرفة ، وقد حاز الفقيه عبدا لله بن محمد المعافرى مكانة سامية لدى المعتمد .

واشتهر فى الأدب من أبناء المعتمد ابنه الراضى يزيد ، الذى عرف عنه عنايته بالعلم والأدب وشغفه بالمطالعة والدراسة لكتبه ، حتى وصفه ابن اللبانة بأنه عالم بالشرعيات ، عارف بالطبيعيات ، ماهر فى التاريخ والأنساب والآداب ، وأنه شاعر بنى عباد بعد أبيه المعتمد[1] .

هذا كله من ناحية مؤازرة الحكام فى إشبيلية للعلم والعلماء ، ولاريب أن الإمام ابن شريح كان أحد أولئك العلماء الذين نالهم دعم وتأييد أولئك الحكام الواعين ، ولايخفى مافى ذلك من الأثر على توجهه العلمى ، وازدياده من العلوم .

وأما الناحية الأخرى فهى ماكانت تحفل به الأندلس فى ذلك العصر من العلماء البارزين فى مختلف الفنون ، ففى الفقه مثلاً برز العلامة ابن حزم (ت٤٥٦هـ) والعلامة الفقيه أبو عمرو يوسف بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) والعلامة الفقيه أبو الوليد سليمان بن خلف الباجى (ت٤٧٤هـ) وغيرهم .

(١) انظر المعجب ص١٤٩ ، والحلة السيراء ٢/٥٥ ، ٧٠ ، ونفح الطيب ٤/٢٥٥ ، والحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص١٢٨-١٣٣ .

وفى الحديث برز أحمد بن محمد بن مغيث الصدفى (ت٤٥٩هـ) والعلامة المحدّث على بن خلف بن عبدالملك بن بطال (ت٤٤٩هـ) والعلامة الحافظ ابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) وغيرهم

وفى التفسير اشتهر مكى بن أبى طالب القيسى (ت٤٣٧هـ) وأحمد بن عمار المهدوى (ت نحو ٤٤٠هـ) والعلامة المفسر عبدالله بن فرج اليحصبى (ت٤٨٧هـ) وغيرهم

وفى علم القراءات ـ وهى المجال الأول لابن شريح ـ برز عدد كبير من العلماء حتى فاقوا فيها سائر الأقطار ، ومنهم العالم الشهير أبو عمرو الدانى (ت٤٤٤هـ) والفقيه المقرئ مكى بن أبى طالب القيسى (ت٤٣٧هـ) والعلامة المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكى (ت٤٢٩هـ) والمقرئ الفاضل إسماعيل ابن خلف الأنصارى (ت٤٥٥هـ) وغيرهم[1] ، وهكذا فى سائر الفنون .

وهؤلاء كلهم وغيرهم كثير كانوا معاصرين لابن شريح ، بل إنّ بعضهم من شيوخه ، ولا يخفى أن وجود مثل هؤلاء العلماء المشاهير فى مختلف الفنون فى عصر ابن شريح له أكبر الأثر على علمه وسعة مداركه .

ومما يدل على ذلك ما علم من تلقيه لكثير من الفنون ، وما رواه من كثير من الكتب عن مؤلفيها فى مختلف الفنون [2] .

---

(١) انظر الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص٢٣١-٢٧٧ .

(٢) وقد أفردتها فى المبحث السادس من ترجمته بعنوان« مروياته» .

المبحث الرابع : رحلاته فى طلب العلم :

إن مما تميز به الأسلاف من علماء هذه الأمة هو الرحلة فى طلب العلم وقد كان ذلك مبكراً من فجر الإسلام والجيل الأول جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين الذين كان أحدهم يرحل البلدان فى طلب حديث واحد من حديث رسول الله ﷺ .

وقد قال تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾[1] .

وإذا كان علماء الحديث قد رحلوا فى طلبه فإن العلماء فى كل فن كذلك منهم الكثير الكثير الذين رحلوا فى طلب علوم شتى .

ولما كانت بلاد الأندلس بعيدة فى موقعها عن بلاد المشرق التى كان يشتهر فيها كثير من الفنون فى مصر والشام والحجاز وغيرها فإن كثيراً من أهل الأندلس وعلمائها رحلوا لطلب كثير من العلوم .

حتى عقد المقّرى التلمسانى فى كتابه (نفح الطيب) باباً فى التعريف ببعض من رحل الأندلسيين إلى بلاد المشرق .

وبين أنه لم يذكر إلا بعضهم فقال : «اعلم جعلنى الله وإياك ممن له للمذهب الحق انتحال ، أن حصر أهل الارتحال لايمكن بوجه ولابحال ، ولايعلم ذلك على الإحاطة إلا علام الغيوب الشديد المحال .

ولو أطلقنا عِنَان الأقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام لطال الكتاب وكثر الكلام .

---

(١) التوبة : ١٢٢ .

ولكنا نذكر منهم لمعاً على وجه التوسط من غير إطناب داع إلى الملال واختصار مؤد للملام . . . »[1] .

وذكر ثلاث مائة وسبعة من الراحلين من الأندلس إلى بلاد المشرق .

وكان علماء القراءات فى الأندلس ، وفى كل البلاد من جملة العلماء الذين رحلوا فى طلب العلم ، و لم يقفوا فى علم القرآن عند حفظه ، بل رحلوا فى طلب قراءاته ، وتلقيها من علمائها الضابطين ، و الإجازة فيها من المقرئين بأعلى أسانيدهم .

والواقف على تراجم أئمة القراءات فى الأندلس وسيرهم يلاحظ جلياً أن كثيراً منهم قد رحل فى طلب القراءات .

سواء كانت رحلته استقلالاً لطلبها أو كانت للحج ثم طلب خلالها القراءات إما فى مكة أو مصر أو غيرها .

كالإمام أبى عمرو الطلمنكى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم عبدالرحمن بن الحسن الخزرجى المعروف بابن البيار ، وأبى بكر محمد بن المفرح الأنصارى ، وأبى محمد عبدالوهاب بن محمد القرطبى ، وأبى القاسم يوسف بن جبارة الأندلسى وغيرهم[2] .

وقد كان مؤلف كتاب الكافى الإمام أبو عبدا لله محمد بن شريح من جملة العلماء الذين رحلوا إلى المشرق فى طلب العلم عموماً والقراءات على وجه الخصوص .

---

(١) نفح الطيب ٢/٥ .

(٢) منجد المقرئين ص٢٥ .

فقد ذكر أصحاب التراجم أنه رحل إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فحج وقرأ بالروايات بمكة على أحمد بن محمد القنطرى ، وسمع فيها من أبى ذر الهروى صحيح البخارى وغيره وأجاز له .

وقرأ بمصر على أبى العباس أحمد بن نفيس ، وأبى على الحسن بن محمد البغدادى ، وتاج الأئمة أحمد بن على بن هاشم ، وسمع فيها من أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى ، وأبى القاسم محمد بن الطيب الكحال .

ثم رجع فولى خطابة إشبيلية وأقرأ فيها إلى أن توفى بها رحمه الله .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه :

أولاً : شيوخه :

إن تلقى العلم على أيدى الشيوخ الذين هم أهل العلم ، وثنى الركب لديهم ، وملازمتهم ، والأخذ عنهم ، والتلقى من أفواههم ، هو السبيل الذى كان ولا يزال السبيل الأمثل لتلقى أنواع العلوم ، وعلى وجه الخصوص علم القراءات الذى لايضبطه إلا المشافهة والأخذ من أفواه الرجال .

وإن من أسباب براعة العالم ، وتمكنه من فنه ، وقوته فيه بعد توفيق الله تعالى له ، قوة شيوخه الذين تلقى عنهم وكثرتهم .

وبالنظر إلى ترجمة ابن شريح نجد من ترجم له ذكر جمله من شيوخه الذين قرأ عليهم القراءات أو غيرها من الفنون .

فأما القراءات ـ وهى مجاله الأول ـ فإنه قد تلقاها على عدد من الشيوخ الذين كانوا أعلاماً فى عصرهم وبعد عصرهم .

فهذا أبو العباس أحمد بن نفيس الذى انتهى إليه علو الإسناد فى مصر ، وهذا أبو على الحسن بن محمد البغدادى مؤلف الروضة فى القراءات الإحدى عشرة ، الذى نزل مصر فتصدر بها وصار شيخها .

وهذا مكى بن أبى طالب القيسى الإمام المحقق الذى بلغت شهرته الآفاق، والذى خلّف المؤلفات العظيمة فى القراءات وغيرها . .

فلا شك أنه قد كان لأولئك الأئمة الأعلام أثر عظيم فى شخصية ابن شريح وقوته العلمية .

وقد تلقى ابن شريح أنواعاً من العلوم غير القراءات ، وروى كثيراً من الكتب فى مختلف الفنون ـ كما سيأتى فى مبحث مروياته ـ الأمرالذى يدل

على تلقيه العلم على أيدى كثير من علماء عصره ، من أهل بلده ، ومن غيرهم من علماء البلدان التى سافر إليها وهى مكة ومصر .

ومن خلال ما ذكره أصحاب كتب التراجم لابن شريح من الشيوخ وبالنظر إلى من ذكرهم هو أيضاً من شيوخه ممن صرح بأخذه عنهم ، أو سماعه عليهم وذلك من خلال ما ذكره من مرويات مسندة ، نستطيع أن نحصى جملة من شيوخه وهم :

١- أبو العباس بن نفيس :

أحمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن نفيس ، الطرابلسى الأصل ، المصرى ، إمام ثقة ، كبير ، انتهى إليه علو الإسناد .

قرأ على أبى عدى عبدالعزيز بن على صاحب أبى بكر بن سيف ، وعلى أبى أحمد عبدا لله السامرى ، وعلى أبى طاهر الأنطاكى ، وعبدالمنعم بن غلبون.

قرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلى ، وابن الفحام الصقلى ، وابن بليمة ، وأبو معشر الطبرى ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم .

وعمر حتى قارب المائة ، توفى فى رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة[١] .

٢- أحمد بن محمد القنطرى :

أبو الحسن ، نزيل مكة ، شيخ مقرئ ، قرأ على الحسن بن محمد بن الحباب ، وعمر بن إبراهيم الكتانى ، وعلى بن محمد بن يوسف العلاف ،

---

(١) انظر مرآة الجنان ٧٤/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٤١٦/١ ، وغاية النهاية ٥٦/١ ، وشذرات الذهب ٢٩٣/٣ .

ومحمد بن أحمد الشنبوذى ، ومحمد بن الحسن بن علان ، وأحمد بن عبدالعزيز بن نفيس .

قرأ عليه محمد بن شريح ، وأحمد بن عمار المهدوى ، توفى بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة [1] .

٣- تاج الأئمة أحمد بن على بن هاشم :

أبو العباس المصرى ، شيخ حافظ أستاذ ، قرأ على عمر بن عراك ، وأبى عدى عبدالعزيز بن الإمام ، وعبدالمنعم بن غلبون ، والحسن بن سليمان الأنطاكى ، وغيرهم .

وسمع الحروف من منير بن إبراهيم البزار ، ومن محمد بن أحمد بن على بن الحسين الكاتب .

أخذ عنه أبو عمر الطلمنكى مع كبره ، وقرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلى وعيسى بن أبى يونس اللخمى ، ومحمد بن شريح ، وأبو القاسم بن الفحام .

توفى فى شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة[2] .

٤- أبو على البغدادى :

الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكى البغدادى ، الأستاذ ، مؤلف الروضة فى القراءات الإحدى عشرة .

قرأ على أحمد الفرضى ، وأحمد بن عبدا لله السوسنجردى ، وأبى الحسن بن الحمامى ، وعبدالملك بن النهروانى ، وغيرهم .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار١/٣٩٦ ، وغاية النهاية ١/١٣٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار١/٤٠٥ ، وغاية النهاية ١/٨٩ .

ونزل مصر فتصدر بها وصار شيخها ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلى ، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم .

مات فى رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة [1] .

٥- مكى بن أبى طالب القيسى :

أبو محمد القيروانى الأندلسى القرطبى ، إمام علامة محقق عارف ، أستاذ القراء والمجودين .

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، وحج فسمع بمكة من أحمد ابن فراس ، وأبى القاسم عبدالله السقطى ، وبالقيروان من أبى محمد بن أبى زيد وأبى الحسن القابسى .

وقرأ القراءات بمصر على أبى الطيب عبدالمنعم بن غلبون وابنه طاهر ، وسمع من أبى بكر محمد بن على الأذفوى .

قرأ عليه يحى بن إبراهيم بن البياز ، وموسى بن سليمان اللخمى ، وأبو بكر محمد بن المفرج ، وغيرهم كثير .

رحل كثيراً فى طلب العلم ، وكان من أهل التبحر فى علوم القرآن ، محسناً ، مجوداً ، عالماً بمعانى القراءات ، وكان خيراً ، متديناً ، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة .

ومؤلفاته تنيف عن ثمانين تأليفاً ، مات فى ثانى المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة [2] .

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار١/٣٩٦ ، غاية النهاية ١/٢٣٠ .

(٢) انظر الصلة ٢/٦٣١ ، وجذوة المقتبس ص٣٥١ ، وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٣١ ، ومعرفة القراء الكبار١/٣٤٩ ، غاية النهاية ٢/٣٠٩ .

٦- أبو ذر الهروى :

عبد بن أحمد بن محمد بن عبدا لله بن غفير بن محمد المعروف ببلده بابن السَّمَّاك الأنصارى الخراسانى الهروى المالكى ، الحافظ الإمام المجود العلامة ، شيخ الحرم ، صاحب التصانيف ، وراوى الصحيح عن الثلاثة : المستملى ، والحموى ، والكشميهنى .

ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة ، وكان زاهداً ، ورعاً ، عالماً، شيخاً ، لايدخر شيئاً ، وصار من كبار مشيخة الحرم .

وكان ببغداد يناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان ، وبالحضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية وألوان البدع .

سمع من عدد كبير بهراة ، والبصرة ، وبغداد ، ودمشق ، ومصر ، وسرخس ، وبلخ ، ومكة .

ومنهم بشر بن محمد المزنى ، وأبو الحسن الدراقطنى ، وعبدالوهاب الكلابى ، وأبو مسلم الكاتب ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينورى وألف معجماً لشيوخه ، وحدث بخراسان وبغداد والحرم .

حدث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى ، وموسى بن على الصَّقَلى ، والقاضى أبو الوليد الباجى ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم كثير .

وله مؤلفات كثيرة نافعة منها «الصحيح المسند المخرج على الصحيحين» وكتاب «السنة» وكتاب «الجامع» وكتاب «الدعاء» وكتاب «فضائل القرآن» وكتاب «دلائل النبوة» وغيرها كثير .

توفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وأربعمائة(١).

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٤١/١١ ، وترتيب المدراك ٦٩٦/٤ ، والعقد الثمين ٥٣٩/٥ ، وتذكرة الحفاظ١١٠٣/٣ ، والسير ٥٥٤/١٧ .

٧- عثمان بن أحمد القيشطالى :

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف اللخمى المعافرى القرطبى القيشطالى ، بشين مشوبة بجيم ، المحدث الثقة ، مسند وقته ، نزيل إشبيلية .

سمع من أبى عيسى الليثى الموطأ ، وتفسيرابن نافع ، وسمع من القاضى ابن السليم ، وابن القوطية ، والزبيدى .

وكان نديماً للمؤيد با لله هشام ، وكان من أهل الطهارة والعفاف والثقة .

روى عنه محمد بن شريح المقرئ ، وأبو عبدا لله الخولانى ، وابنه أحمد ابن محمد وآخرون .

مات فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، عن ثمانين سنة[١] .

٨- أبو القاسم محمد بن الطيب الكحال البغدادى :

ذكره ضمن شيوخ ابن شريح أكثر من ترجم له[٢] ، وأسند ابن شريح عنه كتب ابن قتيبة ضمن مروياته ، كما فى فهرست ابن خير ص٦٦-٦٧-١٥١-٣٣٣-٣٧٧ ، ولم أقف له على ترجمة .

٩- أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز اليحصبى النحوى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه كثيراً من الكتب ضمن مروياته ، كما فى الفهرست لابن خير ص : ٢٣-٢٥-٢٦-٤٤-٤٧-٦١-٧١-١٦١-٩٩-٢٥٩ ، ولم أقف على ترجمة له .

---

(١) انظر الصلة ٣٨٤/١ ، السير ٥١٠/١٧ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٣ .

(٢) كابن بشكوال فى الصلة ٥٢٤/٢ ، والذهبى فى السير ٥٥٤/١٨ ، وفى تاريخ الإسلام ص١٧٩ ، وابن الجزرى فى غاية النهاية ١٥٣/٢ وغيرهم .

١٠-أبو حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن النفوسى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه عدداً من الكتب ، ضمن مروياته ، كما فى الفهرست لابن خير ص : ٢٥-٣٨-٤٤٨ ، ولم أقف على ترجمة له .

١١- أبو البركات محمد بن عبدالواحد الزبيدى البغدادى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه كتاباً ضمن مروياته .

كما فى الفهرست لابن خير ص : ٧٤-٣٠٩-٤٣٨-٤٤١ ، ولم أقف على ترجمة له .

١٢- أبو محمد عبدالواحد بن عبدا لله الضرير القيروانى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه كتاباً ضمن مروياته ، كما فى الفهرست لابن خير ص : ١٥٠ ، ولم أقف على ترجمة له .

ثانياً : تلاميذه :

لم تذكر المصادر من تلاميذ ابن شريح إلا نزراً يسيراً ، ومما يقطع بـه أن له تلاميذاً كثيرين ، غير هؤلاء المذكورين .

ذلك أنه رحمه الله بعد عودته مـن رحلتـه إلى المشـرق قعـد للإقـراء فـي موطنه إشبيلية التي كانت الحركة العلمية فيها زاهرة ، واشـتهر فيهـا كثـير مـن العلماء وظل يقرئ فيها حتى توفي رحمه الله .

وقد قال الذهبي في ترجمته : « روى عنه الكثير ولده أبو الحسن شـريح بن محمد ، وأبو العباس بن عيشون وطائفة » .

والذين ذكروا في المصادر من تلاميذه هم :

١ـ ابنه أبو الحسن :

شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن القاضي المقـرئ ، إمـام ، مقـرئ ، أستاذ ، أديب ، محدث ، ولي خطابة إشبيلية وقضاءها ، وألف ، وكان فصيحاً بليغاً خيِّراً .

ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، قـرأ القـراءات علـى أبيـه ، وروى عنه كثيراً ، وعن خاله أحمد بن محمد بن خولان ، وأبي عبدالله بن منظور .

وعُمّر وازدحم الناس عليه ، قرأ عليه سبطه حبيـب بـن محمـد ، ومحمـد عبدالله الغاسل ، ومحمد بن يوسف بن مفرج ، وغيرهم كثير .

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة[1] .

---

(١) انظر الصلة ٢٢٩/١ ، وبغية الملتمس ص٣١٨ ، والسير ١٤٢/٢٠ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٩٠/١ ، وغاية النهاية ٣٢٤/١ .

٢ـ عيسى بن حزم بن عبدا لله بن اليسع :

أبو الأصبغ الغافقى الأندلسى ، نزيل الأندلس المرية ، مجود محقق ، أخذ القراءات على ابن البياز ، وأبى داود ، وابن الدوش ، وعلى بن خلف بن ذى النون العبسى ، وأبى عبدا لله محمد بن شريح .

أخذ عنه القراءات ولده اليسع ، وأبو القاسم بن حبيش ، وأبو العباس البراذعى ، وأبو عبدا لله بن عبادة ، وفتح بن محمد بن فتح ، وكان حياً فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة[١] .

٣ـ أحمد بن خلف بن عيسون :

أبو العباس أحمد بن خلف بن عيسون[٢] بن خيار الجذامى الإشبيلى ، يعرف بابن النحاس ، المجود لقب بذلك لحسن أدائه ، مقرئ حاذق .

قرأ على أبى عبد ا لله محمد بن شريح ، وأبى الحسن العبسى ، وأبى عبد ا لله السرقسطى ، ومحمد بن يحيى العبدرى ، وتصدر وطال عمره .

قرأ عليه أبو جعفر بن الباذش ، وأبو الأصبغ عبدالعزيز بن الطحان ، وعبيد ا لله بن محمد اللحيانى ، ونجبة بن يحيى ، وأبو بكر بن حسين ، له تأليف فى الناسخ والمنسوخ .

توفى فى رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة[٣] .

---

(١) انظر طبقات القراء للذهبى ٧٤١/٢ ، غاية النهاية ٦٠٨/١ .

(٢) اختلف فيه هل هو بالسين المهملة أو هو بالشين المعجمة ، وضبطه المراكشى فى ذيل الموصول والصلة ١٠٧/١ بالشين المعجمة ، وفى طبقات القراء ٧٤٤/٢ ، وغاية النهاية ٥٢/١ بالسين المهملة .

(٣) انظر بغية الملتمس ص١٧٦ ، وطبقات المفسرين ٤٠/١ ، معرفة القراء الكبار ٤٨٢/١ ، غاية النهاية ٥٢/١ .

٤ـ منصور بن الخير بن يملى المغراوى :

الإمام أبو على المالقى الأحدب المقرئ أحد الأعلام . أخذ القراءات عن أبى عبدالله بن شريح وأبى معشر الطبرى ، وجالس أبا الوليد الباجى .

وصنف كتباً فى القراءات ، وقصده الناس . قرأ عليه خلق منهم : محمد بن العيش الطرطوشى ، ومحمد بن عبيد الله بن العويص ، واليسع بن حزم ، وتلا عليه بالسبع عبدالحق بن بويه ، وفتح بن محمد الإشبيلى أبو نصر الأسود .

توفى فى شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة[1] .

(١) الصلة ٢/٦٢٠ ، وبغية الملتمس ص٤٧٥ ، ومعرفة القراء ١/٤٨١ ، وغاية النهاية ٢/٣١٢.

المبحث السادس : مروياته :

تلقى بن شريح فنوناً عديدة مختلفة ، وروى فيها كتباً عديدة عن أصحابها مباشرة أو بواسطة بينه وبينهم .

وذلك فى موطنه فى بلاد الأندلس ، أو فى بلاد المشرق ، خلال رحلته إليها ، كما سبق فى ذكر رحلاته .

وقد صرح فى عدد من تلك الكتب بمكان سماعه لها ، أو العام الذى سمعها فيه .

وكان من تلك المرويات جملة من الكتب فى فن القراءات وما يتعلق به ، ومنها ما هو فى علوم القرآن أو بعض أنواعه .

وبعضها فى علم الحديث ، وأخرى فى علم النحو ، وغيرها من الفنون كما سيأتى فى ذكر تلك الكتب .

وجميع الكتب التى رواها ابن شريح انفرد بذكرها ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه ، عدا صحيح البخارى فقد ذكره أكثر من ترجم لابن شريح .

وربما كان هناك عدد آخر من الكتب ، يماثل ما ذكره ابن شريح ، أو أقل أو أكثر قد رواها ابن شريح عن أصحابها .

فلا يلزم أن يذكر ابن خير جميع مرويات ابن شريح ، ولم يلتزم بذلك ولا نص عليه ، بل إنما يذكر ما تلقاه هو عن شيوخه فحسب ، والذين كان منهم بعض تلاميذ ابن شريح الذين رووا عنه بعض ما رواه من الكتب .

وفى ما يلى ذكر مرويات ابن شريح كما وردت فى فهرست ابن خير مصنفة حسب الفنون ، وهى :

أ) مروياته فى القرآن وعلومه :

١- كتاب قراءة النبى ﷺ وما حفظ من ألفاظه واستعاذته وافتتاحه :

تأليف أبى بكر بن مجاهد .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنا به أبو أحمد عبدا لله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامرى ، قال : حدثنا به أبو بكر بن مجاهد المقرئ مؤلفه رحمه ا لله [١].

٢- كتاب القراءات : لأبى عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى فى ربيع الأول من سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنا به أبو الحسن على بن حاتم بن محمد الصواف ، قال : أنا أبو مروان عبدالملك بن بحر بن شاذان الجوهرى ، قال : أنا على بن عبدالعزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام مؤلفه رحمه ا لله[٢].

٣- كتاب اختلاف القراءات وتصريف وجوهها : تأليف أبى بكر بن مجاهد .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ سنة ٤٣٤هـ ، قال : أنا به أبو أحمد السامرى ، قال : نا به أبو بكر بن مجاهد مؤلفه رحمه ا لله [٣] .

---

(١) فهرست ابن خير ص٢٣ .

(٢) فهرست ابن خير ص٢٣ .

(٣) فهرست ابن خير ص٢٣ .

٤- **كتاب الهادى فى القراءات** : تأليف أبى عبدا لله محمد بن سفيان المقرئ القيروانى .

قال ابن شريح سمعته على أبى حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن النفوسى بالمهدية ، فى مسجده برحبة القمح فى ذى القعدة ٤٣٢هـ ، قال: أخبرنا به أبو عبدا لله محمد بن سفيان المقرئ مؤلفه رحمه ا لله[1] .

٥- **الكتاب الجامع لقراءات الأئمة رضى ا لله عنهم** : تأليف أبى القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى المقرئ .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى فى جمادى الأولى من سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبى القاسم الطرسوسى[2] .

٦- **كتاب الإرشاد فى معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم** : تأليف أبى الطيب عبدالمنعم بن عبيدا لله بن غلبون المقرئ الحلبى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن على بن هاشم المقرئ ، بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة ٤٣٣هـ ، قال : أخبرنا به أبو الطيب بن غلبون رحمه ا لله[3] .

٧- **كتاب التمهيد فى القراءات** : تاليف أبى على الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادى المالكى .

---

(١) فهرست ابن خير ص٢٤ .

(٢) فهرست ابن خير ص٢٥ .

(٣) فهرست ابن خير ص٢٥ .

قال ابن شريح : سمعته على مؤلفه أبى على المذكور ، فى مسجد سوق بربر بفسطاط مصر سنة ٤٣٣هـ[١] .

٨- كتاب الروضة فى القراءات : تأليف أبى على الحسن بن محمد المقرئ البغدادى المذكور .

سمعه ابن شريح أيضاً على مؤلفه كسابقه[٢] .

٩- كتاب الاختصار فى القراءات : تأليف أبى الحسن أحمد بن محمد القنطرى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى الحسن مؤلفه المذكور فى المسجد الحرام فى ذى القعدة من سنة ٤٣٣هـ[٣] .

١٠- كتاب التذكرة فى القراءات الثمان : تأليف أبى الحسن طاهر ابن غلبون .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه رحمه الله[٤] .

١١- كتاب إكمال الفائدة فى القراءات السبع : تأليف أبى الطيب ابن غلبون .

---

(١) فهرست ابن خير ص٢٦ .

(٢) فهرست ابن خير ص٢٦ .

(٣) فهرست ابن خير ص٢٦ .

(٤) فهرست ابن خير ص٢٦ .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن على بن هاشم المقرئ بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة ٤٣٣هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبى الطيب بن غلبون رحمه الله[١] .

١٢- كتاب القراءات السبع عن الأئمة السبعة رضى الله عنهم :

تأليف أبى أحمد عبدالله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامرى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ سنة ٤٣٣هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبى أحمد السامرى رحمه الله[٢] .

١٣-كتاب اختلاف قراء الأمصار فى عدد آى القرآن : تأليف أبى عبدالله محمد بن سفيان المقرئ القيروانى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن النفوسى ، بالمهدية ، فى مسجده برحبة القمح فى ذى القعدة من سنة ٤٣٢هـ ، أخبرنى به عن مؤلفه أبى عبدالله محمد بن سفيان رحمه الله[٣] .

١٤- كتاب الحجة لاختلاف القراء السبعة : تأليف أبى على الحسن بن عبدالغفار الفارسى النسب الفسوى المولد النحوى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن أبى الحسن على بن معقل الجهبذ ، عن مؤلفه أبى على الفارسى رحمه الله[٤] .

---

(١) فهرست ابن خير ص٢٧ .

(٢) فهرست ابن خير ص٢٧ .

(٣) فهرست ابن خيرص٣٨ .

(٤) فهرست ابن خير ص٤٢ .

١٥- كتاب الوقف والابتداء : تأليف أبى بكر محمد بن القاسم بن الأنبارى ، رواية أبى العباس الشعيرى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز اليحصبى النحوى ، بداره بفسطاط مصر بقرب تربة عفان ، سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن أبى العباس عبدالعزيز بن عبدالله بن مسلمة ـ يعرف بابن الشعيرى البغدادى ـ عن مؤلفه أبى بكر بن الأنبارى رحمه الله[١] .

١٦- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه : تأليف أبى القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادى الضرير ، المفسر ، رواية ابن نفيس عنه .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس بن نفيس المقرئ فى رجب من سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبى القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر[٢] .

١٧- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه : تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى ، فى ربيع الأول سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنى به عن أبى الحسن على بن حاتم بن محمد الصّواف عن أبى مروان عبيد الملك بن بحر بن شاذان الجوهرى ، عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد مؤلفه رحمه الله[٣] .

---

(١) فهرست ابن خير ص٤٤ .

(٢) فهرست ابن خير ص٤٦ .

(٣) فهرست ابن خير ص٤٧ .

١٨- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه : تأليف أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى . قال ابن شريح : حدثنى به أبو محمد مكى ، مؤلفه(١) .

١٩- كتاب تفسير القرآن : ليحيى بن سلام .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ فى مسجده بزقاق الطحانين من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن على الضرير البغدادى المفسر ، عن أبى القاسم عبيدالله بن يحيى المعروف بابن خشفى ، عن على بن محمد البصرى الواعظ ، عن الحسن بن على ، عن محمد بن يحيى بن سلام ، عن أبيه يحيى ابن سلام مؤلفه رحمه الله(٢) .

٢٠- كتاب نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن ، على حروف المعجم : تأليف أبى بكر محمد بن عزيز السجستانى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى ، أخبرنا به عن أبى القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطى البغدادى ، عن أبى عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ، عن مؤلفه أبى بكر محمد بن عزيز السجستانى رحمه الله(٣) .

٢١- كتاب غريب القرآن : تأليف أبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة . قال ابن شريح : سمعته على أبى القاسم محمد بن الطيب البغدادى الكحال بحانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن

(١) فهرست ابن خير ص٥١ .
(٢) فهرست ابن خير ص٥٦ .
(٣) فهرست ابن خير ص٦١ .

أبى محمد الحسن بن عبدا لله المهندس ، عن القاضى أبى جعفر أحمد بن عبدا لله ابن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه أبى محمد مؤلفه رحمه ا لله[1] .

٢٢- كتاب مشكل القرآن : تأليف أبى محمد بن قتيبة .

قال ابن شريح : سمعته على أبى القاسم محمد بن الطيب البغدادى الكحال بحانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن أبى محمد الحسن بن عبدا لله المهندس ، عن القاضى أبى جعفر أحمد بن عبدا لله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه مؤلفه رحمه ا لله[2] .

٢٣- كتاب البرهان فى علوم القرآن فى مائة سفر ضخمة : لأبى الحسن على بن إبراهيم النحوى الحوفى .

قال ابن شريح : أخبرنى به مناولة أبو جعفر النحوى سنة ٤٣٤هـ ، عن مؤلفه أبى الحسن على بن إبراهيم النحوى الحوفى رحمه ا لله[3] .

٢٤- كتاب أدب القارئ والمقرئ : تأليف أبى بكر محمد بن على بن احمد الأدفوى المقرئ .

حدث به ابن شريح عن أبى البركات محمد بن عبدالواحد الزبيدى البغدادى ، عن أبى بكر الأدفوى رحمه ا لله[4] .

---

(١) فهرست ابن خير ص٦٦ .

(٢) فهرست ابن خير ص٦٧ .

(٣) فهرست ابن خير ص٧١ .

(٤) فهرست ابن خير ص٧٤ .

ب) مروياته فى الحديث وعلومه :

٢٥- موطأ أبى عبدا لله مالك بن أنس رضى ا لله عنه ، رواية يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى .

قال ابن شريح : سمعته على الشيخ الإمام أبى عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف اللخمى المعروف بابن القيجطيلى المكتب ، قال : نا به أبو عيسى يحيى بن عبدا لله بن أبى عيسى ، عن عم أبيه أبى مروان عبيد ا لله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن يحيى ، عن مالك بن أنس رحمه ا لله (١) .

٢٦- كتاب مسند الموطأ : تأليف أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدا لله بن محمد الغافقى الجوهرى المالكى المصرى .

قال ابن شريح : حدثنى به أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ رحمه ا لله ، سماعاً عليه سنة ٤٣٤هـ ، قال حدثنى به أبو القاسم الجوهرى مؤلفه رحمه ا لله (٢) .

٢٧- صحيح البخارى : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول ا لله ﷺ وسننه وأيامه ، رواية أبى ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبدا لله الهروى الحافظ .

قال ابن شريح : سمعته على أبى ذر الهروى فى المسجد الحرام عند باب الندوة سنة ٤٠٣هـ ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبدا لله بن أحمد بن حمويه السرخسى بهراة سنة ٣٧٣هـ ، وأبو الهيثم محمد بن المكى بن محمد بن زراع الكشميهنى بها سنة ٣٨٧هـ ، قالوا كلهم : أخبرنا أبو عبدا لله محمد بن

---

(١) فهرست ابن خير ص٧٧ .

(٢) فهرست ابن خير ص٨٩ .

يوسف بن مطر بن صلح بن بشر الفربرى بفربر ، قال : أخبرنا أبو عبدا لله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى الجعفى رحمه ا لله[1] .

٢٨- كتاب أعلام النبوة : لابن قتيبة .

قال ابن شريح : سمعته على أبى القاسم محمد بن الطيب البغدادى الكحال بحانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنى به عن أبى محمد الحسن بن عبدا لله المهندس ، عن القاضى أبى جعفر أحمد بن عبدا لله بن مسلم بن قتيبة مؤلفه ، رحمه ا لله[2] .

٢٩- مسند أبى الوليد هشام بن عمار ، عن مالك بن أنس رضىا لله عنه .

قال ابن شريح : سمعته على أبى الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطرى سنة ٤٣٣هـ ، أخبرنا به عن أبى بكر محمد بن الحسن المقرئ ، عن عبدالوارث ابن سفيان بن جبرون ، عن أبى بكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن القرشى عن أبى يعقوب إسحاق بن أبى حسان الأنماطى ، عن مؤلفه أبى الوليد هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى القاضى رحمه ا لله[3] .

٣٠- كتاب نسخة دينار بن عبدا لله الأهوازى ، عن أنس بن مالك رضى ا لله عنه .

---

(١) فهرست ابن خير ص٩٤ . وفى الصلة لابن بشكوال ٥٢٣/٢ : «وسمع من أبى ذر الهروى صحيح البخارى وأجاز له» . وفى السير ٥٥٤/١٨ : « وحج فسمع من أبى ذر » الصحيح « وغير ذلك» .

(٢) فهرست ابن خير ص١٥١ .

(٣) فهرست ابن خير ص١٥٢ .

قال ابن شريح : قرأته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى فى رجب من سنة ٤٣٤هـ ، قال : حدثنى به أبو العباس أحمد بن محمد القاضى الكرجى بمكة ، حرسها الله ، فى داره بحذاء المروة ، فى عشر ذى الحجة من سنة ٣٩٥هـ ، عن أبى بكر أحمد بن كامل القاضى ، عن أبى عبدالله أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس الزاهد ، عن دينار بن عبدالله ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ [(١)] .

٣١- كتاب تأويل مشكل الحديث : لأبى بكر بن فورك .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنى به أبو محمد عبد بن محمد الشرابى ، عن مؤلفه أبى بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله[(٢)] .

٣٢- كتاب مناسك الحج : للقابسى .

قال ابن شريح : سمعتها على الفقيه أبى محمد عبدالواحد بن عبدالله الضرير القيروانى بجزيرة بحر العلم فى شعبان من سنة ٤٣٣هـ ، وحدثنى به عن مؤلفه أبى الحسن على بن خلف الفقيه القابسى رحمه الله[(٣)] .

٣٣- كتاب مناسك الحج : تأليف أبى ذر الهروى .

قال ابن شريح : نا بها أبو ذر عبد بن أحمد مؤلفها رحمه الله ، وكان سماعه لها على أبى ذر فى ذى الحجة من سنة ٤٣٣[(٤)] .

---

(١) فهرست ابن خير ص١٦١ .

(٢) فهرست ابن خير ص١٩٩ .

(٣) فهرست ابن خير ص٢٥٠ .

ج) مروياته فى العقيدة :

٣٤- كتاب اعتقاد الموحدين : لأبى بكر بن فورك .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنى به أبو محمد عبد بن محمد الشرابى عن أبى بكر محمد بن الحسن بن فورك مؤلفه رحمه الله[١] .

٣٥- كتاب السنة : لأبى ذر عبد بن أحمد الهروى .

حدث به ابن شريح عن مؤلفه ، أبى ذر عبد بن أحمد الهروى رحمه الله[٢].

د) مروياته فى النحو والأدب :

٣٦- كتاب الكافى فى النحو : تأليف ابن النحاس .

٣٧- كتاب المقنع فى النحو : تأليف ابن النحاس .

حدث بهما ابن شريح عن الشيخ أبى البركات محمد بن عبدالواحد الزبيدى ، عن أبى بكر محمد بن أحمد بن على الأذفوى ، عن أبى جعفر النحاس[٣] .

٣٨- كتاب أدب الكاتب : لأبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .

(١) فهرست ابن خير ص٢٥٩ .

(٢) فهرست ابن خير ص٢٦٠ .

(٣) فهرست ابن خير ص٣٠٩ .

قال ابن شريح : حدثنى به أبو القاسم محمد بن الطيب البغدادى الكحـال سماعاً عليه بحانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، قال : حدثنى به أبو محمد الحسن بن عبدا لله المهندس ، قـال : حدثنى بـه القـاضى أبـو جعفـر أحمد بن عبدا لله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه مؤلفه رحمه ا لله[١] .

هـ) مرويات أخرى :

٣٩- كتاب المعارف : لابن قتيبة

قال ابن شـريح : سمعتهـا علـى أبـى القاسـم محمـد بـن الطيـب البغـدادى الكحال ، قال : أخبرنا بها أبو محمد الحسن بن عبدا لله المهنـدس ، عـن القـاضى أبى جعفر أحمد بن عبدا لله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه أبى محمد مؤلفهـا رحمـه ا لله [٢] .

ومما يفيد اتساع رواية ابن شريح من جهة الإجازة ما ذكره ابن خير أيضاً فى فهرست ما رواه عن شيوخه من التآليف مجملة ومنهـا مـا رواه ابـن شـريح ، وهى :

١) تآليف أبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس النحوى .

رواها ابن شريح عن أبى البركات محمد بن عبد الواحد الزبيدى البغدادى عن أبى بكر محمد بن على الأذفوى ، عن ابن النحاس [٣] .

---

(١) فهرست ابن خير ص٣٣٣ .

(٢) فهرست ابن خير ص٣٧٧ .

(٣) فهرست ابن خير ص٤٣٨ .

٢) تآليف أبى بكر محمد بن على بن أحمد الأذفوى المقرئ .

رواها ابن شريح عن أبى البركات محمد بن عبدالواحد الزبيدى البغـدادى عن أبى بكر الأذفوى[(١)] .

٣) تآليف أبى عبدا لله محمد بن سفيان المقرئ القيروانى .

رواها ابن شريح عن أبى حفص عمر بـن حسـين المقـرئ المعـروف بـابن النفوسى عن أبى عبدا لله بن سفيان رحمه ا لله[(٢)] .

---

(١) فهرست ابن خير ص٤٤١ .

(٢) فهرست ابن خير ص٤٤٨ .

المبحث السابع : ثناء العلماء عليه :

مع قلة ما دونه العلماء في كتب التراجم في ترجمة أبي عبدالله بن شريح إلا أننا نجد في ما دونوه في ترجمته عبارات ثناء وتوثيق له فمن ذلك ما قاله ابن بشكوال(ت٥٧٨هـ) إذ قال : «وكان من جلة المقرئين وخيارهم ثقة في روايته»[١] .

وقال الضبي(ت٥٩٩هـ) : «محمد بن شريح الرعيني المقرئ ، إشبيلي ، فقيه ، مقرئ ، محدث ، نحوي ، أديب ، رئيس وقته في صنعته»[٢] .

وقال أيضاً : «أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، وقرأت عليه في داره ، بحضرة مراكش ـ حرست ـ حزب ﴿وما أبرئ نفسي﴾ في سورة يوسف .

فلما انتهيت في سورة الرعد إلى قوله﴿كذلك يضرب الله الأمثال﴾ وقفت عليه فرفع رأسه إليّ وقال لي : أخبرني شريح عن أبيه محمد بن شريح أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة في شهر رمضان فقرأ هذه السورة ، ووقف كما وقفت .

فلما كان يوم آخر وجه عند المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلا من قراءتك كنت أجعل الحسنى صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه له بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية»[٣] .

---

(١) الصلة ٥٢٤/٢ .

(٢) بغية الملتمس ص٧٠ .

(٣)بغية الملتمس ص٧٠ ، وذكرها أيضاً الذهبي في السير ٥٥٥/١٨ .

وقال الذهبي في السير : ((ابن شريح الإمام شيخ القراء أبو عبدا لله محمد ابن شريح . . . وقال : وكان رأساً في القراءات ، بصيراً بالنحو والصرف ، فقيهاً ، كبير القدر ، حجة ، ثقة))[1] .

وقال في معرفة القراء : ((محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني أبو عبدا لله الإشبيلي ، المقرئ ، الأستاذ ، مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير ، وكان من جلة قراء الأندلس))[2] .

وقال في تاريخ الإسلام : ((وكان من جلة المقرئين في زمانه بالأندلس))[3] .

وقال في العبر في ذكر السنة التي توفي فيها : ((ومقرئ الأندلس في زمانه أبو عبدا لله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي المقرئ))[4] .

وقال ابن الجزري : ((محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبدا لله بن شريح أبو عبدا لله الرعيني الإشبيلي ، الأستاذ ، المحقق ، مؤلف الكافي والتذكير))[5] .

وقال السيوطي في ترجمة ابنه شريح :

((وأبوه أبو عبدا لله أحد الأئمة المقرئين أيضاً في وقته ، وله تصانيف بديعة في القرآن ، وإليه كانت الرحلة في وقته))[6].

---

(١) السير ١٨/٥٥٤ ، ٥٥٥ .

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٤٣٤ .

(٣) تاريخ الإسلام ، الأعوام ٤٧١-٤٨٠هـ ص١٧٩ . وجاءت لفظة (المقرئين) فيه خطأً (المقربين) .

(٤) العبر ٢/٣٣٥ ، وكذلك قال اليافعي في مرءاة الجنان ٣/٩١ ، وابن العماد في شذرات الذهب ٣/٣٥٤ .

(٥) غاية النهاية ٢/١٥٣ .

(٦) بغية الوعاة ٢/٣ .

وكان ابن شريح رحمه الله يقرئ تلاميذه القراءات السبع بما تضمنه كتابه الكافى ختمات مفردة ومجموعة .

ذكر ذلك عنه ابنه شريح فيما نقله ابن خير فى فرست ما رواه عن شيوخه ، أنه قال : ((حدثنى به - يعنى كتاب الكافى - أبى مؤلفه رحمه الله قراءة منى عليه ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمنه سبع ختمات مفردة ومجموعة حسب عادته ، نفع الله بذلك برحمته))[1] اهـ .

(١) الفهرست ص٣١ .

المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه :

أولاً : عقيدته :

أما عقيدته فلم أجد نصاً عن أحد ممن ترجم له يمكن أن يشار به إلى عقيدته ، وليس فى كتابه أيضاً شيء من مظان كلامه عن مسائل العقيدة التى قد يتضح من خلالها شيء من ذلك .

ولذلك فلعله إن شاء الله تعالى أن يكون ابن شريح رحمه الله على عقيدة أهل السنة والجماعة ، ويمكن أن يستبشر لذلك بأمرين :

أولهما : أنه قد عاش فى بيئة علم وعلماء ، وتتلمذ على أيدى جلة من العلماء فى الأندلس وخارجها ، أمثال أبى ذر الهروى وغيره . .

وثانيهما : أن أحداً ممن ترجم له لم يطعن فى عقيدته أو يشر إلى كونه يعتقد أمراً مخالفاً لما عليه السلف .

ثانياً : مذهبه :

وأما مذهبه فهو مالكى ، وكذلك كان أهل الأندلس والمغرب عموماً ، وقد نص على أنه مالكى صاحب إيضاح المكنون ، وهدية العارفين .

فقال فى إيضاح المكنون : « . . محمد بن شريح الشاطبى الرعينى المالكى المتوفى سنة٤٧٦هـ . . »[١] .

وقال فى هدية العارفين : «الرعينى ـ محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الحافظ أبو عبدالله الرعينى الشاطبى الإشبيلى المالكى المقرئ . .»[٢].

---

(١) إيضاح المكنون ٢٢١/١ .

(٢) هدية العارفين ٧٤/٢ .

المبحث التاسع : آثاره :

ألف ابن شريح عدداً من الكتب أغلبها فى القراءات وما يتعلق بالقرآن الكريم .

وقد نص من ترجم له من العلماء على أن له مصنفات عديدة كثيرة فى علم القراءات ، قال ابن قنفذ فى ترجمته : « وله فى فن القراءة تآليف كثيرة»[1].

وسبق قول السيوطى حين ترجم لابنه شريح : «وأبوه أبو عبدالله أحد الأئمة المقرئين أيضاً فى وقته ، وله تصانيف بديعة فى القرآن . . . »[2] .

ولكن لم تحط المراجع بجميع ما ألفه من كتب إذ لم يذكر له إلا عدد قليل من المؤلفات .

كما أنه لا يوجد شيء من تلك المؤلفات ـ المذكورة أو غيرها ـ فى مكتبات المخطوطات فى العالم ، إذ لم أقف على ذكر شيء منها فى أحد الفهارس الشهيرة .

والذى يظهر أنها قد فقدت فى جملة ما فقد من تراث علماء الإسلام قديماً ، بفعل أعداء الإسلام ، الذين قضوا على كم كبير من كتب علماء المسلمين ، أو بغيره من الأسباب .

فلم يوجد من كتبه إلا كتاب الكافى الذى نحن بصدد دراسته وتحقيقه وكان هذا مما يشجع على تحقيقه وإخراجه .

والذى استطعت أن أقف عليه من أسماء الكتب التى ألفها ابن شريح من خلال مصادر ترجمته هو عدد قليل ، يبعد جداً أن يكون هو جميع ما ألفه ، لا سيما وقد وقفنا على ذلك العدد الكبير من الكتب التى رواها وتلقاها عن مؤلفيها مباشرة أو بواسطة ، وفى مختلف الفنون . وجملة كتبه المذكورة تسعة كتب وهى :

---

(١) الوفيات ص٢٥٧ .

(٢) بغية الوعاة ٢/٣ .

١- كتاب الكافى فى القراءات السبع : وهو الكتاب الذى بين أيدينا وسيرد عنه مزيد بيان عند الكلام عن اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

٢- كتاب التذكير فى القراءات السبع : ذكره أكثر من ترجم لابن شريح كابن بشكوال والذهبى فى كتبه الأربعة ، واليافعى ، وابن الجزرى ، وابن العماد ، وصاحب إيضاح المكنون وهدية العارفين .

وذكره ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه ، ضمن ما رواه من الكتب مسنداً إلى مؤلفه .

وهو الوحيد الذى نص على اسم الكتاب كاملاً ، وجميع من ذكره عداه اقتصر على «التذكير» فقط وجاء اسمه فى الصلة وإيضاح المكنون وهدية العارفين «التذكرة» .

٣- كتاب اختصار «الحجة للقراء السبعة» لأبى على الفارسى الفسوى .

ذكره ابن بشكوال ، وتصحف «الفسوى» عنده إلى «العيسوى» وذكره أيضاً صاحب إيضاح المكنون ، وهدية العارفين فيهما ، وأسنده ابن خير أيضاً فى فهرست ما رواه عن شيوخه .

٤- كتاب رواية الإدغام الكبير ، لأبى عمرو بن العلاء رضى الله عنه :

تفرد بذكره مسنداً إلى مؤلفه ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه ص٣٥ ، حيث قال : «كتاب رواية الإدغام الكبير لأبى عمرو بن العلاء رضى الله عنه ، تأليف : أبى عبدالله محمد بن شريح رحمه الله ، حدثنى به شيخاى : الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ ، وأبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون المقرئ ، رحمهما الله

قراءة منى عليهما ، وقرأت عليهما كليهما القرآن العظيم ، بمضمنها ، نفع الله بذلك ، قالا جميعاً : حدثنا بها أبو عبد الله محمد بن شريح مؤلفها رحمه الله ، أما ابنه شريح فقرأها عليه ، وأما أبو العباس بن عيشون فسمعها عليه)).

٥- كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي في رواية أبي عبدالله محمد بن المتوكل اللؤلؤى الملقب برويس عنه ، وفى رواية أبى الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه أيضاً .

تفرد بذكره أيضاً ابن خير فى فهرست ما رواه عنه شيوخه ص٣٤ ، قال بعد ذكره اسم الكتاب : ((تأليف أبى عبدالله محمد بن شريح المقرئ رحمه الله ، حدثنى به شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ قراءة منى عليه ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمنته ختمة واحدة نفع الله بها ، قال : قرأته على أبى مؤلفه رحمه الله ، وحدثنى به أيضاً شيخنا المقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون ، رحمه الله سماعاً عليه ، قال : حدثنى به أبو عبدالله محمد بن شريح مؤلفه ، رحمه الله سماعاً عليه)) اهـ .

٦- كتاب رواية عبدالوارث بن سعيد عن أبى عمرو .

٧- كتاب رواية شجاع بن أبى نصر عنه أيضاً .

٨- كتاب رواية الحلوانى عن قالون عن نافع .

٩- كتاب رواية إسماعيل القاضى عن قالون عن نافع .

١٠- كتاب رواية أبى أحمد الفرضى عن أبى نشيط عن قالون عن نافع

١١- كتاب رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع .

١٢- كتاب رواية إسحاق المسيبى عنه أيضاً .

١٣- كتاب رواية أبى بكر الأصبهانى عن ورش .

١٤- كتاب رواية أحمد بن صالح عنه أيضاً .

١٥- كتاب رواية نظيف عن قنبل .

١٦- كتاب رواية حماد بن أبى زياد عن عاصم .

١٧- كتاب رواية الكسائى عن أبى بكر عن عاصم .

١٨- كتاب رواية أبى محمد عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم أيضاً .

١٩- كتاب رواية أبى يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى عن أبى بكر عن عاصم .

٢٠- كتاب رواية المفضل عن عاصم أيضاً .

٢١- كتاب رواية ابن موسى عيسى بن سليمان الشيرزى عن الكسائى .

٢٢- كتاب رواية سعيد بن عبدالرحيم عنه أيضاً .

٢٣- كتاب رواية أبى عبدالرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائى أيضاً .

٢٤- كتاب رواية أبى المنذر نصير بن يوسف عن الكسائى أيضاً .

٢٥- كتاب رواية أبى محمد سليمان بن مهران الأعمش .

٢٦- كتاب قراءة أبى جعفر يزيد بن القعقاع عن نافع .

٢٧- كتاب قراءة أبى بكر محمد بن عبد الرحمن بن محيض السهمى فى ما خالف فيه أبا معبد عبدا لله بن كثير المكى ، رحمهم ا لله .

تفرد بذكرها أيضاً كلها ابن خير فى فهرست مارواه عن شيوخه ص٣٥، فقال : « وجميع هذه الروايات وهى اثنتان وعشرون رواية : تأليف الشيخ أبى عبدا لله محمد بن شريح المقرئ رحمه ا لله ، مجموعة فى سفر واحد ، حدثنى بجميعها شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ رحمه ا لله . . عن أبيه

مؤلفها رحمه الله ، قراءة منه عليه ، وحدثنى أيضاً شيخنا المقرئ أبو العباس أحمد ابن خلف بن عيشون المذكور ، رحمه الله . . قال حدثنى بها كلها مؤلفها شيخنا أبو عبدالله محمد بن شريح رحمه الله » اهـ .

٢٨- كتاب المكى والمدنى من القرآن واختلاف المكى والمدنى فى آيه:

تفرد بذكره أيضاً ابن خير فى فهرست ماروواه عن شيوخه ص٣٩ ، حيث قال : «كتاب المكى والمدنى من القرآن واختلاف المكى والمدنى فى آية ، تأليف أبى عبدالله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رحمه الله ، حدثنى به شيخاى المقرئان أبو الحسن شريح بن محمد رحمه الله ، قراءة منى عليه ، عن أبيه مؤلفه ، وأبوالعباس أحمد بن خلف بن عيشون المذكور ، رحمه الله ، سماعاً عليه عن مؤلفه أيضاً » اهـ .

٢٩- فهرست جمعها ابن شريح :

وتفرد بذكرها أيضاً ابن خير فى فهرست ما رواه عنه شيوخه ص٤٢٦ ، فقال : «فهرست الشيخ الفقيه المقرئ أبى عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرعينى رحمه الله ، حدثنى بها شيخاى ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح ، والمقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون . . رحمهما الله ، قراءة منى عليهما مراراً ، وسماعاً بقراءة غيرى مراراً ، قالا : حدثنا بها جامعها أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رحمة الله عليه » اهـ .

٣٠- كتاب تبصرة التذكرة ونزهة التبصرة :

ذكره إسماعيل باشا البغدادى فى إيضاح المكنون ٢٢١/١ ، وفى هدية العارفين ٧٤/٢ ، وهو غير كتاب «التذكير» أو «التذكرة» السابق ذكره ، لأنهما ذكرا جميعاً فى هدية العارفين .

وقد أشار ابن شريح فى كتابه الكافى إلى رغبته فى تأليف كتاب فى التكبير ، فقال ما نصه : «وقد لخصت فصل التكبير ، وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا ، فإن أخر الله الأجل ، وبلغ الأمل ، ألّفت كتاباً أجمع فيه الروايات وأبين المذاهب وأبسط القول ، والله المستعان والموفق» [1] .

ولا يدرى هل ألف ذلك الكتاب ، فيكون ضمن ما هو مجهول من كتبه . . أم حيل بينه وبين ذلك . . فالله اعلم .

---

(١) انظر الكافى ص (٥٥٨) .

المبحث العاشر : وفاته :

توفى ابن شريح رحمه الله فى شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة للهجرة وهذا باتفاق جميع المصادر التى ذكرت وفاته .

قال الضبى : ((وتوفى سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وفيها تغلب المرابط على سبته))[1] .

ونص كثير منهم على أن وفاته كانت يوم الجمعة الرابع من شهر شوال عند صلاة العصر .

وقال بعضهم : [2] إنه مات فى منتصف شوال .

وكان عمره حين وفاته أربعة وثمانون عاماً ، نص على ذلك أكثر من ترجم له[3] .

ونص بعضهم على أنه بلغ حين موته أربعة وثمانين عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً[4] .

ولم يستثن الآخرون تلك الخمسة والخمسين يوماً ، ولا تعارض فى ذلك فمن استثنى الخمسة والخمسين يوماً راعى الدقة فى ذكر وفاته ، ومن سكت عنها أغفلها اكتفاءً بذكر الأعوام مجملة .

---

(١) بغية الملتمس ص٧٠ .

(٢) كابن خلكان فى وفيات الأعيان ٨٢/٧ ، وأشار إليه الذهبى فى السير ٥٥٥/١٨ فقال : ((وقيل بل مات فى منتصف الشهر)) اهـ .

(٣) وسكت عن ذلك بعضهم كالضبى فى بغية الملتمس ، وابن الجزرى فى غاية النهاية .

(٤) كابن بشكوال فى الصلة ٥٢٤/٢ ، والذهبى فى تاريخ الاسلام ص١٧٩ ، والمقّرى التلمسانى فى نفح الطيب ١٤١/٢ .

وأغرب ابن قنفذ حين ذكر أن ابن شريح زاد فى عمره على المائة [1] ، حيث خالف ما ذكره جميع من ذكر عمره حين موته .

وقد اتفقت جميع المصادر التى ذكرت مولده أنه كان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، عدا ابن الجزرى فى غاية النهاية (١٥٣/١) فإنه ذكر أن مولده كان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

والصحيح أن مولده كان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة كما سبق فى مبحث مولده [2] .

وعلى كلا القولين ــ القول الصحيح وهو أن مولده كان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وقول ابن الجزرى إنه كان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ــ فإن عمره لا يبلغ مائة عام فضلاً عن الزيادة عليها كما ذكر ابن قنفذ .

قال ابن بشكوال فى الصلة ٥٢٤/٢ : «توفى يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً ، ومولده يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، أخبرنى بوفاته ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد رحمه الله » اهـ .

---

(١) الوفيات ص٢٥٧ .

(٢) ص (٤٠) .

الفصل الثانى

دراسة الكتاب ، وتتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول : اسم الكتاب :

المبحث الثانى : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافى.

المبحث الـرابـع : بيان منهج المؤلف فى الكتاب .

المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف .

المبحث السادس : اختيارات المؤلف فى الكتاب .

المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات

المبحث الثامن : وصف النسخ الخطية .

المبحث التاسع : النسخة المطبوعة للكتاب .

المبحث العاشر : منهج تحقيق الكتاب .

المبحث الأول : اسم الكتاب :

اتفقت المصادر التى ذكرت كتاب ابن شريح على اسم (الكافى) وأكثر من ذكره اكتفى بهذه التسمية ، وزاد بعضهم[1] فسماه (الكافى فى القراءات).

واقتبس ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه (ص٣١) اسم الكتاب من مقدمة مؤلفه ، فجاء عنده مطولاً «الكافى فى القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين رحمهم الله» .

حيث جاء فى مقدمة الكتاب قول ابن شريح رحمه الله : «فإنى ذاكر فى هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة عن السبعة المشهورين رضى الله عنهم . . . إلى أن قال : وسميته الكافى . »[2] اهـ .

وكذلك نجد هذا الاختلاف فى الاكتفاء باسم (الكافى) أو الزيادة عليه فى ما هو مثبت على طرة الكتاب فى كل نسخة من النسخ الخطية .

ففى نسخة الجامع الكبير بصنعاء (الأصل) جاء اسم الكتاب (الكافى فى القراءات السبع) وفى نسخة المكتبة الأزهرية جاء اسم الكتاب (الكافى فى القراءات الأربعة عشر) والمقصود الأربع عشرة رواية عن القراء السبعة كما سبق فى قول ابن شريح فى مقدمته .

وفى نسخة المكتبة التيمورية جاء اسم الكتاب (الكافى فى قراءات السبعة المشهورين) وهو مقتبس أيضاً من مقدمة المؤلف .

---

(١) كابن بشكوال فى الصلة ، وابن قنفذ فى الوفيات .

(٢) ص (١٧٦) .

وفى نسخة جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) جاء اسم الكتاب (الكافى) مجرداً كما عليه الأكثرون .

والذى لاخلاف فيه هو أن اسم الكتاب (الكافى) كما صرح به المؤلف فى مقدمته ، وكما ذكر أكثر من ترجم لابن شريح ، وكما نص عليه عدد ممن نقل عن ابن شريح منه(١) .

وأن ما زيد على هذا الاسم فهو إما اقتباس من كلام المؤلف فى مقدمة الكتاب كما سبق ، وإما زيادة بيانية محضة لبيان الفن الذى ألف فيه الكتاب وذكر عدد القراءات التى تناولها فيه وهو ما أثبت فى صفحة العنوان من النسخة الأصلية .

والذى يظهر لى اختياره وإثباته هو اسم الكتاب المتفق عليه (الكافى) مع إضافة بيانيه يستطيع القارئ أن يتعرف من خلالها على الفن الذى ألف فيه الكتاب ـ وهو القراءات ـ ثم عدد تلك القراءات التى تناولها فيه ـ وهى السبع ـ فيكون عنوان الكتاب : الكافى(فى القراءات السبع) كما جاء فى النسخة الأصلية . وا لله أعلم .

(١) كابن الجندى فى بستان الهداة فى اختلاف الأئمة والرواة ص٨ ، والمالقى فى الدر النثير والعذب النمير١/٧٩-٩٠ ، وابن الباذش فى الإقناع١/٣٠١ ، وابن الجزرى فى النشر ١/٦٧ وغيرهم .

المبحث الثانى : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

تظهر صحة نسبة كتاب (الكافى) إلى مؤلفه أبى عبدالله ابن شريح رحمه الله بعدة أمور وهى :

الأول : ذكر جميع من ترجم لابن شريح كتاب (الكافى) ضمن مؤلفاته، كما سبق فى المبحث الأول ـ اسم الكتاب ـ .

بل إن بعض من ترجم لابن شريح خص كتاب (الكافى) وحده بالذكر فقال بعد ذكر اسم ابن شريح : ((. . . مؤلف كتاب الكافى)) [1] .

الثانى : أنه جاء اسم الكتاب مثبتاً على جميع نسخه الخطية منسوباً فيها إلى مؤلفه ابن شريح دون خلاف فى إحداها .

الثالث : مما يدل على صحة نسبة كتاب (الكافى) لابن شريح تصريح عدد ممن نقل من الكتاب باسم الكتاب واسم مؤلفه .

ومن ذلك قول ابن الباذش فى باب الإمالة : ((. . . تبعه عليه محمد بن شريح ونقله إلى (الكافى) . . .))[2] .

وقول ابن الجزرى فى باب المد والقصر : ((وقال أبو عبدالله بن شريح فى الكافى عن المنفصل : فورش وحمزة أطولهم مداً . . .)) [3] .

ونحو ذلك من النصوص ، وسيرد جملة منها فى المبحث التالى .

---

(١) كابن قنفذ فى الوفيات ص٢٥٧ ، والزركلى فى الأعلام ٧/٢٨ .

(٢) الاقناع ١/٣٠١ .

(٣) النشر ١/٣٢٩ .

المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافى لابن شريح :

ومما يحقق ذلك ويوثقه جملة من الأمور وهى :

الأول : ما هو مثبت على النسخ الخطية للكتاب من اسم الكتاب واسم مؤلفه ، فقد جاء فى جميع النسخ اسم (الكافى) مع اختلاف العبارات بعده ، وجاء التصريح باسم مؤلفه أبى عبدا لله محمد بن شريح رحمه ا لله(١) .

الثانى : ما نجده مصرحاً به فى مقدمة الكتاب فى جميع النسخ الخطية من ذكر المؤلف لاسم الكتاب وأنه كتاب الكافى .

حيث جاء فيها قوله : « . . ليكون كافياً للعالم وتذكرة ، ومنبهاً للمتعلم وتبصرة ، وسميته (الكافى) . . »(٢) .

الثالث : بالنظر إلى الأسانيد المثبتة فى الكتاب المحقق وباستقراء شيوخ مؤلفه مع مقارنتهم بشيوخ ابن شريح من خلال الكتب التى ترجمت له وذكرت شيوخه ، تبين أن جميع من ذكر من شيوخٍ لمؤلف هذا الكتاب المحقق هم شيوخ ابن شريح .

الرابع : ومن أعظم ما يبين أن هذا النص المحقق هو كتاب الكافى لابن شريح ، ما نقله عدد من العلماء بعده من نصوص من الكتاب مع التصريح بكونها من كتاب (الكافى) لابن شريح .

ونجد تلك النصوص المنقولة بنصها أو قريباً منها هنا فى النص المحقق ، وذلك دليل قاطع على أنه كتاب الكافى لابن شريح .

(١) إضافة إلى ما هو مثبت فى مبدأ بعض النسخ من أسانيد إلى مؤلف الكتاب ، وما هو مثبت فى نهاية بعضها من تصريح النساخ باسم الكتاب على ما سيأتى فى (وصف النسخ) .

(٢) ص (١٧٦) .

ومن نماذج تلك النقول ما يلى :

١) ما نقله المالقى فى الدر النثير بعد أن نقل قول الداني فى التيسير : ((اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء فى لفظها (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم) دون غيره)) .

قال : ((وهذا التعوذ هو المختار عند الشيخ أبى محمد مكى ، وعند الإمام أبى عبدا لله بن شريح . .))[١].

ونجد اختيار ابن شريح ذلك جلياً فى الكافى حيث قال فى باب الإستعاذة والبسملة : ((خير ما استعمله القارئ فى الاستعاذة عند ابتدائه القراءة ما امر ا لله تعالى نبية ﷺ فقال تعالى :﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ فالمختار (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم) وبه قرأت وبه آخذ))[٢] .

٢) ونقل عنه فى اللامات قوله : ((وكل لام ليس لها فى هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين))[٣].

ونجد هذا القول لابن شريح بنصه فى باب تفخيم اللامات وترقيقها[٤] .

(١) الدر النثير والعذب النمير ١/١٠٥ .

(٢) ص (٢٠٢) .

(٣) الدر النثير ٤/١٢٥ .

(٤) ص (٢٩٢) .

٣) ما نقله ابن الباذش فى باب التسمية حيث قال : ((على أن ابن شريح ذكر لنا عن أبيه أن حمزة إذا بدأ بأول سورة غير الحمد لم يسمّ ، وإذا بدأ بالحمد سمى . . .))[١] .

وما حكاه شريح عن أبيه هو قوله فى الكافى : ((وإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ لا غير ، وإذا ابتدأ بأول سورة ، أى سورة كانت إلا براءة عوذ وبسمل ، إلا لحمزة))[٢] .

٤) وقال فى باب الإمالة عن لفظ﴿زكريا﴾ وأنه لاخلاف فى فتحه : ((النص على هذا الحرف معدوم ، ولا أعلم أحداً نبه على أنهما لا يميلانه إلا أبا عبدا لله محمد بن سفيان ، فإنه ذكر أنه لا يمال فى كتابه))الهادى((تبعه عليه محمد بن شريح ، ونقله إلى (الكافى) وا لله أعلم)) [٣].

ومراده قول ابن شريح فى باب الفتح والإمالة : ((واعلم أنه لا اختلاف فى فتح﴿زكريا﴾ . . .)) [٤].

٥) وما نقله أبو شامة فى إبراز المعانى حيث قال : ((وذكر ابن شريح ثلاثة أوجه ، فذكر الوجه الأقيس ، ثم قال : وبعضهم يجعلها بين الهمزة والواو، ومنهم من يجعلها واواً ، والأول أحسن)) [٥].

---

(١) الإقناع ١/١٥٦ .

(٢) ص (٢٠٤) .

(٣) الاقناع ١/٣٠١

(٤) ص (٢٧٨) .

(٥) إبراز المعانى ١/٣٨٤ .

ونجد هذا المنقول بنصه عند ابن شريح فى باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين .[1]

٦) وما نقله ابن الجندى فى بستان الهداة فى اختلاف الأئمة والرواة حيث قال فى باب المد والقصر : ((وفى الكافى مد الثانى لأهل المغرب عن ورش إلا (طه)و(را) . . .))[2].

يريد قول ابن شريح فى الكافى : ((وكذلك إن كان حرفين فليس أحد يمكن مدّه ، نحو(ها)و(يا) و(را) و(طا) إلا ما روى أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله إلا الراء من (الر) و(المر) والطاء والهاء من (طه) . . .))[3] .

٧) وقال فى باب الإمالة والفتح وبين بين (ص٢٣٩) : ((وفى الكافى : البغداديون عن أبى عمرو يرومون ويميلون بين بين ، والبصريون يسكنون ويفتحون))[4].

ونص ابن شريح فى الكافى هو قوله : ((واختلف عن أبى عمرو فى الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل ، والبصريون يسكنون ويفتحون))[5] .

وغير ذلك من النقول وهى متعددة فيه .

---

(١) ص (٢٢٧) .

(٢) بستان الهداة ص١١٨ .

(٣) ص (٢١٨) .

(٤) بستان الهداة ص٢٣٩ .

(٥) ص (٢٦٩) .

٨) وما نقله ابن الجزرى فى النشر ، باب الوقف على الهمز ، حيث قال: ((قال أبو عبدا لله بن شريح فى كافية : الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لايخالف المصحف)) [١].

ونجد كلام ابن شريح فى الكافى بنصه فى باب الوقف على المهموز ، حيث قال :((وأعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ، لأنه روى عنه أنه يتبع فى الوقف خط المصحف))[٢].

٩) وقال فى باب ذكر تغليظ اللامات : ((. . وممن نص على ذلك الإمام الأستاذ الكبير أبو عبدا لله بن شريح ، قال فى كتابه الكافى من باب اللامات ، بعد ذكر مذهب ورش ، ما نصه : وكذلك لم يختلف فى تفخيم لام اسم ا لله ، إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة ، نحو﴿ فالله هو الولى ﴾و﴿ لذكر الله أكبر ﴾. . . .)) [٣].

ونجد كلام ابن شريح كذلك بنصه فى باب تفخيم اللامات وترقيقها[٤].

١٠) وما نقله أحمد بن محمد بن الجزرى (ابن الناظم) فى شرح طيبة النشر لوالده ، حيث قال عن تفخيم لفظ﴿حصرت﴾وترقيقه : ((وذكر الوجهين فى الكافى ، وقال : لا خلاف فى ترقيقها وقفاً)) [٥]

(١) النشر ١/٤٦٠ .

(٢) ص (٢٤٨) .

(٣) النشر ٢/١١٧

(٤) ص (٢٩٢) .

(٥) شرح الطيبة ص١٣٦ .

وقول ابن شريح فى الكافى هو : « وقرأ ﴿حصرت صدورهم﴾ بالتفخيم فى الوصل وبالترقيق فى الوقف ، وقرأتها بالترقيق فى الوصل أيضاً »[1] .

وغير ذلك من النقول وهى كثيرة فيه .

١١) وما نقله الصفاقسى فى غيث النفع حيث قال : « ذهب جماعة من القراء كأبى عبدالله بن شريح الإشبيلى . . إلى أن من له الإدخال بين الهمزتين كقالون ، له المد بينهما ، من قبيل المتصل كـ﴿خائفين﴾ . . »[2] .

ونص ابن شريح فى الكافى هو : « فإن قيل إن هشاماً إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التى بعد الهمزة ، قيل : إنما يمد من أجل الهمزة الثانية فهو كـ﴿خائفين﴾ ونحوه »[3] .

١٢) وما نقله البنا فى إتحاف فضلاء البشر حيث قال : « واختلف أيضاً بعض الأئمة من المصريين والمغاربة فى مد﴿شيء﴾أتى عن حمزة .

فذهب إلى مده أبو الطيب بن غلبون ، وابن بليمة ، وصاحب العنوان وغيرهم ، وذهب الآخرون إلى أنه السكت .. وبالوجهين السكت والمد قرأ صاحب الكافى ..»[4] .

---

(١) ص ٣٠١ .

(٢) غيث النفع ص٧٧ .

(٣) ص ٢١٣ .

ونجد ابن شريح نص على ذلك فى الكافى فقال : ((. . وبعض القراء يقول إن حمزة لايمد ﴿ شيء ﴾ إنما يقف على الياء وقيفة ثم يهمز ، وبالوجهين قرأت له))[1].

١٣) ما نقله صاحب تحصيل الكفاية فى مواضع عديدة منها قوله : ((قال ابن شريح : وأما ﴿ الرؤيا ﴾ فإن الإدغام لايجوز فيها ، إلا على ضعف ، للتغيير الذى يحصل فيها ، وذلك أنها تبدل همزتها واواً ، ثم تبدل الواو ياء ، ثم تدغم الياء فى الياء ، وذلك تغيير كثير))[2] .

ونجد كلام ابن شريح هذا بنصه فى باب الوقف على المهموز[3] .

١٤) ومنها قوله : ((وقال ابن شريح : فى الفصل كله بالتفخيم فى الوصل والوقف ، إلا قوله تعالى : ﴿ صهراً ﴾ فى الفرقان ، فإنه بين اللفظين فى الحالين . .))[4].

---

(١) ص ٢١٤ .

(٢) تحصيل الكفاية ص١٦٤/ب .

(٣) ص ٢٣٥ .

(٤) تحصيل الكفاية ص١٧٥/أ .

ونص كلام ابن شريح فى باب مذهب ورش فى الراءات هو : « وقرأ ﴿ ذكراً ﴾ و ﴿ ستراً ﴾ و ﴿ وزراً ﴾ و ﴿ وإمراً ﴾ بالتفخيم فى الوصل والوقف ، إلا قوله تعالى ﴿ وصهراً ﴾ فى الفرقان ، فإنه بين اللفظين فى الحالين . . . » [1].

١٥) ومنها قوله : « قال ابن شريح : وكثير من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو ﴿ مرفقا ﴾ . . . » [2].

ونجد كلام ابن شريح هذا بنصه فى باب تفخيم الراءات وترقيقها [3] .

(١) ص ٣٠٢ .

(٢) تحصيل الكفاية ص١٧٥/ب .

(٣) ص ٢٩٦ .

المبحث الرابع : بيان منهج المؤلف فى كتابه :

والكلام عن منهج المؤلف فى كتابه من جهتين : الأولى : عن كيفية ترتيبه له ، وما تناوله فيه من أبواب وفصول .

والثانية : عن كيفية تناوله لتلك الأبواب والفصول ، وعرضه للقراءات فيها .

فأما كيفية ترتيبه للكتاب : فنجد أنه بدأ الكتاب بمقدمة بين فيها ما يريد تناوله فيه ، وهو قراءات الأئمة السبعة ، واسم الكتاب ، وأشار إلى شيء من منهجه فيه .

ثم أعقبها بباب ذكر فيه أسماء القراء السبعة والرواة عنهم ، ثم أعقبه بباب ذكر فيه اتصال قراءته بالأئمة السبعة وأسانيده إليهم ، ثم أعقبه بباب ذكر فيه اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبى ﷺ وذكر فيه أسانيدهم إليه .

ثم شرع فى مقصود الكتاب ، وهو ذكر قراءات الأئمة السبعة ، ونجد أنه كغيره ممن ألف فى القراءات ، ممن نهجوا تقسيم المؤلف إلى قسمين رئيسين ، هما : الأصول ثمَّ الفرش [1] .

---

(١) الأصول : هى القواعد الكلية التى تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة ، وتعم أحكامها جميع ما يرد فى القرآن الكريم من الألفاظ المماثلة .

والفرش : هو الكلمات القرآنية المختلف فيها فى مواضعها من سورها ، دون أن تندرج تحت قاعدة كلية عامة من قواعد الأصول .

وهذا باعتبار الغالب فيهما ، إذ قد يرد فى أبواب الأصول ما لا يطرد حكمه ، كالمواضع المخصوصة فى باب الهمز أو الإدغام أو الإمالة وغيرها ، وقد يرد فى الفرش ما يطرد حكمه ، كإسكان دال ﴿القدس﴾ لابن كثير ، وغير ذلك . انظر إبراز المعانى ٢٧٨/٢ والوافى ص١٩٨ .

وأما بيان طريقته ومنهجه فى تناول تلك الأبواب ، وعرضه للقراءات فقد أوضح طرفاً من ذلك فى مقدمته .

حيث قال : « فإنى ذاكر فى هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة ، عن السبعة المشهورين رضى الله عنهم ، وجامع فيها أصولها ، ومبين فروعها ، بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار ، مع تمام المعانى ، ليكون كافياً للعالم وتذكرة ، ومنبهاً للمتعلم وتبصرة » .

وقال أيضاً : « واعلم أنى مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ليكون أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره فى موضعه ، اكتفاءً بذكره أولا ، وربما نبهت على ما أمكننى منه فى مكانه ، فقلت : تقدم ذكر كذا فى موضع كذا » .

وقال أيضاً : «واقتصرت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية ، وقصدت فيه إلى أقرب أسانيدى وأرفعها ، طلب الاختصار ، وليسهل على من أراد حفظها » .

فأوضح المؤلف رحمه الله بأقواله السابقة عدة أمور من منهجه فى كتابه وهى :

١) أنه سلك فى تأليفه طريق الاختصار ، دون الإطالة ، فجاء كتابه مختصراً ، كغيره من كتب القراءات المختصرة كالتيسير ، والتبصرة ، والعنوان ، وغيرها .

٢) أنه اقتصر فى كتابه على ذكر ما قرأ به على شيوخه ، وبأعلى أسانيده وأقربها ، ولم يذكر مارواه فقط ولم يقرأ به .

٣) أنه عندما يذكر قراءة فى لفظة قرآنية ، وتكون تلك اللفظة مكررة فى سورة أخرى وقرئت أيضاً بتلك القراءة ، فإنه يذكرها عند ورودها فى أول موضع ، فيقدم ما تأخر من ألفاظ إلى نظيرها المتقدم ، ويكتفى بذلك عن إعادتها ، ويشير أحياناً .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة البقرة : ((قرأ أبو عمرو ﴿وعدنا﴾ هنا وفى الأعراف وطه بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن)) [١] .

وقوله فى سورة آل عمران : ((واختلفوا فى ﴿يبشر﴾ فى تسعة مواضع هنا ﴿يبشرك بيحيى﴾ و ﴿يبشرك بكلمة﴾ و ﴿يبشرهم﴾ فى التوبة ، و ﴿إنا نبشرك﴾ و ﴿لتبشر به﴾ فى مريم ، و ﴿ذلك الذى يبشر الله﴾ فى الشورى ، فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها ، وإسكان الباء ، ورفع الشين مخففة ، وافقه الكسائى على الموضعين هنا وفى سبحان وفى الكهف والشورى ، وشدد الباقية وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذى فى الشورى قط ، وقرأ الباقون جميعها بضم أوئلها ، وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة)) [٢] .

وقوله فى سورة هود : ((قرأ حفص وحمزة ﴿ألا إن ثمود﴾ هنا ، و ﴿عاداً وثمود﴾ فى الفرقان والعنكبوت ، و ﴿ثمود فما أبقى﴾ فى النجم ، بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين فيهن ، إلا أبابكر وافق حفصاً وحمزة فى النجم قط ، وخفض الكسائى ﴿لثمود﴾ ونونه ، وفتحه الباقون غير منون)) [٣].

---

(١) ص(٣٠٧) .

(٢) ص(٣٣٥) .

(٣) ص(٣٩٩) .

ومما أشار فيه إلى تقدم حكمه قوله فى سورة الأنفال : ((قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها فى البقرة))[1] .

وقوله فى سورة غافر : ((وقد ذكر ﴿وصد عن السبيل﴾ فى الرعد و ﴿يدخلون﴾ فى النساء))[2] .

٤) وعندما يكون فى لفظة قرآنية قراءات متعددة ، وتكون تلك اللفظة مكررة فى عدة مواضع والخلاف إنما هو فى بعض تلك المواضع ، فإنه يشير إلى عدم الخلاف فى المواضع الأخرى .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة آل عمران : ((قرأ أبو بكر ﴿رضوان﴾ حيث وقع بضم الراء ، إلا ﴿من اتبع رضوانه﴾ فى المائدة فإنه كسر راءه ، وكسرها الباقون حيث وقع))[3] .

وقوله فى سورة فصلت : ((قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿ءَاعجَمِىّ﴾ بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد ، على الخبر، وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزتين محققة ، ومسهلة ، وألف بينهما، وقرأ ورش وابن كثير وحفص بهمزتين محققة ومسهلة ، دون ألف

(١) ص (٣٨٦) .

(٢) ص (٥٠١) .

(٣) ص (٣٣٣) .

بينهما ، و لم يختلف فى الأول من هذه السورة ، والذى فى النحل أنهما على الخبر))[1] .

وقوله فى سورة الرحمن : ((قرأ ابن عامر ﴿ذو الجلل﴾ آخر السورة ، بالواو ، وقرأ الباقون ﴿ذى﴾ بالياء ، و لم يختلف فى الأول أنه بالواو))[2] .

ومن منهجه أيضاً غير ما ذكر :

٥) أنه فى أبواب الأصول لم يلتزم بذكر جميع الكلمات الداخلة فى الأصل الذى ذكره ، بل ربما أخّر كلمات عديدة إلى سورها ، وأشار إلى تأخيره ذكرها .

ومن أمثلة ذلك قوله فى باب هاء الكناية : ((وقد خرج عن هذه الأصول التى ذكرنا حروف اختلف القراء فيها على غير نظام واحد ، سأذكرها فى مواضعها إن شاء الله))[3] .

وقوله فى باب الهمزة الساكنة : ((وقد بقى من هذا الباب كلمات اختلفوا فى همزها ، ستذكر فى مواضعها إن شاء الله))[4] .

٦) أنه لم يفرد ياءات الإضافة وياءات الزوائد ببابين ضمن أبواب الأصول ، يبين فيها أنواعها ، وأحكامها ، وعدد ما فى كل نوع منها من الياءات ، ومذاهب القراء فيها مجملة ومفصلة كفعل أكثر المؤلفين فى القراءات.

---

(١) ص (٥٠١) .

(٢) ص (٥٢٩) .

(٣) ص (٢٠٧) .

(٤) ص (٢٣٢) .

٧) فأما ياءات الزوائد فيذكرها فى سورها ، كل ياء فى موضعها من سورتها ، ثم يذكر عددها مجملاً فى آخر السورة .

٨) وأما ياءات الإضافة فيذكر جميع ما ورد منها فى السورة عند أول ياء منها ترد فى السورة ، ثم يذكر عددها مجملاً فى آخر السورة .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة الكهف : ((قرأ الحرميان وأبو عمرو﴿قل ربى أعلم﴾ ﴿بربى أحداً﴾ ﴿فعسى ربى أن﴾ ﴿بربى أحداً﴾ بفتح الياءات ، وسكنها الباقون .

قرأ حفص﴿معى صبراً﴾فى الثلاثة المواضع بفتح الياء وسكنها الباقون، قرأ نافع وأبو عمرو﴿من دونى أولياء﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون)) [١] .

وقال آخر السورة : ((فيها تسع ياءات إضافة ، وست محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن)) [٢] .

٩) فإن لم يكن فى السورة ياء إضافة ولا ياء زائدة أو لم يكن فيها إحداهما أشار إلى ذلك فى آخر السورة ، ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة النساء : ((ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة)) [٣] .

وقوله فى سورة يونس : ((فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها)) [٤] .

---

(١) ص (٤٢٤) .

(٢) ص (٤٢٩) .

(٣) ص (٣٥٤) .

(٤) ص (٣٩٥) .

وقوله فى سورة القمر : ((فيها ثمان محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة)) [١] .

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، وهى ظاهرة فى نهاية كل سورة .

١٠) لم يجعل المؤلف رحمه الله من منهجه توجيه القراءات أو إعرابها وتعليلها ، لما نهجه من اختصار فى الكتاب ، إلا فى مواضع قليلة ، ومن ذلك قوله فى سورة النمل : ((قرأ الكسائى ﴿ألا يسجدوا﴾ بتخفيف اللام ، ويقف ﴿ألا يا﴾ ويبتدئ ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة ، لأنه يريد (يا هؤلاء اسجدوا) و ﴿يا﴾ فى قراءته للنداء ، وإنما حذفت ألف ﴿يا﴾ على قراءته لالتقاء الساكنين ، وسقطت ألف ﴿اسجدوا﴾ لأنها ألف وصل .

وقرأ الباقون بتشديد اللام ، و ﴿يسجدوا﴾ فى قراءتهم فعل مستقبل منصوب بـ ﴿ألاّ﴾ والياء متصلة بالسين فى الخط . . .)) [٢] .

وقوله فى سورة الصف : ((قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كونوا أنصار الله﴾ غير منون ، ونونه الباقون ، ولم يختلف فى خفض اسم الله ، إلا أن من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينون خفضه بالإضافة)) [٣] .

---

(١) ص(٥٢٦) .

(٢) ص(٤٥٨) .

(٣) ص (٥٣٦) .

١١) نبه المؤلف كثيراً على الوقف والإبتداء ، وبين ما لا يحسن الوقف عليه اختياراً ، وأنه ليس مكاناً للوقف ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليه ، وكذلك ما لايحسن البدء به ، وتعليل ذلك .

ومن ذلك قوله فى سورة النور : ((قرأ ابن عامر ﴿أيه المؤمنون﴾ و﴿يأية الساحر﴾ و﴿أيه الثقلان﴾ بضم الهاء ، وفتحها فيهن الباقون .

ووقف أبو عمرو والكسائى عليهن ﴿أيها﴾ بالألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليها ، لأن ما بعدها نعت لها لازم فلا يقطع منها))[1].

وقوله فى سورة النجم : ((. . . ولم يختلفوا فى الوقف على ﴿عاداً﴾ أنه بالألف ، فإذا ابتدؤا ﴿الأولى﴾ فكلهم يأتى بهمزة مفتوحة ، بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، إلا نافعاً وأباعمرو .

فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، على أصله .

وأما قالون فعنه ثلاث أوجه ، أحدها : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها همزة ساكنة ، والثانى : أن يبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة بعدها همزة ساكنة ، الثالث : أن يبتدئ كالأولين .

وعن أبى عمرو وجهان ، أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، والثانى : أن يبتدئ كورش ، ولا ينبغى أن يتعمد الابتداء بها لأحد من القراء ، لأنها نعت لـ﴿عاداً﴾ فهى متعلقة به ، فلا تقطع منه))[2] .

---

(١) ص (٤٤٩) .

(٢) ص (٥٢٤) .

١٢) تناول المؤلف الوقف على مرسوم الخط ضمن فرش الحروف و لم يفرد له باباً فى الأصول كسائر المؤلفين فى القراءات ، وإنما ذكر الوقف على مرسوم الخط فى كل كلمة فى موضعها من سورتها .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة البقرة : ((واختلفوا فى الوقف على ﴿ رحمت الله ﴾ و ﴿ نعمت الله ﴾ و ﴿ سنت الأولين ﴾ و ﴿ امرأة فرعون ﴾ و ﴿ قرت عين ﴾ و ﴿ كلمت ربك ﴾ وشبهه مما كتب فى المصاحف بالتاء من المضافات . فوقف عليها كلها بالهاء أبوعمرو والكسائى ، ووقف الباقون بالتاء، موافقة للمصحف . . .))[1] .

وقوله فى سورة القصص: ((ووقف أبو عمرو باختلاف عنه على ﴿ويكأن﴾ فى الموضعين على الكاف ، ووقف الكسائى على الياء فيهما ، باختلاف عنه أيضاً ، ووقف الباقون على آخر الكلمتين ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم ، لأن الكلام لم يتم ولا كفى))[2] .

غير أنه ذكر الخلاف فى﴿لم﴾ وأخواتها فى باب الوقف على أواخر الكلم ، وهو من المواضع التى يتناولها العلماء فى باب الوقف على مرسوم الخط.

---

(١) ص (٣٢٢) .

(٢) ص (٤٦٦) .

فقال فيه : « فصل : وكان البزى يقف على ﴿لم﴾ و ﴿فيم﴾ و ﴿بم﴾ و ﴿عم﴾ و ﴿مم﴾ اللواتى للاستفهام بهاء ساكنة .

فيقول ﴿لِمه﴾ و ﴿فيمه﴾ و ﴿بمه﴾ و ﴿عمه﴾ و ﴿ممه﴾ ووقف الباقون بسكون الميم من غير هاء .

والوقف عليها لايجوز إلا ضرورة ، واتفق القراء على أن ألفاتها محذوفة في الوصل ، كما أنها محذوفة فى الخط »[1] .

١٣) أورد المؤلف الكلام عن التكبير ضمن فرش الحروف و لم يفرد له باباً مستقلاً كغيره ممن أفرده من المؤلفين ، وبدأ الكلام عنه عند سورة الضحى، وتناوله باختصار ، حيث بين مبدأه ، والأوجه الجائزة فيه مع البسملة بين السور وصيغه ، وبعض الأحكام المترتبة على وصله بآخر السورة .

وقال فى ختام كلامه عنه : « وقد لخصت فصل التكبير وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا . . . »[2] .

(١) ص (٢٨٦) .

(٢) ص (٥٥٨) .

المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف :

سبق فى المبحث الرابع بيان منهج ابن شريح فى كتابه الكافى وظهر من خلال ذلك أن كتابه قد امتاز بعدد من الميزات التى يظهر من خلالها تميزه وتميز كتابه من بين جملة كبيرة من كتب القراءات ، إذ نبه فيه على مسائل عزيزة قلم من ينبه عليها ويتناولها .

وفى هذا المبحث ، ومن خلال استقراء الكتاب يظهر جلياً جملة من الملاحظات التى أقيدها هنا مجملة مع ذكر بعض النماذج عليها من الكتاب ، وهى :

١) أغفل المؤلف رحمه الله ذكر عدد من الأبواب المعهود تناول كتب القراءات لها وهى باب الإدغام الكبير وإدغام المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين ، وباب الصفات والمخارج .

فأما باب الإدغام الكبير فقد تركه غير واحد من الأئمة فى تآليفهم فى القراءات .

قال ابن الجزرى عن باب الإدغام الكبير : «ثم إن لمؤلفى الكتب من أئمة القراءة فى ذكره طرقاً ، منهم من لم يذكره ألبتة ، كما فعل أبو عبيد فى كتابه ، وابن مجاهد فى سبعته ، ومكى فى تبصرته ، والطلمنكى فى روضته ، وابن سفيان فى هاديه ، وابن شريح فى كافيه ، والمهدوى فى هدايته ، وأبو الطاهر فى عنوانه ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو العز القلانسى فى إرشاديهما، وسبط الخياط فى موجزه ، ومن تبعهم كابن الكندى ، وابن زريق ، والكمال ، والديوانى ، وغيرهم . . . »[1] .

---

(١) النشر ٢٧٥/١ .

٢) لم يذكر المؤلف رحمه الله ياءات الإضافة وياءات الزوائد ضمن أبواب الأصول ـ كما أشرت سابقاً ـ وهو وإن ذكرها فى مواضعها من سورها لكنه لم يجمعها فى باب لتتضح فيه أقسامها ، وحكم كل قسم منها ، كما هو معلوم فى كتب القراءات الأخرى .

٣) أغفل رحمه الله ذكر بعض الألفاظ وقراءاتها [(١)] سواء كانت من الأصول المطّردة أم من الكلمات الفرشية ، ومن ذلك ، إمالة كلمة ﴿ الناس ﴾ المخفوضة ، للدورى عن أبى عمرو ، وإمالة ﴿ عمران ﴾ و ﴿ الإكرام ﴾ و ﴿ إكراههن ﴾ لابن ذكوان .

وكذلك قراءة البزى بتقديم الهمزة وإبدالها فى قوله تعالى ﴿ فلما استيأسوا منه ﴾ وقوله ﴿ ولا تيأسوا من روح الله ﴾ وقوله ﴿ إنه لا ييأس من روح الله ﴾ وقوله ﴿ حتى إذا استيأس الرسل ﴾ الأربعة فى سورة يوسف .

وكذلك قراءة ابن عامر بوصل همزة ﴿ الياس ﴾ فى قوله تعالى ﴿ وإن إلياس ﴾ فى الصافات ، وقد أشرت إليها فى مواضعها .

---

(١) ولعل السبب فى ذلك هو ما اشترطه فى مقدمة كتابه من كونه اقتصر على ما قرأه قراءة ، وأضرب عما أخذه رواية . انظر ص١٧٥ .

٤) فى بعض الأبواب من الأصول يحشد المؤلف أمثلة كثيرة من الألفاظ القرآنية على حكم من الأحكام أو قاعدة من القواعد العامة ، وكان يغنيه عن تلك الإطالة ذكر القليل منها ، لأنه لم يرد الحصر والاستقصاء فيعذر لذلك ، ولم يكتف بالقليل حين أراد التمثيل فقط .

ومن أمثلة ذلك قوله فى باب الفتح والإمالة : «فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائى ، أمالا جميعاً ﴿بلى﴾ و﴿متى﴾ و﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ و﴿يحيى﴾ و﴿أنى﴾ التى للاستفهام ، و﴿ياويلتى﴾ و﴿يا حسرتى﴾ و﴿يا أسفا﴾ و﴿الحوايا﴾ و﴿كلاهما﴾ وألف التأنيث المقصورة فى الواحد والجمع ، والألف المنقلبة عن الياء فى الأسماء والأفعال نحو﴿سيمى﴾ و﴿طوبى﴾ و﴿شورى﴾ و﴿أخرى﴾ و﴿أسرى﴾ و﴿السوأى﴾ و﴿الأيمى﴾ و﴿نصارى﴾ و﴿سكارى﴾ و﴿أسارى﴾ و﴿افترى﴾ و﴿اشترى﴾ و﴿اعترى﴾ و﴿عسى﴾ و﴿رمى﴾ و﴿يرى﴾ و﴿ترى﴾ و﴿نرى﴾ و﴿أرى﴾ و﴿طغى﴾ و﴿عصى﴾ و﴿هدى﴾ و﴿أبى﴾ و﴿أتى﴾ و﴿أنسى﴾ و﴿وصى﴾ و﴿مجرها ومرسها﴾ و﴿الزنى﴾ و﴿الهدى﴾ و﴿العلى﴾ و﴿القرى﴾ و﴿لظى﴾ و﴿الثرى﴾ و﴿الأعلى﴾ و﴿الأقصى﴾ و﴿أزكى﴾ و﴿أدنى﴾ و﴿أعمى﴾ و﴿اعتدى﴾ و﴿تزكى﴾ و﴿تضحى﴾ و﴿تدعى﴾ و﴿تقه﴾ و﴿مزجه﴾ و﴿مثواكم﴾ و﴿مثواه﴾ و﴿فبهداهم﴾ و﴿إناه﴾ وشبه ذلك حيث وقع » [1].

(١) ص (٢٦٤) .

وقال فى باب إمالة هاء التأنيث فى الوقف : « فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أحرف ، أو انضم ، أوكان ألفاً ، أو واواً ساكنة ، أو سكن وكان الساكن غير الياء ، ولم يكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح ، نحو : ﴿سفاهة﴾ و﴿النشأة﴾ و﴿محشورة﴾ و﴿بررة﴾ و﴿سوءة﴾ و﴿الشوكة﴾ و﴿التهلكة﴾ و﴿سيارة﴾ و﴿براءة﴾ و﴿امرأة﴾ و﴿ونضرة﴾ و﴿عسرة﴾ . . » [1] .

٥) اختصر المؤلف رحمه الله فى بعض الأبواب اختصاراً شديداً ، كالحال فى باب وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة ـ السكت ـ [2] بينما نجد الكلام عنه فى كتب القراءات مبسوطاً مطولاً .

٦) وقع المؤلف رحمه الله فى عدد من الأوهام والمخالفات لما عليه أكثر العلماء ، وعمل أهل الأداء ، وقد نبه عليها بعض العلماء ، وردوا على ما خالف فيه ، وأشير هنا إلى تلك الأوهام والمخالفات مجملة وهى :

١- إسقاطه رجلاً بين السامرى ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير فى إسناد رواية أبى الحارث عن الكسائى . ص١٩٣ .

٢- انفراده بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء السور سوى الفاتحة . ص٢٠٣.

---

(١) ص٢٨٠ .

(٢) ص٢٨٧ .

٣- انفراده بمد ما كان على حرفين فى فواتح السور عن ورش من رواية أهل المغرب . ص٢١٧ .

٤- تفريقه بين نوعى المد اللازم الحرفى (المدغم وغير المدغم) فى مقدار المد . ص٢١٨ .

٥- حكايته جواز إبدال الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد فتح ألفاً لحمزة وقفاً ثم تناقضه ووصفه ذلك بالقبح . ص٢٣٨ .

٦- تحسينه تسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم بين الهمزة والواو ، وتسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر بين الهمزة والياء لحمزة وقفاً . ص٢٤٠ .

٧- اعتباره اللام فاصلة بين الصاد واللام ومانعة من تغليظ اللام لورش . ص٢٨٨.

٨- قوله بترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء المفتوحة لورش . ص٢٨٩ .

٩- قوله بترقيق الراء الساكنة المفتح ما قبلها إذا جاء بعدها ياء . ص٢٩٤.

١٠- حكايته تفخيم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة . ص٢٩٦.

١١- حكايته ترقيق الراء الساكنة المكسور ما قبلها لورش إذا وقع بعدها حرف استعلاء . ص٣٠٣ .

١٢- حكايته عن الكسائى الوقف على ﴿ ذات بهجة ﴾ و﴿ بذات الصدور ﴾ بالهاء . ص٣٢٢ .

١٣- تفريقه بين قالون وأبى عمرو وشعبة فى إسكان ﴿ نعما ﴾ وانفراده بروايته عن قالون وحده . ص٣٢٩ .

المبحث السادس : اختياراته :

عمد المؤلف كغيره من العلماء الذين ألفوا فى القـراءات إلى الاختيـار فـى القراءات .

والاختيار كما عرفه العلماء هو : أن يعمد من كان أهلاً له إلى القــراءات المروية ، فيختار منها ما هو الراجح عنده ، ويجرد من ذلـك طريقـاً فـى القـراءة على حدة[1] .

أو هـو : الحـرف الـذى يختـاره القـارئ مـن بـين مروياتـه ، مجتهـداً فـى اختياره[2] .

وله ضوابط ومعايير اعتمدها القراء ، وبنوا عليها اختياراتهم ، كقوة وجـه الاختيار فى العربية ، أو موافقة رسم المصحف ، أو اجتماع عامة القـراء عليـه ،

وقـد يلجـأ لـه للـترجيح بـين الروايـات واختيـار الأشـهر والأكـثر رواة ، أوالتخفيف على التلاميذ ، واختيار ما يناسب بعضهم دون بعض .

ويكون الاختيار مقبولاً إذا جمع صحة السند ، ووثاقـة التلقـى ، وموافقـة العربية ورسم المصحف[3] .

---

(١) انظر التبيان لبعض المبـاحث المتعلقـة بـالقرآن علـى طريـق الإتقـان للشـيخ طـاهر الجزائـرى ص١٢١ .

(٢) انظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص١٠٥ .

واختيارات ابن شريح فى كتابه اختيارات خاصة مبنية على انتقاء بعض وجوه القراءات السبع ـ كاختيارات مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم الهذلى وأحمد بن عمار المهدوى وغيرهم ـ .

وباستقراء مواضع اختياراته يتبين أنه قد بنى تلك الاختيارات على واحد من الأمور التالية :

١- كونه أكثر من القراءة على شيوخه بذلك الوجه المختار(١) .
٢- موافقة رسم المصحف (٢) .
٣- كون الوجه المختار هو الأصل والآخر عارض (٣) .
٤- اجتناب كثرة التغيير فى الكلمة (٤) .

= (٣) انظر الإبانة ص٦٥ ، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص١٠٥ ، وحديث الأحرف السبعة للقارئ ص١٣٨ ، ورسم المصاحف والاحتجاج به فى القراءات للدكتور عبدالفتاح شلبى ص٨٤ وشرح الهداية ١/١٥١ .

(١) ومن ذلك قوله : ((واختيارى الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة بالفصل بها بين كل سورتين، إلا بين الأنفال وبراءة ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه)) . ص٢٠٢ .

(٢) ومن ذلك قوله : ((فإن كانت حركة ما قبلها كحركتها ، أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التى قبلها ، نحو ﴿ شاطئ ﴾ و ﴿ لؤلؤ ﴾ و ﴿ ذرأ ﴾ و ﴿ ملجئا ﴾ و ﴿ لكل امرئ ﴾ و ﴿ إن امرؤ ﴾ تبدل مع الضم واواً ، ومع الكسر ياءً ، ومع الفتح ألفاً ، وهو أحسن ، إذ لا مخالفة فيه للمصحف)) . ص٢٤٤ .

(٣) ومن ذلك قوله : ((واختلفوا أيضاً فى ﴿ أنبئهم ﴾ و ﴿ نبئهم ﴾ حيث وقع ، فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياءً ، وبعضهم يتركها على حالها ، إذ البدل عارض ، وهو أحسن)) . ص٢٣٥ .

(٤) ومن ذلك قوله : ((واختلف القراء فى ﴿ بارئكم ﴾ فى هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياءً ، ويجريها مجرى ما سكونه لازم ، وبعضهم يحققها ، إذ سكونها عارض ، وقد غيرت عن حالها ، فلا تغير مرة أخرى ، وهذا أحسن وأقيس من المذهب الأول)) . ص٢٣٠ .

وتختلف عباراته فى النص على اختياره ، فتارة ينص على الاختيار بلفظه فيقول «واختيارى» أو «والمختار» ونحو ذلك ، وتارة يعبر بـ «أكثر» أو «أشهر» أو «أقيس» ونحو ذلك ، كما سيظهر جلياً من خلال جمع اختياراته ،

وفى ما يلى ذكر اختياراته ، مع الإحالة إلى مواضعها من الكتاب ، وهى كما يلى :

١ـ قال فى باب الاستعاذة والبسملة [(١)] : «خير ما استعمله القارىء فى الاستعاذة عند ابتدائه القراءة ما أمر تعالى به نبيه عليه السلام ، فقال تعالى ﴿فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم﴾ **فالمختار** (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم) وبه قرأت ، وبه آخذ» [(٢)].

٢ـ وقال فيه أيضاً : «**واختيارى** الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة بالفصل بها بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه» [(٣)] .

٣ـ وقال فى باب المد والقصر : «ومما اتفقوا على مده ، حرف المد واللين ، إذا جاءت بعده همزة معه فى كلمة ، نحو ﴿أولئك﴾ و ﴿خائفين﴾ و ﴿السماء﴾ و ﴿السوء﴾ وشبهه ، إلا أن يسهل الهمزة ، كقراءة هشام وحمزة

---

(١) وهذا وإن لم يكن اختياراً فى ذات القراءة لكنه يدخل تبعاً لكونه فى أمر متعلق بالقراءة .

(٢) ص٢٠١ .

(٣) ص٢٠٢ .

فى الوقف ، فإن ذلك اختلف فيه ، فقيل يمد حرف المد واللين وإن سهلت الهمزة أوحذفت ، وقيل لا يمد إذ ذهب الموجب للمد ، **والمد أقيس** ، إذ التسهيل فى الوقف عارض ، والوجه الثانى حسن)) [1] .

٤ـ وقال فيه أيضاً : ((وكذلك اختلف فى قراءة قالون والبزى إذا سهلا الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين ، **والقياس المد** إذ التسهيل عارض لاجتماع الهمزتين)) [2] .

٥ـ وقال فيه أيضاً : ((وكذلك اختلف فى قراءة من حذف الهمزة الأولى من الههمزتين المتفقتين من كلمتين ، وليس مذهبه مد حرف لحرف ، نحو﴿هؤلاء إن كنتم﴾و ﴿جاء أحدهم﴾و ﴿أولياء أولئك﴾ فقيل يمد حرف المد واللين وإن حذفت الهمزة ، وقيل لا يمد ، إذ الموجب للمد قد ذهب ، **والمد أقيس** ، إذ الحذف عارض ، ولأنك أيضاً قد كنت مددته قبل الحذف ، والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى ، فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه الثانى حسن)) [3].

٦ـ وقال فيه أيضاً : ((واختلف القراء إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف حرف يدغم الأول فيه ، فمنهم من يمده أكثر من مد ما لا يدغم ، ومنهم من يجعل ذلك كله سواء فى المد ، وذلك نحو﴿المص﴾ اللام أطول مداً

(١) ص (٢١٦) .

(٢) ص (٢١٦) .

(٣) ص (١١٧) .

من الميم ، لادغام الميم من هجاء (لام) فى الميم من هجاء (ميم) ، و﴿طسم﴾ السين أطول مداً من الميم ، لإدغام النون من هجاء (سين) فى الميم من هجاء (ميم).

فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء ، لأنه يظهر النون ، وكذلك الصاد من﴿كهيعص﴾ أطول مداً من الكاف فى قراءة من أدغم الدال من هجاء (صاد) فى الذال من﴿ذكر﴾ وأما من لم يدغم فمدها عنده واحد ، **وتفضيل المد فى المدغم أحسن وأقوى** ، والوجه الآخر حسن)) [(١)] .

٧ـ وقال فيه أيضاً : ((فأما الميم من أول سورة آل عمران على قراءة الجماعة ، والميم من أول سورة العنكبوت على قراءة ورش ، فإن القراء اختلفوا فيها ، فبعضهم يمدها كمد غيرها إذ كانت الحركة عارضة ، **وهو القياس** ، وبعضهم يمدها دون مد غيرها ، إذ كان المد من أجل التقاء الساكنين ، فلما تحركت زال المد لزوال موجبه ، وهذا أيضاً حسن)) [(٢)] .

٨ـ وقال فيه أيضاً : ((ومن هذا الباب الوقف على أواخر الكلم التى قبل آخرها حرف مد ولين ، نحو﴿عليم﴾و﴿خبير﴾و﴿غفور﴾ و﴿شكور﴾و﴿يعملون﴾ و﴿يفعلون﴾و﴿المحسنين﴾و﴿القنتين﴾ و﴿النار﴾و﴿الكتب﴾ وشبهه .

(١) ص (٢١٨) .

(٢) ص (٢١٩) .

اختلف القراء فى ذلك ، فمنهم من إذا وقف بالسكون مد لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضاً ، وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام مد إيضاً ، لأن الحرف المشم ساكن ، وإن رام الحركة فى المرفوع منه والمخفوض كان المد أقل منه إذا وقف بالسكون .

ومنهم من لا يمد ، وإن وقف بالسكون ، ويمكن إذ كان ذلك عارضاً ، **وهو القياس** » [1] .

٩- وقال فى باب الهمزتين من كلمتين : « الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين ، نحو﴿جاء أحدهم﴾و﴿شاء أنشره﴾ فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ، ويبدلان الثانية ألفاً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف . . .

الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين ،نحو﴿هؤلاء إن كنتم﴾و﴿على البغاء إن أردن﴾ فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى، ويبدلان الثانية ياءً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء . . .

السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين ، وهو موضع واحد قوله تعالى﴿أولياء أولئك﴾ فى الأحقاف ، فورش وقنبل يحققان الأولى ، ويبدلان الثانية واواً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو ، **وكل ماذكرته عنهما أنهماً يجعلانه بين بين فهو أحسن فيه من البدل** » [2] .

١٠- وقال فى باب الهمزة الساكنة : « واختلف القراء فى﴿بارئكم﴾ فى هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياءً ، ويجريها مجرى ما سكونه لازم ،

(١) ص (٢٢٠) .

(٢) ص (٢٢٥) .

وبعضهم يحققها ، إذ سكونها عارض ، وقد غيرت عن حالها ، فلا تغير مرة أخرى ، **وهذا أحسن وأقيس من المذهب الأول** »[1] .

١١- وقال فى باب الوقف على المهموز : « واختلف القراء فى الوقف على ﴿ورءيا﴾ و ﴿تؤوى﴾ إذا سهلوا همزتها ، فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، **والإظهار أحسن** ، **وعليه العمل** »[2] .

١٢- وقال فيه أيضاً : « واختلفوا أيضاً فى ﴿أنبئهم﴾ و ﴿نبئهم﴾ حيث وقع ، فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياءً ، وبعضهم يتركها على حالها ، إذ البدل عارض ، **وهو أحسن** »[3] .

١٣- وقال فيه أيضاً : « وأما إذا كانت أول كلمة ، واتصلت بكلمة قبلها ، ووقفت عليها ، حققتها ، وقد روى عنه تخفيفها ، **والتحقيق أحسن وأكثر** ، نحو قوله ﴿يا صالح ائتنا﴾ و ﴿لقاءنا ائت﴾ و ﴿الذى ائتمن﴾ وشبهه »[4] .

---

(١) ص (٢٣٠) .

(٢) ص (٢٣٥) .

(٣) ص (٢٣٥) .

(٤) ص (٢٣٨) .

١٤ـ وقال فيه أيضاً : «والأخفش يجعل المكسورة التى قبلها ضمة واواً، وجعلها بين الهمزة والواو حسن ، **وأن تجعل بين الهمزة والياء أحسن** ، هذا مذهب سيبويه ، نحو﴿سئلوا﴾ . .» [1] .

١٥ـ وقال فيه أيضاً : «وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التى قبلها كسرة ياءً ، وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً ، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو ، **وهو أحسن** ، نحو﴿يستهزؤن﴾ . .» [2] .

١٦ـ وقال فيه أيضاً : «ويجوز فى الواو والياء الأصليتين ، كانتا حرفى مد ولين ، أو حرفى لين ، أن تجريا مجرى الزائد فى البدل والإدغام ، نحو﴿سيئت﴾ و﴿موئلا﴾ و﴿شيئا﴾ و﴿سوءة﴾ و﴿السوأى﴾ و﴿كهيئة﴾ و﴿الموءودة﴾ حكى ذلك عنه يونس ، **ونقل الحركة إليه أحسن**» [3] .

١٧ـ وقال فيه أيضاً : «ويجوز فى هذا الفصل أن تبدل من الهمزة ألفاً ، فيجتمع ألفان ، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، **وجعلها بين بين أحسن** ، فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، لا غير ، لأن الروم لا يجوز فى المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض ، ومن القراء من لا يمد، لأن الموجب للمد قد زال ، **والمد أقيس** ، لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف» [4] .

---

(١) ص (٢٤١) .

(٢) ص (٢٤١) .

(٣) ص (٢٤٢) .

(٤) ص (٢٤٣) .

١٨ـ وقال فيه أيضاً : « فإن كانت حركة ما قبلها كحركتها ، أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التى قبلها ، نحو ﴿شاطئ﴾ و ﴿لؤلؤ﴾ و ﴿ذرأ﴾ و ﴿ملجئا﴾ و ﴿لكل امرئ﴾ و ﴿إن امرؤ﴾ تبدل مع الضم واواً ، ومع الكسر ياءً ، ومع الفتح ألفاً ، **وهو أحسن** ، إذ لا مخالفة فيه للمصحف » [1] .

١٩ـ وقال فيه أيضاً : « **والأحسن** فى هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبدل ، تبدل منها حرفاً بحركة ما قبلها ، كفعلك بالساكنة إذا سهلتها » [2] .

٢٠ـ وقال فيه أيضاً : « وأما الهمزة المتحركة التى تكون أول الكلمة ، واتصلت بها حروف المعانى ، ولم يتغير بناؤها ، نحو ﴿أأنت قلت﴾ و ﴿أإله﴾ و ﴿أألقى﴾ و ﴿بأى﴾ و ﴿فبأى﴾ و ﴿أفأنت﴾ و ﴿فإنكم﴾ و ﴿الأرض﴾ و ﴿يأيها﴾ و ﴿هأنتم﴾ وشبهه ، فلم يأت عن حمزة فى ذلك شئ وقد اختلف القراء ، فبعضهم يحقق ، وبعضهم يسهل ، **والتسهيل فى ذلك كله أحسن** ، إلا فى ﴿يأيها﴾ و ﴿هأنتم﴾ وشبه ذلك » [3] .

---

(١) ص (٢٤٤) .

(٢) ص (٢٤٦) .

(٣) ص (٢٤٧) .

٢١- وقال فى باب نقل ورش الحركة : ((واختلف عن ورش فى نقل الحركة إلى هاء السكت ، وهو قوله تعالى ﴿كتابيه إنى﴾ فأخذ له قوم بنقل الحركة ، **وترك النقل أحسن** ، ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها فى قوله تعالى ﴿ماليه هلك﴾ لأنه قد جعلها كالأصلى ، إذ نقل إليها الحركة ، **والإظهار أحسن**)) [١] .

٢٢- وقال فى باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين : ((وجميع ما وقف عليه أبوعمرو من هذا الفصل بالإمالة فورش يقف عليه بين اللفظين ، واختلف عنه أيضا فى الوقف على المنون إذا كان فى موضع نصب ، **والأشهر عنه فيه الفتح** ، **وبه آخذ**)) [٢] .

٢٣- وقال فى باب تفخيم اللامات وترقيقها : ((واختلف عنه فى اللام المشددة بعد الصاد ، وإذا حال بين اللام والصاد ألف أو لام ، نحو ﴿يصلى﴾ و ﴿يصالحا﴾ و ﴿يصلبوا﴾ و ﴿فصالا﴾ فبعصهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين ، **والتفخيم أشهر عنه**)) [٣] .

---

(١) ص (٢٤٩) .

(٢) ص (٢٧٧) .

(٣) ص (٢٨٩) .

٢٤- وقال فيه أيضاً : ((واختلف عنه فيقوله تعالى ﴿وأخلصوا﴾ و﴿المخلصين﴾ و﴿ليتلطف﴾ و﴿اختلط﴾ و﴿خلطوا﴾ و﴿اغلظ﴾ وشبه ذلك ، فبعضم قرأ اللام فيهن بين اللفظين ، **وبعضهم فخمها وهو أكثر**))[١].

٢٥- وقال في باب مذهب ورش في الراءات : ((اعلم أن ورشاً قرأ الراء المخفوضة والمكسورة مرققتين في وصلة ووقفة ، حيث وقعتا ، ما لم تكن الكسرة عارضة ، باختلاف عنه في الوقف **والمختار** أن تقف له عليهما إذا كان قبلهما ضمة ، أو فتحة ، أو ساكن قبله فتحة أو ضمة ، بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رققتهما ، فإن كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله كسرة ، رققتهما على كل حال ، **هذا الأشهر عنه** ، **وبه آخذ**))[٢].

٢٦- وقال فيه أيضاً : ((وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق كالوصل ، واستثنوا﴿فليكفر﴾ و﴿انحر﴾ فوقفوا عليهما بالتفخيم ، ولا حجة لهم في ذلك إلا الرواية ، **والاختيار الأول**))[٣] .

٢٧- وقال فيه أيضاً : ((وقرأت له﴿وزرك﴾ و﴿ذكرك﴾ في ﴿ألم نشرح﴾ بين اللفظين وبالتفخيم ، **وتفخيمهما أكثر وأشهر**))[٤] .

---

(١) ص (٢٩٠) .

(٢) ص (٢٩٧) .

(٣) ص (٢٩٧) .

(٤) ص (٣٠٢) .

٢٨ـ وقال فيه أيضاً : « واختلف عنه فى﴿إجرامى﴾ فقرأته بين اللفظين وبالتفخيم ، **وبين اللفظين أكثر** »[١].

٢٩ـ وقال فيه أيضاً : «وأما الراء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة فى الباب الذى قبل هذا ، إلا﴿المرء﴾ فإنه روى عنه ترقيق رائه ، **والتفخيم أكثر وأحسن**»[٢] .

٣٠ـ وقال فيه أيضاً : «واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها ، وجاء بعدها حرف استعلاء ، نحو﴿فرقة﴾و﴿قرطاس﴾ وشبهه ، فى الترقيق والتفخيم ، **وبالتفخيم آخذ**»[٣].

٣١ـ وقال فى سورة المؤمنين : «وأجمعوا على فتح تاء﴿هيهات﴾ فى الموضعين ، فى الوصل ، غير منونة ، ووقف ابن كثير والكسائى عليهما بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، وقد اختلف عن قنبل والكسائى فيهما ، وعن البزى فى الأول ، **وماذكرته أولاً أكثر وأشهر**»[٤] .

٣٢ـ وقال فى سورة النور : «قرأ أبوعمرو وأبوبكر﴿ويتقه﴾ بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف ، وكسر الهاء مختلسة ، وكسر

---

(١) ص (٣٠٢) .

(٢) ص (٣٠٢) .

(٣) ص (٣٠٣) .

(٤) ص (٤٤٥) .

قالون القاف والهاء مختلسة ، وقرأ الباقون مثلـه ، إلا أنهـم وصلـوا الهـاء بيـاء ، وقد اختلف عن حمزة فى الهاء ، **وهذا أكثر وأشهر عنه** » [1] .

(١) ص (٤٥١) .

المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات :

إن كتاب الكافى كغيره من الكتب المتقدمة التى حوت قراءات الأئمة السبعة ونقلتها محررة مضبوطة إلى جانب المصدر الأعظم والأساسى لنقل القراءات وهو التلقى والمشافهة .

وكتاب الكافى يعد من كتب القراءات المتقدمة فمؤلفه ابن شريح توفى سنة ست وسبعين وأربعمائة ـ كما سبق فى وفاته ـ وبالتالى فالكتاب يعد من الكتب الأصول فى علم القراءات .

ويؤيد هذا الأمر ويؤكده نقل عدد من علماء القراءات بعده منه واعتمادهم عليه كغيره من كتب القراءات الأصيلة[1] .

بل إن عدداً من العلماء روى كتاب الكافى مسنداً إلى مؤلفه رحمه الله، و جعله بعضهم أصلاً من أصول كتابه ، وأذكر منهم :

١ – عبدالواحد بن محمد بن أبى السداد المالقى(ت٧٠٥هـ) فى كتابه «الدر النثير والعذب النمير فى شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير » .

حيث قال فى مقدمة كتابه : « فدونك زياً من الدر النثير ورياً من العذب النمير فى شرح مشكلات وقيد مهملات وحل مقفلات اشتمل عليها

(١) وقد سبق فى مبحث توثيق نسبة الكتاب للمؤلف ، ومبحث توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافى ، ذكر عدد من النصوص مما نقله الأئمة فى كتبهم من كتاب الكافى ، وما ترك أعظم وأكثر .

كتاب التيسير ، متبعاً بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافي فيما بينه وبين كتاب التبصرة والكافي إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة التفسير))

ثم ذكر إسناده إلى الكافي فقال : ((وأما الكتاب الكافي فسمعته على الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبيدا لله بن القاضي اللخمي الأشبيلي ، وحدثني به عن الشيخين الجليلين أبي العباس بن المقدام ، وابي الحكم بن حجاج ، قراءة وسماعاً ، كلاهما عن الخطيب أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، عن أبيه مؤلفه . . .))

٢- أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي(ت٥٧٥هـ) في فهرست ماروواه عن شيوخه .

حيث قال في مقدمته : ((. . وإنه مالي سائلون ممن له رغبة في العلم ، وعناية بتقييده ، وهمة في تحصيله ، أن أذكر لهم مارويته عن شيوخي ، رحمهم ا لله ، من الدواوين المصنفة في ضروب العلم ، وأنواع المعارف ، وأن أذكر أسانيدي عنهم فيها إلى مصنفيها ، وما قرأته من ذلك عليهم ، أو سمعته عليهم بقراءتهم ، أو بقراءة غيري ، وأن أضيف إلى ذلك ما ناولوني إياه ، وأجازوه لي . . .)) .

ثم ذكر كتاب الكافي وسنده إليه فقال : ((كتاب الكافي في القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين رحمهم ا لله ، تأليف الشيخ الحافظ أبي عبدا لله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني المقرئ رحمه ا لله ، حدثني به شيخنا الخطيب المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني ، رحمه ا لله ، قراءة مني عليه مرات ، وسماعاً عليه أيضاً بقراءة غيري مرات ، قال : حدثني به أبي مؤلفه رحمه ا لله قراءة عليه ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما

تضمنه سبع ختمات ، مفردة ومجموعة ، حسب عادته ، نفع الله بذلك برحمته .

وحدثنى به أيضاً الشيخ المقرئ أبوالعباس أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار بن سعيد الجذامى ، المشهور بابن النخاس ، رحمه الله ، سماعاً من لفظه بقراءته إياه علينا مرة ، وسماعاً عليه بقراءة غيرى غير مرة ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمنه ، بقراءة الحرمين نافع وابن كثير ، وأبى عمرو بن العلاء البصرى رحمه الله وبقراءة ابن عامر إلى آخر سورة الأنعام ، وحدثنى بالكتاب الكافى المذكور ، عن شيخه أبى عبدالله محمد بن شريح مؤلفه رحمه الله ، قراءة منه عليه)) [1]

٣- صاحب كتاب ((تحصيل الكفاية من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافى والهداية)) [2] الذى اعتمد كتاب الكافى وجعله أحد أربعة كتب يذكر اختلافها فى ذكر القراءات السبع .

قال فى مقدمته : ((أما بعد : فإنى أرسم فى هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، اختلاف مذاهب الكتب الأربعة المؤلفة فى قراءات الأئمة السبعة ، وهى كتاب (التيسير) لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى ، وكتاب (التبصرة) لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى ، وكتاب (الكافى) لأبى عبدالله محمد ابن شريح الرعينى ، وكتاب (الهداية) لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى . . .

إلى أن قال : وسميت هذا الكتاب (تحصيل الكفاية من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافى والهداية) ، فمن طالعه مع القصيدة الشاطبية ، أو

(١) فهرست ابن خير ص٣١ .

(٢) وهو لمؤلف مجهول ، والكتاب لا يزال مخطوطاً .

أحد الكتب الأربعة المذكورة أمكنه القراءة بجمعها ، أو بما شاء منها ، والله سبحانه يحفظنا من الخطأ »[١].

٤- أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن عبيد الله بن أبى الربيع الإشبيلى (ت٦٨٨هـ)

قال أبو القاسم قاسم بن عبدالله بن محمد الأنصارى السبتى المعروف بابن الشاط (ت٧٢٣هـ) جامع برنامج ابن أبى الربيع ، فى ذكر أسانيد شيخه إلى الكتب :

« فمن ذلك كتب القراءات : الكافى لأبى عبدالله محمد بن شريح الرعينى ، يرويه عن قاضى الجماعة أبى القاسم بن بقى عن أبى الحسن شريح بن محمدبن شريح ، عن أبيه مؤلفه »[٢] .

٥) أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) الذى اعتمده أصلاً من أصول كتابه العظيم النشر فى القراءات العشر .

قال فى باب أسانيد الكتب التى رواها : « باب ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطرق والروايات ، وها أنا أقدم أولاً كيف روايتى للكتب التى رويت منها هذه القراءات نصاً ثم أتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه ..» [٣].

---

(١) تحصيل الكفاية ص١٥٣/أ .

(٢) برنامج ابن أبى الربيع ص٢٦٣ .

(٣) النشر ٥٨/١ .

وشرع في ذكرها إلى أن قال : كتاب الكافي : **للإمام الأستاذ أبي عبدالله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي ، وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بإشبيلية من الأندلس .**

حدثني به الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد الدمشقي ، سنة تسع ستين وسبعمائة ، بدمشق ، بعد أن تلوت عليه بمضمنه ، وقال لي : قرأته على أبي حيان ، قال : أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد الطباع الغرناطي ، قراءة عليه ، أخبرنا به أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب ، قراءة عليه ، أخبرنا به أبو بكر محمد بن محمد بن حسنون الحميري ، أخبرنا أبو الحسن شريح ، كذا أخبرني بهذا الإسناد أبو المعالي عن أبي حيان ، وكتبه لي بخطه .

والذي رأيته في أسانيد أبي حيان وبخطه : قال قرأته على أبي علي بن أبي الأحوص ، بمالقة ، أخبرنا به مناولة أحمد بن يزيد بن بقي .

(ح) قال وقرأته على أبي الحسين بن اليسر ، بغرناطة ، عن أبي عبدالله محمد عبو الفازازاتي بن المصالي .

(ح) قال ابن أبي الأحوص :وأنا أبو الحسن علي بن جابر الدباج ، قال : أنا أبو بكر محمد بن صاف .

(ح) قال ابن أبي الأحوص : وأخبرنا أبو الربيع بن سالم الحافظ ،سماعاً عليه لجميعه إلا يسير فوات دخل في الإجازة ، أنا أبو عبدالله محمد بن جعفر بن حميد .

(ح) قال أبو حيان : وقرأته على أبي جعفر بن الزبير ، بغرناطة ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاضي اللخمي ، أنا أبو الحكم عبدالرحمن بن حجاج ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدام الرعيني ، قالوا ـ أعني ابن بقي وابن المصالي

وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام ـ : أخبرنا أبو الحسن شـريح بـن محمد بن شريح ، قال ابن بقى : إجازة ، وهو آخر مـا حـدث عنـه فـى الدنيـا . وقال ابن المصالى : أخذت السبع عن شريح ، قـال : أنـا أبـو عبـدا لله محمـد بـن شريح[1] .

وناقش ابن الجزرى فى النشر كثيراً من القضايا التى تناولها ابـن شـريح فـى الكافى ، ورد على ما خالف فيه ابن شريح وانفرد به عـن غـيره مـن الأئمـة مـن علماء الفن .

وأكثر النقل منه حتى لا تكاد تمر الصفحـة أو الصفحتـان إلا وفيهـا عـدة إشارات إلى ما ذكره ابن شريح فى الكافى ، وذلـك ملاحـظ بأسرع نظـرة إلى النشر ، والأمثلة أعظم كثرة من أن تحصى .

(١) النشر ١/٦٧،٦٨ .

المبحث الثامن : وصف نسخ الكتاب :

اعتمدت فى تحقيق الكتاب على أربع نسخ خطية ، وفيما يلى وصف كل نسخة منها على حدة :

١ـ نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء :

ورقمها فيه (٤٦ تجويد وقراءات) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٨٢) .

وقد كتبت هذه النسخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة ، فهى بذلك أقدم نسخ الكتاب .

وعدد أوراقها (٦٨) ورقة ، ومقاسها ١٤×٢٠سم ، وعدد سطورها يتراوح بين (١٨-١٩) سطراً فى الصفحة الواحدة ، ومتوسط ما فى السطور من الكلمات (١٢) كلمة .

وجميع الأوراق تتكون الكتابة فيها من صفحتين يمنى ويسرى وهما ما يرمز لهما بـ (أ) و(ب) عدا الورقة (١٥) فلم يكتب فيها إلا فى الصفحة اليمنى (أ) والأخرى فارغة ، وصفحة (١٦) لم يكتب فيها إلا فى الصفحة اليسرى (ب) والأخرى فارغة ، فيظهر أنهما فى الأصل ورقة واحدة .

وخطها نسخ معتاد ، واضح ومقروء عدا جزء من الصفحات خفى منه عدد من الكلمات على هيئة عمود فى كل صفحة فيذهب من كل سطر كلمة أو كلمتان .

وجعل الناسخ عناوين الأبواب ، وأسماء السور ، وبعض بدايات الجمل والتقسيمات ، بخط عريض متميز .

وعلى صفحة الغلاف كتب اسم الكتاب والمؤلف فقط ، وليس فيها غير ذلك ، وقد كتب فيها هكذا :

كتاب الكافي

في القراءات السبع

تأليف الشيخ الإمام المقرئ

أبي عبدالله محمد بن

شريح المقرئ النحوي

رضي الله عنه وأرضاه وإيانا والمسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وجاء في هذه النسخة في مقدمة الكتاب إضافة من أحد رواة الكتاب وهي قوله : « قال الشيخ الفقيه الأستاذ النحوي الفاضل المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد ، رضي الله عنه ، قال أبي رضوان الله ومغفرته لديه . . . » .

والنسخة مقابلة ومصححة ، يظهر ذلك في كثير من الصفحات ، بالتعليقات المضافة بهامش كثير منها ، وعقبها كلمة (صح) المشار بها إلى التصحيح .

ويوجد بها في أماكن عديدة الدارة المنقوطة ، التي تدل على أن النسخة مقابلة ومصححة .

وجاء في آخر هذه النسخة : « نجز ظهر الجمعة بعد الصلاة العشرين من رجب الفرد ، أحد شهور سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية ، غفر الله لكاتبه، ومالكه ، ولطف بهما ، وجمل أحوالهما والمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم » .

وصرح الناسخ بالمقابلة فـي آخرهـا فقـال : نجـز مقابلـة بعـون مستحق الحمد، على حسب الطاقة والإمكان علـى يـد مستمد الدعـى أفقـر الخلـق إلى المغفرة والرضوان من الرحيم الرحمن أحمد بن إبراهيم بن أحمـد الأصـالى لطـف الله بهم

وهذه النسخة أصح النسخ وأضبطها ، وأقلها خطأ ، والسقط فيها قليـل جداً ، وقد أشرت إليه فى مواضعه ، مع تكميله من النسخ الأخرى .

وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً لنسخ الكتاب لعـدة أمـور تميزت بهـا وهى :

١) ما سبق ذكره من كونها أقدم ما علم من نسخ الكتاب فقـد كتبـت عام(٨٣٣هـ) .

٢) سلامتها من كثرة السقط والتحريف والخطأ .

٣) كونها نسخة مقابلة ومصححة .

وأعبر عنها عند المقابلة مع النسخ الأخرى ، أو التعليق بـ (الأصل) .

٢ـ نسخة المكتبة الأزهرية :

ورقمها فيها (٤٥٥ المغاربة) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة ام القرى برقم(٦٣٩) ، ولم يكتب تاريخ نسخها .

وعدد أوراقها (١١٢) ورقة ، وعدد سطورها (١٧) سطراً ، ومتوسط ما فى السطور من الكلمات (٨ كلمات) .

وهى بخط مغربى جيد ، إلا أن بعض الصفحات يظهر فيها آثار رطوبة أصابت المخطوط ، وفى بعضها طمس يسير ذهب ببعض الكلمات .

وفى هذه النسخة أيضاً جعل الناسخ عناوين الأبواب ، وأسماء السور بخط عريض متميز .

ولم يكتب الناسخ على الغلاف اسم الكتاب ، وإنما كتبه غيره ، لأنه بخط مغاير لخط الناسخ .

فجاء عنوان الكتاب فيها هكذا : هذا الكتاب الكافى فى القراءات للشيخ أبى عبدالله محمد بن شريح الرعينى . وبعده عبارة : وقف لله تعالى على رواق المغاربة .

وفى الصفحة الأولى نفسها ، وبخط ناسخ الكتاب ، جاءت ترجمة موجزة للمؤلف وابنه أبى الحسن شريح تشمل ذكر مولدهما ووفاتهما وبعدها عدة أبيات فيهما ونصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ولد الفقيه المقرئ الفاضل أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرعينى رضى الله عنه يوم الأضحى فى ذى الحجة عام اثنين وتسعين وثلاثمائة ، وتوفى رحمه الله يوم الجمعة قبل العصر ودفن يوم السبت لصلاة العصر ماضى لشوال خمسة عشر يوماً وذلك فى عام ستة وسبعين وأربعمائة ، والخمسة أيام بقين

من شهر فبراير بشهور العجم ، وصلى عليه أبنه الفقيه المقرئ أبو الحسن شريح ابن محمد رضى الله عنهما وعن الرشيد رحمه الله .

وولد ابنه الخطيب المقرئ أبو الحسن شريح سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، لساعة مضت من ليلة الثلاثاء لخمس بقين لربيع الأول من العام المذكور قبل هذا ، وتوفى رحمه الله ليلة الثلاثاء الثالثة والعشرين من جمادى الأول من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ، فى أول الليل ، ودفن فى عصر يوم الثلاثاء ، بمقبرة باب الفرج ، وصلى عليه الفقيه الإمام المقرئ أبو الحكم بن حجاج فكان عمره نضّرا الله وجهه ثمانية وثمانين عاماً وشهرين اثنين ، إلا يومين ، رحمه الله ، وتصدر للإقراء قبل موت والده بأربعة أعوام .

وقال أبو جعفر أحمد بن فرج الجيّانى فى أبى عبدا الله محمد بن شريح رضى الله عنه :

يا بحرَ علمِ التقى تُلقَى جَواهِرهُ ... فى طَيٍّ لا طَيٍّ أَصدَافِ
شرحت ياابن شريح كل مشكلةٍ ... من القراءات فى لين وإلطافِ
حتىغدوت عن القراء مكتفياً ... بكل ما وضعوا فى وضعك الكافيِ
من كل روم وإشمام وزائدة ... ومن تخالف لفظٍ دون إخلافِ
وكل محذوفة فى الوصل أو ألف ... مقطوعة قطعت من وصل أُلاَّفِ
فالله يجزيك فيما أنت موضحه ... دار الخلود التى ما فضلها خافِ
ولا تزل سلفاً للفضل تتبعه ... إلى الهدى منتقى من خير أسلافِ
فقد أنرت لدينا كل داجيةٍ ... وقلت قولاً مبيناً كل إنصافِ

ولغيره

اشرح بنورك يا إلهُ صدورنا ... وارحم شريحا ثم آل شريح
وارحم أبا عبد الإله إمامنا ... بالكاف يا ذا الطول والصفح

ولغيره أيضاً :

قولوا لمن راحت المكارم فـ ... ـى راحته قولاً بتصريح
لو صوروا العلم والعلى جسداً ... كنت له ياشريح كالرّوح

وجاء فى حاشية الصفحة رقم (٦٧/ب) :

أنشد أبوعمرو بن العلاء

أبلغ أمير المؤمنيـ ... ـن أخا العراق إذا أتيتا
أن العراق وأهله ... عنق إليك فهيت هيتا

وجاء فى بداية الكتاب فى هذه النسخة : «بسم الله الرحمن الرحيم : قال أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعينى رضى الله عنه . . . »

وليس فى آخر هذه النسخة ذكر للناسخ أوغيره ، وليس عليها تاريخ النسخ ، وإنما تنتهى بنص المؤلف رحمه الله.

وهذه النسخة أيضاً مقابلة ومصححة ، ويظهر فى كثير من صفحاتها تعليقات فى الحواشى وعقبها (صح) وفيها أيضاً الدارة المنقوطة ، علامة للمقابلة والتصحيح .

ومما انفردت به هذه النسخة أنه كتب عند مبدأ كل ربع من أرباع الحزب فى الحاشية لفظة (حزب) .

وهذه النسخة بالجملة تلى نسخة مكتبة الجامع الكبير فى قلة السقط والخطأ والتحريف .

وهى أفضل النسخ إفادة فى المقابلة ، وقد رمزت لها بالرمز (ز) .

٣ـ نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية :

وهى فيها برقم (٢٣٩تفسير تيمور) ومنها صورة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٢٢٩) رقم الحاسب (٠١/٣١٠) .

وقد كتبت هذه النسخة عام (١١٤٦هـ) فهى متأخرة كثيراً ، وعدد أوراقها (٩٩) ورقة ، وعدد سطورها (١٩) سطراً ، ومتوسط مافى السطور من الكلمات (١٠) كلمات .

وخطها نسخ فاخر ، وميز الناسخ عناوين الأبواب بلون مغاير وكتب على صفحة الغلاف اسم الكتاب ومؤلفه بداخل مثلث مسطور هكذا :

كتاب الكافى فى قراءات السبعة

المشهورين للإمام الحافظ

أبى عبدا لله محمد بن شريح

ابن أحمد الرعينى

المقرئ الإشبيلي

رضى ا لله

عنه

وجاء فيها كسابقتيها فى أول الكتاب قوله : ((قال الشيخ الإمام أبو عبدا لله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعينى رضى ا لله عنه . . .))

وهذه النسخة وإن كان خطها جميلاً واضحاً إلا أن السقط والتصحيف والخطأ فيها كثير ، فلا مقارنة لها بنسخة الجامع الكبير ، والأزهرية .

وجاء فى آخرها إثبات الناسخ تاريخ فراغه من نسخها ، حيث قال : ((وافق الفراغ من نسخها ليلة الإثنين المباركة ، لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الآخر عام ستة وأربعين ومائة وألف)) .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ت)

٤ـ نسخة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) :

وهى فيها برقم (١٦٤٤م/٤) وقد كتبت عام (١٣٢٤هـ) فهى متأخرة جداً ، وعدد أوراقها (٨٧) ورقة ، وعدد سطورها (١٩) سطراً ، ومتوسط ما فى السطور من الكلمات (٨) كلمات .

وخطها نسخ فاخر جميل ، وهو فى غاية الحسن والوضوح ، لا سيما وهى متأخرة جداً .

واشتملت صفحة الغلاف على اسم الكتاب والمؤلف وختم الجامعة فقط ، وهى خالية مما عداها : وقد جاء عنوان الكتاب فيها هكذا :

كتاب الكافى للإمام الأستاذ أبى

عبدالله محمد بن شريح الرعينى

الإشبيلى الأندلسى

عليه الرحمة

والرضوان

آمين

وانفردت هذه النسخة فى مقدمة الكتاب بذكر إسناد طويل إلى المؤلف وهذا نصه :

«أخبرنا الشيخ العالم الفقيه المقرئ المجود الماهر عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن قريش بن مسلم الأسدى الفارقى النحوى اللغوى ، صان الله قدره ، وشرح صدره وأطال فى العلم والعمل به عمره ، قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة ذو النسبين بين دحية والحسين ، رضى الله عنهما أبو الخطاب حسن ابن على سبط أبى اليسلم الفاطمى الحسينى إجازة ، مع قراءة البعض فى شوال عام تسعة وتسعين وخمس مائة ، بالموصل ، قال أخبرنا المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق فى كل خير ، أبو بكر بن خير قراءة منى عليه ، قال قرأته

وقرأت القرآن العظيم بما تضمنه علـى قـاضى الجماعـة وأستاذ المقرئـين ، أبـى الحسن شريح بن محمـد الرعينـى ، قـال قرأتـه علـى أبـى رحمـه الله ، قـال أبـو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رضى الله عنه . . .)) .

وجاء فى آخرها قوله : ((كمـل كتـاب الكـافى فـى القـراءات السـبع ، والحمد لله على عونه ، وجميع نعمه ، وصلواته على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلامه)) وهذه الخاتمة لم ترد فى غير هذه النسخة .

ثم ذكر تاريخ الفراغ من نسخها فقال : ((قد وقع الفراغ من تحريره فى يوم الأربعاء ، فى سلخ شهر رجب الأصم ، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين من الهجرة النبوية ، على صابها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، سنة ١٣٢٤هـ .

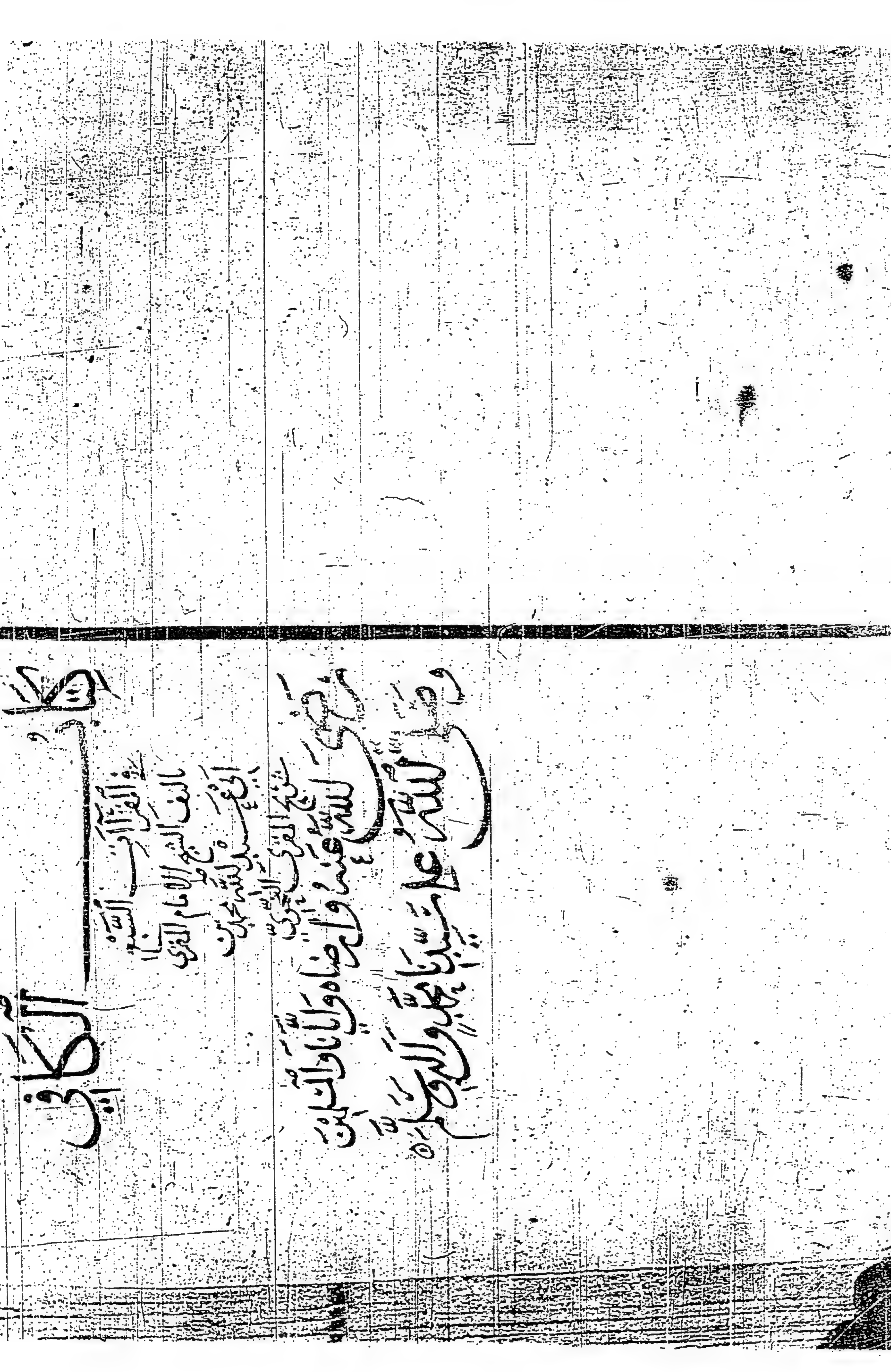
ووضع الناسخ فى آخرها فهرساً ذكر فيه أبواب الكتاب وأسماء السور ، مع بيان أرقام صفحاتها .

وهذه النسخة مع تأخرهـا وجمـال خطهـا ، ومنتهـى وضوحهـا ، أسـوأ النسخ من حيث كثرة السقط فيها والخطأ والتصحيف فهو فيها كثير جداً .

وعليه فلم تكن الفائدة منها كبيرة فى المقابلة ، بل إنها أثقلـت حواشـى الكتاب بكثرة التعليق على ما فيها من سقط وغيره .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (س) .

وفيما يلى نماذج من النسخ الخطية للكتاب :



صورة صفحة الغلاف من نسخة الجامع الكبير (الأصل) .

صورة الورقة الأولى من نسخة الجامع الكبير (الأصل) .

صورة الورقة الأخيرة من نسخة الجامع الكبير (الأصل) .

مكتبة الأزهر

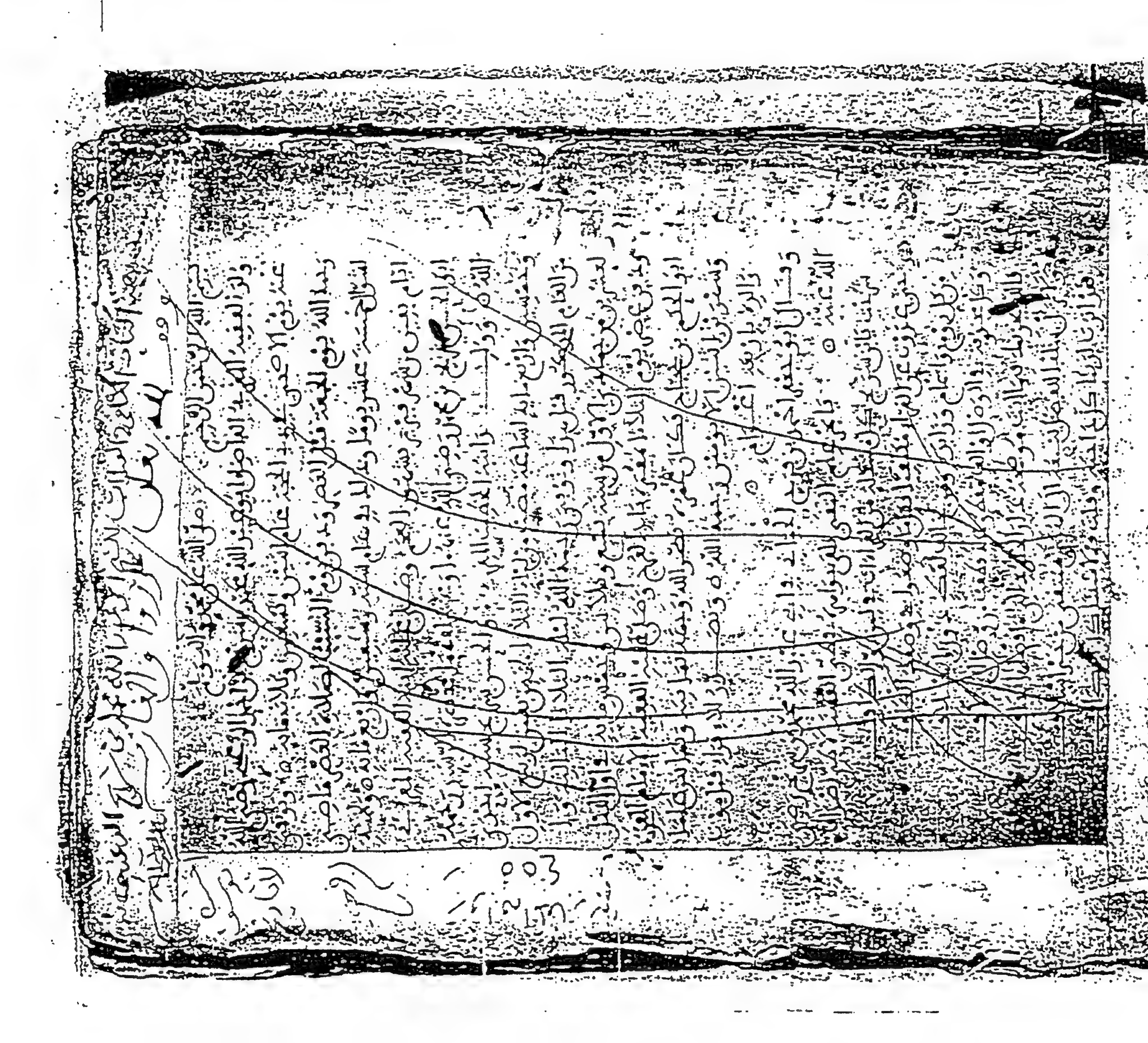
اسم الكتاب : الكامل في القراءات الأربعة عشر

اسم المؤلف : محمد بن [illegible] الرحمن [illegible]

تاريخ الكتابة : بدون

عدد الأوراق : ٢١١ ورقة

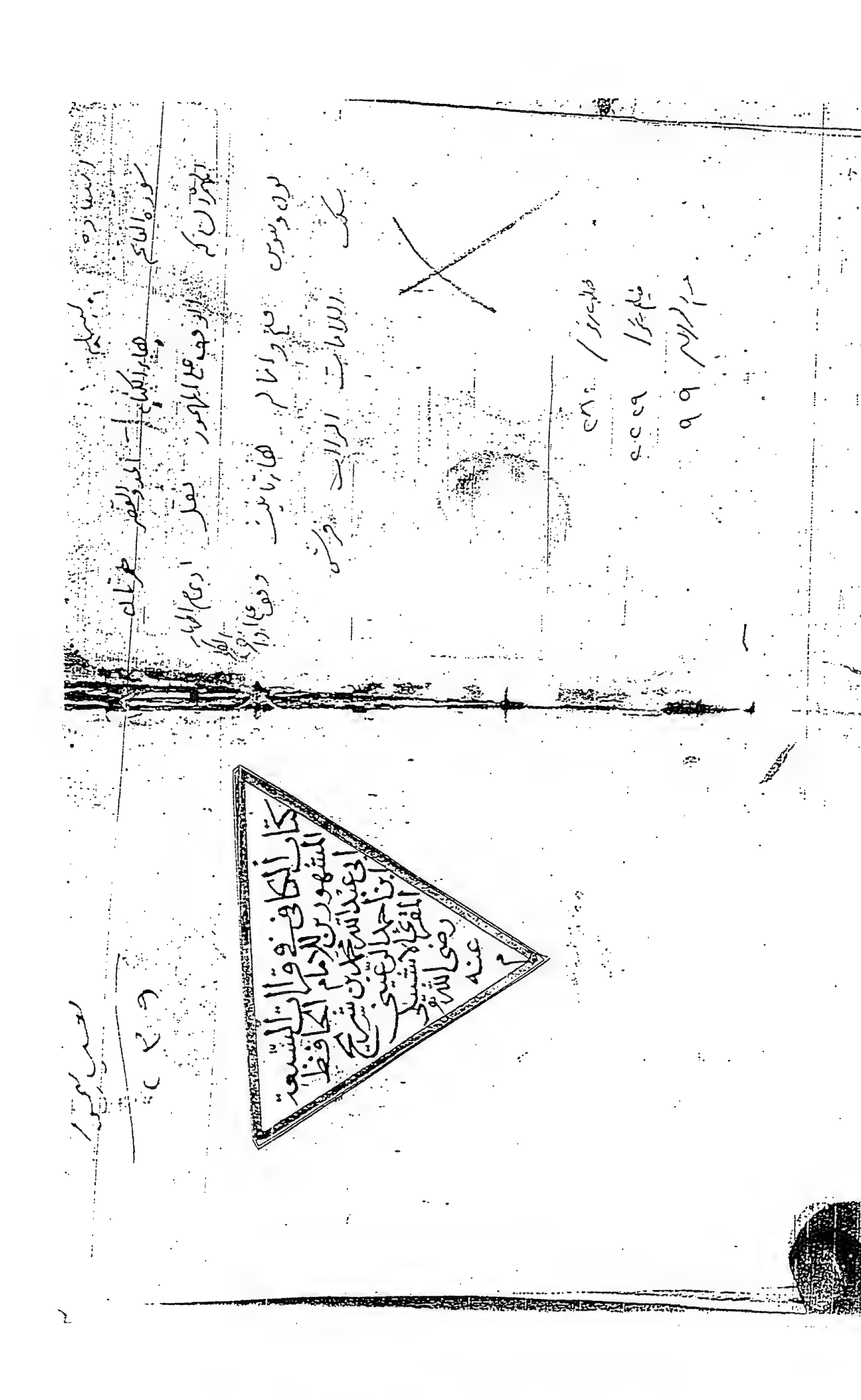
الرقم : ٥٥٤ [illegible]



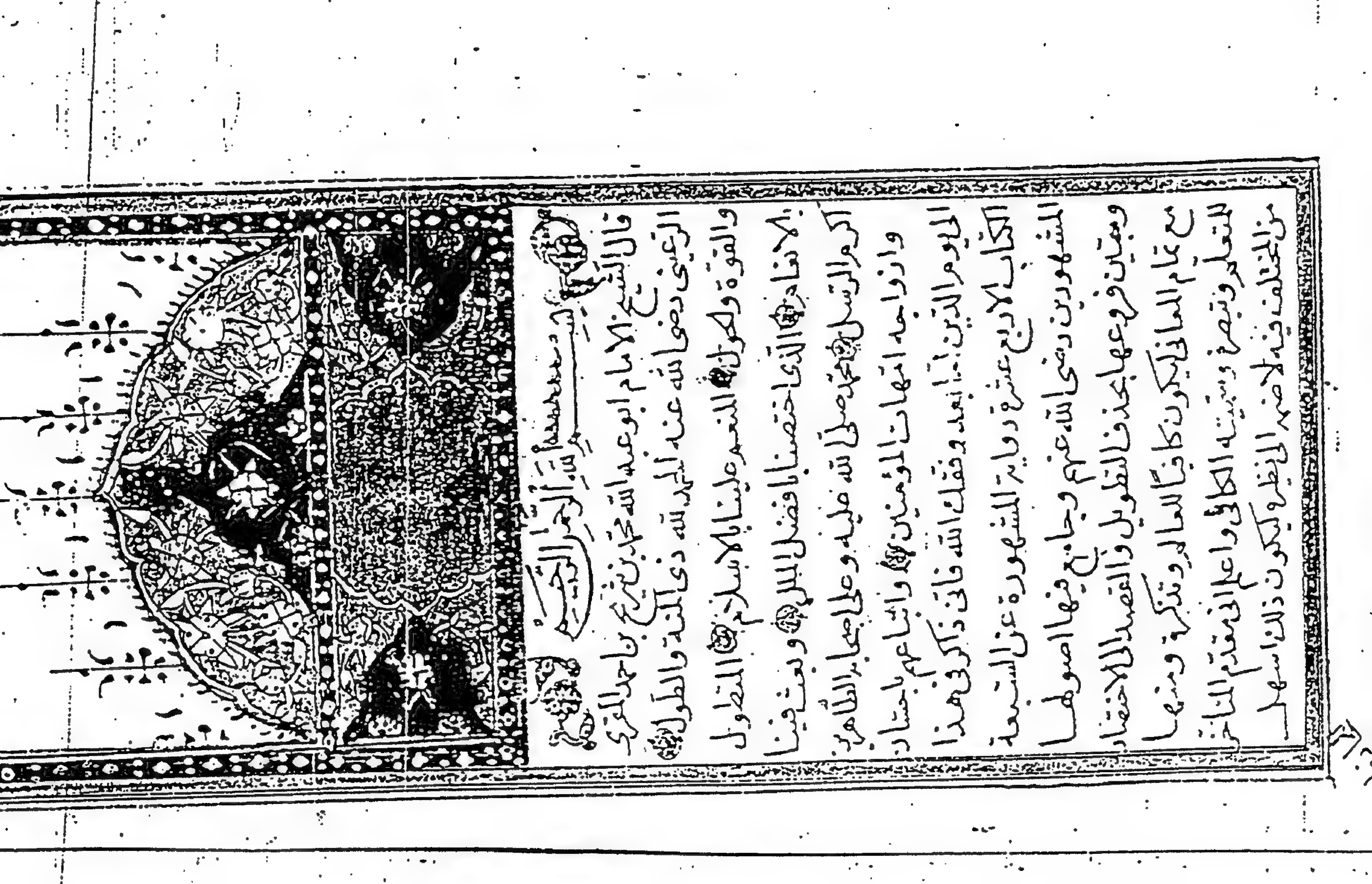
صورة صفحة الغلاف من نسخة المكتبة الأزهرية (ز) .

صورة الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية (ز) .

صورة الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية (ز) .



صورة صفحة الغلاف من نسخة المكتبة التيمورية (ت) .



صورة الورقة الأولى من نسخة المكتبة التيمورية (ت) .

١٩٨

وفتحها الباقون ولم يختلف في الثاني قرا عاصم
حمالة نصبا ورفعها الباقون ليس فيما
بقي الا ما ذكر ووافق الفراغ من نسخها
ليلة الاثنين المباركة لثلث
ليال خلون من شهر ربيع
الاخر عام ستة و
اربعين ومائة
والف

صورة الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة التيمورية (ت) .

كتاب الكافي للإمام الأستاذ أبي
عبد الله محمد بن شريح الرعيني
الإشبيلي الأندلسي
عليه الرحمة
والرضوان
آمين



صورة صفحة الغلاف من نسخة جامعة الرياض (س) .

صورة الورقة الأولى من نسخة جامعة الرياض (س).



صورة الورقة الأخيرة من نسخة جامعة الرياض (س).

المبحث التاسع : نسخة الكتاب المطبوعة :

وسبب وضع هذا المبحث هو عقد مقارنة مختصرة يتبين من خلالها قيمة تلك الطبعة ، ثم قيمة تحقيق كتاب الكافى ، وأنه ليس من تكرار الجهود بلا دافع .

فالنسخة المطبوعة من كتاب الكافى اعتُمد فى طباعتها على نسخة واحدة من نسخ الكتاب الخطية ، وهى أسوأ النسخ الخطية ، وأكثرها سقطاً وتصحيفاً وتحريفاً ـ وهى نسخة جامعة الملك سعود ، التى رمزت لها بالرمز (س) كما أشرت فى وصف النسخ ـ أو نسخة أخرى هى أصل لها ، أو منسوخة عنها . وسبق هناك بيان كونها أسوأ النسخ وأكثرها سقطاً وتحريفاً .

والأدلة على أن النسخة المطبوعة اعتُمد فى طبعها على تلك النسخة كثيرة جداً ، وسأكتفى بذكر نماذج تدل على ذلك ، فمنها :

١) جاء فى مقدمة النسخة المطبوعة [1] قول الراوى للكتاب : «أخبرنا الشيخ العالم الفقيه المقرئ المجود الماهر عفيف الدين أبو عبدا لله محمد بن قريش ابن مسلم الأسدى الفارقى النحوى اللغوى ، صان ا لله قدره ، وشرح صدره وأطال فى العلم والعمل به عمره ، قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة ذو النسبين بين دحية والحسين ، رضى ا لله عنهما أبو الخطاب حسن بن على سبط أبى اليسلم الفاطمى الحسينى إجازة ، مع قراءة البعض فى شوال عام تسعة وتسعين وخمس مائة ، بالموصل ، قال أخبرنا المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق فى كل

---

(١) ص٣ .

تضمنه على قاضى الجماعة وأستاذ المقرئين ، أبى الحسن شريح بن محمد الرعينى قال قرأته على أبى رحمة الله ، قال أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رضى الله عنه . . . » .

وهذا النص بتمامه انفردت به نسخة (س) كما أشرت فى وصفها .

٢) وجاء فى خاتمة النسخة المطبوعة :[١] «كمل كتاب الكافى فى القراءات السبع ، والحمد لله على عونه ، وجميع نعمه ، وصلواته على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلامه» .

وهذا النص بعينه ورد أيضاً فى نسخة (س) وانفردت بذكره أيضاً كما أشرت فى وصفها .

٣) ومما يدل على ذلك أيضاً ما سأورده من نماذج وأمثلة لأدلل بها على سقامة النسخة المطبوعة وكثرة السقط والتحريف والتصحيف فيها ، فمن ذلك ما يلى :

١- فى باب الفتح والإمالة فى النسخة المطبوعة[٢] قول المؤلف : «وأمال الدورى وحده ﴿بارئكم﴾ فى الموضعين ، و﴿البارئ المصور﴾ و﴿رءياك﴾ فى أول يوسف و﴿طغينهم﴾ و﴿ءاذانهم﴾ فى موضع الخفض خاصة و﴿الجوار﴾ حيث وقع و﴿كمشكوة﴾ و﴿يسرعون﴾ و﴿نسرع﴾ حيث وقعن ، و﴿هداى﴾ و﴿محياى﴾ و﴿مثواى﴾ المضافة إلى ياء المتكلم ، وفتح الباقون ذلك كله » .

---

(١) ص٢٠٧ .

(٢) ص٤٨ .

جاء متأخراً إلى آخر باب الفتح والإمالة ، وكذلك هو فى نسخة (س) بينما هو فى جميع النسخ قبل هذا الموضع بنحو (٥) صفحات .

٢- فى سورة الأنعام سقط من النسخة المطبوعة[١] قول المؤلف : «قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ربى إلى صرط﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون » . وهو ساقط أيضاً من نسخة (س) ونجده مثبتاً فى بقية النسخ .

٣- فى سورة الكهف سقط من النسخةالمطبوعة[٢] قوله تعالى: ﴿أن يهدين﴾ فى قراءة ابن كثير بالياء فى الحالين . وهو ساقط أيضاً من نسخة (س) ونجده مثبتاً فى بقية النسخ .

٤- فى سورة الفرقان جاء فى النسخة المطبوعة[٣] : «قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿ويلقون﴾ بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وشددوا القاف » .

وكذلك هو فى نسخة (س) بينما هو فى بقية النسخ :«قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿ويلقون﴾ بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وتخفيف القاف ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا اللام ، وشددوا القاف » .

---

(١) ص٨٨ .

(٢) ص١٢٥ .

(٣) ص١٤٤ .

٥- فـى سـورة لقمـان جـاء فـى النسـخة المطبوعـة[١] : «قـرأ حمـزة والكسائى وحفص﴿ويتخذها﴾بفتح الذال ، وضمها الباقون» وهو كذلك فى نسـخة (س) . والـذى فـى بقيـة النسـخ «قـرأ حفـص وحمـزة والكسائى﴿ويتخذها﴾ بالنصب ، ورفعها الباقون» .

٦- فى سورة غافر جاء فى النسخة المطبوعة[٢] : «قرأ نافع وأبو عمـرو وحفص﴿يُظهِرَ﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب﴿الفساد﴾ وقرأ ابـن كثير وابن عامر﴿يَظهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ، ورفع﴿الفساد﴾» وكذلـك فـى نسخة (س) .

والذى فى بقية النسخ «قـرأ نـافع وأبـو عمـرو وحفـص﴿يُظهِرَ﴾ بضـم اليـاء، وكسـر الهـاء ، ونصـب﴿الفسـاد﴾ وفتـح البـاقون اليـاء والهـاء ، ورفعوا﴿الفساد﴾»

فقصر فى النسـخةالمطبوعة قـراءة البـاقين علـى ابـن كثير وابـن عـامر ، وبذلك يخرج شعبة وحمزة والكسائى من القراءتين ، و لم يذكر لهم قراءة ثالثة .

٧- فى سورة الملك جاء فى النسخة المطبوعة[٣] : «وكل قـرأ﴿النشـور ءأمنتم﴾ على أصله فى باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، إلا قنبلاً يبدل مـن

(١) ص١٥٣ .

(٢) ص١٦٥ .

(٣) ص١٨٣ .

الهمزة الأولى واواً فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين)) وكذلك فى نسخة (س) .

والذى فى بقية النسخ : ((وكل قرأ﴿النشور ءأمنتم﴾ على أصله فى باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، إلا قنبلاً يبدل من الهمزة الأولى واواً فى الوصل ، فإذا ابتدأ بها حققها ، قرأ ورش﴿نذير﴾ و﴿نكير﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين)) .

فسقط من النسخة المطبوعة﴿نذير﴾و﴿نكير﴾وصار قول المؤلف ((وحذفها الباقون فى الحالين)) متعلقاً بالهمزة الأولى من﴿ءأمنتم﴾ وهو خطأ ظاهر ، إذ لاحذف فيها .

فهذه النقول وغيرها كثير ، يظهر من خلالها ما حدث فى الكتاب من خلل فى التراكيب وتغيير لبعض معانى الجمل ، ونسبة لبعض القراءات إلى غير من قرأ بها ، وترجمة عن بعض القراءات بما لا يصلح لها ، بسبب كثرة السقط، والتقديم والتأخير ونحوها . .

إضافة إلى ما يحتاجه الكتاب من خدمة إلى جانب تحقيق النص ، كعزو الآيات ، وتراجم الأعلام ، وتوثيق النقول ، والتعليق على ما يشكل وإيضاحه، والتنبيه على ما هو خطأ وتصحيحه ، وذكر ما أغفل فيه من قراءات ، أو من وجوه مقروء بها لمن رويت عنه .

فكل هذا وغيره مما يخدم الكتاب من الأمور الكمالية[1] مما يجعل تحقيق الكتاب وإخراجه فى وضع صحيح ـ أقرب ما يكون مما وضعه عليه مؤلفه رحمه الله ـ أمراً ضرورياً ، وخدمة للقرآن العظيم ، وعلم القراءات ، على وجه الخصوص .

والله المسئول أن يبارك فى هذا الجهد وأن يجعله خالصاً مقبولاً ، وأن ينفع به طلاب علم القراءات فى كل زمان ومكان .

(١) كوضع فهارس له ، وتمييز الآيات ، وضبطها ، وحسن طباعتها ، ونحو ذلك .

المبحث العاشر : منهج تحقيق الكتاب :

سلكت فى تحقيق الكتاب منهجاً أوضحه مجملاً فى الأمور التالية :

١) اعتمدت إحدى النسخ الخطية الأربع أصلاً لنسخ الكتاب ، وهى نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، وكان اختيارها أصلاً لاعتبارات سبق ذكرها فى وصف النسخ .

٢) نسخت الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة ، ولم ألتزم بما خالفت فيه النسخ كوضع الهمزات ونحو ذلك .

٣) قابلت الكتاب على النسخ الخطية الثلاث التى ساعدت فى إيضاح ما لم يتضح فى الأصل ، أو إتمام ما فيها من سقط وغير ذلك ، لإخراج النص فى صورة أقرب ما تكون مما وضعه المؤلف عليها .

٤) أثبت الفروق بين النسخ فى حواشى الكتاب ورمزت للنسخ برموز وهى (ز) رمز لنسخة المكتبة الأزهرية ، (ت) رمز لنسخة المكتبة التيمورية ، (س) رمز لنسخة جامعة الملك سعود ، وأما نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء والتى اعتمدتها أصلاً فإنى أعبر عنها بالأصل .

٥) ما يقع فى الأصل من سقط أثبته فى النص وأشير فى الحاشية إلى سقوطه منه .

٦) عند وجود خطأ ظاهر ولاسيما فى الألفاظ القرآنية فى الأصل أو فى جميع النسخ أثبت الصواب فى النص وأشير إلى الخطأ فى الحاشية .

٧) كتبت الآيات بالرسم العثمانى وفق رواية حفص عن عاصم إلا فى المواضع التى يكتب فيها المؤلف الآية على القراءتين فإنى أرسمها على كلا القراءتين .

٨) عزوت الآيات والألفاظ القرآنية إلى سورها ، وأما ما كان منها في أبواب الأصول أو مذكوراً في غير سورته فإني أذكر رقم الآية واسم السورة ، وأما ماكان منها في سورها فإني أكتفي بذكر رقمها فيها .

ولكثرة الآيات والألفاظ القرآنية في جميع الكتاب إذ لاتخلوا صفحة منه من ذكر عدد منها فإني جعلت تخريجي لها في داخل النص بين معكوفتين هكذا [ ] تخفيفاً من الهوامش وتسهيلاً للقارئ .

٩) التزمت في ذكر أرقام الآيات بالعد الكوفي بما يوافق رواية حفص عن عاصم .

١٠) لم أضبط من ألفاظ الكتاب إلا مايشكل .

١١) علقت على ما يحتاج إلى تعليق تأكيداً أو نفياً لما ذكره المؤلف مع الإحالة إلى من ذكر ذلك من أهل العلم وأين ذكره .

١٢) إتماماً للفائدة ذكرت في الحواشي ما أغفله المؤلف من وجوه لبعض القراء مما يقرأ به من طريق الشاطبية أو الطيبة ، نظراً لكونه متقدماً عليهما .

١٣) تابعت إحالات المؤلف إلى ما سبق أو ما سيأتي من كلامه بذكر رقم الصفحة التي ورد كلامه فيها تسهيلاً على القارئ .

١٤) وجهت كثيراً من القراءات القرآنية مما ظهر أنه يحتاج إلى توجيه ولا سيما ما في ظاهره إشكال أو ما طعن في ثبوته أو صحته .

١٥) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

١٦) وضعت جداول شجرية توضح أسانيد المؤلف إلى القراء السبعة ورواتهم .

١٧) أثبت في حواشي الكتاب الجانبية أرقاماً تبين نهاية صفحات نسخة مكتبة الجامع الكبير المعتمدة أصلاً ، وأشرت إلى نهاية كل صفحة من صفحتي

الورقة الواحدة ورمزت للصفحة الأولى بـ(أ) وللصفحة الثانية بـ(ب) ، هكذا (٢٠/أ) و (٢٠/ب) .

١٨) أثبت علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النص وتمييزه كالأقواس المحلاة ﴿ ﴾ للآيات والقوسين الكبيرين : ( ) للكلمات أو الأرقام المتميزة ، والقوسين الصغيرين : « » للنصوص المنقولة وغير ذلك كالنقطتين وعلامات الإستفهام ونحوها .

١٩) وضعت كشافات وفهرساً للمصادر والمراجع فى آخر الكتاب تسهل الوصول إلى ما يريد القارئ الوصول إليه مباشرة ، وهى كما يلى :

١- كشاف الآيات القرآنية المذكورة فى غير سورها .

٢- كشاف اختيارات المؤلف .

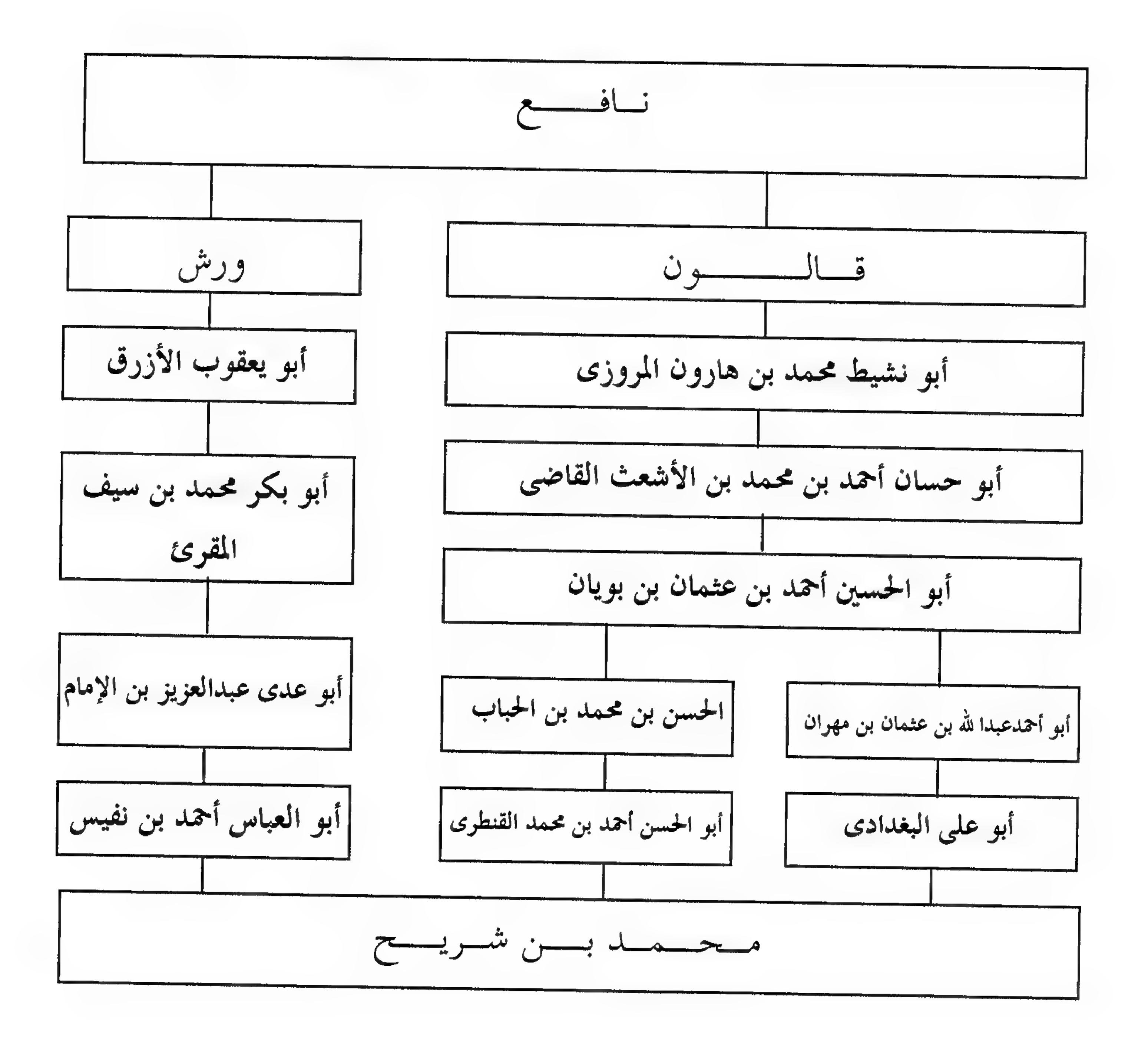
٣- كشاف الأعلام المترجمين .

٤- فهرس المصادر والمراجع .

٥- كشاف الموضوعات .

جداول شجرية

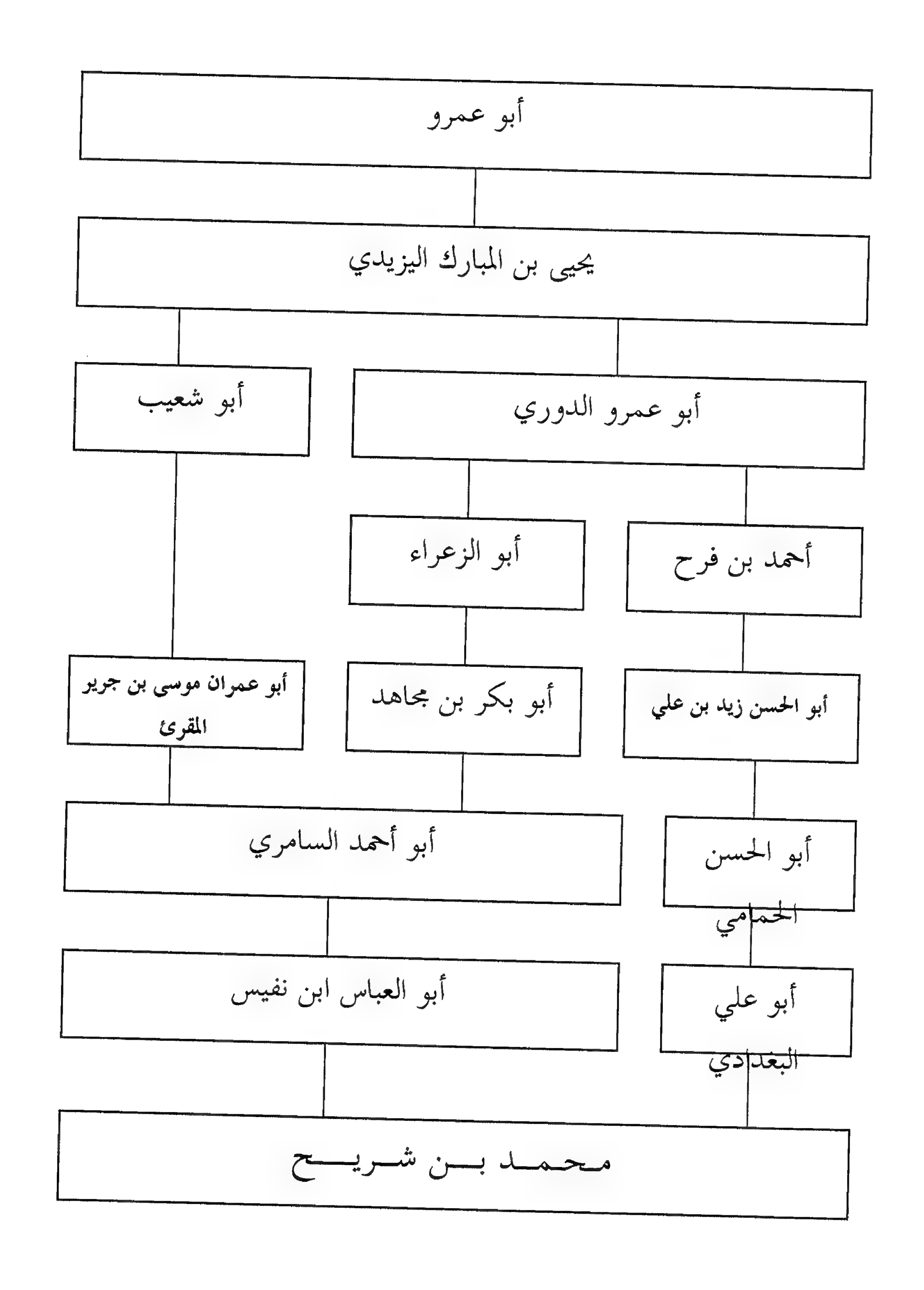
بأسانيد المؤلف إلى القراء السبعة

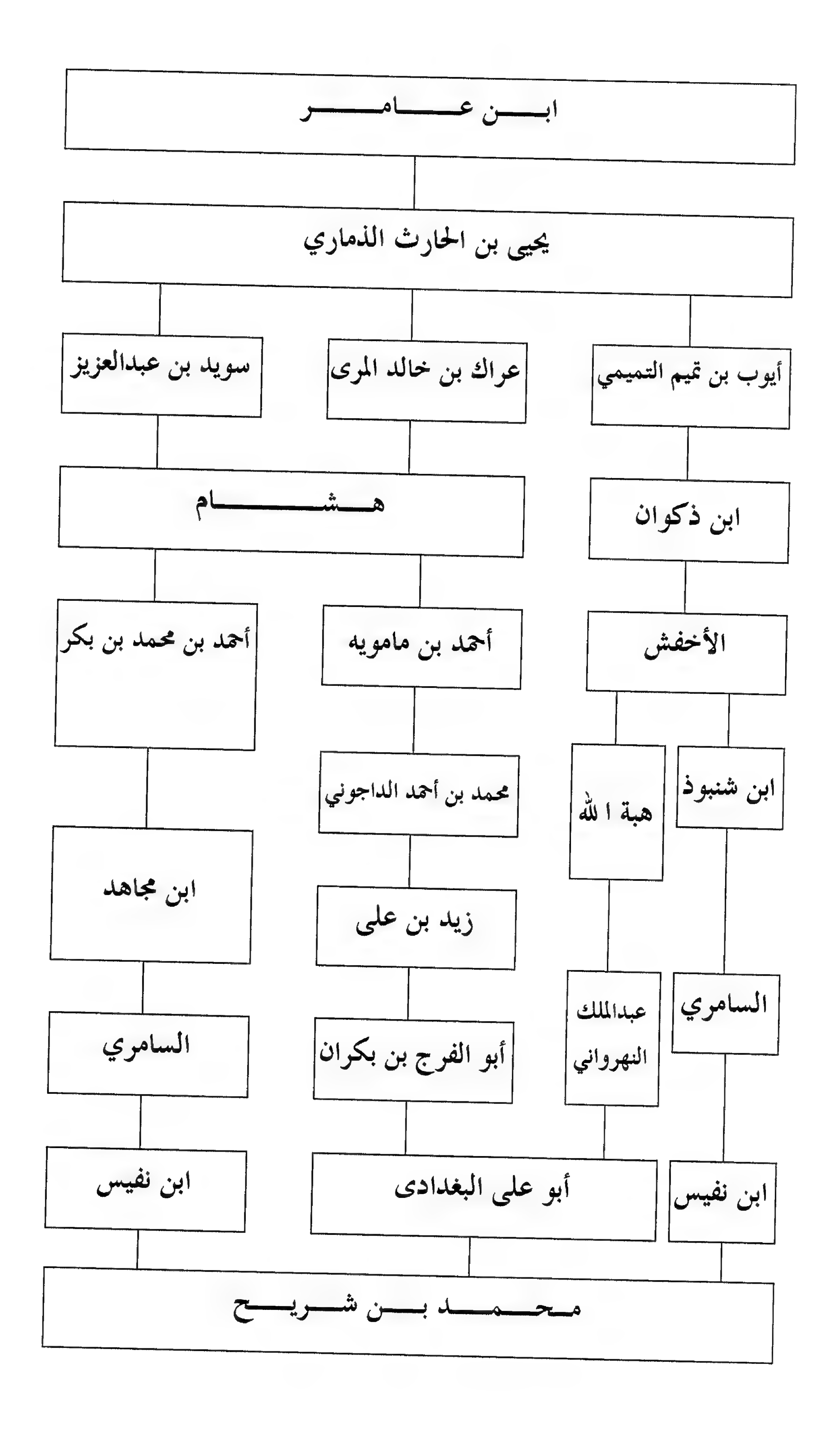


نافع
قالون
ورش
أبو نشيط محمد بن هارون المروزى
أبو يعقوب الأزرق
أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث القاضى
أبو بكر محمد بن سيف المقرئ
أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان
أبو أحمدعبدا لله بن عثمان بن مهران
الحسن بن محمد بن الحباب
أبو عدى عبدالعزيز بن الإمام
أبو على البغدادى
أبو الحسن أحمد بن محمد القنطرى
أبو العباس أحمد بن نفيس
محمد بن شريح

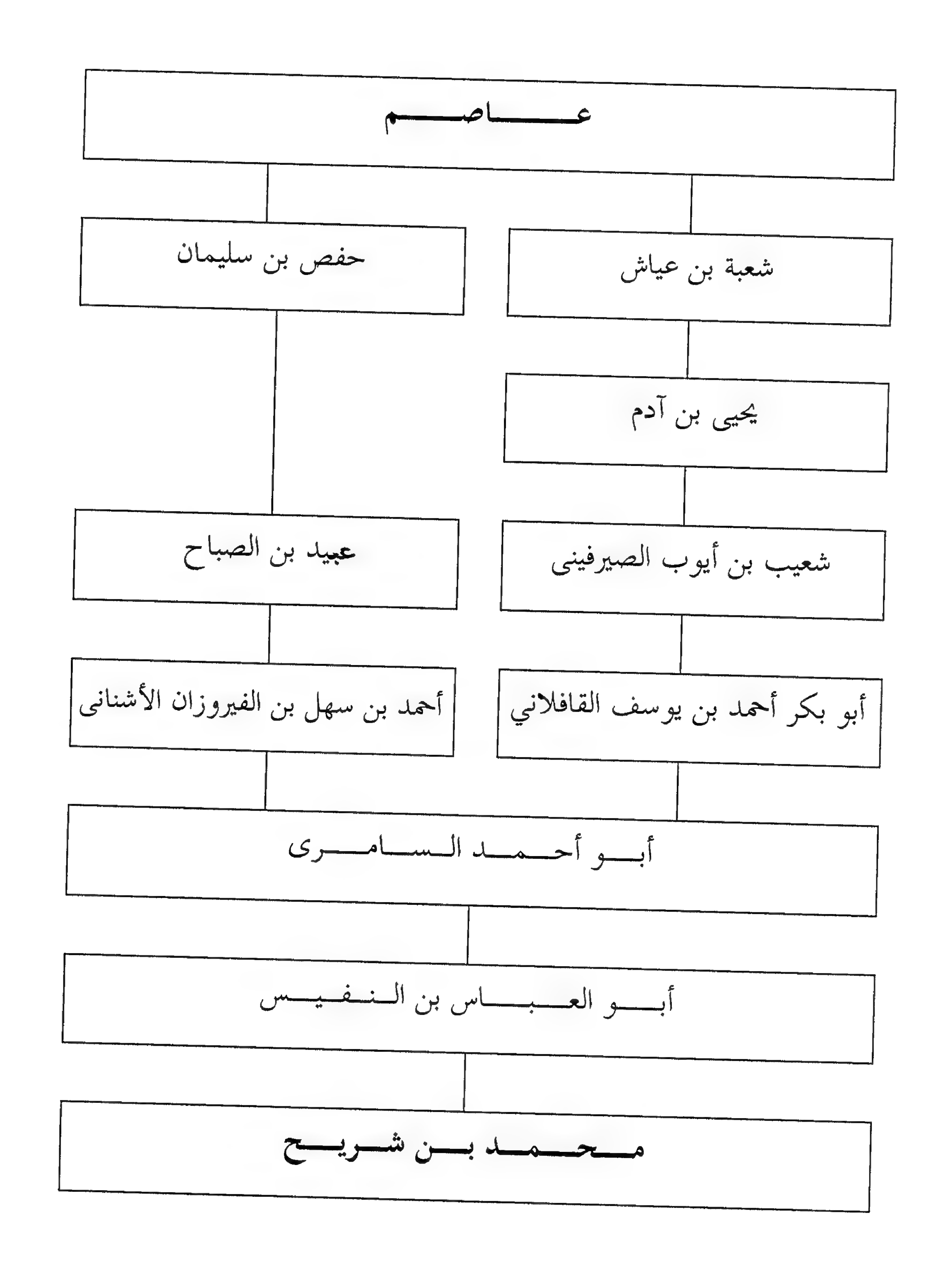


ابن كثير
شبل بن عباد
معروف بن مشكان
إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط
عكرمة بن سليمان
أبو الإخريط وهب بن وضاح
البزي
أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس
اللهبي
أبو معمر سعيد بن عبدالرحمن اللخمي
قنبل
هبة الله بن جعفر
أبو نصر سلامة بن هارون البصري
ابن مجاهد
أبو الحسن بن الحمامي
أبو أحمد السامري
أبو علي البغدادي
أبو العباس بن نفيس
محمد بن شريح

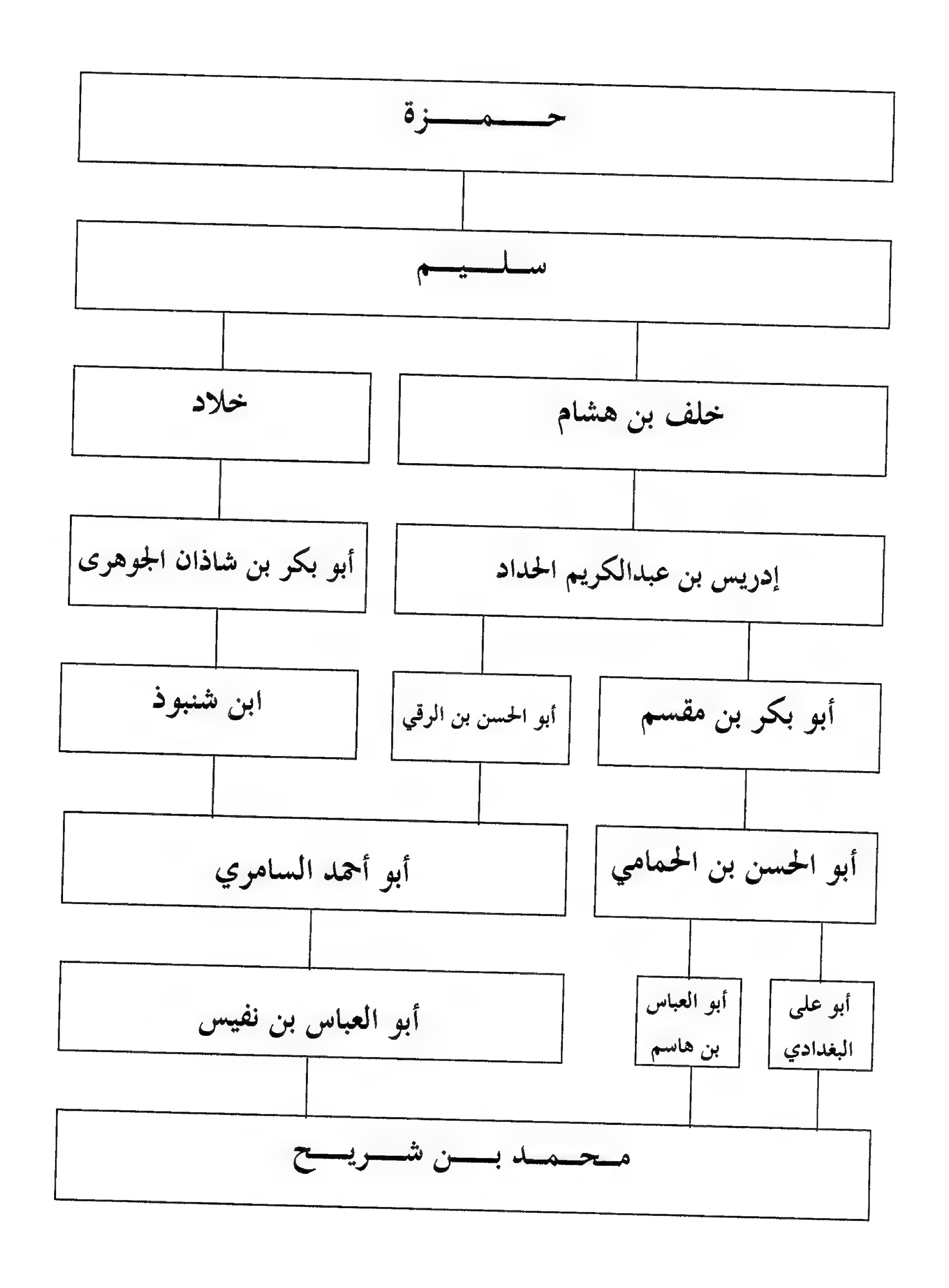

أبو عمرو
يحيى بن المبارك اليزيدي
أبو عمرو الدوري
أبو شعيب
أحمد بن فرح
أبو الزعراء
أبو الحسن زيد بن علي
أبو بكر بن مجاهد
أبو عمران موسى بن جرير المقرئ
أبو الحسن الحمامي
أبو أحمد السامري
أبو علي البغدادي
أبو العباس ابن نفيس
محمد بن شريح



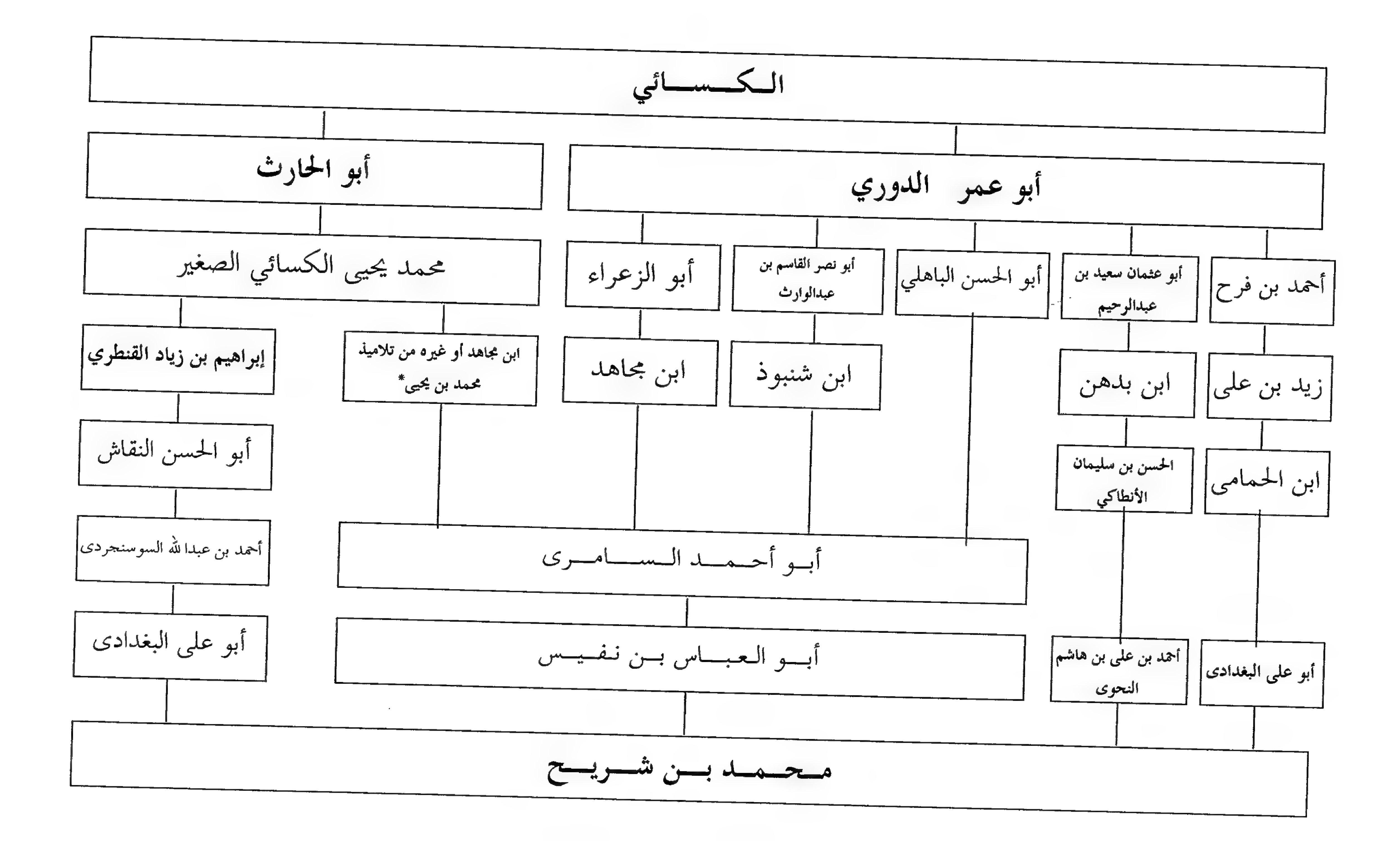
ابـــن عـــامـــر
يحيى بن الحارث الذماري
أيوب بن تميم التميمي
عراك بن خالد المرى
سويد بن عبدالعزيز
ابن ذكوان
هـــشـــام
الأخفش
أحمد بن ماموية
أحمد بن محمد بن بكر
ابن شنبوذ
هبة ا لله
محمد بن أحمد الداجوني
ابن مجاهد
زيد بن على
السامري
عبدالملك النهرواني
أبو الفرج بن بكران
السامري
ابن نفيس
أبو على البغدادى
ابن نفيس
مـحـمـد بـن شـريـح



عـــاصـــم
شعبة بن عياش
حفص بن سليمان
يحيى بن آدم
شعيب بن أيوب الصيرفينى
عبيد بن الصباح
أبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني
أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشنانى
أبـــو أحـــمـــد الـــســـامـــرى
أبـــو العـــبـــاس بن الـــنـــفـــيـــس
مـــحـــمـــد بـــن شـــريـــح



حـــمـــزة
ســلـــيـــم
خلف بن هشام
خلاد
إدريس بن عبدالكريم الحداد
أبو بكر بن شاذان الجوهرى
أبو بكر بن مقسم
أبو الحسن بن الرقي
ابن شنبوذ
أبو الحسن بن الحمامي
أبو أحمد السامري
أبو على البغدادي
أبو العباس بن هاسم
أبو العباس بن نفيس
مـــحـــمـــد بـــن شـــريـــح


الكسائي
أبو الحارث
أبو عمر الدوري
محمد يحيى الكسائي الصغير
أبو الزعراء
أبو نصر القاسم بن عبدالوارث
أبو الحسن الباهلي
أبو عثمان سعيد بن عبدالرحيم
أحمد بن فرح
إبراهيم بن زياد القنطري
ابن مجاهد أو غيره من تلاميذ محمد بن يحيى*
ابن مجاهد
ابن شنبوذ
ابن بدهن
زيد بن على
أبو الحسن النقاش
الحسن بن سليمان الأنطاكي
ابن الحمامى
أحمد بن عبدالله السوسنجردى
أبو أحمد السامرى
أبو على البغدادى
أبو العباس بن نفيس
أحمد بن على بن هاشم النحوى
أبو على البغدادى
محمد بن شريح

القسم الثاني

النص المحقق

كتاب الكافي

في القراءات السبع

تأليف الشيخ الإمام المقرئ

أبي عبدالله محمد بن شريح المقرئ النحوي

رضى الله عنه وأرضاه وإيانا والمسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الأستاذ النحوى الفاضل المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح رضى الله عنه : قال أبى رضوان الله ومغفرته لديه :

الحمد لله ذى المنة والطول ، والقوة والحول ، المنعم علينا بالإسلام ، المتطول بالإنعام ، الذى اختصنا بأفضل الملل ، وبعث فينا أكرم الرسل ، محمداً صلى الله عليه وعلى أصحابه الطاهرين ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : وفقك الله ، فإنى ذاكر فى هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة ، عن السبعة المشهورين رضى الله عنهم ، وجامع فيها أصولها ، ومبين فروعها ، بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار ، مع تمام المعانى ، ليكون كافياً للعالم وتذكرة ، ومنبهاً للمتعلم وتبصرة ، وسميته (الكافى) .

واعلم أنى مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ، ليكون ذلك أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره فى موضعه ، اكتفاءً بذكره أولاً وربما نبهت على ما أمكننى منه فى مكانه ، فقلت : قد تقدم ذكر كذا فى موضع كذا .

واقتصرت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية[1] ، وقصدت فيه إلى أقرب أسانيدى وأرفعها ، طلب الاختصار ، وليسهل على من أراد حفظها .

وسألت الله العصمة من الخطأ والزلل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

---

(١) وفرق بين أخذ القراءات ونقلها رواية ، وأخذها ونقلها قراءة ، فأخذ القراءات رواية : هو أن يأخذ الطالب عن شيخه حروف الخلاف لقارئ من القراء دون أن يقرأ عليه ختماً كاملاً بذلك .

وأخذ القراءات قراءة : يكون بقراءة الطالب على شيخه ختماً كاملاً للقرآن الكريم بتلك القراءة بعينها ، وهو أقوى من الأول ، وعليه المعول ، ولذلك اقتصر عليه ابن شريح فى كتابه هذا .

قال ابن الجزرى بعد أن ذكر الكتب التى رواها عن مصنفيها بأسانيدهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم رواية وقراءة : « فهذا ما حضرنى من الكتب التى رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء ، وها أنا أذكر الأسانيد التى أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة ، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط ، حسبما صح عندى من أخبار الأئمة ..» انظر النشر ٩٨/١ وانظر التذكرة لابن غلبون ١١/١ حاشية رقم ١.

باب أسماء القراء والرواة عنهم

فمن السبعة الحرميان ، أبو الحسن نافع بن عبدالرحمن بن أبى نعيم المدنى[1] ، روى عنه[2] أبوسعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً[3] ، وروى عنه أيضاً / أبو موسى عيسى بن مينا[4] الملقب قالون[5] .

١/أ

---

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ، أبو رويم الليثى مولاهم ، أحد القراء السبعة الأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، كان مولده حدود سنة سبعين ، أخذ القراءة على سبعين من التابعين ، وأقرأ دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة ، وصار الناس إليها ، مات سنة تسع وستين ومائة ، وقيل غير ذلك . (معرفة القراء١/١٠٧ - غاية النهاية ٢/٣٣٠)

(٢) قدّم المؤلف رحمه الله ورشاً على قالون ، وذلك خلاف ما عليه عامة أهل الفن ، ولم يلتزم الترتيب فى الرواة فنجده أيضاً قدم قنبلاً على البزى ، وقدم ابن ذكوان على هشام ، وقدم حفصاً على شعبة ، وقدم الدورى على أبى الليث ، كما أنه قدم من القراء الكسائى على حمزة ، وهذا أيضاً خلاف ما عليه عامة أهل الفن .

(٣) أبو سعيد القرشى مولاهم القبطى المصرى الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر ومائة بمصر ، ورحل إلى نافع بن أبى نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة ، ونافع هو الذى لقبه بورش لشدة بياضه ، وقيل لقبه بالورشان وهو طائر معروف ، ثم خفف وقيل ورش ، توفى سنة سبع وتسعين ومائة بمصر عن سبع وثمانين سنة . (معرفة القراء ١/١٥٢ - غاية النهاية ١/٥٠٢)

(٤) فى (ز) : (ميناء) .

(٥) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقى ، أبو موسى ، الملقب قالون ، قارئ المدينة ونحويها ، قرأ على نافع سنة خمسين ومائة ، وهو الذى لقبه قالون لجودة قراءته ، وهى لفظة رومية معناها : جيد ، توفى سنة عشرين ومائتين ، وله نيف وثمانون سنة .
(معرفة القراء ١/١٥٥ - غاية النهاية ١/٦١٥)

وأبو معبد عبدالله بن كثير الداري المكي[1] ، روى عنه بإسناد[2] أبوعمر قنبل بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد المخزومي[3] .

وروى عنه أيضاً بإسناد البزي أبوالحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة[4] .

---

(١) عبدالله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكي الداري ، إمام أهل مكة في القراءة ، ولد بمكة سنة خمسين وأربعين ، وتصدر للإقراء ، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ، توفي سنة عشرين ومائة . (معرفة القراء ١/٨٦ - غاية النهاية ١/٤٤٣)

(٢) مراد المؤلف بقوله « روى عنه بإسناد » هنا وفيما يأتي بعده ، أن الراوي لم يقرأ على الإمام مباشرة ، وإنما بواسطة بينهما . انظر إبراز المعاني ١/١٥٠ ، وسراج القاري ص١٠ .

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد أبو عمر المخزومي مولاهم المكي ، الملقب بقنبل ، شيخ القراء بالحجاز ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، واختلف في سبب تلقبه بقنبل ، فقيل اسمه وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة ، وقيل غير ذلك ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لايليها إلاّ رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ، وكان ذلك في أواسط عمره ، وقطع الإقراء قبل موته بعشر سنين ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ستة وتسعين سنة . (معرفة القراء ١/٢٣٠ - غاية النهاية ٢/١٦٥)

وفي (س) : (قنبل بن عبدالرحمن بحر بن خالد . . .)

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، أبو الحسن البزي المكي ، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين ومائة ، أستاذ محقق ضابط متقن ، روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى ، توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .
(معرفة القراء ١/١٧٣ - غاية النهاية ١/١١٩)

وفي (س) : (أبو الحسن أحمد بن بزة) .

ومنهم البصري أبوعمرو بن العلاء بن عمار المازنى[1] ، روى عنه أبوعمر حفص بن عمر[2] بن عبدالعزيز الدورى[3] ، وهى روايه العراقيين ، وروى عنه أيضاً أبوشعيب صالح بن زياد السوسى[4] ، وهى رواية الرقيين ، كلاهما عن اليزيدى أبىمحمد يحيى بن المبارك العدوى[5] عنه .

(١) زبان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو التميمى ، المازنى ، البصرى ، أحد القراء السبعة ، اختلف فى اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان ، ولد سنة ثمان وستين ، وقيل غير ذلك ، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخاً منه ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، قاله غير واحد ، وقيل غير ذلك
(معرفة القراء ١/١٠٠ - غاية النهاية ١/٢٨٨)

(٢) فى (س) : (أبو عمرو حفص بن عمرو) وهو خطأ ظاهر .

(٣) حفص بن عمر بن عبدالعزيز ، أبو عمر الدورى ، الأزدى ، البغدادى ، إمام القراءة ، وشيخ الناس فى زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور محلة معروفة بالجانب الشرقى من بغداد ، توفى سنة ست وأربعين ومائتين .
(معرفة القراء ١/١٩١ - غاية النهاية ١/٢٥٥)

(٤) صالح بن زياد بن عبدا لله الرُّستُبى ، أبو شعيب السوسى الرَّقِّى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، من أجل أصحاب أبى محمد اليزيدى ، مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين .
(معرفة القراء ١/١٩٣ - غاية النهاية ١/٣٣٢)

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة ، الإمام أبو محمد العدوى البصرى ، المعروف باليزيدى ، نحوى مقرئ ثقة علامة كبير ، نزل بغداد وعرف باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور الحميرى خال المهدى ، وتوفى سنة اثنتين ومائتين بمرو .
(معرفة القراء ١/١٥١ - غاية النهاية ٢/٣٧٥)

ومنهم الشامى أبوعمران عبدا لله بن عامر اليحصبى[1] ، روى عنه بإسناد:أبوعمرعبدا لله بن أحمد بن بشير بن ذكوان[2] ، وروى عنه أيضاً بإسناد: أبو الوليد هشام بن عمار السلمى[3] .

ومنهم الكوفيون ، أبو بكر عاصم بن أبى النجود[4] ، روى عنه أبوعمر حفص بن سليمان البزاز الأسدى[5] ، وروى عنه أيضاً أبوبكر شعبة بن عياش ابن سالم الأسدى[6] .

---

(١) عبدا لله بن عامر بن يزيد اليحصُبى ، أبو عمران ، إمام أهل الشام فى القراءة ، والذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، قبض رسول ا لله ﷺ وله سنتان ، كان قاضى الجند فى دمشق ، وولى القضاء بعد أبى إدريس الخولانى ، وكان رئيس المسجد لايرى فيه بدعة إلاّ غيرها ، ولازال أهل دمشق قاطبة على قراءته إلى قريب الخمسمائة ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .
(معرفة القراء ١/٨٢ - غاية النهاية ١/٤٢٣)

(٢) عبدا لله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو القرشى الفهرى الدمشقى ، الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة ، شيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفى سنة اثنتين وأربعينو مائتين . (معرفة القراء ١/٨٢ - غاية النهاية ١/٤٠٤)

(٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ، أبو الوليد السلمى الدمشقى ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وفقيههم ، ولد سنة ثلاث وخميسن ومائة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين . (معرفة القراء ١/١٩٥ - غاية النهاية ٢/٣٥٤)

(٤) عاصم بن أبى النجود ، أبو بكر الأسدى مولاهم الكوفى الحناط ، واسم أبيه بهدلة ، شيخ الإقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبدالرحمن السلمى ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ١/٨٨ - غاية النهاية ١/٣٤٦)

(٥) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدى الكوفى الغاضرى البزاز ، ولد سنة تسعين ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته ، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم ، توفى سنة ثمانين ومائة . (معرفة القراء ١/١٤٠ - غاية النهاية ١/٢٤٥)

(٦) شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحناط الأسدى الهشلى الكوفى ، الإمام العلم ، ولد سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين . (معرفة القراء ١/١٣٤ - غاية النهاية ١/٣٢٥)

وأبوالحسن على بن حمزة الكسائى[١] ، روى عنه أبوعمر الدورى ، وروى عنه أيضاً أبو الحارث الليث بن خالد[٢] .

وأبوعمارة حمزة بن حبيب الزيات[٣] ، روى عنه خلف بن هشام البزار[٤] ، وروى عنه أيضاً خلاد بن خالد[٥] ، كلاهما عن سليم بن عيسى[٦] عنه .

---

(١) على بن حمزة بن عبدا لله الأسدى مولاهم ، أبو الحسن الكسائى ، الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، ولد فى حدود سنة عشرين ومائة ، وسمى بالكسائى لأنه أحرم فى كساء ، توفى بالرّى سنة تسع وثمانين ومائة . (معرفة القراء ١/١٢٠ -غاية النهاية ١/٥٣٥)

(٢) الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادى ، ثقة معروف حاذق ضابط ، من جلة أصحاب الكسائى ، مات سنة أربعين ومائتين (معرفة القراء ١/٢١١ -غاية النهاية ٢/٣٤)

(٣) حمزة بن حبيب بن عمارة ، أبو عمارة الكوفى الزيات ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين ، وأدرك من الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، تصدر للإقراء مدة وقرأ عليه كثير ، وذكر عن الإمام أحمد وعبدا لله بن إدريس كراهة قراءة حمزة ، وأجاب ابن الجزرى بأن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ، ناقلاً عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلاّ رواتها . . . ومات سن ست وخمسين ومائة .

(معرفة القراء ١/١١١ -غاية النهاية ١/٢٦١)

(٤) خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدى البزار البغدادى ، أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن حمزة ، ولد سنة خمسين ومائة ، ومات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختف من الجهمية . (معرفة القراء ١/٢٠٨ -غاية النهاية ١/٢٧٢)

(٥) خلاد بن خالد ، أبو عيسى الشيبانى مولاهم ، الصيرفى الكوفى ، إمام فى القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ ، توفى سنة عشرين ومائتين . (معرفة القراء ١/٢١٠ -غاية النهاية ١/٢٧٤)

(٦)سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى الحنفى مولاهم الكوفى المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وهو أخصّ أصحاب حمزة ، وأضبطهم وأقومهم بحرفه ، وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة ، توفى سنة ثمان وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء١/١٣٨ - غاية النهاية ١/٣١٨)

باب اتصال قراءتى بهؤلاء الأئمة السبعة رضى الله عنهم

اعلم أنى قرأت برواية ورش على أبى العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المقرئ[١] ، وقرأ أبوالعباس على أبىعدى عبدالعزيز بن على بن محمد المعروف بابن الإمام[٢] ، وقرأ أبو عدى على أبى بكر محمد بن سيف المقرئ[٣]، وقرأ أبو بكر على أبى يعقوب يوسف[٤] بن عمرو بن يسار الأزرق/[٥] ، وقرأ أبو يعقوب على ورش . ١/ب

(١) وفى (س) : (على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ) .

(٢) عبدالعزيز بن على بن أحمد بن محمد ، أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الإمام ، مقرئ محدث متصدر ضابط ، شيخ القراء ومسندهم بمصر ، توفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .
(معرفة القراء ١٩/١ -غاية النهاية ٣٩٤/١)

(٣) هكذا ذكره ابن شريح : (محمد بن سيف) كما ذكره ابن غلبون فى التذكرة (١٩/١) وهو غلط كما قال ابن الجزرى وصححه فى غاية النهاية فهو : عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف ، أبو بكر التجيبى المصرى النجّاد ، مقرئ مصدَّر محدِّث إمام ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبى يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وكان لايحسن غيرها .

قال ابن الجزرى : وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسمّاه محمداً ، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما . وكان شيخ الديار المصرية فى زمانه ، عمِّر زماناً ، وانتهت إليه الإمامة فى قراءة ورش ، مات سنة سبع وثلاثمائة بمصر . (معرفة القراء ٢٣١/١ -غاية النهاية ٤٤٥/١) .

(٤) لفظ يوسف ساقط من (س) .

(٥) يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب المدنى ثم المصرى ، المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، وهو الذى خلف ورشاً فى القراءة والإقراء بمصر ، توفى فى حدود الأربعين ومائتين .
(معرفة القراء ١٨١/١ -غاية النهاية ٤٠٢/٢)

وفى (ز) و(س) : (سيار) .

وقرأت برواية قالون على أبى على الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادى ، وقرأ أبو على على أبى أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن مهران المقرئ[1] ، وقرأ أبو أحمد على أبى الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان الحربى[2] .

وقرأت بها أيضاً على أبى الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطرى[3] ، بمكة حرسها الله ، فى المسجد الحرام ، وقرأ أبو الحسن على الحسن بن محمد ابن الحباب البزار المقرئ[4] ، وقرأ الحسن بن الحباب على أبى الحسين بن بويان، وقرأ ابن بويان على أبى حسان أحمد بن محمد بن الأشعث القاضى[5]

(١) عبيدالله بن محمد بن مهران ، أبو أحمد الفرضى البغدادى المقرئ ، إمام كبير ثقة ورع ، مات سنة ست وأربعمائة ، وله اثنتان وثمانون سنة . (معرفة القراء ٣٦٤/١ -غاية النهاية ٤٩١/١)

(٢) أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان ، أبو الحسين ، الخراسانى ، البغدادى ، الحربى ، القطان، ثقة كبير مشهور ضابط ، ولد سنة ستين ومائتين ، ومات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .
(معرفة القراء ٢٩٢/١ -غاية النهاية ٧٩/١)

(٣) أحمد بن محمد ، أبو الحسن القنطرى ، نزيل مكة ، شيخ مقرئ ، قرأ عليه ابن شريح وابن عمار المهدوى ، قال أبو عمرو الدانى : لم يكن بالضابط ولا الحافظ . توفى بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . (معرفة القراء ٣٩٦/١ -غاية النهاية ١٣٦/١)

وفى (س) : (أحمد بن المقرئ القنطري) وهو سقط

(٤) الحسن بن محمد بن الحباب ، أبو على البزار البغدادى ، مقرئ متصدر ، سمع أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى ومن بعده ، وكان ثقة فهما بعلم القرآن ، حسن التصنيف فيه .
(تاريخ بغداد ٤٢٢/٧ برقم(٣٩٨٨) - غاية النهاية ٢٣١/١)

(٥) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث القاضى ، أبو بكر العنزى البغدادى ، المعروف بأبى حسان ، إمام ثقة ضابط فى حرف قالون ، ماهر محقق ، قال الذهبى : توفى قبل الثلاثمائة فيما أحسب .
(غاية النهاية ١٣٣/١ - معرفة القراء ٢٣٧/١)

وقرأ أبوحسان على أبى نشيط محمد بن هارون المروزى[1] ، وقرأ أبو نشيط على قالون ، وقرأ ورش وقالون على نافع .

وقرأت برواية قنبل على أبى العباس بن نفيس وقرأ أبو العباس على أبى أحمدعبدا لله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامرى[2] ، وقرأ أبو أحمد على أبى بكر أحمد بن مجاهد[3] ، وقرأ ابن مجاهد على قنبل ، وقرأ قنبل على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس[4] ، وقرأ أبو الحسن على أبى الإخريط وهب بن واضح[5] ، وقرأ أبو الإخريط على إسماعيل بن عبدا لله بن قسطنطين،

(١) محمد بن هارون ، أبو جعفر الربعى الحربى البغدادى ، ويقال المروزى ، يعرف بأبى نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .
(معرفة القراء ٢٢٢/١ -غاية النهاية ٢٧٢/٢)

(٢) عبدا لله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامرى البغدادى ، نزيل مصر ، المقرئ اللغوى مسند القراء فى زمانه ، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين ، قال الدانى : مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم ، وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه فى أخريات أيامه ، توفى بمصر سنة ست وثمانين وثلاثمائة .
(غاية النهاية ٤١٥/١ - معرفة القراء ٣٢٧/١)

(٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى ، الحافظ الأستاذ ، أبو بكر بن مجاهد البغدادى ، شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة ، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد ، وبعد صيته ، واشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير ، قال ابن الجزرى : ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه ، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه . توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . (معرفة القراء ٢٦٩/١ -غاية النهاية ١٣٩/١)

(٤) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون ، أبو الحسن النبّال المكى ، المعروف بالقواس ، إمام مكة فى القراءة ، توفى سنة أربعين ومائتين وقيل سنة خمس وأربعين .
(معرفة القراء ١٧٨/١ -غاية النهاية ١٢٣/١)

(٥) وهب بن واضح ، أبو الإخريط المكى مقرئ أهل مكة وانتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة ، مات سنة عشرين ومائة (معرفة القراء ١٤٦/١ -غاية النهاية ٣٦١/٢)

المعروف بالقسط[١] ، وقرأ إسماعيل على شبل بن عباد[٢] ، ومعروف بن مشكان[٣] ، وقرءا جميعاً على ابن كثير .

وقرأت برواية البزى على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبى أحمد السامرىّ ، وقرأ أبو أحمد على أبى نصر سلامة بن هارون البصرى[٤]، وقرأ أبو نصرعلى أبى معمر سعيد بن عبدالرحمن الجمحى[٥] ، وقرأ أبو معمر على البزى/ .

٢/أ

وقرأت بها أيضاً على أبى علىّ البغدادى ، وقرأ أبو علىّ على أبى الحسن على بن أحمد المقرئ ، المعروف بابن الحمامى[٦] ، وقرأ أبو الحسن بن

(١) إسماعيل بن عبدا لله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومى مولاهم المكى ، المعروف بالقسط، مقرئ مكة ، ولد سنة مائة ، وأقرأ الناس زماناً وكان ثقة ضابطاً ، وهو آخر من قرأ على ابن كثير توفى سنة سبعين ومائة . (معرفة القراء ١/١٤١ -غاية النهاية ١/١٦٥)

(٢) شبل بن عباد ، أبو داود المكى مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، هو أجل أصحاب ابن كثير ، ولد سنة سبعين ، بقى إلى قريب سنة ستين ومائة . (معرفة القراء ١/١٢٩ -غاية النهاية ١/٣٢٤)

(٣) معروف بن مشكان ، أبو الوليد المكى ، مقرئ مكة مع شبل ، ولد سنة مائة ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى بالسفن لطرد الحبشة من اليمن ، ومشكان بضم الميم وقيل بالكسر ، مات سنة خمس وستين ومائة . (معرفة القراء ١/١٣٠ -غاية النهاية ٢/٣٠٣)

(٤) سلامة بن هارون ، أبو نصر البصرى ، هكذا ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية ١/٣١٠ ولم يزد على ذلك ، ولم أقف على ترجمة له عند غيره .

(٥) سعيد بن عبدالرحمن الجمحى ، أبو معمر البصرى هكذا ذكره ابن الجزرى فى غاية النهاية ١/٣٠٦ ولم يزد على ذلك ، ولم أقف على ترجمة له عند غيره .

(٦) على بن أحمد بن عمر ، أبو الحسن الحمامى ، شيخ العراق ، ومسند الآفاق ، ثقة بارع مصدَّر ، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهو فى تسعين سنة . (معرفة القراء ١/٣٧٦ -غاية النهاية ١/٥٢١)

الحمامى على هبة ا لله بن جعفر[1] ، وقرأ هبة ا لله على اللهبى[2] ، وقرأ اللهبى على البزى ، وقرأ البزى على عكرمة بن سليمان[3]، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد، وإسماعيل بن عبدا لله القسط ، وقرءا جميعاً على ابن كثير .

وقرأت برواية أبى عمر الدورى عن اليزيدى على أبى على البغدادى ، وقرأ أبو على على أبى الحسن بن الحمامى ، وقرأ أبو الحسن على أبى القاسم زيد بن على بن أبى بلال الكوفى[4].

---

(١) هبة ا لله بن جعفر بن محمد بن الهيثم ، أبو القاسم البغدادى ، مقرئ حاذق ضابط مشهور، عنى بالقراءات وتبحر فيها ، وتصدر للإقراء دهراً ، وبقى إلى حدود الخمسين والثلاثمائة وا لله أعلم .
(معرفة القراء ٣١٤/١ –غاية النهاية ٣٥٠/٢)

(٢) اللهبى : عرف به رجلان وكلاهما قرءا على البزى ، وكلاهما قرأ عليه هبة ا لله بن جعفر، وهما عبد ا لله بن على بن عبدا لله ، أبو عبدالرحمن اللهبى المكى ، مقرئ حاذق ثقة ، من جلة أصحاب البزى ، أقرأ ببغداد فى حدود الثلاثمائة . (غاية النهاية ٤٣٦/١)

و محمد بن محمد بن أحمد ، أبو جعفر اللهبى المكى ، مقرئ متصدِّر معروف ، أخذ القراءات عرضاً عن البزى .

قال ابن الجزرى : قال أبو الفضل الرازى وقد شك الحمامى فى قراءة هبة ا لله بن جعفر عليهما أو على أحدهما ، وقد صح من غير طريقه أن هبة ا لله قرأ عليهما معاً من غير خلاف بينهما .
(غاية النهاية ٢٣٨/٢)

(٣) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر ، أبو القاسم المكى ، كان إمام أهل مكة فى القراءة بعد شبل وأصحابه ، وقد تفرد على البزى بحديث التكبير من الضحى ، بقى إلى قبيل المائتين .
(معرفة القراء ١٤٦/١ – غاية النهاية ٥١٥/١)

(٤) زيد بن على بن أبى بلال ، أبو القاسم العجلى الكوفى ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، توفى ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . (معرفة القراء ٣١٤/١ –غاية النهاية ٢٩٨/١)

وفى (س) : (وقرأ أبو الحسن الحمامى على أبى القاسم) .

وقرأ زيد على أبى جعفر أحمد بن فرح المفسر[١] ، وقرأ أبو جعفر على الدورى

وقرأت بها أيضاً على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبى أحمد السامرى ، وقرأ أبو أحمد على أبى بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبى الزعراء عبدالرحمن بن عَبدوس[٢] ، وقرأ أبو الزعراء على الدورى ، وقرأ بها أبو أحمد أيضاً على أبى الحسن محمد بن محمد الباهلى[٣] ، وقرأ أبو الحسن على الدورى .

وقرأت برواية أبى شعيب على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبى أحمد السامرى ، وقرأ أبو أحمد على أبى عمران موسى بن جرير المقرئ[٤] ، وقرأ أبو عمران على أبى شعيب ، وقرأ أبو عمر وأبو شعيب[٥] على اليزيدى ، وقرأ اليزيدى على أبى عمرو[٦] .

---

(١) أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر الضرير البغدادى ، المفسر ، ثقة كبير ، تصدّر للإفادة زماناً ، وبعد صيته ، واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنده ، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب التسعين وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ٢٣٨/١ -غاية النهاية ٩٥/١)

(٢) عبدالرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء البغدادى ، ثقة ضابط محرر ، من جلة أهل الأداء وحذاقهم ، وأرفع أصحاب أبى عمر الدورى ، قرأ عليه بعدة روايات وتصدّر للإقراء مدة ، مات سنة بضع وثمانين ومائتين . (معرفة القراء ٢٣٨/١ -غاية النهاية ٣٧٣/١)

(٣) محمد بن محمد بن عبدا لله بن بدر النفاخ ، أبو الحسن الباهلى البغدادى السامرى ، نزيل مصر ، ثقة مشهور محدث صالح خير ، توفى بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(معرفة القراء ٢٤٤/١ - غاية النهاية ٢٤٢/٢-٢٥٨)

وفى (س) : (وقرأ بها أيضاً أحمد على أبى الحسن . . .)

(٤) موسى بن جرير ، أبو عمران الرقى ، الضرير ، مقرئ نحوى مصدَّر حاذق مشهور ، أجل أصحاب السوسى ، وكانت له الرئاسة بالرقة ، والأقرب فى موته أنه حول سنة ست عشرة وثلاثمائة .

(معرفة القراء ٢٤٥/١ -غاية النهاية ٣١٧/٢)

(٥) فى (ز) وفى (س) : (وقرأ أبو عمران وأبو شعيب) وهو خطأ ظاهر .

(٦) قوله : (وقرأ اليزيدى علي) ساقطة من (س) .

وقرأت برواية عبدالله بن ذكوان على أبى على البغدادى ، وقرأ أبوعلى[١] على أبى الفرج عبدالملك بن بكران بن عبدالله المقرئ النهروانى[٢]، وقرأ أبو الفرج على هبة الله بن جعفر ، وقرأ / هبة الله على أبى عبدالله هارون بن موسى الأخفش[٣] . ٢/ب

وقرأت بها أيضاً على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبى أحمد السامرى[٤] ، وقرأ أبو أحمد على أبى الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ[٥]، وقرأ ابن شنبوذ على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان ، وقرأ ابن ذكوان على أيوب بن تميم التميمى[٦] .

---

(١) فى (س) : (وقرأ أبو على البغدادى) .

(٢) عبدالملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء ، أبو الفرج النهروانى القطان ، مقرئ أستاذ حاذق ثقة ، ألف فى القراءات كتاباً ، وعمر دهراً واشتهر ذكره ، ومات سنة أربع وأربعمائة .
(معرفة القراء ٣٧١/١ -غاية النهاية ٤٦٨/١)

(٣) هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبدالله التغلبى الأخفش الدمشقى ، مقرئ متصدر ثقة نحوى ، شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجابية ، صنف كتباً كثيرة فى القراءات والعربية ، وإليه الإمامة فى قراءة ابن ذكوان توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة .
(معرفة القراء ٢٤٧/١ -غاية النهاية ٣٤٧/٢)

(٤) فى (س) : (وقرأ بها أيضاً على أبى العباس على أبى أحمد السامرى) .

(٥) هكذا ذكره ابن شريح (أحمد بن محمد) والصواب محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، الإمام أبو الحسن البغدادى ، شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير ، أحد من جال فى البلاد فى طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ، تهيأ له من لقاء الكبار مالم يتهيأ لابن مجاهد ، وقرأ بالمأثور والشاذ ، توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . (معرفة القراء ٢٧٦/١ -غاية النهاية ٥٢/٢)
وقوله : (وقرأ ابن شنبوذ) ساقط من الأصل .

(٦) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب ، أبو سليمان التميمى الدمشقى ، ضابط مشهور ولد فى أول سنة عشرين ومائة ، قرأ على يحيى بن الحارث الذمارى ، وهو الذى خلفه بالقيام بالقراءة بدمشق ، توفى سنة ثمان وتسعين ومائة . (معرفة القراء ١٤٨/١ -غاية النهاية ١٧٢/١)
وقوله : (وقرأ ابن ذكوان) ساقط من (س) .

وقرأت برواية هشام على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبى أحمد السامرى ، وقال السامرى : حدثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر(١) ، قال حدثنا هشام .

وقرأت بها أيضاً على أبى على البغدادى ، وقرأ أبو على على أبى الفرج ابن بكران ، وقرأ أبو الفرج على زيد بن على(٢) ، وقرأ زيد(٣) على أبى بكر محمد بن أحمد الرملى الداجونى(٤) ، وقرأ الداجونى على أبى الحسن أحمد بن مامويه(٥) ، وقرأ أبو الحسن على هشام ، وقرأ هشام على أبى الضحاك عراك

(١) أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد ، أبو العباس البكاوى ، المعروف بالقصير ، مولى بنى سليم ، شيخ ، روى القراءة سمعاً عن هشام ، رواها عنه ابن مجاهد ، مات سنةمائتين وأربع وثمانين . (تاريخ بغداد ٣٩٩/٤ برقم(٢٢٩٥) - غاية النهاية ١٠٨/١)

(٢) زيد بن على بن أحمد بن أبى بلال ، أبو القاسم العجلى الكوفى ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، توفى ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ٣١٤/١ -غاية النهاية ٢٩٨/١)

(٣) فى (س) : (وقرأ زيد بن على . . .) .

(٤) محمد بن أحمد بن عمر ، أبو بكر الضرير الرملى ، يعرف بالداجونى الكبير ، إمام كامل ناقل رحال مشهور ثقة ، صنف كتاباً ف القراءات ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وخمسين سنة . (معرفة القراء ٢٦٨/١ -غاية النهاية ٧٧/٢)

(٥) أحمد بن محمد بن مامويه ، أبو الحسن الدمشقى ، قرأ على هشام وابن ذكوان وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى قال ابن الجزرى : ولا نعلم أحداً روى عنه غيره .

غاية النهاية ١٢٨/١ . وفى (س) : (ابن ماويه) .

ابن خالد المرى[1] ، وسويد بن عبدالعزيز[2] ، وأيوب بن تميم ، وقرأ هؤلاء على يحى بن الحارث الذمارى[3] ، وقرأ يحيى على عبدالله بن عامر .

(١) عراك بن خالد بن يزيد ، أبو الضحاك المرى الدمشقى ، شيخ أهل دمشق فى عصره وهو أحد الذين خلفوا الذمارى فى القراءة بالشام ، مات قبيل المائتين .
(معرفة القراء ١/١٥٠ -غاية النهاية ١/٥١١)

(٢) سويد بن عبدالعزيز بن نمير ، أبو محمد السلمى مولاهم الواسطى ، قاضى بعلبك ، ولد سنة ثمان ومائة ومات سنة أربع وتسعين ومائة . (معرفة القراء ١/١٥٠ -غاية النهاية ١/٣٢١)

(٣) يحيى بن الحارث بن عمرو أبو عمر الذّمارى ، ثم الدمشقى ، إمام الجامع الأموى وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين لقى واثلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه .
وذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء ، مات سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة
(معرفة القراء ١/١٠٥ -غاية النهاية ٢/٣٦٧)

وقرأت برواية حفص على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبى أحمد السامرى ، وقرأ السامرى على أبى العباس أحمد بن سهل[1] بن الفيروزان[2] الأشنانى[3] ، وقرأ الأشنانى على عبيد بن الصباح[4] ، وقرأ عبيد على حفص[5] .

وقرأت برواية أبى بكر على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامرى ، وقرأ السامرى على أبى بكر أحمد بن يوسف القافلانى ، وتروى الباقلانى[6] ، وقرأ أبو بكر على أبى أيوب شعيب بن أيوب الصريفينى[7] .

(١) فى (ز) : (وقرأ السامرى على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبى أحمد السامرى وقرأ السامرى على أبى العباس أحمد بن سهل . . .) وهو تكرار لعله بسبب انتقال النظر .

(٢) فى (س) : (القيرانى) .

(٣) أحمد بن سهل بن الفيروزان ، الشيخ أبو العباس الأشنانى ، ثقة ضابط خير مقرئ مجوِّد ، توفى سنة سبع ولاثمائة ببغداد . (معرفة القراء ٢٤٨/١ -غاية النهاية ٥٩/١)

(٤) عبيد بن الصباح بن أبى شريح بن صبيح ، أبو محمد النهشلى ، الكوفى ، ثم البغدادى ، مقرئ ضابط صالح ، من أجل أصحاب حفص وأضبطهم ، مات سنة تسع عشرة ومائتين .
(معرفة القراء ٢٠٤/١ -غاية النهاية ٤٩٥/١)

(٥) فى الأصل و(ز)و(س) : (عمرو بن الصباح) بدل (عبيد) والمثبت من (ت) وهو الصواب لأن الأشنانى لم يقرأ على عمرو وإنما قرأ على عبيد . وانظر معرفة القراء٢٤٨/١وغاية النهاية٥٩/١.

(٦) أحمد بن يوسف ، أبو بكر القافلانى ، قرأ على شعيب بن أيوب الصريفينى وإدريس بن عبدالكريم ، قرأ عليه عبدالله بن الحسن وأحمد بن محمد بن الشارب . (غاية النهاية ١٥٣/١)

وقوله : (ويروى الباقلانى) ساقطة من (ت) .

(٧) شعيب بن أيوب بن رزيق ، أبو أيوب الصريفينى ، مقرئ ضابط موثَّق عالم ، كان رأساً فى قراءة عاصم ، مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين . (معرفة القراء ٢٠٦/١ -غاية النهاية ٣٢٧/١) .

وقرأ أبو أيوب[1] على يحيى بن آدم[2] ، وقرأ / يحيى على أبى بكر ، ٣/ أ
وقرأ حفص وأبو بكر على عاصم بن بهدلة .

وقرأت برواية الدورى عن الكسائى على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامرى ، وقرأ السامرى على أبى الحسن الباهلي[3] ، وقرأ أبو الحسن على الدورى ، وقال السامرى : وقرأت بها أيضاًعلى ابن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبى نصر القاسم بن عبدالوارث[4] ، وقرأ أبو نصر على الدورى ، وقرأ السامرى بها أيضاً على أبى بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبى الزعراء ، وقرأ أبو الزعراء على الدورى .

وقرأت بها أيضاً[5] على أبى علىّ البغدادى ، وقرأ أبو علىّ على بن الحمامى ، وقرأ ابن الحمامى على زيد بن علىّ ، وقرأ زيد بن علىّ على أبى جعفر[6] أحمد بن فرج ، وقرأ أبو جعفر على الدورى .

---

(١) فى (ز) : (وقرأ أيوب) وهو سقط ظاهر .

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحى ، إمام كبير حافظ كان عاقلاً حليماً ، من أروى الناس عن أبى بكر بن عياش ، توفى سنة ثلاث ومائتين بواسط .
(معرفة القراء ١٦٦/١ -غاية النهاية ٣٦٣/٢)

(٣) لفظ (الباهلى) ساقط من الأصل .

(٤) القاسم بن عبدالوارث ، أبو نصر الوراق البغدادى ، أخذ القراءة عن أبى عمر الدورى ، وهو من قدماء أصحابه ، وحدث عن أبى الربيع الزهرانى ، وعمرو بن على الباهلى ، وروى عنه محمد بن مخلد والطبرانى ، توفى سنة مائتين وأربع وتسعين .
(تاريخ بغداد ٤٣٩/١٢ برقم (٦٩٠٤) ـ غاية النهاية ١٩/٢)

(٥) لفظ (أيضاً) ساقط من (س) .

(٦) فى (ز) و(س) : (وقرأ زيد على أبى جعفر) .

وقرأت بها أيضاً على أبى العباس أحمد بن على بن هاشم المقرئ ، وقرأ ابن هاشم على أبى على الحسن بن سليمان الأنطاكى[1] ، على أبى الفتح[2] أحمد بن عبدالعزيز المقرئ ، المعروف بابن بُدهُن[3] ، وقرأ أبو الفتح على أبى عثمان سعيد بن عبدالرحيم المقرئ[4] ، وقرأ أبوعثمان على الدورى .

---

(١) الحسن بن سليمان بن الخير ، أبو على الأنطاكى النافعى ، أستاذ ماهر حافظ ، سكن مصر، كان أحفظ أهل زمانه للقراءات ، والغرائب من الروايات ، والشاذ من الحروف ، ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً وإعراباً وعللاً ، ينص ذلك نصاً بطلاقة لسان ، وحسن منطق لايلحق ، قتله الحاكم العبيدى بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . (غاية النهاية ١/٢١٥)

(٢) قوله (وقرأ أبو علي الأنطاكي) ساقط من الأصل ومن (س) بسبب انتقال النظر .

(٣) أحمد بن عبدالعزيز بن موسى ، أبو الفتح الخوارزمى الأصل ثم البغدادى ، الإمام نزيل مصر يعرف بابن بُدْهُن ، مشهور عارف متقن ، اجتمع له حسن الصوت والأداء وهو أحذق أصحاب ابن مجاهد ، توفى ببيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١/٣١٥ -غاية النهاية ١/٦٨)

(٤) سعيد بن عبدالرحيم بن سعيد ، أبو عثمان الضرير البغدادى المؤدب ، مؤدب الأيتام ، مقرئ حاذق ضابط ، من كبار أصحاب الدورى ، توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١/٢٤٢ -غاية النهاية ١/٣٠٦)

وقرأت برواية أبى الحارث على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامرى ، وقرأ السامرى على محمد بن يحيى الكسائى الصغير[1] ، وقرأ محمد بن يحيى على أبى الحارث .

---

(١) محمد بن يحى ، أبو عبدا لله ، الكسائى الصغير البغدادى ، مقرئ محقق جليل شيخ متّصدر ثقة ، ولد سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو أجل أصحاب أبى الحارث الليث بن خالد ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ٢٥٦/١ – غاية النهاية ٢٧٩/٢) .

وهنا تنبيه : قال ابن الجزرى فى ترجمة محمد بن يحيى الكسائى الصغير ، بعد ذكر من روى القراءة عنه : وقد وقع فى أسانيد السامرى أنه قرأ عليه ، ومولده بعد وفاته بسنتين ، كما تقدم ، وقد ذكر عبدالمنعم بن غلبون أنه قرأ على الكسائى الكبير نفسه .

قال الدانى : سمعت فارس بن أحمد يقول : سمعت عبدالباقى بن الحسن يقول : رجلان غلطا فى محمد بن يحيى ، أحدهما رفعه إلى السماء السابعة ، وهو عبدالمنعم بن غلبون الذى ذكر أنه قرأ على الكسائى نفسه ، والثانى أدخله تحت الأرض السابعة ، وهو عبدا لله بن حسين السامرى الذى ذكر أنه قرأ عليه ، وموته قبل مولده . . .)) .

(غاية النهاية ٢٧٩/٢) .

وقال فى ترجمة السامرى : ((وأما من تكلم فيه بسبب أنه قال قرأ على محمد بن يحيى الكسائى الصغير ، فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ، ولا ادّعاه ، وإنما وقع فى إسناد صاحب العنوان وغيره فى رواية الكسائى أنه قرأ على الطرسوسى عن قراءته على السامرى عن محمد بن يحيى ، وهذا غلط لاشك فيه ، وهو إما إسقاط من الناسخ أو غلط من الراوى ، أو اختلال منه فى آخر عمره .

ومما يدل على أنه غلط عليه أن تلميذه عبدالجبار الطرسوسى شيخ صاحب العنوان أسند هذه الرواية عن السامرى عن جماعة ليس فى أحدٍ منهم الكسائى الصغير ، فليعلم ذلك .

وقد أسند الحافظ أبو عمرو الدانى هذه الرواية عن شيخه فارس عن السامرى عن ابن مجاهد عن محمد بن يحيى ، والسامرى قد قرأ على غير واحد من أصحاب محمد بن يحيى مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد بن محمد البغدادى وغيرهم)) . (غاية النهاية ٤١٦/١) .

وعلى هذا فيكون فى إسناد ابن شريح هذا إلى الكسائى إسقاط من الناسخ أو غيره ، ويكون بين السامرى ومحمد بن يحى ابن مجاهد – كما أسند أبو عمرو الدانى – أو أحد أصحاب محمد بن يحيى الذين ذكرهم ابن الجزرى ممن قرأ عليهم السامرى ، وا لله أعلم .

وقرأت بها أيضاً على أبى علىّ البغدادى ، وقرأ أبو علىّ[١] على أبى الحسن[٢] أحمد بن عبدالله بن الخضر السوسنجردى[٣] ، وقرأ أبو الحسن على أبى الحسن ابن أبى عمر النقاش[٤] ، وقرأ أبو الحسن النقاش على أبى إسحاق إبراهيم بن زياد القنطرى/[٥] ، وقرأ أبو إسحاق على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد ابن يحيى على أبى الحارث ، وقرأ الدورى ، وأبو الحارث على الكسائى . ٣/ب

وقرأت برواية خلف على أبى علىّ البغدادى ، وعلى أبى العباس بن هاشم ، وقرءا جميعاً على أبى الحسن بن الحمامى ، وقرأ ابن الحمامى على أبى

(١) فى (س) : (وقرأ أبو على البغدادى) .

(٢) تصحف (الحسن) فى جميع النسخ إلى (الحسين) عدا نسخة (ت) فهو فيها (الحسن) .

(٣) أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور ، أبو الحسن السُّوسَنْجِرْدى ثم البغدادى ، ضابط ثقة مشهور كبير ، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى سنة اثنتين وأربعمائة .

(معرفة القراء ١/٣٦٣ - غاية النهاية ٢/١٨٦) .

(٤) ورد اسم النقاش فى جمع النسخ عدا (ت):(على بن أبى عمر) وهو خطأ فى اسمه ، وفى (ت) : (أبى الحسن القاش) دون التصريح باسمه . واسم أبى الحسن النقاش : محمد بن عبدالله بن محمد ابن أبى مرة ، ويقال ابن مرة ، أبو الحسن الطوسى ثم البغدادى ، يعرف بابن أبى عمر النقاش ، مقرئ جليل مصّدر خير صالح ، مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١/٣٢٣ -غاية النهاية ٢/١٨٦) .

(٥) إبراهيم بن زياد ، أبو إسحاق القنطرى ، نسبة إلى قنطرة بردان ، مقرئ متصّدر معتبر ، توفى فى نحو سنة عشر وثلاثمائة . (غاية النهاية ١/١٥) .

بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم[1] ، وقرأ أبوبكر على أبى الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد[2] .

وقرأت بها أيضاً على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبى أحمد السامرى ، وقرأ السامرى على أبى الحسن بن الرقى[3] ، وقرأ أبو الحسن على إدريس الحداد ، وقرأ إدريس على خلف .

وقرأت برواية خلاد على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبى أحمد السامرى ، وقرأ السامرى[4] على أبى الحسن بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبى بكر بن شاذان الجوهرى[5] ، وقرأ ابن شاذان على خلاد ، وقرأ خلف وخلاد على سليم ، وقرأ سليم على حمزة[6] .

---

(١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس ، أبو بكر البغدادى العطار ، الإمام المقرئ النحوى ، ولد سنة خمس وستين ومائتين ، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين ، وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها ، وله اختيار فى القراءة توفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . (غاية النهاية ٢/١٢٣) .

(٢) إدريس بن عبدالكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادى ، إمام ضابط متقن ثقة ، توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة . (معرفة القراء ١/٢٥٤ -غاية النهاية ١/١٥٤).

(٣) على بن الحسين بن الرقّى ، أبو الحسن الوزان البغدادى ، شيخ ثقة متصدِّر مشهور بالضبط والإتقان . (معرفة القراء ١/٢٤٦ -غاية النهاية ١/٥٣٤) .

فى (س) : (ابن الرى) ولا يصح .

(٤) فى (ت) : (وقرأ أبو أحمد على أبى الحسن . . .) .

(٥) محمد بن شاذان ، أبو بكر الجوهرى البغدادى ، مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة ، من جلة أصحاب خلاد ، مات سنة ست وثمانين ومائتين وقد نيف على التسعين .

(معرفة القراء ١/٢٥٥ - غاية النهاية ٢/١٥٢) .

(٦) قوله (وقرأ سليم) ساقط من (س) .

باب اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبى ﷺ

أما نافع فقرأ على جماعة من التابعين رضى الله تعالى عنهم[1] ، منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع[2] ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج[3] ، وشيبة بن نصاح[4] ، ومسلم بن جندب الهذلى[5] ، ويزيد بن رُومان[6] ، وقرأ هؤلاء[7]

---

(١) فى (ز) : (رضى الله عنهم) . و فى (س) : (رضى الله عنهم أجمعين) .

(٢) يزيد بن القعقاع ، الإمام أبو جعفر المخزومى المدنى القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعى مشهور كبير القدر ، مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ٧٢/١ -غاية النهاية ٣٨٢/٢)

(٣) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدنى ، تابعى جليل ، معظم روايته عن أبى هريرة، مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة أو تسع عشرة ومائة .

(معرفة القراء ٧٧/١ -غاية النهاية ٣٨١/١)

(٤) شيبة بن نِصاح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبى جعفر ، وقاضيها، ومولى ام سلمة رضى الله عنها ، وهو أول من ألف الوقوف ، وكتابه مشهور ، مات سنة ثلاثين ومائتين وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ٧٩/١ -غاية النهاية ٣٢٩/١)

(٥) مسلم بن جندب ، أبو عبدالله الهذلى مولاهم المدنى القاضى ، تابعى مشهور ، مات سنة عشر ومائة تقريباً . (معرفة القراء ٨٠/١ -غاية النهاية ٢٩٧/٢)

(٦) يزيد بن رُومان ، أبو رَوح المدنى ، مولى الزبير ، ثقة ثبت فقيه عارف قارئ محدث ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ٧٦/١ -غاية النهاية ٣٨١/٢)

(٧) قال الذهبى فى معرفة القراء (٧٩/١) فى ترجمة شيبة بن نصاح : « وقرأ القرآن على عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة ووهم من قال إنه قرأ على أبى هريرة وابن عباس رضى الله عنهما فإنه لم يدرك ذلك . . » . وكذلك قال ابن الجزرى فى غاية النهاية ٣٣٠/١ .

وقال الذهبى فى ترجمة يزيد بن رومان : « قيل : إنه روى عن أبى هريرة وقرأ على ابن عباس وليس بشيء . . » معرفة القراء ٧٦/١ .

وقال ابن الجزرى : «عرض على عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة . . . ولم يصح روايته عن أبى هريرة ولا ابن عباس ، ولا قراءته على أحد من الصحابة . . » . غاية النهاية ٣٨١/٢ .

وإنما تتصل قراءة نافع عن شيبة بن نصاح ، ويزيد بن رومان ، من قراءتهما عن عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، التابعى الكبير ، وهو أخذ القراءة عرضاً عن أبى بن كعب .

على أبى هريرة[١] وابن عباس[٢] ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على أبىّ بن كعب[٣] ، وقرأ أبىّ على النبى صلى الله عليه وسلم[٤] .

وأما ابن كثير فقرأ على مجاهد بن جبر[٥] ، ودرباس مولى ابن عباس[٦] ، وقرأ مجاهد ودرباس على ابن عباس .

(معرفة القراء ١/٥٧ –غاية النهاية ١/٤٤٠)

(١) عبدالرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسى ، الصحابى الكبير رضى الله عنه ، اختلف فى اسمه والأقوى والأشهر عبدالرحمن وكان فى الجاهلية عبدشمس ، أسلم هو وأمه سنة سبع ، ومناقبه وفضائله وتواضعه وعلمه أكثر من أن تحصر ، وأشهر من أن تذكر ، توفى سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين . (معرفة القراء ١/٤٣ –غاية النهاية ١/٣٧٠)

(٢) عبدا لله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس الهاشمى ، بحر التفسير ، وحبر الأمة، الذى لم يكن على وجه الأرض فى زمانه أعلم منه ، حفظ المحكم فى زمن النبى ﷺ ثم عرض القرآن كله على أبى بن كعب وزيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على على بن أبى طالب ، ومناقبه أكثر من أن تحصر ، توفى بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين .

(معرفة القراء ١/٢٨ –غاية النهاية ١/٤٢٥)

(٣) أبى بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصارى المدنى ، سيد القراء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، وقرأ عليه النبى صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم ، اختلف فى موته اختلافاً كثيراً .

(معرفة القراء١/٢٨ – غاية النهاية ١/٣١)

(٤) هكذا فى جميع النسخ عدا الأصل ففيه (عليه السلام) .

(٥) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكى ، أحد الإعلام من التابعين والإئمة المفسرين ، قرأ على عبدا لله بن السائب وعبدا لله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة ، ويقال ثلاثين عرضة ، مات سنة ثلاثمائة وقد نيف على الثمانين ، وقيل غير ذلك ، (معرفة القراء ١/٦٦ –غاية النهاية ٢/٤١)

(٦) درباس المكى ، مولى عبدا لله بن عباس ، عرض على مولاه عبدا لله بن عباس ، روى القراءة عنه عبدا لله بن كثير ، ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصن ، وزمعة بن صالح المكيون .

(غاية النهاية ١/٢٨٠)

وأما أبو عمرو فقرأ على مجاهد ، وسعيد بن جبير[1] ، وقرأ مجاهد وسعيد على ابن عباس .

وأما ابن عامر فقرأ على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى[2] ، وقرأ المغيرة على عثمان رضى الله عنه/[3] ، وقرأ عثمان على النبى صلى الله عليه وسلم[4]، وقد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان ، لا واسطة بينهما[5] .

٤/أ

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأزدى الوالبى مولاهم ، أبو محمد الكوفى ، التابعى الجليل ، والإمام الكبير قتله الحجاج بواسط شهيداً ، سنة خمس وتسعين ، وقيل سنة أربع ، عن تسع وخمسين سنة. (معرفة القراء ٦٨/١- غاية النهاية ٣٠٥/١)

(٢) المغيرة بن أبى شهاب عبدالله بن عمرو بن المغيرة ، أبو هشام المخزومى الشامى ، مات سنة إحدى وعشرين وله تسعون سنة . (معرفة القراء ٤٨/١ - غاية النهاية ٣٠٥/٢)

(٣) عثمان بن عفان بن أبى العاص ، أبو عبدالله وأبو عمرو القرشى الأموى ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ وعرض عليه، قتل شهيداً مظلوماً فى داره سنة خمس وثلاثين ، وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح .
(معرفة القراء ٢٤/١ - غاية النهاية ٥٠٧/١)

(٤) هكذا فى جميع النسخ عدا الأصل ففيه (عليه السلام) .

(٥) قال ابن الجزرى فى ترجمة ابن عامر : «. . . وقيل عرض على عثمان نفسه ، قلت : وقد ورد فى إسناده تسعة أقوال : أصحها أنه قرأ على المغيرة ، الثانى : انه قرأ على أبى الدرداء ، وهو غير بعيد فقد أثبته الحافظ أبو عمرو الدانى ، الثالث : أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد ، الرابع : أنه سمع قراءة عثمان ، وهو محتمل ، الخامس : أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن ، السادس : انه قرأ على واثلة بن الأسقع ، ولا يمتنع ، السابع : أنه قرأ على عثمان جميع القرآن ، وهو بعيد ولا يثبت ، الثامن : أنه قرأ على معاوية ولا يصح ، التاسع : أنه قرأ على معاذ وهو واهٍ» . غاية النهاية ٤٢٤/١ .

وأما عاصم فقرأ على أبى عبدالرحمن السلمى[١] ، وزر بن حبيش[٢] ، وقرأ أبو عبدالرحمن وزر على علىّ بن أبى طالب[٣] وعبدالله بن مسعود[٤] ، وقرأ زر أيضاً على عثمان ، وقرأ علىّ وابن مسعود وعثمان على النبى صلى الله عليه وسلم[٥] .

وأما حمزة فقرأ على ابن أبى ليلى[٦] ، وقرأ ابن أبى ليلى على المنهال بن عمرو[٧] ، وقرأ المنهال بن عمرو[٨] على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن

(١) عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمى الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد فى حياة النبى ﷺ إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، وكان ثقة كبير القدر ، وحديثه مخرج فى الكتب الستة ، توفى سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين . (معرفة القراء ١/٥٢ -غاية النهاية ١/٤١٣)

(٢) زِرّ بن حُبيش بن حباشة ، أبو مريم ، ويقال أبو مطرف ، الأسدى الكوفى ، أحد الأعلام مات سنة اثنتين وثمانين . (غاية النهاية ١/٢٩٤)

(٣) على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ، الإمام أبو الحسن الهاشمى ، أمير المؤمنين ، وأحد السابقين الأولين ، فضائله أكثر من أن تحصر ، ومناقبه أعظم من أن تستقصى ، قتل شهيداً سنة أربعين . (معرفة القراء ١/٢٥ -غاية النهاية ١/٥٤٦)

(٤) عبدالله بن مسعود بن الحارث ، أبو عبدالرحمن الهذلى المكى ، أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وستون سنة .
(معرفة القراء١/٣٢ - غاية النهاية ١/٤٥٨)

(٥) هكذا فى جميع النسخ عدا الأصل ففيه (عليه السلام) .

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، أبو عبدالرحمن الأنصارى القاضى ، أحد الأعلام ، قرأ على عشرة شيوخ ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (غاية النهاية ٢/١٦٥)

(٧) المنهال بن عمرو الأنصارى ، ويقال الأسدى ، الكوفى ، ثقة مشهور كبير .
(غاية النهاية ٢/٣١٥)

(٨) قوله (ابن عمرو) ساقط من (ز) و(ت) و(س) .

عباس ، وقرأ أيضاً حمزة على حمران بن أعين[1] ، وقرأ حمران على أبى الأسود الدؤلى[2] ، وقرأ أبو الأسود على على وعثمان .

وأما الكسائى فقراءته تتصل بالنبى صلى الله عليه وسلم[3] من طريق حمزة ، لأنه قرأ عليه ، وإن كان قد قرأ على غيره ، فأكثر قراءته عليه .

فهذه الأسانيد قد هذبتها واختصرتها ، والله الموفق .

(١) حُمران بن أعين ، أبو حمزة الكوفى ، مقرئ كبير ، كان ثبتاً فى القراءة ، يرمى بالرفض ، توفى فى حدود الثلاثين والمائة ، أو قبلها . (معرفة القراء ٧٠/١ - غاية النهاية ٢٦١/١)

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان ، أبو الأسود الدؤلى ، قاضى البصرة ، ثقة جليل ، أول من وضع مسائل فى النحو بإشارة من على رضى الله عنه ، أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره فهو من المخضرمين ، توفى فى طاعون الجارف بالبصرة سنة تسع وستين .
(معرفة القراء ٥٩/١ -غاية النهاية ٣٤٥/١)

(٣) هكذا فى (ز) و(ت) وفى الأصل و(س) : (عليه السلام) .

باب الاستعاذة والبسملة [١]

خير ما استعمله القارىء فى الاستعاذة عند ابتدائه القراءة[٢] ما أمر تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم[٣] ، فقال تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَٰنِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل٩٨] .

فالمختار (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم)[٤] وبه قرأت ، وبه آخذ[٥] .

---

(١) لفظ (البسملة) ساقط من (ت) . والاستعاذة مصدر استعاذ أى : طلب العوذ والعياذ ويقال لها التعوذ ، والعوذ والعياذ فى اللغة : اللجأ والامتناع والاعتصام ، فالاستعاذة : طلب الإعاذة من الله تعالى وهى عصمته . انظر بصائر ذوى التمييز ١١١/٤ وإبراز المعانى٢١٩/١ والإضاءة فى بيان أصول القراءة ص٦ .

والبسملة : مصدر بَسمَل ، إذا قال بسم الله ، وهى كلمة منحوتة من « بسم الله الرحمن الرحيم» كالحوقلة من « لاحول ولا قوة إلاّ با لله » ، والحيعلة من« حى على الصلاة »والحسبلة من «حسبى الله » انظر الاشتقاق ٣٩١-٤٤٧ وإبراز المعانى٢٢٦/١ والتمهيد فى علم التجويد ص٦٧ .

(٢) فى (ز) : (بالقراءة) وفى (ت) : خير ما استعمله القارئ فى البسملة والاستعاذة .

(٣) فى الأصل و(ز) : عليه السلام .

(٤) قوله : فالمختار (أعوذ با لله من الشيطان الرجيم) . ساقط من (س) .

(٥) وهذه الصيغة ورد النص بها عن النبى ﷺ فى غير القراءة ، ولذلك اقتصر ابن شريح على ثبوتها فى القرآن ، وجاءت من حديث سليمان بن صرد رضى الله عنه ، الذى أخرجه البخارى فى كتاب الأدب : باب الحذر من الغضب (١٣٠/٧) برقم (٦١١٥) ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب: باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وبأى شيء يذهب الغضب(١٣٤/٨) برقم (٢٦١٠).

وورد أيضاً صيغ أخرى ثابتة عن النبى ﷺ بزيادة ألفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى نحو: «أعوذ با لله السميع العليم» ومنها ما يتعلق بما يستعاذ منه نحو « . . من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » .

وقد روى تلك الزيادات جملة من الصحابة وهم : أبو سعيد الخدرى ، وجبير بن مطعم ، وعبدا لله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وأبو أمامة ، وعائشة ، ومعقل بن يسار ، وأنس . =

واتفق القراء على البسملة فى أول فاتحة الكتاب ، وعلى تركها فى أول براءة .

واختلفو فيما عدا هذين الموضعين ، فالحرميان وعاصم والكسائى إلاورشاً[1] ، يفصلون بين كل سورتين بها ، جاء ذلك عنهم .

وكان حمزة لا يفصل بين السورتين بها ، والقرآن عنده كسورة واحدة، واختلف القراء فى قراءة ورش وأبى عمرو وابن عامر ، إذ لم يأت عنهم شىء ، فبعض أخذهم بالفصل ، وبعض بتركه[2] .

والبغداديون يأخذون فى قراءة أبىعمرو بسكتة خفيفة بين السورتين[3]، واختيارى الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة بالفصل/ بها بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه . ٤/ب

= وأخرجها : أبو داود فى سننه ١/٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩٧، برقم(٧٦٤،٧٧٥،٧٨٥) والترمذى ٢/٩-١٠ برقم (٢٤٢) والنسائى ٢/١٣٢ وابن ماجة ١/٢٦٥،٢٦٦ برقم (٨٠٧ ، ٨٠٨) والدارمى ١/٣١٠ برقم(١٢٣٩) والبيهقى فى الكبرى ٢/٣٤-٣٥ وأحمد ١/٤٠٤،٣/٥٠،٤/٨٥،٥/٢٥٣ والطيالسى ص١٢٨ برقم (٩٤٧) وابن خزيمة ١/٢٣٨ برقم(٤٦٧) وابن حبان ٥/٧٨ برقم(١٧٧٩) والطبرانى فى الكبير ٢/١٣٤ برقم (١٥٦٩) والحاكم ١/٢٣٥ وابن الجارود ص٧١ برقم(١٨٠) وابن السنى ص٢٧ برقم(٤٩) .

وصححها الشيخ الألبانى فى صحيح سنن أبى داود ١/١٤٨، وصحيح سنن الترمذي ١/٧٧ وصحيح سنن النسائي ١/١٩٦، وصحيح سنن ابن ماجة ١/١٣٥ .

وقال بعد تخريجه لها فى إرواء الغليل (٢/٥١-٥٩):« وجملة القول إن الثابت عن النبى ﷺ فى الاستعاذة ضم هذه الزيادة إليها أو التى قبلها أو كليهما معاً » اهـ .

(١) فى (ت) : (فالحرميان إلا ورشا . . .) .

(٢) فى (ز) : (شركهُ) .

(٣) وقطع طائفة من العلماء بالسكت أيضاً عن ورش وابن عامر ، انظر : التذكرة لابن غلبون ١/٦٤ ، والتلخيص لابن بليمة ص٢٢ ، والتيسير ص١٧ ، والشاطبية ص٩ ، والتبصرة لمكى ص٢٤٧ ، والنشر ١/٢٦٠ .

فيكون لورش وأبى عمرو وابن عامر ثلاثة أوجه : البسملة والسكت والوصل . =

وللقارىء أن يصل آخر السورة بالبسملة ، ويصل البسملة بأول السورة المبتدأة .

وله أن يقف على آخر السورة ، ويبتدئ بالبسملة ، ويصلها بأول السورة المبتدأة[١] .

وليس له أن يصل آخر السورة بالبسملة ، ثم يقف عليها ، لأن البسملة إنما هى فى أوائل السور ، لا فى أواخرها ، هذا إذا قرأ بالفصل .

وإذا ابتدأ القارىء بغير أول سورة[٢] عوذ لا غير[٣] وإذا ابتدأ بأول سورة أى سورة كانت إلا براءة عوذ وبسمل ، إلا لحمزة[٤] ، وهذه سيرة القراءة ، وبهذا قرأت ، وبه آخذ .

= وتناولها بتوسع ابن الجزرى فى النشر ٢٥٩/١ ، ٢٧١ . وانظر الإضاءة ص١٠٤ ، ١٣٢ ، ١٦١ والبدور الزاهرة ص١٢ .

(١) وله أيضاً أن يقف على آخر السورة ، ثم يقف على البسملة ، ثم يبدأ بأول السورة المبتدأة انظر إبراز المعانى ٢٣٧/١ ، والوافى ص٤٩ ، وهداية القارئ ص٥٧٤ .

(٢) فى (ت) و(س) : (بغير أول السورة) .

(٣) هذا مذهب ابن شريح رحمه الله وغيره من العلماء كأبى عمر الدانى ، ومكى بن أبى طالب ، وابن فارس ، وهو اختيار جمهور المغاربة وأهل الأندلس ، والمذهب الآخر البسملة عند البدء بأوساط السور ، وهو اختيار جمهور العراقيين .

والذى عليه المحققون من علماء الإقراء جواز الوجهين ، البسملة وعدمها ، عند البدء بأوساط السور سوى (براءة) .

انظر التيسير ص١٨ ، والجامع لأبى معشر ٣٥٤/١ ، وحرز الأمانى ص٩ وإبراز المعانى ٢٣٦/١ ، وسراج القارئ ص٣٠ ، وغيره والنشر ٢٦٥/١-٢٦٦ .

(٤) قال ابن الجزرى : « انفرد صاحب الكافى بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء السورسوى الفاتحة . . . إلى أن قال : حجته فى ذلك قول حمزة : القرآن عندى كسورة واحدة ، فإذا قرأت (بسم الله الرحمن الرحيم) فى أول فاتحة الكتاب أجزأنى ، ولا حجة فى ذلك فإن كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لإجماع أهل النقل على ذلك . . » وذكر منبهاً « أن كلاً من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين إذا ابتدأ سورة من السور بسمل بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ (براءة) . . سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع . . » . النشر ٢٦٣/١-٢٦٤ ، وانظر الإقناع ١٥٦/١ .

اختلافهم فى فاتحة الكتاب

قرأعاصم والكسائى ﴿مَٰلِكِ﴾[٤] بألف ، وحذفها الباقون . قرأ قنبل ﴿الصِّرَاطَ﴾[٦وغيرها] و ﴿صِرَاطَ﴾[٧وغيرها] بالسين حيث وقع ، وقرأخلف بالإشمام بين الصاد والزاى[1] ، وقرأ الباقون بالصاد[2] .

قَرأ حمزة ﴿عَلَيهِم﴾[٧وغيرها]و ﴿لَدَيهِم﴾[آل عمران٤٤وغيرها] و ﴿إِلَيهِم﴾[3] [النساء٦وغيرها] بضم الهاء فى الثلاثة فى وصله ووقفه ، وكسرها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى كل هاء وميم لجماعة أتت بعدهما ألف وصل ، وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة ، بضم الهاء والميم ، نحو ﴿عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ﴾[البقرة٦١وغيرها] و ﴿عَن قِبلَتِهِمُ الَّتِى﴾[البقرة١٤٢] .

وقرأ أبوعمرو بكسرهما ، وكسر الباقون الهاء ، وضموا الميم .

---

(١) لفظ:(الإشمام) مثبت فى(ت) والإشمام فى عرف القراء يطلق باعتبارات أربعة، أحدها : خلط حرف بحرف .. الثانى : خلط حركة بأخرى كما فى﴿قيل﴾و﴿غيض﴾ونحوها . الثالث : إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك كما فى﴿تأمنا﴾.الرابع :ضم الشفتين بعد سكون الحرف وهو الذى يكون فى الوقف والإدغام وهو هنا : خلط صوت الصاد بصوت الزاى ، فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى والصاد هو الأصل وهو الأكثر . انظر إبراز المعانى ٢٤٢/١ والتمهيد ص٧٣ والإضاءة ص٦٣ .

(٢) وأما خلاد فاختلف عنه على أربع طرق، الأولى : الإشمام فى الأول من الفاتحة فقط، الثانية: الإشمام فى حرفى الفاتحة فقط ، الثالثة : الإشمام فى المعرف باللام فى جميع القرآن ، الرابعة : عدم الإشمام فى الجميع ، وهو ما قطع به ابن شريح . انظر النشر٢٧٢/١ والطيبة ص٣٨ وشرحها لابن الناظم ص٥٢ والمهذب ص٤٥ .

(٣) نحو قوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ الفاتحة : ٧ ، وقوله ﴿لديهم إذ يختصمون﴾ آل عملان ٤٤ ، وقوله ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم﴾ النساء ٦ .

واتفقوا على كسر الهاء فى الوقف ، إلا ما ذكرنا عن حمزة فى ﴿عليهم﴾ و﴿لديهم﴾ و ﴿إليهم﴾ ولا اختلاف فى ﴿عليهن﴾ [البقرة٢٢٨ وغيرها] و ﴿عليهما﴾ [البقرة٢٢٩وغيرها] .

واختلفوا فى ميم الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن ، نحو ﴿مِنكُم وَأَنتُمْ﴾ [البقرة٨٣] .فابن كثير يصل الميم بواو حيث وقعت .

وأسكنها الباقون[1]، إلا أن ورشاً يصلها بواو إذا لقيتها ألف قطع ، نحو ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة٧٨] و ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة١٤٠] و ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ [آل عمران٨١] وسكن ما عدا ذلك .

واتفقوا على تسكينها فى الوقف ، ولا اختلاف فى غير هذه الأصول[2] التى ذكرنا من الهاء والميم ، فاعلم .

---

(١) سكت المؤلف رحمه الله عن ذكر الصلة لقالون ، وهى أحد الوجهين عنه ، حيث يقرأ بالصلة وعدمها ، وهو السكون ، كما قال الإمام الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٩) :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك ... دراكاً وقالون بتخييره حلا

وانظر التيسير ص١٩ ، والنشر ٢٧٣/١ ، والإضاءة ص١٢٨ ، والبدور الزاهرة ص١٤ ، والتعريف فى اختلاف الرواة عن نافع لأبى عمرو الدانى ص٢٠٠ ، والنظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص١٠٥ ، وشرح رسالة قالون للضباع ص٤ .

(٢) فى (ت) : (ولا اختلاف فى غيره من الأصول) .

٥/أ

اختلافهم فى/ هاء الكناية[١]

اعلم أن هاء كناية المذكر لا تخلو أن تكون[٢] قبلها حركة أو سكون ، فإن كان قبلها حركة فالقراء متفقون على صلتها بواو إذا كانت الحركة فتحة أو ضمة ، نحو ﴿يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ﴾ [الحديد٢٥] وعلى صلتها بياء إذا كانت كسرة ، نحو ﴿بِهِۦ﴾ [البقرة٢٢وغيرها] و ﴿بِرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة٩٨وغيرها][٣] .

فإن سكن ما قبلها ، فابن كثير يصلها بواو ما لم يكن الساكن ياءً ، نحو ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة٦٠وغيرها] و ﴿أَخَاهُ﴾ [الأعراف١١١وغيرها] و ﴿خُذُوهُ﴾ [المائدة٤١ وغيرها] .

والباقون يضمونها من غير بلوغ واو ، فإن كان الساكن ياءً وصلها بياء، نحو ﴿أَبَوَيْهِ﴾ [النساء١١وغيرها] و ﴿فِيهِ﴾ [البقرة٢وغيرها] والباقون يكسرونها من غير بلوغ ياء .

غير أن حفصاً وافق ابن كثير فى قوله تعالى فى الفرقان ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [٦٩] فوصلها بياء .

---

(١) هاء الكناية : هى الهاء الزائدة عن بنية الكلمة ، الدالة على المفرد المذكر الغائب ، وتتصل بالفعل والاسم والحرف ، أصلها الضم ، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة مطلقاً فتكسر حينئذٍ ، وتسمى هاء الضمير . انظر إبراز المعانى ٣٠٢/١ ، وهداية القارى ص٣٥٧ .

فى الأصل و(ت) و(س) : اختلافهم فى سورة البقرة ، والمثبت في(ز) وهو الصحيح لموافقة العنوان مضمون الباب .

(٢) فى (س) : (لا تخلو إما أن يكون قبلها . . .) .

(٣) وهذا إذا كان بعدها حركة أيضاً فإن كان بعدها سكون فالقراء متفقون على عدم صلتها، كما بينه المؤلف بقوله الآتى : « فإن لقى هذه الهاء ساكن . . . » .

فإن لقى هذه الهاء[1] ساكن فلا اختلا ف فـى حـذف الـواو واليـاء[2] ، نحو﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[البقرة١٩٧وغيرها] و ﴿عَلَيْهِ الَّيْلُ﴾[3][الأنعام٧٦] .

إلا فى قراءة البزى فى قوله تعـالى[4]﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾[عبس١٠] فإنـه يثبـت الواو فى وصله[5] .

واتفقوا على حذف الواو والياء منها فى الوقف ، ونذكر الروم والإشمام فيها فى بابه إن شاء الله تعالى[6] .

وقد خرج عن هذه الأصول التى ذكرنا حروف اختلف القراء فيها على غير نظام واحد ، سأذكرها فى مواضعها إن شاء الله .

(١) فى (س) : (الياء) بدل (الهاء) وهو خطأ ظاهر .

(٢) سواء كان قبل الهاء متحرك أو ساكن ، وأمثلة المؤلف للهـاء المسبوقة بسـاكن ومـن أمثلـة المسبوقة بمتحرك قوله﴿له الملك وله الحمد﴾ التغابن ١ .

(٣) فى (س) : (و﴿عليه الله﴾) بدل :﴿عليه الليل﴾ وكلاهما مثال صحيح .

(٤) لفظ : (تعالى) ساقط من الأصل .

(٥) مع مدها مداً مشبعاً ، انظر غيث النفع ص٣٨٠ ، والبدور الزاهرة ص٣٣٥ .

(٦) لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) .

باب اختلافهم فى المد والقصر[1]

اعلم أيدك الله[2] أنه إنما تمد حروف المد واللين ، وهى الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف[3] .

وقد اختلف القراء فى المد ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله[4] ، فورش وحمزة أطولهم مداً ، وعاصم دونهما ، وابن عامر والكسائى دونه ، وقالون

---

(١) المد فى اللغة : الزيادة ومنه قوله تعالى ﴿يمددكم ربكم﴾ آل عمران١٢٥ ، أى يزدكم .

وفى الإصطلاح : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو بحرف من حرفى اللين فقط عن مقدارها الطبيعى الذى لاتقوم ذواتها بدونه .

والقصر فى اللغة : الحبس ومنه قوله تعالى ﴿حورٌ مقصورات فى الخيام﴾ الرحمن ٧٢ أى محبوسات فيها .

وفى الإصطلاح : إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها وقد يطلق المد على إثبات حرف المد ، والقصر على حذفه .

واللين فى اللغة : ضد الخشونة ، وفى الإصطلاح : خروج الحرف من غير كلفة على اللسان . انظر التمهيد ص٦٨ والإضاءة ص١٧-١٨ ، وهداية القارى ص٢٦٨ .

(٢) كذا فى الأصل وباقى النسخ : (اعلم لقنك الله) .

(٣) ويمد كذلك حرفا اللين وهما الواو الساكنة المفتوح ماقبلها والياء الساكنة المفتوح ما قبلها فهما أيضاً مما يمد ولهما أحكام منها إذا وقع بعدهما همزة فى كلمة واحدة وقد تكلم عنه المؤلف فى ص(٢١٣) ومنها إن وقع بعدهما سكون فتارة يكون لازماً وتارة يكون عارضاً وكلٌ منهما إما مشدد وإما مخفف ، كالحال فى حروف المد واللين ، فاللازم المشدد وقع منه فى القرآن حرفان هما ﴿هاتين﴾ فى القصص[٢٧] و﴿اللذين﴾ فى فصلت [٢٩] على قراءة ابن كثير بتشديد النون ، وأما المخفف فجاء فى حرف واحد وهو عين من فاتحة مريم والشورى وأما الساكن العارض المشدد فنحو : ﴿حيث ثقفتموهم﴾ ﴿الموت تحبسونهما﴾ فى قراءة الإدغام ، وأما المخفف فنحو ﴿إليك﴾ و ﴿الميل﴾ و﴿الخيل﴾ و ﴿العين﴾ و ﴿الموت﴾ و ﴿الخوف﴾ و ﴿الطول﴾ إذا وقف عليها بالسكون . والإشمام فيما يجوز فيه فهذه أربعة أنواع ، والأوجه الثلاثة فى العارض لكل القراء معلومة وتقع فى حرفى اللين كوقوعها فى حروف المد واللين . انظر تنبيه الغافلين ص١٠٦ ، الوافى ص١٧٠ ، هداية القارى ص٢٦٨ ، نهاية القول المفيد ص١٨٠.

(٤)لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) و(س) .

والدورى عن اليزيدى دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مداً ، وقد قرأت لقالون والدورى عن اليزيدى كابن كثير وأبى شعيب .

وإنما يشبع المد فى هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن ، مدغم أو غير مدغم ، نحو ﴿السَّمَآءِ﴾ [البقرة١٩وغيرها] و ﴿الْحَآقَّةُ﴾ [١،٢،٣] و ﴿مَحْيَاىْ﴾ [الأنعام١٦٢] فى قراءة من سكن/ الياء . ٥/ب

والمد ينقسم قسمين : قسم متفق عليه ، وقسم مختلف فيه ، فأول ما أذكر ما اختلفوا فيه .

فمما اختلفوا فى مده حرف المد واللين إذا كان آخر كلمة ، وجاء بعده همزة فى أول كلمة أخرى[1] ، نحو ﴿قَالُوٓا ءَامَنَّا﴾ [البقرة١٤وغيرها] و ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾ [الأعراف١٤٣] و ﴿فِىٓ أَنفُسِكُم﴾ [البقرة٢٣٥وغيرها] .

فابن كثير وأبو شعيب يمكنان حرف المد واللين ، ولا يمدانه ، والباقون يمدونه على مارتبنا من طباعهم[2] .

وقد أعلمتك أنى قرأت لقالون والدورى عن اليزيدى كابن كثير وأبى شعيب[3] .

---

(١) وهو الذى يعرف عند القراء بالمد المنفصل .

(٢) فى (ز) و(ت) : (أطباعهم) .

(٣) وقد اختلف العلماء فى مقدار المد المنفصل ، قال الإمام ابن الجزرى : «وقد اختلفت العبارات فى مقدار مده خلافاً لا يمكن ضبطه ، ولا يصح جمعه ، فقل من ذكر مرتبة لقارئ إلاّ ذكر غيره لذلك القارئ مافوقها أو ما دونها . . . » .

ثم ذكر مذاهبهم فى مقداره لكل قارئ وراو ، ونقل نصوصاً من كلام الأئمة ، ومما نقله قول ابن شريح السابق « فورش وحمزة أطولهم مداً . . . » .

ثم عقب على تلك الأقوال بقوله : « فهذا ما حضرنى من نصوصهم ، ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد فى تفاوت المراتب وأنه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها ، وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها ، وأن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط ، والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض والمد المشبع من غير إفراط عرفاً والتوسط بين ذلك ، وهذه المراتب =

وهذا الذى ذكرنا من المد فى هذا الفصل إنما هو فى الوصل ، فأما الوقف فلا اختلاف فيه أنه بغير مد ممكن ، لأن الموجب للمد قد زال فى الوقف.

فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة ، وقبلها حركة أو حرف مد ولين[1] نحو ﴿ ءَامَنَ ﴾ [البقرة١٣وغيرها] و ﴿ ءَادَمَ ﴾ [البقرة٣١وغيرها] و ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأنعام٥وغيرها] و ﴿ لِيُوَاطِـُٔوا ﴾ [التوبة٣٧] و ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ [البقرة٤٠ وغيرها] فورش وحده يشبع المد[2] ، والباقون يمكنون .

وكذلك يبقى المد وإن ألقى[3] حركة الهمزة على الساكن قبلها أو سهلها، نحو ﴿ الْأَخِرَةِ ﴾ [البقرة٤وغيرها] و ﴿ الْأُولَىٰ ﴾ [طه٢١وغيرها] و ﴿ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ ﴾ [الأنبياء١٠٩]و ﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ ﴾ [يوسف٦٤] و ﴿ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً ﴾ [الشعراء٤] و ﴿ هَٰؤُلَاءِ ءَالِهَةً ﴾ [الأنبياء٩٩] .

= تجرى فى المنفصل ، ويجرى منها فى المتصل الاثنان الأخيران وهما الإشباع والتوسط ، يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ، ويشترك فى ضبطه غالبهم ، وتحكم المشافهة حقيقته ، ويبين الأداء كيفيته ، ولا يكاد تخفى معرفته على أحد ، وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً . . . قلت : وهو الذى أميل إليه ، وآخذ به غالباً ، وأعول عليه . . » النشر١/٣١٩-٣٣٣ .

(١) وهو الذى يعرف عند القراء بمد البدل .

(٢) اختلف أهل الأداء فى مد البدل لورش فروى بعضهم فيه الإشباع فقط ، كابن شريح وذهب آخرون فيه إلى التوسط وذهب إلى قصره أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره ، وذهب آخرون إلى إثبات الوجوه الثلاثة وهو الذى فى حرز الأمانى (ص١٤) والنشر ١/٣٣٨-٣٤٠

والذى عليه عمل القراء فى إقرائهم الأخذ بالأوجه الثلاثة فى البدل لورش .

انظر إبراز المعانى ١/٣٢٦ ، وغيث النفع ص٧٥ ، والإضاءة ص١٣٤ ، والوافى ص٧٥ ، والبدور الزاهرة ص١٧ .

(٣) فى (س) : (وإن أبقى) وهو خطأ ظاهر تدل عليه الأمثلة بعده .

ولم يمد ﴿يُؤَاخِذُكُم﴾ [البقرة٢٢٥وغيرها] سهل همزته[١] حيث وقع[٢] ، ومكن حرف المد واللين .

وكذلك لم يمد ﴿عَاداً الأُولَىٰ﴾ [النجم٥٠] و ﴿ءَالْـَٔنَ﴾ [٥١ ، ٩١] فى الموضعين من يونس ، أعنى الألف التى بعد اللام من ﴿ءَالْـَٔنَ﴾[٣] .

واختلف عنه فى ﴿الذِى[٤] اؤْتُمِنَ﴾ [البقرة٢٨٣] و ﴿ائْذَن لِى﴾[٥] [التوبة٤٩] ونحوه عند الابتداء بها .

فبعض المصريين يمد حرف المد واللين فيها ، وبعضهم يمكنه بجعله كغيره من القراء[٦] .

وهذا الاختلاف الذى ذكرنا[٧] فى مد حرف المد واللين إذا جاء بعد همزة مبتدأة إنما هو فى ما ليس باستفهام .

---

(١) فى (ت) : (وسهل همزه) .

(٢) المراد بتسهيل ورش همز ﴿يؤاخذكم﴾ إبداله واواً ، فالتسهيل هنا مطلق التغيير ، الذى منه التغيير بالإبدال ، انظر سراج القارى ص٥٦ ، ٧٦ ومبرز المعانى ص٧٢ ، ٨٥ وإرشاد المريد ص٦١ .

(٣) وذهب بعض أهل الأداء إلى عدم استثناء لفظتى ﴿عاداً الأولي﴾ و﴿ءالان﴾ والذى عليه العمل فى الإقراء الأخذ بالأوجه الثلاثة لورش فى هاتين الكلمتين . انظر حرز الأمانى ص١٥ ، وغيث النفع ص٢٤٢ ، ٣٦٠ ، والنشر ٣٤١/١ ، والبدور الزاهرة ص١٤٤ ، ٣٠٦ .

(٤) لفظ : ﴿الذى﴾ ساقط من الأصل ومن (ز) .

(٥) لفظ : ﴿لى﴾ ساقط من الأصل ومن (ز) .

(٦) قال ابن الجزرى : «ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض ، وهذا هو الأصح والله أعلم» النشر ٣٤٤/١ ، وانظر التبصرة ص٢٥٩ وحرز الأمانى ص١٥.

وحرف المد فيهما مبدل من الهمزة الثانية ، وتبدل فى﴿اؤتمن﴾واواً فى حالة البدء تبعاً لهمزة الوصل ، وياءً فى حالة الوصل تبعاً لحركة ما قبلها لسقوط همزة الوصل ، وتبدل فى﴿ائذن﴾ياءً فى حالة البدء ، وواواً فى حالة الوصل ، للعلل السابقة . انظر ص(٢٣١) وغيث النفع ص( ) والوافى ص(٥٥) .

(٧) لفظ : (ذكرنا) ساقط من (س) .

فإن كان استفهاماً ، نحو ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ ﴾[المائدة١١٦] و ﴿ أَئِذَا ﴾[المؤمنون٨٢ وغيرها] و ﴿ ءَأُلْقِىَ ﴾[القمر٢٥] فمن سهل الثانية ، وحال بين المحققة والمسهلة بألف مد [١]، وسيذكر فى بابه إن شاء الله تعالى[٢] .

واتفقوا على تمكين الألف المبدلة من التنوين إذا جاءت بعد همزة ، نحو ﴿ خَطَأً ﴾[النساء٩٢] و ﴿ مَلْجَأً ﴾[التوبة٥٧] و ﴿ غُثَآءً ﴾[المؤمنون٤١وغيرها] و ﴿ مَآءً ﴾[البقرة٢٢وغيرها] لأن الألف عارضة فى الوقف ، عوض من التنوين ، فلا[٣] يعتد بها ، وأما الألف الأولى فى ﴿ مَآءً ﴾و ﴿ غُثَآءً ﴾ ونحوه فمدها اتفاق[٤] .

فإن سكن ما قبل الهمزة التى بعدها حرف مد ولين ، وكان الساكن غير حرف مد ولين[٥] ، فليس أحد من القراء يمده ، إنما هو ممكن ، نحو ﴿ الْقُرْءَان ﴾[البقرة١٨٥وغيرها] و ﴿ الظَّمْـَٔانُ ﴾[النور٣٩] و ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾[الإسراء٣٤ وغيرها] و ﴿ مَذْءُومًا ﴾[الأعراف١٨] إلا أن ورشاً مد ألف ﴿ سَوْءَاتِهِمَا ﴾[الأعراف ٢٠وغيرها] و ﴿ سَوْءَاتِكُمْ ﴾[الأعراف٢٦وغيرها] حيث وقعا[٦] .

---

(١) المراد بالمد هنا المد الطبيعى بمقدار حركتين ، ويكون فى الألف المدخلة بين الهمزتين . انظر سراج القارئ ص(٦٧) وغيث النفع ص(٧٨) والوافى ص(٨٨) .

(٢) ص(٢٢١) ولفظ (تعالى) ساقط من (ز) .

(٣) فى الأصل و(س) : (ولا) والمثبت فى (ز) و(ت) .

(٤) لأنه مد متصل ، وسيأتى له مزيد بيان ص(٢١٥) .

(٥) وغير حرف لين ، ليخرج نحو ﴿سوءات﴾ و ﴿الموؤدة﴾ انظر الوافى ص٧٦ .
ولا بد أن يكون ذلك الحرف الساكن الذى سبق الهمز متصلاً به فأما المنفصل نحو ﴿من ءامن﴾ ففيه الأوجه الثلاثة . انظر إبراز المعانى ٣٢٧/١ ، والنشر ٣٤٠/١ .

(٦) لأن الحرف الساكن قبل الهمزة حرف لين ، وليس ساكناً صحيحاً ، فلا يمنع المد .

فإن قيل إن هشاماً إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التى بعد الهمزة ، قيل إنما يمد من أجل الهمزة الثانية ، فهو كـ ﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة١١٤] ونحوه(١) .

وإذا انفتح ما قبل الواو والياء الساكنين ، وجاء بعدهما همزة فى كلمة واحدة(٢) ، فورش وحده يمدهما مداً متوسطاً(٣) ، نحو ﴿شَيۡءٍ﴾ [البقرة٢٠ وغيرها] و ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ [آل عمران٤٩ وغيرها] و ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ [يوسف١١٠] و ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ [التوبة٩٨ وغيرها] و ﴿سَوۡءَةَ﴾ [المائدة٣١] وقد قرأت له أيضاً بإشباع المد فى ذلك كله .

---

(١) قال ابن الجزرى : «واختلف فى نحو ﴿أأنتم﴾ و﴿أئنا﴾ و﴿أأنزل﴾ فى مذهب من أدخل بين الهمزتين ألفاً . . فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وإن كانت عارضة ، كما أعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون ، وهذا مذهب جماعة منهم أبو عبدالله بن شريح ، نص عليه فى الكافى -وذكر قول ابن شريح هذا- وقوله فى باب الهمزتين من كلمة : « إن قالون وأبا عمرو وهشاماً يدخلون بينهما ألفاً فيمدون» ثم قال : وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عن السكون ، وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء ، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك» النشر١/٣٥٣ .

وقال الصفاقسى : «ذهب جماعة من القراء كأبى عبدالله بن شريح الإشبيلى ، وأبى عبدالواحد ابن أبى السداد المالقى صاحب الدر النثيروشارح التيسير ، إلى أن من له الإدخال بين الهمزتين كقالون له المد بينهما من قبيل المتصل كخائفين ، وحجتهم اجتماع شروط المد وهو الألف وسببه وهو الهمز بكلمة والألف وإن كانت عارضة فقد اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون ، فعلى هذا من له التحقيق كأحد وجهى هشام ، فله المد فقط ، ومن له التسهيل فله المد والقصر عملاً بعموم قوله :

وإن حرف مد قبل همز مغير   يجز قصره والمد مازال أعدلا

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها ، ولضعف سببية الهمز عن السكون .. إلى أن قال : وبعدم المد قرأت على جميع شيوخى ، وهو الذى يقتضيه القياس والنظر ، ولا أظن أحداً يقرأ الآن بالمد إلاّ المقلدين لابن غازى وغيره والله أعلم» غيث النفع ص٧٧ . وانظر الوافى ص١٩ .

(٢) وهو الذى يعرف عند القراء بمد اللين .

(٣) فى (ز) : مداً وسطاً .

وخالف أصله فى ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف٥٨] و ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير٨] و ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ و ﴿سَوْءَاتِكُم﴾ فلم يمدهن[١].

وقرأ الباقون ذلك كله بغير مد ، إلا أن حمزة وافق ورشاً فى مد[٢]﴿شَيْءٍ﴾ حيث وقع قط .

وبعض القراء يقول إن حمزة لا يمد﴿شَيْءٍ﴾[٣] إنما يقف على الياء وقيفة ثم يهمز ، وبالوجهين قرأت له[٤] .

---

(١) أما كلمتى﴿موئلا﴾ و﴿المؤودة﴾ فأجمع الرواة عن ورش على قصر الواو فيهما ، قال ابن الجزرى : «وأجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما﴿موئلا﴾ و﴿المؤودة﴾ فلم يزد أحد فيها تمكينا على ما فيها من الصيغة» النشر ٣٤٧/١ وانظر الإقناع ٤٧٦/١ وحرز الأمانى ص١٥ .

وأما كلمة﴿سوءات﴾ حيث وقعت فاختلف الرواة عن ورش فيها ، فمنهم من استثناها من اللين فلم يجر فيها توسطاً ولا مداً ، ومنهم من أجرى المد المشبع والتوسط ، ولكن المحققين من علماء الفن على أن هذه الواو لا مد فيها لورش أصلاً لأن رواة مد اللين عن ورش أجمعوا على استثناء هذه الواو ، فحينئذٍ يكون الخلاف فيها دائراً بين القصر والتوسط وعلى القصر يكون له فى البدل الذى بعدها القصر والتوسط والمد ، وعلى التوسط لايكون له فى البدل إلا التوسط . انظر النشر ٣٤٧/١ ، وشرح السنباطى على حرز الأمانى ص٢٧/ب ، والوافى ص٨٣ .

ومما تجب معرفته أنه ليس المراد من قصر الواو فى هذه الكلمات الثلاث مدها بمقدار حركتين ، بل المراد إذهاب مدها بالكلية ، والنطق بواو ساكنة مجردة عن المد كالنطق بواو﴿فوقكم﴾ ونحوه . الوافى ص٨٣ .

(٢) لفظ (مد) ساقط من الأصل .

(٣) فى (ز) و(ت) و(س) :﴿شيئاً﴾ . وهو خطأ ويدل على ذلك قول المؤلف بعده : (إنما يقف على الياء وقيفة ثم يهمز) وهو السكت ، والسكت لايكون فى﴿شيئاً﴾ المنصوب بل فى المرفوع والمجرور .

أما المنصوب فيقف عليه بالنقل أو الإدغام كما هو معلوم من مذهبه فى باب الوقف على المهموز . انظر ص ٢٤١.

(٤) قال ابن الجزرى : «والمراد بالمد عمن رواه من هؤلاء التوسط وبه قرأت من طرق من روى المد ، ولم يروه عنه إلا من روى السكت فى غيره . .» النشر ٣٤٨/١ .

ومما اتفقوا على مده حرف المد واللين اذا جاءت بعده همزة معه[1] فى كلمة ، نحو ﴿أُولَٰٓئِكَ﴾ [البقرة٥وغيرها] و ﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة١١٤] و ﴿السَّمَآءِ﴾ [البقرة١٩وغيرها]و ﴿السُّوٓءِ﴾ [البقرة٤٩وغيرها] وشبهه[2] .

إلا أن تسهل الهمزة كقراءة هشام وحمزة فى الوقف ، فإن ذلك اختلف فيه ، فقيل يمد حرف المد واللين وإن سهلت الهمزة أوحذفت ، وقيل لا يمد إذ ذهب الموجب للمد ، والمد أقيس ، إذ التسهيل فى الوقف عارض ، والوجه الثانى حسن .

وكذلك اختلف فى قراءة قالون والبزى إذا سهلا الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين ، والقياس المد ، إذ التسهيل عارض/ لاجتماع الهمزتين .

٦/ب

وكذلك اختلف فى قراءة من حذف الهمزة الأولى[3] من الهمزتين

---

(١) قوله (همزه معه) ساقط من (س) .

(٢) وهذا الذى يعرف عند القراء بالمد المتصل ، وقد أجمل المؤلف رحمه الله هنا فلم يبين مذاهب القراء السبعة فى المد المتصل ، ولكنهم اختلفوا فى مقدار ذلك المد ، فذهب بعض أهل الأداء إلى مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش . . . وذهب آخرون إلى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها فى المنفصل ، واختلفواعلى كم مرتبة هو ، فذهب بعضهم إلى أنها أربع مراتب : إشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ثم دونه . . . وذهب آخرون إلى أن مراتبه ثلاث : وسطى ، وفوقها ، ودونها ، . . وذهب غيرهم إلى أنه على مرتبتين : طولى ووسطى . . .

وسبق قول ابن الجزرى عقب ذكر مراتب المد فى المنفصل والمتصل : «ويجرى منها فى المتصل الاثنان الأخيران وهما الإشباع والتوسط ، يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ، ويشترك فى ضبطه غالبهم ، وتحكم المشافهة حقيقته ، ويبين الأداء كيفيته ولا يكاد تخفى معرفته على أحد ، وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً . . . قلت : وهو الذى أميل إليه وآخذ به غالباً وأعول عليه . .» النشر ٣١٤/١ ، ٣٣٣ .

(٣) لفظ (الأولى) ساقط من (ت) .

المتفقتين من كلمتين ، وليس مذهبه مد حرف لحرف[1] ، نحو ﴿هؤلاء إن كنتم﴾[2][البقرة٣١] و﴿جاء أحدهم﴾[المؤمنون٩٩] و﴿أولياء أولئك﴾[الأحقاف ٣٢] .

فقيل يمد حرف المد واللين وإن حذفت الهمزة ، وقيل لا يمد ، إذ الموجب للمد قد ذهب ، والمد أقيس ، إذ الحذف عارض ، ولأنك أيضاً قد كنت مددته قبل الحذف ، والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى ، فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه الثانى حسن[3] ، وأما الوقف على الكلمة الأولى فبالمد .

واتفقوا أيضاً على مد حرف المد واللين إذا جاء بعده[4] ساكن ، مدغم

---

(١) المراد بمد حرف لحرف المد المنفصل ، قال ابن الجزرى : « وأما المنفصل ، ويقال له أيضاً مد البسط . . ويقال مد الفصل . . ويقال له الاعتبار . . ويقال له مد حرف لحرف ، أى كلمة لكلمة .» النشر ٣١٩/١ .

والذى يحذف الهمزة الأولى من الهمزين المتفقتين من كلمتين وليس مذهبه مد المنفصل هو السوسى ، الذى يحذف الهمز أياً كانت حركته ، وكذلك البزى فى الهمز المفتوح فقط ، وكذلك الدورى عن أبى عمرو فى وجه قصر المنفصل ، ويحذف الهمز أياً كانت حركته أيضاً ، وكذلك قالون فى وجه القصر له ، ويحذف الهمز المفتوح فقط .

انظر حرز الأمانى ص١٧ ، الإتحاف ١٩٣/١ ، والوافى ص٩١ .

(٢) لفظ (كنتم) ساقط من (ز) .

(٣) والذى عليه المحققون جواز الوجهين المد والقصر فى حرف المد الواقع قبل الهمز المغير ، مع ترجيح المد إذا كان تغيير الهمز بالتسهيل ، وترجيح القصر إذا كان تغيير الهمز بالحذف ، قال الإمام الشاطبى فى منظومته (ص١٧) : وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

وقال الشيخ حسن خلف الحسينى فى إتحاف البرية بتحرير الشاطبية ص(٣٨) :

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا
إذا أثر الهمز المغير قد بقى ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

(٤) فى الأصل و(س) : (إذا جاء بعد ساكن) والصواب مافى (ز) و(ت) لأن المد اللازم يقع فيه حرف المد قبل الساكن لابعده .

أو غير مدغم[1] ، نحو ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس٥٩] و ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام١٤٣، ١٤٤] و ﴿ءَآمِّينَ﴾ [المائدة٢] و ﴿الصَّآخَّةُ﴾ [عبس٣٣] و ﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة١٦٤وغيرها] و ﴿يُشَآقِّ﴾ [الحشر٤] وشبهه ، و ﴿الَّـٰٓـِٔى﴾ [الأحزاب٤وغيرها] و ﴿مَحْيَاىْ﴾ [الأنعام ١٦٢] فى قراءة من سكن الياء[2] .

وأما المد فى فواتح السور فإنما يمد منها ما كان على ثلاثة أحرف ، وثانيه حرف مد ولين ، نحو (كاف) و(قاف) و(نون) و(سين) وشبهه ، فهذا ممدود للجميع .

فإن كان الثانى ليس بحرف مد ولين ، نحو (ألف) فلا مد فيه ، وكذلك إن كان على حرفين فليس أحد يمكن بمده[3] ، نحو (ها) و (يا) و(را) و (طا) .

إلا ما روى أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله ، إلا الراء من ﴿الٓر﴾ [يونس١وغيرها] و ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد١] والطاء والهاء من ﴿طه﴾ [١][4] .

واختلف القراء إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف حرف يدغم الأول فيه ، فمنهم من يمده أكثر من مد ما لا يدغم ، ومنهم من يجعل ذلك كله سواء فى المد .

---

(١) وهو الذى يعرف بالمد اللازم .

(٢) وهم أبو عمرو ، وورش ، والبزى فى وجه عنهم فى لفظ ﴿اللائي﴾ وقالون ، وورش فى وجه عنه فى لفظ ﴿محياي﴾ انظر السبعة ص٢٧٤ ، ٥١٨ ، والتيسير ص١٠٨ ، ١٧٧ .

(٣) فى (ز) و(ت) و(س) : يمكن مده .

(٤) قال ابن الجزرى : «وقد انفرد أبو عبدا لله بن شريح فى الكافى بمد ماكان على حرفين فى فواتح السور ، فحكى عن رواية أهل المغرب عن ورش أنه كان يمد ذلك كله ، واستثنى الراء من ﴿الر﴾ و﴿المر﴾ والطاء والهاء من ﴿طه﴾ قلت وكأنهم نظروا إلى وجود الهمز مقدراً بحسب الأصل ، وذلك شاذ لانأخذ به ، والله أعلم» اهـ . النشر ٣٤٥/١ .

وذلك نحو ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف١] اللام أطول مداً من الميم ، لإدغام الميم من هجاء (لام) فى الميم من هجاء (ميم)[1] ، و ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء١وغيرها] السين أطول مداً من الميم ، لإدغام النون من هجاء (سين) فى الميم من هجاء (ميم) .

فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء ، لأنه يظهر النون[2] ، وكذلك الصاد من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم١] أطول مداً من الكاف فى قراءة من أدغم الدال من هجاء (صاد) فى الذال من ﴿ذِكْرُ﴾ /[٢] .

٧/أ

وأما من لم يدغم فمدهما عنده واحد ، وتفضيل المد فى المدغم أحسن وأقوى ، والوجه الآخر حسن[3] .

وأما (عين) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى٢] فلم يمكن أحد

---

(١) لفظ (ميم) ساقط من الأصل .

(٢) فى الأصل : (لايظهر) وهو خطأ . والصواب أنه يظهر كما فى بقية النسخ .

(٣) ما أورده المؤلف من اختلاف القراء فى الساكن المدغم والساكن المظهر ، وتفريق بعضهم بينهما فى المد ، وإن ورد عن بعض أهل الأداء إلا أن الذى عليه العمل فى الإقراء خلافه ، وهو عدم التفريق بينهما بل هما فى المد سواء ، قال الطيبى فى المفيد ص(١٠) :

وإن أتى قبل سكون قد لزم ... فى كلمة فالمد فيه قد حُتِم

وسوّ بين مدغمٍ مثقّلِ ... ومظهرٍ مخفّفٍ على الجلي

وقال ابن الجزرى: ((وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر فى ذلك كله ، إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين ، والتقاؤهما موجود فلا معنى للتفصيل بين ذلك . .)) النشر ٣١٨/١.

مدها ، إلا ورشاً[1] باختلاف عنه[2] ، والباقون يلفظون بها كـ (عين) فى الوقف[3] .

فأما الميم من أول سورة آل عمران على قراءة الجماعة ، والميم من أول سورة العنكبوت على قراءة ورش ، فإن القراء اختلفوا فيها .

فبعضهم يمدها كمد غيرها إذ كانت الحركة عارضة ، وهو القياس ، وبعضهم يمدها دون مد غيرها ، إذ كان المد من أجل التقاء الساكنين ، فلما تحركت زال المد لزوال موجبه ، وهذا أيضاً حسن[4] .

فأما الوقف عليها[5] فبالمد ، لسكون الميم ، وهو كـ﴿مَحْيَاىْ﴾ فى قراءة من سكن الياء .

---

(١) فى (ز) : (إلا ورش) .

(٢) نقل ابن الجزرى قول ابن شريح هذا ثم قال عقبه : «قلت : القصر فى (عين) عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح ، وهو مما ينافى أصوله ، إلاّ عند من يرى مد حرف اللين قبل الهمز ، لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم» النشر ٣٤٨/١ .

قلت : وابن شريح ممن يرى مد حرف اللين قبل الهمز لورش ، انظر كلامه ص٢١٢ .

(٣) للعلماء فى (عين) أقوال نقلها ابن الجزرى فى النشر فقال : اختلف أهل الأداء فى إشباعها لالتقاء الساكنين ومنهم من أخذ بالتوسط نظراً لفتح ماقبل ورعاية للجمع بين الساكنين ، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد فى تمكينها على مافيها . ونص بعضهم على وجهى التوسط والإشباع مع تفضيل الإشباع كالشاطبى حيث قال فى حرز الأمانى ص(١٥) :

. . . . وفى عين الوجهان والطول فضلا

وذكر ابن الجزرى الثلاثة فى النشر ٣٤٨/١ ، وقال فى الطيبة ص(٤٣) :

وأشبع المد لساكن لزم ونحو عين فالثلاثة لهم

كساكن الوقف وفى اللين يقل طول وأقوى السببين يستقل

وانظر شرح الطيبة لابن الناظم ص٧٥ .

(٤) فالوجهان جائزان يقرأ بهما لجميع القراء فى حالة الوصل والمقدم هو المد انظر التبصرة لمكى ص٢٧٣ ، والاقناع ٤٧٩/١ ، والنشر ٣٥٩/١ ، وتوضيح المقدم من أوجه الخلاف ص٨٦ .

(٥) فى (ز) : (عليهما) .

ومن هذا الباب الوقف على أواخر الكلم[1] التى قبل آخرها حرف مد ولين[2] ، نحو ﴿عَلِيم﴾ [البقرة٢٩وغيرها]و ﴿خَبِير﴾ [البقرة٢٣٤وغيرها] و ﴿غَفُور﴾ [البقرة١٧٣وغيرها] و ﴿شَكُور﴾ [إبراهيم٥وغيرها] و ﴿يَعْمَلُونَ﴾[3] [البقرة ٩٦وغيرها] و ﴿يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة٧١وغيرها] و ﴿المُحْسِنِينَ﴾ [البقرة٥٨وغيرها] و ﴿القَانِتِينَ﴾ [آل عمران١٧وغيرها]و ﴿النَّار﴾ [البقرة٢٤وغيرها]و ﴿الكِتَابُ﴾ [البقرة ٢وغيرها] وشبهه[4].

اختلف القراء فى ذلك ، فمنهم من إذا وقف بالسكون مد لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضاً .

وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام [5] مد إيضاً ، لأن الحرف المشم ساكن .

وإن رام [5] الحركة فى المرفوع منه والمخفوض كان المد أقل منه إذا وقف بالسكون .

ومنهم من لا يمد ، وإن وقف بالسكون ، ويمكن إذ كان ذلك عارضاً ، وهو القياس[6] ، والأمر متقارب ، فافهم .

---

(١) فى (ز) : (الكلام) .

(٢) وهو الذى يعرف عند القراء بالمد العارض للسكون .

(٣) هكذا فى الأصل وفى باقى النسخ و﴿يعلمون﴾ . وكلاهما مثال صحيح .

(٤) ومنه أيضاً ما كان قبل آخره أحد حرفى اللين وهما الواو أو الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، نحو ﴿القول﴾ و ﴿الخوف﴾ و ﴿الخير﴾ و ﴿البيت﴾ وشبهها . انظر التمهيد لابن الجزرى ص١٧٦ والوافى ص٨٢ .

(٥) سيأتى تعريف الإشمام والروم فى الوقف فى بابه ، انظر ص٢٨٣ .

(٦) الذى أفاده كلام المؤلف فى المد العارض أن القراء اختلفوا فيه على وجهين وهما المد والقصر ، ورجّح القصر ، وذكر غيره أن لأهل الأداء من أئمة القراءة فيه ثلاثة مذاهب ، الأول : الإشباع كاللازم ، لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض ، والثانى : التوسط ، لمراعاة اجتماع الساكنين ، وملاحظة كونه عارضاً ، والثالث : القصر ، لأن السكون عارض فلا يعتد به ، ولأن الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو ﴿القدر﴾ و ﴿الفجر﴾ .

باب اختلافهم فى الهمزتين فى كلمة وكلمتين

اعلم أن هذا الباب ينقسم سبعة أقسام :

الأول : أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة ، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة٦ وغيرها] ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ [المائدة١١٦] .

فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، يجعلونها بين الهمزة والألف[1] .

غير أن قالون وأباعمرو وهشاماً يدخلون بينهما ألفا فيمدون[2]، وقد قيل إن ورشاً يبدل من الثانية ألفاً ، وعلى هذا/ تدل روايته ، لأن الرواية أتت عنه بالمد ، ولا يكون المد إلا بالبدل ، ولا يتمكن المد بجعلها بين بين . ٧/ب

والباقون يحققونهما ، وسأذكر ﴿ءَامَنتُم﴾ فى الثلاثة المواضع و﴿ءاعجمى﴾ و﴿ءَأَالِهَتُنَا﴾ و﴿ أَذْهَبْتُمْ﴾ و﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ فى مواضعها إن شاء الله .

= والذى عليه المحققون الأخذ بالأوجه الثلاثة لكل القراء اختياراً ، قال ابن الجزرى : « الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء ، لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع .. » النشر ٣٣٥/١-٣٣٦ ، وانظر التمهيد ص١٧٦ ، وهداية القارى ص٣٢١ .

(١) اقتصر المؤلف رحمه الله فى هذا النوع على وجه التسهيل لهشام ، وهو أحد الوجهين عنه ، والوجه الآخر التحقيق ، وكلاهما من رواية الحلوانى عنه من عدة طرق ، قال الشاطبى رحمه الله (ص١٥) :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

وانظر السبعة ص١٣٧ . والتيسير ص٣٢ ، والتبصرة ص٢٧٦ ، والنشر ٣٦٣/١ .

(٢) المراد بالمد هنا وفيما يرد بعده فى هذا الباب ، المد الطبيعى بمقدار حركتين ، ويكون فى الألف المدخلة بين الهمزتين . انظر سراج القارى ص٦٧ ، وغيث النفع ص٧٨ ، والوافى ص٨٨ .

الثانى : أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة [1] ، وذلك فى ثلاثة مواضع ، فى آل عمران ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [١٥] وفى ص ﴿أَءُنزِلَ﴾ [٨] وفى القمر ﴿أَءُلْقِىَ﴾ [٢٥] .

فقرأ الحرميان وأبوعمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، يجعلونها بين الهمزة والواو ، غير أن قالون يدخل بينهما ألفاً فيمد ، وقد قرأت لأبى شعيب أيضاً كقالون [2] .

والباقون يحققونهما ، وقد قرأت لهشام أيضاً فى ص والقمر كقالون [3] ، وسأذكر ﴿أَشَهِدُوا﴾ فى موضعه إن شاء الله تعالى [4] .

الثالث : أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، نحو ﴿أَئِنَّكُم﴾ [الأنعام١٩ وغيرها] ﴿أَءِذَا﴾ [الإسراء٩٨ وغيرها] ﴿أَءِلَهٌ﴾ [النمل٦٠ وغيرها] فقرأ الحرميان وأبوعمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، يجعلونها بين الهمزة والياء

غير أن قالون وأباعمرو يدخلان بينهما ألفاً فيمدان ، والباقون يحققونهما وخالف هشام أصله فى هذا الفصل فى سبعة مواضع [5] ، فى

---

(١) قوله : (والثانية مضمومة) ساقط من (س) .

(٢) أثبت المؤلف رحمه الله الوجهين الإدخال وعدمه لأبى عمرو من رواية السوسى فقط ، مع أنهما واردان عنه من روايتيه . انظر السبعة ص١٣٦ ، والتبصرة ص٢٧٩ ، وحرز الأمانى ص١٧ ، والنشر ١/٣٧٤ .

(٣) اقتصر المؤلف رحمه الله هنا لهشام على وجهين ، الأول : التحقيق مع عدم الإدخال فى الثلاثة المواضع والثانى : التسهيل مع الإدخال فى موضعى ص والقمر . وذكر المحققون من العلماء وجهاً ثالثاً وهو التحقيق مع الإدخال فى الثلاثة المواضع . انظر التيسير ص٣٢ ، غاية الإختصار ١/٢٣٧ وحرز الأمانى ص١٧ ، والنشر ١/٣٧٥ .

(٤) قوله : (إن شاء الله تعالىٰ) ساقط من الأصل ، ولفظ (تعالىٰ) ساقط من : (ز) و(ت) .

(٥) حيث إن أصله فى هذا النوع التحقيق مع الإدخال وعدمه .

الأعراف ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١] و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[١١٣] ، وفى مريم﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾[٦٦] وفى الشعراء﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[٤١] أيضاً[١] ، وفى الصافات﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [٥٢]﴿أَئِفْكًا﴾[٨٦] .

فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفاً ومدّ ، والموضع السابع فى سجدة الحواميم﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ﴾[٩] قرأه كقالون وأبىعمرو .

وسأذكر﴿أَئِنَّكُمْ﴾ و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾من الأعراف ، و﴿أَئِمَّةَ﴾ فى التوبة[٢] و﴿أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ من يوسف ، و﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ من مريم ، و﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ من الواقعة ، والاستفهامين إذا اجتمعا ، فى مواضعها إن شاء الله تعالى[٣] .

الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين ، نحو﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾[المؤمنون ٩٩] و﴿شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾[عبس٢٢] فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ، ويبدلان الثانية ألفاً[٤] .

---

(١) فى (ت) : بتقديم موضع الشعراء على موضع مريم ، والموضعان ساقطان من (س) .

(٢) لفظ (فى التوبة) ساقط من الأصل .

(٣) لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) و(ت) و(س) .

(٤) وحينئذٍ إما أن يكون الحرف الذى بعده الهمزة المبدلة متحركاً أو ساكناً ، فإن كان متحركاً نحو﴿جاء أحدهم﴾ فإنه يقتصر على الألف المبدلة ولايزاد فى مدها ، ولاتعتبر من باب البدل نظراً لعروض حرف المد بسبب إبداله من الهمزة ، وإن كان الحرف الذى بعدها ساكناً نحو﴿شاء أنشره﴾ فإن الألف المبدلة تمد مداً مشبعاً لأجل الساكنين .

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف وذلك فى﴿فلما جاء آل لوط﴾ الحجر ٦١ ، و﴿لقد جاء آل فرعون﴾ القمر ٤١ ، فعلى وجه إبدال الهمزة ألفاً يجتمع ألفان ، الألف المبدل من الهمزة والألف التى =

وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف ، وقرأ قالون والبزى وأبوعمرو بحذف الأولى/ وتحقيق الثانية[1] ، والباقون يحققونهما . ٨/أ

الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين ، نحو﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[البقرة٣١] و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[النور٣٣] فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ، ويبدلان الثانية ياءً[2] .

وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء[3] ، وقرأ قالون والبزى بتسهيل

= بعدها ، وهما ساكنتان ، فحينئذٍ يجوز فيها وجهان ، الأول : حذف إحدى الألفين للتخلص من اجتماع الساكنين ، وعليه فيتعين القصر فى الألف الباقية ، والوجه الثانى : إثبات الألفين مع إدخال ألف ثالثة للفصل بين الساكنين ، وعليه فيتعين الإشباع لاجتماع ثلاث ألفات . انظر غيث النفع ص٧١-٧٢ ، والوافى ص٩٣ .

(١) ماذكره المؤلف رحمه الله فى هذا النوع وفى النوعين بعده من أن الهمزة المحذوفة هى الأولى هو قول جمهور أهل الأداء ، وقال بعضهم المحذوفة هى الثانية ، وثمرة هذا الخلاف تظهر فى حكم المد ، فعلى القول الأول يكون المد من قبيل المنفصل ، فيجوز فيه القصر والتوسط ، وعلى القول الثانى يكون المد من قبيل المتصل ، فلايجوز فيه إلا التوسط . انظر إبراز المعانى ٣٧٢/١ وسراج القارئ ص٧٠ ، وإرشاد المريد ص٥٨ ، والوافى ص٩٢ .

(٢) وحكمها حكم المبدلة ألفاً بالنسبة لوقوعها قبل متحرك أو ساكن ، فإن كان بعدها متحرك نحو﴿فى السماء إله﴾ الزخرف ٨٤ ، فإنها تقصر ولامد فيها ، وإن كان بعدها ساكن نحو﴿هؤلاء إن كنتم﴾ فإنها تمد مداً مشبعاً لأجل الساكنين .

فإن تحرك الحرف الساكن لعارض فيكون فى الياء المبدلة وجهان ، المد المشبع نظراً للأصل ، والقصر نظراً للحركة العارضة ، وقد وقع ذلك فى ثلاثة مواضع وهى :﴿على البغاء إن أردن﴾ و﴿من النساء إن اتقيتن﴾ و﴿للنبى إن أراد﴾ الأحزاب ٣٢-٥٠ .

فالنون فى هذه المواضع كانت ساكنة ثم تحركت بسبب نقل حركة الهمزة إليها فى﴿البغاء إن أردن﴾ و﴿للنبى إن أراد﴾ لورش خاصة ، وللتخلص من التقاء الساكنين فى﴿من النساء إن اتقيتن﴾ لورش وقنبل . غيث النفع ص٧٢ ، والوافى ص٩٣ .

(٣) ولورش فى هذين الموضعين خاصة وهما﴿هؤلاء إن كنتم﴾ و﴿على البغاء إن أردن﴾ وجه ثالث ، وهو إبدال الهمزة الثانية فيهما ياءً مكسورة ، قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(١٧) :

وفى هؤلاء إن والبغاء إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

وانظر التيسير ص٣٣ ، والنشر ٣٨٥/١ ، وإبراز المعانى ٣٧٨/١ .

الأولى ، يجعلانها بين الهمزة والياء[1] ، ويحققان الثانية .

وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى ، وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونهما ، وسأذكر﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّا﴾فى يوسف إن شاء الله تعالى[2] .

السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين ، وهو موضع واحد ، قوله تعالى﴿أَوْلِيَآءُ أُولَٰٓئِكَ﴾[٣٢] فى الأحقاف ، فورش وقنبل يحققان الأولى ، ويبدلان الثانية واواً[3] .

وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو ، وكل ماذكرته عنهما أيضاً[4] يجعلانه بين بين فهو أحسن فيه من البدل .

وقالون والبزى يجعلان الأولى بين الهمزة والواو ، ويحققان الثانية ، وأبوعمرو يحذف الأولى ، ويحقق الثانية ، والباقون يحققونهما .

السابع : أن تكونا مختلفتى الحركة من كلمتين ، وهذا الفصل ينقسم خمسة أقسام : الأول : أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، نحو﴿السُّفَهَآءُ أَلَآ﴾[البقرة١٣] .

---

(١) ويجوز فى حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة التوسط والقصر ، فالتوسط على الأصل ، والقصر لتغير سبب المد وهو الهمز بتسهيله ، والمد أرجح نظراً لبقاء أثر الهمز ، على قاعدة :

وإن حرف مد قبل همز مغير ... يجز قصره والمد ما زال أعدلا

إذا أثر الهمز المغير قد بقى ... .

حرز الأمانى ص١٧ ، وإتحاف البرية ص٣٨ ، وانظر شرح شعلة ص(١٢٤) وسراج القارئ ص٧٣ ، والنشر ١/٣٥٤ .

(٢) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (س) .

(٣) مع القصر قولاً واحداً لتحرك ما بعدها ، ولا تعتبر من باب البدل نظراً لعروض حرف المد انظر الوافى ص٩٣ ، البدور الزاهرة ص٢٩٤ .

(٤) فى (ز)و (ت) : (أنهما يجعلانه) .

والثانى : عكس الأول ، نحو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون٤٤] . والثالث : أن تكون الأولى مفتوحة[1]، والثانية مكسورة ، نحو ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [البقرة١٣٣] .

والرابع : عكس الثالث[2] ، نحو ﴿مِنَ السَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [الشعراء٤] . والخامس: أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة ، نحو ﴿نَشَآءُ إِنَّكَ﴾ [هود٨٧] ولا عكس له .

فقرأ ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله ، والباقون يحققون الأولى ، ويسهلون الثانية[3] ، إن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو ، نحو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء ، نحو ﴿نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الشعراء٦٩] و ﴿نَشَآءُ إِنَّكَ﴾ .

وبعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزة والواو[4] ، ومنهم/ من ٨/ب

---

(١) لفظ (مفتوحة) ساقط من الأصل و (س) .

(٢) فى الأصل : عكس الأول ، وهو خطأ . والصواب عكس الثالث كما فى بقية النسخ ، لأن عكس الأول أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وقد سبق ذكره ، والمثال المذكور يبين أن المراد عكس الثالث أى تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

(٣) المراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فيشمل التغيير بالتسهيل بين بين والتغيير بالإبدال وكلاهما تسهيل ، انظر إبراز المعانى ٣٨١/١ ، وسراج القارئ ص٧٣ ، والوافى ص٩٥ .

(٤) تسهيل الهمزة -المكسورة بعد ضم- بين الهمزة والواو لم يذكره عامة أهل الفن ، وهو مذهب الأخفش كما فى الكشف لمكى ، وذكره ابن شريح هنا وتعقبه ابن الجزرى بقوله : «وقد أبعد وأغرب ابن شريح فى كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ، ولم يصب من وافقه على ذلك ، لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً ، فإنه لايتمكن منه إلاّ بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم ، وكلاهما لايجوز ولا يصح ، والله تعالى أعلم» النشر ٣٨٨/١ . وانظر الكشف لمكى ٧٨/١ ، وإبراز المعانى ٣٨٤/١ ، ٢٣/٢ ، ٢٤ .

يجعلها واواً ، والأول أحسن[1] .

وإن كانت مفتوحة ، وقبلها ضمة ، أبدلت واواً مفتوحة ، نحو ﴿السُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ ، وإن كانت قبلها كسرة أبدلت ياءً مفتوحة ، نحو ﴿مِنَ السَّمَآءِ ءَايَةً﴾ .[2]

واعلم أن الاختلاف الذى ذكرنا فى الهمزتين من كلمتين إنما هو فى الوصل .

وأما فى الوقف على الكلمة الأولى فلا بد فيه[3] من تحقيق ما سهل ، ورد ما حذف ، فافهم[4] .

---

(١) وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه ، ومذهب جمهور القراء حديثاً ، والإبدال مذهب أكثر أهل الأداء ، وهو المقدم فى الأداء ، ونص على الوجهين أكثر العلماء ، انظر التذكرة ١١٨/١ ، والتيسير ص٣٤ ، وحرز الأمانى ص١٧ ، والنشر ٣٨٨/١ ، وبيان المقدم من اوجه الخلاف لابن يالوشة ص٣٧ .

(٢) فالحاصل فى الهمزتين المختلفتين من كلمتين أنهما خمسة أنواع :

الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، نحو﴿شهداءَ إِذا﴾ .

الثانى : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، نحو﴿جاءَ أُمة﴾ .

الثالث : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، نحو﴿السفهاءُ أَلا﴾ .

الرابع : أن تكون الأولىمكسورة والثانية مفتوحة ، نحو﴿من السماءِ ءَاية﴾ .

الخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، نحو﴿نشاءُ إِنك﴾ .

ففى النوعين الأول والثانى اللذين وقعت الهمزة الأولى فيهما مفتوحة ، تسهل الهمزة الثانية فيهما من جنس حركتها .

وفى النوعين الثالث والرابع اللذين وقعت الهمزة الثانية فيهما مفتوحة ، تبدل الهمزة الثانية فيهما حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى .

وأما النوع الخامس الذى وقعت فيه الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، فيكون فى الهمزة الثانية فيه وجهان ، أحدهما : إبدالها واواً محضة ، والثانى : تسهيلها بين الهمزة والياء .

والتسهيل والإبدال فى الجميع هو لنافع وابن كثير وأبى عمرو ، ويقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين فى الجميع .

(٣) لفظ (فيه) ساقط من (ز) .

(٤) لفظ (فافهم) ساقط من (ز) .

باب الهمزة الساكنة

اعلم أن القراء مجمعون على تحقيق الهمزة الساكنة ، إلا ورشاً وأبا عمرو[1] وهشاماً وحمزة ، فإن لهم مذاهب مختلفة ، وأنا أبينها لك ، وأبدأ بمذهب أبيعمرو ، ثم أتبعه ورشاً فى باب واحد ، وأما مذهب حمزة وهشام فأذكره فى باب بإثر هذا الباب ، إن شاء الله تعالى[2] .

رو ى أبو شعيب عن أبيعمرو أنه كان إذا أدرج القراءة ، أو قرأ فى الصلاة سهل كل همزة ساكنة ، فى جميع القرآن[3] ، يبدل منها واواً إذا انضم ما قبلها ، نحو ﴿ يُؤْمِنُ ﴾[البقرة٢٣٢وغيرها] ، وياءً إذا انكسر ما قبلها ، نحو ﴿ بِئْسَ ﴾[البقرة١٠٢وغيرها] ، وألفاً إذا انفتح ما قبلها ، نحو ﴿ نَأْخُذَ ﴾[4] [يوسف٧٩] إلا أربعة أصول ، فإنه همزها :

---

(١) فى (ت) : (إلا ورشاً وهشاماً وأبا عمرو . . .) .

(٢) لفظ : (تعالى) مثبت فى (ز) و(س) .

(٣) قيد المؤلف رحمه الله وغيره قراءة أبى عمرو بالتسهيل بما إذا أدرج القراءة أو قرأ فى الصلاة وقد رد ذلك ابن الجزرى فقال : «وحكى أبو عبدالرحمن ، وإبراهيم فى رواية العباس ، وأبو حمدون ، وأبو خلاد ، ومحمد بن شجاع ، وأحمد بن حرب عن الدورى أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهمز فدل قولهم على أنه كان لايهمز على كل حال ، فى الصلاة أو غيرها ، وفى حدر أو تحقيق ، انتهى . والمقصود بالإدراج هو الإسراع ، وهو ضد التحقيق ، لا كما فهمه من لافهم له من أن معناه الوصل الذى هو ضد الوقف . . .» النشر ٣٩٢/١ .

واقتصر المؤلف رحمه الله وغيره كأبى طاهر بن خلف فى الإبدال عن أبى عمرو على السوسى وعم بعضهم أبا عمرو من روايته ، انظر التبصرة ص٢٩٧ ، والإرشاد لأبى العز ص١٦٨ ، والنشر ٢٧٦/١ ، والإتحاف ٢٠٠/١ .

(٤) فى (ز) و (س) : (يأخذ) .

الأصل[1] الأول : ما كانت همزته[2] لام الفعل ، وتسكينها عَلَمُ الجزم، أو بناء الأمر[3] ، وجميع ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً في البقرة﴿أَوْ نَنسَأْهَا﴾[١٠٦] و﴿أَنۢبِئْهُم﴾[٣٣][4] وفي آل عمران﴿تَسُؤْهُم﴾[١٢٠] وفي النساء﴿إِن يَشَأْ﴾[١٣٣] وفي المائدة﴿تَسُؤْكُم﴾[١٠١] وفي الأنعام﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ﴾[5][٣٩] و﴿إِن يَشَأْ﴾[١٣٣] وفي الأعراف﴿أَرْجِئْهُ﴾[١١١] وفي التوبة﴿تَسُؤْهُم﴾[٥٠] وفي يوسف﴿نَبِّئْنَا﴾[٣٦] وفي إبراهيم﴿إِن يَشَأْ﴾[١٩] وفي الحجر﴿نَبِّئْ﴾[6][٤٩] و﴿نَبِّئْهُم﴾[٥١] وفي سبحان﴿ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ﴾[١٤] و﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُم﴾[٥٤] وفي الكهف﴿وَهَيِّئْ﴾[١٠] و﴿يُهَيِّئْ﴾[١٦] وفي الشعراء﴿إِن نَّشَأْ﴾[٤] و﴿أَرْجِئْهُ﴾[٣٦] وفي سبأ﴿إِن نَّشَأْ﴾[٩] وفي فاطر﴿إِن يَشَأْ﴾[١٦] وفي يس﴿إِن نَّشَأْ﴾

---

(١) لفظ (الأصل) ساقط من الأصل و (ز) و (س) .

(٢) في الأصل و(س) : (صورته) والصواب مافي (ز) و (ت) .

(٣)جعل المؤلف رحمه الله المستثنيات من الإبدال أربعة أصول ، وأكثر من ذكرها جعلها خمسة أنواع ، بجعل ماكان سكونه علامة للجزم نوعاً ، وما كان سكونه علامة للبناء نوعاً آخر ، بينما جعلهما المؤلف نوعاً واحداً . انظر التذكرة ١٣٧/١ ، وإرشاد المبتدى ص١٦٨ ، والإقناع ٤٠٩/١ ، والنشر ٣٩٢/١ ، وسراج القارئ ص٧٦ ، والإتحاف ٢٠٠/١ .

ومن الثلاثين موضعاً التي ذكرها المؤلف رحمه الله ، تسعة عشر موضعاً ورد سكون الهمز فيها للجزم ، وهي﴿تسوء﴾ في ثلاثة مواضع ، و﴿نشأ﴾ في ثلاثة مواضع ، و﴿يشأ﴾ في عشرة مواضع ، و﴿يهيئ﴾ و﴿ننسأها﴾ و﴿ينبأ﴾ .

ويبقى أحد عشر موضعاً ورد السكون فيها للبناء ، وهي﴿هيئ﴾ و﴿أنبئهم﴾ و﴿نبئنا﴾ و﴿نبئ﴾ و﴿نبئهم﴾ في موضعين و﴿أرجه﴾ في موضعين ، و﴿اقرأ﴾ في ثلاثة مواضع .

(٤) في الأصل :﴿أو ننسأها﴾ و﴿أنبئهم﴾ والمثبت هو مافي بقية النسخ ، وفيه مراعاة لترتيب الآيات .

(٥) في (س) :﴿من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله﴾ .

(٦) في (ت) :﴿نبئ عبادي﴾ .

٩/أ

[٤٣] وفى الشورى ﴿فَإِن يَشَأِ اللَّهُ﴾[(١)] [٢٤] و ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ﴾ /[(٢)] [٣٣] وفى النجم ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [٣٦] وفى القمر ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [٢٨] وفى العلق ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [١] و ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ﴾ [٣] فهذه ثلاثون موضعاً .

واختلف القراء فى ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة٥٤] فى هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياءً ، ويجريها مجرى ما سكونه لازم[(٣)] .

وبعضهم يحققها ، إذ سكونها عارض ، وقد غيرت عن حالها ، فلا تغير مرة[(٤)] أخرى ، وهذا أحسن وأقيس من المذهب الأول[(٥)] .

الأصل الثانى : أن يكون فى المهموز لغتان ، فإن ترك الهمز أشبه اللغة التى لا همز فيها ، وهو ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ فى البلد [٢٠] والهمزة [٨] هى عنده من (آصدت)[(٦)] فلو ترك همزها لأشبه لغة من قال (أوصدت)[(٧)] .

---

(١) فى (ز) : ﴿فإن يشأ الله يختم﴾ .

(٢) فى (ت) : ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ .

(٣) وهو أبو الحسن طاهر بن غلبون ومن تبعه ، كما قال المحقق ابن الجزرى : « وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من ﴿بارئكم﴾ فى حرفى البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبى عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل ، وذلك غير مرضى . . . » النشر ٣٩٣/١ ، وانظر التذكرة ١٣٩/١ .

(٤) قوله : (عن حالها فلا تغير مرة) ساقط من (س) .

(٥) وقال ابن الجزرى فى بقية كلامه عن إبدال ابن غلبون فيها : « . . وذلك غير مرضى ، لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً ، فلايعتد به . وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى . وأيضاً فلو اعتد بسكونها ، وأجريت مجرى اللازم ، كان إبدالها مخالفاً أصل أبى عمرو ، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من (البَرَىٰ) وهو التراب ، وهو قد همز ﴿مؤصدة﴾ ولم يخففها من أجل ذلك ، مع أصالة السكون فيها ، فكان الهمز فى هذا أولى ، وهو الصواب ، والله أعلم » النشر ٣٩٣/١.

الأصل الثالث : هو مـا تـرك همـزه أثقـل مـن همـزه ، وهـو ﴿ تُئْوِى ﴾ و﴿ تُئْوِيه ﴾ فى الأحزاب [٥١] والمعارج [١٣][(١)] .

الأصـل الرابـع[(٢)] : مـا تـرك همـزه يوقـع الالتبـاس فـى الكلمـــة ، وهــو ﴿ رِءْيًا ﴾[٧٤] فى مريم ، لأنه لو ترك همزه لالتبس المعنى ، وكان خارجـاً مـن معنى إلى معنى ، ولظن السامع أنه من ريّ الشـارب ، وهـو مـن الـرّواء ، وهـو حسن صورة الإنسان وهيئته ولباسه .

وافقـه ورش فـى هـذا البـاب علـى مـا كـانت همزتـه فـاء الفعـل ، نحـو ﴿ يُؤْمِن ﴾ و ﴿ يَأْكُل ﴾ [يونس٢٤وغيرهـا] و ﴿ الَّذِى اؤْتُمِنَ ﴾ [البقـرة٢٨٣] و ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ [مريـم٦١] و ﴿ يُؤْتُونَ ﴾[(٣)] [النسـاء٥٣وغيرها] و ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [النجـم٥٣] و ﴿ يُؤْفَكُ ﴾ [غافر٦٣وغيرها] وشبهه ، يبدل الهمـزة إذا انضـم مـا قبلهـا واواً ، نحـو ﴿ يُؤْمِن ﴾ ، وإذا انفتح ما قبلها ألفاً نحو ﴿ يَأْخُذ ﴾ [التوبة١٠٤وغيرها] ، وإذا انكسر ما قبلها ياءً ، نحو ﴿ الَّذِى اؤْتُمِنَ ﴾ .

---

(٦) بمعنى أطبقت ، انظر لسـان العـرب ٤٦٠/٣ والقـاموس المحيط ص٤١٦ ، وقـال فـى مختـار الصحاح ص١٨ : (((آصدت) الباب بالمد لغة فى أوصدته إذا أغلقته ، ومنه قـرأ أبـو عمـرو ﴿مؤصـدة﴾ بالهمز))وانظر بصائر ذو التمييز ٢٢٢/٥ .

(٧) فى (س) : (فكره ترك همزها حتى لاتشبه لغة من قال أوصدت) .

(١) لأنه لوترك همزه لاجتمع واوان ، واجتماعهما أثقل من الهمـز . انظـر التذكـرة ١٣٩/١ ، والنشر ٣٩٣/١ والإتحاف ٢٠١/١ .

(٢) فى (ز) : (هو ماترك . . .)

(٣) فى (ز) و (ت) و (س) : ﴿ويؤثرون﴾ . وكلاهما مثال صحيح .

وخالف أصله فيما تصرف من الإيواء فهمزه ، نحو ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [السجدة١٩وغيرها] و﴿فَأْوُۥٓا﴾ [الكهف١٦] و﴿تُـْٔوِى﴾ .

ووافقه أيضاً فيما كانت همزته عين الفعل على ترك همز ﴿بئس﴾ حيث وقع ، و﴿بِئْرٍ﴾ [الحج٤٥] .

وقد بقي من هذا الباب كلمات اختلفوا في همزها ، ستذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى(١) .

واعلم أنه إذا دخلت همزة زائدة على الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل فالقراء متفقون على ترك الهمزة الساكنة ، ولم يجز تحقيقها ألبتة ، ويبدلونها بحركة ما قبلها .

نحو ﴿ءَامَنَ﴾ /[البقرة١٣وغيرها] و﴿ءَادَمَ﴾ [البرة٣١وغيرها] و﴿أُوتِىَ﴾ [البقرة ١٣٦وغيرها] و﴿إِيمَانٍ﴾ [البقرة١٠٨وغيرها] و﴿إِيتَآءِ﴾ [النحل٩٠وغيرها] وشبهه . ٩/ب

---

(١) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (ت) .

فصل

وتفرد ورش بإبدال الهمزة واواً في ﴿يُؤَاخِذ﴾ [النحل٦١وغيرها] و ﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون١١] و ﴿يُؤَيِّد﴾ [آل عمران١٣] و ﴿يُؤَدِّه﴾ [آل عمران٧٥] و ﴿تُؤَدُّوا﴾ [النساء٥٨] و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور٤٣] و ﴿مُؤَجَّلاً﴾ [آل عمران١٤٥] و ﴿مُؤَذِّن﴾ [الأعراف٤٤وغيرها] و ﴿المُؤَلَّفَة﴾ [التوبة٦٠][1] حيث وقعن، في وصله ووقفه.

والباقون يحققون همز[2] ذلك كله، إلا حمزة في الوقف، وسيذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه لا يجوز همز ﴿يُوقِنُونَ﴾ [البقرة٤وغيرها] و ﴿المُوقِنِين﴾ [الأنعام٧٥ وغيرها] و ﴿يُوفُونَ﴾ [الرعد٢٠وغيرها] و ﴿المُوفُونَ﴾ [البقرة١٧٧] و ﴿تُورُونَ﴾ [الواقعة٧١]ولا ﴿نُوَلِه﴾[3] [النساء١١٥] و ﴿يُوَلُّوكُم﴾ [آل عمران١١١] و ﴿تُوَلُّوهُم﴾ [الأنفال١٥] و ﴿لِيُوَفِّيَهُم﴾[4] [فاطر٣٠] ونحوه مما لا أصل له في الهمز[5]، فاعلم ذلك.

---

(١) ونحوها، مما تحقق فيه ثلاثة شروط، الأول: أن يكون الهمز مفتوحاً، فلايبدل نحو﴿يؤده﴾ البقرة ٢٥٥ . الثاني: أن يكون الهمز واقعاً بعد ضم، فلا يبدل نحو﴿تأذّن﴾ الأعراف١٦٧، وغيرها . الثالث: أن يكون الهمز فاءً للكلمة، فلا يبدل نحو﴿فُؤَاد﴾ القصص١٠، وغيرها . انظر سراج القارئ ص٧٦، والوافي ص٩٩ .

(٢) في (ت): (الهمزة من ذلك كله).

(٣) في (ت): و﴿لم يولد﴾ بدل: ولا﴿نوله﴾. و في (س): (ونوله) بسقوط (لا).

(٤) في (ز): ﴿وليوفينهم﴾.

(٥) لفظ (في الهمز) ساقط من الأصل.

باب الوقف على المهموز[1]

اعلم أن القراء مجمعون من حقق الهمزة منهم ومن سهل ، على أن يقفوا على المهموز كما يصلون ، إلا ما ذكرته أو أذكره ، إلا حمزة وهشاماً فإن لهما مذهبين ، أنا أبينهما لك إن شاء الله تعالى[2] .

فكان حمزة وهشام يقفان على المتطرفة بالتسهيل ، والمتطرفة هى التى لا حرف بعدها من الحروف الثابتة فى الوقف ، وتفرد حمزة بتسهيل المتوسطة فى الوقف .

وأنا أبين لك حكم تسهيل الهمز[3] ، فأول ما أذكر الهمزة الساكنة ، اعلم أنك إذا أردت تسهيلها متوسطة كانت أو متطرفة ، أبدلتها ألفاً إذا انفتح ما قبلها ، وواواً إذا انضم ما قبلها ، وياءً إذا انكسر ما قبلها ، نحو﴿يَأْخُذ﴾

---

(١) قال المحقق ابن الجزرى : «وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية وإتقان الدراية» النشر ٤٢٨/١ .

وقال أبو شامة : «هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً ، فى تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده . . ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ تصنيفاً حسناً جامعاً ، وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لايقومون به حسب الواجب فيه ، إلاّ الحرف بعد الحرف» إبراز المعانى ٥/٢ .

وقال الجعبرى : «وآكد إشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء ، فإذا عرض له وقف بعد ذلك ، أو سئل عنه لم يجد له أداءً ، وقد لايتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير ، ومن ثم ينبغى للشيخ أن يبالغ فى توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صوناً للرواية» اهـ . كنزالمعانى ص٢٣٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : «وتخفيف الهمز فى الوقف مشهور عند علماء العربية ، أفردوا له باباً وأحكاماً ، واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ، ونسبت إليهم ، كما نشير إليه إن شاء الله تعالى ، وقد اختص حمزة بذلك ، من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل فى الوقف . . .» النشر ٤٢٩/١ .

لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (ت) .

(٣) المراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير ، بدلالة قوله بعده : اعلم أنك إذا أردت تسهيلها ، متوسطة كانت أو متطرفة ، أبدلتها ألفاً إذا انفتح ماقبلها . . . الخ .

و ﴿يُؤْمِن﴾ و ﴿تُئْوِى﴾ و ﴿بِئْرٍ﴾ و ﴿رِءْيًا﴾[1] و ﴿الرُّؤْيَا﴾ [يوسف٤٣وغيرها] و ﴿اقْرَأْ﴾ و ﴿نَبِّئْ﴾ و ﴿يَشَأْ﴾ و ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ .

واختلف القراء فى الوقف على ﴿وَرِءْيًا﴾ و ﴿تُئْوِى﴾ إذا سهلوا[2] همزتها ، فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، والإظهار أحسن ، وعليه العمل، لأن البدل عارض ، وقد صارت الواو والياء حرفى مد ولين ، ولا تدغم حروف المد واللين .

والإدغام فيهما موافق لخط المصحف ، لأن ﴿تُئْوِى﴾ و ﴿تُئْوِيه﴾ فيه بواو واحدة ، وكذلك ﴿رِءْيًا﴾ فيه بياء واحدة[3] .

وأما ﴿الرُّؤْيَا﴾ فإن الإدغام لا يجوز فيها ، إلا على ضعف[4] للتغيير/ ١٠/أ

---

(١) مايرد من كلمات قرآنية فى هذا الباب غير معزوة إلى سورها ، فقد سبق عزوها إليها فى الباب السابق « باب الهمزة الساكنة » .

(٢) المراد بالتسهيل هنا أيضاً الإبدال ، بدلالة قوله : فمنهم من أدغم ، ومعلوم أن الإدغام يكون مع الإبدال ولايكون مع التسهيل بين بين .

(٣) رجح المؤلف رحمه الله الإظهار ومثله مكى فى التبصرة ص٣١١ وغيره .

والوجهان صحيحان والإدغام أولى لأنه قد جاء منصوصاً عن حمزة فى قوله ﴿ورءيا﴾ لموافقة رسم المصحف الذى جاء عنه اتباعه فى الوقف على الهمز انظر العنوان ٥٣ والوجهان فى التيسير ص٣٩، وحرز الأمانى ص٢٠ ، والنشر ٤٧١/١ ، وشرح الطيبة للنويرى ص٢٥١/ب .

وفى الأصل : (والرؤيا ورءيا فيه بياء واحدة) وهو ساقط من (س) والصواب ما أثبته وهو فى (ز) و (ت) لأنه تكلم عن ﴿الرؤيا﴾ بعده .

(٤) وممن أجاز ذلك الحافظ أبو العلاء الهمذانى فى غاية الإختصار ٢٥١/١ وغيره ، قال ابن الجزرى بعد ان نقل ذلك : «وسووا بينه وبين الإظهار ، ولم يفرقوا بينه وبين ﴿تــوي﴾ و ﴿رءيا﴾ وحكاه ابن شريح أيضا وضعفه» النشر ٤٧٢/١ .

الذى يلزم فيها[1] ، وذلك أنها تبدل همزتها واواً ، ثم تبدل الواو ياءً ، ثم تدغم الياء فى الياء ، وذلك تغيير كثير[2] .

واختلفوا أيضاً فى﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ و﴿نَبِّئۡهُمۡ﴾ حيث وقع ، فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياءً[3] ، وبعضهم يتركها على حالها ، إذ البدل عارض[4] ، وهو أحسن[5] .

وكذلك اختلفوا فى الوقف على الهمزة التى هى أول الكلمة ، واتصلت بها حروف المعانى ، نحو﴿فَأۡتُوهُنَّ﴾[البقرة٢٢٢] و﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾[الكهف١٦] ﴿وَأۡمُرۡ﴾[6][الأعراف١٤٥وغيرها] فبعضهم يحققها ، وبعضم يبدلها بحركة ما قبلها

---

(١) فى (ت) : (إلا على ضعف للتغيير الذى يحصل فيها) وفى الأصل : (إلا على الوقف بالتغيير الذى لزم فيها) .

(٢) وقال فى النشر ٤٧٢/١ : «وهو وإن كان موافقاً للرسم ، فإن الإظهار أولى وأقيس ، وعليه أكثر أهل الأداء ، وحُكى فيه وجه ثالث ، وهو الحذف على اتباع الرسم ، عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم فى﴿رءيا﴾ ولا يجوز ذلك» اهـ .

(٣) انظر السبعة ص١٥٤ ، والتذكرة ١٥٠/١.

(٤) وهم الجمهور ، انظر حرز الأمانى ص٢٠ ، والنشر ٤٣١/١ ، ونيل المرام فى وقف همزة وهشام ص٤٩ .

(٥) قال ابن غلبون فى التذكرة ١٥٠/١ : «كلا الوجهين حسن» . وقال الدانى فى التيسير ص٣٩ : «وهما صحيحان » وتبعه على ذلك الشاطبى ص(٢٠) فقال :

.... وبعض بكسر الها لياء تحولا

كقولك أنبئهم ونبئهم ....

ونقل ابن الجزرى قول ابن شريح هذا ثم قال: « قلت : والضم هو القياس ، وهو الأصح فقد رواه منصوصاً محمد بن يزيد الرفاعى صاحب سليم ، وإذا كان حمزة ضم هاء (عليهم وإليهم ولديهم) من أجل أن الياء قبلها مبدلة من ألف ، فكان الأصل فيها الضم ، فضم هذه الهاء أولى وآصل ، والله أعلم» . النشر٤٣٢/١ .

(٦) وهو النوع الأول من المتوسط بغيره وهو المتوسط بحرف .

وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ[1] .

وأما إذا كانت أول كلمة ، واتصلت بكلمة قبلها ، ووقفت عليها ، حققتها ، وقد روى عنه تخفيفها ، والتحقيق أحسن وأكثر ، نحو قوله ﴿يَا صَالِحُ ائْتِنَا﴾ [الأعراف٧٧] و ﴿لِقَاءَنَا ائْتِ﴾ [يونس١٥] و ﴿الَّذِى اؤْتُمِنَ﴾ وشبهه[2] .

وأما المتحركة المتوسطة فتنقسم قسمين : أحدهما أن يكون قبلها ساكن، والآخر أن يكون قبلها حركة .

فإذا تحرك ما قبلها وكانت الحركة فتحة[3] جعلتها بين بين ، بين الهمزة المتحركة والحرف الذى منه حركتها .

إن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف ، نحو ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج١] و ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ١٤] و ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر٤٥] و ﴿رَأَى﴾ [الأنعام٧٦وغيرها] و ﴿نَأَى﴾ [الإسراء٨٣وغيرها] .

وإن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو ، نحو ﴿يَؤُسًا﴾ [الإسراء٨٣] و ﴿رَؤُفٌ﴾ [البقرة١٤٣] .

وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء ، نحو ﴿يَئِسَ﴾ [المائدة٣وغيرها] و ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف١٦٥] .

---

(١) وذكرهما الشاطبى بقوله ص(٢٠) :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائد دخلن عليه فيه وجهان أُعملا

(٢) والوجهان صحيحان فى هذا النوع أيضاً ، وهو من المتوسط بغيره ، الذى توسط بكلمة ، لأنه وإن كانت الهمزة فى أول الكلمة ووقعت فاءً لها إلا أنها غير مبتدأة ، لأنه لايمكن ثبوتها ساكنة إلا متصلة بما قبلها ، فلهذا حكم لها بأنها متوسطة .

انظر التذكرة ١٤٧/١ ، والإقناع ٤٣٢/١ ، والنشر ٤٣١/١ والإتحاف ٢٢٦/١ .

(٣) أى حركة ما قبل الهمزة .

وكذلك يفعل إذا كان ما قبلها مكسوراً أومضموماً[1] ، غير أنك تبدل المفتوحة ياءً مع الكسرة ، نحو ﴿مِائَة﴾[البقرة٢٥٩وغيرها] و﴿فِئَة﴾[البقرة٢٤٩وغيرها] و﴿رِئَاءَ﴾[البقرة٢٦٤وغيرها] وشبهه ، وواواً مع الضمة ، نحو﴿يُؤَيِّدُ﴾ و﴿يُؤَاخِذ﴾ وشبهه .

ويجوز أن تبدلها ألفاً إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة نحو﴿سَأَلَ﴾وليس بالقياس ، والبدل غير مستعمل إلا فى الساكنة والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر ، إلا على قبح[2] .

ومن أخذ بالبدل فى﴿رَأَىٰ﴾ و﴿نَأَىٰ﴾ فلا بد من حذف ، لأنه يجتمع حينئذ ألفان ، المبدلة من الهمزة والتى هى لام الفعل ، فلا بد من حذف إحداهما ، فتبقى﴿را﴾ و﴿نا﴾ وقد روى ذلك خلف/ عن حمزة فى﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾[الأنعام٧٧] وشبهه ، أنه يترك الهمزة ولا يمد ، وهذا على الحذف .

١٠/ب

(١) ويدخل فيه أربع صور وهى : المضمومة بعد كسر نحو﴿يستهزؤون﴾ والمكسورة بعد كسر نحو﴿خاسئين﴾ والمكسورة بعد ضم نحو﴿سئلوا﴾ والمضمومة بعد ضم نحو﴿رؤوس﴾ فتقرأ بالتسهيل بين بين ، أى بين الهمزة وما منه حركتها .

(٢) ماذكره المؤلف من جواز إبدال الهمزة المفتوحة بعد فتح ألفاً ، غير مقروء به ، بل هو كما عبر عنه (ليس بالقياس ، وغير مستعمل إلا على قبح) وقد نقل عنه ذلك ابن الجزرى فى النشر ٤٣٨/١، وقال : «وهذا مخالف للقياس ، لايثبت إلا بسماع» . وقال أيضاً : «وليس بصحيح لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية» ٤٨٣/١ .

ومن أخذ بالبدل فى ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ حدث له فيه مد ، من أجل حرف المد واللين الذى بعده حرف مشدد ، فلا بد من المد لأنه كـ ﴿تُحَآجُّونَ﴾ [آل عمران ٦٥،٦٦] وشبهه [١] .

والأخفش[٢] يجعل المكسورة التى قبلها ضمة واواً[٣] ، وجعلها بين

---

(١) ما ذكره المؤلف من حذف إحدى الألفين من (را) و(نا) ومن مد الألف من (اشمازّت) مداً مشبعاً لأجل الحرف المشدد ، إنما هو مبنى على جواز إبدال الهمزة المفتوحة بعد فتح ألفاً ، وسبق التنبيه على عدم صحته قريباً .

(٢) سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن المجاشعى بالولاء ، النحوى البلخى ، المعروف بالأخفش الأوسط ، تلميذ سيبويه ، وأحد علماء البصريين فى اللغة والأدب ، زاد فى العروض بحر «الخَبب» ، وله كتاب «الأوسط» فى النحو ، وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «تفسير معانى القرآن» وغيرها ، توفى سنة خمس عشرة ومائتين . (وفيات الأعيان ٣٨٠/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٠/١ ، السير ٢٠٦/١٠)

(٣) قال ابن الجزرى فى النشر ٤٤٤/١ : «وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر ، والمكسورة بعد ضم ، حرفاً خالصاً ، فيبدل فى نحو ﴿سنقرئك﴾ و﴿يستهزؤون﴾ ياءاً ، وفى نحو ﴿سُئِل﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ واواً ، ونُسب هذا على إطلاقه إلى أبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوى ، الذى لايجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبى ، وجمهور النحاة على ذلك عنه ، والذى رأيته أنا فى كتاب «معانى القرآن» له أنه لا يجيز ذلك ، إلاّ إذا كانت الهمزة لام الفعل ، نحو ﴿سنقرئك﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ وأما إذا كانت عين الفعل نحو ﴿سئل﴾ أو من منفصل نحو ﴿يرفع إبراهيم﴾ و﴿يشاء إلي﴾ فإنه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه ، والذى يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال فى النوعين ، وأجازه كذلك عن حمزة فى الوقف أبو العز القلانسى وغيره ، وهو ظاهر كلام الشاطبى ، ووافق الحافظ أبو العلاء الهمدانى على جواز الإبدال فى المضمومة بعد كسر فقط ، مطلقاً أى فى المنفصل والمتصل ، فاء الفعل ولامه . . وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش فى النوعين فى الوقف لحمزة ، وأخذوا بمذهب سيبويه فى ذلك ، وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها . . وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم ، نحو ﴿سنقرئك﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ وبمذهب سيبويه نحو ﴿سئل﴾ و﴿يستهزءون﴾ ونحوه لموافقته للرسم» اهـ .

وانظر معانى القرآن للأخفش ٤٩/١ ، ١٥٠ ، وإرشاد المبتدى ص١٨٢ ، وحرز الأمانى ص٢٠، وغاية الاختصار ٢٥٦/١ .

الهمزة والواو حسن[1].

وأن تجعل بين الهمزة والياء أحسن ، هذا مذهب سيبويه[2] ، نحو ﴿ سُئِلُوا ﴾ [الأحزاب١٤] وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التى قبلها كسرة ياءً ، وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً ، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو، وهو أحسن ، نحو﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[الأنعام٥وغيرها][3] .

والقسم الثانى أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن ، فإن كان ألفاً جعلتها بين بين على كل حال .

نحو ﴿ جَآءُو ﴾[آل عمران١٨٤وغيرها] ﴿ وَبَآءُو ﴾[البقرة٦١وغيرها] و ﴿ طَآئِعِينَ ﴾[فصلت١١]و ﴿ قَآئِم ﴾[آل عمران٣٩] و ﴿ شُرَكَآؤُكُم ﴾[الأعراف١٩٥

---

(١) ما حسنه المؤلف من تسهيل الهمزة – المكسورة بعد ضم – بين الهمزة والواو ، وتسهيل الهمزة – المضمومة بعد كسر – بين الهمزة والياء ، لم يأخذ به أئمة القراءة ، بل هو وجه معضل مردود، نص على ذلك الشاطبى فى حرز الأمانى ص٢٠ ، وكذلك شرّاحها ، وكذلك ابن الجزرى فى النشر ٤٨٤/١-٤٨٦ .

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، سيبويه الفارسى ، ثم البصرى ، إمام النحو ، ألف فيه كتابه الكبير الذى لايدرك شأوه فيه ، أخذ النحو عن عيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، والخليل ، والأخفش الكبير ، توفى سنة ثمانين ومائة .

(بغية الوعاة ٢٢٩/٢ ، السير ٣٥١/٨ ، غاية النهاية ٦٠٢/١)

(٣) مذهب سيبويه فى الهمزة المكسورة بعد ضم ، والمضمومة بعد كسر ، هو الذى عليه الجمهور ، انظر النشر ٤٨٤/١ ، ويجوز فى الهمزة المضمومة بعد كسر ، إذا وقع بعد الهمزة واو ، وجه آخر وهو حذف الهمزة مع ضم الحرف الذى قبلها ، لمناسبة الواو ، وذلك نحو﴿يستهزءون﴾﴿مالئون﴾﴿متكئون﴾ انظر حرز الأمانى ص٢٠ ، وإبراز المعانى ٢٥/٢ ، والنشر ٤٤٣/١ ، ٤٨٥ . والوافى ص١٢١ .

وغيرها] و ﴿ تَرَآءَا ﴾ [الشعراء٦١] و ﴿ غُثَآءً ﴾ [المؤمنون ٤١وغيرها]و ﴿ مَآءً ﴾ [البقرة٢٢ وغيرها] و ﴿ جُفَآءً ﴾ [الرعد١٧] .

فإن كان الساكن غير الألف[1] نقلت إليه حركة الهمزة ، فحركته بحركتها ، وحذفت الهمزة ، نحو ﴿ سِيئَت ﴾ [الملك٢٧] و ﴿ سَوءَةَ ﴾ [المائدة٣١] و ﴿ شَيئًا ﴾ [البقرة٤٨وغيرها] و ﴿ المَشْئَمَةِ ﴾ [الواقعة٩وغيرها] و ﴿ النَّشْأَةَ ﴾ [العنكبوت ٢٠وغيرها]و ﴿ المَوءُودَةُ ﴾ [التكوير٨]و ﴿ اسْتَيْئَسَ ﴾ [يوسف١١٠] و ﴿ تَسْئَلْنِى ﴾ [الكهف٧٠] و ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ [آل عمران٤٩وغيرها] و ﴿ السُّوأَىٰ ﴾ [الروم١٠] و ﴿ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف٥٨] .

إلا أن يكون الساكن واواً أو ياءً زائدتين ، زيدتا للمد ، فإن كان ذلك أبدلت الهمزة على أى حركة كانت واواً مع الواو ، وياءً مع الياء ، وأدغمت وحركت المدغم فيه بحركة الهمزة ، نحو ﴿ خَطِيئَةً ﴾ [النساء١١٢] و ﴿ بَرِيئُونَ ﴾ [يونس٤١] تقول ﴿ خَطِيَّة ﴾ و ﴿ بَرِيُّون ﴾[2] .

ويجوز فى الواو والياء الأصليتين ، كانتا حرفى مد ولين ، أو حرفى لين أن تجريا[3] مجرى الزائد فى البدل والإدغام[4] ، نحو ﴿ سِيئَت ﴾ و ﴿ مَوْئِلًا ﴾ و ﴿ شَيئًا ﴾ و ﴿ سَوءَةَ ﴾ و ﴿ السُّوأَىٰ ﴾ و ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ و ﴿ المَوءُودَةُ ﴾ حكى ذلك

---

(١) بأن كان واواً أو ياءاً مديتان أو لينتان أو كان ساكناً صحيحاً .

(٢) المثالان كلاهما للهمزة المتوسطة الواقعة بعد ياء زائدة ، ولم يات فى القرآن الكريم كلمة فيها همزة متوسطة واقعة بعد واو زائدة . انظر التيسير ص٤٠ .

(٣) فى (ت) : (أن تجريهما) .

(٤) ذهب إلى ذلك بعض أهل الأداء ، كما قال الإمام الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٢٠) :

وما واوٌ أصلى تسكَّن قَبله ... أو اليا فعن بعض بالادغام حُمِّلا

وانظر إبراز المعانى ٣٢/٢ ، وسراج القارئ ص٩٠ ، والنشر ٤٤٠/١ ، ٤٨٠ ، وتوضيح المقام فى وقف حمزة وهشام ص١١ .

عنه[1] يونس[2] ونقل الحركة إليه أحسن .

وأما ﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص٤] و ﴿ هُزُوًا ﴾ [البقرة ٦٧وغيرها] فالقياس فيهما نقل الحركة كبابهما ، غير أنه كره مخالفة المصحف[3] لأنهما فيه بالواو ، فالوقف عليهما له ﴿ هُزَوا ﴾[4] و ﴿ كُفَوا ﴾[5] .

وأما الهمزة المتطرفة فلا بد أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ، فإن كان ساكناً وهو ألف ، ووقفت عليها لحمزة وهشام فى حال الرفع والخفض ، جعلتها بين الهمزة المتحركة والحرف الذى منه حركتها ، نحو ﴿ يَشَآءُ ﴾ [البقرة ٩٠وغيرها] و ﴿ مِنَ السَّمَآءِ ﴾ [البقرة١٩وغيرها] .

ولا تكون بين بين إلا مع روم [6] الحركة[7] ، لأن الهمزة المسهلة بين بين ليست بساكنة ، ولا يجوز الوقف عليها بالسكون .

ولا يجوز فيها الإشمام [6]، لأن الإشمام لا يكون فى آخر الكلمة فى الوقف إلا مع السكون المحض ، وقد أعلمتك أن همزة بين بين ليست ساكنة .

---

(١) لفظ (عنه) ساقط من (ز) .

(٢) يونس بن حبيب ، أبو عبدالرحمن ، الضبى مولاهم البصرى النحوى ، أخذ القراءة واللغة عن أبى عمرو البصرى ، وله تواليفه فى القراءات واللغات ، توفى بعد اثنين وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك . غاية النهاية ٤٠٦/٢.

(٣) فى (ت) : (خط المصحف) .

(٤) فى (ز) و (ت) و (س) : ﴿كفواً﴾ و﴿هزواً﴾ .

(٥) والوجهان صحيحان أخذ بهما جمهور القراء ، والأشهر عند جمهورهم الإبدال . انظر النشر ٤٨٢/١ .

(٦) سيأتى بيان معنى الإشمام والروم فى الوقف فى بابه ، انظر ص٢٨٣ .

(٧) وحينئذٍ يجوز فى الألف الواقعة قبل الهمزة وجهان ، المد والقصر ، عملاً بقاعدة :

وإن حرف مد قبل همز مغير ... يجز قصره والمد مازال أعدلا .

فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، لا غير ، لأن الروم لا يجوز فى المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض .

ومن القراء من لا يمد ، لأن الموجب للمد قد زال ، والمد أقيس ، لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف[1] .

فإن كان الساكن الذى قبل الهمزة ياءً أو واواً ، فإن كانتا زائدتين أبدلت وأدغمت .

نحو ﴿قُرُوٓءٍ﴾[البقرة٢٢٨] و ﴿النَّسِيٓءُ﴾[التوبة٣٧][2] ، وإن كانتا أصليتين نقلت إليهما الحركة ، وحذفت الهمزة ، نحو ﴿سُوٓءَ﴾[البقرة٤٩وغيره]

(١) قال ابن الجزرى : «وقطع فى الكافى بالحذف ، ومراده حذف الهمزة ، لأنه قطع بالمد ، وقال لأن الحذف عارض ، ثم قال ومن القراء من لايمد» النشر ٤٦٧/١ .

فالحاصل فى هذا النوع عند إبدال الهمزة ألفاً ، أنه يجتمع ألفان ، فيجوز حذف إحداهما تخلصاً من احتماع الساكنين ، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين حالة الوقف ، فعلى حذف إحداهما يحتمل أن تكون المحذوفة هى الأولى ، فيتعين القصر ، ويحتمل أن تكون الثانية فيجوز المد والقصر ، لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالإبدال ثم بالحذف ، وعلى تقدير إبقائهما يتعين المد المشبع ، لتقدير ألف ثالثة للفصل بين الألفين ، وصرح العلماء بجواز التوسط فيه قياساً على سكون الوقف ، نص على ذلك أبو شامة وغيره .

انظر إبراز المعانى ١٢/٢ ، وسراج القارئ ص٨٦ ، وتحرير الكلام فى وقف حمزة وهشام ص١٥٣ ، والوافى ص١١٤ .

(٢) لم يرد الهمز فى القرآن الكريم فى كلمة متطرفاً وقبله واو زائدة إلاّ فى كلمة﴿قروء﴾ أو ياء زائدة إلاّ فى كلمتين﴿النسىء﴾ و﴿برىء﴾ الأنعام ١٩وغيرها .

وحكم الهمز فيها كما ذكر المؤلف إبداله حرف مد ، وإدغام الذى قبله فيه ، ولكن لفظ﴿قروء﴾ ورد مجروراً فيجوز فيه وجهان : الإدغام مع الإسكان ومع الروم ، وأما لفظ﴿النسىء﴾ و﴿برىء﴾ فوردا مرفوعين ، فيجوز فيهما ثلاثة أوجه : الإدغام مع الإسكان ، ومع الروم ، ومع الإشمام . انظر النشر ٤٣٢/١-٤٧٥ ، والبدور الزاهرة ص٩٩-١٣٣ .

و﴿يُضِيءُ﴾[النور٣٥] و﴿المُسِيءُ﴾[غافر٥٨] ويجوز البدل والإدغام على ما ذكرنا فى المتوسطة[1] .

فإن كان الساكن حرفاً سالماً[2] نقلت إليه الحركة ، وحذفت الهمزة ، وجاز الروم والإشمام فى المرفوع ، والروم فى المخفوض ، نحو﴿دِفْءٌ﴾[النحل٥]و﴿مِلْءُ الأَرْضِ﴾[آل عمران٩١]و﴿جُزْءٌ﴾[الحجر٤٤] و﴿المَرْءِ﴾[البقرة ١٠٢وغيرها] و﴿الخَبْءَ﴾[النمل٢٥] .

فإن كان قبل الهمزة المتطرفة حركة ، فإن كانت حركة ما قبلها كحركتها[3] ، أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التى قبلها .

نحو﴿شَاطِئِ﴾ [القصص٣٠]و﴿لُؤْلُؤٌ﴾[الطور٢٤وغيرها]و﴿ذَرَأَ﴾[الأنعام ١٣٦وغيرها] و﴿مَلْجَأً﴾[التوبة٥٧] و﴿لِكُلِّ امْرِئٍ﴾[النور١١وغيرها] و﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾[النساء١٧٦] .

تبدل مع الضم واواً ، ومع الكسر ياءً ، ومع الفتح ألفاً ، وهو أحسن ، إذ لا مخالفة فيه للمصحف .

ويجوز أن تجعل المضمومة والمكسورة بين بين وتروم ، فأما المفتوحة فالبدل فيها لاغير ، لما ذكرنا قبل هذا .

فإن كان حركة ما قبلها مخالفاً لحركتها أبدلتها إذا/ كانت مفتوحة بحركة ما قبلها ، نحو﴿استُهْزِئَ﴾[الأنعام١٠وغيرها] و﴿قُرِئَ﴾[الأعراف٢٠٤وغيرها] ١١/ب

(١) ويجوز على كل من الوجهين –النقل والإدغام– السكون المحض والإشمام والروم ، فهى ستة أوجه . انظر إبراز المعانى ٣١/٢ ، وسراج القارئ ص٩٠ ، والنشر ٤٦٣/١ ، وتحرير الكلام فى وقف حمزة وهشام ص١٧٠ .

(٢) فى (ت) : (صحيحاً) .

(٣) لفظ : (كحركتها) ساقط من (س) .

وقد قيل تجعل بين بين ، وذلك ضعيف[١] ، لأن الروم لا يستعمل في المنصوب عند القراء[٢] .

وإن كانت مكسورة أو مضمومة جعلتها بين بين إن رمت الحركة ، وإن سكنت أبدلت[٣] .

نحو ﴿يُنشِئُ﴾ [الرعد١٢وغيرها] و ﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت١٩ وغيرها]و ﴿يَعْبَؤُا﴾ [الفرقان٧٧]و ﴿تَفْتَأُ﴾[٤] [يوسف٨٥]و ﴿مِن نَّبَإِى﴾ [الأنعام٣٤ وغيرها] و ﴿السَّيِّئِ﴾ [فاطر٤٣] .

والأحسن في هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبدل ، تبدل منها حرفاً بحركة ما قبلها ، كفعلك[٥] بالساكنة إذا سهلتها .

وأما ﴿الْمَلَؤُا﴾ الأول من سورة المؤمنين [٢٤] وشبهه ، فلك فيه ثلاثة أوجه : الأقيس في العربية أن تجعل همزته بين الهمزة والواو ، والثاني : أن تبدل منها ألفاً ، وهذاالوجه مخالف للمصحف ، والثالث : أن تبدل منها واواً، موافقة للمصحف[٦] .

---

(١) قال ابن الجزري : «وأما المفتوح بعد كسر وبعد ضم ، فلا إشكال في إبدال همزته من جنس ماقبلها وجهاً واحداً ، وما حكي فيه من تسهيل بين بين فلايصح»النشر ٤٨٤/١ .

(٢) قال في النشر ٤٦٦/١ : «وشذ بعضهم وأجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاث ، بعد الألف وغيرها ، ولم يفرق بين المفتوح وغيره » اهـ .

(٣)لفظ : (أبدلت) ساقط من الأصل .

(٤) لفظ : (تفتأ) ساقط من الأصل .

(٥)لفظ : (كفعلك) تصحفت في الأصل إلى (كقولك) والصواب ما في باقي النسخ .

(٦) مع السكون المحض والإشمام والروم أيضاً ، بدلالة قوله بعده : «وبعض النحويين لايجيز الروم والإشمام . . . الخ»وانظر النشر ٤٦٣/١-٤٦٥ .

وهذه الأوجه الثلاثة التي ذكرنا في ﴿الْمَلَؤُا﴾ جائزة في ﴿تَظْمَؤُا﴾ [طه ١١٩] و﴿يُنَشَّؤُا﴾ [الزخرف١٨] وشبهها من المهموز الذى كتب فى المصحف بالواو .

وبعض النحويين لا يجيز الروم والإشمام فى المبدل من الهمزة ، لأن الحركة لم تكن عليه فى الوصل ، إلا فى المدغم ، نحو ﴿قُرُوٓءٍ﴾ و﴿النَّسِيٓءُ﴾ ، وبعضهم يجيزهما فيه وإن لم يكن مدغماً ، لأنه قد جعل فى مكان صاحب الحركة [1] .

وأما الهمزة المتحركة التى تكون أول الكلمة ، واتصلت بها حروف المعانى ، ولم يتغير بناؤها ، نحو ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ [المائدة١١٦] و﴿ءَإِلَٰهٌ﴾ [النمل٦٠ وغيرها]و ﴿أَءُلْقِىَ﴾ [القمر٢٥]و ﴿بِأَىِّ﴾ [لقمان٣٤وغيرها]و ﴿فَبِأَىِّ﴾ [الأعراف١٨٥ وغيرها]و ﴿أَفَأَنتَ﴾ [يونس٩٩وغيرها]و ﴿فَإِنَّكُمْ﴾ [الصافات١٦١] و﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة١١وغيرها] و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة٢١وغيرها]و ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران١١٩وغيرها]وشبهه، فلم يأت عن حمزة فى ذلك شئ .

وقد اختلف القراء فيه [2] ، فبعضهم يحقق ، وبعضهم يسهل ، والتسهيل فى ذلك كله أحسن ، إلا فى ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ وشبه ذلك ، لأن (يا) للنداء ، وهى منفصلة من المنادى[3] ، وكذلك (ها) منفصلة مما بعدها ، لأنها حرف تنبيه ، والدليل على ذلك أن من كان من مذهبه أن لا يمد كلمة لكلمة[4]

---

(١) انظر النشر ١/٤٦٤ .

(٢) لفظ : (فيه) مثبت فى(ز) .

(٣) فى (ت) : (وهى متصلة بالمنادى) وهو خطأ ، ويدل عليه قوله بعده : وكذلك (ها) منفصلة مما بعدها .

(٤) وهو المد المنفصل انظر ص(٢٠٤) حاشية رقم (٢) .

كابن كثير ومن وافقه ، لم يمد (يا) ولا (ها)[١] ، وأما ﴿أَنْ أَقِيمُوا﴾[الأنعام٧٢ وغيرها] و﴿أَنْ أَدُّوا﴾[الدخان١٨] ونحوه ، فالتحقيق مروى عن حمزة فى ذلك ، لانفصال ﴿أن﴾ مما بعدها[٢] .

واعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ، لأنه روى عنه[٣] أنه يتبع فى الوقف خط المصحف[٤] ، فإن كان ذلك ببدل فأبدل ، وإن كان بحذف فاحذف .

وكل ما ذكرنا عن حمزة فى الهمزة المتطرفة من التسهيل فهشام مثله فيها وقد شرحت لك أصول هذا الباب فتفهمه . وبا لله التوفيق[٥] .

---

(١) والوجهان – التحقيق والتسهيل – فى جميع المتوسط بزائد وجهان صحيحان ، نص عليهما كثير من العلماء كالشاطبى فى حرز الأمانى ص(٢٠) حيث قال :

ومــا فــيــه يلفى واسطاً بزوائد	دخلن عليه فيه وجهان أعملا
كما ها ويا واللام والبا ونحوها	ولامات تعريف لمن قد تأملا

وانظر التيسير ص١٤ ، وإبراز المعانى ٢٨/٢ ، وتلخيص العبارات ص٤١ .

وما استثناه المؤلف من التسهيل وهو المتوسط بهاء التنبيه وبياء النداء واقتصاره على التحقيق فيهما استثناء مردود . قال ابن الجزرى : «وقال فى الكافى : التسهيل أحسن إلا فى مثل ﴿هأنتم﴾ و﴿يأيها﴾ قلت : كأنهما لحظا -يعنى المهدوى وابن شريح- انفصال المد ، وإلا فهو متصل رسماً ، فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد وا لله أعلم» النشر ٤٣٤/١ ، وانظر سراج القارئ ص٨٩ ، ومبرز المعانى ص٩٣ ، والإتحاف ٢٣٠/١ ، والمحكم فى نقط المصاحف ص١٥٣ .

(٢) وهذا من المتوسط بغيره المنفصل عنه رسماً ، وفيه أيضاً لحمزة وجهان التحقيق والتسهيل بالنقل وقد نص عليهما العلماء ، قال ابن الجزرى : «والوجهان صحيحان معمول بهما ، وبهما قرأت ، وبهما آخذ وا لله أعلم» النشر ٤٣٥/١ ، وانظر الإقناع ٤٣٣/١ ، والإتحاف ٢٣١/١ .

(٣) لفظ : (عنه) ساقط من الأصل .

(٤) بشرط أن يصح وجهه فى العربية ، وإن كان ما خالفه أقيس ، انظر النشر ٤٦٠/١ والضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات ص٤١ .

(٥) لفظ : (وبا لله التوفيق) ساقط من الأصل .

باب نقل ورش الحركة[1]

اعلم أن ورشاً كان ينقـل حركـة الهمـزة إلى السـاكن قبلهـا ، فيحركـه بحركتها ، ويحذف الهمزة .

وذلك إذا كـان السـاكن آخـر كلمـة ، والهمـزة أول أخـرى ، أو كـان الساكن لام التعريف ، نحـو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة٦٢وغيرها] و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه٦٤ وغيرها] و ﴿الأَرْضِ﴾ [البقرة٢٢وغيرها] و ﴿الأَخِرَةِ﴾ [البقرة٤وغيرها] .

وكذلك ينقل إلى التنوين ، لأنه نون ساكنة ، نحو ﴿وَلَداً أَطَّلَعَ﴾ [مريم٧٧، ٧٨] و ﴿جَدِيدٍ أَفْتَرَىٰ﴾ [سبأ٧،٨] و ﴿كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص٤] .

فإن كـان السـاكن والهمـزة فـى كلمـة واحـدة لم ينقـل إليـه الحركـة ، نحو ﴿مَذْءُومًا﴾[2] [الأعراف١٨] و ﴿تَسْئَلْنِى﴾ [الكهف٧٠] وشبهه .

وخالف أصله فى ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِى﴾ [القصص٣٤] فنقل الحركـة إلى الـدال ، وحذف الهمزة ، وهما فى كلمة ، فإن كان الساكن حرف مـد ولـين لم ينقـل إليه الحركة ، نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة١٤وغيرها] و ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة٢٣٥ وغيرها] وشبهه .

(١) النقل : أحد الأنواع الـواردة عـن العرب فـى تخفيـف الكلمـة المهمـوزة وهـو فـى اللغـة : التحويل ، وصناعة : عبارة عن تعطيل الحرف المستقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة فى الوصل والوقف . انظر التمهيد ص٧١ ، والإضاءة ص٣١ .

(٢) فى (س) : (نحو ملء) .

فإن انفتح ما قبل الواو والياء نقل إليهما الحركة ، نحو﴿خَلَوا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِم﴾[1][البقرة١٤] و﴿ابْنَى ءَادَمَ﴾[المائدة٢٧] وشبهه .

واختلف عن ورش فى نقل الحركة إلى هاء السكت ، وهو قوله تعالى﴿كِتَابِيَهْ إِنِّى﴾[الحاقة١٩،٢٠] فأخذ له قوم بنقل الحركة ، وترك النقل أحسن .

ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها فى قوله تعالى﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾[٢٨،٢٩] لأنه قد جعلها كالأصلى ، إذ نقل إليها الحركة[2] ، والإظهارأحسن[3]

وأجمع القراء على الهمز فى جميع ما ذكرنا ، إلا ما ذكرناه من وقف

---

(١) لفظ : (شياطينهم) ساقط من الأصل .

(٢) وورش كغيره من القراء فى قراءة قوله تعالى﴿ماليه هلك﴾ فله فيها الوجهان : الإظهار والإدغام ، ولكنهما مفرعان على الوجهين له فى هاء﴿كتبيه إنى﴾ فمن أسكن هاء﴿كتبيه﴾ لورش ولم ينقل إليها حركة همزة﴿إنى﴾ فإنه يظهرهاء﴿ماليه﴾ ومن نقل حركة الهمزة إلى هاء﴿كتبيه﴾ لورش فإنه يدغم هاء﴿ماليه﴾ فى هاء﴿هلك﴾ ، فالإظهار مفرع على عدم النقل ، والإدغام مفرع على النقل ، والمراد بالإظهار هنا أن يسكت القارئ على هاء﴿ماليه﴾ سكتة خفيفة من غير تنفس فى حال وصلها بكلمة﴿هلك﴾ ، قال الجمزورى فى كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى ص(٢٣٧) :

لكل وإلا هاء سكت بماليه ففيه لهم خلف والاظهار فضلا
بسكت وأدغم إن نقلت كتابيه لورش وإن سكنت أظهر كما خلا

وانظر التبصرة ص٣١٠ والنشر ٤٠٩/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٨/٢ ، والفتح الرحمانى ص١٢٨ ، والوافى ص١١٠ .

(٣) قال ابن الجزرى : « وترك النقل فيه هو المختار عندنا ، والأصح لدينا ، والأقوى فى العربية ، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت ، وحكمها السكون ، فلاتحرك إلا فى ضرورة الشعر ، على مافيه من قبح ، وأيضاً فلا تثبت إلاّ فى الوقف ، فإذا خولف الأصل فأثبتت فى الوصل إجراءً له مجرى الوقف لأجل إثباتها فى رسم المصحف ، فلا ينبغى أن يخالف الأصل من وجه آخر ، وهو تحريكها ، فيجتمع فى حرف واحد مخالفتان . . » النشر ٤٠٩/١ .

حمزة وهشام[(١)] .

وخلا قالون [(٢)] فإنه وافق ورشاً فى أربعة مواضع ، فنقل الحركة فيهن ، وهى ﴿ءَالْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾[٥١] و ﴿ءَالْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾[٩١] فى يونس ، و ﴿رِدًا﴾ فى القصص و ﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾[٥٠] فى النجم ، غير أنه بهمزة[(٣)] ساكنة بعد اللام من﴿الْأُولَىٰ﴾[(٤)] .

١٢/ب وو افقه أيضاً أبو عمرو/ على نقل الحركة فى﴿عَاداً الْأُولَىٰ﴾ و لم يهمز[(٥)]

وكل ما ذكرنا من نقل الحركة فى هذا الباب إنما هو فى الوصل ، وأما فى الوقف فلا ، لأنه لا بد من تحقيق الهمزة فى الابتداء .

إلا ما كان من لام التعريف ، نحو﴿الْأَرْض﴾ و ﴿الْأَخِرَة﴾ و ﴿رِدًا﴾ فإن الوقف فيهما كالوصل فتفهم هذا تصب إن شاء الله تعالى .

---

(١)لفظ : (وهشام) ساقط من الأصل و (ت) و (س) .

(٢) فى (ز) : (وأما قالون) .

(٣) فى (ز) و (س) : (غير أنه همز وهمزة ساكنة) .

(٤) وهو أحد الوجهين عن قالون ، والوجه الآخر عنه عدم همز الواو التى بعد اللام . والوجهان صحيحان ، غير أن الهمز أشهر عن الحلوانى ، وعدمه أشهر عن أبى نشيط . انظر الغاية لابن مهران ص٤٠٣ ، والكفاية الكبرى ٥٦٠/٣ ، والمبهج ٧٥٨/٢ ، والنشر ٤١٠/١ .

(٥) ما ذكر فى﴿عاداً الأولى﴾ إنما هو فى حالة وصل كلمة﴿عاداً﴾ بكلمة﴿الأولى﴾ وأما فى حالة الوقف على كلمة﴿عاداً﴾ والبدء بكلمة﴿الأولى﴾ فيكون لقالون ثلاثة أوجه : الأول﴿الُؤْلى﴾ بهمزالوصل ، وبعدها لام مضمومة ، وبعد اللام همزة ساكنة ، الثانى﴿لُؤْلى﴾ بلام مضمومة ، وهمزة ساكنة ، وترك همزة الوصل ، الثالث :﴿الأُولى﴾ بهمز الوصل وإسكان اللام ، وبعدها همزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة .

ولورش عند البدء وجهان : الأول﴿الُوْلى﴾ بهمزة الوصل ، وبعدها لام مضمومة ، وبعد اللام واو ساكنة ، الثانى : كالأول ولكن مع حذف همزة الوصل ، وعلى الوجه الأول يجوز له فى البدل الأوجه الثلاثة ، وعلى الوجه الثانى لايجوز له فى البدل إلا القصر .

ولأبى عمرو ثلاثة أوجه : الأول والثانى كوجهى ورش ، والثالث كالوجه الثالث لقالون . انظر سراج القارئ ص٨٣ ، والنشر ٤١٢/١ ، والوافى ص١٠٩ .

باب الإدغام والإظهار[1]

فمن ذلك دال ﴿قَدْ﴾ اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف ، وهى : الجيم ، والشين ، والصاد ، والسين ، والزاى ، والظاء ، والضاد ، والذال .

نحو ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم٢٤وغيرها]و ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف٣٠]و ﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾ [الفتح٢٧]و ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة١]و ﴿لَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك٥] و ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [البقرة٢٣١]و ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة١٠٨وغيرها]و ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف١٧٩] .

فأدغمها فيهن أبوعمرو وهشام وحمزة والكسائى ، وقد قرأت أيضاً لهشام بإضهارها فى ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فى ص [٢٤][2] .

---

(١) الإدغام فى اللغة : الإدخال ، يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس إذا أدخلته فيه ، قال الشاعر : وأدغمت فى قلبى من الحب شعبة يذوب لها حراً من الوَجد أضلعى

وفى الاصطلاح : إدخال حرف فى حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثانى مشدداً ، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة .

فإن كان الأول متحركاً سكن للإدغام ويسمى إدغاماً كبيراً ، وإن كان ساكناً فهو الإدغام الصغير . انظر الإدغام الكبير فى القرآن ص٤٠ ، والتمهيد ص٦٩ والقواعد والإرشادات ص٤٤ والإضاءة ص١٣ .

والإظهار فى اللغة : الإبانة والإيضاح ، واصطلاحاً : فصل الحرف الأول من الحرف الثانى من غير سكت عليه ، أو يقال : هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته ، موفى صفته ، مخلصاً إلى كمال بنيته . انظر القواعد والإشارات ص٤٥والتمهيد ص٦٩ والإضاءة ص١٢ .

(٢) أورد ابن الجزرى الوجهين عن هشام فى (لقد ظلمك) قال : «والوجهان جميعاً فى الكافى » النشر ٢/٤ .

وأدغمها ابن ذكوان فى الذال والزاى والظاء والضاد فقط[1] ، وأظهرها عند جميعهن الحرميان وعاصم ، غير أن ورشاً أدغمها فى الظاء والضاد[2] .

ومن ذلك ذال﴿إِذْ﴾ اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف ، وهى : التاء ، والدال ، والجيم ، والصاد ، والزاى ، والسين .

نحو ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران١٢٤وغيرها]و ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف٣٩]و ﴿إِذْ جَعَلْنَا﴾[3] [البقرة ١٢٥] و ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور١٢ ، ١٦]و ﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف ٢٩]و ﴿إِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال٤٨] .

فأظهرها عند جميعهن الحرميان وعاصم وابن ذكوان ، غير أن ابن ذكوان أدغمها فى الدال فقط[4] .

وأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائى ، غير أن خلاداً والكسائى أظهراها عند الجيم ، وأدغمها خلف فى التاء والدال قط .

ومن ذلك (تاء التأنيث) اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف، وهى:الثاء ، والصاد ، والظاء ، والسين ، والجيم ، والزاى .

---

(١) واختلف عنه فى الزاى فروى عنه فيه الإظهار والإدغام ، وبهما يقرأ له فيه . انظر التيسير ص٤٢ والمفتاح (٤/أ) والنشر ٤/٢

(٢) فى (ز) و (ت) : (فى الظاء والضاد قط) وفى (س) : (فقط) وليستا فى الأصل .

(٣) فى (ز) : و﴿إذ جعل﴾ .

(٤) وله فيها الإظهار أيضاً ، انظر النشر ٣/٢ ، والإتحاف ١٢٩/١ وشرح منحة مولى البر للقاضى ص٦٢ .

نحو ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾ [التوبة٢٥] و﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[الحج٤٠] و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[الأنبياء١١] و﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ﴾[البقرة٢٦١]و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[الحج٣٦] و﴿خَبَتْ زِدْنَاهُم﴾[الإسراء٩٧] .

فأدغمها فيهن أبو عمرو/ وحمزة والكسائى ، وأدغمها ابن عامر فى الثاء والظاء والصاد قط[1] ، وقد قرأت لهشام أيضاً بإظهارها فى ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ فى الحج[2] .

١٣/أ

وأظهرها الباقون عند جميعهن ، إلا أن ورشاً أدغمها فى الظاء[3] .

ومن ذلك لام﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف ، وهى : التاء ، والثاء ، والسين ، والنون ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والزاى[4] .

(١) واختلف عن ابن ذكوان فى التاء فروى عنه فيها الوجهان ، واختلف عن هشام فى حروف (سجز) فروى عنه فيها أيضاً الوجهان . انظر الإقناع ٢٤١/١ والنشر ٥/٢ وشرح منحة مولى البر ص٦٣ .

(٢) روى الخلاف فيها ابن الجزرى فى النشر قال : «وقطع بالوجهين له صاحب الكافى» النشر ٥/٢ وانظر الإتحاف ١٣٢/١ .

(٣) من طريق الأزرق عنه ، أما من طريق الأصبهانى فبالإظهار كالباقين . انظر النشر٥/٢،٦ والإتحاف ١٣٢/١ .

(٤) وهذه الأحرف الثمانية منها خمسة تختص ببل ، وهى : الزاى والسين والضاد والطاء والظاء، وواحد يختص بهل ، وهو الثاء ، وحرفان يشتركان فيهما معاً ، وهما التاء والنون . انظر النشر ٦/٢.

نحو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾ [مريم٦٥] و ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين٣٦] و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف١٨] و ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [البقرة١٧٠وغيرها] و ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ [الأحقاف٢٨] و ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [النساء١٥٥] و ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [الفتح١٢] و ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ [الرعد٣٣] .

فأدغمها فيهن هشام والكسائى ، إلا أن هشاماً أظهرها عند النون والضاد ، وعند التاء فى موضع واحد فى الرعد﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ﴾[١٦][1]

وأدغمها حمزة فى التاء والثاء والسين قط[2] ، وأظهرها الباقون عند جميعهن .

غير أن أباعمرو أدغمها فى قوله تعالى ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ [الملك٣] و ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة٨] .

وتفرد أبو الحارث بإدغام لام﴿يَفْعَلْ﴾ إذا كانت مجزومة فى ذال﴿ذَٰلِكَ﴾ فى قوله تعالى:﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة٢٣١وغيرها] حيث وقع .

واختلفوا فى الباء الساكنة عند الفاء فى خمسة مواضع ، وهى ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [النساء٧٤] و ﴿ إِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [الرعد٥] و ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَن ﴾[3] [الإسراء٦٣] و ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ ﴾ [طه٩٧] و ﴿ مَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ ﴾ [الحجرات١١] .

---

(١) وله فى هذا الموضع الإدغام أيضاً فالوجهان فيه صحيحان .

(٢) وورد خلاف عن حمزة فى (بل طبع) فروى عنه فيها الإظهار والإدغام ، وصححهما ابن الجزرى وغيره ، انظر السبعة ص١٢٣ والمبسوط ص٩٣ ، والنشر ٧/٢ .

(٣) فى (ز) : (فمن تبعك) و فى (س) : بتقديم﴿قال اذهب فإن لك﴾ على﴿قال اذهب فمن﴾ .

فأدغمها فيها أبوعمرو وخلاد [1] والكسائى ، وأظهرها الباقون[2] .

قرأ ورش ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[٢٨٤] فى آخر البقرة بالإظهار .وأدغم الباقون[3] ، إلا ابن عامر وعاصماً قرءا بالرفع والإظهار[4] .

وقرأ ورش وابن عامر وحمزة﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾[هود٤٢] بالإظهار ، وأدغم الباقون[5] .

قرأ الكسائى﴿يَخْسِفْ بِهِم﴾[٩] فى سبأ بالإدغام ، وأظهر الباقون . قرأ ورش وابن كثير وهشام﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾[الأعراف١٧٦] بالإظهار وأدغم الباقون[6].

قرأ ابن كثير وحفص﴿اتَّخَذْتُمُ﴾[البقرة٥١وغيرها] و﴿لَتَّخَذْتَ﴾[الكهف ٧٧] و﴿أَخَذْتُمْ﴾[آل عمران٨١وغيرها] ونحوه بالإظهار ، وأدغم الباقون/ . ١٣/ب

(١) إلا هشاماً فورد عنه خلاف فى إظهارها وإدغامها ، انظر غاية الاختصار ١٧١/١ ، والنشر ٩/٢ والاختيار ١٧٤/١ .

(٢) وروى بعضهم عن خلاد إظهارها ، انظر إرشاد المبتدى ص١٦٠ وغاية الاختصار ١٧١/١ والنشر ٩/٢ والإتحاف ١٣٦/١ .

(٣) فى (ت) : (وقرأ الباقون بالإدغام) .

(٤) واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون فى الإظهار والإدغام والوجهان عنهم صحيحان . انظر إرشاد المبتدى ص١٥٩ والعنوان ص٧٦ والتيسير ص٤٥ وحرز الأمانى ص٢٣ وغاية ابن مهران ص١٥١ والنشر ١٠/٢ ، ١١.

(٥) واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد ، والوجهان صحيحان ، انظر التيسير ص٤٥ وحرز الأمانى ٢٣ وإرشاد المبتدى ١٦٠ وغاية الاختصار ١٧١/١ والغاية ١٥١ ، والنشر ١١/٢ .

(٦) واختلف عن نافع وابن كثير وعاصم وهشام ، والوجهان عنهم صحيحان ، قال ابن الجزرى : «قلت قد ثبت الخلاف فى إدغامه وإظهاره عمن ذكرت ، وصح الأخذ بهما جميعاً عنهم ، وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار . . . »النشر ١٥/٢ وانظر العنوان ص٩٨ والغاية ص١٥٠ وغاية الإختصار ١٧٣/١.

قرأ الحرميان وعاصم ﴿لَبِثْتَ﴾ [البقرة٢٥٩وغيرها] و ﴿لَبِثْتُمْ﴾ [الإسراء٥٢وغيرها] حيث وقع ، و ﴿مَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران١٤٥] فى الموضعين بالإظهار ، وأدغم الباقون .

قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى ﴿عُذْتُ﴾ [غافر٢٧وغيرها] و ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه٩٦] بالإدغام ، وأظهر الباقون[١] .

قرأ أبوعمرو وهشام وحمزة والكسائى ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف٤٣وغيرها] بالإدغام ، وأظهر الباقون[٢] .

قرأ أبوعمرو وحمزة ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء٨١] بالإدغام ، وأظهر الباقون ، وفتحوا التاء .

وتفرد أبوعمرو بإدغام الراء الساكنة فى اللام حيث وقع ، نحو ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة٥٨وغيرها] و ﴿اغْفِرْ لِى﴾ [الأعراف١٥١وغيرها] و ﴿اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مريم٦٥] وشبهه[٣] .

---

(١) واختلف عن هشام فيهما ، والوجهان عنه صحيحان فيهما ، انظر غاية الاختصار ١٦٧/١ والنشر ١٦/٢ والإتحاف ١٣٩/١.

(٢) واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصورى بالإدغام وروى عنه الأخفش بالإظهار« انظر النشر ١٧/٢ والاتحاف ١٣٩/١ والمهذب ٢٤٠/١

(٣) غير أنه أختلف عنه من رواية الدورى فروى عنه بالوجهين ، قال ابن الجزرى : »قلت والخلاف مفرع على الإدغام الكبير ، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبى عمرو لم يختلف فى إدغام هذا ، بل أدغمه وجهاً واحداً ، ومن روى الإظهار اختلف عنه فى هذا الباب عن الدورى ، فمنهم من روى إدغامه ، ومنهم من روى إظهاره ، والأكثرون على الإدغام ، والوجهان صحيحان عن أبى عمرو . . «النشر ١٣/٢ ، وانظر تلخيص العبارات ص٦٦ والتيسير ص٤٤ وحرز الأمانى ص٢٣ والتذكرة ٢٥٣/٢ .

باب النون الساكنة والتنوين[1]

القراء مجمعون على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق[2] ، وهى : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، كانت النون متصلة بهذه الحروف فى كلمة ، أو منفصلة عنها .

نحو ﴿ مَنْ أَمْرِ اللهِ ﴾[3] [هود٤٣وغيرها] و ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرعد٣٣ وغيرها] و ﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾ [الأنعام٥٤وغيرها] و ﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾ [البقرة١٤٩وغيرها] و ﴿ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [البقرة١٠٢وغيرها] و ﴿ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِ اللهِ ﴾ [القصص٧١،٧٢] و ﴿ مِنْهُمْ ﴾

---

(١) النون الساكنة : هى التى سكونها ثابت فى الوصل والوقف ، وهى تثبت خطاً ولفظاً ، ووصلاً ووقفاً ، وتقع فى الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة ، وفى الحروف متطرفة فقط .

والتنوين : فى اللغة التصويت ، وفى الاصطلاح : نون ساكنة زائدة لغير توكيد ، تلحق آخر الأسماء لفظاً لاخطاً ، ووصلاً لا وقفاً .

قال الطيبى فى نظمه « المفيد فى التجويد » ص(٨) :

ونحو بـاً ، وبٍ ، وبٌ ، تنوينُ   نونٌ غدت يلزمها السكونُ

مزيدة بعد تمام الاسم   وما لها من صورة فى الرسم

فى الوصل أثبتها وفى الوقف احذفا   لا بعد فتح فاقلبنها ألفا

وانظر التمهيد ص١٦٥ وفتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للجمزورى ص١٠ ونهاية القول المفيد ص١٤٩ ، وهداية القاريص١٥٩ ، والمنح الفكرية ص٤٦ .

(٢) وانفرد بعضهم بذكر الإخفاء عندهما أيضاً لقالون ، وليس بمشهور عنه ولا يقرأ به له ، ولا يعرف إلا فى قراءة أبى جعفر أحد القراء العشرة فإنه يخفى النون الساكنة والتنوين عند حرفى (الغين والخاء) عدا ثلاثة مواضع ﴿فسينغضون﴾و﴿إن يكن غنياً﴾ و﴿المنخنقة﴾ فورد عنه فيها خلاف والأكثرون على استثنائها ، وكلاهما عنه صحيحان .

انظر الدرة المضيئةص٢٠والإيضاح للزبيدىص١٥١وعقد الدرر المضيئةص٤٨والنشر٢/٢٢ وشرح الدرة للنويرى١/٢٨٢وللسمنودى ص٢٧والوجوه المسفرة ص١٢٤والبهجة المرضية ص٢١ والإيضاح للقاضى ص٤٣ .

(٣) فى (س) : (نحو من آمن با لله) .

[البقرة٧٨وغيرها] و﴿ يَنْـَٔوْنَ ﴾[الأنعام٢٦] و﴿ انْحَرْ ﴾[الكوثر٢]و﴿ يَنْعِقُ ﴾[البقرة١٧١] و﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾[الإسراء٥١] و﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾[المائدة٣] وشبهه .

إلا أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، ويحذف الهمزة ، فلا يجتمعان معها فى قراءته ، إلا فى﴿ يَنْـَٔوْنَ ﴾[الأنعام ٢٦] لأنه لا ينقل حركتها إلى النون إذا كانت معها فى كلمة واحدة ، وقد ذكرت ذلك[١] .

وكذلك أجمعوا أيضا على إدغامها فى الراء ، واللام ، والنون ، والميم ، والياء ، والواو ، إذا كانت النون منفصلة عن الياء والواو .

وأما إذا اتصلت بهما فى كلمة فلا اختلاف فى الإظهار[٢] ، نحو ﴿ الدُّنْيَا ﴾[٣][البقرة٨٥وغيرها] و﴿ بُنْيَانٌ ﴾[الصف٤] و﴿ قِنْوَانٌ ﴾[الأنعام٩٩] و﴿ صِنْوَانٌ ﴾[الرعد٤] وشبهه[٤] ، خيفة التباس الأبنية[٥] ، وأما التنوين فلا يكون إلا منفصلاً .

---

(١) فى باب نقل ورش الحركة ص (٢٣٥) .

(٢) ويسمى إظهاراً مطلقاً لأنه ليس من الإظهار الحلقى ، ولا من الشفوى ولا من القمرى . انظر هداية القارى ص١٦٤ .

(٣) هكذا فى (ت):﴿الدنيا﴾ وفى بقية النسخ (دنيا) و لم ترد فى القرآن إلا مقترنة بأل .

(٤) لم يجتمع مع النون الساكنة حرف من حروف الإدغام إلا الواو والياء فى هذه الكلمات الأربع التى ذكرها المؤلف حيث وردت .

(٥) أى لئلا يشتبه بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصوّان ورمّان ، فلو أدغمت النون فى الياء أو الواو لقيل الديا وصوّان فيلتبس الأمر بين ما أصله النون فأدغمت نونه وبين ما أصله التضعيف ، قال الشاطبى : وعندهما للكل أظهر بكلمة مخافة إشباه المضاعف أثقلا =

فإن قيل فلم أدغمت النون في الميم في قوله عز وجل[1]: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ١] و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق٥] ونحوه ، وهما متصلتان في الخط .

قيل أصلهما الانفصال ، لأنهما كلمتان ، وإنما حذفت النون منهما في الخط على نية الإدغام في الوصل .

واختلفوا في الغنة عند بعضها ، فأدغموهما في الراء واللام/ بلا غنة[2]، ١٤/أ

وفي النون والميم والياء والواو بغنة ، غير أن خلفاً يذهب الغنة في الياء والواو[3].

والغنة صوت يخرج من الخياشيم[4] ، عند لفظك بالنون الساكنة والتنوين[5] .

= وقال ابن برى في الدرر اللوامع :

وتظهر النون لواو أو يا ... في نحو قنوان ونحو الدنيا

خيفة أن يشبه بادّغامه ... ما أصله التضعيف لا لتزامه

وانظر التمهيد ص١٦٧ وتنبيه الغافلين ص٩٢ ونهاية القول المفيد ص١٥٤ وهداية القارى ص١٦٥.

(١) في (ز) و (س) : (في قوله تعالى) .

(٢) وقرئ لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص بإدغامهما بغنة عند الراء واللام من طريق النشر والطيبة ، وترك الغنة فيهما هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد ، وإبقاء الغنة فيهما مذهب كثير من أهل الأداء ، وذكره غير واحد ، انظر التيسير ص٤٥ وحرز الأماني ص٢٤ والتبصرة ص٣٦٧ والتذكرة ١٨٨/١ ، والإرشاد ص١٦٥ غاية الاختصار ج١٧٥/١ والغاية لابن مهران ص١٥٣ والنشر ٢٣/٢ .

(٣) وورد عن الدوري عن الكسائي خلاف في الغنة مع الياء فله الوجهان الغنة من طريق أبي عثمان الضرير ، وتركها من طريق جعفر بن محمد ، وهما صحيحان عنه من طريق النشر . انظر النشر ٢٤/٢ ، والطيبة ص٥٠ ، وشرحها لابن الناظم ١٣٥ ، والاتحاف ١٤٥/٢ .

(٤) في (س) : (يخرج من الخيشوم) .

(٥) والميم أيضاً ، نص على ذلك غير واحد ممن عرف الغنة فقالوا هي : صوت أغن مركب في جسم النون والميم مطلقاً يخرج من الخيشوم . وقال ابن برى في الدرر اللوامع ص (٢٢٣) : =

واتفقوا على قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء[1] ، اتصلت بها النون ، أو انفصلت عنها ، نحو ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة٣٣] و ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل٨] و ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾ [البقرة١٨ ، ١٧١] و ﴿أَلِيمٌۢ بِمَا﴾ [البقرة١٠ وغيرها] وشبهه .

والغنة الصوت الذى فى الميم ... والنون يخرج من الخيشوم

وقال ابن الجزرى فى المقدمة ص (١٧) :

وأظهر الغنة من نون ومن ... نون إذا ما شددا ......

وقال الطيبى فى المفيد ص (١٣) :

وأظهر الغنة بالتبيين ... من كل ميمٍ شدّدت أو نون

كقولهم همٌّ وغمٌّ ثُمَّ ثَمّ ... لكنّ إنهنّ عنهنّ فتمّ

وقال الجمزورى فى تحفته ص(٨) :

وغن ميماً ثم نوناً شددا ... وسم كلاً حرف غنة بدا

وقال السمنودى فى لآلى البيان ص(٥) :

وغن فى نون وميم بادياً ... إن شددا فأدغما فأخفيا

فأظهرا فحُركا وقُدِّرت ... بألف لافيهما كما ثبت

وانظر الرعاية لمكى ص١٣١ ، ومخارج الحروف وصفاتها لأبى الأصبغ ص٩٦ ، وشرح المقدمة الجزرية للأنصارى ص٤٤ ، والحواشى الأزهرية ص١١ ، ومنحة ذى الجلال ص٦٥ ، ونهاية القول المفيد ص٧٥ ، وهداية القارى ص١٧٧.

(١) مع إخفاء تلك الميم المنقلبة عند الباء ومراعاة الغنة ، نص على ذلك العلماء فى تعريف القلب - أو الإقلاب - حيث قالوا : قلب النون الساكنة أوالتنوين ميماً ساكنة مخفاة عند الباء . وقد نظم ذلك العلامة الجمزورى فى تحفته ص (٧) فقال :

والثالث الإقلاب عند الباء ... ميماً بغنة مع الإخفاء

وقال الطيبى فى المفيد ص (١٢) :

واقلبهما من قبل باءٍ ميماً ... وأخف بالغنة تلك الميما

وانظر تنبيه الغافلين ص٩٣ ، ونهاية القول المفيد ص١٥٦ وهداية القارى ص١٦٨ . والمنح الفكرية ص٤٨ .

واتفقوا على إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم ، اتصلت النون بها ، أوانفصلت عنها ، والإخفاء حال بين حالين ، فاعلم ذلك .

وأذكر اختلافهم فى الإدغام فى أوائل السور ، فى مواضعها ، إن شاء الله تعالى[١] .

(١) لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) .

باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين[1]

اعلم أنى لا أذكر فى هذا الباب ما أميل من الحروف فى أوائل السور ، ولا إمالة ﴿مَرْضَات﴾ [البقرة٢٠٧وغيرها] و ﴿التَّوْرَىٰة﴾ [آل عمران٣وغيرها] و ﴿رَأَىٰ﴾ [الأنعام٧٦وغيرها] و ﴿نَأَىٰ﴾ [الإسراء٨٣وغيرها] و ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس١٦] و ﴿أدرىٰك﴾ [الحاقة٣وغيرها] و ﴿هَارٍ﴾ [التوبة١٠٩] لأنى سأذكر ذلك كله فى موضعه إن شاء الله[2] .

واعلم أن القراء مجمعون على الفتح فى الأفعال الثلاثية الماضية من ذوات الواو[3] ، نحو ﴿دَعَا﴾ [آل عمران٣٨وغيرها] و ﴿عَفَا﴾ [البقرة١٨٧وغيرها] و ﴿نَجَا﴾ [يوسف٤٥] و ﴿زَكَىٰ﴾ [النور٢١] و ﴿عَلَا﴾ [المؤمنون٩١وغيرها] و ﴿خَلَا﴾ [البقرة٧٦وغيرها] و ﴿بَدَا﴾ [الأنعام٢٨وغيرها] و ﴿دَنَا﴾ [النجم٨] وشبهه وفى الأسماء الثلاثية من ذوات الواو ، نحو ﴿الصَّفَا﴾ [البقرة١٥٨] و ﴿شَفَا﴾[4] [آل عمران١٠٣وغيرها] و ﴿سَنَا﴾ [النور٤٣] و ﴿عَصَا﴾ [البقرة٦٠ وغيرها] وشبهه ، حيث وقعت ، إلا أربعة أفعال ، وهى ﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات٣٠] و ﴿طَحَاهَا﴾

---

(١) الفتح : هو أن يفتح القارئ فاه بلفظ الألف ، أو : النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة . وهو لغة الحجازيين .

والإمالة : لغة : التعويج أو الإحناء ، واصطلاحاً : تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ، ولاإشباع مبالغ فيه ، وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع .

وبين اللفظين : عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح والإمالة ، ويقال له أيضاً : إمالة صغرى وبين بين ، وتقليل . والإمالة بنوعيها لغة أهل نجد من بنى أسد وتميم وقيس .

انظر القواعد والإرشارات ص٥٠ والتمهيد ص٧١ والإضاءة ص٣٥ .

(٢) فى (س) : (إن شاء الله تعالى) .

(٣) فى الأصل (من ذوات الراء) وهو خطأ ظاهر .

(٤) لفظ (شفاء) ساقط من (س) .

[الشمس٦] و ﴿ تَلَاهَا ﴾ [الشمس٢] و ﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحى٢] وثلاثة أسماء ، وهي ﴿الْقُوَىٰ ﴾ [النجم٥] و ﴿ الضُّحَىٰ ﴾ [الضحى١] و ﴿ الرِّبَوٰا ﴾ [البقرة٢٧٥ وغيرها] وسنذكر من أمال ذلك .

وتعرف ذوات الواو من ذوات الياء في الأفعال بأن ترد الفعل إلى نفسك فما ظهرت فيه الواو فهو من ذوات الواو ، وما ظهرت فيه الياء فهو من ذوات الياء .

تقول (دعوت) و(زكوت) و(دنوت) فظهور الواو فيها يدلك أنها من ذوات الواو ، وتقول (قضيت) و(سعيت) و(عصيت) فتعلم أنها من ذوات الياء ، لظهور الياء فيها ، أو تثنى الضمير ، فتقول (دعوا) و(زكوا) و(رميا) و(عصيا) فيتبين لك ذلك .

وتعرف ذلك في الأسماء بالتثنية ، تقول في تثنية (صفا) و(شفا) و(سنا) و(عصا) : (صفوان)/ و(شفوان) و(سنوان) و(عصوان) فهذه من ذوات الواو ، ١٤/ب وتقول في تثنية (الهدى) و(الهوى) و(الثرى) : (الهديان) و(الهويان) و(الثريان) فتعلم أنها من ذوات الياء ، لظهور الياء فيها ، فبهذا تعرف ذوات الواو من ذوات الياء ، فتفهم هذا وابن عليه ، تصب إن شاء الله تعالى[(١)] .

فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائي ، أمالا جميعاً ﴿بَلَىٰ ﴾ [البقرة٨١ وغيرها]و ﴿ مَتَىٰ ﴾ [البقرة٢١٤ وغيرها]و ﴿ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة٥١ وغيرها]و ﴿ عِيسَىٰ ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها]و ﴿ يَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران٣٩ وغيرها]و ﴿ أَنَّىٰ ﴾ [البقرة٢٢٣ وغيرها] التي للاستفهام ، و ﴿ يَا وَيْلَتَىٰ ﴾ [المائدة٣١ وغيرها] و ﴿ يَا حَسْرَتَىٰ ﴾ [الزمر٥٦]

(١) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (س) .

و ﴿يَـٰأَسَفَىٰ﴾[1] [يوسف٨٤]و ﴿الْحَوَايَا﴾[2] [الأنعام١٤٦]و ﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء٢٣] وألف التأنيث المقصورة فى الواحد والجمع ، والألف المنقلبة عن الياء فى الأسماء والأفعال ، نحو(سيمى)[3] و ﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد ٢٩] و ﴿شُورَىٰ﴾ [الشورى ٣٨]و ﴿أُخْرَىٰ﴾ [آل عمران١٣] و ﴿أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال ٦٧] و ﴿السُّوأَىٰ﴾ [الروم١٠] و ﴿الأَيَـٰمَىٰ﴾ [النور٣٢]و ﴿نَصَارَىٰ﴾ [البقرة٦٢وغيرها] و ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء٤٣ وغيرها]و ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾[4] [البقرة٨٥]و ﴿افْتَرَىٰ﴾ [آل عمران٩٤وغيرها]و ﴿اشْتَرَىٰ﴾ [التوبة١١١]و (اعترى)[5] و ﴿عَسَىٰ﴾ [البقرة٢١٦وغيرها]و ﴿رَمَىٰ﴾ [الأنفال١٧] و ﴿يَرَىٰ﴾ [البقرة١٦٥وغيرها] و ﴿تَرَىٰ﴾ [المائدة٥٢ وغيرها] و ﴿نَرَىٰ﴾ [البقرة٥٥ وغيرها] و ﴿أَرَىٰ﴾ [الأنفال٤٨وغيرها]و ﴿طَغَىٰ﴾ [طه٢٤وغيرها] و ﴿عَصَىٰ﴾ [طه ١٢١وغيرها]و ﴿هُدًىٰ﴾ [البقرة١٤٣وغيرها]و ﴿أَبَىٰ﴾ [البقرة٣٤وغيرها] و ﴿أَتَىٰ﴾ [النحل١وغيرها]و (أنسى)[6] و ﴿وَصَّىٰ﴾ [البقرة١٣٢وغيرها]و ﴿مَجْرِيٰهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود ٤١]و ﴿الزِّنَىٰ﴾[7] [الإسراء٣٢]و ﴿الْهُدَىٰ﴾ [البقرة١٦وغيرها]و ﴿الْعُلَىٰ﴾ [طه٤وغيرها] و ﴿الْقُرَىٰ﴾ [الأنعام٩٢وغيرها]و ﴿لَظَىٰ﴾ [المعارج١٥]و ﴿الثَّرَىٰ﴾ [طه٦] و ﴿الأَعْلَىٰ﴾ [النحل٦٠وغيرها]و ﴿الأَقْصَىٰ﴾ [الإسراء١] و ﴿أَزْكَىٰ﴾[8] [البقرة٢٣٢

---

(١) لأنها رسمت فى المصاحف بالياء .

(٢) ونحوها مما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومة ، لتحقق ألف التأنيث فيها انظر النشر ٣٦/٢ ، والوافى ص١٤١ .

(٣) فى قوله تعالى﴿سيماهم﴾ البقرة ٢٧٣ وغيرها .

(٤) الأمثلة السابقة كلها لألف التأنيث المقصورة فى الواحد والجمع .

(٥) فى قوله تعالى﴿اعتراك﴾ هود٥٤ ، وهذه الكلمة ساقطة من نسخة (ت) .

(٦) فى نحو قوله تعالى ﴿فأنساه﴾ يوسف٤٢ ، و﴿أنسانيه﴾ الكهف ٦٣ .

(٧) فى (س) : و﴿الرؤيا﴾ بدل : الزنى.

(٨) فى (س) بتقديم﴿أزكى﴾ على﴿الأقصى﴾ .

وغيرها]و ﴿أَدْنَىٰ﴾[البقرة٦١وغيرها]و ﴿أَعْمَىٰ﴾[الأنعام٥٠وغيرها] و ﴿اعْتَدَىٰ﴾ [البقرة١٧٨وغيرها]و ﴿تَزَكَّىٰ﴾[طه٧٦وغيرها]و ﴿تَضْحَىٰ﴾[طه١١٩] و ﴿تُدْعَىٰ﴾ [الجاثية٢٨]و ﴿تُقَاةً﴾[آل عمران٢٨]و ﴿مُزْجَاةٍ﴾[يوسف٨٨] و ﴿مَثْوَاكُمْ﴾[الأنعام ١٢٨] و ﴿مَثْوَاهُ﴾[1][يوسف٢١] و ﴿فَبِهُدَاهُمُ﴾[الأنعام٩٠] و ﴿إِنَاهُ﴾[2][الأحزاب ٥٣] وشبه ذلك ، حيث وقع .

وأمالا جميعاً من ذوات الواو﴿الرِّبَوٰا﴾و ﴿الْقُوَىٰ﴾ و ﴿الضُّحَىٰ﴾ و ﴿ضُحَاهَا﴾[3] .

وافقهما هشام من هذا الفصل على إمالة﴿إِنَاهُ﴾ لا غير[4] ، ووافقهما حفص منه على إمالة﴿مَجْرِبٰهَا﴾ فقط .

ووافقهما أبوبكر منه على إمالة﴿رَمَىٰ﴾ في الأنفال ، وعلى إمالة ﴿أَعْمَىٰ﴾[٧٢] في الموضعين من بني إسرائيل حسب .

---

(١) في (س) : (ومثواى) .

(٢) وهذه الأمثلة بدأ من قوله : و(أفترى) . . إلى (إناه) كلها للألف المنقلبة عن الياء في الأسماء والأفعال .

(٣) وسبب الإمالة في هذه الكلمات مع أنها واوية كما ذكر مكي : «أن لغة كثير من العرب أن يثنّوا ما كان من الأسماء من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء ، فيقولون في تثنية ربا : ربيان ، وفي ضحى : ضحيان ، والعرب تفر من الواو إلى الياء في كثير من الكلام . . فأتوا بلفظ يدل على الياء ، وهو الإمالة ، فراراً من الواو . . » الكشف ١٩٠/١ وانظر كتاب سيبويه ٣١٢/٢ ، وشرح المفصل ٥٨/٩ .

وقال ابن الجزري : «وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في﴿الربوا﴾ وكون ﴿الضحى﴾ و﴿ضحاها﴾ و﴿القوى﴾ و﴿العلى﴾ رأس آية فأميل للتناسب» النشر ٣٧/٢.

(٤) في أحد الوجهين عنه ، وله أيضاً الفتح . انظر النشر ٤٣/٢ ، والإتحاف ٢٧٥/١ ، وشرح منحة مولى البر ص٧٥ .

ووافقهما أبوعمرو منه على إمالة ما كان قبل ألفه راء ، كانت الألف للتأنيث أو منقلبة عن الياء[1] ، إلا ﴿يَا بُشْرَاى﴾[١٩] فى يوسف ، فإنه فتحها[2] وعلى إمالة ﴿أَعْمَىٰ﴾ الأولى من بنى إسرائيل .

وجميع ما أماله أبوعمرو من هذا الفصل فورش يقرؤه بين اللفظين ، إلا ﴿أَعْمَىٰ﴾ فإنه فتحه[3] .

وقد قرأت له ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾[٤٣] فى الأنفال بالفتح أيضاً ، وبين اللفظين أشهر عنه[4] ، وقد قرأ ﴿يَابُشْرَاىَ﴾ فى يوسف بين اللفظين ، وفتح الباقون/ ذلك كله . ١٥/أ

وأمال الكسائى وحده الأفعال الأربعة التى من ذوات الواو ، وهى ﴿طَحَاهَا﴾ و﴿تَلَاهَا﴾ و﴿دَحَاهَا﴾ و﴿سَجَىٰ﴾ ، وأمال أيضاً ﴿هَدَىٰنِ﴾[٨٠] فى الأنعام ، و﴿عَصَانِى﴾[٣٦] فى إبراهيم ، و﴿أَنْسَانِيهُ﴾ [٦٣] فى الكهف ، و﴿ءَاتَانِى﴾[٣٠] و﴿أَوْصَانِى﴾[٣١] فى

---

(١) وبأى وزن كانت الكلمة نحو : (ذكرى-القرى-النصارى-فأراه-يرى) انظر النشر ٤٠/٢ وفى (ز) و (ت) و (س) : (عن ياء) .

(٢) وهو أحد الوجوه عنه وله فيها أيضاً الإمالة المحضة والتقليل ، انظر تلخيص العبارات ص١٠٥ ، والاستكمال ص٤٨٦ ، وذكر الثلاثة الوجوه الشاطبى فى حرز الأمانى ص٦١ ، فقال :

. . . . وبشراى حذف الياء ثبت وميلا
شفاءً وقلل جهبذاً وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلاً

وابن الجزرى فى النشر ٤١/٢ .

(٣) وله فيه التقليل أيضاً فهو أحد الوجهين عنه انظر الإقناع ٢٨٤/١ . التيسيرص٤٧ ، وحرز الأمانى ص٢٦ .

(٤) والوجهان صحيحان . انظر حرز الأمانى ص٢٦ ، والنشر ٤٢/٢ ، والبدور الزاهرة ص١٣٠ .

مريم ، و﴿ءَاتَـانِىَ اللهُ﴾[٣٦] في النمل ، و﴿أَحْيَا﴾[البقرة١٦٤وغيرها] و﴿يَحْيَىٰ﴾ [الأنفال٤٢وغيرها] حيث وقعا ، و﴿مَحْيَاهُم﴾[الجاثية٢١] و(خطايا)[1] و﴿تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران١٠٢] و﴿الرُّؤْيَا﴾[يوسف٤٣وغيرها] و﴿رُؤْيَاىَ﴾ [يوسف٤٣،١٠٠] .

ووافقه حمزة من هذا الفصل على إمالة﴿يَحْيَىٰ﴾و﴿أَحْيَا﴾ إذا كانا معطوفين بواو ، لا غير ، نحو﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾[النجم٤٤] و﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾[طه٧٤] وشبهه[2] ، وفتح الباقون ذلك كله .

وأمال الدورى عن الكسائى ألف﴿الْكَافِرِينَ﴾[البقرة١٩وغيرها] حيث وقع، إذا كان بالياء[3] .

وأمال كل ألف بعدها راء مخفوضة ، إذا كانت الراء لام الفعل ، نحو﴿الْجَارِ﴾[4][النساء٣٦]و﴿أَنصَارِى﴾[آل عمران٥٢وغيرها]و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة٢٢] و﴿الْغَارِ﴾[التوبة٤٠] و﴿النَّارِ﴾[البقرة٣٩وغيرها] و﴿الْأَنصَارِ﴾

---

(١) لم ترد فى القرآن إلا مضافة ، ومن مواضعها﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ البقرة ٥٨ .

فى (ت) : (خطاياهم) .

(٢) نحو قوله تعالى :﴿ويحيى من حى﴾ الأنفال ٤٢ ، قال أبو الحسن طاهر بن غلبون :

«. . وكذلك أمال ماكان على وزن (يفْعَل) مما قبله واو أيضاً ، نحو﴿ويحيى من حى﴾ و﴿لا يموت فيها ولا يحيى﴾ وما أشبه هذا حيث وقع ، وفتح ما كان قبله فاء أو ثم أو لم يكونا قبله» التذكرة ١٩٨/١ .

وقال أبو معشر الطبرى : «و﴿يحيى﴾ إذا كان اسماً ، وأما الفعل منه فلا يميله إلا إذا كان قبله واو أو (ولا) نحو قوله﴿أمات وأحيا﴾ و﴿نموت ونحيا﴾ و﴿لايموت فيها ولا يحيى﴾» التلخيص ص١٨٧ .

(٣) واختلف عن ابن ذكون فيه فله الوجهان الفتح والإمالة ، انظر النشر ٦٢/٢ ، والإتحاف ٢٨٢/١ ، والكوكب الدرى ص٢٦٤ .

(٤) لفظ (الجار) ساقط من الأصل ، وهو مثبت فى بقية النسخ إلا أنه فى (س) : (الجيار) .

[التوبة ١٠٠ وغيرها] و﴿الْأَبْرَارِ﴾[آل عمران ١٩٣ وغيرها] و﴿الْأَشْرَارِ﴾[ص ٦٢] و﴿الْقَرَارِ﴾[إبراهيم ٢٦ وغيرها] وشبهه ، حيث وقع ، فى وصله ووقفه[1] .

وافقه أبو الحارث من هذا الفصل على إمالة ما تكررت فيه الراء ، فى وصله ووقفه ، نحو﴿الْأَشْرَارِ﴾ و﴿الْأَبْرَارِ﴾ و﴿الْقَرَارِ﴾ وشبهه .

ووافقه أبوعمرو أيضاً على إمالة هذا الفصل كله ، إلا ﴿أَنْصَارِى﴾ فى آل عمران ، و﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾[2][المائدة ١١١ وغيرها] و﴿الْجَارِ﴾[٣٦] فى الموضعين من النساء ، و﴿جَبَّارِينَ﴾ فى المائدة ، والشعراء [١٣٠] فإنه فتحهن .

(١) فى الأصل : (حيث وقع فى أصله) والصواب ما فى بقية النسخ .

(٢) فى (ت) : (الجوار) بدل (الحواريين) .

واختلف عن أبيعمرو فى الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل ، والبصريون يسكنون ويفتحون[1] .

(١) فصل ابن الجزرى فى هذه المسألة فقال : « إن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف فى مذهب من أمال فى الوصل محضاً ، أو بين اللفظين ، بإخلاص الفتح ، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض ، إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر ، وقد زال بالسكون فوجب الفتح . .

وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك فى مذهب من أمال ، بالإمالة الخالصة ، وفى مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين ، كالوصل سواء ، إذ الوقف عارض ، والأصل أن لا يعتد بالعارض ، ولأن الوقف مبنى على الوصل . . . وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء ، واختيار جماعة المحققين ، وهو الذى عليه العمل من عامة المقرئين ، وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين سواه -وذكر جملة منهم- ثم قال: وكلا الوجهين صحيحان عن السوسى نصاً وأداءاً وقرأنا بهما من روايتيه .

ثم قال : وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين ، ومن ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم ، كما نص عليه فى الكافى ، وقال إنه مذهب البغداديين . . . والصواب تقييد ذلك بالاسكان ، وإطلاقه فى رؤوس الآى وغيرها » النشر ٧٢/٢ .

وقرأ ورش هذا الفصل كله بين اللفظين ، فى وصلة ووقفه[1] ، وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء منه ، وحرفين مما لم يتكرر[2] فيه ، وهما ﴿ الْقَهَّار ﴾ [إبراهيم٤٨وغيرها] حيث وقع ، و ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم٢٨] بين اللفظين ، فى وصله ووقفه[3] ، وفتح الباقون ذلك كله[4] .

وأمال الدورى وحده أيضاً ﴿ بَارِئِكُم ﴾ [البقرة٥٤] فى الموضعين ، و ﴿ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر٢٤][5] و ﴿ رُؤْيَاكَ ﴾ [٥] فى أول يوسف ، و ﴿ طُغْيَانِهِم ﴾ [البقرة١٥وغيرها] و ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾ [البقرة١٩] و ﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ [فصلت٥] فى موضع الخفض خاصة ، و ﴿ الْجَوَارِ ﴾ [الشورى٣٢وغيرها] حيث وقع[6] ،

---

(١) عدا كلمات معدودة منها : ﴿الجار﴾ فله فيها وجهان هما الفتح والتقليل . انظر حرز الأمانى ص٢٦ ، والإبراز ١٣٣/٢ والنشر ٥٦/٢ .

ومنها : ﴿انصارى﴾ حيث قرأها بالفتح بدون خلاف ، لأن كسرة الراء فيها ليست أصلية ، بل عارضة بسبب الإضافة ، لمناسبة الياء انظر الوافى ص١٥٢ .

ومنها : ﴿جبارين﴾ فله فيها أيضاً الوجهان التقليل والفتح . انظر حرز الأمانى ص٢٦ ، ومبرز المعانى ص١١٢ ، والنشر ٥٨/٢ .

(٢) فى (ز) : (تكرر) .

(٣) ماذكره المؤلف عن حمزة فى ما تكررت فيه الراء أحد الوجوه عنه وله أيضاً الإمالة من روايتيه ، والفتح من رواية خلاد . انظر العنوان ص٦١والتلخيص ص١٧٩والغاية ص١٦٠والنشر ٥٨/٢.

وله فى كلمتى ﴿القهار﴾ و﴿البوار﴾ الفتح أيضاً من روايتيه . انظر الإرشاد ص١٩٦ ، وغاية الاختصار ٢٩٩/١ ، وتقريب النشر ص٦٢ .

(٤) ولابن ذكوان فى إمالة الألف التى بعدها راء متطرفة مجرورة وفى ما تكررت فيه الراء الوجهان الفتح والإمالة . انظر الإرشاد ص١٩٦ ، والغاية ص١٦١ ، والنشر ٥٥/٢ .

(٥) بخلاف عنه فى﴿البارئ المصور﴾ فله فيه الفتح أيضاً . انظر النشر٣٨/٢والإتحاف٢٥٦/١.

(٦) فى (ز) و(ت) : (حيث وقعن) .

و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[النور٣٥] و﴿سَارِعُوا﴾[آل عمران١٣٣] و﴿يُسَارِعُونَ﴾[آل عمران ١١٤] و﴿نُسَارِعُ﴾[المؤمنون٥٦] حيث وقع/[1] ، و﴿هُدَايَ﴾[البقرة٣٨وغيرها] و﴿مَحْيَاي﴾[الأنعام١٦٢] و﴿مَثْوَاي﴾[يوسف٢٣] المضافة إلى المتكلم ، وفتح الباقون ذلك كله[2] .

١٦/ب

وأمال حمزة الألف من العشرة الأفعال الماضية ، وهي﴿جَآءَ﴾[البقرة٨٧ وغيرها] و﴿شَآءَ﴾[البقرة٢٠] و﴿زَادَ﴾[البقرة١٠وغيرها] و﴿خَافَ﴾[البقرة١٨٢ وغيرها] و﴿خَابَ﴾[إبراهيم١٥وغيرها] و﴿طَابَ﴾[النساء٣] و﴿حَاقَ﴾[الأنعام١٠ وغيرها] و﴿ضَاقَ﴾[هود٧٧وغيرها] و﴿رَانَ﴾[المطففين١٤] و﴿زَاغَ الْبَصَرُ﴾[النجم١٧] و﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾[الصف٥] هذين الموضعين من﴿زَاغَ﴾ لا غير .

ووافقه ابن ذكوان على إمالة﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾[3] حيث وقعا ، وعلى إمالة﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ في أول سورة البقرة قط[4] .

ووافقه أبوبكر والكسائي على إمالة﴿رَانَ﴾ لا غير ، وفتحها كلها الباقون[5] .

---

(١)في (ت) : (حيث وقعن) .

(٢) قوله : (وأمال الدوري وحده أيضاً﴿بارئكم﴾ . . . إلى قوله : وفتح الباقون ذلك كله) نقل في نسخة (س) من هذا الموضع إلى آخر باب الفتح والإمالة بعد قوله : (وكل ألف ليس لها في هذه الأبواب أصل ولا مثال ففتحها إجماع ، فافهم ذلك) .

(٣) في (ز) : (جاء وشاء) .

(٤) وأما ما ورد في باقي القرآن من الفعل﴿زاد﴾ فلابن ذكوان فيه الوجهان الفتح والإمالة . انظر التيسير ص٥١ ، والاختيار ص٢٣٨ ، والإقناع ٣٠٤/١ ، و النشر ٦٠/٢ .

(٥) إلا﴿خاب﴾ فثبت فيها الخلاف لابن عامر من روايته بالفتح والإمالة . و﴿شاء﴾ و﴿جاء﴾ و﴿زاد﴾ فثبت فيها الوجهان عن هشام . انظر النشر ٦٠/٢ ، والإتحاف ٢٧٩/١ ، وشرح منحة مولى البر ص٧٥ .

ولا اختلاف فى فتح ﴿ضَائِقٌ﴾ [هود١٢] و ﴿زَاغَتْ﴾ [الأحزاب١٠ وغيرها] الذى بالتاء ، حيث وقع ، ولا فى فتح ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾ [الصف٥] و ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم٢٣] و ﴿يَخَافُ﴾ [طه١١٢وغيرها] و ﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة ٩٠وغيرها] و ﴿خَافُونِ﴾ [آل عمران١٧٥] وشبهه[١] .

وأمال حمزة أيضاً الألف التى بعد الراء من ﴿تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء٦١] فى الوصل ، فأما إذا[٢] وقف عليه أمال الألفين التى بعد الراء والتى بعد الهمزة ونحا بالفتحة التى قبلها نحو الكسرة ، ووافقه الكسائى فى الوقف على إمالة الألف التى بعد الهمزة ، وفتحها الباقون[٣] .

ولا اختلاف فى فتح ﴿تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال٤٨] وقد ذكر تسهيل حمزة الهمزة فى الوقف فى بابه[٤] .

وأمال خلف ألف ﴿ءَاتِيكَ﴾ [٣٩،٤٠] فى الموضعين من النمل ، وألف ﴿ضِعَافًا﴾ [النساء٩] وفتحهما الباقون[٥] ، وقد قرأت لخلاد أيضاً بإمالة ألف ﴿ءَاتِيكَ﴾ فى الموضعين[٦] .

---

(١) فى (ز) و (س) : (وشبه ذلك) .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : (فإذا وقف عليه) .

(٣) عدا ورشاً فإن له أيضاً فى حالة الوقف الوجهان الفتح والتقليل فى الألف التى بعد الهمزة على أصله فى ذوات الياء . انظر التيسير ص٤٧ ، وإبراز المعانى ١١٣/٢ ، وغيث النفع ص٣٠٨ .

(٤) ص (٢٢٩) .

(٥) ولخلاد فى لفظ ﴿ضعافاً﴾ الوجهان الفتح والإمالة . انظر التذكرة ٣٠٣/٢ ، والتيسير ص٥١ ، وحرز الأمانى ص٢٧ ، وتلخيص العبارات ص٤٦ ، و النشر ٦٣/٢ .

(٦) والوجهان عنه صحيحان وهما فى التيسير ص٥١ وحرز الأمانى ص٢٧ ، والتبصرة ص٣٨٤ ، و النشر ٦٣/٢ .

وأمال هشام ﴿مَشَارِبُ﴾[٧٣] فى يس ، و﴿ءَانِيَةٍ﴾[٥] فى الغاشية ، و﴿عَابِدٌ﴾[٤] و﴿عَابِدُونَ﴾[٣،٥] فى سورة الكافرون ، وفتحهن الباقون[١].

وأمال ابن ذكوان ﴿الِمحْرَابَ﴾[آل عمران٣٩وغيرها] فى موضع الخفض خاصة[٢] ، وفتحه الباقون ، وسنذكر مذهب ورش فى الراءات فى بابها إن شاء الله .

وقرأ أبوعمرو كل ما كان على وزن (فُعلى) و(فَعلى) و(فِعلى) مما لا راء قبل ألفه ، بين اللفظين ، نحو (دنيا)[٣] و﴿ضيزى﴾[النجم٢٢] و(سلوى)[٤] و﴿إِحْدَىٰ﴾[الأنفال٧وغيرها] وكذلك ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾[٥] و﴿مَتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾[البقرة٨١وغيرها] و﴿يَا وَيْلَتَا﴾ و﴿يَا حَسْرَتَا﴾ و﴿يَأَسَفَا﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ التى للاستفهام .

---

(١) ولهشام أيضاً الفتح فى هذه الكلمات الأربع ، ولابن ذكوان الوجهان فى ﴿مشارب﴾ فقط . انظر التيسير ص٥٢ ، والتلخيص ص١٩٠ ، ١٩١ ، والاستكمال ص٥٦٢ ، و النشر ٦٥/٢ ، ٦٦ .

(٢) وأما المنصوب فله فيه الوجهان . انظر التيسير ص٥٢ ، وحرز الأمانى ص٢٧ ، و النشر ٦٤/٢ .

(٣) لم ترد فى القرآن إلا مقترنة بأل ومن مواضعها ﴿فى الحياة الدنيا﴾ البقرة ٨٥ .

(٤) لم ترد فى القرآن إلا مقترنة بأل ، ومن مواضعها ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ البقرة ٥٧ .

فى (ت) : و﴿مأوى﴾ بدل ﴿سلوى﴾ .

(٥) وله أيضاً الفتح فيما كان على وزن ﴿فعلى﴾ مثلثة الفاء ، وله الإمالة المحضة من رواية الدورى فى لفظ ﴿الدنيا﴾ خاصة حيث وقع . انظر التبصرة ص٣٨٦ ، وغاية الاختصار ٢٩٠/١ ، ٢٩١ ، و النشر ٥٤/٢ .

وقد روى عن اليزيدى الفتح فى ﴿يَحْيَىٰ﴾ و﴿يَا وَيْلَتَا﴾ و﴿يَا حَسْرَتَا﴾ و﴿يَا أَسَفَا﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾[1] والفتح مذهب أبى شعيب[2]

١٧/أ وكذلك قرأ كل ألف منقلبة عن ياء إذا كانت/ رأس آية ، كسورة طه والنجم وشبههما[3] ، اتصلت الألف بضمير مؤنثة غائبة ، أو لم تتصل .

وكذلك قرأ الأربعة الأفعال التى من ذوات الواو ، وهى ﴿طَحَاهَا﴾ و﴿تَلَاهَا﴾ و﴿دَحَاهَا﴾ و﴿سَجَا﴾ وكذلك ﴿الْقُوَىٰ﴾ و﴿الضُّحَىٰ﴾ و﴿ضُحَاهَا﴾ .

ووافقه ورش على ما كان من هذا الفصل من ذوات الياء ، وهو رأس آية ، فقرأه بين اللفظين[4] ، إلا ما اتصل بضمير مؤنثة غائبة ، فإنه فتحه[5] .

---

(١) سقط من (س) قوله : (التى للإستفهام . . . إلى : ويا أسفى وإنى) بسبب انتقال النظر .

(٢) قال ابن الجزرى : « وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم ﴿موسى ، وعيسى ، ويحيى﴾ بألفات التأنيث ، إلا ما انفرد به صاحب الكافى من فتح ﴿يحيي﴾ للسوسى ثم قال : قلت : وأصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيد نص فى كتابه على ﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ ولم يذكر ﴿يحيى﴾ فتمسك من تمسك بذلك ، وإلاّ فالصواب إلحاقها بأخواتها . . » النشر ٥٣/٢ .

والوجهان الفتح والتقليل فى ﴿ياويلتى﴾ وأخواتها وجهان صحيحان ثابتان عن أبى عمرو من روايتيه . انظر التذكرة ٢٠٦/١ ، ٢١٥ ، والإقناع ٢٩٦/١-٣٠٠ ، والتبصرة ص٣٨٧-٣٨٨ ، وغاية الاختصار ٢٩١/١ . و النشر ٥٣/٢-٥٤ .

(٣) والسور الممال رؤوس آيها للبناء على نسق إحدى عشرة سورة وهى (طه ، والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) . انظر حرز الأمانى ص٢٥ ، وسراج القارئ ص١٠٨ ، والنشر ٣٧/٢ .

(٤) قال ابن الجزرى : « وانفرد صاحب الكافى ففرق فى ذلك بين اليائى فأماله بين بين ، وبين الواوى ففتحه » النشر ٤٨/٢ .

(٥) وذهب إلى هذا جماعة انظر التبصرة ص٣٩٠ ، والتذكرة ١٩٠/١ ، وذهب آخرون إلى إمالته بين بين ، والوجهان صحيحان . انظر العنوان ص٦٠ والنشر ٤٩/٢ والإتحاف ٢٦٠/١ .

فصل

واعلم أن كل ما تمال ألفه التى فى آخره ، أو تقرأ بين اللفظين ، إذا لقى تلك الألف ساكن فى الوصل سقطت لسكونها وسكونه ، وذهبت الإمالة وبين اللفظين .

فإذا وقفت عليها رجعت الإمالة وبين اللفظين لرجوعها ، نحو ﴿تَرَى النَّاسَ﴾ [الحج٢] و ﴿النَّصَارَىٰ الْمَسِيحُ﴾ [التوبة٣٠] و ﴿الْقُرَىٰ الَّتِي﴾ [سبأ١٨] و ﴿ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [ص٤٦] و ﴿الْكُبْرَىٰ اذْهَبْ﴾ [طه٢٣ ، ٢٤] و ﴿الْقَتْلَىٰ الْحُرُّ﴾ [البقرة١٧٨] و ﴿يَأْبَىٰ اللَّهُ﴾ [التوبة٣٢] و ﴿الرُّؤْيَا الَّتِي﴾ [الإسراء٦٠] و ﴿يَتَامَىٰ النِّسَاءِ﴾ [النساء١٢٧] و ﴿إِحْدَىٰ الْأُمَمِ﴾ [فاطر٤٢] و ﴿مُوسَىٰ الْكِتَابَ﴾ [البقرة٥٣ وغيرها] و ﴿عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة٨٧وغيرها] و ﴿إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ [1] [الأنعام٧١] و ﴿يَا مُوسَىٰ ادْعُ﴾ [الأعراف١٣٤] و ﴿يَا مُوسَىٰ اجْعَل﴾ [الأعراف١٣٨] و ﴿قُرًى﴾ [سبأ١٨وغيرها] و ﴿مُفْتَرًى﴾ [القصص٣٦وغيرها] و ﴿غُزًّى﴾ [آل عمران ١٥٦] و ﴿رِبًا﴾ [الروم٣٩] و ﴿ضُحًى﴾ [الأعراف٩٨وغيرها] و ﴿مَثْوًى﴾ [2] [العنكبوت٦٨ وغيرها] و ﴿مَوْلًى﴾ [الدخان٤١] و ﴿طُوًى﴾ [طه١٢وغيرها] و ﴿سُوًى﴾ [طه٥٨] و ﴿سُدًى﴾ [القيامة٣٦] وشبه ذلك .

وأمالة ذلك كله فى الوقف لحمزة والكسائى ، كان المنون فى موضع رفع أوخفض أو نصب .

---

(١) لفظ (ائتنا) ساقط من (س) .

(٢) لفظ (مثوى) ساقط من (س) .

ووافقهما أبوبكر من ذلك كله على إمالة ﴿سُوًى﴾ و﴿سُدًى﴾ فى الوقف .

ووافقهما أبوعمرو أيضاً من ذلك على ما كان قبل ألفه راء ، فأماله فى الوقف .

واختلف فى الوقف[1] على المنون إذا كان فى موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح .

وجميع ما وقف عليه أبوعمرو من هذا الفصل بالإمالة فورش يقف عليه بين اللفظين .

واختلف عنه أيضا فى الوقف على المنون إذا كان فى موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح ، وبه آخذ[2] .

واعلم أن الألف هى التى تمال وتفتح وتقرأ بين اللفظين ، ويتبعها حركة ما قبلها .

---

(١) قوله : (واختلف عنه أيضاً فى الوقف) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٢) ما أورده المؤلف رحمه الله من ترجيح الفتح فى المنوّن الموقوف عليه لأبى عمرو وورش ، إذا كان فى موضع نصب خلاف ما عليه الأئمة المحققون من أهل الأداء .

قال ابن الجزرى : «والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك فى النوعين -يعنى ما كان الساكن فيه بعد الألف تنويناً ، أو غير التنوين- هو المأخوذ به ، والمعول عليه ، وهو الثابت نصاً وأداءً ، وهو الذى لايؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه ، بل هو المنصوص به عنهم ، وهو الذى عليه العمل » ٧٤/٢ .

وقال أيضاً : «وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى حكاية الفتح فى المنون مطلقاً من ذلك فى الوقف عمن أمال ، وقرأ بين بين ، ثم قال : ولم أعلم أحداً من أئمة القراءة ، ذهب إلى هذا القول ، ولاقال به ، ولا أشار إليه فى كتاب من كتب القراءات ، وإنما هو مذهب نحوى لا أدائى ، دعا إليه القياس ، لا الرواية . . » ٧٥/٢ .

ثم قال عقب تفصيل طويل : « فدل مجموع ماذكرنا أن الخلاف فى الوقف على المنون لا اعتبار به ، ولا عمل عليه ، وإنما هو خلاف نحوى ، لا تعلق للقراء به ، والله أعلم» النشر ٧٧/٢ .

وجميع ما ذكرت لك أنه يقرأ بالإمالة أو بالفتح أو بين اللفظين ، فذلك مستعمل فيه فى الوقف كاستعماله فى الوصل ، للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوف عليها تستحق ذلك فى الوصل ، كما وقفوا بالروم والإشمام لذلك .

إلا ما ذكرته عن البصريين فى قراءة أبىعمرو فى الوقف على ﴿النَّارِ﴾ وشبهه[1].

واعلم أنه لا اختلاف فى/ فتح ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران٣٧وغيرها] ولا فى فتح ألف التثنية . ١٧/ب

نحو ﴿الْتَقَتَا﴾ [آل عمران١٣] و﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ [البقرة٦٠وغيرها] و﴿خَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم١٠] و﴿تَفْشَلاَ﴾ [آل عمران١٢٢] و﴿أَن يَخَافَا﴾ [البقرة ٢٢٩] وشبهه .

ولا فى فتح ﴿مَارِجٍ﴾ [الرحمن١٥] و﴿طَارِدِ﴾ [هود٢٩وغيرها] و﴿بَارِدٌ﴾ [الواقعة٤٤] و﴿مَارِدٍ﴾ [الصافات٧] و﴿تُمَارِ﴾ [الكهف٢٢] و﴿يُوَارِى﴾ [المائدة٣١ وغيرها][2] و﴿سَارِبٌ﴾ [الرعد١٠] و﴿بَارِزَةً﴾ [الكهف٤٧] وشبه ذلك .

---

(١) سبق التعليق على هذا انظر حاشية رقم (٣) ص ٢٥٤ .

(٢) إلاّ﴿تمار﴾ و﴿يوارى﴾ وكذلك﴿فأوارى﴾ فى المائدة (٣١) فاختلف فيها عن الدورى عن الكسائى فى الفتح والإمالة .

انظر غاية الاختصار ٣١٨/١ ، و النشر ٣٩/٢ ، والإتحاف ٢٥٦/١ ، ومنحة مولى البر ص٧٣

ولا فى فتح ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾[المائدة١١١وغيرها][1] حيث وقع ، و﴿نَمَارِقُ﴾[الغاشية١٥] و﴿كَافِرٍ﴾[البقرة٤١وغيرها] و﴿كَافِرَةٌ﴾[آل عمران١٣] .

ولا فى فتح (الكافرين) إذا كان بالواو . ولا فى فتح﴿إِلَىٰ﴾[البقرة١٤وغيرها] و﴿عَلَىٰ﴾[البقرة٥وغيرها] و﴿لَدَىٰ﴾[يوسف٢٥وغيرها] و﴿حَتَّىٰ﴾[البقرة٥٥وغيرها] و﴿كَلَّا﴾[مريم٧٩وغيرها] وشبهه .

وأما ألف﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾[الكهف ٣٣] ففتحها فى الوقف إجماع[2] .

وكل ألف ليس لها فى هذه الأبواب أصل ولا مثال ففتحها إجماع ، فافهم ذلك ، وبالله التوفيق [3].

---

(١) إلا ابن ذكوان فله فيها الفتح والإمالة : انظر إرشاد المبتدئ ص٣٠١ ، وغاية الاختصار ٢٧٦/١ ، تقريب النشر ص٦٥ .

(٢) ونص على إمالتها طائفة من العلماء . انظر الإقناع ٣٥٠/١ ، وإرشاد المبتدئ ص٤١٦ ، وغاية الاختصار ٣٢٩/١-٣٣٠ ، والاختيار ٥١٦/٢ ، و النشر ٧٩/٢ .

ولفظ (إجماع) ساقط من الأصل .

(٣) قوله : (وبالله التوفيق) زيادة من (ز) و (ت) .

باب إمالة هاء التأنيث فى الوقف[1]

القراء متفقون على فتح هاء التأنيث وما قبلها فى الوصل ، واختلفوا فى الوقف ، وأبين لك ذلك[2] إن شاء الله تعالى .

فإذا كان قبل هاء التأنيث أحد حروف الاستعلاء السبعة : الطاء ، والظاء والصاد ، والضاد ، والخاء ، والغين ، والقاف ، أو حاء ، أو عين ، أو ألف ، فهم متفقون على فتحها على كل حال .

نحو ﴿صِبْغَةَ﴾[البقرة١٣٨] و﴿غِلْظَةً﴾[التوبة١٢٣] و﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبة ١٢٢] و﴿صَيْحَةً﴾[يس٢٩وغيرها] و﴿بَسْطَةً﴾[البقرة٢٤٧] و﴿فِضَّةٍ﴾[الزخرف ٣٣وغيرها] و﴿خَاصَّةً﴾[الأنفال٢٥] و﴿سَبْعَة﴾[البقرة١٩٦غيرها] و﴿نَفْخَةٌ﴾[الحاقة١٣] و﴿الْحَيَوٰةِ﴾[البقرة٨٥وغيرها] وشبه ذلك .

---

(١) وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء آخر الاسم نحو : ﴿نعمة﴾ و﴿رحمة﴾ فتبدل فى الوقف هاء . انظر النشر ٨٢/٢ .

واختلف أهل الأداء فى إمالة هاء التأنيث فذهب بعضهم إلى أنها ممالة مع ما قبلها كالمؤلف هنا، وانظر التيسير ص٥٤ ، وحرز الأمانى ص٢٨ وغيرها ، وذهب الجمهور إلى أنها غير ممالة وأن الممال هو ما قبلها . انظر التذكرة ٢٣٥/١ ، والتبصرة ص٤٠٢ ، والتلخيص ص١٩٤ ، وغاية الاختصار ٢٨٠/١، وإرشاد المبتدئ ص١٧٦ ، والعنوان ص٦٣ ، والاختيار ٢٤١/١ ، وغيرها .

وذكر ابن الجزرى القولين ثم قال : « والأول أقرب إلى القياس . . . والثانى أظهر فى اللفظ وأبين فى الصورة ، ولا ينبغى أن يكون بين القولين خلاف : فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ، ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة ، وهذا مما لايخالف فيه الدانى ومن قال بقوله ، وباعتبار أن الهاء إذا أميلت فلا بد أن يصحبها فى صوتها حال من الضعف خفى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار إمالة ، وهذا مما لايخالف فيه مكى ومن قال بقوله فعاد النزاع فى ذلك لفظياً إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم » النشر ٨٨/٢ .

(٢) لفظ (ذلك) ساقط من (الأصل) .

وكذلك اتفقوا على فتح هاء السكت ، نحو ﴿كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة١٩، ٢٥] وشبه ذلك .

واختلفوا فيما عدا ذلك من الحروف ، فكان الكسائى وحده يميلها فى الوقف ، وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة ، إذا ولى الهاء غير ما ذكرنا من الحروف .

نحو ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة٢٦١] و ﴿جَنَّةٍ﴾ [البقرة٢٦٥وغيرها] و ﴿مَعْصِيَةِ﴾ [المجادلة٨، ٩] و ﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة٢١١وغيرها] و ﴿عِدَّةٌ﴾ [البقرة١٨٤وغيرها] و ﴿كَافَّةً﴾ [البقرة٢٠٨وغيرها] و ﴿دَرَجَةٌ﴾ [البقرة٢٢٨وغيرها] و ﴿الْعِزَّةُ﴾ [البقرة٢٠٦وغيرها] و ﴿ثُلَّةٌ﴾ [الواقعة١٣وغيرها] و ﴿ثَلَاثَةِ﴾ [البقرة١٩٦وغيرها] و ﴿خَمْسَةِ﴾ [آل عمران ١٢٥وغيرها] و ﴿الْمَيْتَةَ﴾ [البقرة١٧٣وغيرها] و ﴿لَذَّةٍ﴾ [الصافات٤٦وغيرها] و ﴿عِيشَةٍ﴾ [الحاقة٢١وغيرها] و ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة٧٤] وشبه ذلك[1] .

إلا أربعة أحرف اختلف القراء فيها ، وهى : الهمزة ، والهاء ، والراء ، والكاف .

فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أحرف ، أو انضم ، أو كان ألفاً ، أو واواً ساكنة ، أو سكن وكان الساكن غير الياء ، ولم يكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح .

نحو ﴿سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف٦٦ ، ٦٧] و ﴿النَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت ٢٠وغيرها] و ﴿مَحْشُورَةً﴾ [ص١٩] و ﴿بَرَرَةٍ﴾ [عبس١٦] و ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة٣١] و ﴿الشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال٧] و ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة١٩٥] و ﴿سَيَّارَةٌ﴾ [المائدة٩٦وغيرها]

---

(١) فالحروف المتفق على إمالتها قبل هاء التأنيث خمسة عشر حرفاً ، يجمعها قولك : « فجثت زينب لذود شمس »وقد ذكر المؤلف هنا مثالاً واحداً لكل حرف منها .

و ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة١وغيرها] و ﴿نَضْرَةَ﴾ [الإنسان١١وغيرها] و ﴿عُسْرَةٍ﴾ / [البقرة٢٨٠ وغيرها] . ١٨/أ

فإن انكسر ما قبلهن ، أو كان[1] ياءً ساكنة ، أوساكناً قبله كسرة ، أمال الكسائي وحده .

نحو ﴿خَاطِئَةِ﴾ [الحاقة٩وغيرها] و ﴿فَاكِهَةً﴾ [يس٥٧وغيرها] و ﴿الْآخِرَةِ﴾ [البقرة٤وغيرها] و ﴿كَثِيرَةً﴾ [البقرة٢٤٥وغيرها] و ﴿عِبْرَةً﴾ [آل عمران١٣ وغيرها] و ﴿وِجْهَةٌ﴾ [البقرة١٤٨] .

إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء ، نحو ﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم٣٠][2] فإنه فتحها[3] .

وكان بعض القراء يأخذ له بإمالة هاء التأنيث إذا كان قبلها الكاف والهمزة ، على كل حال ، ويستثنى ﴿امْرَأَةٌ﴾ و ﴿بَرَاءَةٌ﴾ .

وأما الهاء التي تدخل للمبالغة ، فكهاء التأنيث ، نحو ﴿هُمَزَةٍ﴾ و ﴿لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة١] .

---

(١) في (س) : (فإن كان قبلهن كسرة أو كانت ياءً ساكنة . . .) .

(٢) يقف الكسائي على كلمة ﴿فطرت﴾ بالهاء على أصل مذهبه . انظر التيسير ص٦٠ ، وحرز الأماني ص٣١ ، والإقناع ٥١٦/١ .

(٣) وافق المؤلف في القول بالفتح غيره انظر التلخيص ص١٩٥ والاختيار ٢٤٣/١ ، وغاية الاختصار ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ ، وذهب سائر القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة ، ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف . انظر التذكرة ٢٣٨/١ ، وحرز الأماني ص٢٨ ، والوجهان في التبصرة ص٤٠٥ ، وصححهما ابن الجزري في النشر ٨٥/٢ ، ٨٦ .

وأما ﴿مَرْضَاتِ﴾[البقرة٢٠٧وغيرها] و ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾[آل عمران٣وغيرها] و ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[يوسف٨٨] و ﴿تُقَىٰةً﴾[آل عمران٢٨] و ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[النور٣٥] ونحوها فليست من هذا الباب .

لأن الممال فيهن الألف وما قبلها لا الهاء ، والممال فى هذا الباب للكسائى هاء التأنيث وما قبلها[1] ، فالبابان متباينان .

وأذكر مذهب ورش فى ﴿الْأَخِرَةِ﴾ وشبهها فى بابه ، إن شاء الله تعالى[2] .

(١) انظر ص (٢٦٥) الحاشية رقم (١) .

(٢) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) .

باب الوقف[1] على أواخر الكلم[2]

اعلم أن الرواية معدومة عن أكثر القراء فى الوقف بالروم والإشمام ، إلا حمزة والكسائى ، فإنهما جاء عنهما ذلك ، وروى عن أبىعمرو من طريق العراقيين الروم والإشمام[3] .

والقراء يختارون الأخذ بالروم والإشمام لجميع الرواة ، لما فيه من بيان الإعراب .

والروم إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها ، وهو يكون فى المرفوع والمخفوض .

والإشمام ضم الشفتين من غير صوت يسمع ، وهو يكون فى المرفوع خاصة [4].

وحركة البناء ، نحو ﴿قَبْلُ﴾ [البقرة٢٥وغيرها] و ﴿بَعْدُ﴾ [البقرة٢٣٠وغيرها] و ﴿هَٰؤُلَآءِ﴾ [البقرة٣١وغيرها] و ﴿أُفٍّ﴾[5] [الإسراء٢٣وغيرها] فى الروم والإشمام كحركة الإعراب .

---

(١) الوقف فى اللغة : الكف عن القول والفعل ، أى تركهما .

وفى الاصطلاح : قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، إما بمايلى الحرف الموقوف عليه ، أو بالحرف الموقوف عليه أو بما قبله .

ويأتى فى رؤوس الآى وأوساطها ولا يأتى فى وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً . انظر الإضاءة ص٤١ ، وأحكام قراءة القرآن ص٢٥١ .

(٢) فى (ز) : (الكلام) .

(٣) واختلف عن عاصم فروى ذلك له بعضهم . انظر : التيسير ص٥٩ ، والنشر ١٢٢/٢ .

(٤) والإشمام هنا نوع آخر من أنواع الإشمام ، وقد سبق ذكرها ص٢٠٤ الحاشية (٢) وانظر القواعد والإشارات ص٥١ والنشر١٢١/٢ والإضاءة ص٥٨ .

وفى الروم والإشمام قال الإمام الشاطبى رحمه الله ص(٣٠) :

ورومك إسماع المحرك واقفاً	بصوت خفى كل دان تنولا
والاشمام إطباق الشفاه بعيدما	يسكن لا صوت هناك فيصحلا

واعلم أن القراء اتفقوا على أن الوقف على المفتوح والمنصوب الذى لا يلحقه تنوين ، بالإسكان ، لخفتهما .

نحو ﴿أَنْتَ﴾ [البقرة٣٢وغيرها] و ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة٢وغيرها] و ﴿لَيتَ﴾ [1] [القصص٧٩وغيرها] و ﴿أَينَ﴾ [الأنعام٢٢وغيرها] و ﴿أَيَّانَ﴾ [الأعراف١٨٧وغيرها] و ﴿كَيفَ﴾ [البقرة٢٨وغيرها] و ﴿جَعَلَ﴾ [البقرة٢٢وغيرها] و ﴿ضَرَبَ﴾ [إبراهيم ٢٤وغيرها] و ﴿جَعَلْنَا الَّيلَ والنَّهَارَ﴾ [الإسراء١٢] و ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾ [الحديد٢٩] و ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [2] [البقرة١٤٠وغيرها] و ﴿لَن يَجْعَلَ﴾ [النساء١٤١] وشبهه .

وأن المنصوب الذى يلحقه تنوين ، بالألف فى الوقف ، عوضاً من التنوين .

نحو/ ﴿عَزِيزًا﴾ [النساء٥٦وغيرها]و ﴿غَفُورًا﴾ [النساء٢٣وغيرها] و ﴿سِرَاجًا﴾ [الفرقان٦١وغيرها] و ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة٢٢] .   ١٨/ب

وأن[3] الوقف على هاء التأنيث التى هى فى الإدراج تاء ، بهاء ساكنة ، نحو ﴿نِعْمَة﴾ [البقرة٢١١وغيرها] و ﴿جَنَّة﴾ [البقرة٣٥وغيرها] .

وأن ميم الجميع ساكنة فى الوقف ، من غير روم ولا إشمام ، وأن الوقف على هاء كناية المذكر الغائب بالإسكان ، إذا كانت مضمومة ، وقبلها ضمة ، أو واو ساكنة ، أو كانت مكسورة ، وقبلها كسرة ، أو ياء ساكنة .

---

(١) لفظ (ليت) ساقط من (س) .

(٢) فى الأصل : و﴿فإن ارتبتم﴾ ولا وجه له هنا إذ لا نصب فيه ولا فتح ، والمثبت فى باقى النسخ﴿إن إبراهيمَ﴾ وهو ظاهر .

(٣) فى الأصل : (ولو أن) فكلمة (ولو) زائدة لامحل لها بين ذلك ماقبلها وما بعدها .

نحو ﴿عَلَيهِ﴾ [البقرة٣٧وغيرها] و ﴿فيهِ﴾ [البقرة٢وغيرها] و ﴿بِرَسُولِهِ﴾ [التوبة ٥٤وغيرها] و ﴿خُذُوهُ﴾ [المائدة٤١وغيرها] و ﴿لِيَرْضَوهُ﴾ [الأنعام١١٣] و ﴿يَعْلَمُهُ﴾ [البقرة٢٧٠][1] .

وما عدا هذين الأصلين فالروم و الإشمام جائزان فيه ، هذا حكم الهاء المتطرفة فيه ، كانت هاء إضمار أوغيرها .

وأن الحركة العارضة لا ترام ولا تشم ، نحو ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام١٠ وغيرها] و ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة١٧٣وغيرها] في قراءة من ضم أو كسر ، و ﴿أَنْذِرِالنَّاسَ﴾ [إبراهيم٤٤] و ﴿عَصَوا الرَّسُولَ﴾ [النساء٤٢] وشبهه ، لأن الموجب لحركة الأول قد انفصل عنه .

وكذلك ﴿يومَئِذٍ﴾ [آل عمران١٦٧وغيرها] و ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة٨٤] لا يجوزالروم فيهما ، لأن حركتهما عارضة لالتقاء الساكنين ، وهما الذال والتنوين فإذا وقفت ذهب التنوين الموجب لحركة الذال ، ورجعت[2] الذال ساكنة ، كـ ﴿قَدْ﴾ [البقرة٦٠وغيرها] و ﴿مَنْ﴾ [البقرة٨وغيرها] فيما ذكرنا[3] ، فافهم تصب إن شاء الله تعالى .

---

(١) وقد وافق المؤلف غيره من العلماء في هاء الضمير . انظر التبصرة ص٣٤٠ ، وغاية الاختصار ٣٩٩/١ ، وحرز الأماني ص٣٠ .

قال ابن الجزري : «وأما هاء الضمير فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً ، وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً ، وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم ، أو واو ساكنة ، أو كسرة ، أو ياء ساكنة ، وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك ، وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم» اهـ مختصراً . النشر ١٢٤/٢ .

(٢) في الأصل : (فرجعت) .

(٣) في الأصل : (فيما ذكر) .

فصل

وكان البزى يقف على ﴿لِمَ﴾ [آل عمران٧٠وغيرها] و ﴿فِيمَ﴾ [النازعات٤٣] و ﴿بِمَ﴾ [النمل٣٥] و ﴿عَمَّ﴾ [النبأ١] و ﴿مِمَّ﴾ [الطارق٥] اللواتى للاستفهام ، بهاء ساكنة[(١)] .

فيقول ﴿لِمَهْ﴾ و ﴿فِيمَهْ﴾ و ﴿بِمَهْ﴾ و ﴿عَمَّهْ﴾ و ﴿مِمَّهْ﴾ [(٢)] ووقف الباقون بسكون الميم من غير هاء ، والوقف عليها لا يجوز إلا ضرورة .

واتفق القراء أن ألفاتها محذوفة فى الوصل ، كما أنها محذوفة فى الخط[(٣)].

---

(١) وهى هاء السكت ، التى تلحق بآخر بعض الكلمات والأصل أنها تلحق بها فى حالة الوقف ، وفائدتها : بيان حركة آخر الكلمة عند الوقف عليها نحو : هوه وهيه ، أو التعويض عن حرف محذوف من آخر الكلمة نحو : عِـه ، وارمـه ، وعمـه ، وممـه . انظر الكتاب لسيبويه ١٦١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٧/٢ .

(٢) وهذا أحد الوجهين عنه ، والوجه الآخر له كالجمهور بسكون الميم من غير هاء ، وكلاهما صحيح عنه . قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٣٢) :

وفيمه وممّه قف وعمّه لمه بمه ... بخلف عن البزى وادفع مُجهَّلا

وانظر إبراز المعانى ٢٢٠/٢ ، والنشر ١٣٤/٢ ، والإتحاف ٣٢٢/١ .

(٣) وهذا وفق القاعدة النحوية فى حذف ألف (ما) الاستفهامية ، إذا دخل عليها حرف جر ، قال ابن مالك فى ألفيته ص(٧٨) :

وما فى الاستفهام إن جرت حذف ... ألفها وأولها الها إن تقف

باب وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة

كان حمزة يقف على ياء﴿شَيْء﴾[البقرة٢٠وغيرها] وعلى لام التعريف إذا كانت بعدها همزة ، نحو﴿الْأَرْض﴾[البقرة١١وغيرها] و﴿الْآخِرَة﴾[البقرة٤ وغيرها] وقيفة ثم يصل[1] .

وكان خلف يقف على كل ساكن[2] أتت بعده همزة من كلمة أخرى وقيفة أيضاً ثم يصل ، نحو﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[طه٦٤وغيرها] و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾[البقرة٦٢ وغيرها] وشبهه ، ما لم يكن الساكن حرف مد ولين .

فإن كان حرف مد ولين اكتفى بمده عن الوقف عليه نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[البقرة١٤وغيرها] و﴿مَآ أُنزِلَ﴾[البقرة٤وغيرها] و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾[البقرة٢٣٥ وغيرها] . ١٩/أ

فإن كان الساكن والهمزة فى كلمة لم يقف عليه ، نحو﴿الْقُرْءَان﴾[البقرة١٨٥وغيرها] و﴿تَسْـَٔلْنِى﴾[الكهف٧٠] وشبهه ، إلا ما ذكرته فى صدر الباب من الوقف على ياء﴿شَيْء﴾ أو لام التعريف ، فاعلم .

---

(١) المراد بباب وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة : السكت على الساكن الذى بعده همزة ، وهو المراد بقول المؤلف : « يقف . . وقيفة ثم يصل » ، وهذا التعبير مستعمل عند عدد من العلماء كـ : ابن بليمة وابن غلبون ، وغيرهما .

وأولى منه التعبير بالسكت لوضوحه ، وعدم اللبس فيه وهو ماعليه عامة أهل الفن . انظر الإقناع ٤٨٢/١ ، والتيسير ص٦٢ والمفتاح ٢٥/أ ، وغاية الاختصار ٢٦٥/١ ، والنشر ٤١٩/١ .

والمراد بالسكت هنا : قطع الصوت على الساكن قبل الهمز زمناً دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس . انظر النشر ٢٤٠/١ ، والإضاءة فى بيان أصول القراءة ص٤٢ .

(٢) فى الأصل : (على كل شيء) والمثبت فى بقية النسخ .

باب تفخيم اللامات وترقيقها[1]

اعلم أن ورشاً يفخم اللام المفتوحة ، إذا كانت بعد صاد أوطاء ، ما لم يكونا مكسورتين ، نحو﴿الطَّلَاقُ﴾[البقرة٢٢٧وغيرها] و﴿طَلَّقْتُمُ﴾[البقرة٢٣١ وغيرها] و﴿الصَّلَاةَ﴾[البقرة٣وغيرها] و﴿أَن يُوصَلَ﴾[2][البقرة٢٧وغيرها] وشبهه .

واختلف عنه في اللام المشددة بعد الصاد ، وإذا حال بين اللام والصاد ألف أو لام[3] ، نحو﴿يَصْلَىٰ﴾[الإنشقاق١٢] و﴿يَصَّالَحَا﴾[النساء١٢٨] و﴿يُصَلَّبُوا﴾[4] [المائدة٣٣][5] و﴿فِصَالًا﴾[البقرة٢٣٣] .

---

(١) التفخيم من الفخامة وهي العظمة والكبر ، وهو : سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه ، والتغليظ مرادف له ، وقد اصطلح القراء على إطلاق التفخيم في الراءات والتغليظ في اللامات .

والترقيق : من الرقة بمعنى النحافة ، فهو : عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ، فهو ضد التفخيم والتغليظ .

انظر القواعد والإشارات ص٥٠ ، والتمهيد ص٧٢ ، والتذكرة ٢٤٦/١ ، والنشر ٩٠/٢ ، والإضاءة ص٣٨ .

(٢) لفظ (أن يوصل) ساقط من (س) .

(٣) لفظ (أو لام) ساقط من (ز) و (س) .

(٤) في (ز) و (ت) و (س) : (يصلبوا) و (يصالحا) .

(٥) واعترض على المؤلف رحمه الله في اعتباره اللام فاصلة بين الصاد واللام قال ابن الجزري : «لايقال فيها إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل . . لأن ذلك الفاصل أيضاً لام أدغمت في مثلها فصار حرفاً واحداً فلم تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها ، وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلاً مطلقاً» النشر١١٩/٢ ، وانظر الإتحاف ٣١١/١ .

فبعضهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين[١] ، والتفخيم أشهر عنه[٢] .

إلا ﴿صلى﴾ [القيامة٣١وغيرها] إذا كان رأس آية ، فإنه بين اللفظين[٣] ، لأن ورشاً يقرأ ما كان رأس آية من ذوات الياء بين اللفظين[٤] .

فإن انضمت اللام ، وكان قبلها الطاء أوالصاد ساكنتين ، فخمها ، نحو ﴿تَطْلُعُ﴾ [الكهف٩٠] و ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ [الطارق١٣][٥] .

فإن كانتا متحركتين قرأهما بين اللفظين ، نحو ﴿يُصَلُّونَ﴾ [الأحزاب٥٦] و ﴿فَطَلٌّ﴾ [البقرة٢٦٥] ، وقد قرأت له اللام بعد الطاء بين اللفظين على كل حال .

فإن انضمت اللام أو انفتحت وقبلها الظاء أو الضاد متحركتين قرأها بين اللفظين ، نحو ﴿ضَلَلْنَا﴾ [السجدة١٠] و ﴿ظَلَمُوا﴾ [البقرة٥٩وغيرها] ، وقد قرأت له اللام المفتوحة بعد الظاء مفخمة على كل حال[٦] .

---

(١) المراد ببين اللفظين هنا الترقيق ، وهو أحد الألفاظ التى يطلقها العلماء ويريدون بها الترقيق وقد أورد المؤلف ذلك فى باب مذهب ورش فى الراءات فقال : « . . فهى رقيقة فى الوصل والوقف وقد ترجم عنها قوم ببين اللفظين » انظر ص(٢٩٩) .

(٢) لأن الحاجز ألف وليس بحصين . انظر حرز الأمانى ص٢٩ ، ومبرز المعانى ص١٢٠ ، والنشر ١١٤/٢ ، وسراج القارئ ص١٢٣ .

(٣) أى يقرأ اللام بالترقيق .

(٤) فالتقليل علّة لترقيق اللام ، لأن التقليل لايناسبه تغليظ اللام .

(٥) هذا خلاف المقروء به الذى عليه العمل عند أهل الفن وهو الترقيق . إذ لايكون التفخيم إلاّ فى اللام المفتوحة . انظر التذكرة ٢٤٦/١ ، والتيسير ص٥٨ ، وحرز الأمانى ص٢٩ .

(٦) وهو الذى عليه العمل عند القراء والمحققين من أهل الفن . وما سبق من قوله قرأها بين اللفظين غير معتبر فليس فى اللام المفتوحة بعد الظاء إلا التفخيم سواء فتحت الظاء أم سكنت . انظر التيسير ص٥٨ ، والإقناع ٣٣٩/١ ، وتقريب النشر ص٧٥ .

فإن سكنت الظاء والضاد فخمها ، نحو ﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ [الفرقان١٧] و﴿أَظْلَمَ﴾ [البقرة١١٤وغيرها] وقد قرأت له اللام بعد الضاد بين اللفظين على كل حال[١] .

واختلف عنه فى قوله تعالى ﴿وَأَخْلَصُوا﴾ [النساء١٤٦] و﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف٢٤وغيرها] و﴿لِيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف١٩] و﴿اخْتَلَطَ﴾ [الأنعام١٤٦وغيرها] و﴿خَلَطُوا﴾ [التوبة١٠٢] و﴿اغْلُظْ﴾ [التوبة٧٣وغيرها] وشبه ذلك .

فبعضم قرأ اللام فيهن بين اللفظين ، وبعضهم فخمها ، وهو أكثر[٢] ، وقرأ الباقون جميع ذلك بين اللفظين .

ولم يختلف فى ترقيق اللام الساكنة ، والمكسورة ، والمكسور ما قبلها ، على كل حال ، إلا أن ورشاً فخم لام﴿صَلْصَالٍ﴾ [الحجر٢٦وغيرها] لوقوعها بين صادين[٣] .

(١) وهو الذى عليه العمل فلا تفخم اللام بعد الضاد مُطلقاً ، وخلاصة القول فى اللام أنها تفخم إذا وقعت مفتوحة بعد صاد أو طاء أو ضاء فقط سواء أكانت هذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة مشددة أم مخففة ، سواء كانت متوسطة أم متطرفة . انظر التيسير ص٥٨ ، وحرز الأمانى ص٢٩، والنشر ١١١/٢ .

(٢) وعلتهم فى تفخيم اللام هنا وقوعها بين حرفى استعلاء ، ولا عبرة بذلك فليس فيها إلا الترقيق وقد رد ابن الجزرى ذلك واعتبره قولاً شاذاً . انظر النشر ١١٥/٢ .

(٣) وفى هذه اللفظة خلاف بين العلماء فمنهم من فخمها لهذه العلة كابن بليمة فى تلخيص العبارات ص٥٢ ، ومنهم من رققها كالدانى وغيره انظر التيسيرص٥٨ ، والعنوان ص٦٥ ، والتذكرة ٢٤٦/١ ، وذكر الوجهين فى التبصرة ص٤١٦ ، ورجح ابن الجزرى ترقيقها وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن .النشر ١١٤/٢ ، وانظر الإتحاف ٣١١/١ .

وكذلك لم يختلف/ في تفخيم لام اسم الله تبارك وتعالى[1] ، إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة ، نحو﴿فَاللَّهُ هُوَ الوَلِيُّ﴾ [الشورى٩] و﴿لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[2] [العنكبوت٤٥] . ١٩/ب

ولا في ترقيقها إذا كانت قبلها كسرة ، نحو﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾[الفاتحة١وغيرها] و﴿بِاللَّهِ﴾[النساء٤٥وغيرها] .

وكلما ذكرته من تفخيم اللام أو ترقيقها ، فالوصل والوقف فيه سواء ، إلا أن تقع طرفاً مفتوحة فهي بين اللفظين في الوقف نحو﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ و﴿بَطَلَ﴾[الأعراف١١٨] وشبهه[3] .

وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين ، فاعلم ذلك .

---

(١) لفظ (تبارك وتعالي) ساقط من (ت) .

(٢) ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في قوله﴿لذكر الله﴾ وفي نحو﴿يبشر الله﴾ ، لوقوع اللام بعد فتحة وضمة .

قال ابن الجزري : «وممن نص على ذلك الإمام الأستاذ الكبير أبو عبد الله بن شريح ، قال في كتابه الكافي من باب اللامات »-ونقل قوله هذا- انظر النشر ١١٧/٢ .

(٣) وهذا أحد الوجهين والآخر التغليظ وكلاهما صحيح . انظر التيسير ص٥٨ ، وحرز الأماني ص٢٩ ، والنشر ١١٤/٢ .

وقال فيه : «والوجهان صحيحان ، والأرجح التغليظ ، لأن السكون عارض ، وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ والله أعلم» اهـ باختصار .

باب تفخيم الراءات وترقيقها[1]

اعلم أني لا أذكر في هذا الباب مذهب ورش في الراءات ، لأني أفرد له باباً على حدته بعد هذا[2] إن شاء الله تعالى .

اعلم أن جميع القراء إلا ورشاً يفخمون الراء المفتوحة والمضمومة على كل حال في الوصل .

نحو ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء١٣٣وغيرها] و ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء٣٥ وغيرها] و ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء١٤٧وغيرها] و ﴿خَضِرًا﴾ [الأنعام٩٩] و ﴿كِبْرٌ﴾ [غافر٥٦] و ﴿ذِكْرٌ﴾ [الأعراف٦٣وغيرها] و ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ [النبأ١٤] و ﴿خَيْرَاتٌ﴾ [الرحمن٧٠] و ﴿يُسِرُّونَ﴾[3] [البقرة٧٧وغيرها] و ﴿سَخِرُوا﴾ [الأنعام١٠وغيرها] وشبه ذلك ، مخففة كانت أومشددة .

فأما في الوقف فيقفون على المتوسطة بالتفخيم كالوصل ، وأما المرفوعة المتطرفة فأهل الروم يفخمونها فيه ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلها .

فإن كان قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله/ كسرة ، وقفوا بالترقيق ، نحو ﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة٢٠وغيرها]و ﴿خَبِيرٌ﴾ [البقرة٢٣٤وغيرها] و ﴿عَسِيرٌ﴾ [المدثر٩] و ﴿أَشِرٌ﴾ [القمر٢٥] و ﴿ذِكْرٌ﴾ و ﴿كِبْرٌ﴾ وما عدا ذلك فبالتفخيم . ٢٠/أ

---

(١) سبق بيان معنى التفخيم والترقيق وأن إطلاق التفخيم أشهر في الراءات . انظر ص (٢٧٢) حاشيةرقم (١) . ولفظ (وترقيقها) ساقط من (س) .

(٢) لفظ (بعد هذا) ساقط من (س) .

(٣) في (ت) : (و﴿حيران﴾ و﴿تمرون﴾ بدل : و﴿خيرات﴾ و﴿يسرون﴾) ، و في (س) : (﴿وسخرها﴾ و﴿يسرون﴾ وشبه ذلك) .

ووقفوا على ﴿السَّيْرَ﴾ [سبأ١٨] و ﴿العِيرَ﴾ [يوسف٧٢] و ﴿سَخِرَ﴾ [التوبة ٧٩] و ﴿لَن يُؤَخِرَ﴾ [1] [المنافقون١١] و ﴿ذِكْرَ اللهِ﴾ [الأنفال٢وغيرها] و ﴿السِّحْرَ﴾ [البقرة١٠٢وغيرها] وشبهه من المنصوب الذى قبل رائه ياء ساكنة ، أوكسرة ، أوساكن قبله كسرة ، بالترقيق .

إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء ، فإنهم يفخمون ، نحو ﴿مِصْرَ﴾ [يونس٨٧وغيرها] وما عدا ذلك فبالتفخيم .

واتفقوا على ترقيق الراء المخفوضة والمكسورة فى الوصل[2] ، وأما فى الوقف فإن أهل الروم يرققونهما[3] ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلهما .

فإن[4] كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أوساكن قبله كسرة رققوا[5] فإن لم يكن قبلهما شيء من ذلك فخموا ، إن كانت كسرة الراء لازمة أوكسرة إعراب[6] .

---

(١) فى (ز) : (و﴿لن يؤخر﴾ و﴿سخر﴾ ، وفى (س) :﴿السير﴾ و﴿الصبر﴾ و﴿سخر﴾ و﴿لن يؤخر الله﴾ .

(٢) نحو﴿والفجر وليالٍ عشر﴾ الفجر ١ ، ٢ و﴿عقبى الدار ويقول﴾ الرعد : ٢٤ و﴿فأسر بأهلك﴾ هود٨١ .

(٣) لأن الروم كالوصل ، فكان القارئ حين يقف بالروم واصلٌ ، قال فى لآلئ البيان ص(١٠) : والروم كالوصل . . . .

وانظر هداية القارئ ص١٣٣ .

(٤) فى (ز) و (ت) : (فإن) .

(٥) وذلك نحو﴿منهمر﴾ القمر ١١ ، و﴿بمصيطرٍ﴾ الغاشية ٢٢ ، و﴿قطميرٍ﴾ فاطر١٣ ، و﴿كهيئةِ الطيرِ﴾ آل عمران٤٩ ، و﴿للذّكرِ﴾ القمر١٧ وغيرها ، و﴿لذى حجرٍ﴾ الفجر٥ .

(٦) ويستثنى من الراء المخفوضة والمكسورة الموقوف عليها بالسكون وليس قبلها كسرة ولا ياء ساكنة ولا ساكن قبله كسرة ، ماكان بعد الراء فيه ياء محذوفة للتخفيف أو البناء ، فيجرى فيه الوجهان الترقيق والتفخيم ، وذلك فى كلمة﴿ونذر﴾ المسبوقة بالواو فى ستة مواضع من سورة القمر وكلمة﴿يسرِ﴾ فى الفجر٤ . والياء محذوفة فيها للتخفيف ، وكلمتى﴿فأسر﴾ الدخان ٢٣ وغيرها =

وإن كانت كسرة عارضة فحكمها في الوصل حكم المكسورة ، وحكمها في الوقف حكم الساكنة ، نحو ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل٨وغيرها] وشبهه .

واتفقوا أيضاً على تفخيم الراء الساكنة إذا انضم ما قبلها ، أو انفتح ، نحو ﴿مُرْتَفَقاً﴾ [الكهف٢٩ ، ٣١] و ﴿ذَرْهُم﴾ [الأنعام٩١وغيرها] وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها ياء ، نحو ﴿مَرْيَمَ﴾ [البقرة٨٧وغيرها] و ﴿قَرْيَة﴾ [البقرة ٢٥٩وغيرها] فإنهم يرققونها[(١)] .

= و﴿أن أسر﴾ الشعراء ٥٢وغيرها ـ لمن قرأ بهمزة القطع ـ والياء محذوفة فيهما للبناء ، فمن رقق الراء في هذه الكلمات نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة ، وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها ، فأجرى الوقف مجرى الوصل .

ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل ، وإنما اعتد بالعارض وهو الوقف بسكون الراء مع حذف الياء ، ولفتح ما قبل الراء في﴿يسر﴾ و﴿أسر﴾ ولضمه في﴿ونذر﴾ . وكلاهما موجب للتفخيم .

انظر هداية القارئ ص١٣٥ ، وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصري ص٤٨ ، ونهاية القول المفيد ص١٢٧وغاية المريد ١٦٠ ، ولآلئ البيان ص١٠ .

(١) ذهب إلى ترقيقها أيضاً مكي في التبصرة ص٤٠٨ ، وابن بليمة في تلخيص العبارات ص٥١ ، وبالغ في ذلك أبو الحسن الحصري فقال في قصيدته :

وإن سكنت والياء بعد كمريم ... فرقق وغلّط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما ، انظر حرز الأماني ص٢٩ ، وإبراز المعاني ١٧٥/٢ ، ١٧٦ ، وجمال القراء ٣٠٤/٢ ، والفتح الرباني ص٨٧ .

قال ابن الجزري في النشر: «. . وهو الذي لايوجد نص على أحد من الأئمة بخلافه ، وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار ، وهو القياس الصحيح» ١٠٢/٢ .

وقال ابن بري في الدرر اللوامع ص(١٤٥) :

وقبل كسرة ويا فخما ... في المرء ثم قرية ومريما

إذ لا اعتبار لتأخر السبب ... هنا وإن حكى عن بعض العرب =

فإن انكسر ما قبلها ، والكسر لازمة ، رققوها ، نحو﴿فِرْعَوْن﴾[البقرة ٤٩وغيرها] و﴿شِرْذِمَةٌ﴾[الشعراء٥٤] و(فردوس) [١] وشبهه .

إلا أن يأتى بعدها حرف استعلاء غير مخفوض ، نحو ﴿قِرْطَاسٍ﴾[الأنعام ٧] و﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبة١٢٢] و﴿إِرْصَادًا﴾[التوبة١٠٧] وشبهه ، فإنها مفخمة .

فإن كان حرف الاستعلاء مخفوضاً ، رققوها ، نحو﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾[الشعراء٦٣] [٢] .

= قال الشارح المارغنى : ((والصواب المأخوذ به التفخيم فى الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ، ورش وغيره ، ووجهه أن سبب الترقيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر فى هذا الباب إذا تقدم على الراء ، وأما إذا تأخر فلا عبرة به ، وإن كان حكى عن بعض العرب اعتباره ، ولكن لايلزم اعتبار بعض العرب له جواز القراءة به من دون رواية ، ولم توجد رواية فى ذلك ولا نص يوثق به . .)) اهـ .

(١) لم يرد لفظ(فردوس) فى القرآن إلا معرفاً، وهو فى الكهف آية ١٠٧ وفى المؤمنون آية١١ .

(٢) اختلف العلماء فى راء ﴿فرق﴾ فمنهم من فخمها لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ، ومنهم من رققها نظراً لكسر حرف الاستعلاء ، كابن شريح هنا ، وقد ذكر الوجهين فيها الإمام الشاطبى فى منظومته ص(٢٩) فقال :

. . . . وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

وقال ابن الجزرى فى المقدمة ص(١٣) :

والخلف فى فرق لكسر يوجد . . . .

وقال ابن برى فى الدر اللوامع ص(١٤٣) :

. . . . والخلف فى فرق لفرق سهل

قال ابن الجزرى : ((والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق ، وحكى غير واحد عليه الإجماع)) . النشر١٠٣/٢ ، وانظر غيث النفع ص٣٠٩ ، وتنبيه الغافلين ص٥٠ .

وكثير من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو ﴿مِّرْفَقًا﴾[الكهف١٦][١] .

فإن كان قبلها ألف وصل مكسورة فخموها ، ابتدأوا بألف الوصل ، أو وصلوها بما قبلها ، نحو﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾[النمل٣٧] و﴿ارْتَبْتُمْ﴾[المائدة١٠٦وغيرها] و﴿الَّذِى ارْتَضَىٰ﴾[النور٥٥] و﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾[هود٤٢] وشبهه .

فهذه أصولهم فى الراءات مستقصاة ، وبا لله التوفيق[٢] .

(١) وهذا خلاف ما عليه مشايخ الإقراء وأهل الأداء ، إذا العمل فيها على الترقيق لسكون الراء وانكسار ما قبلها ، قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٢٨) :

ولابد من ترقيقها بعد كسرة إذا سكنت ياصاح للسبعة الملا

وانظر النشر ١٠٤/٢ ، والفتح الربانى ص٨٥ ، ولآلئ البيان ص١٠ .

(٢) فى (س) : (فهذه أصولهم فى الراء) .

باب مذهب ورش فى الراءات

اعلم أن ورشاً قرأ الراء المخفوضة والمكسورة مرققتين فى وصله ووقفه ، حيث وقعتا ، ما لم تكن الكسرة عارضة ، باختلاف عنه فى الوقف .

والمختار أن تقف له عليهما إذا كان قبلهما ضمة ، أو فتحة ، أو ساكن قبله[1] فتحة أو ضمة ، بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رققتهما .

فإن كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله كسرة ، رققتهما على كل حال ، هذا الأشهر عنه ، وبه آخذ .

فإن كانت الكسرة عارضة فهى مرققة فى الوصل ، نحو ﴿فَلْيَكْفُرْ إِنَّا﴾ [الكهف٢٩] و﴿انْحَرْ إِنَّ﴾ [الكوثر٢،٣] و﴿اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل٨وغيرها] و﴿أَنذِرِ النَّاسَ﴾ [إبراهيم٤٤] و﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ [النور٦٣] وشبهه .

والوقف على هذا الفصل كله بالتفخيم ، إلا أن ينكسر ما قبلها فإنها مرققة فيه ، نحو﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ﴾ و﴿بَشِّرِ/ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[2] [البقرة٢٥وغيرها] . ٢٠/ب

وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق كالوصل ، واستثنوا ﴿فَلْيَكْفُرْ﴾ و﴿انْحَرْ﴾ فوقفوا عليهما بالتفخيم ، ولا حجة لهم فى ذلك إلا الرواية ، والاختيار الأول[3] .

---

(١) قوله : (ضمة أو فتحة أو ساكن قبله) ساقط من (س) .

(٢) لفظ : (آمنوا) مثبت فى (ت) فقط .

(٣) أى الوقف بالتفخيم إلا فى ما قبله كسر فبالترقيق ، ومراد المؤلف بقوله (ولاحجة لهم فى ذلك إلا الرواية والاختيار الأول) أن من قرأ لورش بترقيق الراء الساكنة وقفاً مطلقاً سواء كان قبلها كسرة أو غيرها لم يوافقوا بذلك قاعدة ترقيق الراء الساكنة التى عليها سائر الروايات عنه وهى أنها ترقق إذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة وما عدا ذلك فإنها تفخم ، وأنه ليس لهم مستند لترقيقها إلا أخذهم لها رواية من روايات القراءة عن ورش ، فخالفت بقية الروايات عن ورش التى عبر عنها المؤلف بأنها الاختيار .

فلا يفهم من قوله هذا الطعن فى الرواية وإعمال القاعدة ، بل القاعدة مبنية على ما عليه أكثر الروايات ، ولذلك لما ساق ابن الجزرى قول ابن شريح هذا لم يستنكره بل قال عقبه : ((وقد قدمنا أن القول بالتفخيم حالة السكون هو المقبول المنصور ، وهو الذى عليه عمل أهل الأداء)) . النشر٢/١١٠ .

وقرأ الراء المضمومة إذاكان قبلها فتحة ، أو ساكن قبله فتحة أوضحة ، مفخمة ، نحو﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾[البقرة١٠٠وغيرها] و﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾[طه٩٦] و﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾[إبراهيم٤٦] و﴿حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾[فاطر٢٧] وشبهه .

فإن كان الساكن الذى قبلها ياءً ساكنة رققها ، نحو﴿خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة١١٤وغيرها] .

فإن انكسر ما قبلها ، أو سكن وقبل الساكن كسرة ، رققها ، نحو﴿يُبْصِرُونَ﴾[البقرة١٧وغيرها] و﴿يُسِرُّونَ﴾[البقرة٧٧وغيرها] و﴿سَخِرُوا﴾[الأنعام ١٠وغيرها] و﴿لَذِكْرُ اللَّهِ﴾[العنكبوت٤٥] و﴿ذِكْرٌ مُبَارَكٌ﴾[الأنبياء٥٠] وشبهه .

إلا أن يكون أول كلمة ، ويدخل عليها حرف جر ، فإنه يفخمها ، نحو﴿لِرُقِيِّكَ﴾[الإسراء٩٣] و﴿بِرَبْوَةٍ﴾[البقرة٢٦٥] ، واختلف عنه فى﴿كِبْرٌ مَا هُم بِبَالِغِيهِ﴾[غافر٥٦] و﴿عِشْرُونَ﴾[الأنفال٦٥] فى الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ[1] .

فإن كانت الكسرة فى ألف وصل[2] فخم ، نحو﴿امْرُؤٌا﴾[النساء١٧٦]، وأما الراء المفتوحة ، إذا[3] انفتح ما قبلها ، أو انضم ، أو سكن ، وقبل

(١) ذكر الخلاف فى هذين الموضعين أيضاً مكى فى التبصرة ص٤١٠ وابن الجزرى فى النشر٢/١٠٠ . وذهب مكى وغيره إلى التفخيم فيهما لورش ، والذى ذكره الأكثرون الترقيق لأن الحاجز بين الكسر والراء غير حصين كما قال الإمام الشاطبى ص(٢٨) :

ولم ير فصلاً ساكناً بعد كسرة   سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا

فيكون لورش فيها الترقيق على أصله .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : (فى ألف الوصل) .

الساكن فتحة أوضمة ، فخمها فى الوصل والوقف ، نحو﴿صُوَرَكُمْ﴾[غافر٦٤ وغيرها] و﴿أَمَرَكُمْ﴾[البقرة٢٢٢]و﴿نُّكْرًا﴾[الكهف٧٤وغيرها]و﴿الضَّرَرِ﴾[النساء ٩٥] وشبهه ، إلا﴿بِشَرَرٍ﴾[المرسلات٣٢] فإنه رقق راءه المفتوحة[١] .

فإن كان الساكن قبلها ياءً ساكنة ، وكانت الراء غير منونة ، فهى رقيقة فى الوصل والوقف ، وقد ترجم عنها قوم بين اللفظين ، نحو﴿الْخَيْرَ﴾[الحج ٧٧] و﴿الْخَيْرَاتِ﴾[البقرة١٤٨وغيرها] و﴿السَّيْرَ﴾[سبأ١٨][٢] و﴿غَيْرَهُ﴾[٣] [البقرة٢٣٠وغيرها] و(عشيرة)[٤] وشبه ذلك .

واختلفوا عنه فى﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾[٢٤] فى التوبه ، وفى﴿حَيْرَانَ﴾[الأنعام ٧١] فى الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ[٥] .

---

(٣) فى (ز) : (فإذا) .

(١) من أجل الكسرة المتأخرة ، وذهب البعض إلى تفخيمها ، ومذهب الجمهور ترقيقها فى الحالين ، انظر التيسير ص٥٦ وحرز الأمانى ص٢٨ والنشر ٩٨/٢ والدرر اللوامع ص١٤٢ . وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص٨٣ .

(٢) فى (ز):و﴿السير﴾و﴿ولاضير﴾ و﴿لاغير﴾ .وفى(ت):و﴿السير﴾و﴿لاضير﴾و﴿غيره﴾ .

(٣) فى (ز):﴿غير﴾ بدون هاء ، و فى (س) : و﴿السير﴾و﴿لاضير﴾و﴿خيره﴾ و﴿عشيرة﴾ .

(٤) لم يرد لفظ (عشيرة) فى القرآن الكريم إلا مضافاً أو مقترناً بال ، ومن مواضعه﴿وأنذر عشيرتك﴾ الشعراء ٢١٤ .

(٥) والعمل على الترقيق فى﴿عشيرتكم﴾ قال الصفاقسى :«وورش على أصله من ترقيق الراء ، وفخمها بعضهم ، والمأخوذ به الأول ، وهو ظاهر إطلاق الشاطبى»غيث النفع ص٢٣٧ ، وانظر التذكرة ٢٢٠/١ والبدور الزاهرة ص١٣٣ .

وأما (حيران) فالوجهان فيها صحيحان ، قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٢٨) :

. . . . وحيران بالتفخيم بعض تقبلا

وانظر غيث النفع ص٢٠٩ الإتحاف ٢٩٨/١ والبدور الزاهرة ص١٠٢ والنظم الجامع لقراءة الإمام نافع وشرحه ص٨٢ .

وقرأ ﴿قَدِيراً﴾ [النساء١٣٣] و﴿خَبِيراً﴾ [النساء٣٥وغيرها] و﴿خَيراً﴾ [البقرة١٥٨وغيرها] و﴿سِراً﴾[1] [الرعد٢٢وغيرها] و﴿شَاكِراً﴾[2] [النساء١٤٧وغيرها] و﴿نَاصِراً﴾ [الجن٢٤] وشبهه مما قبل الراء فيه ياء ساكنة ، أو كسرة ، والراء منونة ، بين اللفظين فى الوصل والوقف .

وكان بعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم فى الوصل ، وفى الوقف بين اللفظين ، وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ .

فإن انكسر ما قبل الراء المفتوحة ، وكانت غير منونة ، رققها فى الوصل والوقف ، نحو ﴿لِيُنذِرَ﴾ /[الكهف٢وغيرها] و﴿سَخِرَ﴾ [التوبة٧٩] و﴿المُعْصِرَاتِ﴾ [النبأ١٤] و﴿قَاصِرَاتُ﴾ [الصافات٤٨وغيرها] وشبهه .

٢١/أ

إلا أن يأتى بعدها حرف استعلاء ، أو راء مفتوحة ، أو مضمومة ، نحو ﴿الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة٦وغيرها] و﴿الفِرَاقُ﴾ [القيامة٢٨] و﴿فِرَاراً﴾ [الكهف١٨ وغيرها] و﴿ضِرَاراً﴾ [البقرة٢٣١] و﴿الفِرَارُ﴾ [الأحزاب١٦] .

أو تكون الراء أول كلمة ، ويدخل عليها حرف جر ، نحو ﴿بِرَبِّهِم﴾ [الأنعام١وغيرها] و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود٩٧] فإنه يفخم ذلك كله .

وخالف أصله فى ﴿إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ﴾ [الفجر٧] و﴿سِرَاعاً﴾ [ق٤٤ وغيرها] و﴿ذِرَاعاً﴾ [الحاقة٣٢] ففخم[3] .

---

(١) فى (ز) : و﴿سيرا﴾ و فى (س) : و﴿أسيرا﴾ .

(٢) فى (س) : و﴿شاكراً﴾ و﴿بشيرا﴾ و﴿ناصرا﴾ . . .

(٣) ذهب جماعة إلى التفخيم ، وذهب آخرون إلى الترقيق ، فالترقيق لأجل الكسرة التى قبل الراء ، وأما التفخيم فى ﴿إرم﴾ فلأجل العجمة وفى ﴿سراعا﴾ و﴿ذراعا﴾ لأجل العين .

وقرأ ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ [النساء٩٠] بالتفخيم فى الوصل[(١)] ، وبالترقيق فى الوقف ، وقرأتها[(٢)] بالترقيق فى الوصل أيضاً[(٣)] .

وقرأ ﴿إِخۡرَاج﴾ [البقرة٢١٧وغيرها]و ﴿الۡإِكۡرَام﴾ [الرحمن٢٧،٢٨]و ﴿إِسۡرَافًا﴾ [النساء٦وغيرها] و ﴿الۡمِحۡرَاب﴾ [آل عمران٣٧وغيرها] و ﴿سِدۡرَة﴾ [النجم١٤] ونحوه بين اللفظين[(٤)] .

وقرأ ﴿مِصۡرَ﴾ [يونس٨٧وغيرها] و ﴿فِطۡرَت﴾ [الروم٣٠] و ﴿إِعۡرَاضًا﴾ [النساء١٢٨] و ﴿إِبۡرَاهِيمَ﴾ [البقرة١٢٤وغيرها] و ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة٤٠وغيرها] و ﴿حِذۡرَكُمۡ﴾ [النساء٧١ ، ١٠٢] و ﴿عِمۡرَان﴾ [آل عمران٣٣وغيرها] و ﴿لِامۡرَأَتِهِ﴾ [يوسف٢١] و ﴿قِطۡرًا﴾ [الكهف٩٦] و ﴿إِصۡرًا﴾ [البقرة٢٨٦] و ﴿الۡإِشۡرَاقِ﴾ [ص١٨] بالتفخيم فى ذلك كله[(٥)] .

انظر التيسير ص٥٥-٥٦ ، وحرز الأمانى ص٢٨ والتذكرة ٢٢٤/١ والعنوان ٦٢-٦٣ ، والتبصرة ٤١١ وتلخيص العبارات ص٥٠ .

(١) من أجل حرف الاستعلاء بعده .

(٢) لفظ (له) ساقط من الأصل .

(٣) والصحيح ترقيقها فى الحالين ، ولا يعتد بوقوع حرف الاستعلاء بعدها لانفصاله عنها . انظر غيث النفع ص١٩٤ والنشر ٩٨/٢ والبدور الزاهرة ص٨١ .

(٤) فأجرى الخاء ـ وهو حرف استعلاء ـ فى﴿إخراج﴾ مجرى غيره من الحروف المستفلة التى لا تمنع الترقيق مع فصلها بين الراء والكسرة قبلها .

(٥) أما﴿مصر﴾ و﴿إصراً﴾ و﴿قطراً﴾ و﴿فطرت﴾ ففخمها لكون الحرف الساكن الفاصل بين الراء والكسرة قبلها حرف استعلاء ، وهو مانع من الترقيق .

وأما﴿إعراضا﴾ و﴿الإشراق﴾ ففخمها لوقوع حرف الاستعلاء بعد الراء . وأما﴿إبراهيم﴾ و﴿إسرائيل﴾ و﴿عمران﴾ ففخمها لكونها كلمات أعجمية . وهذه الكلات مفخمة بإجماع عدا﴿الإشراق﴾ فإنه اختلف فيها ، والقياس فيها أيضاً التفخيم . وأما﴿حذركم﴾ فذكر التفخيم فيه هنا ابن شريح وغيره ، ورققه الآخرون وهو القياس . وأما﴿لامرأته﴾ فالتفخيم فيها لأن الكسر الذى فصل عنها بساكن ليس كسراً متصلاً بها فى كلمتها لأنه واقع فى حرف الجر الذى هو منفصل حكماً وإن اتصل رسماً انظر النشر ٩٣/٢ ، والإتحاف ٢٩٨/١ ، والوافى ص١٦٢ .

وقرأت له﴿وِزْرَكَ﴾[٢] و﴿ذِكْرَكَ﴾[٤] فى﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بين اللفظين وبالتفخيم ، وتفخيمهما أكثر وأشهر(١) .

واختلف عنه فى﴿إِجْرَامِى﴾[هود٣٥] فقرأته بين اللفظين وبالتفخيم ، وبين اللفظين أكثر(٢) .

وقرأ﴿ذِكْرًا﴾[البقرة٢٠٠وغيرها] و﴿سِتْرًا﴾[الكهف٩٠] و﴿وِزْرًا﴾[طه١٠٠] و﴿إِمْرًا﴾[الكهف٧١] بالتفخيم فى الوصل والوقف ، إلا قوله تعالى﴿وَصِهْرًا﴾[٥٤] فى الفرقان ، فإنه بين اللفظين فى الحالتين(٣) ، وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين أيضاً .

وأما الراء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة فى الباب الذى قبل هذا ، إلا﴿الْمَرْءِ﴾[البقرة١٠٢وغيرها] فإنه روى عنه ترقيق رائه(٤) ، والتفخيم أكثر وأحسن(٥) .

---

(١) والترقيق فيهما على القياس وعليه العمل . انظر النشر ٩٧/٢ ، والإتحاف ٢٩٨/١ ، والمهذب ٣٣٨/٢ .

ولفظ (أشهر) ساقط من (ز) .

(٢) وهو الذى عليه العمل . انظر غيث النفع ٢٤٨ ، والنشر ٩٧/٢ ، والبدور الزاهرة ص١٥١ .

(٣) فى (ز) : (فى الحالين) والتفخيم فى﴿ذكراً﴾ و﴿ستراً﴾ وبابه مذهب جمهور أهل الأداء ، وروى عنه البعض الترقيق فيها ، والوجهان عنه صحيحان ، والأول مقدم فى الأداء .

انظر التبصرة ص٤١١-٤١٢ ، وحرز الأمانى ص٢٨ ، وسراج القارئ ص١٢٠ ، والنشر ٩٥/٢ ، والوافى ص١٦٤ .

(٤) لأجل كسرة الهمزة بعدها وهو فى تلخيص العبارات ص٥١ ، والتبصرة ص٤٠٨ .

واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها ، وجاء بعدها حرف استعلاء، نحو ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة١٢٢]و ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام٧] وشبهه ، فى الترقيق والتفخيم ، وبالتفخيم آخذ ، وهو أكثر[١] .

فهذا جميع أصله ، وبا لله التوفيق ، وبه أستعين[٢] .

---

(٥) وهو الأصح والقياس ، الذى عليه جمهور العلماء ، انظر التيسير ص٥٧ ، وحرز الأمانى ص٢٨ ، والإقناع ٣٢٦/١ ، والنشر ١٠٢/٢ .

(١) ولا وجه للترقيق هنا لأن حرف الاستعلاء مانع من الترقيق فالخلاف غير معتبر . والذى عليه العمل هو التفخيم . انظر التيسير ص٥٦ ، والإقناع ٣٢٦/١ ، والنشر ١٠٣/٢ .

وقال فيه « . . وقد شذ بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعده حرف استعلاء من ذلك عن ورش من طريق الأزرق كما ذكره فى الكافى . . وهو غلط والصواب ماعليه أهل الأداء وا لله أعلم » اهـ .

وهذا مقيد بكون حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء مفتوحاً كما مثل المؤلف ، أما إذا كان مكسوراً فقد سبق أن فيه الخلاف وذلك فى كلمة﴿فرق﴾ انظر ص(٢٩٥) حاشية رقم (١) .

(٢) لفظ (وبه أستعين) ساقط من (ت) . فى (ز) و (س) : (فهذا جميع أصله وبا لله أستعين) .

الكافي

(في القراءات السبع)

للإمام المقرئ

أَبِي عَبدِ اللَّه مُحَمَّدِ بنِ شُرَيْحٍ الرُّعَيْنِي الإِشْبِيلِي الأَندَلُسِي

(ت ٤٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة

إشراف الدكتور

محمد سيدي الحبيب

الجزء الثاني

١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الإشبيلي الأندلسي دراسة وتحقيق))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٨/٧/١٤١٩هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. محمد سيدي الحبيب	الاسم : د. محمد عمر بازمول	الاسم : د. شعبان محمد إسماعيل
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. [illegible]

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

الجزء الثانى

من بداية فرش الحروف

إلى آخر الكتاب

٢١/ب

اختلافهم فى فرش الحروف/

سورة البقرة[١]

قرأ الحرميان وأبو عمرو﴿وَمَا يخدعُونَ﴾[٩] بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، وقرأ الباقون بفتح الياء والدال وإسكان الخاء وحذف الألف[٢] ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ الكوفيون﴿يَكْذِبُونَ﴾[١٠] بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال[٣] .

قرأ هشام والكسائى ﴿قِيلَ﴾[١١وغيرها] و ﴿غِيضَ﴾[هود٤٤] و ﴿جِاْىٓءَ﴾[الزمر٦٩وغيرها] و ﴿حِيلَ﴾[سبأ٥٤] و ﴿سِيقَ﴾[الزمر٧١،٧٣] و ﴿سِىٓءَ﴾[هود٧٧وغيرها] و ﴿سِيٓئَتْ﴾[الملك٢٧] بإشمام أوائلهن الضم[٤] ، ووافقهما ابن ذكوان على ﴿حِيلَ﴾ و ﴿سِيقَ﴾ و ﴿سِىٓءَ﴾ و ﴿سِيٓئَتْ﴾ ،

---

(١) قوله : (سورة البقرة) ساقط من جميع النسخ عدا (س) .

(٢) من قرأ﴿يخادعون﴾ فقيل هى بمعنى﴿يخدعون﴾ فالمفاعلة من جانب واحد كعاقبت اللص ، وقيل المفاعلة على بابها إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من الباطل ، وتمنيتهم أنفسهم كذلك أيضاً ، ومن قرأ﴿يخدعون﴾ فهى من خَدَعَ وهى موافقة لصريح الرسم .

انظر الكشف لمكى ٢٢٤/١ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٢/١ ، وشرح الهداية ١٥٤/١ ، والإتحاف ٣٧٧/١ .

(٣)﴿يكْذِبُون﴾ بالتخفيف من (كَذَبَ) اللازم ، لاتصافهم بالكذب ، و﴿يكَذِّبُون﴾ من (كَذَّبَ) المتعدى بالتضعيف لتكذيبهم لله ورسوله . انظر معانى القراءات للأزهرى ١٣٤/١ ، والكشف ٢٢٧/١ ، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٨٨ . والإتحاف ٣٧٨/١ .

(٤) لفظ (الضم) سقط من (س) .

ووافقهم نافع على ﴿سِيٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ فقط ، وقرأهن الباقون بغير إشمام[1] ولم يختلف فى مد ﴿جِاْيٓءَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ .

قرأ قالون وأبو عمرو والكسائى ﴿هُوَ﴾ و﴿هِىَ﴾ بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام ، نحو ﴿وَهُوَ﴾[٢٩وغيرها] و﴿فَهُوَ﴾[١٨٤وغيرها] و﴿لَهُوَ﴾[2][آل عمران٦٢] و﴿وَهِىَ﴾[٢٥٩وغيرها] و﴿فَهِىَ﴾[٧٤] و﴿لَهِىَ﴾[العنكبوت٦٤] وضم الباقون هاء ﴿هُوَ﴾ وكسروا هاء ﴿هِىَ﴾ .

فإن كان قبل﴿هُوَ﴾ ﴿ثُمَّ﴾ فقالون والكسائى يسكنان الهاء فى الوصل، والباقون يضمونها[3] وهو قوله تعالى﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ﴾[القصص٦١] ليس فى القرآن غيره .

---

(١) هذا نوع ثالث من أنواع الإشمام ، وقد سبق ذكرها ص(٢٠٤) الحاشية (٤) .

وهو هنا : خلط حركة بحركة ، وكيفيته : أن تلفظ بفاء الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدّم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر . انظر إبراز المعانى ٢٤٢/١ والإضاءة ص٦٣ .

ووجه القراءة بالإشمام بيان أن أصل أوائل هذه الكلمات الضم ، لأنها مبنية للمفعول ، فكانت : « قُيل – غُيض ..الخ ثم نقلت حركة الثانى منها إلى الأول فانكسر ، وسكن الثانى منها ، وقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، فالإشمام إبقاء على الحركة الأصلية فى الكلمة ، وفيه دلالة على بناء الفعل للمفعول .

ووجه القراءة بالكسر استثقال الضمة على فاء الفعل وبعدها واو أو ياء مكسورة ، فنقلت الكسرة منها إلى فاء الفعل وسكنتا وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٨/١ ، الكشف ١١/١ ، حجة القراءات ص٩٠ ، والفريد فى إعراب القرآن المجيد ٢٢٣/١ ، والدر المصون ١٣٤/١ .

(٢) لفظ (لهو) سقط من (س) .

(٣) وهما لغتان ، والأصل فى (هو) الضم وفى (هى) الكسر وهى لغة أهل الحجاز ، والإسكان للتخفيف لغة أهل نجد .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾ فى الموضعين[٣٣،٣٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ حفص وحمزة ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١٢٤] بإسكان الياء وحذفها فى الوصل ، لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى ثبوتها فى الوقف.

قرأ نافع وهشام وحفص ﴿بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[١٢٥] هنا وفى الحج [٢٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

[قرأ ابن كثير ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون] [(١)] .

قرأ ورش ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[(٢)][١٨٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مِنِّىٓ إِلَّا﴾[٢٤٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى﴾[٢٥٨] بإسكان الياء وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى ثبوتها فى الوقف .

قرأ حمزة[(٣)] ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[٣٦] بتخفيف اللام وألف قبلها ، وشدد الباقون

= انظر الحجة فى القراءات السبع ص٧٣ ، والكشف ٢٣٤/١ ، والمساعد ١٠٠/١ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢٥/٣ ، والإتحاف ٣٨٤/١ .

(١) ما بين القوسين [ ] ساقط من الأصل ومن (ز) .

(٢) قوله : (قرأ ورش ﴿وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون) سقط من (س) ، وسقط من (ت) (لعلهم يرشدون) .

(٣) كل مايرد فى الكتاب من ياءات الإضافة المختلف فيها فالفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان عند العرب والفتح هو الأصل لأن الياء اسم المتكلم ، وإذا كان الاسم ضميراً بنى على حركته ، وهى هنا الفتحة بدليل قوله تعالى ﴿وما أدراك ماهيه﴾ و﴿حسابيه﴾ ونحوه ، لأن الهاء إنما أتى بها للسكت ليتبين بها حركة ما قبلها .

والإسكان للتخفيف . انظر إعراب القراءات ٨٩/١ ، وشرح الهداية للمهدوى ١٥٨/١ ، وحجة القراءات ص٩٣ ، والتبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ٥٠/١ .

اللام وحذفوا الألف[1] .

قرأ ابن كثير ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَاتٌ﴾[٣٧] بنصب ﴿ءَادَمَ﴾ ورفع ﴿كَلِمَاتٌ﴾[2] ورفع الباقون ﴿ءَادَمُ﴾ وكسروا ﴿كَلِمَاتٍ﴾ والكسر علامة النصب

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنهَا شَفَاعَةٌ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء[3] .

قرأ أبو عمرو ﴿وَوَٰعَدْنَا﴾[٥١] هنا وفى الأعراف [١٤٢] وطه [٨٠] بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن[4] .

قرأ أبو عمرو فى رواية الدورى ﴿بَارِئِكُمْ﴾[٥٤] فى الموضعين باختلاس كسرة الهمزة[5] وكذلك اختلس ضمة الراء فى ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[٦٧وغيرها] و ﴿يَأْمُرُهُم﴾[الأعراف١٥٧]و ﴿يَنْصُرُكُم﴾[آل عمران١٦٠وغيرها] و ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾

---

(١) ﴿أزلهما﴾ بالألف والتخفيف من الزوال وهو الإبعاد والتنحية ، أى : أبعدهما عن نعيم الجنة و﴿أزلّهما﴾ بالتشديد من الزلل وهو الخطأ والمخالفة ، أى : أوقعهما فى الزَّلة أى المعصية .

انظر تفسير الطبرى ٥٢٤/١ ، والقرطبى٢١٣/١ ، وابن كثير٨٠/١ ، والإتحاف٣٨٨/١ .

(٢) قوله (بنصب آدم ورفع كلمات) سقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٣) فمن قرأ بالتاء فلإسناده إلى ﴿شفاعة﴾ وهى مؤنثة ، ومن قرأ بالياء فلأن تأنيث ﴿شفاعة﴾ تأنيث غير حقيقى ، ولوجود الفاصل بينهما . انظر معانى لقرآن للأخفش ٩٥/١ ، والكشف ٢٣٨/١ ، والموضح للشيرازى ٢٧٣/١ . وقلائد الفكر ص١٥ .

(٤) من قرأ ﴿وعدنا﴾ بغير ألف فالوعد من الله تعالى ، ومن قرأ ﴿ واعدنا ﴾ بإثبات الألف إما أن تكون بمعنى وعد فلا يلزم منه المفاعلة كعالج الطبيب ونحوه ، وإما أن يكون دالاً على المفاعلة فالله وعد موسى الوحى وموسى وعد الله المجيء للميقات ، أو الوعد من الله والقبول من موسى فهو يشبه الوعد ، أو أن وعد موسى هو معاهدته الله .

انظر تفسير القرطبى ٢٦٨/١ ، والبحر المحيط ٣٢١/١ ، والمحرر الوجيز ١٤٢/١ ، والكشف ٢٣٩/١ ، والإتحاف ٣٩١/١ .

(٥) الاختلاس : هو الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت ، وهى كاملة الوزن والصفة . وقدره بعضهم بأنه النطق بثلثى الحركة . انظر القواعد والإشارات ص٥٢ والتمهيد ص٧٣ والإضاءة ص٣٩ .

[الأنعام١٠٩] حيث وقعن ، وسكن أبوشعيب الهمزة والراء فيهن ، وحقق الباقون الحركة فيهن[1] .

قرأ نافع ﴿يُغْفَرْ لَكُمْ﴾[٥٨] بياء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه ابن عامر بتاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء ،

وقد ذكرت من أدغم الراء في اللام في بابه[2]، ولم يختلف في ﴿خَطَايَاكُمْ﴾[٥٨] هنا ، وقد ذكرت من أمالها في بابه[3].

قرأ نافع بهمز ﴿النَّبِيِّينَ﴾[٦١وغيرها] و﴿الأَنبِيَاءَ﴾[٩١وغيرها] و﴿النَّبِيِّ﴾[٢٤٦وغيرها] و﴿النُّبُوَّةَ﴾[4][آل عمران٧٩وغيرها] و﴿نَبِيُّهُمْ﴾ حيث وقع ، إلا أن قالون قرأ في موضعين في الأحزاب بياء مشددة ، وهما﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾[٥٠] و﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾[٥٣] وقرأ الباقون بغير همز في ذلك كله[5] .

---

(١) إتمام الحركة فيها جاء على الأصل ، والإسكان للتخفيف لتوالى الحركات ، والاختلاس نوع من التخفيف متوسط بين إتمام الحركة المستثقل ، وبين الاسكان البعيد ، فهو لا يخل بالكلمة إعراباً ، ولا ثقل فيه بتوالى الحركات . انظر الحجة للقراء السبعة٧٦/٢وشرح الهداية١٦٥/١والدر المصون ٣٦١/١ .

(٢) باب الإدغام والإظهار ص(٢٤٣) .

(٣) باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين ص (٢٥٣) .

(٤) في (ت) : (و﴿النبى﴾ و﴿النبيون﴾ و﴿النبوة﴾) .

(٥) وجه من قرأ بالهمز أنه من أنبأ أى أخبر ، فالنبيء مخبر عن الله ، وقيل من (نَبُوَ) أى ظهر وارتفع ، ومنزلة النبى كذلك .

ووجه من ترك الهمز أن أصله مهموز ثم سُهِّل فأبدلت الهمزة ياءً بعد الياء الزائدة وأدغمت فيها، وواواً بعد الواو الزائدة وأدغمت فيها ، وقيل إنه من (نبا ينبو) إذا ظهر وارتفع .

انظر معانى القراءات١٥٤/١ ، والكشف٢٤٤/١ ، والبحر المحيط٣٥٦/١ ، والدر المصون ٤٠٠/١ ، وبصائر ذوى التمييز ١٤/٥ ، والغريب المصنف لأبى عبيد ٤٢٠/٢ .

قرأ نافع﴿الصَّٰبِئِينَ﴾[٦٢وغيرها] و﴿الصَّٰبِـُٔونَ﴾[المائدة٦٩] بغير همز ، وهمز الباقون[1] .

قرأ حمزة﴿هُزُواً﴾[٦٧وغيرها] و﴿كُفُواً﴾[الإخلاص٤] بإسكان الزاى والفاء ، وضمهما الباقون ، وكلهم همزها إلا حفصاً أبدل همزتها واواً ، وقد ذكر تسهيل الهمزة فى بابه .

قرأ ابن كثير﴿مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ نافع﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[٨١] بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ﴾[٨٣] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائى﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٨٣] بفتح الحاء والسين ، وضم الباقون الحاء وسكنوا السين[2] .

---

(١) من قرأ بالهمز فهو عنده من (صبأ يصبأ) ، بمعنى خرج من دينه إلى غيره ، ومن قرأ بغير همز فهو على أحد وجهين إما أن يكون مهموزاً ثم إبدل الهمزة تخفيفاً ، وإما أن يكون من (صبا يصبو) إذا مال إلى هواه وفعل مالا يجب له فعله كالصبى .

انظر معانى القراءات ١/١٥٥ ، والكشف ١/٢٤٦ ، وحجة القراءات ص١٠٠ ، وشرح الهداية ١/١٧٠ ، والبحر المحيط ١/٣٨٦ .

(٢) من قرأ﴿ حَسَناً ﴾ فهو وصف لمحذوف والتقدير : قولاً حسناً ، ومن قرأ﴿ حُسْناً ﴾ فهو مصدر ، أى قولاً ذا حسن ، وقيل إنه يجوز أن يكون لغة فى الحَسَن ، كالبُخْل والبَخَل ، والرُشْد والرَشَد ، فيكون صفة كالحَسَن .

انظر الحجة للقراء السبعة ٢/١٢٧ ، ومشكل إعراب القرآن لمكى ١/١٠٢ ، مفاتيح الغيب ٣/١٥٣ ، والإتحاف ١/٤٠١ .

٢٢/ب

قرأ الكوفيون ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ [٨٥] هنا و ﴿إِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ في/ التحريم[٤] بتخفيف الظاء ، وشددهما الباقون فيهما[1] .

قرأ حمزة ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أَسۡرَىٰ﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها[2] . وقد ذكرت الإمالة في بابها [3].

قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ [٨٥] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف[4] .

قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٨٥ ، ٨٦] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير ﴿ٱلۡقُدُسِ﴾ [٨٧وغيرها] بإسكان الدال ، حيث وقع ، وضمها الباقون .

---

(١) أصل الكلمتين ﴿ تتظاهرون ﴾ و﴿ تتظاهرا ﴾ فمن خفف حذف إحدى التائين ، وفيه قال ابن مالك في الألفية ص(٨٧) : وما بتائين ابتُدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

ومن شدد أدغم التاء الثانية في الظاء لتقاربهما في المخرج .

انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٦/١ ، والموضح ٢٨٧/١ ، والفريد ٣٢٨/١ ، والتبيان ٨٦/١ .

(٢) من قرأ ﴿ أسرى ﴾ فهو جمع أسير ، لأن (فعيل) الدالة على العاهة يجمع على (فَعلي) كمريض وجريح وصريع ، ومن قرأ ﴿ أسرى ﴾ فهو أيضاً جمع أسير وجمع على (فُعَالي) تشبيهاً بكسالى ، وقيل إنه جمع (أسري) كسكرى وسكارى .

انظر حجة القراءات ص١٠٤ ، والمحرر الوجيز ١٧٥/١ ، ومفاتيح الغيب ١٥٧/٣ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبرى ١٨٥/١ .

(٣) باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين ص(٢٥٠)

(٤) من قرأ ﴿تَفْدوهم﴾ فهو من الفداء أى تعطوهم فداءً من مال أو غيره . ومن قرأ ﴿تفادوهم﴾ فهي مفاعلة ، بأن يفتدى كل فريق صاحبه من الآخر ، أو يعطى أحدهم المال والآخر الأسير ، وقيل هي بمعنى القراءة الأولى .

انظر الكشف ٢٥٢/١ ، والوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدى ١٦٩/١ ، والتبيان ٨٧/١ ، ومعالم التنزيل للبغوى ١١٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦/٢ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُنَزِّلُ﴾ [٩٠ وغيرها] و ﴿تُنَزِّلَ﴾ [1] [آل عمران ٩٣وغيرها] و ﴿نُنَزِّلُ﴾ [الحجر٨وغيرها] المضمومة الأوائل بإسكان النون ، وتخفيف الزاى .

وخالف ابن كثير أصله فى ثلاثة مواضع وهى ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ﴾ فى الحجر[٢١] و ﴿نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ و ﴿حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا﴾ فى سبحان[٨٢،٩٣] فشددها . وخالف أبو عمرو أصله فى موضعين وهما [2] ﴿قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ فى الأنعام[٣٧] و ﴿مَا نُنَزِّلُهُ﴾ فى الحجر ، فشددهما .

وشدد الباقون ذلك كله حيث وقع ، إلا أن حمزة والكسائى خففا قوله تعالى ﴿يُنَزِّلُ الغَيْثَ﴾ فى لقمان[٣٤] والشورى[٢٨] .

قرأ ابن كثير ﴿جِبْرِيلَ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعدها ، وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بين الراء واللام ، وقرأ حمزة والكسائى كأبى بكر غير أنهما زادا ياءً ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ الباقون كابن كثير غير أنهم كسروا الجيم .

وقرأ أبو عمرو وحفص ﴿مِيكَٰلَ﴾ [٩٨] بألف بين الكاف واللام ، وقرأ نافع مثلهما غير أنه زاد همزة مكسورةبعد الألف ، وقرأ الباقون كنافع غيرأنهم زادوا ياءً ساكنة بعد الهمزة .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ [١٠٢] هنا ، ﴿وَلَٰكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾ فى الأنفال [١٧] بإسكان النون وكسرها فى



(١) لفظ (تنزل) سقط من (س) .

(٢) لفظ (وهما) سقط من (ز) .

٢٣/أ الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع الأسماء التى بعدها ، وقرأ الباقون بتشديدها/ ونصب الأسماء .

قرأ ابن عامر ﴿مَا نُنسِخْ﴾[١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين ، وفتحهما الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿نَنْسَأْهَا﴾[١٠٦] بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة .

قرأ ابن عامر ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾[١١٦] بغير واو ، وقرأ الباقون ﴿وَقَالُوا﴾ بواو(١) .

قرأ ابن عامر ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾[١١٧] بالنصب هنا وفى الأول من آل عمران[٤٧] وفى النحل[٤٠] ومريم[٣٥] ويس[٨٢] والمؤمن[٦٨] وقرأ الباقون بالرفع فى الستة ، إلا الكسائى وافقه فى النحل ويس فقط(٢) .

---

(١) وجه حذف الواو أنه كلام مستأنف غير معطوف على ما قبله ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام بغير واو ، ووجه إثبات الواو العطف على ما قبله ، وكذلك هى فى جميع المصاحف بالواو ، إلا فى مصحف أهل الشام .

انظر الكشف ٢٦٠/١ ، والتبيان ١٠٨/١ ، والدر المصون ٨٣/٢ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٨ ، والمقنع للدانى ص١٠٦ .

(٢) النصب بإضمار « أن » وجوباً بعد فاء السبب الواقعة فى جواب الأمر ﴿كن﴾ . والرفع على الاستئناف والتقدير : فهو يكون . انظر تفسير الطبرى ٥٤٢/٢ ، والبغوى ١٤٢/١ ، والفتوحات الإلهية ٩٩/١ ، والمجيد فى إعراب القرآن المجيد ص٣٩٣ ، ورصف المبانى ص٤٤٤ .

قرأ نافع ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾[١١٩] بفتح التاء وجزم اللام ، ورفعهما الباقون .

قرأ هشام ﴿إبراهيم﴾[١٢٤وغيرها] بألف في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وما عدا ذلك بالياء .

فمن ذلك جميع ما في هذه السورة وهي خمسة عشر موضعاً ، وفي النساء ثلاثة مواضع ﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٢٥] ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٢٥] ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٦٣] وفي الأنعام موضع ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٦١] وفي التوبة موضعان ﴿اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾[١١٤] و ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾[١١٤] وفي إبراهيم[1] موضع ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾[٣٥] وفي النحل موضعان ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[١٢٠] و ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٢٣] وفي مريم ثلاثة مواضع ﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾[٤١] و ﴿عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾[٤٦] و ﴿مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٨] وفي العنكبوت موضع ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ﴾[2][٣١] وفي الشورى موضع ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٣] وفي الذاريات موضع ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[٢٤] وفي والنجم موضع ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾[٣٧] وفي الحديد موضع ﴿نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾[٢٦] وفي الممتحنة موضع ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾[٤] .

---

(١) في (ت) : (وفي سورة إبراهيم) .

(٢) لفظ (بالبشري) سقط من (ز) و (ت) و (س) .

وروى الأخفش عن ابن ذكوان جميع ما في هذه السورة بالألف ، وكان يأخذ له فيها بالياء ، وبالوجهين قرأت له ، وبهما آخذ ، وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن[1] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَاتَّخَذُوا﴾[١٢٥] بفتح الخاء ، وكسرها الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾[١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف/ التاء ، وفتح الباقون الميم وشددوا التاء . ٢٣/ب

قرأ ابن كثير وأبو شعيب ﴿أَرِنَا﴾[١٢٨وغيرها] و﴿أَرِنِي﴾[٢٦٠وغيرها] بإسكان الراء ، حيث وقع ، واختلس الدوري عن أبي عمرو كسرتها ، وحققها الباقون إلا ابن عامر وأبا بكر سكناها في حم السجدة[٢٩] [2] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَوَصَّىٰ﴾[١٣٢] بألف قطع بين الواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح الواو وتشديد الصاد[3] .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾[١٤٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

---

(١) وهما لغتان ، وكتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة ، فخالفت بقية المصاحف .

انظر حجة القراءات ص١١٣ ، والدر المصون ٩٧/٢ ، والإتحاف ٤١٥/١ ، والمقنع ص٩٦ .

(٢) سبق نظير هذا في قوله تعالى﴿بارئكم﴾ ٥٤ ص(٢٩١) وانظر المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ص٨٨ .

(٣) وهي في مصاحف أهل المدينة والشام بألف بين واوين ، وفي سائر المصاحف بغير ألف انظر المقنع ص١٠٦ والمصاحف ٢٤٧/١ والمرشد الوجيز ص١٤٨ .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿ رَءُوف ﴾[١٤٣] بواو بعد الهمزة حيث وقع ، وحذفها الباقون[١] .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِن ﴾[١٤٤ ، ١٤٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿ مُوَلِّيهَا ﴾[١٤٨] بفتح اللام وألف بعدها وقرأ الباقون بكسرها وياء بعدها[٢] .

قرأ أبو عمرو ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَمِن حَيْثُ ﴾[١٤٩ ، ١٥٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ ورش ﴿ لِئَلَّا ﴾[١٥٠وغيرها] بالياء حيث وقع ، وهمزه الباقون . قرأ حمزة والكسائى ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ ﴾ فى الموضعين [١٥٨ ، ١٨٤] بالياء وتشديد الطاء وجزم العين ، وقرأهما الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين[٣] .

---

(١) وهما لغتان ، يأتى اسم الفاعل على (مفعول) وعلى (فَعُل) فحذف الواو أخف فى القراءة ، وإثباتها أكثر فى الاستعمال . انظر الحجة فى القراءات السبع ٨٩ ، والكشف ١/٢٦٦ ، والمختار فى معانى قراءات أهل الأمصار ١٠/ب .

(٢) من قرأ ﴿ مُوليها ﴾ فهو اسم فاعل ، والمعنى لكل قبلة هو مستقبلها ومولٍ وجهه إليها ، ومن قرأ ﴿ مولاها ﴾ فهو اسم مفعول أى موجه ومصروف إليها .

انظر معانى القرآن للفراء ١/٨٥ ، والنكت والعيون للماوردى ١/٢٠٥ ، والكشاف ١/١٠٢ ، والمحرر الوجيز ١/٢٢٤ ، وفتح القدير للشوكانى ١/١٥٦ وقلائد الفكر ص٢٠ .

(٣) من قرأ ﴿يطَّوَّعْ﴾ فهو مضارع مجزوم بـ (مَنْ) الشرطية ، وأصله يتطوع ثم أدغمت التاء فى الطاء . ومن قرأ ﴿تَطَوَّعَ﴾ فهو ماض واقع فى محل جزم بـ(من) الشرطية .

انظر معانى القرآن وإعرابه ١/٢٣٤ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٤ ، والتبيان ١/١٣٠ ، والفريد ١/٣٩٧ .

واختلفوا فى ﴿الرِّيَاح﴾ و ﴿الرِّيح﴾ فى أحد عشر موضعاً ، هنا [١٦٤] وفى الأعراف [٥٧] وإبراهيم [١٨] والحجر [٢٢] والكهف [٤٥] والفرقان [٤٨] والنمل [٦٣] والثانى من الروم [٤٨] وفاطر [٩] و ﴿عسق﴾ [٣٣] والجاثية [٥] .

فقرأها كلها نافع بالجمع ووافقه أبوعمرو وابن عامر وعاصم فيها كلها ، إلا فى إبراهيم و ﴿عسق﴾ فوحدوا فيها[١] .

ووافقه ابن كثير فى البقرة والحجر والكهف والجاثية ، ووحد ما بقى . وقرأ حمزة بالجمع فى الفرقان قط ، وقرأ الكسائى بالجمع فى الحجر والفرقان حسب ، ولم يختلف أن[٢] الأول من الروم مجموع[٣] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾ [١٦٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ [١٦٥] بضم الياء ، وفتحها الباقون .

قرأ قنبل وابن عامر وحفص/ والكسائى ﴿خُطُوَاتِ﴾[٤] [١٦٨وغيرها] بضم الطاء ، حيث وقع ، وسكنها الباقون[٥] . ٢٤/أ

واختلفوا فى حركة النون والدال والتاء واللام والواو والتنوين من قوله تعالى ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [١٧٣وغيرها] و ﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾ [المائدة ١١٧وغيرها] و ﴿لَقَدِ

---

(١) فى (س) : فيهما .

(٢) فى (س) : (إلا الأول) ولا يستقيم .

(٣) لأنه موصوف بالجمع وهو قوله تعالى﴿ مبشرات ﴾ انظر الإتحاف ١/٤٢٥ .

(٤) فى (س) :﴿خطوات الشيطان﴾ .

(٥) والقراءتان لغتان من اللغات الواردة فى ماكان جمعاً لـ« فُعْلَة » واللغات فيه ثلاث ، وهى :

١- ضم العين إتباعاً للفاء . ٢- إسكان العين . ٣- فتح العين .

انظر الكتاب ٣/٥٧٩-٥٨٠ ، ومعانى القرآن وإعرابه ١/٢٤١ ، والمحتسب ١/٥٦ . والدر المصون ٢/٢٢٤ ، وشرح ابن عقيل٢/٤١٢، وشرح المكودى ص٢٨٥ .

﴿اسْتُهْزِئَ﴾[الأنعام ١٠ وغيرها] و﴿قَالَتِ اخْرُجْ﴾[يوسف ٣١] و﴿قُلِ ادْعُوا﴾[الأعراف ١٩٥وغيرها] و﴿أَوِ ادْعُوا﴾[الإسراء ١١٠] و﴿فَتِيلاً انظُرْ﴾ [النساء٤٩، ٥٠] وشبه ذلك .

فحرك هذه الأحرف الستة بالضم فى الوصل حيث وقعت الحرميان وابن عامر والكسائى ، غير أن ابن ذكوان يكسر التنوين حيث وقع ، وقد قرأت له بضمه فى موضعين ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ فى الأعراف [٤٩] و﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ فى إبراهيم [٢٦] .

وكسرها كلها[١] الباقون حيث وقعت ، غير أن أبا عمرو ضم لام ﴿قُلْ﴾ وواو ﴿أَوْ﴾ حيث وقعا ، نحو ﴿قُلِ ادْعُوا﴾[٢] و﴿أَوِ انقُصْ﴾ [المزمل ٣][٣] .

وإنما الاختلاف فى الساكن الذى يأتى بعده فعل فيه ألف وصل تبتدأ بالضم[٤] ، كالذى ذكرت[٥] فاعلم .

قرأ حفص وحمزة ﴿لَيسَ البِرَّ أَن تُوَلُّوا﴾[١٧٧] بالنصب ، ورفعه الباقون، ولم يختلف فى الثانى [١٨٩][٦] .

---

(١) لفظ (كلها) سقط من (ت) .

(٢) فى (ت) : ﴿قل ادعوا الله﴾ .

(٣) فالضم إتباعاً لضم ثالث الفعل ، والكسر على الأصل فى التقاء الساكنين . انظر الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ص٩٢ ، والكشف ٢٧٤/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٧/٩ ، وشرح الهداية ١٨٩/١ ، والموضح ٣١١/١ .

(٤) وثالثه مضموم ضمة لازمة ، فيخرج نحو ﴿أن امشوا﴾ إذ أصله (امشيوا) فالضمة منقولة . انظر الإتحاف ٤٢٨/١ ، ٤٢٩ .

(٥) فى (ز) : (كالذى ذكرت لك) .

قرأ نافع وابن عامر﴿وَلَكِنِ البِرُّ﴾ فى الموضعين [١٧٧ ، ١٨٩] بإسكان النون وكسرها فى الوصل لالتقاء الساكنين ورفع البر ، وقرأ الباقون بتشديدها ونصب البر .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿مِن مُوَصٍّ﴾[١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد ، وسكنها الباقون وخففوا الصاد .

قرأ نافع وابن ذكوان﴿فِدْيَةُ﴾[١٨٤] بغير تنوين﴿طَعَامِ﴾ بالخفض ، وقرأ الباقون﴿فِدْيَةٌ﴾ منونة﴿طَعَامُ﴾ رفعاً .

قرأ نافع وابن عامر﴿مَسَاكِينَ﴾ بالجمع وفتح النون ، وقرأ الباقون﴿مِسْكِينٍ﴾ بالتوحيد والخفض والتنوين .

قرأ ابن كثير﴿القُرَانُ﴾[١٨٥وغيرها] و﴿قُرَانَ﴾[يونس١٥وغيرها] بفتح الراء وحذف الهمزة[١] ، حيث وقع ، وقرأ الباقون بإسكان الراء وفتح الهمزة[٢] .

---

(٦) لدخول الباء على الخبر فى قوله﴿بأن تولوا﴾ وهى لاتدخل إلاّ على خبر ليس ، كما قال ابن مالك فى الألفيةص(١٦) : وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفى كان قد يجر

وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢٧٩/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٣/١ ، والتبيان ١٥٧/١ ، والفريد ٤٢٦/١ ، وشرح المكودى ص٥٩ .

(١) وهو ما اصطلح القراء على تسميته النقل ، أى نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة ، فى الحالين ، كما نص عليه الشاطبى بقوله (ص٤٠) : ونقل قران والقران دواؤنا . . . .

ويوافقه حمزة فى النقل فى حالة الوقف خاصة على ما سبق من مذهبه فى باب الوقف على المهموز ص(٢٢٨) .

وانظر شرح شعلة ص١٤١ ، وفتح الوصيد ص٤٨ ، والجوهر النضيد ٢٣٤/ب ، وغيث النفع ص١٤٨ .

(٢) لفظ (وفتح) سقط من (ز) و (س) .

قرأ أبو بكر ﴿وَلِتُكَمِّلُوا﴾ [١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم ، وسكنها الباقون وخففوا الميم .

قرأ ورش وأبو عمرو ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1] [١٨٦] بياء في الوصل خاصة، وحذفها[2] الباقون في الحالين[3] .

واختلفوا في الباء من ﴿الْبُيُوتَ﴾ [١٨٩وغيرها] والغين من ﴿الْغُيُوبِ﴾ [المائدة ١٠٩وغيرها] والعين من ﴿الْعُيُونِ﴾ [يس٣٤وغيرها] والجيم من (الجيوب) والشين من/ (الشيوخ)[4] .

٢٤/ب

فكسر ذلك كله حمزة وأبو بكر ، غير أن أبابكر ضم الجيم[5] ، وضم ذلك كله نافع وأبو عمرو وهشام وحفص ، غير أن قالون وهشاما كسرا باء ﴿الْبُيُوتَ﴾ قط .

---

(١) في (ز) و (ت) و (س) : ﴿الداع﴾ و﴿دعان﴾ .

(٢) في (ت) : (وحذفهما) .

(٣) واختلف عن قالون فروى عنه إثباتهما وصلاً ، وروى عنه حذفهما في الحالين ، والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان الحذف أكثر وأشهر . انظر غاية الإختصار ٣٦٣/١ ، وغيث النفع ص١٤٨ ، والنشر ١٨٣/٢ ، ورسالة محمد بن سعودي المقرئ في نظم ما خالف فيه قالون ورشاًص١٠ ونظم ما خالف فيه قالون ورشاً للضباع ص١٦ .

وهذا أول موضع من مواضع الياءات الزوائد ، وكل ما يرد في الكتاب منها ، فوجه من أثبت الياء فيه وصلاً وحذفها وقفاً أنه اتبع الأصل في الوصل ، ووافق خط المصحف في الوقف ، ووجه من أثبتها في الحالين اتباع الأصل ، ويوافق الرسم تقديراً ، ووجه من حذفها في الحالين اتباع خط المصحف ، والإكتفاء بالكسرة عن الياء في الوصل تخفيفاً .

انظر الكشف ٣٣٣/١ ، وإبراز المعاني ٢٥٨/٢ ، والإتحاف ٣٤٦/١ ، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص٤٦ .

(٤) في (ت) : من ﴿شيوخاً﴾ .

(٥) في (ز) و (ت) و (س) : ضم جيم (الجيوب) .

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائى بضم عين﴿الْعُيُونِ﴾[1] وكسر ما بقى[2] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾[١٩١] بغير ألف فى الثلاثة ، من القتل[3] ، وقرأهن الباقون بألف ، من القتال[4] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ﴾[١٩٧] بالرفع والتنوين ، وفتحهما الباقون من غير تنوين[5] ، ولم يختلف فى ﴿جِدَالَ﴾ .

---

(١) فى (ز) و (ت) و (س) : بضم غين﴿الغيوب﴾ .

(٢) فوجه الضم أنه على الأصل فى جمع (فَعْل) إذ يجمع على (فُعول) وإليه أشار الشاطبى بقوله (ص٤٠) : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جله وجهاً على الأصل أقبلا

وجه الكسر طلب التخفيف ، لأن الكسرة أقرب إلى الياء ، وهى أخف من الضمة معها .

انظر الحجة فى القراءات السبع ص٣٩ ، والكشف ٢٨٤/١ ، وحجة القراءات ص١٢٧ ، وشرح شعلة ص٢٨٦ ، وأوضح المسالك لابن هشام ص١٨٧ .

(٣) لفظ (من القتل) سقط من (س) .

(٤) وعلى قراءة حمزة والكسائى يكون المعنى لاتقتلوهم حتى يقتلوكم أى حتى يقتلوا بعضكم ، فالتعبير بالكل مراد به الجزء ، وقيل المراد حتى يبدأوكم بالقتال ، وهو مادلت عليه قراءة الجمهور .

انظر تفسير الطبرى ٥٦٨/٣ ، والبيضاوى ١٠٩/١ ، وأبى السعود ٢٠٤/١ ، والفتوحات الإلهية للجمل ١٥٣/١ ، وتفسير المنار ٢١١/٢ .

(٥) القراءة بالفتح على أن الجميع اسم﴿لا﴾ الأولى و﴿لا﴾ مكررة للتوكيد فى المعنى ، والخبر﴿فى الحج﴾ ويجوز أن تكون﴿لا﴾ المكررة مستأنفة ، فيكون﴿فى الحج﴾ خبر﴿لاجدال﴾ وخبر﴿لا﴾ الأولى والثانية محذوف أى فلا رفث فى الحج ، ولا فسوق فى الحج ، واستغنى عن ذلك بخبر الأخيرة .

والقراءة بالرفع على أن﴿لا﴾ غير عاملة ، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر ، ويجوز أن تكون﴿لا﴾ عاملة عمل (ليس) فيكون﴿فى الحج﴾ فى موضع نصب .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٩٤/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٣/١ ، والتبيان ١٦١/١ ، والفريد ٤٣٢/١ .

قرأ أبو عمرو ﴿وَاتَّقُونِ﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

وقف الكسائى على ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[٢٠٧] و ﴿مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾[التحريم١] بالهاء حيث وقعت ، إلا المضافة إلى المتكلم ، ووقف الباقون بالتاء ، وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء وللباقين بالهاء[1] ، وأمالها الكسائى وحده حيث وقعت .

قرأ الحرميان والكسائى ﴿ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ﴾[٢٠٨] بفتح السين ، وكسرها الباقون[2] .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾[٢١٠] بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع ، وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

---

(١) انظر السبعة لابن مجاهد ص١٨٠ . وقد ردَّ ذلك أبوعمرو الدانى فى جامع البيان(٩١٢/٣) والتحقيق الذى عليه العمل هو ما ذكره المؤلف من أن الكسائى وحده يقف عليها بالهاء وبقية القراء يقفون بالتاء ، انظر التيسير ص٦٠ ، وحرز الأمانى ص٣١ ، ومبرز المعانى ص١٢٥ ، والنشر ١٣٢/٢ ، واللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم ص٢٢ .

والوقف بالتاء موافق لخط المصحف ، وهو لغة طيء ، وأما الوقف بالهاء فهو الأصل فى كل هاء تأنيث وإنما انقلبت هاء التأنيث تاءً فى الإدراج ، فإذا وقف وجب أن ترد إلى أصلها ، ثم إن المصاحف الأمهات قد اختلف فى هذا ونظائره ، فمنها ما كتبت فيه بالتاء ، ومنها ما كتبت فيه بالهاء ، فما كتب بالتاء فعلى لفظ الوصل ، وما كتب بالهاء فعلى نية الوقف .

انظر الكشف ٢٨٨/١ ، وحجة القراءات ص١٣٠ ، وشرح الهداية ١٩٥/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١ والمقنع ص٨١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨١/٩ .

(٢) قيل هما لغتان بمعنى واحد ، وقيل بالفتح هو الصلح والمسالمة ، وبالكسر الإسلام . انظر تفسير الطبرى ٢٥٣/٤ ، والتسهيل لابن جزى ٧٧/١ ، والنكت والعيون٢٦٧/١ ، وفتح البيان لصديق ابن حسن خان ٣٣٤/١ ، ومحاسن التأويل للقاسمى ١٧٣/٣ .

قرأ نافع ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾[٢١٤] برفع اللام ، ونصبها الباقون[1] . واختلفوا فى الوقف على ﴿رَحْمَتَ اللَّهِ﴾[٢١٨وغيرها] و ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾[٢٣١وغيرها] و ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾[الأنفال٣٨وغيرها] و ﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾[القصص٩وغيرها] و ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾[القصص٩] و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[الأنعام١١٥] وشبهه مما كتب فى المصحف بالتاء من المضافات .

فوقف عليها كلها بالهاء أبو عمرو والكسائى[2] ، ووقف الباقون بالتاء ، موافقه للمصحف ، وأما ما كتب منه بالهاء فلا اختلاف فيه أن الوقف عليه بالهاء.

وأما ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[النمل٦٠] و ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[آل عمران ١١٩وغيرها] وشبهه ، فروى عن الكسائى أنه يقف عليه بالهاء ووقف الباقون بالتاء[3] ،

---

(١) وجه الرفع أن الفعل قد انقضى وذهب وهو دال على الحال ، ولا تعمل (حتى) فى الحال ، والتقدير : وزلزلوا فيما مضى حتى إن الرسول يقول متى نصر الله ، ووجه النصب أن (حتى) للغاية بمعنى « إلى أن » فالفعل منصوب بأن مضمرة والتقدير : وزلزلوا إلى أن قال الرسول .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٠٤/١ ، والكشف ٢٨٩/١ ، وشرح لهداية ١٩٦/١ ، والفريد ٤٥٠/١ ، والدر المصون ٣٨٢/٢ ، ومغنى اللبيب ١٢٦/١ ، ومتممة الأجرومية ٤٧٩/١ .

(٢) وابن كثير أيضاً ، وقد نص عليه عدد من العلماء ، انظر التيسير ص٦٠ ، وحرز الأمانى ص٣١ ، وتحبير التيسير ص٧٧ ، وتقريب النشر ص٧٨ ، والإتحاف ٣٢٠/١ .

(٣) ما ذكره المؤلف من الوقف بالهاء للكسائى على ﴿ذات بهجة﴾ و ﴿بذات الصدور﴾ وشبهه تعميم يحتاج إلى تفصيل ، فأما ﴿ذات بهجة﴾ فقد وقف عليها بالهاء ، نص على ذلك علماء الفن، وهو المقروء به له فيها ، انظر التيسير ص٦٠ ، والإقناع ٥٢٠/١ ، والنشر ١٣٢/٢ .

وأما ﴿بذات الصدور﴾ وشبهه نحو ﴿ذات بينكم﴾ و ﴿ذات قرار﴾ و ﴿ذات البروج﴾و﴿ذات لهب﴾ وغيرها فإنه يقف عليها بالتاء كالجمهور اتباعاً لخط المصحف . وقد تعقب ابن الجزرى ابن شريح فى ذكره الوقف بالهاء للكسائى فى هذه المواضع فقال : «وذكر صاحب الكافى وصاحب الهداية الوقف على ﴿ذات بهجة﴾ و﴿بذات الصدور﴾ وشبهه عن الكسائى بالهاء . . . ثم قال : =

ولا ينبغى أن يتعمد الوقف على ذلك كله ، لأنه غير تام ولا كاف [1] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾[٢١٩] بالثاء ، وقرأه الباقون بالباء . قرأ أبوعمرو ﴿قُلِ العَفْوُ﴾ بالرفع ونصبه الباقون[2] .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾[٢٢٢] بفتح الطاء/والهاء مشددتين ، وسكن الباقون الطاء وضموا الهاء مخففة[3] .

٢٥/أ

قرأحمزة﴿إِلَّآ أَن يُخَافَا﴾[٢٢٩]بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿لَا تُضَآرُّ﴾[٢٣٣]برفع الراء، ونصبها الباقون، و لم يختلف فى غيره[4] .

= وهو ضعيف لمخالفته للرسم ولأن عمل أهل الأداء على غيره . . إلى أن قال : بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعاً للرسم وا لله أعلم» النشر ١٣٢/٢ .

(١) الوقف التام : هو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنىً . والوقف الكافى : هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً . انظر التمهيد ص١٧٩،١٨٣ والنشر٢٢٦/١ وهداية القارئ ص٣٧٣،٣٧٥ .

(٢) فالرفع على أن (ما) وحدها اسم و (ذا) بمعنى الذى ، وهو الخبر ، و ﴿ينفقون﴾ صلته ، وعائده محذوف لطول الاسم أى ما الذى ينفقونه ، و ﴿العفو﴾ هو الجواب وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الذى ينفقونه العفو ، أو المنفق العفو ، والنصب على أن ﴿ماذا﴾ اسم واحد فى موضع نصب بـ﴿ينفقون﴾ فأتى الجواب منصوباً بفعل محذوف تقديره ينفقون العفو . انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٠٩/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٩/١ ، والتبيان ١٧٦/١ ، الفريد ٤٥٦/١ .

(٣) من قرأ ﴿يطّهّرن﴾ مشدداً فأصله (يتطهرن) فأدغمت التاء فى الطاء من تطهر الدال على مباشرة الفعل ، وهو من الحائض التطهر بالماء ، ومن قرأ﴿يطهُرْن﴾مخففاً فهو من (طهُر) اللازم بمعنى زال عنه النجس والدنس ، والمعنى حتى يزول عنهن الحيض بانقطاع الدم ، وتمام دلالة الآية بقوله﴿فإذا تطهرن﴾ أى بالماء ، لأنه لو جاز إتيان الحائض بعد انقطاع الدم دون تطهر بالماء ، لم يكن لقوله﴿فإذا تطهرن﴾ فائدة . انظر الكشف٢٩٣/١وتفسير القرطبى٥٩/٣وأحكام القرآن لابن العربى٢٢٨/١ والجصاص٤٢٣/١والكيا الهراسى١٣٧/١وتيسير البيان لأحكام القرآن٤١٥/١وتفسير الشافعى ص٣١ .

(٤) قوله : (قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لاتضار﴾ برفع الراء ونصبها الباقون ، و لم يختلف فى غيره) ساقط من (س) .

قرأ ابن كثير ﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ هنا ، و ﴿مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ فى الروم [٣٩] بالقصر ، ومدهما الباقون[١] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٢٣٧وغيرها] بضم التاء وألف بعد الميم حيث وقع ، وفتحها الباقون وحذفوا الألف .

قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى ﴿قَدَرُهُ﴾ [٢٣٦] فى الموضعين بفتح الدال ، وسكنها الباقون .

قرأ الحرميان وابو بكر والكسائى ﴿وَصِيَّةً﴾ [٢٤٠] بالرفع ، ونصبها الباقون .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾ [٢٤٥وغيرها] و ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ [آل عمران١٣٠] و ﴿يُضَٰعِفُ﴾ [٢٦١] بتشديد العين من غير ألف ، حيث وقعت ، وقرأ الباقون بتخفيفها وإثبات ألف قبلها ، وأذكر الذى فى الأحزاب فى موضعه إن شاء الله تعالى[٢] .

قرأ ابن عامر وعاصم[٣] ﴿فَيُضَٰعِفَهُ﴾ هنا وفى الحديد [١١] بنصب الفاء ، ورفعها الباقون فيهما[٤] .

---

(١) فى (س) : (ومدهما الباقون وحذفوا الألف) . ولايستقيم ، وهو خطأ بسبب انتقال النظر

(٢) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) .

(٣) لفظ (وعاصم) ساقط من الأصل وهو مثبت فى بقية النسخ .

(٤) الرفع عطفاً على ﴿يقرض﴾ أو على الاستئناف ، أى فا لله يضاعفُه ، والنصب له وجهان : الأول : العطف على مصدر (يقرض) فى المعنى ، ولا يصح إلا بإضمار (أن) ليصير مصدراً معطوفاً على مصدر ، تقديره : من ذا الذى يكون منه قرض فمضاعفة من ا لله .

والثانى : أن يكون جواب الاستفهام على المعنى ، لأن المستفهم عنه إن كان المقرض فى اللفظ فهو عن الإقراض فى المعنى ، فكأنه قال : أيقرض ا لله أحد فيضاعفه .

=

قرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحمزة وحفص باختلاف عنه ﴿وَيَبْصُطُ﴾[٢٤٥] هنا و﴿بَصْطَةً﴾ فى الأعراف [٦٩] بالسين ، وقرأهما الباقون بالصاد ، ولم يختلف أن ﴿بَسْطَةً﴾ هنا بالسين .

قرأ نافع ﴿عَسَيْتُمْ﴾[٢٤٦] بكسر السين حيث وقع ، وفتحها الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿غُرْفَةً﴾[٢٤٩] بفتح الغين ، وضمها الباقون[1] .

قرأ نافع ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾[٢٥١] هنا وفى الحج [٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾[٢٥٤] هنا ، و﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ فى إبراهيم [٣١] و﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ فى والطور [٢٣] بالفتح فيهن من غير تنوين ، وقرأهن الباقون بالرفع والتنوين .

قرأ نافع بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ فى الوصل إذا لقيتها همزة مضمومة أو مفتوحة ، حيث وقع ، نحو ﴿أَنَا أُحْيِي﴾[٢٥٨] و﴿أَنَا ءَاتِيكَ﴾[النمل٣٩،٤٠][2]

= انظر الحجة للقراء السبعة ٣٤٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٤/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٣٣/١ ، والتبيان ١٩٤/١ ، والفريد ٤٨٥/١ .

(١) فى الأصل : (وفتحهما الباقون) ولا يستقيم .

(٢) وحينئذٍ يكون فيها مد منفصل فيقرأ كل من قالون وورش على أصل مذهبه فى المد المنفصل وانفرد قالون وحده بإثبات ألف ﴿أنا﴾ وصلاً إذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة ، بخلف عنه وقد وقع ذلك فى ثلاثة مواضع هى : ﴿إن أنا إلا نذير وبشير﴾الأعراف١٨٨و﴿إن أنا إلا نذير مبين﴾ الشعراء ١١٥ و﴿ما أنا إلا نذير مبين﴾ الأحقاف ٩ ، فله إثبات الألف فيها وصلاً وله حذفها كالباقين ، وليس لورش فيها إلا الحذف .

انظر التيسير ص٨٢ ، والتبصرة ص٤٤٤ ، وتقريب النشر ص٩٧ ، والنجوم الطوالع ص١٨٩ ، والطريق المأمون إلى أصول رواية قالون ص٢٣٥ .

وحذفها الباقون ، واتفقوا على إثباتها فى الوقف[1] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] و ﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام٩٠] بحذف الهاء منهما /فى الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون فى الحالين[2] غير أن ابن ذكوان يصل هاء ﴿اقْتَدِهِ﴾ بياء فى الوصل ، وهشام يكسرها مختلسة ، ولا

٢٥/ب

(١) فى لفظ ﴿أنا﴾ ونحوه كـ ﴿لكنا﴾ فى الكهف ، لغتان إحداهما : لغة تميم وهى إثبات الألف وصلاً ووقفاً ، وعليه تحمل قراءة نافع ، وقيل إنها بإجراء الوصل مجرى الوقف . والثانية : إثباتها وقفاً وحذفها وصلاً ، وذلك أنه جاء بها فى الوقف لبيان حركة النون وحذفها فى الوصل لظهور حركة النون بالوصل .

انظر الكشف ٣٠٦/١ ، والدر المصون ٥٥٣/٢ ، وحجة القراءات ١٤٢ .

(٢) أما ﴿يتسنه﴾ فاختلف فى هائها ، هل هى هاء سكت أو هاء أصلية لام للكلمة ، فقيل أصلها تسنن ومضارعه يتسنن ، فقلبت النون الأخيرة ياء لاجتماع ثلاث نونات ، ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم حذفت للجزم ، فبقى (يتسنّ) فالفتحة تدل على الألف المحذوفة ، وعلى هذا فالهاء هاء السكت ، وفائدتها بيان فتحة النون ، وقيل (يتسنه) يتفعل من السنة ، وأصلها سنهة فالهاء لام الفعل وسكونها للجزم ، ولا يجوز حذف الهاء على هذا ألبتة ، ومعنى لم يتسنه لم يتغير مع مرور السنين عليه .

فمن قرأ بإثبات الهاء وقفاً وحذفها وصلاً فهى عنده هاء السكت ، ومن قرأ بإثباتها فى الحالين فهى عنده إما هاء السكت ، ولكنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وإما لام الكلمة ، ولا خلاف فى إثباتها حينئذٍ فى الحالين .

انظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ٨٠/١ والعمدة فى غريب القرآن لمكى ص٩٣ وتفسير ابن عباس ص١١٦ وتفسير الطبرى ٤٦٠/٥ وتفسير الجلالين ص٥٧ والإبدال لابن السكيت ص١٣٤ والبيان والتعريف فى أحكام التصريف ١٠٨/١ والمنقوص والممدود للفراء ص١٥٧ .

وأما (اقتده) فمن أثبت هاءها فى الوقف دون الوصل فهى عنده هاء السكت جيء بها لبيان حركة الدال ، ومن أثبتها فى الوصل فعلى نية الوقف ، اتباعاً لثباتها فى الخط ، فهى هاء السكت أيضاً ، أو على أنها كناية عن المصدر فيصح إثباتها فى الوصل ، وتسكن كما أسكنت فى (يؤده) و (نصله) على قراءة من أسكنها ، وعلى هذا تحمل قراءة الإشباع والكسر فيها ، على ما يجوز فى هاء الكناية .

انظر الكشف ٤٣٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١ والبحر المحيط ٥٧٨/٤ وتفسير النسفى ٣٧٦/١ ونظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبى ص٢٥٢ .

اختلاف أنها فى الوقف ساكنة . وأذكر التى فى الحاقة والقارعة فى الحاقة[1] إن شاء الله تعالى .

قرأ الحرميان وابوعمرو ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالراء ، وقرأه الباقون بالزاى ، ولم يختلف فى ضم النون[2] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ بوصل الألف وإسكان الميم ، وقطعها الباقون ورفعوا الميم .

قرأ حمزة ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد ، وضمها الباقون[3] ، قرأ أبو بكر ﴿جُزْءًا﴾ بضم الزاى حيث وقع ، وسكنها الباقون . وقد ذكر تسهيل الهمزة فى بابه .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] بفتح الراء حيث وقع ، وضمها الباقون .

---

(١) سقط من الأصل و (ز) و (س) قوله : (فى الحاقة) ولفظ (تعالى) زيادة من(ت)و(س) .

(٢) من قرأ (نُنْشِزُها) فهو من (نشز) بمعنى ارتفع والنَّشَز الارتفاع ، ومنه ﴿إذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ أى ارتفعوا وانضموا ، والمعنى : وانظر إلى العظام كيف نرفع بعضها إلى بعض فى التركيب للإحياء .

ومن قرأ (نَنْشُرُها) فهو من النشور ، وهو الإحياء ، ومنه ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ والمعنى : وانظر إلى العظام كيف نحييها .

انظر الحجة للقراء السبعة ٣٧٩/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٩٥ ، ونزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن ص٤٥٧ ، وبحر العلوم للسمرقندى ٢٢٧/١ ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابورى ٣١/٤ ، والمفردات للراغب ص٨٠٥ ، ٨٠٦ .

(٣) القراءة بالكسر من صار يصير ، وبالضم من صار يصور ، وكل واحد منهما قد جاء بمعنى أمال وقطع جميعاً .

انظر مجاز القرآن ٨٠/١ ، والحجة فى القراءات السبع ص١٠١ ، والموضح ٣٤٣/١ وحجة القراءات ١٤٥ ، والمغنى فى توجيه القراءات العشر ٢٧٥/١ والمفردات للراغب ص٤٩٨ .

قرأ الحرميان بإسكان كاف ﴿أُكُلُ﴾ [سبأ١٦وغيرها] حيث وقع ، وضمها ابن عامر والكوفيون ، وسكنها أبو عمرو إذا أضيفت إلى مكنى مؤنث نحو ﴿ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف٣٣] وضمها فيما عدا ذلك .

وشدد البزى التاء فى الوصل فى أحد وثلاثين موضعا هنا ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ [٢٦٧] وفى آل عمران ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [١٠٣] وفى النساء ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ﴾ [١] [٩٧] وفى المائدة ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [٢] وفى الأنعام ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [١٥٣] وفى الأعراف ﴿تَلَقَّفُ﴾ [٢] [١١٧] وفى الأنفال ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [٢٠] ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ [٤٦] وفى التوبة ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [٥٢] وفى هود ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي﴾ [٣] و ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ﴾ [٥٧] و ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥] وفى الحجر ﴿مَا تَنَزَّلُ﴾ [٨] وفى طه ﴿تَلَقَّفْ﴾ [٣] [٦٩] وفى النور ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ [٥٤] وفى الشعراء ﴿تَلَقَّفُ﴾ [٤] [٤٥] و ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ [٥] [٢٢١] وفى الأحزاب ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ﴾ [٥٢] وفى الصافات ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥] وفى الحجرات ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [١٢] ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ [٦] [١١] و ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣] وفى

---

(١) فى (س) : ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ .

(٢) فى (ت) : (هى تلقف) .

(٣) فى (ت) : (يمينك تلقف) .

(٤) فى (ت) : (هى تلقف) .

(٥) فى (ت) : ﴿على من تنزل الشياطين تنزل﴾ .

(٦) فى (س) : بتقديم ﴿تنابزوا﴾ على ﴿تجسسوا﴾ .

الممتحنة ﴿أَن تَوَلَّوهُم﴾ [٩] وفى الملك ﴿تَمَيَّزُ﴾[١] [٨] وفى (ن) ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [٣٨] وفى عبس ﴿عَنهُ تَلَهَّىٰ﴾ [١٠] وفى والليل ﴿نَاراً تَلَظَّىٰ﴾ [١٤] وفى القدر ﴿تَنَزَّلُ﴾[٢] [٤] .

وقرأهن الباقون بتخفيف التاء ، ولم يختلف فى تخفيفها فى الابتدا بها[٣] .

قرأ ورش وابن كثير وحفص ﴿نِعِمَّا﴾ [٢٧١] هنا وفى النساء [٥٨] بكسر النون والعين ، وقرأ قالون وأبوعمر وأبوبكر بكسر النون / وإخفاء كسرة العين[٤] ، ٢٦/أ وقرأت أيضا لقالون بسكونها[٥] ، وفتح الباقون النون وكسروا العين ، ولم يختلف فى تشديد الميم[٦] .

---

(١) فى (ت) : ﴿تكاد تميز﴾ .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : وفى القدر ﴿شهرٍ تنزل﴾ .

(٣) وجه تشديد البزى التاء فى هذه الكلمات وصلاً أن أصل الكلمة فى ذلك بتائين تاء المضارعة ، وتاء التفاعل أو التفعل ، فأدغم إحداهما فى الأخرى ، مراعاة للأصل والرسم .

وهى وإن حصل منها فى بعض الكلمات اجتماع للساكنين والساكن الأول ليس حرف مد ولين فهى جائزة غير ممتنعة لصحة الرواية واستعمالها عند القراء ، وقراءة البزى متواترة ثابتة تلقتها الأمة بالقبول وإذا صحت الرواية كانت حجة للغة ، فالقرآن أصل للغة ولا عكس ، فلا عبرة مع هذا بمنع البصريين الجمع بين الساكنين . ووجه التخفيف أنه بحذف إحدى التاءين . انظر الكشف ٣١٤/١ والبحرالمحيط ٦٧٩/٢ والنشر ٢٣٣/٢ والإتحاف ٤٥٤/١ .

(٤) وهو المعروف بالاختلاس . انظر النشر ٢٣٥/٢ .

(٥) السكون مروى عن أبى عمرو وشعبة أيضاً ، فالثلاثة لهم فيها الوجهان الإسكان والإختلاس انظر النشر ٢٣٥/٢ والاتحاف ٤٥٦/١ ، والبدور الزاهرة ص ٥٣ ، والمهذب ١٠٦/١ وقد انفرد ابن شريح برواية الإسكان عن قالون وحده ، قال ابن الجزرى : «ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال وقرأت أيضاً لقالون بالإسكان ، ولا أعلم أحداً فرق بين قالون وغيره سواه » النشر ٣٣٦/٢ .

(٦) أصل اللفظ (نعم) ولحقته(ما) فخفف بالإدغام . ورسم متصلاً لأجله ، وهو فعل ماض جامد لإنشاء المدح والأصل فيه (نَعِم) بفتح النون وكسر العين ، وتكسر النون إتباعاً لكسرة العين على لغة هذيل ، والاختلاس لكسرة العين فيه تخفيف لثقل الكلمة بتوالى الكسرتين والإدغام =

قرأ ابن عامر وحفص ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ [٢٧١] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، وجزم الراء نافع وحمزة والكسائى ، ورفعها الباقون[1] .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿يَحْسَبُ﴾ [٢٧٣وغيرها] و ﴿تَحْسَبُ﴾ [آل عمران١٦٩وغيرها] حيث وقعا بفتح السين إذا كان مستقبلا خاصة ، وكسرها الباقون .

قرأ أبوبكر وحمزة ﴿فَأْذَنُوا﴾ [٢٧٩] بفتح الهمزة والمد[2] وكسر الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الهمزة والقصر وفتح الذال .

قرأ نافع ﴿ميسَرَة﴾ [٢٨٠] بضم السين ، وفتحها الباقون . قرأ عاصم ﴿وأَن تَصَدَّقُوا﴾ بتخفيف الصاد ، وشددها الباقون[3] .

قرأ أبوعمرو ﴿ تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم ، وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

وإسكان العين للتخفيف أيضاً وهو صحيح رواية ولغة ، فالجمع بين الساكنين مسموع لغة ، والقراءة تؤيده ، بل لو لم يسمع عن العرب فالقراءة كافية فى إثبات صحته ، وهى حجة ، منها تؤخذ قواعد اللغة . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والإتحاف ٤٥٦/١ .

(١) وجه القراءة بالياء مراعاة ما بعده وهو قوله﴿وا لله بما تعملون خبير﴾ أى ويكفر ا لله من سيئاتكم . أو رداً على قوله﴿تؤتوها الفقراء﴾ أى ويكفر الإعطاء من سيئاتكم ، وأما وجه القراءة بالنون فهو إخبار من ا لله تعالى عن نفسه .

ووجه الجزم العطف على موضع الفاء فى قوله﴿فهو خير لكم﴾ لأن موضعه الجزم جواباً للشرط ، ووجه الرفع القطع مما قبله فهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ونحن نكفر عنكم ، لمن قرأ بالنون ، أو : وا لله يكفر عنكم لمن قرأ بالياء . انظر اختلاف القراء السبعة فى الياءات والتاءات والنونات لأبى الطيب بن غلبون ص٧٨ والكشف ٣١٧/١ وشرح الهداية ٢٠٨/١ ، وتفسير أبى السعود ٢٤٦/١ .

(٢) لفظ (المد) ساقط من (س) .

(٣) توجيه هذه القراءة كتوجيه قوله تعالى﴿تظهرون﴾ وقد سبقت فى صفحة (٣١٠) .

قرأ حمزة ﴿أَن تَضِلَّ﴾[٢٨٢] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمر ﴿فَتُذْكِرَ﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف ، وفتح الباقون الذال وشددوا الكاف ، ورفع الراء حمزة ، ونصبها الباقون[1] .

قرأ عاصم ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ بنصبهما جميعاً ، ورفعهما الباقون [2] .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿فَرُهُنٌ﴾[٢٨٣] بضم الراء والهاء وحذف الألف وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ برفع الراء والباء، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر الإدغام فى بابه [3] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَكِتَابِهِ﴾[٢٨٥] على التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿وَكُتُبِهِ﴾ على الجمع[4] .

فيها ثمان ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) من قرأ ﴿أن﴾ بالفتح فهى مصدرية ناصبة و(تضل)منصوب بها و﴿فتُذْكِـرَ﴾ ـ بالتخفيف من أَذْكَرَ المعدى بالهمز ، و﴿فتُذَكِّرَ﴾ بالتشديد من ذَكَّرَ المضعف ـ منصوب عطفاً على﴿تضل﴾ .

ومن قرأ ﴿إن﴾ بالكسر فهى شرطية و﴿تضلَ﴾ فعل الشرط مجزوم وفتحت اللام للإدغام ، و﴿فتذَكِّرُ﴾ الفاء واقعة فى جواب الشرط وهو جمله (تذكر) وهى فى محل جزم ، ورفع الفعل لتجرده عن الناصب والجازم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها١/١٠٤ ، والتبيان ١/٢٢٩ ، وحجة القراءات ص١٥٠ ، والإتحاف ١/٤٥٩ .

(٢) النصب على أن ﴿تجارة﴾ خبر كان فهى ناقصة ، واسمها مضمر والتقدير : إلا أن تكون التجارة تجارة حاضرة . والرفع على أن كان تامة ، بمعنى تقع أو توجد ، وتجارة فاعل لها . انظر التبيان ١/٣٥١ ، والفريد ١/٧٢٣ .

(٣) باب الإدغام والإظهار ص٢٥٥،٢٥٦ .

(٤) فى الأصل (على الجميع) والمثبت فى بقية النسخ .

سورة آل عمران

أمال أبوعمرو وابن ذكوان والكسائى ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾[٣وغيرها] حيث وقعت . وقرأها[1] نافع وحمزة بين اللفظين[2] ، وفتحها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾[١٢] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ نافع ﴿يَرَوْنَهُم﴾ بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء[3] . قرأ أبوبكر ﴿رِضْوَانٌ﴾[١٥وغيرها] حيث وقع بضم الراء إلا ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ﴾ فى المائدة [١٦] فإنه كسر راءه/[4] ، وكسرها الباقون[5] حيث وقع .

٢٦/ب

---

(١) لفظ (وقرأها) ساقط من الأصل .

(٢) اقتصر المؤلف على التقليل لنافع وحمزة ، ولقالون وجهان الفتح والتقليل ، ولورش التقليل والإمالة ، وكذلك حمزة له التقليل والإمالة انظر التيسير ص٨٦ وحرز الأمانى ص٤٤ وإرشاد المبتدى ص٢٥٧ والكفاية الكبرى ٢/٢٨٠ والنشر ٢/٦١ .

(٣) وجه قراءة نافع أنه خطاب للمؤمنين والضمير المنصوب فى ﴿ترونهم﴾ والمجرور فى ﴿مثليهم﴾ للكافرين والمعنى : قد كان لكم أيها المؤمنون آية فى فئتين بأن رأيتم الكفار مثلى أنفسهم فى العدد ، وقيل الضمير المجرور فى ﴿مثليهم﴾ للمؤمنين ، والمعنى : ترون أيها المؤمنون الكافرين مثلى عدد أنفسكم .

ووجه قراءة الجمهور ، أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وعليه فالضمير المرفوع فى ﴿يرونهم﴾ للمؤمنين والضمير المنصوب فيها ، والمجرور فى ﴿مثليهم﴾ للكافرين ، كقراءة نافع ، وقيل بعكس ذلك فالضمير المرفوع فى ﴿يرونهم﴾ للكفار ، والضمير المنصوب فيها والمجرور فى ﴿مثليهم﴾ للمسلمين . والمعنى : يرى المشركون المؤمنين مثلى عدد المؤمنين ، وقيل فى الآية غير ذلك .

انظر الدر المصون ٣/٤٧ ، واختلاف القراء السبعة فى الياءات والتاءات والنونات . . ص٨١ ، وتفسير الطبرى ٦/٢٣٣ ، والمختار فى معانى قراءات أهل الأمصار ١٨/أ .

(٤) وهو الموضع الثانى فى سورة المائدة وإليه أشار الشاطبى بقوله ص(٤٤) :

ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسـ ـره صح . . . .

(٥) قوله : (وكسرها الباقون) ساقط من (س) .

قرأ الكسائى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ﴾[١٩] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[1].

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[٢٠] هنا وفى الأنعام [٧٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾[2][٣٥] و ﴿اجْعَل لِّيَ آيَةً﴾[٤١] هنا وفى مريم [١٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ نافع ﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا﴾[٣٦] و ﴿أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ﴾[٥٢] هنا وفى الحواريين [الصف ١٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما . وكذا الاختلاف فى كل ياء إضافة مختلف فيها تلقاها همزة مضمومة .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾[٢٠] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حمزة ﴿وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾[٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء، و لم يختلف فى الأول .

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بتشديد الياء من ﴿الْمَيِّتِ﴾[٢٧وغيرها] حيث وقع إلا ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتاً﴾ فى الأنعام [١٢٢] و ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ فى الحجرات [١٢] فإن نافعاً تفرد بتشديدهما ، وخفف الباقون جميع ذلك .

و لم يختلف فى تخفيف ماكان فيه هاء التأنيث أو ماكان نعتاً لما فيه هاء التأنيث نحو ﴿الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾[المائدة٣] وشبهه[3] ، و ﴿بَلْدَةً مَيْتاً﴾[الفرقان ٤٩وغيرها]

---

(١) الفتح على أنه بدل من قوله﴿شهد الله انه لا إله إلا هو﴾ فالتقدير : شهد الله أن الدين عند الله الإسلام . والكسر على الابتداء والاستئناف . انظر المختار فى معانى قراءات أهل الأمصار ص١٨/ب ، والكشف ٣٣٨/١ وشرح الهداية ٢١٥/١ .

(٢) لفظ (إنك) ساقط من (ت) .

(٣) لفظ (وشبهه) ساقط من الأصل .

ونحوه ، إلا أن نافعاً شدد﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ فى يس [٣٣] .

وكذلك لم يختلف فى تشديد﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ فى إبراهيم [١٧] و ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾ فى الزمر[٣٠] ولا فى تشديد الجمع نحو﴿مَيِّتُونَ﴾[الزمر٣٠وغيرها] و ﴿بِمَيِّتِينَ﴾[الصافات ٥٨][١] .

قرأ ابن عامر وأبو بكر﴿وَضَعَتْ﴾[٣٦] بإسكان العين وضم التاء ، وفتح الباقون العين وسكنوا التاء .

قرأ الكوفيون ﴿وَكَفَّلَهَا﴾[٣٧] مشدداً ، وخففه الباقون . قرأحفص وحمزة والكسائى ﴿زَكَرِيَّا﴾[٣٧وغيرها] مقصوراً غير مهموز حيث وقع ، وقرأه الباقون ممدوداً مهموزاً ، ونصب أبو بكر﴿زَكَرِيَّا﴾ هذا الذى بعد﴿وَكَفَّلَهَا﴾ ورفعه الباقون ممن مده وهمزه .

قرأ حمزة والكسائى ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾[٣٩] بألف ممالة بعد الدال ، وقرأه الباقون بتاء ساكنة بعدها .

٢٧/أ

قرأ ابن عامر/ وحمزة﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾[٢] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون[٣] .

---

(١) أصل كلمة (ميت) «ميوت» على (فَيعِل) ثم قلبت الواو ياء للياء التى قبلها ، وأدغمت فيها الياء التى قبلها ، ومن خفف حذف الياء الثانية المنقلبة عن واو التى هى عين الكلمة .

انظر الكشف ٣٣٩/١ ، والبيان والتعريف ١٢٩/١ ، وشرح الشافية ١٧٧/٢ ، والمساعد ١٩٣/٤ ، وأمالى الشجرى ٣٨٧/١ .

(٢) لفظ (بيحيى) ساقط من (ز) .

(٣) الفتح على تقدير حرف الجر محذوفاً ، وتقديره : فنادته الملائكة بأن الله ، وهو يحذف كثيراً مع (أنّ) و(أنْ) ، قال ابن مالك فى الألفية ص(٢٦) :

. . . . وفى أنّ وأنْ يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

والكسر على إجراء النداء مجرى القول فتكسر (إن) بعده كما تكسر بعد القول . ويجوز أن يكون على إضمار القول بعد النداء ، أى : فنادته الملائكة فقالت إن الله . . . =

واختلفوا فى ﴿يبشر﴾ فى تسعة مواضع ، هنا ﴿يبشرك بيحيى﴾ و ﴿يبشرك بكلمة﴾ [٤٥] و ﴿يبشرهم﴾ فى التوبة [٢١] و ﴿إنا نبشرك﴾ فى الحجر [٥٣] و ﴿يبشر المؤمنين﴾ فى سبحان [٩] والكهف [٢] و ﴿إنا نبشرك﴾ و ﴿لتبشر به﴾ فى مريم [٧، ٩٧] و ﴿ذلك الذى يبشر الله﴾ فى الشورى [٢٣] .

فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها وإسكان الباء ورفع الشين مخففة ، وافقه الكسائى على الموضعين هنا وفى سبحان والكهف والشورى ، وشدد الباقية .

وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذى فى الشورى قط ، وقرأ الباقون جميعها بضم أوائلها وفتح الباء وكسر الشين مشددة[١] .

قرأ نافع وعاصم ﴿ويعلمه الكتاب﴾ [٤٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ نافع ﴿أنى أخلق﴾ [٤٩] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون[٢] ، وفتح الياء الحرميان وأبو عمرو ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع ﴿طيرا﴾ هنا وفى المائدة [١١٠] بألف وهمزة مكسورة بين الطاء والراء ، وقرأ الباقون بياء ساكنة بينهما .

= انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/١ ، والتبيان ٢٥٧/١ ، والكتاب لسيبويه ١٦٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٨٩/١ .

(١) وهما لغتان مشهورتان يقال بَشَر يبْشُر ، وبَشَّر يبَشِّر ، بمعنى واحد ، وفى المشدد معنى التكثير ومما ورد من ذلك مخففاً عند العرب قول البرجمى :

فأعِنْهم وأبشر بما بَشَرُوا به ... وإذا هُمُ نزلوا بضنكٍ فانزل

وقول الآخر : بَشَرْتُ عيالى إذ رأيت صحيفةً ... أتتك من الحجاج يتلى كتابها

انظر معانى القرآن للفراء ٢١٢/١ ، وللزجاج ٤٠٥/١ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢/٣ ، والدر المصون ١٥٢/٣ ، والمفردات للراغب ص١٢٥ ، واللسان (بشر) ٦٢/٤ .

(٢) الفتح على البدل من (آية) والتقدير : جئتكم بأنى أخلق ، والكسر على الاستئناف أو على كون (أنّ) وما بعدها تفسيراً لما قبلها .

انظر مشكل إعراب القرآن ١٦٠/١ ، والمختار ص١٩/أ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١ .

قرأ حفص ﴿فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾[٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ قنبل ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾[٦٦وغيرها] بهمزة مفتوحة بين الهاء والنون حيث وقع، وقرأ نافع وأبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز[١] ، وقد ذكرنا مذاهبهم فى المد فى بابه[٢] .

قرأ ابن كثير ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ﴾[٧٣] بالاستفهام ، يحقق الأولى ويجعل الثانية بين بين ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

قرأ أبو عمرو وأبوبكر وحمزة[٣] ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ و ﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾[٧٥] و ﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ و ﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ فى هذه السورة[١٤٥] و ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ و ﴿نُصۡلِهِۦ﴾ فى النساء[١١٥] و ﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ فى الشورى [٢٠] بإسكان الهاء ، واختلس قالون كسرتها فيهن ، ووصلها الباقون بياء فيهن ، و لم يختلف فى سكونها فى الوقف .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[٤][٧٩] بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة ، وفتح الباقون التاء واللام مخففة وسكنوا العين.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ﴾[٨٠] بنصب الراء ، وسكنها

---

(١) فى (ت) : (بالهمز والمد) .

(٢) ماذكره المؤلف هو بعض الأوجه للقراء فى﴿هأنتم﴾ وبيان ما فيها لهم أن قالون وأبا عمرو قرءا بإثبات ألف بعد الهاء وبعدها همزة مسهلة بين بين ، وأما ورش فقرأ بتسهيل الهمزة مع إثبات الألف وحذفها ، وله وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفاً محضة مع المد المشبع ، لأجل سكون النون بعدها ، وأما قنبل فقرأ بتحقيق الهمزة مع حذف الألف وإثباتها ، وقرأ الباقون بإثبات الألف وهمزة محققة بعدها ، وهم جميعاً على مذاهبهم فى المد المنفصل .

انظر التبصرة ص٤٦٠ ، والتلخيص ص٢٣٣ ، والمبسوط ص١٤٣ ، وحرز الأمانى ص٤٥ ، والنشر ٤٠٠/١ ، والإتحاف ٤٨٠/١ .

(٣) فى (ز) : (وحمزة وأبو بكر) .

(٤) لفظ (الكتاب) ساقط من (ز) و (ت) .

/٢٧

أبو شعيب/ واختلس ضمتها الدورى عن أبى عمرو ، ورفعها الباقون[(١)] ، ولم يختلف فى الثانى[(٢)] ، إلا ما ذكر عن أبى عمرو من الاختلاس والإسكان .

قرأ حمزة ﴿لِمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١] بكسر اللام ، وفتحها الباقون[(٣)] . قرأ نافع ﴿لَمَآ ءَاتَيْنَٰكُم﴾ بنون وألف بين النون[(٤)] والكاف على الجمع ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما على التوحيد .

قرأ أبوعمرو وحفص ﴿يَبْغُونَ﴾ [٨٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حفص ﴿وإليه يرجعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأحفص وحمزة والكسائى ﴿حِجُّ البَيتِ﴾ [٩٧] بكسر الحاء ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وَمَا يفْعَلُوا مِن خَيرٍ فَلن يُكْفَرُوه﴾ [١١٥] بالياء ، وقرأه[(٥)] الباقون بالتاء .

---

(١) وجه النصب أنه معطوف على ﴿أن يؤتيه﴾ والتقدير : ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب . . ولا أن يأمركم . . ووجه الرفع أنه مقطوع مما قبله فرفع على الاستئناف والابتداء ، وأما الإسكان فللتخفيف لتوالى الحركات ، وكذلك الاختلاس نوع من التخفيف متوسط بين إتمام الحركة وبين إسكانها . انظر معانى القرآن للأخفش ٢٢٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١ ، والتبيان ٢٧٥/١ ، والفريد ٥٩٢/١ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿ أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ فلم يقرأه بالنصب أحد من القراء .

(٣) من قرأ بالكسر فاللام لام التعليل أى من أجل وما موصولة والمعنى أخذ الله عليهم الميثاق من أجل ما أوتو من الكتاب والحكمة لأنهم الخيار من الناس ، ومن قرأ بالفتح فاللام لام الابتداء وما موصولة أيضاً والمعنى للذى آتيتكموه من كتاب وحكمة لتؤمنون به أى والله لتؤمنون به ولتنصرنه .

انظر المختار ٢١/ب ، والكشف ٣٥٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٦٥/١ ، وإيجاز البيان عن معانى القرآن ١٧٢/١ .

(٤) فى (ز) و (ت) : (وألف بين الياء والكاف) وهو خطأ ظاهر .

(٥) فى (ت) : (وقرأهما) .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾[١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء ، وضم الباقون الضاد والراء مشددة[١] .

قرأ ابن عامر ﴿مُنَزَّلِينَ﴾[١٢٤] هنا و ﴿مُنَزِّلُونَ﴾ فى العنكبوت[٣٤] بفتح النون وتشديد الزاى ، وقرأهما الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿مُسَوِّمِينَ﴾[١٢٥] بكسر الواو ، وفتحها الباقون .

قرأ نافع وابن عامر ﴿سَارِعُوا﴾[١٣٣] بحذف واو العطف[٢] ، وأثبتها الباقون[٣] .

---

(١) من قرأ ﴿يضِرْكُم﴾ فهو من ضار يضِيرُ ، والأصل (يضْيِرْكم) فنقلت كسرة الياء إلى الضاد، فسكنت فحذفت لسكونها وسكون الراء ، ومن قرأ ﴿يضُرُّكم﴾ فهو من ضَرَّ يضُرُّ ، وضمة الراء على أحد وجهين :

إما أن يكون الفعل مرفوعاً على أن (لا) نافية ، فأصل الفعل (ضر يضْرُرُ) فنقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت فى الثانية . والمعنى : وإن تصبروا وتتقوا فليس يضركم كيدهم شيئاً .

وإما أن يكون الفعل مجزوماً وأصله (يضْرُرْكم) فنقلت ضمة الراء إلى الضاد فسكنت وأدغمت فى الثانية وضمت إتباعاً لضمة الضاد .

انظر شرح الهداية ٢٣٠/١ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٧٢/١ ، والتبيان ١٨٨/١ . وفى (س) : (مشددتين) ولا يستقيم .

(٢) فى (س) : بغير واو قبل السين ، وفيها تقدم ذكر ﴿قرح﴾ على ﴿وسارعوا﴾ .

(٣) من قرأ ﴿سارعوا﴾ بغير واو فهو على الاستئناف والقطع ، وكذلك هى فى مصاحف أهل المدينة وأهل الشام وهو مع الاستئناف ملتبس بما قبل ، لأن الضمائر غير مختلفة ، والمأمورين غير مختلفين، ومن قرأ بالواو عطفه على ما قبله وهو قوله ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول . . .﴾ وهو عطف جملة على جملة ، وكذلك هى فى مصاحف أهل مكة وأهل البصرة وأهل الكوفة .

انظر الكشف ٣٥٦/١ ، وفضائل القرآن لأبى عبيد ص١٩٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٨ ، والمقنع ص١٠٦ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿قُرْحٌ﴾[١٤٠وغيرها] بضم القاف حيث وقع، وفتحها الباقون[1] .

قرأ ابن كثير﴿وَكَائِن﴾[١٤٦وغيرها] بألف وهمزة مكسورة بعدها حيث وقع ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بعدها[2] .

ووقف عليه أبو عمرو﴿وَكَأَى﴾ بغير نون[3] ، ووقف الباقون بالنون اتباعا للمصحف ، ولاينبغى أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

---

(١) فتح القاف وضمها لغتان بمعنى واحد مثل : الضَّعف والضُّعف ، وقيل : إن القَرح بالفتح الجرح ، والقُرح بالضم ألم الجرح ، وقيل أيضاً : القَرح بالفتح ما كان من الجراح وبالضم ما كان من القروح التى تخرج من الجسم .

انظر شرح الهداية ٢٣٢/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٣٤/١ ، والمصباح المنير (قرح) ص٤٩٦ ومعجم مقاييس اللغة (ق ر ح) ٨٢/٥ ، والمشوف المعلم ٦٣٦/٢ ، ومعجم غريب القرآن ص١٩٣ وتحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب ص٢١٥ .

(٢) أصل الكلمة (أى) دخلت عليها كاف التشبيه ، وكثر استعمالها بمعني« كم » فجعلت كلمة واحدة ، وجعل التنوين نوناً أصلية فصارت« كأين » وأما على قراءة ابن كثير فقلبت الياء المشددة المكسورة فى موضع الهمزة ، وردت الهمزة فى موضع الياء فصارت« كيئن »مثل (كيعِن) فحذفت الياء الثانية استخفافاً ، فصارت« كيْئِن » على وزن (فَيعِل) فأبدلت الياء الساكنة ألفاً فصارت بعد القلب والبدل « كائن » كـ«فاعل» وهى أكثر استعمالا من (كأين) وإن كانت هى الأصل ،

قال جرير : وكائن بالأباطح من صديق يرانى لو أُصبت هو المصابا

وقال عمروبن شأس : وكائن رددنا عنكم من مدجج يجيء أمام الألف يروَى مقنَّعا

وقال زهير : وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه فى التكلم

وذكر فى صيرورتها إلى (كائن) وجوه أخرى بعضها بعيد .

انظر الحجة للقراء السبعة ٨٠/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١٧٥/١ ، والدر المصون ٤٢٢/٣ ، وشرح ابن يعيش ١٣٥/٤والمعجم المفصل فى اللغة والأدب ١٠٠٩/٢ ، ومعجم القواعد العربية ص٣٧٠ .

وقوله : (حيث وقع . . . إلى : بعدها) ساقط من (س) .

(٣) لأن النون فيها تنوين وإنما كتبت فى المصحف نوناً على لفظ الوصل ، والتنوين لا يوقف عليه فهو يقف بحذف التنوين . انظر شرح الهداية ٢٣٣/١ ، وحجة القراءات ص١٧٥ .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿مِن نَّبِيٍّ قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء ، من غير ألف ، وقرأه الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما[1] .

قرأ ابن عامر والكسائي ﴿الرُّعُب﴾ [١٥١ وغيرها] بضم العين ، حيث وقع، وسكنها الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يغشىٰ طَآئِفَةً﴾ [١٥٤] بالتاء والإمالة ، وقرأ الباقون بالياء والفتح/[2] . ٢٨/أ

قرأ أبوعمرو ﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ بالرفع ، ونصبه الباقون[3] . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ واللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) من قرأ﴿قَتَلَ﴾ بالبناء للفاعل فهو ظاهر فالفعل مسند إما إلى﴿نبي﴾ و﴿معه ربيون﴾ مبتدأ وخبر ، ودل المعنى على أن الربيين قاتلوا أيضاً مع النبي . أو أن الفعل مسند إلى﴿ربيون﴾ فيكون فاعلاً .

وأما من قرأ﴿قُتِلَ﴾ بالبناء للمفعول ، فإما أن يكون الفعل مسنداً إلى﴿نبي﴾ و﴿معه ربيون﴾ مبتدأ وخبر ، ويدل عليه قوله تعالى﴿أفإن مات أو قتل﴾ وقوله تعالى﴿ويقتلون النبيين﴾ و قوله﴿فلم تقتلون أنبياء الله﴾ .

أو يكون الفعل مسنداً إلى﴿ربيون﴾ فهو نائب فاعل ، ويدل عليه قول الحسن وسعيد بن جبير « ما قتل نبي قط في قتال » والآيات السابقة فيها قتل النبي في غير قتال وأما الآية هنا فسياقها يدل على أنها في الحرب في سبيل الله لقوله تعالى﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا﴾ وقوله﴿وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ .

انظر تفسير الطبري٢٦٤/٧ ، وابن كثير٤١٠/١ ، والمحرر الوجيز٥٢٠/١ ، والسيرة لابن هشام ٨٩٣/٣ ، ودفع إيهام الاضطراب ص٢٤ .

(٢) ولورش التقليل أيضاً على أصله في ذوات الياء انظر حرز الأماني ص٢٦ ، والنشر ٤٩/٢ ، ٥٠ والإضاءة ص١٤١ ، وهداية المريد ص١٦ .

(٣) الرفع على الابتداء و﴿لله﴾ الخبر وجملة﴿كله لله﴾ خبر﴿إن﴾ . والنصب على التأكيد للأمر ، أو على البدل منه و(لله) خبر إنّ . إنظر إعراب القرآن للنحاس ٤١٣/١ وإعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/١ والتبيان ٣٠٣/١ .

قرأ نافع وحفص وحمـزة والكسـائى ﴿مِتُّم﴾[١٥٧وغيرها] و ﴿مِتَّ﴾[1] [مريم٢٣وغيرها] و ﴿مِتْنَا﴾[المؤمنون ٨٢وغيرها] بكسر الميم ، حيث وقع ، غير أن حفصا ضمها فى الموضعين من هذه السورة ، وضمها الباقون حيث وقع[2] .

قرأ حفص ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[١٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿أَن يَغُلَّ﴾[١٦١] بفتح الياء وضم الغين ، وضم الباقون الياء وفتحوا الغين .

قرأ هشام ﴿مَا قُتِلُوا﴾[١٦٨] مشدداً ، وخففه الباقون . قرأ ابن عامر ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ﴾[١٦٩] هنا و ﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ فى الحج [٥٨] بالتشديد ، وخففهما الباقون .

قرأ الكسائى ﴿وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٧١] بكسر الهمزة وفتحها الباقون[3] .

قرأ أبو عمرو ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾[١٧٥] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

---

(١) فى (ت) : بتقديم ﴿مت﴾ على ﴿متم﴾ .

(٢) من قرأ (مُتّ) وأخواتها بالضم ، فأصل الفعل (موَت) على وزن (فعَل) بفتح العين ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (مات) ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكنت لامه ، وهى التاء ، فحذفت الألف لاجتماع الساكنين ، وأدغمت التاء التى هى لام الفعل فى التاء التى هى ضمير الرفع ، ثم حركت فاء الفعل بالضمة المناسبة لعين الفعل المحذوفة وهى الواو لتدل عليها .

ومن قرأ ﴿مِتُّ﴾ . فأصل الفعل (موِت) على وزن (فعِل) بكسر العين وحدث فيه من القلب والحذف ما حدث في(موَت) مفتوح العين ، ثم حركت فاء الفعل بالكسرة للدلالة على أن حركة عين الفعل المحذوفة كسرة .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها١/١٢١ والدر المصون ٣/٤٥٨ والبيان والتعريف ١/١٦٢ ومعجم مفردات الإعلال والإبدال ص٤٧٣ .

(٣) سبق لها نظائر فى هذه السورة انظر ص(٣١٧) حاشية (١) وص (٣١٩) حاشية (٢) .

قرأ نافع (يحزن)[١٧٦وغيرها] حيث وقع[١] بضم الياء وكسر الزاى ، إلا قوله تعالى ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[٢] فى الأنبياء[١٠٣] فإنه فتح ياءه وضم زايه، وفتح الباقون الياء وضموا الزاى ، حيث وقع .

قرأ حمزة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[١٧٨] ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠] بالتاء ، وقرأهما[٣] الباقون بالياء ، وقد ذكر اختلافهم فى حركة السين فى البقرة [٤] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿يَمِيزَ﴾[١٧٩] هنا وفى الأنفال [٣٧] بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء التى بعدها .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[١٨٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حمزة ﴿سَيُكْتَبُ﴾[١٨١] بياء مضمومة وفتح التاء و﴿قَتْلُهُمُ﴾ برفع اللام ، و﴿يَقُولُ﴾ بالياء[٥] ، وقرأه الباقون ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بنون مفتوحة وضم التاء و﴿قَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام ، و﴿نَقُولُ﴾ بالنون .

قرأ هشام ﴿بِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ﴾[١٨٤] بزيادة باء فيهما ، وزادها ابن

---

(١) فى (س) :﴿يحزنك﴾ وحذف منها (حيث وقع) فخص موضع آل عمران .

(٢) لفظ (الأكبر) ساقط من (ز) و (ت) .

(٣) فى الأصل وقرأهما ، وسقط من (س) قوله : (وقرأهما الباقون بالياء) .

(٤) ص (٣١٤) .

(٥) لفظ (بالياء) ساقط من الأصل .

ذكوان فى ﴿الزُّبُرِ﴾ قط[1] ، وكذا خط مصاحف الشام[2] ، وقرأهما الباقون بغير باء[3] ، وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار[4] ، والباء ثابتة فيهما فى فاطر[25] .

---

(١) فى (ز):(فقط) وفى (ت) : (وزاد ابن ذكوان الباء فى الزبر فقط) .

(٢) فى (ت) : (كذا خط المصحف الشامى) و فى (س) : (وكذا خط مصحف الشام) .

(٣) فى (ت) و (س) : (بغير باء فيهما) .

(٤) قال أبوعمرو الدانى فى المقنع ص١٠٦ :((فى مصاحف أهل الشام ﴿بالزبر وبالكتب﴾ بزيادة باء فى الكلمتين ، كذا رواه لى خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن على عن أبى عبيد عن هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر . وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن مصاحف أهل الشام ، وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى الشام)).

وقال أبوشامة بعد أن نقل قول الدانى هذا بثبوت الباء فيهما : ((وكذلك رأيته أنا فى مصحف عندنا بدمشق هو الآن بجامعها بمشهد على بن الحسين رضى الله عنهما ، يغلب على الظن أنه المصحف الذى وجهه عثمان رضى الله عنه إلى الشام ، ورأيته كذلك فى غيره من مصاحف الشام العتيقة)) إبراز المعانى ٥٢/٣.

وقال ابن الجزرى أيضاً بعد كلام الدانى هذا : ((وكذا رأيته أنا فى المصحف الشامى فى الجامع الأموى)) النشر ٢٤٥/٢. وعلى هذا تكون قراءة هشام بزيادة الباء فيهما موافقة لخط المصحف الشامى .

ثم قال أبوعمرو الدانى : ((وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقى : إن الباء زيدت فى الإمام يعنى الذى وُجه به إلى الشام فى﴿وبالزبر﴾ وحدها . وروى الكسائى عن أبى حيوة شريح بن زيد أن ذلك كذلك فى المصحف الذى بعث به عثمان إلى الشام ، والأول أعلى إسناداً ..)) ص١٠٦ . وعلى هذا يحمل قول ابن شريح هنا ((وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار)) .

وقال ابن الجزرى : ((ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الدانى عن هشام ـ وذكر رواية الداجونى والنقاش وابن عباد عن هشام بحذف الباء ثم قال ـ : وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريقى الداجونى والحلوانى جميعاً بالباء فيهما ، وهو الأصح عندى عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندى عنه من طرق كتابى هذا لم أذكره)) النشر ٢٤٦/٢ وانظر الإعلان لابن عاشر ص٥٦ وتنبيه الخلان ص٤٥٦ وعقيلة أتراب القصائد ص٣٢١ ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة .

٢٨/ب قرأ ابن كثير وأبوعمرو وأبوبكر ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ/ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾[١٨٧] بالياء وقرأه[1] الباقون بالتاء .

قرأ الكوفيون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾[١٨٨] بالتاء،وقرأه الباقون بالياء.

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ بالياء ورفع الباء ، وقرأه الباقون بالتاء وفتح الباء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها فى البقرة[2] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾[١٩٥] بتقديم فعل المفعول على فعل الفاعل ، والباقون[3] ضد ذلك[4] .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ هنا[5] ، و﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ فى الأنعام [١٤٠] بتشديد التاء فيهما ، وخففها الباقون فيهما .

فيها ست ياءات إضافة ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) فى (ز) و (ت) : (وقرأهما) .

(٢) فى ص(٣١٤) .

(٣) فى (ز) : (وقرأه الباقون) .

(٤) من قرأ ﴿قاتلواوقتلوا﴾ بتقديم الفاعل على المفعول فهو ظاهر لأن القتل يكون بعد القتال ومن قرأ ﴿قُتِلوا﴾ وقَتَلوا﴾ بتقديم المفعول على الفاعل ، فله وجهان :

الأول : أنه قدم المفعول على الفاعل لأن الواو لا توجب الترتيب ، كما قال تعالى ﴿واسجدى واركعى مع الراكعين﴾ والسجود إنما هو بعد الركوع .

والثانى : أن المراد بتقديم المفعول قتل بعضهم وقاتل من بقى منهم ، وهذا أبلغ فى مدحهم لأنهم لم يهنوا لقتل أصحابهم . انظر شرح الهداية ٢٤٣/١ ، وتفسير القرطبى ٢٠٣/٤ ، والبيضاوى ١٩٦/١ ، وكتاب سيبويه ٤٣٨/١ ، والجنى الدانى ص١٥٨ ، ورصف المبانى ص٤٧٤ .

(٥) لفظ (هنا) ساقط من (ت) .

سورة النساء

قرأ الكوفيون﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾[١] بتخفيف السين ، وشددها الباقون(١) .

قرأ حمزة﴿والأَرْحَامَ﴾ خفضا ، ونصبها الباقون(٢) .

---

(١) وهو نظير قوله تعالى﴿تظهرون﴾ فى التوجيه وقد سبق ص(٢٩٤) .

(٢) وجه النصب فى﴿والأرحام﴾ أنه معطوف على لفظ الجلالة ، والمعنى : واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، أو أنه معطوف على محل الجار والمجرور﴿به﴾ وقيل منصوب على الإغراء بمعنى : صلوا الأرحام لا تقطعوها .

وأما الخفض فهو بالعطف على الضمير فى (به) وهو صحيح لغة مسموع نظماً ونثراً ومنه قوله تعالى﴿وكفر به والمسجد الحرام ﴾ وقوله تعالى﴿قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم﴾ وقوله تعالى :﴿لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين﴾ .

وسمع من كلام العرب نثراً «ما فيها غيره وفرسه» بجر فرسه ، ونظماً قول العباس بن مرداس :

أَكُرُّ على الكتيبة لا أبالى … أفيها كان حتفى أم سواها

وقول مسكين الدارمى : تعلق فى مثل السوارى سيوفنا … وما بينها والأرضِ غَوط نفانف

وقول الشاعر : هلا سألت بذى الجماجم عنهم … وأبى نعيمٍ ذى اللواء المحرق

وقول الآخر : لو كان لى وزهيرٍ ثالث وردت … من الحمام عدانا شر مورود

وقول الآخر : إذا أوقدوا ناراً لحرب عدوهم … فقد خاب من يصلى بها وسعيرِها

وقول الآخر : فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا … فاذهب فما بك والأيامِ من عجب

وقيل الواو للقسم فهو مخفوض بالقسم ، و لله أن يقسم بما شاء ، وقيل هو مخفوض بباء محذوفة، فلا عطف وأظهر الوجوه وأصحها العطف على الضمير ، لورود القرآن به ، ولأنه مسموع من كلام العرب نظماً ونثراً .

فلا التفات إلى من ضعف هذه القراءة أو طعن فيها أو أنكرها . بل القراءة حجة للقاعدة النحوية تبنى القواعد عليها ، فالواجب أن تصحح قواعد النحاة وفق آيات القرآن وقراءاته وقد أجاد ابن مالك رحمه الله حيث قال فى الألفية ص(٥٠) :

وعود خافض لدى عطف على … ضمير خفض لازماً قد جعلا

وليس عندى لازماً إذ قد أتى … فى النظم والنثر الصحيح مثبتا

انظر الغاية فى القراءات العشر للقهندزى ص١٨٧ ، والبحر المحيط ٤٩٧/٣ ، وتفسير سفيان الثورى ص٨٥ ، والدر المصون ٥٥٤/٣ ، وشرح المفصل ٧٨/٣ ، والإرشاد إلى علم الإعراب ص٤٠٢ ودراسات لأسلوب القرآن ٥٢٥/٣ .

قرأ نافع وابن عامر ﴿قِيَماً﴾ [٥] بغير ألف ، وقرأ الباقون ﴿قِيَٰماً﴾ بألف[1] .

قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾ بضم الياء ، وفتحها الباقون ، قرأ نافع ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾ [١١] رفعاً ، ونصبها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى ﴿فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ﴾ و ﴿فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ﴾ [١١] هنا ، و ﴿فِىٓ إِمِّهَا رَسُولًا﴾ فى القصص[٥٩] و ﴿فِىٓ إِمِّ الْكِتَٰبِ﴾ فى الزخرف[٤] بكسر الهمزة فى الوصل ، وضمها الباقون فيه[2] ، ولم يختلف فى ضمها فى الابتداء .

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يُوصَىٰ بِهَا﴾ [١١، ١٢] فى الموضعين بفتح الصاد وألف بعدها ، وقرأهما الباقون بكسر الصاد وياء ساكنة بعدها ،

---

(١) من قرأ ﴿قِيما﴾ بألف فهو مصدر من قام أصله (قِواما) فوقعت الواو بعد كسر وبعدها ألف فى وزن (فِعال) مصدراً أُعل فعله ، فقلبت ياء ، والمعنى : جعلها الله سبب قيام أبدانكم أى : بقائها .

ومن قرأ ﴿قيما﴾ بغير ألف فهو مصدر كالقيام ، وليس مقصوراً منه فهو بمعنى القيام الذى يراد به الثبات والدوام ، وقد تبع فعله فى الإعلال ، ، وقيل : إنه مقصور من « قيام » فحذفت الألف تخفيفاً كما حذفت من (خِيَم) وأصله (خِيام) وقيل : إنه جمع « قيمة » كـ « ديم » جمع « ديمة » والمعنى أن الأموال كالقيم للنفوس لأن بقاءها بها .

انظر معانى القرآن للزجاج ٢/١٤ ، والكشاف ١/٢٤٧ ، والدر المصون ٣/٥٨١ ، والبيان والتعريف ١/١٧٦ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ١/٢٢٥ .

(٢) وجه كسر الهمزة إتباعها ما قبلها ، لأنه استثقل النطق بها مضمومة بعد كسرة أو ياء ساكنة . ووجه ضمها أنها جاءت على الأصل .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٤٠ ، والتبيان ١/٣٣٤ .

غير أن حفصاً قرأ الثانى بفتح الصاد وألف بعدها .

قرأ نافع وابن عامر ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾[١٣] و﴿يُدْخِلْهُ نَاراً﴾[١٤] هنا و﴿يُدْخِلْهُ﴾ و﴿يُعَذِّبْهُ﴾ فى الفتح[١٧] و﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾ و﴿يُدْخِلْهُ﴾[(1)] فى التغابن [٩] و﴿يُدْخِلْهُ﴾[(2)] فى الطلاق [١١] بالنون فى السبعة ، وقرأها الباقون بالياء .

قرأ ابن كثير ﴿وَالَّذَانِّ﴾[١٦] هنا و﴿هَذَانِّ﴾ فى طه [٦٣] و الحج [١٩] و﴿هَاتَيْنِّ﴾ و﴿فَذَانِّكَ﴾ فى القصص [٢٧،٣٢] و﴿الَّذَيْنِّ﴾ فى حم السجدة [٢٩] بتشديد النون فى الستة ، وخففها الباقون فيهن ، إلا أبا عمرو شدد﴿فَذَانِّكَ﴾فقط[(3)] .

قرأ حمزة والكسائى﴿أَن تَرِثُوا النِّسَآءَ كُرْهاً﴾[١٩] هنا و﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعاً أَوْ كُرْهاً﴾ فى التوبة/ [٥٣] بضم الكاف ، وفتحها الباقون فيهما . ٢٩/أ

قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ بفتح الياء[١٩وغيرها] حيث وقعت ، وكسرها الباقون .

---

(١) فى (ت) :﴿ويكفر عنه سيئاته﴾ و﴿يدخله جنات﴾ .

(٢) فى (ت) و (س) :﴿يدخله جنات﴾

(٣) ومن شدد مد الألف الواقعة قبل النون المشددة مداً مشبعاً لأجل السكون .

وعلة التشديد أنه زيد فى الكلمة نون عوضا مما حذف منها ، والمحذوف منها الياء من (الذي) والألف من (هذا) حذفتا لدخول ألف التثنية وياء التثنية عليهما ، ثم أدغمت النون فى النون .

وعلة أبى عمرو فى تشديد﴿فذانك﴾ دون غيره أنه تثنية (ذلك) التى فيها اللام الدالة على بعد المشار إليه ، فلما حذفت اللام عوضت منها النون ، ثم أدغمت النون فى النون .

وعلة من خفف فى الجميع أنه جاء بها على أصل التثنية ، فزاد ألفاً ونوناً ، وياء ونوناً ، ولم يعوض عن المحذوف شيئاً .

انظر شرح الهداية ٢٧٤/٢ ، والحجة للقراء السبعة١٤١/٣ ، والكشف ٣٨١/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ص١٢١ .

قرأ الكسائى ﴿وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٢٤] هذا الحرف وحده بفتح الصاد ، وكسرها من ﴿الْمُحْصِنَاتِ﴾ و ﴿مُحْصِنَاتٍ﴾ [1] [٢٥وغيرها] حيث وقعا ، وفتح الباقون ذلك كله ، ولم يختلف فى كسر صاد ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤وغيرها] .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء ، وفتحهما الباقون .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ بفتح الهمزة والصاد ، وضم الباقون الهمزة وكسروا الصاد .

قرأ الكوفيون ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً﴾ [٢٩] نصباً ، ورفعها الباقون [2] . قرأ نافع ﴿مُدْخَلًا﴾ [٣١] هنا وفى الحج [٥٩] بفتح الميم ، وضمها الباقون فيهما [3] .

قرأ ابن كثير والكسائى ﴿وَسْـَٔلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾ [4] [٣٢] ﴿وسـل القرية﴾ [يوسف٨٢] و ﴿فَسْـَٔلِ الَّذِينَ﴾ [يونس٩٤] وشبهه من الأمر المواجه به ، بفتح السين وحذف الهمزة حيث وقع ، إذا كان قبله واو أو فاء ، وسكن الباقون السين وهمزوه .

---

(١) لفظ (محصات) ساقط من (س) .

(٢) توجيهها كتوجيه قوله تعالى ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة﴾ فى البقرة . انظر ص ٣٣١ .

(٣) من فتح الميم فعلى أنه مصدر لفعل ثلاثى مضمر دل عليه الرباعى الظاهر والتقدير : فتدخلون مَدخلاً ، أى : دخولاً ، ويجوز أن يكون اسماً للمكان فيكون مفعولاً به .

ومن ضم الميم فعلى أنه مصدر للفعل الظاهر ﴿يدخلكم﴾ والمفعول محذوف تقديره : ويدخلكم الجنة مدخلاً كريماً ، ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للمكان فيكون مفعولاً به . انظر الحجة للقراء السبعة ص١٢٢ ، وشرح الهداية ٢٥١/٢ ، والموضح ٤١٣/١ .

(٤) قوله تعالى ﴿من فضله﴾ ساقط من (س) .

قرأ الكوفيون ﴿عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[٣٣] بحذف الألـف ، وأثبتهـا البـاقون .

قرأ حمزة والكسائى ﴿بِالْبَخَلِ﴾[٣٧] هنا وفى الحديد[٢٤] بفتح الباء والخاء[1] ، وضم الباقون الباء وسكنوا الخاء .

قرأ الحرميان ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾[٤٠] رفعاً ، ونصبها الباقون[2] . قرأ ابن كثير وأبوعمرو وعاصم ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ﴾[٤٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون ، وشـدد السين نافع وابن عامر ، وخففها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾[٤٣] هنا وفى المائدة [٦] بحـذف الألـف ، وأثبتها الباقون فيهما .

قرأ ابن عامر ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٦٦] بالنصب ، ورفعه الباقون[3] . قـرأ ابن كثير وحفص ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن﴾[٧٣] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[٧٧] باليـاء ، وقـرأه الباقون بالتاء ، ولم يختلف فى الأول أنه بالياء .

قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾[٨١] بـإدغم التـاء فـى الطـاء ، وقرأه الباقون بفتح التاء من غير إدغام[4] .

---

(١) فى (ت) : (يفتح ضم الباء والخاء) .

(٢) الوجه فيها كالوجه فى قوله﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ فى البقرة ، انظر ص(٣١٥) .

(٣) النصب على الاستثناء واتباعاً لمصاحف أهل الشام فهى فـى مصـاحفهم بـالألف ، وأجرى النفى مجرى الإيجاب فى الاستثناء لأن الكلام فيهما يتم دون المستثنين . والرفـع علـى البـدل مـن الضمـير المرفوع فى﴿فعلوه﴾ والمعنى فعله قليل منهم .

انظر إعراب القـرآن للنحـاس ٤٦٨/١ ، وإعـراب القـراءات السـبع وعللهـا ١٣٥/١ ، والتبيـان ٣٧٠/١ ، والمقنع ص١٠٧ .

(٤) سقط من (ز) و (ت) و (س) من قوله (قرأ أبو عمرو وحمزة﴿بيت طائفة منهم﴾ . . . إلى قوله : من غير أدغام) .

وروى عن أبي‌عمرو والكسائى ، باختلاف عن الكسائى ، أنهما كانا إذا وقفا على قوله تعالى ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [٧٨] هنا و ﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾ / فى الكهف [٤٩] و ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾ فى الفرقان [٧] و ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فى المعارج[1] [٣٦] وقفا على (ما) ويصلان اللام بما بعدها ، لأنها حرف جر .

/٢٩

والباقون يقفون على اللام اتباعا لخط المصحف[2] ، و لم يأت ذلك إلا عن خلف عن حمزة[3] ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليها ، لأن الكلام ليس بتام ولا كاف .

قرأ حمزة والكسائى كل صاد ساكنة اتت بعدها دال ، بين الصاد والزاى نحو ﴿أَصْدَقُ﴾ [٨٧وغيرها] و ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام ١٥٧] و ﴿تَصْدِيَةً﴾ [الأنفال ٣٥]و ﴿تَصْدِيقَ﴾ [يونس٣٧وغيرها]و ﴿فَاصْدَعْ﴾ [الحجر٩٤] و ﴿قَصْدُ﴾ [النحل٩] و ﴿يُصْدِرَ﴾ [القصص٢٣] وشبه ذلك حيث وقع ، وقرأه[4] الباقون بصاد محضة .

قرأ حمزة والكسائى ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ بالثاء والباء والتاء من (التثبت) هنا موضعان [٩٤] وموضع فى الحجرات [٦] وقرأهن الباقون بالباء والياء والنون من (التبين) .

قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ بحذف الألف ، وأثبتها الباقون ، و لم يختلف فى غيره .

قرأ نافع وابن عامر والكسائى ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] بالنصب ، ورفعه الباقون[5] .

---

(١) فى (ت) : (فى سأل) .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : (اتباعاً للمصحف) .

(٣) قوله (و لم يأت ذلك إلا عن خلف عن حمزة) ساقط من (س) .

(٤) فى (ز) و (ت) : (وقرأهن) .

(٥) النصب على أنه استثناء أو حال من﴿القاعدون﴾ والرفع على أنه صفة لـ﴿القاعدون﴾ .

قرأ أبو عمر وحمزة﴿فَسَوفَ نُؤتيهِ أَجراً عَظِيماً وَمَن يُشَاقِق﴾[١١٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وأبوبكر ﴿يُدْخُلُون الجَنَّة﴾[١٢٤] هنا وفي مريم [٦٠] والطول[1] [٤٠] بضم الياء وفتح الخاء[2] ، وفتح الباقون الياء وضموا الخاء فيهن .

قرأ الكوفيون﴿يُصْلِحَا﴾[١٢٨] بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .

قرأ ابن عامر وحمزة﴿وَإِن تَلُوُا﴾[١٣٥] بضم اللام وواو واحدة ساكنة وقرأ الباقون بإسكان اللام وواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة[3] .

قرأ نافع والكوفيون ﴿وَالكِتَٰبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ والكِتَٰبِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن

انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٦/١ ، والفريد ٧٨١/١ .

(١) في (س) : (والطور) وهو خطأ ظاهر .

(٢) قوله (وفتح الخاء) ساقط من (س) .

(٣) من قرأ﴿تَلْوُوا﴾ فهو من (لوى يلوى) ، والأصل (تَلْوِيوا) فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء وواو الضمير ، فحذف أولهما -وهو الياء- وضمت الواو المكسورة التي هي عين الفعل لأجل واو الضمير فصار (تَلْوُوا) .

ومن قرأ﴿تَلُوا﴾ فهو أيضاً من (لوى يلوى) وأصله (تَلْوُوا) كقراءة الجماعة ، ثم قلبت الواو المضمومة همزة ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وحذفت الهمزة ، فصار (تَلُوا) .

أو أن الضمة استثقلت على الواو الأولى فنقلت إلى اللام الساكنة تخفيفاً ، فالتقى ساكنان وهما الواوان ، فحذفت الأولى منهما .

وقيل إن (تَلُوا) من (ولي يلي ولاية) وأصله (تَوْلِيوا) فحذفت الواو الأولى لوقوعها بين حرف المضارعة وكسرة ، فصار (تَلِيوا) فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء وواو الضمير فحذف أولهما ، وضمت اللام المكسورة لأجل واو الضمير فصار (تَلُوا) .

انظر معاني القرآن للفراء ٢٩١/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٨/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/١ والدر المصون ١١٨/٤ .

﴿قُبِّلَ﴾[١٣٦] بفتح نون الأول وهمزة الثانى وفتح الزاى فيهما[1]، وضم الباقون النون والهمزة وكسروا الزاى منهما .

قرأ عاصم﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾[١٤٠] بفتح النون والزاى ، وضم الباقون النون وكسروا الزاى .

قرأ الكوفيون/﴿فِى الدَّرْكِ﴾[١٤٥] بإسكان الراء ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى غيره . ٣٠/أ

ووقفوا أجمعون[2] على ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾[١٤٦] هنا و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فى يونس[١٠٣] و﴿لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فى الحج [٥٤] و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ فى والصافات[١٦٣] و﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ فى ق[٤١] و﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ فى القمر [٥] و﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ فى الرحمن[٢٤] و﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ فى التكوير[١٦] بغير ياء اتباعا للمصحف[3] .

---

(١) قوله (وفتح الزاى فيهما) ساقط من (س) .

(٢) فى (س) : (جميعاً) .

(٣) وحذفت الياء من هذه الكلمات فى رسم المصاحف اكتفاءً عنها بالكسرة قبلها ، وهى لغة هذلية وقعت فى بعض المواضع من القرآن وتركت فى بعضها ، وقيل عله حذفها حمل الخط على اللفظ فى الوصل ، لأنها تحذف وصلا لالتقاء الساكنين ، وهو الذى ذكره المؤلف هنا .

وقد جمع العلامة الخراز المواضع التى حذفت منها الياء الواقعة لاماً لكلمة من رسم القرآن لغير جازم فى مورد الظمآن ص(٢٥) ، فقال :

القــول فيمــا ســلبوه اليــاء	بكســرة مــن قبلهــا اكتفــاء
واليــاء تحــذف مــن الكــلامِ	زائــدة وفــى محــل الــلامِ
فــاللام يــؤت الله ثــم المتعــالْ	والــداع مــع يــأت بهــود ثــم صــالْ
وغــير أولى المهتــد والبــادِ	يســر فمــا تغــن وواد الــوادِ
وكــالجواب والتــلاق والتنــادْ	ثــم الجــوار وينــادِ والمنــادْ
ونبــغ فــى الكهــف وهــاد الحــجِّ	والــروم ثــانى يونــس ننــجِّ

وانظر المقنع ص٣٨ ، ودليل الحيران ص١٨٣ ، ومنار الهدى ص٨٤ .

وكذلك وقفوا على ﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ﴾ فى سبحان [١١] و﴿وَيَمْحُ اللَّهُ البَٰطِلَ﴾ فى الشورى [٢٤] و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ فى القمر [٦] و﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ فى العلق [١٨] بغير واو أيضا اتباعا للمصحف(١) .

ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليها جمع(٢) ، لأنها كتبت بغير(٣) محذوفات على نية الوصل لالتقاء الساكنين ، وأيضا فان الوقف عليها ليس بتام ولا كاف.

وأذكر ﴿يَقُصُّ الحَقَّ﴾ و﴿الواد المقدس﴾ و﴿واد النمل﴾ و﴿ما أنت بهاد العمى﴾ و﴿بِشَاطِئِ الوَادِ الأَيْمَنِ﴾ فى مواضعها إن شاء الله تعالى(٤) .

وما عدا هذه الكلمات اتفقوا على إثبات الياء والواو فيه ، وإن كانتا محذوفتين فى الوصل لالتقاء الساكنين ، لأنهما ثابتتان فى الخط(٥) .

قرأ حفص ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون . قرأ ورش ﴿لَا تَعَدُّوا﴾ [١٥٤] بفتح العين وأخفى قالون حركتها ، وقرأتها أيضاً له

---

(١) وحذف الواو أيضاً من هذه الكلمات فى رسم المصاحف اكتفاءً عنها بالضمة قبلها ، وقيل أيضاً حمل الخط على اللفظ فى الوصل ، لالتقاء الساكنين . وجمع الخراز المواضع التى حذفت منها الواو اكتفاءً بالضمة قبلها فى مورد الظمآن ص(٢٧) فقال :

وهاك واواً سقطت فى الرسم ... فى أحرفٍ لـلاكتفا بالضم
ويدع الانسان ويوم يدع ... فى سورة القمر مع سندع
ويمح فى حم مع وصالحْ ... الحذف فى الخمسة عنهم واضحْ

وانظر المقنع ص٤٢ ، ودليل الحيران ص٢٠٢ ، ومنار الهدى ص١٦٢ ، والرحيق المختوم فى نثر اللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم ص٤٥ .

(٢) فى (س) : (أجمع) .

(٣) لفظ (بغير) ساقط من (ت) .

(٤) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (ت) .

(٥) ومن أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ المائدة ٥٤ ، وقوله تعالى ﴿اعبدوا الله وارجو اليوم الآخر . .﴾ العنكبوت ٣٦ .

ساكنة ، وسكنها الباقون ، وشدد نافع الدال ، وخففها الباقون[1] .

قرأ حمزة﴿أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِم﴾[١٦٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون[2] . قرأ حمزة﴿زَبُوراً﴾[١٦٣وغيرها] و﴿الزَّبُور﴾[الأنبياء ١٠٥] بضم الزاى حيث وقع ، وفتحها الباقون .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

---

(١) من قرأ﴿لاتعْدُوا﴾ بسكون العين وتخفيف الدال فهو من عدا يعدو ، والأصل (تَعْدُوُوا) بواوين الأولى لام الكلمة والثانية ضمير الفاعلين ، فاستثقلت الضمة على لام الكلمة فحذفت ، فالتقى بحذفها ساكنان ، فحذف الأول وهو الواو الأولى ، وبقيت واو الفاعلين ، فصار (تعْدُوا) .

ومن قرأ﴿لاتَعَدُّوا﴾ بإسكان العين وتشديد الدال ، فأصله (تَعْتَدُوا) ثم أسكنت التاء وأدغمت فى الدال .

ومن قرأ﴿لاتَعّدُّوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، فالأصل أيضاً (تَعْتَدوا) ثم نقلت حركة التاء إلى العين ثم أدغمت التاء فى الدال . وأما أختلاس فتحة العين فلأجل بيان أنها حركة غير لازمة ، فهى غير أصلية . انظر الحجة للقراء السبعة ١٩٠/٣ والكشف ٤٠١/١ والدر المصون ١٤١/٤ والمغنى ٤٢٣/١ .

(٢) قوله (قرأ حمزة﴿أولئك سنؤتيهم﴾ بالياء وقرأه الباقون بالنون) ساقط من (س)

سورة المائدة

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿شَنَئَانُ قَوْمٍ﴾[٢،٨][1] الموضعين بإسكان النون ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿أَن صَدُّوكُم﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون[2] .

قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائى ﴿وَأَرْجُلَكُم﴾[٦] بالنصب ، وخفضها الباقون[3] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَسِيَّة﴾ بحذف الألف وتشديد الياء ، وأثبت الباقون الألف وخففوا الياء ، ولم يختلف فى غيرها .

قرأ نافع وأبوعمرو وحفص ﴿يَدِىَ إِلَيكَ﴾[٢٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

---

(١) فى (ت) و (س) : (فى الموضعين) .

(٢) فى (ت) : (فيهما) .

(٣) النصب عطفاً على قوله ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ فيكون فى الكلام تقديم وتأخير والتقدير : اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤوسكم .

والخفض عطفاً على قوله ﴿برؤوسكم﴾ لأنها أقرب ، والأكثر فى كلام العرب أن يحمل العطف على الأقرب وعليه يكون المراد بالمسح للأرجل الغسل وهو معروف فى لغة العرب ، وقيل إنه مخفوض على الجوار للتنبيه على أنه ينبغى أن يقتصد فى صب الماء على الرجلين ، ويغسلا غسلاً قريباً من المسح ، لأنهما مظنة لصب الماء الكثير ، وقيل غير ذلك .

انظر شرح الهداية ٢٦٣/٢ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١٥٥/١ ، تفسير البيضاوى ٢٥٧/١ ، وأضواء البيان ٨/٢ ، وأحكام القرآن للشافعى ٥٠/١ ، وتيسير البيان لأحكام القرآن ٧٣٥/٢ ، والقراءات وأثرها فى التفسير والأحكام ٥٢٣/٢ ، وأثر القراءات فى الفقه الإسلامى ص٢٤٧-٢٥٥ .

٣٠/ب

قرأ الحرميان وأبوعمرو/ ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ و ﴿لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦] بفتح الياء[١] ، وسكنهما الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [١١٦] بفتح الياء، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾ [٢٩] و ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥] في آل عمران [٢].

قرأ أبو عمرو بإسكان سين ﴿رُسُل﴾ إذا أضيف إلى جماعة مكنيين[٣] ، نحو ﴿رُسُلَنَا﴾ [٣٢وغيرها] و ﴿رُسُلُهُم﴾ [الأعراف١٠١وغيرها]و ﴿رُسُلُكُم﴾ [غافر ٥٠] حيث وقع ، وضمها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى ﴿السُّحُتَ﴾ [٤٢وغيرها] بضم الحاء حيث وقع ، وسكنها الباقون .

قرأ أبو عمرو ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ [٤٤] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين ، ولم يختلف فى الأول أنه محذوف الياء فى الحالين[٤] .

قرأ الكسائى ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] بالنصب ورفع ما بعده[٥] من الأسماء المعطوفة ، ونصب نافع وعاصم وحمزة ذلك كله ، ورفع الباقون الجروح ونصبوا ما قبله ، ولم يختلف فى رفع ﴿قِصَاص﴾ .

---

(١) فى (ت) : (بفتح اليائين) .

(٢) ص(٣١٧) .

(٣) من الكناية أى الإضمار ، أى مضمرين ، فلا خلاف فى المضاف إلى ظاهر نحو ﴿رسل الله﴾ الأنعام ١٢٤ .

(٤) الموضع الأول هو قوله تعالى ﴿واخشون اليوم أكملت لكم دينكم﴾ آية ٣ . والثانى الذى فيه الخلاف هو قوله تعالى ﴿واخشون ولا تشتروا بآياتى ثمناً قليلاً . . . ﴾ آية ٤٤ .

(٥) فى (ز) : (ما بعدها) .

وسكن نافع ذال ﴿أُذُن﴾ [٤٥وغيرها] و ﴿أُذُنَيهِ﴾ [لقمان ٧] حيث وقع[1] وضمها الباقون .

قرأ حمزة ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم ، وسكن الباقون اللام وجزموا الميم[2] .

قرأ ابن عامر ﴿أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٣] بغير واو عطف ، وأثبتها الباقون ، ونصب أبوعمرو اللام ، ورفعها الباقون[3] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ [٥٤] بدالين مكسورة ومجزومة ، وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة[4] ، ولم يختلف فى غيره .

---

(١) فى (ز) : (حيث وقعت) فى (ت) : (حيث وقعا) .

(٢) وجه كسر اللام أنها لام « كى » دخلت على الفعل فنصبته ، وهى متعلقة بقوله ﴿وءاتينه الإنجيل﴾ أى : آتيناه الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه .

ووجه إسكان اللام أنها لام الأمر ، فهو أمر مستأنف لأهل الإنجيل بالحكم بما أنزل الله فيه .

انظر الحجة فى القراءات السبع ص١٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣/٢ ، والتبيان ٤٤٠/١ ، والمختار ٢٨/ب .

(٣) من قرأ ﴿يقول﴾ بالرفع من غير واو فهى جملة مستأنفة ، والواو ساقطة من مصاحفهم . ومن قرأ ﴿ويقولُ﴾ بالرفع والواو فالواو استئنافة لمجرد عطف جملة على جملة ، والواو ثابتة فى مصاحفهم

ومن قرأ ﴿ويقولَ﴾ بالنصب والواو ، فهو معطوف على قوله ﴿فيصبحوا﴾ لأنه منصوب بإضمار « أنْ » فى جواب الترجى بعد الفاء ، إجراءً للترجى مجرى التمنى ، أو هو معطوف على قوله﴿يأتى﴾ أى : فعسى الله أن يأتى ويقولَ ، والواو ثابتة فى مصاحفهم أيضاً .

انظر الحجة للقراء السبعة ٢٢٩/٣ ، والتبيان ٤٤٤/١ ، والمحرر الوجيز ٢٠٦/٢ ، والدرالمصون ٣٠١/٤ ، والكشاف ٣٤٤/١ ، والمقنع ص١٠٧ ، والإعلان لابن عاشر ص٥٦ .

(٤) وجه من أظهر دالين ، أن الأصل فى الإدغام أن يكون الأول ساكناً ، وهنا الثانى هو الساكن ولو أسكن الأول لأجل الإدغام لاجتمع ساكنان ، فكان الإظهار فيه أولى إذ لا يحتاج إلى تغيير بعد تغيير ، وهى لغة أهل الحجاز ، وكذلك هى بدالين فى مصاحف أهل المدينة والشام . ووجه من أدغم التخفيف لما اجتمع مثلان ، فأسكن الأول للإدغام ، فاجتمع ساكنان ، فحرك الثانى =

قرأ أبو عمرو والكسائى ﴿والكُفَّار﴾ [٥٧] بالخفض ، ونصب الباقون . وقد ذكرت الإمالة فى بابها .

قرأ حمزة ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتَ﴾ [٦٠] بضم الباء وخفض التاء ، وفتحهما الباقون[1] .

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالجمع وكسر التاء ، وكسرتها علامة النصب ، ووحد الباقون ونصبوا التاء .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ [٧١] بالرفع[2] ، ونصبه الباقون .

قرأ ابن ذكوان ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ﴾ [٨٩] بألف وتخفيف القاف ، وحذف أبوبكر وحمزة/والكسائى الألف وخففوا القاف ، وشدد الباقون القاف وحذفوا الألف . ٣١/أ

= ثم أدغم الأول فيه ، وهى لغة بن تميم ، وهى بدال واحدة فى مصاحف أهل مكة والبصرة والكوفة . انظر الكشف ٤١٢/١ ، والفريد ٥١/٢ ، والمقنع ص١٠٧ ، وتنبيه الخلان ص٤٥٧ .

(١) وجه من قرأ ﴿عَبُدَ﴾ بضم الباء أنه اسم على وزن (فَعُل) كعضُد ، فهو بناء للمبالغة والكثرة ، وأصله الصفة ، وهو منصوب بـ(جعل) وهو مضاف و (الطاغوتِ) مضاف إليه ، والمعنى : وجعل منهم عبداً للطاغوت .

ووجه من قرأ ﴿عَبَدَ﴾ أنه فعل ماض معطوف عليالأفعال قبله وهى (لعنه – غضب عليه–جعل منهم) و(الطاغوتَ) مفعول به والتقدير : وجعل منهم من عبد الطاغوت .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢٣١/١ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى ٢٩٩/١، وشرح الهداية ٢٦٧/٢ ، والموضح ٤٤٦/١ .

(٢) وجه الرفع أن (حسب) بمعنى العلم واليقين ، ويلزم أن تكون (أن) مخففة من الثقيلة ، وتضمر الهاء اسماً لها ، ويرفع الفعل (تكونُ) إذ لاناصب له ، والتقدير : وحسبوا أنه لا تكون فتنة ، أى لا تقع ولا تحدث ، فكان تامة و(فتنة) فاعل .

ووجه النصب أن (حسب) على بابها للشك وأتت معها (أنْ) الناصبة للفعل ، فنصبت الفعل (يكون) . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧/٢ ، وللزجاج ١٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٤١/١ .

قرأ الكوفيون ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ﴾ [٩٥] بتنوين ﴿جزاءٌ﴾ ورفع ﴿مثلُ﴾ وحذف الباقون التنوين وخفضوا ﴿مثلِ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر ﴿أَو كَفَّارَةُ﴾ بغير تنوين ﴿طعامِ﴾ بالخفض ، ونون الباقون ﴿كفارةٌ﴾ ورفعوا ﴿طعامُ﴾ و لم يختلف أن ﴿مَسَاكِينَ﴾ هنا مجموع .

قرأ ابن عامر ﴿قِيَماً لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] بغير ألف ، وأثبتها الباقون[١] . قرأ حفص ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾ [١٠٧] بفتح التاء والحاء ، ويبتدئ بهمزة مكسورة ، وضم الباقون التاء وكسروا الحاء ، ويبتدئون بهمزة مضمومة .

قرأ أبوبكر وحمزة ﴿عَلَيهِمُ الأَوَّلِينَ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وياء ساكنة بعدها وفتح النون جمع (أول) فى موضع خفض[٢] ، وسكن الباقون الواو وفتحوا اللام والياء وأثبتوا ألفا بعد الياء وكسروا النون تثنية (أولى) فى موضع رفع[٣] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿سِحْرٌ مُبِين﴾ [١١٠] هنا وفى هود [٧] والصف [٦] بفتح السين وألف بعدها وكسرالحاء ، وكسر الباقون السين وحذفوا الألف وسكنوا الحاء[٤] .

---

(١) سبق نظيره فى سورة النساء آية ٥ ، انظر ص(٣٣٠) .

(٢) صفة لـ﴿الذين﴾ أو بدل منه ، أو من الضمير فى عليهم .

(٣) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هما الأوليان ، أو خبر لـ(آخران) أو بدل منه ، أو من الضمير فى (يقومان) .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/١ ، والتبيان ٤٦٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٦/٢ ، والدر المصون ٤٧٩/٤ ، والإتحاف ٥٤٣/١ .

(٤) فى (ز) : (وسكنوا الحاء فيهن) .

قرأ الكسائى﴿هَل يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾[١١٢] بالتاء ونصب﴿رَبَّكَ﴾[١] وقرأه الباقون بالياء ورفع﴿رَبُّكَ﴾[٢] وقد ذكر الإدغام فى بابه[٣].

قرأ نافع وابن عامر وعاصم﴿مُنَزِّلُهَا﴾[١١٥] بفتح النون وتشديد الزاى وسكن الباقون النون وخففوا الزاى .

قرأ نافع﴿هَٰذَا يَوْمَ﴾[١١٩] بنصب الميم ، ورفعها الباقون[٤] . فيها ست ياءات إضافة ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) وهى على تقدير محذوف أى : هل تستطيع سؤال ربك ، فحذف المضاف ونصب ما بعده انظر حجة القراءات ص٢٤٠ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ص٦٩ .

(٢) فى (ت) :﴿ربك﴾ بالرفع .

(٣) باب الإدغام والإظهار ص(٢٤٠) .

(٤) النصب على الظرف ، و﴿هذا﴾ مبتدأ خبره محذوف تعلق به الظرف والتقدير : هذا يقع أو يكون أو واقع يوم ينفع ، والكوفيون يجعلون (يومَ) خبراً لمبتدأ ، وبنى على الفتح لإضافته إلى جملة فعلية وإن كانت معربة وذلك غير جائز عند البصريين إلا إذا أضيف إلى مبنى .

والرفع على أنه خبر المبتدأ (هذا) والجملة فى محل نصب بالقول . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥١ ، والتبيان ١/٤٧٧ ، والفريد ٢/١١٢ .

سورة الأنعام

قد تقدم أصل ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾[١٤وغيرها] و﴿وَجْهِيَ﴾[٧٩] في آل عمران[1] .

قرأ الحرميان وأبو عمرو﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[١٥وغيرها] و﴿إِنِّيَ أَرَاكَ﴾[٧٤] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو﴿رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ﴾[١٦١] بفتح الياء وسكنها الباقون[2] .

قرأ نافع﴿مَحْيَايْ﴾[١٦٢] بإسكان الياء/ ، وفتحها الباقون ، وروى عن ورش أنه كان يأخذ بفتحها ، وروايته الإسكان ، وبالوجهين قرأت له[3] .

٣١/ب

قرأ نافع﴿وَمَمَاتِيَ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي﴿مَن يَصْرِفْ عَنه﴾[١٦] بفتح الياء وكسر الراء ، وضم الباقون الياء وفتحوا الراء .

قرأ حمزة والكسائي﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾[٢٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ بالرفع ، ونصبها الباقون[4] .

---

(١) انظر ص(٣٣٣) .

(٢) قوله (قرأ نافع وأبو عمرو﴿ربى إلى صراط﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون) ساقطة من (س)

(٣) وإسكان الياء يؤدى إلى اجتماع الساكنين وذلك جائز لأنه ثابت قراءةً ومسموع فى كلام العرب ، ولأن الألف حرف مد يقوم مقام الحركة ،

انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦٥١/٢ ، وشرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٣٣١/٣ ، وشرح التصريح على التوضيح ٢٦١/٢ .

(٤) وجه الرفع أنه اسم كان وخبرها﴿أن قالوا﴾ ، فأتى بالكلام على رتبته من غير تقديم ولا تأخير ، ووجه النصب أنه خبر كان واسمها﴿أن قالوا﴾ لأن أعرف ، إذ لا يوصف ، كالمضمر ، فهو مثله فى وقوعه اسماً لكان إذا اجتمع مع الظاهر الذى يكون خبراً لها . انظر الكشف ٤٢٦/١ ، إعراب القرآن للنحاس ٦٠/٢ ، وللزجاج ٢٣٥/٢ .

قرأ حمزة والكسائى ﴿واللهِ رَبَّنَا﴾ بنصب الباء[1] ، وخفضها الباقون[2].

قرأ حفص وحمزة بنصب ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ و﴿نَكُونَ﴾ [٢٧] ورفعهما الباقون ، إلا أن ابن عامر[3] نصب ﴿وَنَكُونَ﴾[4] .

قرأ ابن عامر ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض ﴿الْآخِرَةِ﴾ ، وقرأ الباقون بلامين والتشديد ورفع ﴿الْآخِرَةُ﴾[5] ، ولم يختلف فى غيرها .

---

(١) فى (س) : (بفتح الباء) .

(٢) النصب على النداء والخفض على النعت لله أو على البدل . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٣/١ ، والتبيان ٤٨٧/١ .

(٣) فى (ز) : (إلا بن عامر) .

(٤) وجه النصب فيهما أنهما جواب التمنى ، فلا يكونان داخلين فى التمنى ، والواو فيه كالفاء .

ووجه الرفع أنهما معطوفان على ﴿نردُّ﴾ فيكون عدم التكذيب والكون مع المؤمنين متمنين أيضاً كالرد ، أو أن الرفع على الخبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ونحن لانكذب . ومن رفع الأول ونصب الثانى فالوجه فيه على ما ذكر . انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٩/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١ ، والتبيان ٤٨٩/١ ، والتعليقة على كتاب سيبويه ١٦١/٢ .

(٥) قراءة الجمهور ظاهرة فـ﴿للدارُ﴾ مبتدأ دخلت عليه لام الابتداء و﴿الآخرةُ﴾ نعت له ، و﴿خير . .﴾ خبره .

وأما قراءة ابن عامر ﴿ولدارِ﴾ فهو أيضاً مبتدأ دخلت عليه لام الابتداء ، وحذفت منه (ال) لإضافته إلى ﴿الآخرةِ﴾ فأضيف الموصوف إلى صفته ، وهو غير جائز عند البصريين فالآية عندهم من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، والتقدير : ولدار الساعة الآخرة ، أو ولدار الحياة الآخرة ، وإنما احتاجوا إلى ذلك لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه وهو ممتنع ، لأن الإضافة إما للتعريف أو للتخصيص ، والشيء لا يعرّف نفسه ولا يخصصها .

وأجاز الكوفيون إضافة الشيء إلى صفته إذا اختلف لفظ الموصوف وصفته ، وقراءة ابن عامر موافقة لمصاحف أهل الشام فهى فيها بلام واحدة ، وفى بقية مصاحف الأمصار بلامين . =

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا وفى الأعراف [١٦٩] ويوسف [١٠٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء فيهن ، إلا أن أبابكر[1] قرأ فى يوسف بالتاء .

قرأ نافع والكسائى ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣] بإسكان الكاف وتخفيف الذال، وفتح الباقون الكاف وشددوا الذال .

قرأ نافع ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [٤٠وغيرها] و ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٤٦وغيرها] و ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الكهف٦٣وغيرها]و ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [مريم٧٧وغيرها] وشبهه مما قبل رائه همزة وبعدها همزة ، بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، وحذفها الكسائى ، وحققها الباقون[2]، ولا اختلاف أن الياء ساكنة ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز فى بابه[3] .

قرأ ابن عامر ﴿فَتَحْنَا﴾ [٤٤] هنا و ﴿لَفَتَحْنَا﴾ فى الأعراف[٩٦] و ﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾[4] فى الأنبياء [٩٦]و ﴿فَفَتَحْنَا﴾ فى القمر[١١] بتشديد التاء ، وخففها الباقون فيهن .

= انظر معانى القرآن للفراء ٣٣٠/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٠/٢ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٤٥/٢ ، والدر المصون ٦٠٠/٤ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٣ ، والكافية لابن الحاجب ص١٢٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٧/١ ، والمنتخب من غريب كلام العرب ٦٣٤/٢ .

(١) فى (ز) و (ت) : (إلا أبا بكر) .

(٢) ولورش وجه آخر وهو إبدالها ألفاً خالصة مع مدها مداً مشبعاً لالتقاء الساكنين ، وفى حال الوقف عليها لورش يتعين له فيها التسهيل بين بين ويمتنع الإبدال للثقل الحاصل من توالى السواكن فيه ، قال الشيخ حسن الحسينى فى إتحاف البرية ص(٤١) :

أأنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالاً سواكنه الولا

وانظر حرز الأمانى ص٥١ ، والتبصرة ص٤٩٣ ، والنشر ٣٩٨/١ ، والمكرر ص٣٨ .

(٣) انظر ص(٢٢٥) .

(٤) فى (ت) :﴿فتحت يأجوج ومأجوج﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿بِالغُدْوَةِ﴾ [٥٢] هنا وفى الكهف [٢٨] بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعد الدال فيهما .

قرأ نافع وابن عامر/ وعاصم ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .

٣٢/أ

قرأ ابن عامر/ وعاصم ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [1] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[2] .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، ونصب نافع ﴿سَبِيلُ﴾ ورفعها الباقون .

قرأ الحرميان وعاصم ﴿يَقُصُّ الحَقَّ﴾ [٥٧] بضم القاف ، وصاد مرفوعة مشددة ، وقرأه الباقون بإسكان القاف ، وضاد مكسورة مخففة ، والوقف على قراءة من قرأه بالضاد المعجمة بغير ياء ، وكذا هو فى المصحف[3] ، ولاينبغى أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

قرأ حمزة ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ [٦١] و ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ [٧١] بألف ممالة فيهما ، وقرأهما الباقون بتاء ساكنة موضع الألف .

---

(١) لفظ ﴿رحيم﴾ ساقط من (ز) .

(٢) من فتح ﴿أنه من عمل﴾ فهو بدل من (الرحمة) أى : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل... أو أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أى : عليه أنه من عمل ، ودل ذلك على ماقبله .

ومن كسر فعلى الاستئاف ، والكلام تام قبله ، أو (كتب) بمعنى قال ، فكسرت (إن) بعده .

ومن فتح ﴿فأنه غفور﴾ جعل (أنّ) مبتدأ لأن ما بعد الفاء مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : فله انه غفور رحيم ، أى : فله غفران الله ، أو تكون (أنَّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : فشأنه أنه غفور رحيم .

ومن كسر فهو معطوف على (إنَّ) الأولى ، أو تكرير لها ، عند من كسرها ، أو هى مستأنفة .

انظر معانى القرآن للفراء ٣٣٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١، والتبيان ٥٠٠/١ ، وإيضاح الوقف والإبتداء ٦٣٣/٢ ، والقطع والائتناف ص٣٠٥ .

(٣) انظر المقنع ص٣٨ .

قرأ أبو بكر ﴿ تَضَرُّعاً وَخِفْيَةً ﴾ [٦٣] هنا وفى الأعراف [٥٥] بكسر الخاء، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف فى كسر الخاء من ﴿ خِيفَةً ﴾ التى فى آخر الأعراف [٢٠٥] .

قرأ الكوفيون ﴿ لَئِنْ أَنْجَانَا ﴾ بألف بين الجيم والنون ، وأمالها حمزة والكسائى ، وقرأه الباقون بياء وتاء بينهما[1] ، ولم يختلف فى يونس[2] .

قرأ هشام والكوفيون ﴿ قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم ﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم، وسكنها الباقون وخففوا الجيم .

قرأ ابن عامر ﴿ يُنَسِّيَنَّكَ ﴾ [٦٨] بفتح النون وتشديد السين ، وسكنها الباقون ، وخففوا السين .

قرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائى ﴿ رَءَا ﴾ [٧٦ وغيرها] حيث وقع بإمالة الراء والهمزة ، ما لم تلقه ألف وصل ، وفتح أبوعمرو الراء وأمال الهمزة ، وقرأهما ورش بين اللفظين ، وفتحهما الباقون .

فإذا لقى ﴿ رَءَا ﴾ ألف وصل نحو ﴿ رَءَا الْقَمَرَ ﴾ و ﴿ رَءَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الكهف ٥٣] وشبهه ، فأبو بكر وحمزة يميلان الراء ويفتحان الهمزة فى الوصل ، والباقون يفتحونهما فيه .

فإذا وقفوا كلهم على ﴿ رَءَا ﴾ الذى فيه[3] ألف وصل وقفوا كما يصلون ﴿ رَءَا ﴾ الذى لا ألف وصل بعده .

---

(١) وهى فى مصاحف أهل الكوفة بألف وفى سائر المصاحف بياء وتاء . انظر المقنع ص١٠٧ ، والمصاحف ١/٢٤٥ ، والمرشد الوجيز ص١٤٨ .

(٢) فى قوله تعالى ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾ آية ٢٢ .

(٣) فى (ت) : (الذى بعده ألف وصل) .

٣٢/ب

قرأ نافع وابن عامر ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ /[٨٠] بتخفيف النون ، وشددها الباقون[١] قرأ أبوعمرو ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[٢] .

قرأ الكوفيون ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ [٨٣] هنا وفى يوسف [٧٦] بالتنوين ، وحذفه الباقون فيهما .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ [٨٦] هنا وفى ص [٤٨] بلامين الأولى ساكنة مدغمة فى الثانية ، وإسكان الياء ، وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ﴾ [٩١] بالياء ، وقرأهن الباقون بالتاء .

قرأ أبو بكر ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ﴾ [٩٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ نافع وحفص والكسائى ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ﴾ [٩٤] بنصب النون ، ورفعها الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ [٩٦] بحذف الألف وفتح العين واللام ونصب ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ وقرأ الباقون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام وخفض ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ .

---

(١) أصل الكلمة ﴿أتحاجونني﴾ بنونين الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية ، فمن خفف حذف إحدى النونين تخفيفاً واكتفى بالأخرى عنها ، ومن شدد أسكن النون الأولى وأدغمها فى الثانية . انظر الحجة فى القراءات السبع ص١٤٣ ، والتبيان ٥١٢/١ .

(٢) ص ٢٦٣ .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾[1][٩٨] بكسر القاف ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى غيره ، ولا فى ﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾ .

قرأحمزة والكسائى﴿انظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثُمُرِهِ﴾[٩٩] و﴿كُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾[١٤١] هنا و﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾ فى يس[٣٥] بضم الثاء والميم ، وفتحهما الباقون فيهن .

قرأ نافع﴿وَخَرَّقُوا﴾[١٠٠] بتشديد الراء ، وخففها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿دَارَسْتَ﴾[١٠٥] بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ، وقرأه نافع والكوفيون مثلهما ، غير أنهم حذفوا الألف ، وقرأ ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء[2] .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا﴾[١٠٩] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ، وروى يحيى[3] عن أبى بكر أنه شك فيه عن عاصم ، وبالوجهين قرأت له[4] .

---

(١) فى (ت) :﴿فمستقر ومستودع﴾ .

(٢) من قرأ﴿دارست﴾ فهو من المفاعلة ، أى دارست أهل الكتاب ودارسوك ، أى ذاكرتهم وذاكروك . ومن قرأ﴿درسْتَ﴾ بإسكان السين وفتح التاء فهو من الدراسة ، فالفعل مسند إلى النبى ﷺ أى درست كتب الأولين . ومن قرأ﴿درسَتْ﴾ بإسكان السين وفتح التاء من الدروس ، فالفعل مسند إلى الآيات والمعنى : أنهم يقولون عنها إن درست أى عفت وأمحّت وتقادمت .

انظر الكشف ٤٤٣/١ ، ومعانى القرآن للنحاس ٤٦٨/٢ ، وإيجاز البيان عن معانى القرآن ٢٥٢/١ ، وتفسير غريب القرآن ص١٥٧ ، ونزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن العزيز ص٢٢٧ .

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان ، تقدمت ترجمته ص(١٩٢) .

(٤) قال ابن الجزرى : «وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال : لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ ، أكسر به أم فتح كأنه شك فيها ، وقد صح الوجهان جميعاً عن أبى بكر من طريق يحيى ، فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعليمى والبرجمى والجعفى وهارون بن حاتم وابن أبى أمية والأعشى من رواية الشمونى وابن غالب والتيمى ، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسكان الأزرق وأبى كريب =

قرأ ابن عامر وحمزة﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ نافع وابن عامر ﴿كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا﴾ [١١١] بكسر القاف/ وفتح الباء ، وضمها[١] الباقون .

٣٣/أ

قرأ ابن عامر وحفص﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ﴾[١١٤] بفتح النون وتشديد الزاى ، وسكنها الباقون وخففوا الزاى .

= والكسائى ، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم» النشر ٢٦١/٢ .

ووجه الكسر أنه على الاستئناف ، ووجه الفتح أنها بمعنى لعلها إذا جاءت لايؤمنون . وقيل بل بمعنى : وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون ، فتكون (أنّ) فى موضع نصب بـ(يشعركم) و(لا) صلة ، نحو قوله تعالى﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لايرجعون﴾ أى : حرام عليهم أن يرجعوا . وقوله﴿وما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ أى أن تسجد . انظر حجة القراءات ص٢٦٥ ، والبيان ٣٣٤/١ ، وتفسير آيات أشكلت ١٣٥/١ .

(١) فى (ت) و (س) : (وضمهما) .

قرأ الكوفيون ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[1] [١١٥] بغير ألف على التوحيد ، وقرأه الباقون بألف على الجمع ، وقد ذكر الوقف على هذا وشبهه فى البقرة[2] .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾[3] [١١٩] بضم الفاء وكسر الصاد ، وفتحهما الباقون .

قرأ نافع وحفص ﴿مَا حَرَّمَ﴾ بفتح الحاء والراء ، وضم الباقون الحاء وكسروا الراء .

قرأ الكوفيون ﴿لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم﴾ هنا و ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا﴾ فى يونس [٨٨] بضم الياء ، وفتحها الباقون فيهما .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [١٢٤] بالتوحيد ونصب التاء ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء ، والكسرة علامة النصب .

قرأ ابن كثير ﴿ضَيِّقاً﴾ [١٢٥] هنا ، وفى الفرقان [١٣] بإسكان الياء ، وقرأه الباقون بكسرها مشددة .

قرأ نافع وأبوبكر ﴿حَرَجاً﴾ بكسر الراء ، وفتحها الباقون ، قرأ ابن كثير ﴿يَصَّعَّدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف ، وقرأ أبو بكر بفتح الصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين ، وقرأ الباقون بفتح العين والصاد[4] مشددتين وحذف الألف .

---

(١) لفظ (ربك) ساقط من (ت) .

(٢) انظر ص(٣٠٦) .

(٣) لفظ (لكم) ساقط من (ز) و(ت) .

(٤) فى (ت) : (بفتح الصاد والعين) .

قرأ حفص ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ﴾ [١٢٨] هنا ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ﴾ الثانى من يونس [٤٥] ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ﴾ فى الفرقان [١٧] ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ﴾ فى سبأ [٤٠] بالياء ، وكذلك ﴿يَقُولُ﴾ (١) وقرأهن الباقون بالنون ، إلا ابن كثير وافق حفصاً فى الفرقان لا غير ، ولم يختلف فى الأول من هذه السورة (٢)، والأول من يونس (٣).

قرأ ابن عامر ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ أبو بكر ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾ [١٣٥وغيرها] و ﴿مَكَانَتِهِمۡ﴾ /[يس٦٧] بألف على الجمع حيث وقعت ، وحذف الباقون الألف على التوحيد . ٣٣/ب

قرأ حمزة والكسائى ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ هنا وفى القصص [٣٧] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ الكسائى ﴿بِزَعۡمِهِمۡ﴾ فى الموضعين [١٣٦ ، ١٣٨] بضم الزاى ، وفتحها الباقون .

---

(١) لفظ (يقول) ساقط من (س) .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول﴾ ٢٢ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول﴾ ٢٨ .

قرأ ابن عامر ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ﴾[١٣٧] بضم الزاى ، وكسر الياء ﴿قَتْلُ﴾ بالرفع ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بالنصب ﴿شُرَكَائِهِم﴾ بالخفض ، وقرأ الباقون ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزاى والياء ﴿قَتْلَ﴾ بالنصب ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بالخفض ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بالرفع[1] .

---

(١) وجه قراءة الجمهور ظاهر ، فـ﴿زين﴾ ماضٍ مبنى للفاعل وفاعله ﴿شركاؤهم﴾ متأخر و﴿قتل﴾ مفعول به وهو مضاف إلى ﴿أولادِهم﴾ ، والمعنى زين الشركاءُ للمشركين قتلَهم أولادِهم ، فالقاتل هم المشركون ، والشركاء زينوا ذلك لهم .

ووجه قراءة ابن عامر ، أن الفعل ﴿زُين﴾ مبنى للمفعول و﴿قتلُ﴾ نائب فاعل وهو مضاف إلى ﴿شركائهم﴾ وفصل بينهما بمفعول المصدر ﴿أولادَهم﴾ والمعنى : زُين لكثير من المشركين قتلُ الشركاءِ أولادَهم . فالقاتل هم الشركاء وزُين ذلك للمشركين .

وقد طعن قوم فى قراءة ابن عامر هذه بناء على رأى البصريين فى عدم جواز الفصل بين المتضايفين ، ولا يجيزون ذلك إلا فى ضرورة الشعر ، والكوفيون يجيزون ذلك ، وهو الصحيح لوروده فى قراءة ابن عامر هذه ، وهو عربى صريح محض ، وقد أخذ قراءته عن عثمان بن عفان رضى ا لله عنه ، قبل أن يظهر اللحن فى اللسان العربى ، ولوروده أيضاً فى كلام العرب نثراً وشعراً ، ومن ذلك ماحكاه ابن الأنبارى من كلام العرب قولهم « هو غلامُ إن شاء ا لله أخيك » وسمع الكسائى قول بعضهم : « إن الشاة تجتر فتسمع صوتَ وا لله ربها » وقرأ بعض السلف ﴿فلا تحسبن ا لله مخلفَ وعدَه رسلِه﴾ وفى الحديث عنه ﷺ : « هل أنتم تاركوا لى صاحبى ، هل أنتم تاركو لى صاحبى » البخارى برقم« ٤٦٤٠ » وسمع ممن يوثق بعربيته « ترك يوماً نفسِك وهواها سعى فى رداها » ومما ورد فى ذلك من النظم - وهو كثير - :

قول عمرو بن كلثوم : وحِلَقِ الماذى والقوانسِ … فداسهم دوسَ الحصادَ الدائسِ

وقول أبى جندل الطهوى: يفرك حب السنبلِ الكُنَافِجِ … بالقاع فركَ القطنَ المحالجِ

وقول الطرماح : يطفن بحوزى المراتعِ لم تَرُعْ … بواديه من قرعِ القسى الكنائنِ

وقول الأحوص : فإن يكنِ النكاحُ أحلَّ شيء … فإن نكاحها مطرٍ حرامُ

وقول المتنبى : بعثت إليه من لسانى حديقة … سقاهاالحياسقياالرياضَ السحائبِ

وقول الفرزدق : عتو إذ أجبناهم إليالسلم رأفةً … فسقناهم سوق البعاث الأجادلِ

وقول الشاعر : فزججتها بمزجة … زج القلوصَ أبى مزادهْ

وقول عمرو بن قميئة : لما رأت ساتيد ما استعبرت … لله درُّ اليومَ من لامها =

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وَإِن يَكُن﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . ورفع ابن كثير وابن عامر ﴿مَيتَةٌ﴾ ونصبها الباقون .

قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿حَصَادِهِ﴾[١٤١] بفتح الحاء ، وكسرها الباقون .

[قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿المعَزِ﴾[١٤٣] بفتح العين ، وسكنها الباقون][1] .

= وقراءة ابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل الشام حيث فيها ﴿شركائهم﴾ بالياء . وهى قراءة صحيحة متواترة وهى حجة لصحة هذه اللغة ، ولا التفات إلى من أنكرها أو طعن فيها أو ضعفها ، قال الإمام الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٥٣) :

وزين فى ضم وكسر ورفع قتـ ـل أولادهم بالنصب شاميهم تلا
ويخفض عنه الرفع فى شركاؤهم وفى مصحف الشامين بالياء مُثِّلا
ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف فى الشعر فيصلا
كلله درُّ اليوم من لامها فلا تلم من مليمى النحو إلا مجهلا
ومع رسمه زجَّ القلوصَ أبى مزا دة الأخفش النحوى أنشد مجملا

وقال ابن مالك فى الألفية ص(٣٨) :

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصب مفعولاً أو ظرفاً أجز ولم يعَبْ

وقال فى الكافية الشافية (٩٧٨/٢) :

وظرف "أوشبيهه قد يفصل جزأى إضافة وقد يستعمل
فصلان فى اضطرار بعض الشعرا وفى اختيارٍ قد أضافوا المصدرا
لفاعلٍ من بعد مفعول حجز كقول بعض القائلين للرجز
(يفركُ حبَّ السنبل الكُنَافج فى القاع فرك القطنَ المحالِج)
وعمدتى قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

وانظر إبراز المعانى١٤٦/٣وكنز المعانى٤٨/أ وفتح الوصيد ص١٧٦وإعراب القراءات السبع وعللها١٧١/١والبحر المحيط٦٥٧/٤والدر المصون ١٦١/٥ودراسات لأسلوب القرآن٣١٤/١٠ .

(١) ما بين القوسين [ ] ساقط من الأصل وهو مثبت فى باقى النسخ .

قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾[١٤٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء ، ورفع ابن عامر﴿مَيۡتَةً﴾ونصبها الباقون .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿تَذَكَّرُونَ﴾[١٥٢وغيرها] بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان أوله تاء ، وشددها الباقون[١] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾[١٥٣] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون، وخفف ابن عامر النون ، وشددها الباقون . وفتح ياء﴿صِرَٰطِى﴾ ابن عامر ، وسكنها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾[١٥٨] هنا وفى النحل [٤٤] بالياء وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائى﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾[١٥٩] هنا وفى الروم [٣٢] بتخفيف الراء وألف قبلها ، وحذف الباقون الألف وشددوا الراء .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿دِيناً قِيَماً﴾ بفتح القاف ، وكسر الياء مشددة ، وكسرالباقون القاف ، وفتحوا الياء مخففة[٢] .

فيها ثمان ياءات إضافة ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) وهو نظير قوله تعالى﴿تظهرون﴾ فى التوجيه ، وقد سبق ص(٣١٠) .

(٢) من قرأ﴿قَيِّمـاً﴾ فأصله (قَيوِم) على وزن (فَيعِل) اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء .

ومن قرأ﴿قِيما﴾ فهو مصدر على وزن (فِعَل) وأصله (قِوَم) وقياسه أن لا يعل بقلب الواو ياء ، وقد جاء على غير الغالب فإعلاله خارج عن القياس .

انظر الكشف ٤٥٨/١ ، والمحرر الوجيز ٣٦٩/٢ ، والبيان والتعريف ٢٦٠/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وتصريف الأفعال والأسماء على ضوء أساليب القرآن ص٢٣٨ ، وانظر ص(٣٣٠) حاشية (١) .

سورة الأعراف /

٣٤/أ

قرأ ابن عـامر ﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بياء وتاء ، وقرأه الباقون بتاء واحدة[1] ، وخفف الذال حفص وحمزة والكسائى ، وشدده الباقون ممن قرأه بتاء واحدة .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [٢٥] هنا وكذلك ﴿تُخْرَجُونَ﴾ فى الروم [١٩] والزخرف [١١] و ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ فى الجاثية [٣٥] بفتح التاء والياء ، وضم الراء فى الأربعة .

وقرأهن الباقون بضم التاء والياء ، وفتح الراء ، إلا ابن ذكوان قرأهما هنا وفى الزخرف بفتح التاء وضم الراء ، ولم يختلف فى الثانى من الروم وهو ﴿إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥] .

قرأ نافع وابن عامر والكسائى ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ﴾ [٢٦] بالنصب ، ورفعه الباقون[2] . قرأ نافع ﴿خَالِصَةً﴾ [٣٢] رفعاً ، ونصبها الباقون[3] .

---

(١) وهو فى جميع المصاحف بتاء من غير ياء عدا مصحف أهل الشام فهو فيه بالياء والتاء . انظر المقنع ص١٠٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٩ ، والمصاحف ٢٦٧/١ .

(٢) قوله (قرأ نافع وابن عامر والكسائى ﴿ولباس التقوي﴾ [٢٦] بالنصب ، ورفعه الباقون) ساقط من (س) .

(٣) الرفع على أنه خبر لـ﴿هي﴾ فى قوله ﴿قل هي﴾ ويكون قوله ﴿للذين آمنوا﴾ متعلقاً بـ﴿خالصة﴾ وكذلك ﴿يوم القيامة﴾ ، وقوله ﴿فى الحياة الدنيا﴾ متعلق بـ﴿آمنوا﴾ والمعنى : قل الطيبات خالصةٌ للمؤمنين فى الدنيا يوم القيامة ، أى تخلص يوم القيامة لم آمن فى الدنيا ، وإن شاركهم فيها الكفار فى الدنيا . أو أن ﴿خالصة﴾ خبر ثان ، والأول قوله ﴿للذين آمنوا﴾ وقوله ﴿فى الحياة الدنيا﴾ متعلق باستقرار مقدر ، و ﴿يوم القيامة﴾ معمول لـ﴿خالصة﴾ ، والتقدير : قل الطيبات مستقرة أو كائنة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، وهى خالصة لهم يوم القيامة ، وإن شاركهم فيها الكفار فى الدنيا =

قرأ حمزة﴿رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾[٣٣] بإسكان الياء ، وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون[١] .

قرأ ابن عامر وحمزة﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ الَّذِينَ﴾[١٤٦] بإسكان الياء وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ﴾[١٤٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وحذفوها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وهذه الياءات ثابته فى الوقف

قرأ الحرميان وأبوعمرو﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[٥٩] و﴿مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾[١٥٠] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ حفص﴿مَعِيَ بَنِيَ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[١٠٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . وقد تقدم أصل﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ﴾[١٥٦] [٢].

قرأ أبوبكر﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾[٣٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حمزة والكسائى﴿لَا تُفَتَّحُ﴾[٤٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وخففه أبوعمرو وحمزة والكسائى ، وشدده الباقون .

٣٤/ب قرأ ابن عامر﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾[٤٣] بغير واو ، وأثبتها الباقون/[٣] . قرأ الكسائى ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾[٤٤وغيرها] بكسر العين حيث وقع ، وفتحها الباقون .

= والنصب على أنه حال من المضمر فى﴿للذين آمنوا﴾ والتقدير : قل هى ثابتة للذين آمنوا فى حال خلوصها لهم يوم القيامة . انظر معانى القرآن للفراء ٣٧٧/١ ، وللزجاج ٣٣٣/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٣/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/١ ، والدر المصون ٣٠١/٥ .

(١) لفظ (الباقون) ساقط من الأصل .

(٢) ص(٣١٧) .

(٣) الواو عاطفة أو للحال ، ومن حذفها فللاستئناف ، أو استغناءً عنها لاتصال الجملة الثانية بالأولى فى المعنى ، وهى ثابتة فى جميع المصاحف عدا مصحف أهل الشام . انظر التبيان ٥٦٩/١ ، =

قرأ البزى وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ﴾ بتشديد ﴿أَنَّ﴾ ونصب ﴿لَعْنَةَ﴾ وخفف الباقون ﴿أَنْ﴾ ورفعوا ﴿لَعْنَةُ﴾ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿يُغَشِّى اللَّيلَ﴾ [٥٤] هنا وفى الرعد[٣] بفتح الغين وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين فيهما .

قرأ ابن عامر ﴿وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ برفع الأربعة ، هنا وفى النحل [١٢] وقرأها الباقون فيهما بالنصب ، إلا أنهم كسروا تاء ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ والكسرة علامة النصب ، ووافق حفص ابن عامر على رفع ﴿والنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ فى النحل خاصة .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿نُشُراً﴾ [٥٧] بضم النون والشين ، حيث وقع ، وابن عامر مثلهم غير أنه سكن الشين ، وحمزة والكسائى مثله ، غير أنهما فتحا النون ، وقرأ عاصم ﴿بُشْراً﴾ بباء مضمومة وإسكان الشين جمع (بشير)[1] .

= والفريد ٣٠٢/٢ ، والمقنع ص١٠٧ وقوله : (قرأ ابن عامر ﴿ما كنا لنهتدي﴾ بغير واو . وأثبتها الباقون) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(١) من قرأ ﴿نُشُراً﴾ فهو جمع (نشور) بمعنى (ناشر) -كطهور بمعنى طاهر- فالريح ناشرة للأرض أى محيية لها ، أو بمعنى (منشور) -كركوب بمعنى مركوب- فالريح منشورة أى مبعوثة بأمر الله . ومن قرأ ﴿نُشْراً﴾ فهو كالسابق ، وأسكن الشين استخفافاً كرسول ورسْل .

ومن قرأ ﴿نَشْراً﴾ فهو مصدر عمل فيه معنى ماقبله وهو قوله ﴿وهو الذى يرسل الرياح﴾ كأنه قال : وهو الذى نشر الرياح نَشْراً ، ويجوز أن يكون المصدر فى موضع الحال من الرياح ، أو يكون المراد به المفعول كقوله تعالى ﴿هذا خلق الله﴾ أى مخلوقه .

ومن قرأ ﴿بُشْراً﴾ فهو كما ذكر المؤلف ، وأصل الشين فيه الضم ، لكن أسكنت تخفيفاً . انظر شرح الهداية ٣٠٣/٢ ، والكشف ٤٦٥/١ ، والمختار ٤١/ب ، والدر المصون ٣٤٦/٥ .

قرأ الكسائى ﴿مَالَكُم مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ [٥٩ وغيرها] بخفض ﴿غَيْره﴾ حيث وقع ورفعه الباقون[1] .

قرأ أبوعمرو ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢] بإسكان الباء ، وتخفيف اللام ، حيث وقع وفتح الباقون الباء ، وشددوا اللام .

قرأ ابن عامر فى قصة صالح ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بالواو ، وحذفها الباقون[2] .

قرأ نافع وحفص ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم فى باب الهمز[3] .

قرأ الحرميان وابن عامر ﴿أَوَ أَمِنَ﴾ [٩٨] بإسكان الواو ، وفتحها الباقون[4] ، وقد تقدم مذهب ورش فى نقل الحركة[5] .

قرأ نافع ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ بياء[6] مفتوحة مشددة بعد اللام ، والباقون يلفظون بألف بعدها وهى فى الخط ياء .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر ﴿أَرْجِه﴾ [١١١] هنا ، وفى الشعراء [٣٦] بالهمز ، وقرأه الباقون بغير همز .

---

(١) الخفض على النعت أو البدل من (إله) لفظاً ، والرفع على النعت أو البدل من موضع ﴿إله﴾ لأن موضعه رفع على الابتداء أو الفاعلية ، أى : مالكم إلهٌ غيرُه .

انظر إعراب القرآن للنحاس ١٣٤/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١ ، الدر المصون ٣٥٤/٥ .

(٢) والواو ثابتة فى مصاحف أهل الشام ، ومحذوفة فى غيرها . انظر المقنع ص١٠٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٩ ، والمصاحف ٢٦٧/١ .

(٣) فى صفحة (**٢٢٢**) .

فى (ت) : (فى باب الهمزتين) .

(٤) من قرأ بإسكان الواو فـ(أوْ) بكاملها حرف عطف ومعناها التقسيم ، ومن قرأ بفتحتها فهى واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام مقدمة عليها لفظاً وإن كانت بعدها تقديراً . انظر الكشف ٤٦٨/١ ، وحجة القراءات ص٢٨٩ ، والتبيان ٥٨٤/١ ، والدر المصون ٣٩٢/٥ .

(٥) فى صفحة (٢٣٥) .

(٦) فى (ت) و (س) : (بياء واحدة) .

وضم الهاء موصولة بواو ابن كثير وهشام ، وضمها مختلسة أبوعمرو ، وكسرها مختلسة[1] قالون .

وابن ذكوان قرأها كقالون غير أنه زاد همزة[2]، وسكنها عاصم وحمزة ، وكسرها موصولة بياء ورش والكسائى ، ولم يثبت أحد الواو والياء فى الوقف، وقد تقدم أصل الروم والإشمام فى بابه[3] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾[١١٢] هنا وفى يونس [٧٩] بفتح الحاء مشددة ، وألف بعدها على وزن (فَعَّال) وقرأ الباقون بألف قبل الحاء ، وكسر الحاء مخففة على وزن (فَاعِل) ولم يختلف فى الشعراء أنه على وزن (فَعَّال)[4] وقد ذكرت الإمالة فى بابها [5].

قرأ الحرميان وحفص ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْراً﴾[١١٣] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرا الباقون بالاستفهام[6] . وقد ذكرت أصولهم فى باب الهمز [7]. ولم يختلف فى الشعراء أنه بالاستفهام .

قرأ حفص ﴿تَلْقَفُ﴾[١١٧] هنا وفى طه [٦٩] والشعراء [٤٥] بإسكان اللام وتخفيف القاف ، وفتح الباقون اللام[8] وشددوا القاف فيهن ، وقد ذكرت تشديد البزى التاء فيهن[9] .

---

(١) سقط من (ت) : (أبو عمرو وكسرها مختلسة) بسبب انتقال النظر .

(٢) قوله : (قرأها كقالون غير أنه زاد همزة) ساقط من (ز) و (ت) و (س) .

(٣) وهو باب الوقف على أواخر الكلم ، ص(٢٨٣) .

(٤) فى قوله تعالى ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ آية ٣٧ .

(٥) ص (٢٦٧) .

(٦) سقط من (س) من قوله : (وقرأ الباقون بألف قبل الحاء . . . إلى قوله : وقرأ الباقون بالاستفهام) .

(٧) باب الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ص (٢٢٣) .

(٨) قوله : (وتخفيف القاف وفتح الباقون اللام) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٩) فى سورة البقرة ص (٣٢٨) .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿ءَامَنتُم﴾[١٢٣] هنا وفى طه [٧١] والشعراء[1][٤٩] بهمزتين محققتين ، بعدهما ألف ، على الاستفهام [1]، وقرأ حفص فيهن بهمزة واحدة ، بعدها ألف ، على الخبر .

وقرأ الباقون فيهن بالاستفهام ، يحققون الأولى ويسهلون الثانية ، وألف بعدها ، إلا قنبلاً وافق حفصاً فى طه على الخبر ، ومضى مع الجماعة على الاستفهام هنا وفى الشعراء ، غير أنه يبدل الأولى فى هذه السورة واواً فى الوصل خاصة[2] ، فإذا ابتدأ حققها .

ولم يدخل أحد ممن سهل الثانية بين الهمزتين ألفاً ، كما فعل فى ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة ٦] ونحوه ، لأنه لو فعل ذلك كان كأنه قد جمع بين أربع ألفات فى أول كلمة ، لشبه الهمزة المفتوحة المسهلة بالأف ، وذلك ثقيل غير مستعمل .

قرأ الحرميان ﴿سَنُقَتِّلُ﴾[١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة ، وضم الباقون النون وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿يَعْرِشُونَ﴾[١٣٧] هنا وفى النحل [٦٨] بضم الراء وكسرها الباقون .

قرأ حمزة/ والكسائى ﴿يَعْكُفُونَ﴾[١٣٨] بكسر الكاف ، وضمها الباقون. ٣٥/ب

قرأ ابن عامر ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم﴾[١٤١] بألف بين الجيم والكاف ، وقرأ الباقون بياء، ونون وألف بينهما .

قرأ نافع ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة ، وضم الباقون الياء وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

---

(١) فى (ز) : أخر قوله : (هنا وفى طه والشعراء) بعد قوله (على الاستفهام) .

(٢) وكذلك فى سورة الملك فى قوله تعالى ﴿النشور ءامنتم﴾ آية ١٦ ، وقد ذكره المؤلف فى سورته ص (٥٣٩) .

قرأ حمزة والكسائى ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [١٤٣] بالمد وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين ، وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مد ولا همز[١] .

قرأ الحرميان ﴿بِرِسَٰلَتِى﴾ [١٤٤] بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

قرأ حمزة والكسائى ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين ، وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .

قرأ حمزة والكسائى ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء ، وضمها الباقون[٢] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٩] بالتاء فيهما ونصب ﴿رَبَّنَا﴾ ، وقرأهما الباقون بالياء ورفع ﴿رَبُّنَا﴾ .

قرأ ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ﴾ [١٥٠] هنا وفى طه [٩٤] بكسر الميم ، وفتحها الباقون فيهما[٣] .

---

(١) وجه من قرأ ﴿دكاء﴾ أنه مأخوذ من قولهم ناقة دكاء ، أى مستوية الظهر لاسنام لها ، فـ ﴿جعله دكاء﴾ أى صيره مثل ناقة دكاء ، انحط من علوه وارتفاعه تعظيماً لله وخضوعاً له .

ووجه من قرأ ﴿دكاً﴾ أنه مصدر على المعنى ، والتقدير : دكه دكاً ، والمعنى جعله مفتتاً مسحوقاً مستوياً بالأرض . انظر معانى القرآن للأخفش ٣٣٦/١ ، وإيجاز البيان عن معانى القرآن ٢٧٧/١ ، والحجة للقراء السبعة ٧٥/٤ ، والنكت والعيون ٢٥٨/٢ ، والدر المصون ٤٥٠/٥ ، وسفرالسعادة وسفير الإفادة ١٠٥٤/٢ .

(٢) من قرأ (حُلِى) فهو جمع (حَلْى) وأصله (حُلُوى) على وزن (فُعُول) اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة فأبدلت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء ، وكسرت اللام لمناسبة الياء ، فصار (حُلِى) ومن قرأ (حِلِى) فهو كسابقه إلا أنه كسر الحاء إتباعاً لكسرة اللام .

انظر الممتع فى التصريف ٥٥١/٢ ، والبيان والتعريف ٢٨٢/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص(٨٦) .

(٣) وجه الفتح جعل ﴿ابنَ أمَّ﴾ اسماً واحداً مركباً مبنياً على الفتح ، لكثرة الاستعمال كخمسة عشر . قال ابن مالك فى الألفية ص(٥٣) :

وفتحٌ أو كسرٌ وحذف اليا استمر ... فى يا ابن أمَّ يا ابن عمَّ لامفر =

قرأ ابن عامر﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾[١٥٧] بفتح الهمزة والصاد ، وألف بعد الهمزة وأخرى بعد الصاد ، على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد ، وحذف الألفين[1] على التوحيد .

قرأ نافع وابن عامر﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾[١٦١] بتاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء .

قرأ أبو عمرو﴿خَطِيَٓـٰٔتِكُمْ﴾ بغير همز[2] على وزن (قضاياكم) كالتى فى البقرة ، وقرأ ابن عامر﴿خَطِيَٓئَتُكُمْ﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وهمزة مفتوحة وتاء مرفوعة على التوحيد ، وقرأ نافع مثله إلا أنه زاد ألفاً بعد الهمزة على الجمع ، وقرأه الباقون كنافع ، غير أنهم كسروا التاء .

قرأ حفص﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ﴾[3][١٦٤]نصباً ، ورفعها الباقون [4] . قرأ نافع﴿بِعَذَابٍ بِيْسٍ﴾[١٦٥] بكسرالباء ، وياء ساكنة بين الباء والسين ، وقرأ ابن عامر مثله ، غير أنه جعل مكان الياء همزة ساكنة .

وقرأ الباقون﴿بَئِيسٍ﴾ بفتح الباء/ وهمزة مكسورة بعدها ، وياء ساكنة بعد الهمزة ، على وزن (فَعِيْل)[5] .

٣٦/أ

= وانظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٨/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٨٩/٤ ، وشرح الأشمونى على الألفية ٢٣٢/٣ .

(١) قوله : (وحذف الألفين) ساقط من (ت) .

(٢) قوله (بغير همز) ساقط من (ز) .

(٣) لفظ (إلى) ساقط من (ز) و (ت) .

(٤) النصب على أنه مفعول لأجله والتقدير : وعظنا للمعذرة ، أو على المصدر ، والتقدير : نعتذر من فعلهم معذرة إلى ربكم . والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : موعظتنا معذرة .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١ ، والتبيان ٦٠٠/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٤/١ .

(٥) فى الأصل : على وزن (فيل) ولا يصح ، والصواب (فَعِيل) كما فى بقية النسخ .

واختلف عن أبى بكر ، فروى عنه كالباقين ، وروى عنه ﴿ بَيْئَسٍ ﴾ على وزن (فَيْعَل)[1] وبالوجهين قرأت له[2] .

قرأ أبو بكر ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾[3] [١٧٠] بإسكان الميم ، وتخفيف السين ، وفتح الباقون الميم ، وشددوا السين .

قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [١٧٢] بألف وكسر التاء ، على الجمع ، وكسرتها علامة النصب ، وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء ، على التوحيد .

قرأ أبو عمرو ﴿أَن تَقُولُوا﴾ ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ [١٧٣] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ حمزة ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [١٨٠] هنا وفى النحل [١٠٣] وحم السجدة [٤٠] بفتح الياء والحاء ، وضم الباقون الياء وكسروا الحاء فيهن ، غير أن الكسائى وافق حمزة فى النحل قط .

قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء، وجزم الراء حمزة والكسائى ، ورفعها الباقون .

---

(١) فى الأصل : على وزن(فعيل) ولا يصح ، والصواب (فَيعَل) كما فى بقية النسخ .

(٢) من قرأ﴿بِئْسٍ﴾ بإسكان الهمزة فعلى أنه فعل ماض جعل اسماً ووصف به العذاب ، فأعرب .

ومن قرأ﴿بِيسٍ﴾ فهو كالقراءة السابقة إلا أنه خفف الهمزة بإبدالها ياء ، أو أن أصله﴿بئيس﴾ كالقراءة المشهورة ، فخفف الهمزة ، فالتقى ياءان ، ثم كسر الباء إتباعاً ، فاستثقل توالى يائين بعد كسرة ، فحذفت الياء المكسورة فصار اللفظ﴿بيس﴾ .

ومن قرأ﴿بئيسٍ﴾ فهو وصف على وزن (فعيل) كـ(شديد) وهو للمبالغة ، وأصله فاعل . أو هو مصدر وصف به ، أى بعذاب ذى بأس بئيس .

ومن قرأ﴿بَيْئَس﴾ فهو وصف على وزن (فَيعَل) مثل (ضيغم) وهو كثير فى الأوصاف قال امرؤ القيس الكندى : كلاهما كان رئيساً بَيْئَساً يضرب فى يوم الهياج القَوْنَسَا

انظر شرح الهداية ٣١٣/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٠/٤ ، والدر المصون ٤٩٦/٥ .

(٣) لفظ (بالكتاب) ساقط من (ت)

قرأ نافع وأبوبكر ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ﴾[١٩٠]بكسر الشين وإسكان الراء ، وتنوين الكاف من غير مد ولا همز ، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء ، ومدة وهمزة مفتوحة من غير تنوين ، جمع (شريك) .

قرأ نافع﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [١٩٣] هنا و﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ فى الشعراء [٢٢٤] بإسكان التاء وفتح الباء ، وقرأهما الباقون بفتح التاء مشددة ، وكسر الباء .

قرأ هشام﴿كِيدُونِ﴾[١٩٥] بياء فى الحالين ، وأثبتها أبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى﴿طَائِفٌ﴾[٢٠١] بياء ساكنة بين الطاء والفاء ، وقرأ الباقون بألف ، وهمزة مكسورة/ بينهما . ٣٦/ب

قرأ نافع﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾[٢٠٢]بضم الياء ، وكسر الميم ، وفتح الباقون الياء ، وضموا الميم .

فيها سبع ياءات إضافة ، ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة الأنفال

قرأ نافع﴿ مُرْدِفِينَ ﴾[٩] بفتح الدال ، وكسرها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿إِذْ يُغَشِّيكُم﴾[١١] بفتح الياء والشين ، وإسكان الغين ، وألف بعد الشين ، وقرأه نافع بضم الياء ، وإسكان الغين ، وكسر الشين ، وياء ساكنة بعدها ، وقرأ الباقون مثله ، غير أنهم فتحوا الغين ، وشددوا الشين .

ورفع﴿ النُّعَاس ﴾ابن كثير وأبو عمرو ، ونصبه الباقون . قرأ الحرميان وأبو عمرو﴿وأَنَّ اللهَ مُوهِن﴾[١٨] بفتح الواو ، وتشديد الهاء ، وسكن الباقون الواو[١] ، وخففوا[٢] الهاء .

وحذف حفص تنوينه ، وخفض﴿ كَيْدِ ﴾ ونونه الباقون ، ونصبوا﴿كَيْدَ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر وحفص﴿وَأَنَّ اللهَ مَعَ المُؤْمِنِينَ﴾[١٩] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[٣] .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو﴿بِالعُدْوَةِ﴾[٤٢] فى الموضعين بكسر العين ، وضمها الباقون فيهما .

قرأ نافع والبزى وأبو بكر﴿مَنْ حَيَّ﴾ بياءين ، مكسورة ومفتوحة ، وقرأ الباقون بياء واحدة مفتوحة مشددة[٤] .

---

(١) لفظ (الواو) ساقط من (ز) و (ت) .

(٢) فى الأصل (وخفضوا) ولا يستقيم .

(٣) الفتح على تقدير لام التعليل ، أى : ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وذلك لأن الله مع المؤمنين . والكسر على الاستئناف والابتداء . انظر إعراب القرآن للنحاس ١٨٣/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٣/١ ، والفريد ٤١٤/٢ .

(٤) من قرأ﴿حى﴾ بياء واحدة فأصله (حَيِى) بيائين فأدغم الياء الأولى فى الثانية ، لأنهما مثلان متحركان بحركة لازمة فى كلمة .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [٤٨] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ [٥٠] بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء ، وقد ذكرنا أصل الإدغام فى بابه[١] .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها فى البقرة[٢] .

قرأ ابن عامر ﴿سَبَقُوا إِنَّهُمْ﴾ بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[٣] . قرأ أبو بكر ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [٦١] بكسر السين ، وفتحها الباقون .

٣٧/أ قرأ الحرميان/ وابن عامر ﴿يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ﴾[٤] [٦٥] و ﴿فَإِن يَكُن مِنكُم مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [٦٦] بالتاء[٥] ، وقرأهما الكوفيون بالياء ، وقرأ أبوعمرو الأول بالياء والثانى بالتاء .

قرأ عاصم وحمزة ﴿ضَعْفًا﴾ هنا وفى ثلثة مواضع فى الروم [٥٤] بفتح الضاد ، إلا أن حفصاً كان يختار الضم فى الروم ، وروايته الفتح ، وبالوجهين

ومن قرأ ﴿حَيِى﴾ بيائين جاء بالفعل على الأصل ، ونظر إلى الحركة الثانية كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضارع . قال ابن مالك فى الألفية ص(٨٧) :

وحيى افكك وادّغم دون حذر . . . .

انظر الكشف ٤٩٢/١ ، وشرح المكودى ص٣٥٣ ، والدر المصون ٦١٣/٥ ، ٦١٤ .

(١) انظر صفحة (٢٥٢) .

(٢) انظر صفحة (٣٣٠) .

(٣) وجه الفتح إضمار اللام وحذفها ، أى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا لأنهم لايعجزون . ووجه الكسر الاستئناف والقطع مماقبله . انظر مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١ ، والفريد ٤٣٣/٢ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٣٩١/١ .

(٤) فى (ز)و (ت) : ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ .

(٥) لفظ (بالتاء) ساقط من الأصل .

قرأت له فيهما[1] ، وضمها الباقون فيهما .

قرأ أبوعمرو﴿ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ ﴾[٦٧] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ أبوعمرو﴿قُل لِّمَن فِى أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ﴾[٧٠] بضم الهمزة ، وفتح السين ، وألف بعدها ، وفتح الباقون الهمزة ، وسكنوا السين ، وحذفوا الألف[2] ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[3] .

قرأ حمزة﴿ مِّن وَلَـٰيَتِهِم ﴾[٧٢] بكسر الواو ، وفتحها الباقون . فيها ياءا إضافة مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة .

---

(١) وبهما أخذ أيضاً أبو عمرو الدانى حيث قال : « وبالوجهين آخذ فى روايته لأتابع عاصماً على قراءته ، وأوافق حفصاً على اختياره »التيسير ص١٧٦ ، وروى ابن الجزرى من طرق عن حفص أنه قال : « ما خالفت عاصماً فى شيء من القرآن إلا فى هذا الحرف » قال : « وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهرانى والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية ، وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً . قال: وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ » النشر٢/٣٤٥.

(٢) سبق توجيه نظيرها فى سورة البقرة فى قوله تعالى﴿وإن يأتوكم أسرى تفدوهم﴾ آية٨٥ .

(٣) انظر ص(٢٦٤) .

سورة التوبة

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أَئِمَّةَ﴾[١٢وغيرها]بتحقيق الهمزتين حيث وقع ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً [(١)] ، و لم يحل[(٢)] أحد بينهما بألف[(٣)] .

قرأ ابن عامر﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون [(٤)] . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾[١٧] بإسكان السين ، وحذف الألف ، على التوحيد ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، على الجمع، و لم يختلف فى غيره .

قرأ أبوبكر﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على االتوحيد ، و لم يختلف فى غيره .

---

(١) إبدال الهمزة الثانية ياءً فى لفظ (أئمة) هو أحد الوجهين فى تغييرها ، وذكره أيضاً أبو العز فى الإرشاد ص(٣٥٠) وأبو الأصبغ فى تحصيل الهمزتين ص١٣٢ وغيره ، والوجه الثانى وهو قول الجمهور أنها تسهل بين بين على الأصل فى باب الهمزتين من كلمة .

انظر التيسير ص١١٧ وحرز الأمانيص١٦ والاقناع١/٣٧٠ والتذكرة٢/٣٥٦ وغاية الاختصار١/٢٢٨ وغيرها والوجهان فى تغييرها صحيحان مقروء بهما .

قال ابن الجزرى : « . . والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق ، وبين بين ، والياء المحضة عن العرب ، وصحته فى الرواية كما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه فى العربية سائغ قبوله ، والله تعالى أعلم » النشر١/٣٨٠ .

(٢) فى (ت) : (ولم يفصل أحد . .) .

(٣) إلا هشاماً فله الوجهان الإدخال وعدمه ، انظر التيسير ١٧٧ ، وحرز الأمانى ص١٦ ، وغاية الاختصار ١/٢٢٨ ، والنشر ١/٣٨٠ ، والاتحاف ٢/٨٧ .

(٤) الكسر على أنه مصدر آمن يؤمن إيماناً ، أى ليسوا مؤمنين ، أو لايؤمنون فى أنفسهم أى: لايعطون أماناً بعد نكثهم وطعنهم .

والفتح على أنه جمع يمين وهو مناسب للنكث ، والمعنى : أنهم لايؤنون بالأيمان وإن صدرت منهم وثبتت . انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٣٥ والموضح ٢/٥٨٨ والكشف ١/٥٠٠ وتفسير القرطبى ٨/٥٥ ، والكشف والبيان للثعلبى٦/١٤٤/أ ، وأحكام القرآن للجصاص ٤/٢٧٧ .

قرأ عاصم والكسائى﴿ عُزَيْر ﴾[٣٠] بالتنوين ، وحذفه الباقون . قرأ عاصم﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ بكسر الهاء ، وهمزة مضمومة بعدها ، وضم الباقون الهاء/ من غير همز بعدها .

٣٧/ب

قرأ ورش﴿النَّسِىُّ﴾[٣٧] بياء مرفوعة مشددة ، وقرأ الباقون بياء ساكنة بعدها همزة مرفوعة[1] .

قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بضم الياء ، وفتح الضاد ، وفتح الباقون الياء ، وكسروا الضاد .

قرأ حمزة والكسائى﴿ أَن يُقْبَلَ مِنْهُم ﴾[٥٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء.

قرأ حمزة﴿وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ﴾[٦١] بالخفض ، ورفعها الباقون .

قرأ عاصم﴿إِن نَّعْفُ﴾[٦٦] بنون مفتوحة ، وضم الفاء﴿نُعَذِّبْ﴾ بنون مضمومة ، وكسر الذال﴿طَآئِفَةً﴾ نصباً ، وقرأ الباقون﴿يُعْفَ﴾ بياء مضمومة، وفتح الفاء﴿تُعَذَّبْ﴾ بتاء مضومة ، وفتح الذال﴿طَآئِفَةٌ﴾ رفعاً .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿مَعِىْ أَبَدًا﴾[٨٣] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون . وفتح حفص﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾ وأسكنها[2] الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿دَآئِرَةُ السُّوءِ﴾[٩٨] هنا وفى الفتح [٦] بضم السين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى غيره .

---

(١) من قرأ بالهمز ، فعلى الأصل وهو مصدر على وزن (فَعِيل) بمعنى التأخير . من قولهم «نسأت الإبل عن الحوض» إذا أخرتها ، ، والمعنى : تأخير حرمة الشهر الحرام .

ومن قرأ بغير همز ، فأصله الهمز كالقراءة الأخرى ، ثم أبدلت الهمزة ياء من أجل الياء التى قبلها ، وأدغمت الياء الأولى فيها على الأصل فى الهمزة المتحركة التى قبلها ياء زائدة أو واو زائدة .

انظر معانى القرآن للفراء ٤٣٦/١ ، وشرح الهداية ٣٣٠/٢ وبصائر ذوى التمييز ٤٣/٥ والصحاح (نسأ) ٧٦/١ وشرح الشافية للرضى ٣٢/٣ .

(٢) فى (ز)و (ت) : (وسكّنها) .

قرأ ورش﴿أَلَا إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَهُمْ﴾[٩٩] بضم الراء ، وسكنها الباقون ، ولم يختلف فى ﴿قُرُبَات﴾ .

قرأ ابن كثير﴿مِن تَحْتِهَا الأَنْهَار﴾[١] عند رأس المائة ، بزيادة﴿مِن﴾ وخفض التاء ، وحذفها الباقون ، ونصبو التاء[٢] .

قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾[١٠٣] هنا و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ فى هود [٨٧] بالتوحيد ونصب التاء هنا ، وقرأ[٣] الباقون بالجمع وكسر التاء هنا[٤] ، والكسرة علامة النصب ، ولم يختلف فى رفع التاء فى هود .

قرأ نافع وحفص[٥] وحمزة والكسائى﴿مُرْجَوْنَ﴾[١٠٦] هنا ، و﴿تُرْجِى﴾فى الأحزاب[٥١] بغير همز ، وهمزها الباقون .

قرأ نافع وابن عامر﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾[١٠٧] بغير واو عطف ، وأثبتها الباقون[٦] .

قرأ نافع وابن عامر﴿أفمن أسس بنيانه﴾ ﴿أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانُه﴾[٧][١٠٩] بضم الهمزة وكسر السين الأولى فى الفعلين ، ورفع﴿بُنْيَانُه﴾ فى الموضعين ، وقرأهما الباقون بفتح الهمزة والسين ، ونصب﴿بُنْيَانَه﴾ فى الموضعين .

---

(١) فى (ز) و (س) :﴿تجرى من تحتها الأنهار﴾ .

(٢) وهى مرسومة بثبوت﴿من﴾ فى مصحف أهل مكة ، وبعدم ثبوتها فى بقية مصاحف الأمصار . انظر المقنع ص١٠٨ ، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد ص٢٩ ، والمصاحف ٢٧٣/١ ، ومتشابه القرآن للكسائى ص٧٠ .

(٣) فى (ز) : (وقرأهما) .

(٤) قوله : (وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء هنا) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٥) لفظ (حفص) ساقط من (ت) .

(٦) هذا نظير قوله تعالى﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾ فى البقرة آية ١١٦ . وانظر المقنع ص١٠٨ ، وعقيلة أتراب القصائد ص٣٢٢ ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة .

(٧) قوله تعالى :﴿أمن أسس بنيانه﴾ ساقط من (س) .

قرأ ابن عامر وأبوبكر وحمزة﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ بإسكان الراء ، وضمها الباقون . وأمال قالون وأبوعمرو وابن ذكوان[1] وأبو بكر والكسائى﴿هَارٍ﴾ وقرأ ورش بين اللفظين ، وفتحه الباقون .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ﴾[١١٠] بفتح التاء ، وضمها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى/﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾[١١١] بضم الياء وفتح التاء فى الأول ، وفتح الياء وضم التاء فى الثانى ، وقرأ الباقون ضد ذلك . ٣٨/أ

قرأ حفص وحمزة﴿كَادَ يَزِيغُ﴾[١١٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حمزة﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾[١٢٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

فيها ياءا إضافة مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة .

---

(١) ولقالون وابن ذكوان الوجهان الفتح والإمالة . انظر إرشاد المبتدى ص٣٥٦ ، وغاية الاختصار ٥١١/٢ ، والمبسوط ص١٠٤ ، وجامع البيان ١٦٢/أ ، وحرز الأمانى ٢٦ ، والتيسير١٢٠ ، والنشر ٥٧/٢ .

سورة يونس عليه السلام[1]

فتح قالون وابن كثير وحفص راء﴿ الٓر ﴾و﴿ الٓمٓر ﴾ حيث وقع ، وقرأها ورش بين اللفظين ، وأمالها الباقون .

قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ﴾[٢] بفتح السين ، وألف بعدها وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بكسر السين ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء .

قرأ قنبل ﴿ ضِيَاءً ﴾[٥وغيرها] بهمزة مفتوحة بعد الضاد ، حيث وقع ، وقرأ الباقون بياء بعدها[2] .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وحفص ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾[3] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ ابن عامر ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِم﴾[١١] بفتح القاف والضاد ، وألف بعدها في اللفظ ﴿ أَجَلَهُمْ ﴾ نصباً ، وقرأ الباقون بضم القاف ، وكسر الضاد ، وياء مفتوحة بعدها ﴿ أَجَلُهُمْ ﴾ رفعاً .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾و ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[١٥] بفتح الياءين وسكنهما الباقون .

---

(١) قوله (عليه السلام) مثبت فى (ت) فقط .

(٢) هذا اللفظ يحتمل أن يكون مصدراً كما هو الظاهر ، ويحتمل أن يكون جمعاً لضوء كسوط وسياط ، وعلى كلٍ ، فالياء فيه بدل من واو ، فأصله (ضِوَاء) قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وقبل ألف ، وقراءة قنبل (ضئاء) بإبدال الياء همزة ، فيها قلب مكانى حيث قدمت اللام التى هى الهمزة إلى مكان العين التى أصلها واو ، وأخرت العين ، فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة كما فعلوا فى (سماء) وشبهه .

انظر المخصص لابن سيده ٥٠/٩ ، والدر المصون ١٥١/٦ ، والبيان والتعريف ٣٣٤/١ ، والمغنى فى تصريف الأفعال ص٥٢ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص١٦٧ .

(٣) فى (ز) و (ت) و (س) : ﴿يفصل الآيات لقوم يعقلون﴾ .

[قرأ نافع وأبوعمرو[1] ﴿نَفْسِيَ إِنْ﴾ و ﴿رَبِّيَ إِنَّهُ﴾[٥٣] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون] .

قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾[٧٢وغيرها] بفتح الياء ، حيث وقع ، وسكنها الباقون .

قرأ قنبل ﴿وَلَا أَدْرَاكُم﴾[١٦] بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف قبلها[2] .

وأمال أبوعمرو وابن ذكوان وأبوبكر وحمزة والكسائي ﴿أَدْرَاكُم﴾ و ﴿أَدْرَاكَ﴾[الحاقة٣وغيرها] حيث وقع ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتحه الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١٨] هنا ، وموضعين[3] في النحل [١،٣] وموضعا في الروم [٤٠] بالتاء ، وقرأهن الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿يُسَيِّرُكُم﴾[٢٢] بفتح الياء ، ونون ساكنة بعدها ، وشين مضمومة بعد النون ، من (النشر) . وقرأ الباقون بضم الياء ، وسين مفتوحة بعدها ، وياء مكسورة مشددة / بعد السين ، من (التسيير)[4] . ٣٨/ب

---

(١) قدم في الأصل أبو عمرو على نافع ، وما بين القوسين [ ] ساقط من (س) .

(٢) من قرأ بإثبات ألف قبل الهمزة فالفعل منفي بلا النافية ، ومن قرأ بحذف الألف فالفعل مثبت واللام الداخلة عليه للتوكيد ، أو هي في جواب (لو) المضمرة ، والتقدير : لو شاء الله ماتلوته عليكم ولو شاء الله لأدراكم به ، أي لأعلمكم قبل إتياني إليكم .

انظر الكشف ٥١٤/١ ، والتبيان ٦٦٨/٢ ، والفريد ٥٤١/٢ .

(٣) في (ز) : (وفي الموضعين) .

(٤) وهي في مصاحف أهل الشام بالنون والشين ، وفي سائر المصاحف بالسين والياء . انظر المقنع ص١٠٨ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٩ ، والمصاحف ٢٦٩/١ .

قرأ حفص ﴿مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [٢٣] بنصب العين ، ورفعها الباقون[١] .

قرأ ابن كثير والكسائى ﴿قِطۡعًا﴾ [٢٧] بإسكان الطاء ، وفتحها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى ﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ﴾ [٣٠] بتاءين ، وقرأه الباقون بتاء وباء .

قرأ نافع وابن عامر ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ فى موضعين فى هذه السورة [٣٣،٩٦] وموضع فى المؤمن[٦] بألف ، على الجمع ، وقرأهن الباقون بغير ألف، على التوحيد .

قرأ حمزة والكسائى ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [٣٥] بفتح الياء ، وإسكان الهاء ، وكسر أبوبكر الياء والهاء ، وفتح حفص الياء وكسر الهاء ، وفتح قالون وأبوعمرو الياء ، وأخفيا فتحة الهاء ، وقرأت الهاء أيضا لقالون ساكنة ، وفتح الباقون الياء والهاء ، وكلهم شددوا الدال ، إلا حمزة والكسائى خففاها[٢] .

---

(١) النصب على وجوه أحدها : أنه منصوب على الظرف الزمانى نحو(مقدم الحاج) أى زمن متاع الحياة . والثانى : أنه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال ، أى : متمتعين ، والثالث : النصب على المصدر المؤكد بفعل مقدَّر ، أى : يتمتعون متاع الحياة . والرابع : نصبه مفعولاً به لفعل مقدر يدل عليه المصدر ، أى : يبغون متاع الحياة . والخامس: نصبه مفعولاً لأجله ، أى : لأجل متاع الحياة ، والعامل فيه : إما الاستقرار المقدر في((عليكم))وإما فعل مقدر ، ويجوز أن يكون الناصب له حال جعله ظرفاً أو حالاً أو مفعولاً لأجله نفس البغى ، والبغى مبتدأ وخبره محذوف لطول الكلام ، والتقدير : إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة مذموم أو مكروه أو منهى عنه . والرفع على أنه خبر (بغيكم) وهو الأظهر ، ويجوز كون الخبر(على أنفسكم) و(متاعُ) خبراً ثانياً ويجوز أيضاً أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير : هو متاعُ .

انظر إعراب القرآن للنحاس٢/٢٥٠ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٦ ، والتبيان ٢/٦٧٠ ، والدر المصون ٦/١٧٤ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن١/٤٠٩ .

(٢) وجه من قرأ بإسكان الهاء والتخفيف ، أنه مضارع هدى الثلاثى ، يهْدِى . ومن قرأ بفتح الهاء والتشديد فهو مضارع اهتدى يهتدى ، ثم أدغمت التاء فى الدال بعد تسكينها ونقل حركتها إلى الهاء ، فصار(يهَدِّى) .

=

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَلَٰكِنِ النَّاسُ﴾[٤٤] بإسكان النون فى الوقف[1] ، وكسرها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع ﴿النَّاسُ﴾ وقرأ الباقون بتشديدها[2] ، ونصب ﴿النَّاسَ﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ الكسائى ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ [٦١وغيرها] بكسر الزاى حيث وقع ، وضمها الباقون .

قرأ حمزة ﴿وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ﴾ برفع الراء فيهما[3] ، ونصبهما الباقون[4] .

قرأ أبوعمرو ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾ [٨١] بالمد والهمز[5] ، على الاستفهام وقرأ الباقون بألف وصل ، على الخبر .

= ومن قرأ بكسر الهاء فإنه لما أدغم التاء فى الدال لم ينقل حركتها إلى الهاء ، فالتقى سكون الهاء مع سكون التاء للإدغام ، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين . ومن قرأ بكسر الياء والهاء ، فإنه لما كسر الهاء لالتقاء الساكنين ، أتبع حركة الياء الهاء .

ومن قرأ باختلاس حركة الهاء ، فإنه لما نقل حركة التاء المدغمة إليها ، لم تكن أصلاً عليها ، فلم يبقها ساكنة ، ولم يظهر الحركة كاملة ، وإنما اختلسها ليدل أنها ليست أصلاً عليها ، ومن قرأ بإسكان الهاء ، فأنه أبقاها على أصلها ، ولاضير فى إجتماع الساكنين بثبوت ذلك قراءة وهو صحيح لغة، ولانظر إلى من منع ذلك أو ضعّفه . وانظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٥٣/٢ ، وشرح الهداية ٣٤٠/٢ ، والكشف ٥١٨/١ ، والدر المصون ١٩٩/٦ ، والبيان والتعريف ٣٤٠/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والاعلال فى القرآن الكريم ص٤٨١ .

(١) مع التخفيف .

قوله (فى الوقف) ساقط من (ز) .

(٢) فى الوصل والوقف .

(٣) فى (ز) : (بالرفع فيهما) .

(٤) الرفع عطفاً على محل ﴿من مثقال﴾ والنصب عطفاً على لفظ ﴿مثقال﴾ وفتحا لمنعهما من الصرف للوصفية ووزن الفعل ، انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١ ، والبيان ٤١٦/١ ، والتبيان ٦٧٩/٢ ، وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ص٩ .

(٥) فى (ز) : (بالهمز والمد) .

قرأ ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾ [٨٩] بتخفيف النون ، وشددها الباقون[١] .

قرأ حمزة والكسائي ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون[٢] .

قرأ أبو بكر ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ [١٠٠] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ حفص والكسائي ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم ، ولم يختلف في تشديد الأول[٣] .

فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) من قرأ بالتشديد ، فـ(لا) للنهي ، والنون للتأكيد وحركت بالكسر لأنها أشبهت نون الإثنين ، ونون الرفع محذوفة للجزم . ومن قرأ بالتخفيف ، فـ(لا) للنفي ، والنون للرفع ، والجملة نفي في معنى النهي كقوله تعالى ﴿لاتعبدون إلا الله﴾ أو هي في موضع الحال أي : غير متبعَين ، أو هي خبر مستأنف لا تعلق له بما قبله . ويجوز أيضاً أن تكون (لا) للنهي ، والنون للتوكيد وهي الخفيفة ، أو المخففة من الثقيلة . انظر شرح الهداية ٣٤٢/٢ ، وكشف البيان ٢٤/٧/ب ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٧/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٤ ، وأمالي القرآن الكريم لابن الحاجب ٩٤/١ ، والدر المصون ٢٦١/٦ .

(٢) الكسر على إضمار القول كأنه قال : آمنت فقلت : إنه لاإله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ، أو على الإستئناف . والفتح على حذف الباء ، والتقدير : آمنت بأنه . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٧/٢ ، والفريد ٥٩٢/٢ .

(٣) وهو في صدر الآية نفسها وهو قوله ﴿ثم نُنَجِّي رسلنا . . . ﴾ .

سورة هود عليه السلام[1]

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ في ثلاثة مواضع هنا [٣،٢٦،٨٤] و﴿إني أعظك﴾ [٤٦] و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] و﴿شِقَاقِيٓ أَن﴾ [٨٩] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿عَنِّيٓ إِنَّهُ﴾ [١٠] و﴿إِنِّيٓ إِذاً﴾ [٣١] و﴿نُصْحِيٓ إِنْ﴾ [٣٤] بفتح الياءات/ ، وسكنهن الباقون . ٣٩/أ

قرأ نافع والبزى وأبوعمرو ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [٢٩] و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾ [٨٤] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ نافع والبزى ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾ [٥١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع وأبوعمرو ﴿ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ﴾ [٧٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر ﴿تَوْفِيقِيٓ إِلَّا﴾[2] [٨٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو وابن ذكوان ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾ [٩٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٥١] و﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ﴾ [٥٤] .[3]

قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى ﴿نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي﴾ [٢٥] بفتح الهمزة وكسرها الباقون[4] .

---

(١) قوله (عليه السلام) ساقط من الأصل و (ز) و (س) .

(٢) فى (ت) :﴿وما توفيقى إلا﴾ و فى (س) :﴿توفيقى إلا با لله﴾ .

(٣) فى ص (٣٧٧) وص (٣١٧) .

(٤) سبق له نظائر فى التوجيه فى قوله تعالى :﴿ أنّ ا لله يبشرك بيحيى ﴾آل عمران ٣٩ ، وفى قوله تعالى :﴿ آمنت إنه﴾ يونس٩٠ .

قرأ أبوعمرو﴿بَادِئَ﴾[٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعدها .

قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿فَعُمِّيَتْ﴾[٢٨] بضم العين ، وتشديد الميم، وفتحها الباقون ، وخففوا الميم ، ولم يختلف فى تخفيف الذى فى القصص [٦٦].

قرأحفص﴿مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ اثۡنَيۡنِ﴾[١][٤٠] هنا وفى المؤمنين [٢٧] بتنوين﴿كُلٍّ﴾ وحذفه الباقون فيهما .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾[٤١] بفتح الميم ، وضمها الباقون ولم يختلف فى ضم ميم﴿مُرۡسَاهَا﴾ وقد ذكرت الإمالة فى بابها[٢] .

قرأ حفص﴿يَٰبُنَيَّ﴾[٤٢] هنا و﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ﴾ فى يوسف [٥] و﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ فى والصافات [١٠٢] بفتح الياء فى الأربعة[٣]، وكسرها الباقون فيهن ، إلا أبا بكر وافق حفصا فى هذه السورة[٤] ، ونذكر الاختلاف فى لقمان فى موضعه .

---

(١) لفظ (اثنين) ساقط من (ز) و (ت) .

(٢) انظر ص(٢٩٧) .

(٣) قوله : (بفتح الياء فى الأربعة) زيادة من (ت) .

(٤) أصل هذه الكلمة (بنو) ثم صغرت فقيل(بُنَيو)على (فُعَيل) فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ، ثم أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فجتمع ثلاث ياءات ، فكسرت الياء المشددة قبل ياء الاضافة على الأصل فيما قبل ياء الإضافة ، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع تشديد وكسر ، فمن قرأ (يابنِى) بكسر الياء المشددة أبقى الكسرة دالة على الياء المحذوفة ، ومن قرأ بفتح الياء المشددة فإنه لما اجتمع فى الكلمة ثلاث ياءات استثقل ذلك فأبدل من كسرة الياء المشددة فتحة ، ثم أبدل ياء الإضافة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذف الألف -كما تحذف ياء الإضافة فى النداء- وأبقى الفتحة دالة عليها . =

قرأ الكسائى ﴿إِنَّه عَمِلَ غَيرَ صَالِحٍ﴾[٤٦] بكسر الميم ، وفتح اللام غير منونة ، ونصب ﴿غَيرَ﴾ وفتح الباقون الميم ، ورفعوا اللام منونة و ﴿غَيرُ﴾ بالرفع[١] .

قرأ ابن كثير ﴿فَلَاتَسْئَلَنِّ﴾ بفتح اللام والنون[٢] وتشديدها ، وقرأ نافع وابن عامر مثله ، إلا أنهما كسرا النون ، وسكن الباقون اللام ، وكسروا النون مخففة[٣] .

وأثبت ورش وأبوعمرو الياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

= انظر الكشف ٥٢٩/١ ، والأشباه والنظائر للسيوطى ٤٣/١ ، والدر المصون ٣٣١/٦ ، والبيان والتعريف ٣٥٨/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ص٥٤ .

(١) قراءة الكسائى ﴿إنه عَمِلَ غيرَ صالح﴾ إخبار عن ابن نوح بأنه عمل عملاً غير صالح فـ﴿غير﴾ صفة لمصدر محذوف .

وقراءة الجمهور ﴿إنه عَمَلٌ غيرُ صالح﴾ أى : سؤال نوح ربَّه أن ينجى ابنه وهو كافر عَمَلٌ غيرُ صالح ، فـ(عملٌ) خبر(إنّ) و(غير) صفة للعمل ، وقيل التقدير : إنه ذو عملٍ غير صالح ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وقيل غير ذلك .

انظر شرح الهداية ٣٤٨/٢ ، وتفسير الطبرى ٣٤٦/١٥ ، وتفسير ابن أبى حاتم٦/٢٠٣٩ ، وغرائب التفسير وعجائب التأويل ٥٠٧/١ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج٣/٥٥ ،والدرالمنثور٣/٦٠٦ ومعارج الصعود إلى تفسير سورة هود ص١٢٦ . ولفظ(بالرفع) ساقط من الأصل .

(٢) لفظ (النون) ساقط من (ز) .

(٣) من قرأ﴿تسألَنَّ﴾ بنون مشددة مفتوحة فهى المؤكدة ، والفعل مجزوم بلا ، وإنما بنى على الفتح لئلا يلتقى ساكنان .

ومن قرأ﴿تسألنِّ﴾ عدى الفعل إلى مفعولين وهما ياء المتكلم و(ما) فحذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها ، والكلمة فى الأصل بثلاث نونات ، النون المؤكدة مشددة بنونين ، ونون الوقاية الداخلة قبل الياء ، ثم حذفت إحدى النونات تخفيفاً .

ومن قرأ﴿تسألْنِ﴾ لم يدخل نون التوكيد ، ووصل الفعل بياء المتكلم وأسكن اللام للجزم ، ثم حذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة نون الوقاية دالة عليها . انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، والتبيان ٧٠١/٢ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ١٦/٢ .

قرأ نافع والكسائى ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] هنا و ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ فى المعارج [١١] بفتح الميم ، وكسرها الباقون فيهما[(١)] .

قرأ حفص وحمزة ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَ﴾ [٦٨] هنا و ﴿عَادًا وَثَمُودَ﴾ فى الفرقان [٣٨] والعنكبوت [٣٨] و ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ فى والنجم [٥١] بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين فيهن ، إلا أبابكر وافق حفصاً وحمزة فى والنجم قط . وخفض الكسائى / ﴿لِثَمُودَ﴾ [٦٨] ونونه ، وفتحه الباقون غير منون[(٢)] . ٣٩/ب

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ [٦٩] هنا وفى والذاريات [٢٥] بكسر السين ، وإسكان اللام ، وحذف الألف ، وفتح الباقون السين واللام ، وأثبتوا ألفا بعد اللام فيهما .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بنصب الباء ، ورفعها الباقون[(٣)] .

---

(١) من فتح الميم فالظرف عنده مبنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو(إذ) . وقيل إن (يوم) و(إذ) اسمان جعلا اسماً واحداً يعرب آخره ، فبنى (يومَ) على الفتح كما بنى خمسة عشر .

ومن كسر الميم فللإضافة ﴿خزى﴾ و﴿عذاب﴾ إليه على الاتساع ، نحو قوله تعالى﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ فهما لايمكران وإنما المكر فيهما ، وكذلك الخزى والعذاب واقعان فى ذلك اليوم .

انظر إعراب القرآن للنحاس٢/٢٩١ ، والفريد٢/٦٤٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٦٧ ، وشرح الهداية ٢/٣٤٩ .

(٢) وجه من نون لفظ ﴿ثمود﴾ أنه مصروف عنده لأنه اسم للحى أو الأب ، ووجه من لم ينونه أنه منعه من الصرف لأنه اسم للقبيلة أو الأمّة ، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . ومن صرفه فى موضع ومنع صرفه فى موضع حمله على هذا مرة وعلى هذا مرة . انظر شرح الهداية ٢/٣٥١ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج٣/٥٩ ، وما ينصرف وما لاينصرف ص٧٩ .

(٣) النصب عطفاً على ﴿وبشرناه﴾ كأنه جعل الكلام بمعنى الهبة أى : وهبنا له يعقوب أو هو فى موضع جر والتقدير : فبشرناها بإسحاق وبشرناها من وراء إسحاق بيعقوب ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . والرفع على الابتداء والخبر مقدم والتقدير : ويعقوبُ يأتى من وراء إسحاق .

قرأ أبوعمرو ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾[٧٨] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ الحرميان ﴿فَأَسْرِ﴾[٨١وغيرها] و ﴿أَنْ أَسْرِ﴾[طه٧٧وغيرها] بوصل الألف حيث وقع ، ويبتدئان بالكسر ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة فى الحالين(١) .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ بالرفع ، ونصبها الباقون(٢) . قرأ ابن كثير ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو والكسائى فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿سُعِدُوا﴾[١٠٨] بضم السين ، وفتحها الباقون .

قرأ الحرميان وأبوبكر ﴿وَإِنْ كُلًّا﴾[١١١] بتخفيف النون ، وشددها الباقون(٣) .

= ويحتمل رفعه بفعل مضمر والتقدير : ويحدث لها من وراء إسحاق يعقوب . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٤/٤ ، والبيان ٢١/٢ .

(١) سقط من (س) من قوله : (قرأ الحرميان ﴿أسر﴾ إلى قوله : بهمزة مفتوحة فى الحالين) بسبب انتقال النظر .

(٢) الرفع على أنه بدل من قوله ﴿أحدٌ﴾ كأنه قال : ولايلتفت منكم إلا امرأتُك . والنصب على الاستثناء ، إما من قوله ﴿فأسر بأهلك﴾ والتقدير : فأسْر بأهلك إلا امرأتك ، أومن قوله ﴿ولايلتفت منكم﴾ فالنهى للمخاطب وإن كان واقعاً على غيره ، والمعنى : فلا تدع منهم من يلتفت إلا إمراتك . انظر شرح الهداية ٣٥٢/٢ والتبيان ٧١٠/٢ والفريد ٦٥٦/٢ وبدائع التفسير ٤٣٩/٢ .

(٣) من شدد ﴿إنّ﴾ أتى بها على أصلها فنصبت ﴿كلاً﴾ ومن خفف ﴿إنْ﴾ فإنه خففها من الشديدة وأبقى عملها لأنها مشبهة بالفعل فلذلك عملت مخففة كما تعمل مشددة ، كالفعل يحذف منه ويعمل عمله تاماً . انظر الحجة فى القراءات السبع ص١٩٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/١ ، ومغنى اللبيب ٢٤/١ ، والدر المصون ٣٩٨/٦ ، والنكت الحسان فى شرح غاية الإحسان ص٨٧ .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ هنا و ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾ فى يس [٣٢] و ﴿لَّمَّا مَتَٰعُ﴾ فى الزخرف [٣٥] و ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ فى الطارق [٤] بتشديد الميم ، إلا أن ابن ذكوان[(١)] خففها فى الزخرف ، وخففها الباقون فيهن[(٢)] ، ولم يختلف فى غيرهن .

قرأ نافع وحفص ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾[(٣)] [١٢٣] بضم الياء ، وفتح الجيم وفتح الباقون الياء ، وكسروا الجيم .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا وفى آخر النمل [٩٣] بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

فيها ثمان عشرة ياء إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) فى (ز) : (إلا ابن ذكوان) .

(٢) من شدد الميم فهو على وجوه أحدها : أن ﴿لَمَّا﴾ بمعنى (إلا) . والثانى : أن أصلها (لَمن ما) بكسر الميم الأولى أو فتحها ، فقلبت النون ميماً وأدغمت فى الميم التى بعدها ، فأجتمعت ثلاث ميمات فحذفت إحداها تخفيفاً فصار ﴿لَمَّا﴾ ، وقيل غير ذلك .

ومن خفف الميم فاللام للتوكيد ، دخلت على (ما) التى هى خبر (إنَّ) . وقيل (ما) زائدة للفصل بين لامى التوكيد .

انظر مشكل إعراب القرآن ٣٧٥/١ ، والتبيان ٧١٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٦/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٨١/٣ .

(٣) لفظ ﴿كله﴾ مثبت فى (ت) فقط .

سورة يوسف عليه السلام[1]

قرأ ابن عامر ﴿يَـٰٓأَبَتَ﴾ [٤] بفتح التاء ، حيث وقع ، وكسرها الباقون ، ووقف ابن كثير وابن عامر ﴿يَـٰٓأَبَهْ﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء[2] ، ولاينبغى أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ولا كاف [3] .

قرأ ابن كثير ﴿ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

[قرأ نافع ﴿غَيَـٰبَـٰتِ ٱلْجُبِّ﴾ فى الموضعين [١٠ ، ١٥] بألف على الجمع ، وقرأهما الباقون بغير ألف على التوحيد] [4] .

---

(١) قوله (عليه السلام) زيادة من (ز) و(ت) .

(٢) لفظ ﴿أبت﴾ أضيف فى الأصل إلى ياء المتكلم ، ثم حذفت الياء وعوض عنها تاء التأنيث ولا يجمع بينهما إلا ضرورة ، كقول الشاعر :

أيا أبتى لا زلت فينا فإنما   لنا أمل فى العيش ما دمت عائشاً

وقيل إن الياء قلبت ألفاً ثم حذفت الألف وعوض عنها تاء التأنيث فمن كسر التاء حركها بحركة ما قبل ياء الإضافة ، وقيل إنها كسرة أجنبية جيء بها لتدل على الياء المعوض منها .

ومن فتح التاء فلمناسبة الألف المبدلة من ياء الإضافة ، ففتحها تحريكاً لها بحركة ما قبل الألف ، وقيل إنه رُخِّم بحذف التاء ثم أقحمت التاء مفتوحة كقول النابغة :

كلينى لهم يا أميمةَ ناصب   وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وقال ابن مالك فى الألفية ص(٥٣) :

وفى الندا أبتِ أُمّتِ عرض   وافتح أو اكسر ومن اليا التا عوض

ومن وقف بالهاء فعلى الأصل فى تاء التأنيث الموقوف عليها ، ومن وقف بالتاء فهى لغة ثابتة ، وفيها موافقة للرسم . انظر شرح الهداية ٣٥٦/٢ والموضح ٦٦٦/٢ وإبراز المعانى ٢٠٦/٢ و٢٦٠/٣ وكتاب سيبويه ٢١١/٢ والدر المصون ٤٣١/٦ والبيان والتعريف ٣٧٣/١ ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن ص١١ .

(٣) سبق تعريف الوقف التام والوقف الكافى ص٣٢٢ .

(٤) ما بين القوسين [ ] ساقط من (ت) .

واتفقوا على تشديد نون ﴿تَأۡمَ۫نَّا﴾[١١] وإشمام النون الأولى الساكنة الضم ، فى حال إدغامها[١] ، وقد ذكر الهمز فى بابه .

قرأ نافع والكوفيون ﴿يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾[٢][١٢] بالياء ، وقرأهما الباقون بالنون وكسر الحرميان عين ﴿يَرۡتَعۡ﴾ وجزمها الباقون[٣] ، ولم يختلف فى جزم باء[٤] ﴿يَلۡعَبۡ﴾ .

قرأ الحرميان ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن﴾[١٣] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾[٢٣] و ﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ و ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾[٣٦] و ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾[٤٣] و ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾[٦٩] و ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾[٥٩] و ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[٩٦] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

---

(١) هذا هو النوع الرابع من أنواع الإشمام ، وقد سبق ذكرها ص٢٠٤ حاشية (٢) .

وهو هنا : ضم الشفتين مقارناً لسكون الحرف المدغم ، وكيفيته أن تُضم الشفتان من غير إسماع صوت بعد إسكان الأولى وإدغامها فى الثانية إدغاماً تاماً ، وقبل إستكمال التشديد ، أى قبل تمام النطق بالنون الثانية . انظر غيث النفع ص٢٥٤ والإضاءة ص٦٦ .

وهو أحد الوجهين عن القراء السبعة فى ﴿تأمنا﴾ ولهم جميعاً وجه آخر وهو اختلاس ضمة النون الأولى، وحينئذٍ لايكون فيها إدغام مطلقاً ، لأن الإدغام لا يتأتى إلا بتسكين الحرف المدغم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما لهم جميعاً . انظر حرز الأمانى ص٦١ ، والنشر ٣٠٣/١ ، والاتحاف ١٤١/٢ ، والبدور الزاهرة ص١٥٩ .

(٢) لفظ (ويلعب) ساقط من الأصل .

(٣) وجه من كسر العين أنه مضارع مجزوم جواباً للطلب ، وهو من (الرعي) وأصله (يرتعي) فحذفت الياء للجزم وبقيت العين مكسورة .

ومن جزم العين فعلى أنه من رَتَعَ يرتَع ، إذا كان فى خصب ، فهو مجزوم بالطلب ، وسكون العين علامة للجزم . انظر شرح الهداية ٣٥٧/٢ ، والتبيان ٧٢٤/٢ ، والفريد ٣٤/٣ .

(٤) لفظ : (باء) زيادة من (ت) .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي﴾ و﴿قَالَ الْآخَرُ إِنِّي﴾[٣٦] و﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾[٨٠]و﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ﴾[٣٧]و﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ و﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾[٥٣] و﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ﴾[٩٨] و﴿قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾[١٠٠] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿ءَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾[٣٨] و﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾[٤٦] بإسكان الياءين ، وفتحهما الباقون ، وكذا الاختلاف فى ﴿لَعَلِّي﴾ حيث وقع .

قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾[٨٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ورش ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾[١٠٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع ﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾[١٠٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . وقد تقدم أصل ﴿أَنِّي أُوفِي﴾[(١)] .

قرأ ورش والكسائى وأبوعمرو فى ترك الهمز ، وحمزة فى الوقف ﴿الذِّئْبُ﴾[١٣وغيرها] بغير همز ، حيث وقع ، وهمزه الباقون ، وأبوعمرو فى التحقيق ، وحمزة فى الوصل[(٢)] .

قرأ الكوفيون ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾[١٩] بألف تانيث بعد الراء ، من غير ياء إضافة وقرأ الباقون[(٣)] بياء بعد الألف ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها .

---

(١) ص(٣٣٣) .

(٢) فى (س) : (وقد تقدم أصل ﴿أنى أوفى﴾ وقراءة ورش وأبى عمرو فى ترك الهمزة وحمزة فى الوقف . قرأ الكسائى ﴿الذئب﴾ بغير همز حيث وقع وهمزه الباقون) .

(٣) فى (ت) : (وقرأ الباقون ﴿يابشراي﴾ بياء . .) .

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿هِيتَ لَكَ﴾[٢٣] بكسر الهاء ، وياء ساكنة بعدها، وفتح التاء ، وقرأ هشام مثلهما ، إلا أنه هَمَـز[١] مكـان اليـاء همـزة سـاكنة[٢] ، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء ، وياء ساكنة بعدها ، وضم التاء ، وقرأ البـاقون مثلـه ، إلا أنهم فتحوا التاء .

قرأ نافع والكوفيون ﴿المُخْلَصِينَ﴾[٢٤وغيرها] حيـث وقـع ، إذا كـان فيـه الألف واللام ، بفتح اللام ، وكسرها الباقون ، ولم يختلف فيه إذا كان نكرة[٣].

قرأ أبوعمرو ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾[٣١،٥١] بـألف فـى الوصـل ، فـى الموضعـين ، واختلف عنه فى الوقف ، والمشهور عنه حذفها فيه ، وبه آخذ .

وحذفها الباقون فى الحالين[٤] ، ولا ينبغى أن يتعمـد الوقـف عليـه ، لأنـه غير تام ولا كاف .

---

(١) فى (ت) : (جعل مكان) .

(٢) ولهشـام أيضـاً ضـم التـاء ، والوجهـان عنـه صحيحـان . انظر السبعة ص٣٤٧ ، وغايـة الاختصار ٥٢٨/٢ ، والنشر ٢٩٣/٢-٢٩٤ ، والاتحاف ١٤٣/٢ .

(٣) بل اختلف فى المنكر فى موضع واحد فقط وهو قوله تعالى ﴿ إنه كان مخلصاً وكان رسـولاً نبياً ﴾ مريم (٥١) وقد ذكره المؤلف فى سورته ص (٤٣٢) فقرأه الكوفيون بفتح اللام وكسرها الباقون. قال الشاطبى فى حرز الامانى (ص٦٢) :

وفى كاف فتح اللام فى مخلصاً ثوى وفى المخلصين الكل حصن تجملا

وماعدا هذا الموضع سواء كان مفرداً نحو قوله تعالى ﴿ أن أعبد الله مخلصاً لـه الديـن﴾ الزمـر١١ أم جمعاً نحو قوله تعالى ﴿ونحن له مخلصون﴾ الأعراف ٢٩ ، وغيرها ، فلم يختلف فيها أنها بالكسر لجميع القراء . انظر التيسير ص١٤٩ ، والتبصرة٥٤٧ ، والإقناع ٦٩٧/٢ ، والنشر ٢٩٥/٢ .

(٤) اختلف فى لفظ﴿حاش﴾ فقيل هو فعل على وزن (فَاعَلَ)وقيل هو حرف خافض دال على الاستثناء كـ ((إلا)) وقيل هو اسم منتصب كالمصدر النائب عن فعله ، والمعنى : تنزيهاً لله . وأكثر النحاة على أنها تكون حرفاً فتجُر ، وتكون فعلاً فتنصِب قال ابن مـالك فـى الألفية ص(٣١) بعـد كلامـه عـن (خلاوعدا) : وحيـث جـرا فهمـا حرفـان كمـا همـا إن نصبـا فعـلان

وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشَ وحَشَا فاحفظهما =

قرأ حفص ﴿دَأَباً﴾[٤٧] بفتح الهمزة ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم تسهيلها فى باب الهمز .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[٤٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ قالون والبزى ﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّا﴾[٥٣] بإبدال همزة ﴿السُّوٓءِ﴾ واواً ، وإدغام الواو الأولى فيها ، والباقون على أصولهم المذكورة فى باب الهمزتين[١] ، وكلهم حققها فى الوقف ، إلا ما ذكرته من وقف هشام وحمزة .

قرأ ابن كثير ﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾[٥٦] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾[٦٢] بألف ونون مكسورة بين الياء والهاء ، وقرأ الباقون بتاء مكسورة بينهما .

قرأ حمزة[٢] والكسائى ﴿نَكْتَلْ﴾[٦٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون . قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿خَيْرٌ حَـٰفِظاً﴾[٦٤] بفتح الحاء ، وألف بعدها ، وكسر الفاء[٣] ، وكسر الباقون الحاء ، وحذفوا الألف ، وسكنوا الفاء .

قرأ ابن كثير ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾[٦٦] بياء فى الحالين ، وأثبتها أبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

= فمن أثبت الألف فيه وصلاً أتى به على الأصل ، ومن حذفها فى الوقف أو فى الحالين اتبع رسم المصحف ، ولما طال اللفظ حسن تخفيفه بحذف الألف والفتحة قبلها دالة عليها .

انظر الكشف ٢/ ١٠ وشرح الهداية٢/٣٦١ والجنى الدانى٥٥٨ والدر المصون ٦/٤٨١-٤٨٥ ورصف المبانى ص٢٥٥ ومقدمة الصقلى فى النحو ص٥٦ .

(١) فى الأصل و (ز) : (فى باب الهمزة) و فى (س) : (فى باب الهمز) .

(٢) فى (س) : (حفص والكسائي) وهو خطأ فحفص يقرأ كالجماعة .

(٣) قوله (وكسر الفاء) ساقط من (س) .

قرأ ابن كثير ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[٩٠] بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ، وقرأه الباقون بالاستفهام ، وهم على أصولهم المذكورة في باب الهمزتين(١) .

قرأ قنبل ﴿مَن يَتَّقِ﴾ بياء في الحالين ، وحذفها الباقون فيهما(٢) .

قرأ حفص ﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾[١٠٩] هنا ، وفي النحل [٤٣] وموضعين من الأنبياء [٧،٢٥] بنون ، وكسر الحاء ، وياء ساكنة بعدها فيهن ، وقرأهن الباقون بالياء ، وفتح الحاء ، وألف بعدها في اللفظ ، وهي في الخط ياء ، إلا حمزة والكسائي وافقا حفصاً على الثاني من الأنبياء قط ، وقد ذكرت الإمالة في بابها (٣) .

قرأ الكوفيون ﴿قَدۡ كُذِبُوا﴾[١١٠] بتخفيف الذال ، وشددها الباقون(٤) .

---

(١) انظر ص(٢١٠) و المثبت من (ت) وفي بقية النسخ (باب الهمز) .

(٢) إثبات الياء في قراءة قنبل يحتمل وجوهاً ، أحدها : أنه أشبع كسرة القاف فنشأت الياء ، والثاني : أنه قدر الحركة على الياء ، وحذفها للجزم ، وجعل حرف العلة كالصحيح . والثالث : أنه جعل (من) بمعنى الذي ، فالفعل على هذا مرفوع ، وإنما جزم الفعل ﴿يصبر﴾ مع كونه معطوفاً عليه لتوالي الحركات ، وقيل إنه سكن للوقف ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وأما حذف الياء في قراءة الجمهور فهو ظاهر لكون الفعل مجزوماً بـ(من)الشرطية .

انظر التبيان٢/٧٤٤ ، والفريد ٣/٩٧ ، والدر المصون٦/٥٥٢ .

(٣) ص٢٦٤ .

(٤) الفعل على القراءتين مبني للمفعول ، وهو في قراءة من خفف من كذب الثلاثي ، وفي قراءة من شدد متعدٍ بالتضعيف ، ويختلف المعنى على القراءتين ، فمن قرأ بالتخفيف فعلى أن الضمائر في قوله ﴿وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ كلها تعود على المرسل إليهم ، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعِدون به من لم يؤمن بهم من العقاب ، وقيل : إن الضمير في ﴿وظنوا﴾ عائد على المرسل إليهم ، والضمير في ﴿أنهم﴾ و ﴿كذبوا﴾ عائد على الرسل ، أي : وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كُذِبوا ، أي : كذبهم من أرسلوا إليه بالوحي وبنصرهم عليهم . ومن قرأ بالتشديد فالمعنى واضح وهو أن الضمائر كلها عائدة على الرسل ، أي : وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم . =

قرأ ابن عامر وعاصم[1] ﴿فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ﴾ بنون واحدة ، وتشديد الجيم فتح الياء ، وقرأ الباقون بنونين ، مضمومة وساكنة ، وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء .

فيها اثنتان وعشرون ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن.

= انظر شرح الهداية ٣٦٦/٢ ، وتفسير الطبرى ٢٩٦/١٦ ، والبحر المحيط ٣٣٥/٦ ، والمصابيح ١٦٩/أ ، والجواهر الحسان ١٧٧/٢ ، والتفسير الكبير لابن تيمية ١١٧/٥ ، والدر المصون ٥٦٣/٦ .

وأغفل المؤلف رحمه الله ذكر الخلاف للبزى فى قوله تعالى﴿فلما استيئسوا منه﴾٨٠ وقوله﴿ولا تايئسوا من روح الله﴾٨٧ و﴿إنه لا يايئس من روح الله﴾٨٧ وقوله﴿حتى إذا استيئس﴾١١٠، ولم يذكر إلا موضع الرعد وحده فى سورته وهو قوله تعالى﴿أفلم يايئس الذين ءامنوا﴾٣١ .

(١) لفظ (وعاصم) ساقط من الأصل .

سورة الرعد

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] برفع الأربعة ، وخفضها الباقون ، ولا اختلاف فى رفع ﴿وَجَنَّاتٌ﴾ ولا فى خفض ﴿صِنْوَانٍ﴾ الآخر .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يُسْقَىٰ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حمزة والكسائى ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

واختلفوا فى الاستفهامين إذا اجتمعا فى أحد عشر موضعاً ، هنا موضع [٥] وفى سبحان موضعان [٤٩،٩٨] وفى المؤمنين موضع [٨٢] وفى النمل موضع فى آية سبع وستين منها[(١)] ، وفى العنكبوت موضع [٢٨-٢٩] وفى الم السجدة موضع [١٠] وفى والصافات موضعان [١٦] الثانى منهما فى آية ثلاث وخمسين منها ، وفى الواقعة موضع [٤٧] وفى النازعات موضع [١٠-١١] .

فقرأ نافع والكسائى فيهن بالاستفهام فى الأول والإخبار فى الثانى ، وخالف نافع أصله فى النمل والعنكبوت ، فأخبر بالأول منهما واستفهم بالثانى وجمع الكسائى بين الاستفهامين فى العنكبوت .

وأخبر ابن عامر بالأول فيهن واستفهم بالثانى ، وخالف أصله فى النمل والواقعة والنازعات ، فاستفهم بالأول من النمل والنازعات ، وأخبر بالثانى ، وجمع بين الاستفهامين فى الواقعة .

وجمع الباقون بين الاستفهامين فيهن جمع[(٢)] ، إلا ابن كثير وحفصاً ، خالفا أصلهما[(٣)] فى العنكبوت ، فأخبرا بالأول واستفهما بالثانى .

---

(١) فى (س) : (وفى المؤمنين موضع فى آية سبع وستين منها وفى النمل موضع) وهو خطأ .

(٢) فى (ت) و (س) : (جميعاً) .

(٣) فى (ز) و (ت) و (س) : (أصليهما) .

وهم أجمعون على أصولهم فى الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة ، إلا أن هشاماً حقق الهمزتين وأدخل بينهما ألفاً ، فى كل ما استفهم به من هذه المواضع .

وزاد ابن عامر والكسائى نوناً فى قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ فى النمل [٦٧] .

وقف ابن كثير على ﴿هَادٍ﴾ [٧وغيرها] و ﴿وَالٍ﴾ [١١] و ﴿وَاقٍ﴾ [٣٤ وغيرها] و ﴿بَاقٍ﴾ [النحل٩٦][(١)] بالياء ، حيث وقع ، ووقف الباقون بغير ياء ، ولم يختلف فى تنوينها فى الوصل .

قرأ ابن كثير ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [٩] بياء فى الحالين ، وحذفها الباقون فى الحالين.

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾ [١٦]بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ [١٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ البزى ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ﴾ [٣١] بألف بين ياءين مفتوحتين ، دون همز ، وقرأه الباقون بيائين[(٢)] ، بعدهما همزة مفتوحة ، دون ألف ، وقرأت له أيضا كالجماعة[(٣)] .

---

(٣) فى (ز) و (ت) و (س) : (أصليهما) .

(١) لفظ ﴿باق﴾ ساقط من الأصل وتصحف فى (س) إلى (راق) .

(٢) فى الأصل بياء وفى (ت) : (بتائين) .

(٣) هذا الموضع هو الخامس من المواضع التى يقرأ فيها البزى بخلف عنه بتقديم الهمزة وإبدالها ، والمواضع الأربعة قبله كلها فى سورة يوسف وهى قوله تعالى : ﴿فلما استيسوا منه﴾٨٠ ، وقوله ﴿ولا تايسوا من روح الله﴾٨٧ ، و﴿إنه لاييأس من روح الله﴾٨٧ ، وقوله ﴿حتى إذا استيس الرسل﴾ ١١٠ ـ وقد سبق التنبيه إلى أن المؤلف رحمه الله أغفل الكلام عنها للبزى ص٤٠٧ ــ قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٦٢) : وييأس معاً واستيأس استيأسوا وتيـ ـأسوا اقلب عن البزى بخلف وأبدلا =

قرأ الكوفيون ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٣] هنا و ﴿صُدَّعَنِ السَّبِيلِ﴾ فى المؤمن [٣٧] بضم الصاد ، وفتحها الباقون فيهما .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وعاصم ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩] بإسكان الثاء ، وتخفيف الباء ، وفتح الباقون الثاء ، وشددوا الباء ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى﴾ [١] [٤٢] بالتوحيد ، على وزن (فاعل) وقرأ الباقون بالجمع ، على وزن (فُعَّال) .

ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت.

= فقراءة البزى فيها جميعاً حدث فيها قلب مكانى بتقديم عين الفعل وهى الهمزة على فاء الفعل وهى ـ التاء أو الياء ـ ثم أبدلت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وقراءة الجمهور على الأصل فى (يئِس) فالياء فاء الفعل والهمزة عين الفعل .

انظر إبراز المعانى ٢٧٢/٣ ، والنشر ٤٠٥/١ ، والدر المصون ٥٣٧/٦ ، والمغنى فى تصريف الأفعال ص٤٤ ، والبيان والتعريف ٣٨٦/١ .

(١) قوله (لمن عقبى) ساقط من (ز) و (س) .

سورة إبراهيم عليه السلام[1]

قرأ نافع وابن عامر﴿اللهِ الَّذِى لَه﴾[٢] بالرفع ، وخفضه الباقون[2] ، وكل من رفع الهاء أو خفضها إذا ابتدأ الاسم حركها بحركتها فى الوصل .

سكن أبوعمرو باء﴿سُبُلَنَا﴾[١٢] هنا وفى آخر العنكبوت [٦٩] ورفعها الباقون فيهما[3] .

قرأ ورش﴿وَعِيد﴾[١٤وغيرها] بياء فى الوصل خاصة ، حيث وقع ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حمزة والكسائى﴿خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ﴾[١٩] هنا و﴿خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ﴾ فى النور [٤٥] بألف بين الخاء واللام ، وكسر اللام ، ورفع القاف ، وقرأ الباقون فيهما بحذف الألف ، وفتح اللام والقاف .

وخفض حمزة والكسائى﴿الأَرْض﴾ هنا و﴿كُل﴾ فى النور ، ونصبهما الباقون ، ولم يختلف فى خفض تاء﴿السَّمٰوَاتِ﴾ هنا .

قرأ حفص﴿وَمَا كَانَ لِىَ﴾[٢٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة﴿بِمُصْرِخِىِّ﴾ بكسر الياء/ ، وفتحها الباقون[4] .

٤٢/أ

---

(١) قوله عليه السلام ساقط من (ز) و (س) .

(٢) الرفع على الابتداء ، وما بعده الخبر ، أو على الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير : هو الله ، والخفض على البدل من﴿العزيز الحميد﴾ انظر إعراب القراءات السبع وعللها١/٣٣٤ ، والبيان ٢/٥٤ ، والتبيان ٢/٧٦٢ .

(٣) فى الأصل : (فيها) .

(٤) أصل الكلمة (مصرخين) ثم أضيفت إلى ياء المتكلم فحذفت النون وأدغمت ياء الجمع فى ياء الإضافة ، فالتقى ساكنان ، فحركت الياء بالفتح على قراءة الجمهور لالتقاء الساكنين ولئلا تجتمع الكسرة والياءان بعد كسرتين .

=

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [٣١] بإسكان الياء وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، و لم يختلف فى ثبوتها فى الوقف .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيَ أَسْكَنتُ﴾ [٣٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ أبوعمرو ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾ [٣٠] هنا و ﴿لِيُضِلَّ﴾ فى الحج [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨] بفتح الياء ، وضمها الباقون فيهن .

قرأ البزى ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [٤٠] بياء فى الحالين ، وأثبتها ورش وأبوعمرو وحمزة فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

= وأما قراءة حمزة بكسر الياء فلأن الياء الأولى وهى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام ، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل فى التقاء الساكنين . وقيل : إن ياء الإضافة مشبهة بهاء الضمير المذكر ، فوصلت ياء الإضافة بياء كما توصل هاء الضمير ، فيكون أصلها (بمصر خيبي)بثلاث ياءات ياء الجمع ، وياء الإضافة ، والثالثة ياء الصلة وصلت بياء الإضافة ، ثم حذفت ياء الصلة لاجتماع ثلاث ياءات ، وبقيت الكسرة فى ياء الإضافة دالة على الياء المحذوفة .

وهذه القراءة لغة صحيحة لبنى يربوع ، وقد حسنها إمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو ابن العلاء ، وهو عربى صريح ، ومن شواهدها من كلام العرب قول الأغلب العجلى :

قال لها هل لك يا تا فِي   قالت له ما أنت بالمرضي

انظر شرح الهداية ١٦١/١ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩/٥ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١ ، والدر المصون ٨٨/٧-٩٥ .

قرأ الكسائى﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُم لَتَزُولُ﴾[٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وكسر الباقون الأولى ونصبوا الثانية[1] .

فيها أربع ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن.

(١) فعلى قراءة الكسائى تكون﴿ إنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى فى﴿لَتزولُ﴾ للتوكيد، والتقدير : وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ، والمراد وصف مكرهم بالعظم وأنه يزيل الجبال .

وعلى قراءة الجمهور تكون﴿ إنْ ﴾ بمعنى (ما) النافية ، واللام فى﴿ لِتزول ﴾ لام الجحود والتقدير : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال . وقيل (إنْ) شرطية ، وجوابها محذوف ، أى : وإن كان مكرهم معداً لإزالة أشباه الجبال الرواس فالله مجازيهم بمكر هو أعظم منه .

انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٦/٣ وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١ والتبيان ٧٧٣/٢ والمحرر الوجيز ٣٤٦/٣ والدر المصون ١٢٦/٧ .

سورة الحجر

قرأ نافع وعاصم﴿رُبَمَا ﴾[٢] بتخفيف الباء ، وشددها الباقون . قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾[٧]بنون مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ وقرأ أبوبكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاى ، ورفع﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ وقرأ الباقون مثله ، إلا أنهم فتحوا التاء ، وقد ذكر تشديد التاء فى البقرة[1] .

قرأ ابن كثير﴿سُكِّرَتْ﴾[١٥] بتخفيف الكاف ، وشددها الباقون . قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا ﴾[2][٤٩] و ﴿أَنِّيَ أَنَا النَّذِيرُ﴾[٨٩] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع﴿ بَنَاتِيَ إِن كُنتُم ﴾[٧١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ الحرميان﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[٥٤] بكسر النون ، وفتحها الباقون ، وشددها ابن كثير ، وخففها الباقون[3] .

---

(١) انظر ص(٣١٣) .

(٢) لفظ (أنا) ساقط من الأصل . وفى (س) :﴿نبئ عبادى أنى انا﴾ .

(٣) أصل الكلمة (تبشرونني) بنونين الأولى للرفع ، والثانيــة للوقايــة ، واليـاء محذوفـة فـى قـراءة الجميع ، فمن قرأ﴿تبشرونِ﴾ بكسر النون مخففة فهى نون الوقاية ، وحذف نون الرفع تخفيفاً لاجتماعها مع نون الوقاية ، ومن حذف نون الرفع فى الشعر قول الشاعر :

كل له نية فى بغض صاحبه ... بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقول عمرو بن معد يكرب :

تـراه كـالثغام يعَلُّ مسكاً ... يسوء الغـاليات إذا فلينـي

ومن قرأ﴿تبشرونَ﴾ بفتح النون مخففة فهى نون الرفع ، وحذفت نون الوقاية لأنها التى حصل بها الثقل ، ولأنه قد استغنى عنها لحذف الياء ، وهى تحذف أيضاً فى نحو (ليتى) ومنه قول زيد الخير :

كمنيـة جابر إذ قال ليتـى ... أصادفه وأُتلف بعض مالى =

/٤٢

قرأ أبوعمرو والكسائى﴿يَقْنِطُ﴾[٥٦] هنا وفى الروم [٣٦] والزمر[٥٣] بكسر النون ، وفتحها الباقون فيهن[1] ، ولم يختلف فى فتح نون/ الماضى .

قرأ حمزة والكسائى ﴿لَمُنجُوهُم﴾[٥٩] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم[2]، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ أبوبكر﴿قَدَرْنَا﴾[٦٠] هنا وفى النمل [٥٧] بتخفيف الدال ، وشددها الباقون فيهما .

فيها أربع ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

= ومن قرأ﴿تبشرونِّ﴾ بكسر النون المشددة ، أدغم نون الرفع فى نون الوقاية . انظر الحجة للقراء السبعةص٢٠٦ والتبيان ٧٨٤/٤ ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/١ والدر المصون ١٦٥/٧،١٥/٥ وأضواء البيان ١٣٦/٣ .

(١)﴿يقنِط﴾ بكسر النون مضارع (قَنَطَ) بفتح النون ، و (يقنَط) بفتح النون مضارع (قنِط) بكسر النون . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١ ، والتبيان ٧٨٥/٢ ، والفريد ٢٠٤/٣ .

(٢) قوله (وتخفيف الجيم) ساقط من الأصل .

سورة النحل

قرأ أبوبكر ﴿ينبت لكم﴾ [١١] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء . وقد ذكرت ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ [١٢] فى الأعراف[1] و ﴿تشركون﴾ فى يونس[2] .

قرأ عاصم ﴿والذين يدعون﴾ [٢٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ البزى ﴿شركاءى﴾ [٢٧] بغير مد[3] ولا همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز .

قرأ نافع ﴿تشاقون﴾ بكسر النون ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة ﴿الذين تتوفهم الملائكة﴾ [٢٨،٣٢] فى الموضعين بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[4] وقد ذكر ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ [٣٣] فى الأنعام[5] .

قرأ الكوفيون ﴿فإن الله لا يهدى﴾ [٣٧] بفتح الياء ، وكسر الدال ، وياء ساكنة بعدها ، وقرأه الباقون بضم الياء ، وفتح الدال ، وألف بعدها فى اللفظ، وهى فى الخط ياء .

قرأ حمزة والكسائى ﴿أولم يروا إلى ما خلق الله﴾ [٤٨] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ أبو عمرو ﴿يتفيؤا﴾ بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء . قرأ نافع ﴿مفرطون﴾ [٦٢] بكسر الراء ، وفتحها الباقون .

---

(١) ص (٣٧٦) .

(٢) ص (٣٩٢) . وقوله (وتشركون فى يونس) زيادة من (س) .

(٣) المراد بغير مد زائد لعدم وجود سببه ، وإلا ففيها مد طبيعى للبزى .

(٤) ص (٢٦٤) .

(٥) ص (٣٧٣) .

قرأ نافع وابن عامر وأبوبكر ﴿نَسْقِيكُم﴾[٦٦] هنا وفى المؤمنين [٢١] بفتح النون ، وضمها الباقون فيهما ، و لم يختلف فى غيرهما .

قرأ أبوبكر ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[٧١] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ حمزة والكسائى ﴿مِن بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[٧٨] هنا وفى الزمر[٦] والنجم [٣٢] و ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ فى النور[٦١] بكسر الهمزة ، وضمها الباقون فيهن ، وكسر[١] حمزة الميم فيهن ، وفتحها الباقون[٢] ، و لم يختلف فى ضم الهمزة وفتح الميم فى الابتداء بها .

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾[٧٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ظَعْنِكُمْ﴾[٨٠] بإسكان العين ، وفتحها الباقون/ . ٤٣/أ

قرأ ابن كثير وعاصم ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾[٩٦] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، و لم يختلف فى الثانى[٣] .

---

(١) فى (س) : (وقرأ حمزة) بدل وكسر .

(٢) سبق توجيه كسر الهمزة وضمها فى سورة النساء ص(٣٤٦) . وأما فتح الميم فهو على الأصل ، لأن الإعراب واقع على التاء ، وكسرها على الاتباع ، اتبعت كسرة الميم كسرة الهمزة .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٠ وشرح الهداية ٢/٢٤٦ والتبيان ٢/٨٠٤ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿ ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ ٩٧ .

قرأ ابن عامر ﴿مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء ، وضم الباقون الفاء ، وكسروا التاء .

قرأ ابن كثير ﴿وَلَا تَكُ فِى ضَيقٍ﴾ [١٢٧] هنا ، وفى النمل [٧٠] بكسر الضاد ، وفتحها الباقون فيهما .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة ، مختلف فيهما .

سورة سبحان[1]

قرأ أبوعمرو ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾[٢] بياء وتاء[2] وقرأه[3] الباقون بتاءين . قرأ الكسائى ﴿لِيَسُـوءُوا﴾[٧] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، ونصب الهمزة ، من غير واو بعدها ، ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائى ، وضمها الباقون ، وبعدها واو ساكنة .

قرأ ابن عامر ﴿يَلْقَاهُ مَنشُوراً﴾[١٣] بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، وفتح الباقون الياء ، وسكنوا اللام ، وخففوا القاف ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها .

قرأ حمزة والكسائى ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾[٢٣] بألف بعد الغين ، وكسر النون ، وحذف الباقون الألف ، وفتحوا النون ، ولم يختلف فى تشديدها .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿أُفٍّ﴾ هنا وفى الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] بفتح الفاء ، وكسرها الباقون ، ونونها نافع وحفص قط .

قرأ ابن كثير ﴿خِطْئاً﴾[٣١] بكسر الخاء ، وفتح الطاء ، وألف بين الطاء والهمزة ، وفتح ابن ذكوان الخاء والطاء ، وحذف الألف ، وكسر الباقون الخاء ، وسكنوا الطاء ، وحذفوا الألف .

قرأ حمزة والكسائى ﴿فَلَا يُسْرِف﴾[٣٣] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾[٣٥] حيث وقع ، بكسر القاف ، وضمها الباقون .

---

(١) ((سبحان)) اسم من أسماء سورة الإسراء ومن أسمائها أيضاً بنى إسرائيل . انظر مصاعد النظر ٢/٢٢٨ ، والإتقان ١/١٥٧ ، وموسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/٣٢٣ .

(٢) لفظ (وتاء) ساقط من الأصل .

(٣) فى الأصل : (وقرأ هن) .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ بضم الهمزة ، وبعدها هاء مضمومة مشبعة فى الوصل(1) ، ويسكنونها فى الوقف ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، وتاء منصوبة منونة بعدها فى الوصل ، وهى هاء فى الوقف/ . ٤٣/ب

قرأ حمزة والكسائى ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ [٤١] هنا و ﴿لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ﴾ فى الفرقان [٥٠] بإسكان الذال ، وضم الكاف مخففة ، وفتحهما الباقون مشددتين فيهما .

قرأ ابن كثير ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢] ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] ﴿تُسَبِّحُ﴾ [٤٤] الثلاثة بالياء ، وقرأهن حمزة والكسائى بالتاء ، وقرأ نافع وابن عامر وأبوبكر الأول بالتاء ، والآخرين بالياء ، وقرأ حفص الأولين بالياء ، والأخير بالتاء ، وقرأ أبوعمرو الأول والأخير بالتاء ، والأوسط بالياء .

قرأ ابن كثير ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [٦٢] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حفص ﴿وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] بكسر الجيم ، وسكنها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ﴾ [٦٨] ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ [٦٩] ﴿فَيُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ الخمسة بالنون ، وقرأهن الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء ، وفتح اللام ، وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، وحذف الألف .

قرأ ابن ذكوان ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [٨٣] هنا ، وفى حم السجدة [٥١] بتقديم الألف على الهمزة ، وقدم الباقون الهمزة عليها .

---

(1) المراد بإشباعها فى الوصل صلتها بالواو ، صلة صغرى ، تمد بمقدار حركتين .

وأمال خلف والكسائى النون والهمزة فى السورتين ، وفتح خلاد النون، وأمال الهمزة فيهما[1] ، وفتح أبو بكر النون وأمال الهمزة هنا[2] ، وفتحهما فى حم السجدة ، وفتحهما الباقون فيهما .

قرأ الكوفيون ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾[٩٠] بفتح التاء ، وإسكان الفاء ، وضم الجيم مخففة ، وقرأه الباقون بضم التاء ، وفتح الفاء ، وكسر الجيم مشددة ، ولم يختلف فى ﴿فَتُفَجِّرَ﴾[٩١][3] .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم[4]﴿كِسَفًا﴾[٩٢] بفتح السين ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى﴾[٩٣] بفتح القاف واللام ، وألف بينهما ، وضم الباقون القاف ، وسكنوا اللام ، وحذفوا الألف .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿الْمُهْتَدِ﴾[٩٧] هنا وفى الكهف [١٧] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فيهما فى الحالين .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا﴾[١٠٠]بفتح الياء ، وسكنها/ الباقون. قرأ الكسائى﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾[١٠٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون .

٤٤/أ

واختلفوا فى الوقف على قوله تعالى﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾[١١٠] فروى عن حمزة والكسائى باختلاف عنهما أنهما كانا يقفان على﴿أَيًّا﴾ويبتدئان﴿مَا

(١) فى (س) : (وأمال الهمزة والألف فيهما) .

(٢) قوله : (وفتح أبو بكر النون ، وأمال الهمزة هنا) ساقط من الأصل .

(٣) أى فى قراءته بالتثقيل ، ويدل عليه المصدر القياسى بعده وهو قوله﴿تفجيراً﴾ .

(٤) لفظ (وعاصم) ساقط من الأصل .

﴿تَدْعُوا﴾ ووقف الباقون على﴿مَا﴾[1]، ولكل واحد من الفريقين وجه من العربية ، سيذكر فى غير هذا الكتاب إن شاء الله تعالى[2] .

ولا ينبغى أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم ، لأنه ليس بتام ولا كاف ، لأنه متعلق بما بعده ، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده ، أو امتحن بمعرفة الوقف عليه ، لا غير .

فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) وروى ذلك عن حمزة والكسائى أيضاً أبو عمرو الدانى فى التيسير ص(٦١) وابن غلبون فى التذكرة ٤١٠/٢ بلا خلاف والشاطبى فى حرز الأمانى ص(٣١) .

ونقل ذلك ابن الجزرى عنهم وعن ابن شريح أيضاً وقال : «. . . إلاّ أن ابن شريح ذكر خلافاً فى ذلك عن حمزة والكسائى . . وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل . . وعلى مذهب هؤلاء لا يكون فى الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة ، وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من﴿أياً﴾ ومن﴿ما﴾ لكلونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً ، وهذا هو الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولى بالأصول ، وهو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه . . فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتى﴿أياً﴾ و﴿ما﴾ كسائر الكلمات المفصولات فى الرسم وهذا الذى نراه ونختاره ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة والله أعلم» النشر ١٤٤/٢ . وانظر الإتحاف ٢٠٦/٢ . والبدور الزاهرة ص(١٨٧) ، والمهذب ٢٩٣/١ .

(٢) قوله تعالى :﴿أياً﴾ اسم شرط ، وهو منصوب بـ﴿ تدعوا ﴾ و﴿ تدعوا ﴾ مجزومة به ، والتنوين فيه عوض عن جملة والتقدير : أى الاسمين تدعوا ، أو أى الدعائين تدعوا ، وجواب الشرط قوله﴿فله الأسماء الحسنى﴾ .

والوجه فى الوقف على﴿أياً﴾ دون﴿ما﴾ بدل من﴿أياً﴾ فلذلك فصلت منها للدلالة على أنها اسم أيضاً والوجه فى الوقف على﴿ما﴾ أنها ليست اسماً ، بل حرف زيد صلة للكلام وتأكيداً له ، فلذلك لم تفصل من (أى) . انظر معانى القرآن للأخفش ٤٢٦/٢ ، ومشكل أعراب القرآن ٤٣٦/١ ، والتبيان ٨٣٦/٢ ، والتذكرة ٤١٠/٢ ، والدر المصون ٤٣٠/٧ .

سورة الكهف

قرأ أبو بكر﴿مِن لَّدُنْهِ﴾[٢] بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وكسر النون وصلة الهاء بياء ، وقرأ الباقون بضم الدال ، وإسكان النون ، وضم الهاء مختلسة[(١)] ، إلا ابن كثير وصلها بواو على أصله ، ولم يختلف أنها ساكنة فى الوقف .

وكان حفص يقف على ألف﴿عِوَجَا ﴾[١] وقيفة ، ثم يبتدئ﴿قَيِّمًا ﴾[٢] وكذلك يقف أيضا وقيفة[(٢)] على﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ فى يس [٥٢] و﴿قِيلَ مَنْ﴾ فى القيامة [٢٧] و﴿كَلَّا بَلْ﴾ فى التطفيف [١٤] وقرأهن الباقون بالوصل من غير وقف .

قرأ نافع وابن عامر﴿مَرْفَقًا ﴾[١٦] بفتح الميم ، وكسر الفاء ، وكسر الباقون الميم ، وفتحوا الفاء .

قرأ ابن عامر﴿تَزَاوَرُ﴾[١٧] بإسكان الزاى ، وحذف الألف ، وتشديد الراء ، مثل (تَصْفَرّ) وقرأ الكوفيون بفتح الزاى مخففة ، وألف بعدها ، وتخفيف الزاى ، والباقون[(٣)] مثلهم ، إلا أنهم شددوا الزاى .

قرأ الحرميان﴿وَلَمُلِئْتَ﴾[١٨] بتشديد اللام ، وخففها الباقون ، وقد ذكر الهمز فى بابه[(٤)] ، وذكر﴿الْمُهْتَدِ﴾[١٧] فى سبحان[(٥)] .

---

(١) أى بدون صلة ، بدلالة قوله بعده إلا ابن كثير وصلها بواو . .

(٢) سبق التنبيه إلى تعبير المؤلف عن السكت بقوله : يقف وقيفة ثم يصل أو يبتدئ ، فى باب (وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة) ص(٢٧٢) .

(٣) فى (ت) و (س) : (وقرأ الباقون) .

(٤) أى باب الهمزة الساكنة ص (٢١٦) وكذلك باب الوقف على المهموز ص(٢٢٣) لأن حمزة يبدلها فى حالة الوقف .

(٥) انظر ص(٤٠٥) .

قرأ أبوعمرو وأبوبكر وحمزة[1] ﴿بِوَرِقِكُم﴾[١٩] بإسكان الراء ، وكسرها الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ﴾[٢٢] ﴿بِرَبِّيٓ أَحَداً﴾[٣٨] ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾[٤٠] ﴿بِرَبِّيٓ أَحَداً﴾[٤٢] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون.

قرأ حفص ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ فى الثلاثة المواضع[2] [٦٧،٧٢،٧٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهن .

قرأ نافع ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٦٩وغيرها] حيث وقع ، بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٤٤/ب

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾[١٠٢] بفتح/ الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[3] [٢٤] و ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾[٤٠] و ﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦] بياء فى الحالين ، وأثبتهن نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفهن الباقون فى الحالين .

قرأ حمزة والكسائى ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾[٢٥] بحذف التنوين فى ﴿مِاْئَة﴾[4] ونونها الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَداً﴾[٢٦] بالتاء ، وجزم الكاف وقرأه الباقون بالياء ، ورفع الكاف . وقد ذكر ﴿بِالغَدَوٰةِ﴾[٢٨] فى الأنعام[5] .

---

(١) فى الأصل : (وحمزة وأبوبكر) .

(٢) لفظ (المواضع) زيادة من (ز) و (ت) و (س) .

(٣) قوله ﴿أن يهدين﴾ ساقط من (س) .

(٤) قوله (فى مائة) ساقط من الأصل ، وفى (ز) : (بغير تنوين مائة) و فى (س) : (بحذف تنوين مائة) .

(٥) ص (٣٤٩) .

قرأ عاصم ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤] ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم ، وقرأهما أبوعمرو بضم الثاء ، وإسكان الميم ، وضمهما الباقون فيهما .

قرأ أبوعمرو والكوفيون ﴿خَيراً مِنهَا﴾ [٣٦] بحذف الميم ، على التوحيد، وقرأ الباقون ﴿مِنهُمَا﴾ على التثنية .

قرأ ابن عامر ﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ﴾ [٣٨] بإثبات الألف فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فيه ، و لم يختلف فى ثبوتها فى الوقف[1] ، ولاينبغى أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ولا كاف .

قرأ ابن كثير ﴿إِن تَرَنِ﴾ [٣٩] بياء فى الحالين ، وأثبتها قالون وأبو عمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين ، إلا ورشاً فبالوجهين قرأت له[2] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَلَم تَكُن لَه﴾ [٤٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حمزة والكسائى ﴿الوَلَايَةُ﴾ [٤٤] بكسر الواو ، وفتحها الباقون .

قرأ أبو عمرو والكسائى ﴿للهِ الحَقِّ﴾ برفع القاف ، وخفضها الباقون .

---

(١) أصل اللفظ (لكن أنا) نقلت حركة الهمزة إلى النون الساكنة فتحركت بها ، ثم حذفت الهمزة فاجتمع نونان متحركتان فأدغمت الأولى منهما فى الثانية بعد تسكينها ، فصار ﴿لكنّا﴾ .

وسبق بيان وجه إثبات الألف وحذفها وصلاً عند قوله ﴿أنا أحيي﴾ فى البقرة ٢٥٨ص (٣١٠). وانظر شرح الهداية ٣٩٥/٢ والكشف ٦١/٢ والبيان والتعريف ٤٥٣/٢ والمعجم المفصل فى الاعراب ٣٨٩/٣ .

(٢) قوله (إلا ورشاً فبالوجهين قرأت له) ساقط من (ز) و (ت) و (س) .

والخلاف لورش فى إثبات ياء ﴿إن ترن﴾ وحذفها إنما هو عن طريق الأصبهانى عنه ، إذ يقرأ بإثباتها وصلاً وحذفها وقفاً ، أما الأزرق فإنه يحذفها فى الحالين . انظر الإقناع ٦٩٤/٢ ، والتلخيص ص٣٢٠ ، والنشر ١٨٢/٢ ، والإتحاف ٣٤٧/١ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿عُقْبًا﴾ بإسكان القاف ، وضمها الباقون . قرأ نافع والكوفيون ﴿نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ [٤٧] بالنون ، وكسر الياء[١] ، ونصب ﴿الْجِبَالَ﴾ وقرأه الباقون بالتاء ، وفتح الياء ، ورفع ﴿الْجِبَالُ﴾ .

قرأ حمزة ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ الكوفيون ﴿قُبُلًا﴾ [٥٥] بضم القاف والباء ، وكسر الباقون القاف ، وفتحوا الباء .

قرأ حفص ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ [٥٩] هنا و ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ في النمل [٤٩] بفتح الميم ، وكسر اللام ، وفتحهما أبو بكر فيهما ، وقرأهما الباقون بضم الميم ، وفتح اللام[٢] .

قرأ ابن كثير ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائى فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حفص ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ﴾ [٦٣] هنا و ﴿بِمَا/ عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ فى الفتح [١٠] بضم الهاء ، وكسرها الباقون فيهما[٣] ، وكل من كسر هاء ﴿أَنسَانِيهِ﴾ أو ضمها اختلسها[٤] ، إلا ابن كثير وصلها بياء على أصله ، ولم يختلف فى سكونها فيهما فى الوقف .

٤٥/أ

---

(١) فى (س) : (وكسر الياء مشددة) .

(٢) من فتح الميم واللام فهو مصدر من هَلَكَ يهْلِك هَلاَكاً ومَهْلَكاً . ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسماً للوقت الذى يهلكون فيه ، وقيل إنه أيضاً مصدر ، محمول على ما جاء شاذاً من المصادر التى جاءت على (مَفعِل) من (فَعَل) نحو مرجِع وغيره .

ومن ضم الميم وفتح اللام فهو مصدر من أهلَكَ يهلِك إهلاكاً ومُهلَكاً . انظر شرح الهداية ٣٩٧/٢ ، والموضح ٧٨٧/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٥٦/٥ .

(٣) الضم على الأصل فى هاء الضمير ، والكسر لمجاورة الياء . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/١ ، وحجة القراءات ص(٤٢٢) .

(٤) أى لم يصلها بحرف من حركتها .

قرأ أبوعمرو ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين ، وضم الباقون الراء ، وسكنوا الشين .

قرأ نافع وابن عامر ﴿فَلَا تَسْأَلَنِّى﴾ [٧٠] بفتح اللام ، وتشديد النون ، وسكن الباقون اللام ، وخففوا النون ، ولم يختلف فى إثبات الياء فى الحالين ، إلاماذكر عن ابن ذكوان أنه يحذفها فى الحالين ، والأشهر عنه إثباتها فيهما ، وبالوجهين قرأت له .

قرأ حمزة والكسائى ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ [٧١] بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع ﴿أَهْلُهَا﴾ وقرأه الباقون بتاء مضمومة ، وكسر الراء ، ونصب ﴿أَهْلَهَا﴾ .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿زَاكِيَةً﴾ [٧٤] بألف[1] بعد الزاى ، وتخفيف الياء ، وحذف الباقون الألف ، وشددوا الياء .

قرأ نافع وابن ذكوان وأبوبكر ﴿نُكُراً﴾ [٧٤وغيرها] بضم الكاف ، حيث وقع منصوباً[2] ، وسكنها الباقون .

قرأ أبوبكر ﴿مِن لَدْنِى﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وضمها الباقون ، وخفف النون نافع وأبوبكر ، وشددها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿لَتَخِذْتَ﴾ [٧٧] بحذف الألف ، وتخفيف التاء[3] ، وكسر الخاء ، وقرأ الباقون ﴿لَاتَّخَذْتَ﴾ بألف وصل ، وتشديد التاء،

---

(١) فى الأصل : (بغير ألف) ولايصح لأن حذف الألف هو قراءة الباقين ، ولايجتمع حذف الألف مع تخفيف الياء .

(٢) خرج بقوله «منصوباً» ﴿ نكر ﴾ المخفوض فى القمر(٦) وقد ذكر الخلاف فيه فى سورته ص (٥٢٦) .

(٣) وكسر الخاء ، انظر التيسير ص١٤٥ وتلخيص العبارات ص١١٦ .

وفتح الخاء ، وقد ذكر الإدغام فى بابه[1] .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿أَن يُبَدِّلَهُمَا﴾ [٨١] هنا ، و ﴿أَن يُبَدِّلَه﴾[2] فى التحريم [٥] و ﴿أَن يُبَدِّلَنَا﴾ فى ن [٣٢] بفتح الباء ، وتشديد الدال ، وسكن الباقون الباء ، وخففوا الدال فيهن .

قرأ ابن عامر ﴿رُحُماً﴾ بضم الحاء ، وسكنها الباقون . قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ [٨٥] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ [٨٩] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾[3] [٩٢] بقطع الألف ، وإسكان التاء ، ووصلها الباقون ، وشددوا التاء فيهن .

قرأ الحرميان وأبوعمرو وحفص ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦] بغير ألف ، وهمزة مفتوحة بعد الميم ، وقرأ الباقون بألف بعد الحاء ، وياء مفتوحة بعد الميم.

٤٥/ب

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿فَلَهُ جَزَاءً/ الْحُسْنَى﴾ [٨٨] بنصب ﴿جَزَاءً﴾ منوناً ، ورفعه الباقون ، غير منون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وحفص ﴿السَّدَّين﴾ [٩٣] و ﴿سَداً﴾ [٩٤] بفتح السين ، وضم حمزة والكسائى سين ﴿السَّدَّين﴾ وفتحا سين ﴿سَداً﴾ وضمها الباقون فيهما .

قرأ حمزة والكسائى ﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٩٣] بضم الياء ، وكسر القاف ، وفتحهما الباقون .

قرأ عاصم ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] هنا وفى الأنبياء [٩٦] بهمزة ساكنة بعد الياء والميم ، وقرأهما الباقون بغير همز .

قرأ حمزة والكسائى ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً﴾ [٩٤] بفتح الراء ، وألف بعدها ، وسكنها الباقون ، وحذفوا الألف .

---

(١) انظر ص (٢٥٢) .

(٢) قوله : (أن يبدله) ساقط من الأصل .

(٣) قوله : (ثم أتبع سبباً) الثانية محذوفة من (ز) .

قرأ ابن كثير ﴿مَا مَكَّنَنِى﴾ [٩٥] بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة .

قرأ أبوبكر ﴿رَدْماً ءَاتُونِى﴾ و ﴿قَالَ ءَاتُونِى﴾ [٩٦] بوصل ألفيهما ، وكسر تنوين ﴿رَدْماً﴾ فى الوصل ، وهمزة ساكنة بعد التنوين واللام ، ويبتدئ بالكسر ، ويقلب الهمزة الساكنة ياءً .

وقرأهما الباقون بقطع الألف ، ومدة بعدها فى الوصل والوقف ، إلا حمزة وافق أبابكر فى الآخر ، وقد اختلف عن أبى بكر فيهما ، وبالوجهين قرأتهما له ، وقد ذكر مذهب ورش فى نقل الحركة فى بابه[١] .

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد والدال ، وضم أبوبكر الصاد ، وسكن الدال ، وضمها الباقون .

قرأ حمزة ﴿فَمَا اسْطَٰعُوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء ، وخففها الباقون ، ولم يختلف فى الثانى .

قرأ الكوفيون ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [٩٨] بالمد ، وهمزة[٢] مفتوحة غير منونة بعد الألف ، ونون الباقون الكاف ، من غير مد ولا همزة[٣] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ﴾ [١٠٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
فيها تسع ياءات إضافة ، وست محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن[٤] .

---

(١) انظر ص (٢٣٥) .

(٢) فى الأصل : (والهمز) ولايستقيم لكون الصفة بعده مؤنثة .

(٣) سبق توجيه نظيره فى سورة الأعراف آية ١٤٣ .

(٤) في(س) : (وقد ذكرن والله أعلم) .

سورة مريم عليها السلام (١)

أمال أبوعمرو وأبوبكر والكسائى هاء(٢) ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وفتحها الباقون ، وأمال الياء ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائى و ، فتحها الباقون ، وقرأتهما أيضا لنافع بين اللفظين ، وأظهر الحرميان وعاصم دال (صاد) عند ذال/ ﴿ذِكْرُ﴾ وأدغمها الباقون .

٤٦/أ

قرأ ابن كثير ﴿مِن وَرَائِى﴾ [٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ﴾ [١٨] و ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [٤٥] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ حمزة ﴿ءَاتَانِىَ الْكِتَٰبَ﴾ [٣٠] بإسكان الياء ، وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى ثبوتها فى الوقف .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ﴾ [٤٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿اجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [١٠] فى آل عمران(٣) .

قرأ أبوبكر والكسائى ﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ﴾ [٦] مجزومين ، ورفعهما الباقون(٤) .

قرأ حمزة والكسائى ﴿عِتِيًّا﴾ [٨، ٦٩] و ﴿بُكِيًّا﴾ [٥٨] و ﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨، ٧٢]

---

(١) قوله : (عليها السلام) مثبت فى (ت) فقط .

(٢) فى (س) : (الهاء من) .

(٣) فى صفحة (٣٣٣) .

(٤) الجزم على أنهما جواب الطلب فى قوله ﴿ فهب لى ﴾ والرفع على أنهما صفة لـ ﴿وليا﴾ انظر البيان ١٢٠/٢ ، وشرح شعلة ص٤٨٤ ، واللمع فى العربية ص١٩٦ ، والتبصرة والتذكرة ٤٠٧/١ .

و﴿صِلِياً﴾[٧٠] بكسر أوائلهن ، وضم حفص أول ﴿بُكِياً﴾ وكسر أول ما بقى ، وضمهن الباقون[١] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾[٩] بنون وألف بين القاف[٢] والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

قرأ ورش والحلوانى[٣] وأبوعمرو ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[١٩] بياء مفتوحة بعد اللام ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعدها .

---

(١) هذه الكلمات الأربع قيل إنها جموع وقيل إنها مصادر على وزن (فُعُول) فأما ﴿عتيا﴾ فأصله (عتوو) بواوين ، فاستثقلت ضمتان متواليتان بعدهما واوان ، فكسرت التاء تخفيفاً ، فانقلبت الواو الأولى ياءً لسكونها بعد كسر ، فاجتمع ياء وواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى .

وأما ﴿بكيا﴾ و ﴿صليا﴾ فأصلهما (بكوى) و (صلوى) بواو وياء ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء وسبقها بالسكون ، ثم أدغمت الياء فى الياء .

وأما ﴿جثياً﴾ فقيل أصلها (جثوّ) بواوين كـ(عتوّ) وقيل أصلها (جثوى) بواو وياء كـ(بكوى) و (صلوى) وعلى كل جرى فيها من القلب والإدغام ما جرى فى نظائرها .

فالوجه لمن قرأ بكسر أوائلها أنه أتبع فاء الكلمة ما بعدها ، والوجه لمن ضم أوائلها أنه أبقى فاء الكلمة على أصلها .

انظر حجة القراءات ص٤٣٩ وإعراب القرآت السبع وعللها ٢/١١ وشرح الشافية ٣/١٧٣ والأصول ٣/٢٥٦ والدر المصون ٧/٥٦٩ ، ٦٠٩ والبيان والتعريف ٢/٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص٥١ ، ٧٨ ، ١٦٣ ، ١٨١.

(٢) فى الأصل : (بنون والف بين النون والكاف) .

(٣) لفظ (الحلوانى) ساقط من جميع النسخ عدا الأصل . والحلوانى هو : أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار ، أبو الحسن إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً فى قالون وهشام ، وقرأ عليهما وعلى القواس وخلف وخلاد والدورى ، وغيرهم وتوفى سنة نيف وخمسين ومائتين .

(انظر معرفة القراء ١/٢٢٢ - غاية النهاية ١/١٤٩)

ويروى هنا عن قالون ، فيكون لقالون الوجهان . انظر التيسير ص١٨٤و البستان ص٦٧٨ والجامع لأبى معشر ٢/٧٩٠ والنشر ٢/٣٠٤ .

قرأ حفص وحمزة﴿نَسْيًا﴾[٢٣] بفتح النون ، وكسرها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وأبوبكر[1]﴿مِن تَحْتِهَا﴾[٢٤] بفتح الميم والتاء الثانية، وكسرهما الباقون .

قرأ حفص﴿تُسَاقِطْ﴾[٢٥] بضم التاء ، وكسر القاف ، وفتحهما الباقون ، وخفف السين حفص وحمزة ، وشددها الباقون .

قرأ ابن عامر وعاصم﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾[٣٤] بنصب اللام ، ورفعها الباقون .

قرأ ابن عامر والكوفيون﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾[٣٦] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون، ولم يختلف في كسرها في آل عمران [٥١] والزخرف [٦٤] .

قرأ الكوفيون﴿مُخْلَصًا﴾[٥١] بفتح اللام ، وكسرها الباقون . قرأ ابن ذكوان[2]﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾[٦٦] بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمز [3].

قرأ نافع وابن عامر وعاصم﴿أَوَلَا يَذْكُرُ﴾[٦٧] بإسكان الذال/ ، وضم الكاف مخففة ، وفتحهما الباقون مشددتين . ٤٦/ب

قرأ الكسائي﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾[٧٢] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم، وفتح الباقون النون ، وشددوا الجيم .

قرأ ابن كثير﴿خَيْرٌ مُّقَامًا﴾[٧٣] بضم الميم ، وفتحهما الباقون[4] . قرأ قالون وابن ذكوان﴿وَرِءْيًا﴾[٧٤] بياء واحدة مشددة ، وقرأ الباقون بهمزة

---

(١) قوله : (وأبو بكر) ساقط من(س) .

(٢) في (س) : قرأ ابن عامر) وهو خطأ ، إذ لم يقرأ هنا بالخبر إلا ابن ذكوان بخلف عنه انظر الاقناع ٣٧٢/١ والنشر ٣٧٢/١ والاتحاف ١٨٦/١ .

(٣) ص (٢١٠) .

(٤) لفظ﴿مقام﴾ على القراءتين مصدر أو اسم مكان ولكنّه في قراءة من فتح الميم من قام الثلاثي . وفي قراءة من ضم الميم من أقام الرباعي . انظر الكشف ٩١/٢، والحجة للقراء السبعة ٢٠٥/٥ .

ساكنة ، بعدها ياء مفتوحة مخففة .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وُلْداً﴾ فى أربعة مواضع فى هذه السورة ، وهى بعد قوله ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧] وفى الزخرف ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وُلْدٌ﴾ [٨١] وفى نوح ﴿مَالُهُ وَوُلْدُهُ﴾ [٢١] بضم الواو ، وإسكان اللام ، وفتحهما الباقون فيهن ، إلا ابن كثير وأباعمرو وافقا حمزة والكسائى فى نوح قط[1] .

قرأ نافع والكسائى ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ [٩٠] هنا وفى ﴿عسق﴾[2] [٥] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ الحرميان وحفص والكسائى ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا وفى ﴿عسق﴾[3] بياء وتاء مفتوحة ، وفتح الطاء مشددة ، وقرأهما الباقون بياء ونون ساكنة ، وكسر الطاء مخففة ، إلا ابن عامر وحمزة قرءا فى ﴿عسق﴾ كنافع ومن وافقه .

فيها ست ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة.

---

(١) فى (س) : (فقط) .

(٢)فى (س) : (وفى حم عسق) .

(٣) فى (س) : (وفى حم عسق) .

سورة طه

أمال أبوبكر وحمزة والكسائى طاء ﴿طه﴾[١] وفتحها الباقون ، وأمال الهاء ورش وأبوعمرو وأبوبكر وحمزة والكسائى ، وفتحها الباقون ، وقرأتها أيضا لورش بين اللفظين[1] .

قرأ حمزة ﴿لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾[١٠] هنا وفى القصص [٢٩] بضم الهاء ، وكسرها الباقون فيهما .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَنَا رَبُّكَ﴾[١٢] ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا اللَّهُ﴾[١٤] ﴿لِنَفْسِي اذْهَبْ﴾[٤١] ﴿فِي ذِكْرِي اذْهَبَا﴾[٤٢] بفتح الياءات ، وسكنها[2] الباقون .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿لِذِكْرِيٓ إِنَّ﴾[١٤] ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾[٢٦] ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ إِذْ﴾[٣٩] ﴿بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾[٩٤] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ ورش وحفص ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾[١٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾[٣٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ الحرميان ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾[١٢٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿لعلى﴾[١٠] فى يوسف[3] . ٤٧/أ

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿إِنِّيٓ أَنَا رَبُّكَ﴾[١٢] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .

---

(١) وهى رواية الأزرق عنه ، أما الأصبهانى فليس له إلا الإمالة . انظر النشر ٦٧/٢ ، والإتحاف ٢٨٦/١ ، والمهذب ١٨/٢ .

(٢) فى (ز) و(س) (وسكنهن) .

(٣) ص (٣٨٩) .

واختلفوا فى الوقف على ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ هنا وفى النازعات [١٦] وعلى ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل١٨] و ﴿شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص٣٠] فوقف عليهن الكسائى بالياء ، ووقف الباقون عليهن بغير ياء ، اتباعا للمصحف[(١)] .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿طُوًى﴾ [١٢] هنا وفى والنازعت [١٦] منونا ، ولم ينونه الباقون ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[(٢)] .

قرأ حمزة ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ [١٣] بتشديد نون ﴿أَنَّا﴾ وخففها الباقون ، وقرأ ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ بنون وألف بين الراء[(٣)] والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

قرأ ابن عامر ﴿أَشْدُدْ﴾ [٣١] بألف قطع مفتوحة فى الوصل والوقف ﴿وأُشْرِكْهُ﴾ [٣٢] بضم الهمزة ، وقرأ الباقون ﴿اشْدُدْ﴾ بألف وصل ، يبتدأ بالضم ﴿وأَشْرِكْهُ﴾ بفتح الهمزة .

قرأ الكوفيون ﴿الْأَرْضَ مَهْداً﴾ [٥٣] هنا وفى الزخرف [١٠] بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، وحذف الألف ، وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، ولم يختلف فى غيرهما .

---

(١) ذهب المؤلف هنا وغيره من العلماء كابن غلبون فى التذكرة ٤٣٧/٢ وابن بليمة فى تلخيص العبارات ص١٢٠ ، ومكى فى التبصرة ص٥٩٠ ، إلى أن الكسائى يقف على المواضع الأربعة بالياء .

ونص الجمهور على الوقف له بالياء على ﴿وادى النمل﴾ فقط ، وهو الذى عليه العمل ، قال ابن الجزرى : «والأصح عنه هو الوقف بالياء على ﴿وادى النمل﴾ دون الثلاثة الباقية ، وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً . . . .» النشر ١٣٩/٢ ، وانظر الإقناع ٥٢٣/١ ، وغاية الاختصار ٣٦٢/١ ، والإتحاف ٣٢٥/١ .

(٢) ص (٢٦١) .

(٣) فى الاصل : (بنون وألف بين النون والكاف) .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة﴿مَكَانًا سُوًى﴾[٥٨] بضم السين ، وكسرها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[١] .

قرأ حفص وحمزة والكسائى[٢]﴿فَيُسْحِتَكُم﴾[٦١] بضم الياء ، وكسر الحاء ، وفتحهما الباقون .

قرأ ابن كثير وحفص﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾[٦٣] بتخفيف نون﴿إِنْ﴾ وشددها الباقون ، قرأ أبوعمرو﴿هَٰذَانِ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بألف[٣] ، وقد ذكر

---

(١) ص (٢٦١) .

(٢) لفظ : (والكسائى) ساقط من (س) .

(٣) فى (ز) و(ت) و(س) : (بالألف) . ووجه من قرأ بتخفيف﴿إنْ﴾ أنها مخففة من الثقيلة فهى مهملة لا عمل لها ، و﴿هذان﴾ مبتدأ و﴿لساحران﴾ خبره ، ودخلت اللام عليه للفرق بين﴿إن﴾ المخففة والنافية . وعند الكوفيين﴿إنْ﴾ نافية بمعنى (ما) ، واللام في﴿لساحران﴾ بمعنى (إلاّ) .

ووجه من قرأ بتشديد﴿إنّ﴾ و﴿هذين﴾ بالياء ، ظاهر ، إذ نصبت﴿إنّ﴾﴿هذين﴾ اسماً لها و﴿لساحران﴾ خبرها .

ووجه من قرأ بتشديد﴿إنّ﴾ و﴿هذان﴾ بالألف أنها لغة بنى الحارث بن كعب وخَثْعَم وغيرهم ، يلزمون المثنى الألف فى جميع أحواله ، ويقدرون إعرابه بالحركات ، ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها

وقول الآخر : فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مَساغاً لناباه الشجاعُ لصمَّما

وقول الآخر : تزود منّا بين أذناه طعنة دعته إلى هابى الترابِ عقيم

وقيل فى توجيهها : إنّ﴿إنَّ﴾ بمعنى نَعَم فيكون﴿هذان﴾ مرفوعاً بالابتداء ، ودخلت اللام فى الخبر وهى مؤخرة والنية بها التقديم ، والتقدير : نعم لهذان ساحران ، ومما جاءت فيه﴿إنّ﴾ بمعنى نَعَم قول الشاعر :

بَكَرَت على عواذلى يلْحَيْننى وألومُهُنَّه

ويقلن شيبٌ قد علاَ ك وقد كَبِرتَ فقلتُ إنّهْ

وقول الآخر : قالوا غَدرتَ فقلت إنّ وربما نال العلَى وشفى الغليلَ الغادرُ

وقيل أيضاً : إنه لّما زيد على (هذا) فى التثنية الياء والنون ، واجتمعت الألف والياء ساكنتين ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وأقرّت الألف .

انظر شرح الهداية ٤١٧/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢ ، وفتح الوصيد ص٢٧٧ والدر المصون ٦٣/٨ ، وشرح شذور الذهب ص٦٥، ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٤٥/١٥ ، والكواكب الدرية شرح الشواهد النحوية ٥٣/١ ، والفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للرجراجى ص١٧٧.

تشديد النون فى النساء[1] .

قرأ أبوعمرو﴿فَأَجْمِعُوا﴾[٦٤] بوصل الألف ، وفتح الميم ، وقطعهما الباقون ، وكسروا الميم ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ ابن ذكوان﴿يُخَيَّلُ﴾[٦٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ ابن ذكوان﴿تَلَقَّفُ﴾[٦٩] برفع الفاء ، وجزمها الباقون[2] ، وقد ذكر تشديد التاء فى البقرة[3] ، وتخفيف القاف فى الأعراف[4] .

٤٧/ب

قرأ حمزة والكسائى﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ بكسر السين/ ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء .

قرأ قالون﴿وَمَن يَأْتِهِ﴾[٧٥] باختلاس كسرة الهاء ، وسكنها السوسى[5]، وأشبعها الباقون ، وقرأت لقالون أيضا بإشباعهما[6] ، ولم يختلف فى سكونها فى الوقف .

قرأ حمزة﴿لَاتَخَٰفُ دَرَكًا﴾[٧٧] بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، ورفعوا الفاء .

---

(١) ص (٣٢٣) .

(٢) وجه الجزم أنها واقعة جواباً للطلب فى قوله﴿وألق ما فى يمينك﴾ ووجه الرفع أنها خبر مبتدأ محذوف بعد إذا الفجائية أى : فإذا هى تلقف ، وهو موافق لآية الأعراف (١١٧) . وقيل الرفع على أنها حال أى : ألق ما فى يمينك متلقفة ما صنعوا . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢ ، والفريد ٤٤٧/٣ والتبيان ٨٩٦/٢ .

(٣) ص (٣١٣) .

(٤) ص (٣٦٣) .

(٥) وله الإشباع أيضاً . انظر إرشاد المبتدئ ص٤٣٦ ، وغاية الاختصار ٣٨٤/١ ، والنشر ٣٠٩/١ ، والمهذب ٢٢/٢ .

(٦) والوجهان فى التيسير ص١٥٢ ، وحرز الأمانى ص١٤ ، والنشر ٣١٠/١ ، والإتحاف ١٥١/١ .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَدْ أَنجَيْنَـٰكُم﴾ و ﴿وَٰعَدْنَـٰكُمْ﴾ [٨٠] و ﴿رَزَقْنَـٰكُم﴾ [١] [٨١] بتاء مضمومة بعد الياء من ﴿أَنجَيْنَـٰكُم﴾ والدال من ﴿وَٰعَدْنَـٰكُمْ﴾ والقاف من ﴿رَزَقْنَـٰكُم﴾ وقرأ الباقون بنون وألف فى موضع التاء فيهن ، وقد ذكر حذف ألف ﴿وَٰعَدْنَـٰكُمْ﴾ فى البقرة [٢] .

قرأ الكسائى ﴿فَيَحِلَّ﴾ [٨١] بضم الحاء ، و ﴿مَن يَحْلِلْ﴾ بضم اللام الأولى ، وكسرهما الباقون ، ولم يختلف فى كسر حاء ﴿أَن يَحِلَّ﴾ [٨٦] .

قرأ نافع وعاصم ﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧] بفتح الميم ، وضمها حمزة والكسائى ، وكسرها الباقون .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿حُمِّلْنَا﴾ بضم الحاء ، وكسر الميم مشددة ، وفتحهما الباقون ، وخففوا الميم .

قرأ ابن كثير ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [٩٣] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حمزة والكسائى ﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿لَّن تُخْلَفَهُ﴾ [٩٧] بكسر اللام ، وفتحها الباقون .

قرأ أبوعمرو ﴿يَوْمَ يُنفَخُ﴾ [١٠٢] بنون مفتوحة ، وضم الفاء ، وقرأه الباقون بياء مضمومة ، وفتح الفاء ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ ابن كثير ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [١١٢] بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، ورفعوا الفاء .

قرأ نافع وأبوبكر ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾ [١١٩] بكسر همزة ﴿أَنَّكَ﴾ وفتحها الباقون .

---

(١) قوله تعالى :﴿ورزقناكم﴾ ساقط من (س) .

(٢) وهو قراءة أبى عمرو ، انظر ص(٢٩٢) .

قرأ أبوبكر والكسائى ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [١٣٠] بضم التاء ، وفتحها الباقون، ولم يختلف فى غيره ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[1] .

قرأ نافع وأبوعمرو وحفص ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [١٣٣] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ص (٢٤٩) .

سورة الأنبياء عليهم السلام [1]

٤٨/أ

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ﴾ /[٤] بفتح القاف واللام ، وألف بينهما ، وضم الباقون القاف ، وحذفوا الألف ، وسكنوا اللام .

قرأ حفص ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِىَ﴾ [٢٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع وأبو عمرو ﴿إِنِّىٓ إِلَٰهٌ﴾ [٢٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ حمزة ﴿مَسَّنِىَ الضُّرُّ﴾ [٨٣] و ﴿عِبَادِىَ الصَّٰلِحُونَ﴾ [١٠٥] بإسكان اليائين[2] وحذفهما فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحهما الباقون ، وهما ثابتتان فى الوقف .

قرأ ابن كثير ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ﴾ [٣٠] بغير واو ، وأثبتها الباقون . قرأ ابن عامر ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾ [٤٥] بتاء مضمومة[3] ، وكسر الميم ، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾ وقرأ الباقون بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع ﴿الصُّمُّ﴾ ولم يختلف فى نصب ﴿الدُّعَآءَ﴾ .

قرأ نافع ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ [٤٧] هنا وفى لقمان [١٦] برفع اللام[4] ، ونصبها الباقون فيهما .

قرأ الكسائى ﴿جُذَاذًا﴾ [٥٨] بكسر الجيم ، وضمها الباقون . قرأ ابن

---

(١) قوله : (عليهم السلام) مثبت فى (ت) فقط .

(٢) لفظ : (اليائين) ساقط من الأصل .

(٣) فى(س) : (بالتاء المضمومة) .

(٤) فى(ت) : (برفع الميم) وهو خطأ ظاهر .

عامر وحفص ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ [٨٠] بالتاء ، وقرأه أبوبكر بالنون[١] . وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿نُنجِى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة ، وتخفيف الجيم ، ولم يختلف في إسكان الياء .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿وَحَرَامٌ﴾[٢] بكسر الحاء ، وإسكان الراء، وحذف الألف ، وفتحهما الباقون ، وأثبتوا الألف .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿لِلْكُتُب﴾ [١٠٤] بضم الكاف والتاء ، وحذف الألف ، على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها ، على التوحيد .

قرأ حفص ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ [١١٢] بفتح القاف واللام ، وألف بينهما وضم الباقون القاف ، وحذفوا الألف ، وسكنوا اللام .

فيها أربع ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها[٣] .

---

(١) قوله : (وقرأه أبو بكر بالنون) ساقط من (س) .

(٢) فى (ز) :﴿وحرام على قرية﴾ .

(٣) قوله : (مختلف فيها) ساقط من(س) .

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي ﴿سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ﴾[1] [٢] بفتح السين ، وإسكان الكاف ، وحذف الألف ، وقرأهما الباقون بضم السين ، وفتح الكاف وألف/ بعدها ، وقد ذكرت الإمالة في بابها[2] .

٤٨/ب

قرأ ابن ذكوان ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥] ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾ ﴿وَلْيُوفُوا﴾ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩] بكسر لاماتهن ، وكسر ورش وأبو عمرو وهشام[3] لام ﴿لِيَقْطَعْ﴾ و ﴿لِيَقْضُوا﴾ وسكنوا ما بقي ، وكسر قنبل لام ﴿لِيَقْضُوا﴾ وسكن ما بقي ، وسكنهن كلهن الباقون .

وفتح أبو بكر واو ﴿وَلْيُوَفُّوا﴾ وشدد فاءه ، وسكنها الباقون ، وخففوا الفاء .

قرأ نافع وعاصم ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٢٣] هنا وفي فاطر [٣٣] بالنصب ، وخفضها[4] الباقون .

---

(١) قوله :﴿وماهم بسكري﴾ ساقط من(س) .

(٢) ص (٢٥١) .

(٣) الأصل في لام الأمر الكسر إذا كانت أول الكلمة ولم يكن قبلها حرف معنى ، فإن كان قبلها واو أو فاء أسكنت استخفافاً ، فأما﴿ثم﴾ فمن أسكن اللام بعدها فلأنها مواخية للواو والفاء ، إذ ينسق بها كما ينسق بهما ، فأجريت مجراهما في حكم ما بعدها ، وعلى ذلك تحمل قراءة من أسكن اللام في المواضع الأربعة .

ومن كسر اللام أتى بها على الأصل ، ويحتمل أن تكون اللام في﴿وليوفوا﴾ و﴿وليطوفوا﴾ لام كي حملاً على قوله﴿ليذكروا اسم الله﴾ . انظر شرح الهداية ٤٢٨/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٦٩/٥ ، والدر المصون ٢٤٢/٨-٢٦٨ .

(٤) في (ز) و(ت) : (وخفضهما) .

وأبدل أبو بكر[١] همزة﴿لُؤْلُؤًا﴾ الأولى واواً ، حيث وقع ، وحققهما الباقون ، إلا ماذكر من مذهب أبيعمرو في ترك الهمز[٢] ، ووقف حمزة[٣] .

قرأ حفص﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ﴾[٢٥] بنصب﴿سَوَاءً﴾ ورفعه الباقون . قرأ ابن كثير﴿الْبَادِ﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة، وحذفها[٤] الباقون في الحالين ، وقد تقدم أصل﴿بَيْتِيَ﴾[٢٦] في البقرة [٥].

قرأ نافع﴿فَتَخْطَفُهُ﴾[٣١] بفتح الخاء ، وتشديد الطاء ، وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الطاء[٦] .

قرأ حمزة والكسائي﴿مَنسَكًا﴾ في الموضعين [٣٤،٦٧] بكسر السين ، وفتحهما الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ﴾[٣٨] بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال , وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الدال ، وألف بعدها ، وكسر الفاء ، وقد ذكر﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ﴾في البقرة[٧] .

قرأ نافع وأبوعمرو وعاصم﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾[٣٩] بضم الهمزة ، وفتحها الباقون .

---

(١) في (س) : (وأبدل أبو عمرو . .) .

(٢) في باب الهمزة الساكنة ص(٢١٦) .

(٣) في باب الوقف على المهموز ص(٢٢٢) .

(٤) وقع في (ت) سقط كبير يبدأ من قوله هنا (وحذفها الباقون في الحالين . . .) وينتهي في سورة المؤمنين عند قوله : (وأمالها حمزة والكسائي في الحالين ، وقرأها) .

(٥) ص (٢٩١) .

(٦) من قرأ بالتخفيف فهو مضارع خَطِفَ يَخْطَف ، ومن قرأ بالتشديد فالأصل (فتتخطفه) بتائين فحذفت إحدى التائين . انظر شرح الهداية ٤٣٠/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٩٢/٢ .

(٧) ص (٣١٠) .

قرأ نافع[1] وابن عامر وحفص ﴿يُقَاتَلُونَ﴾ بفتح التاء ، وكسرها الباقون.
قرأ الحرميان ﴿لَهُدِّمَتْ﴾ بتخفيف الدال ، وشددها الباقون .

قرأ ورش ﴿نَكِيرِ﴾ [٤٤وغيرها] حيث وقع ، بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

قرأ أبوعمرو ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ [٤٥] بتاء مضمومة بعد الكاف ، وقرأ الباقون بنون وألف موضع التاء .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ [٥١] هنا وموضعين في سبأ[٥، ٣٨] بحذف الألف ، وتشديد/ الجيم ، وقرأهن الباقون بألف ، وتخفيف الجيم . ٤٩/أ

قرأ الحرميان وابن عامر وأبوبكر ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ [٦٢] هنا وفي لقمان [٣٠] بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) لفظ (نافع) ساقط من (س) .

سورة المؤمنين

قرأ ابن كثير ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾[٨] هنا وفى المعارج [٣٢] بحذف الألف ، على التوحيد ، وأثبتها الباقون ، على الجمع .

قرأ حمزة والكسائى ﴿عَلَىٰ صَلَوٰتِهِمْ﴾[٩] بالتوحيد ، وقرأ الباقون ﴿عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ﴾ بالجمع ، ولم يختلف فى الأنعام[١] ، ولا فى الأول من هذه السورة[٢] ولا فى الواقع[٣] أنها بالتوحيد .

قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿عِظَٰماً فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ﴾[١٤] بفتح العين ، وإسكان الظاء ، وحذف الألف ، على التوحيد ، وقرأهما الباقون بكسر العين، وفتح الظاء ، وألف بعدها ، على الجمع .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿سَينَاءَ﴾[٢٠] بكسر السين وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿تَنبُتُ﴾[٢٠] بضم التاء ، وكسر الباء ، وفتح الباقون التاء ، وضموا الباء .

قرأ أبوبكر ﴿مُنْزَلاً﴾[٢٩] بفتح الميم ، وكسر الزاى ، وضم الباقون الميم وفتحوا الزاى .

وأجمعوا على فتح تاء ﴿هَيْهَاتَ﴾[٣٦] فى الموضعين ، فى الوصل ، غير منونة ، ووقف ابن كثير والكسائى عليهما بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، وقد اختلف[٤] عن قنبل والكسائى فيهما ، وعن البزى فى الأول ، وماذكرته أولاً

---

(١) فى قوله تعالى ﴿. . وهم على صلاتهم يحافظون﴾ آية : ٩٢ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾ آية : ٢ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ آية : ٢٣ .

والواقع اسم من أسماء سورة المعارج . انظر مصاعد النظر ١١٨/٣ ، والإتقان ١٥٩/١ ، وزاد المسير ٣٥٧/٨ . وقد جاء فى جميع النسخ (الواقع) عدا نسخة (س) ففيها : (المعارج) .

(٤) فى (س) : (وقد اختلفوا) .

أكثر وأشهر ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليهما ، لأن الكلام ما تم عندهما ، ولا كفى .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿تترا﴾ [٤٤] منوناً فى الوصل ، ووقفاً بالفتح[١] ولم ينونها الباقون ، وأمالها حمزة والكسائى فى الحالين ، وقرأها[٢] ورش بين اللفظين فيهما ، وفتحها فيهما الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿وإن هذه﴾ [٥٢] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ، وخفف النون ابن عامر ، وشددها الباقون .

قرأ نافع ﴿تهجرون﴾ [٦٧] بضم التاء ، وكسر الجيم ، وفتح الباقون التاء، وضموا الجيم .

قرأ/ حمزة والكسائى ﴿خرجا فخراج﴾ [٧٢] بفتح الراء ، وألف بعدها ، وقرأهما ابن عامر بإسكان الراء ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون الأول كابن عامر ، والثانى كحمزة والكسائى .

٤٩/ب

---

(١) اختلف عن أبى عمرو فى الوقف على كلمة ﴿تترا﴾ تبعاً للخلاف فى ألفها ، فمن قال إنها مبدلة من التنوين فهى مصدر كـ﴿عوجا﴾ فتحها ، ومن قال إنها للإلحاق نحو﴿أرطي﴾ فهى كالأصلية المنقلبة عن الياء ، أما لها . والأرجح فتحها وهو الذى نص عليه المؤلف وعليه جمهور العلماء، قال ابن الجزرى : « ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبى همرو ، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف ، فقد شرط مكى وابن بليمة ، وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ، ولا يريدون بذلك إلاّ إخراج تترا » النشر ٢/ ٨٠ .

وانظر التبصرة ص٦٠٥ ، وتلخيص العبارات ص٤٦ ، والعنوان ص١٣٦ ، والمكرر ص٨٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٣٨ ، والإتحاف ٢/ ٢٨٥ .

(٢) هنا ينتهى السقط الكبير الواقع فى (ت) .

قرأ أبوعمرو ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ فى الموضعين الأخيرين [٨٧،٨٩] بألف وصل ، يبتدأ بالفتح[1] ، ورفع الاسم ، وقرأهما الباقون باللام والخفض ، ولم يختلف فى الأول .

قرأ نافع وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿عَـٰلِمِ الْغَيْبِ﴾[٩٢] برفع الميم ، وخفضها الباقون . وقد ذكر ﴿لَعَلِّى﴾[١٠٠] فى يوسف[2] .

قرأحمزة والكسائى ﴿شِقْوَتُنَا﴾[١٠٦] بفتح الشين والقاف ، وألف بعدها وقرأ الباقون بكسر الشين ، وإسكان القاف ، وحذف الألف .

قرأ نافع وحمزة والكسائى ﴿سِخْرِياً﴾[١١٠] هنا وفى ص [٦٣] بضم السين ، وكسرها الباقون فيهما ، ولم يختلف فى ضمها فى الزخرف [٣٢] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[١١١] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

قرأحمزة والكسائى ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[١١٢]﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾[١١٤] بضم القاف ، وحذف الألف ، وتسكين اللام ، وقرأهما الباقون بفتح القاف واللام، وألف بينهما ، إلا ابن كثير قرأ الأول كحمزة والكسائى .

قرأ حمزة والكسائى ﴿إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[١١٥] بفتح التاء ، وكسر الجيم، وضم الباقون التاء ، وفتحوا الجيم .

فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وقد ذكرت ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) فى (ت) : (يبتدأ بألف) .

(٢) ص (٣٨٩) .

سورة النور

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿وَفَرَّضْنَاهَا﴾[١] بتشديد الراء ، وخففها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿رَأَفَةٌ﴾[٢] بفتح الهمزة ، وسكنها الباقون ، ولم يختلف في غيرها ، وقد ذكرت مذهب أبيعمرو في ترك الهمز[١] ، ووقف حمزة[٢] .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾[٦] برفع العين ، ونصبها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٥٠/أ قرأ نافع ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ﴾[٧] بتخفيف ﴿أَنْ﴾ ورفع ﴿لَعْنَتُ﴾ وشددها الباقون ، ونصبوا ﴿لَعْنَتَ﴾ .

قرأ نافع ﴿أَنَّ غَضَبَ اللهِ﴾[٩] بتخفيف ﴿أَنْ﴾ وكسر[٣] الضاد ، ورفع الاسم ، وشددها الباقون ، وفتحوا الضاد ، وخفضوا الاسم .

قرأ حفص ﴿والخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ﴾ بنصب ﴿الخَامِسَةَ﴾ ورفعها الباقون[٤] ، ولم يختلف في الأول[٥] .

---

(١) ص (٢٢٨) .

(٢) ص (٢٢٤) .

(٣) في (س) : (وخفض الضاد) .

(٤) قراءة نافع في الموضعين بـ﴿أنْ﴾ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، وخبرها في الأول جملة﴿لعنت الله عليه﴾ وفي الثاني جملة﴿غَضِبَ الله عليه﴾ نحو﴿أنْ بورك من في النار﴾ .
وقراءة الجمهور بـ﴿أنَّ﴾ الثقيلة ، فنصبت كلاً من﴿لعنتَ﴾ و﴿غَضَبَ﴾ اسماً لها .
وأما نصب﴿الخامسة﴾ في الموضع الثاني فعلى أنها مفعول لـ﴿تشهدَ﴾ ، أي : وتشهد الخامسةَ . انظر الموضح ٩٠٨/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٩/٣ ، والفريد ٥٩٠/٣ ، والبيان ١٩٣/٢ ، والدر المصون ٣٨٧/٨ .

(٥) وهو قوله تعالى﴿والخمسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكـذبين﴾ ٧ .

قرأ حمزة والكسائى ﴿يَوۡمَ تَشۡهَدُ﴾ [٢٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾ [٣١] بنصب ﴿غَيۡرِ﴾ وخفضه الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿أَيُّهُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ و ﴿يَـٰٓأَيُّهُ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف٤٩] و ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن٣١] بضم الهاء ، وفتحها فيهن[١] الباقون .

ووقف أبوعمرو والكسائى عليهن ﴿أَيُّهَا﴾ بالألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، اتباعاً للمصحف[٢] ، ولاينبغى أن يتعمد الوقف عليها ، لأن ما بعدها نعت لها لازم ، فلا يقطع منها .

قرأ الحرميان وأبوعمرو وأبوبكر ﴿ءَايَـٰتٍ مُّبَيَّنَـٰتٍ﴾ [٣٤] بفتح الياء ، حيث وقعت ، وكسرها الباقون .

قرأ أبوعمرو والكسائى ﴿دُرِّيٌّ﴾ [٣٥] بكسر الدال ، وضمها الباقون ، ومده وهمزه أبوعمرو وأبوبكر وحمزة والكسائى ، وقرأ الباقون بياء مشددة ، من غير مد ولا همز[٣] .

---

(١) فى الأصل : (وفتحهن الباقون) .

(٢) من قرأ بضم الهاء أتبعها الياء التى قبلها ، لأنها رسمت فى المصحف بدون ألف . ومن قرأ بفتحها وصلاً أبقى الفتحة بعد حذف الألف دالة عليها .

ومن وقف بحذف الألف اتبع خط المصحف ، لأنه كتب على لفظ الوصل ، بحذف الألف لالتقاء الساكنين . ومن وقف بالألف رد الكلمة إلى أصل بنيتها ، فأثبت الألف لزوال الساكن بعدها . انظر الكشف ١٣٧/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٠/٢ ، والموضح ٩١٢/٢ .

(٣) ﴿دِرِّيءٌ﴾ بكسر الدال وهمزة بعد الياء على وزن (فِعِّيل) من الدرء ، وهو الدفع ، لأنه يدفع الظلام لتلألئه وضيائه عند ظهوره ، وهو بناء كثير يوجد فى الأسماء والصفات .

و﴿دُرِّيءٌ﴾ بضم الدال وهمزة بعد الياء على وزن (فُعِّيل) من الدرء أيضاً ، وهو بناء قليل فى الكلام ، وقيل إنه على وزن (فُعُّول) فاستثقل توالى الضم فنقل إلى الكسر .

و﴿دُرِّي﴾ بضم الدال وياء مشددة بعد الراء ، يحتمل وجهين ، الأول : أن يكون الكسر على وزن (فُعْلِي) منسوب إلى الدُّر ، لفرط صفائه وظهور إشراقه ، والثانى : أن يكون على وزن (فُعِّيل) وأصله ﴿دُرِّيءٌ﴾ بالهمزة ، مشتق من الدرء ، ثم خففت الهمزة فقلبت ياء وأدغمت الياء التى قبلها فيها=

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿تَوَقَّدَ﴾ بفتح التاء والواو والدال ، وتشديد القاف ، وقرأ أبوبكر وحمزة والكسائى بضم التاء[1] ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون مثلهم ، غير أنهم جعلوا مكان التاء ياء .

قرأ ابن عامر وأبوبكر﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا﴾[٣٦] بفتح الباء ، وكسرها الباقون[2] ، و لم يختلف فى الثانى[3] .

قرأ البزى﴿سَحَابُ﴾[٤٠] غير منون ، ونونه الباقون ، وخفض ﴿ظُلُمَـٰتٌ﴾ ابن كثير ، ورفعها الباقون[4] .

= انظر شرح الهداية ٤٤١/٢ ، والدر المصون ٤٠٥/٨ ، والبيان والتعريف ٥٣٠/٢ ، وسفر السعادة وسفير الإفادة ٤٦٠/١ .

(١) فى (س) : (بتاء مضمومة) .

(٢) من فتح الباء بنى الفعل للمفعول ، ويكون رفع﴿رجال﴾ بفعل مضمر دل عليه﴿يُسَبَّحُ﴾ كأنه لما قال﴿يُسبَّح له فيها بالغدو والآصال﴾ قيل : من يسبحه ؟ فقال : يسَبِّح له رجال ، ومن ذلك قول نهشل بن حرى : لِيبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومختبطٌ مما تُطيحُ الطوائحُ

برفع (ضارعٌ) بفعل مضمر دل عليه ما قبله أى يبكيه ضارعٌ ، ومن كسر الباء بنى الفعل للفاعل ، وفاعله﴿رجال﴾ . انظر الموضح ٩١٦/٢ ، والتبيان ٩٧١/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٦/٥، والإيضاح العضدى ١١٤/١ .

(٣) وهو قوله تعالى﴿ألم تر أن الله يسبح له من فى السموات والأرض . .﴾ ٤١ .

(٤) من قرأ﴿سحابٌ ظلماتٌ﴾ بالتنوين والرفع فيهما فـ﴿ظلمات﴾ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هذه ظلماتٌ .

ومن قرأ﴿سحابٌ ظلماتٍ﴾ بتنوينهما وخفض﴿ظلماتٍ﴾ فهو بدل من﴿ظلمات﴾ الأولى فى قوله﴿أو كظلماتٍ فى بحر لجي﴾ .

ومن قرأ﴿سحا بُ ظلماتٍ﴾ بحذف تنوين﴿سحاب﴾ وخفض﴿ظلمات﴾ فعلى الإضافة . انظر التبيان ٩٧٣/٢ ، والفريد ٦٠٥/٣ ، وحجة القراءات ص٥٠١ .

قرأ أبوعمرو وأبوبكر﴿وَيَتَّقْهِ﴾[٥٢] بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف ، وكسر الهاء مختلسة ، وكسر قالون القاف والهاء مختلسة[١] ، وقرأ الباقون مثله ، إلا أنهم وصلوا الهاء بياء /، وقد اختلف عن حمزة فى الهاء ، وهذا أكثر وأشهر عنه[٢] ، ولم يختلف فى سكون الهاء فى الوقف .

٥٠/ب

قرأ أبوبكر﴿كَمَا اسْتُخْلِفَ﴾[٥٥] بضم التاء ، وكسر اللام ، ويبتدئ بالضم ، وفتحهما الباقون ، ويبتدئون بالكسر .

قرأ ابن كثير وأبوبكر﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ بإسكان الباء ، وتخفيف الدال ، وفتح الباقون الباء ، وشددوا الدال .

قرأ ابن عامر وحمزة﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكرت حركة السين فى البقرة[٣] .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾[٥٨] بنصب﴿ثَلَاثَ﴾ ورفعها الباقون[٤] .

ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، ولا محذوفة .

---

(١) فى (س) : (مختلسين) .

(٢) اختلف عن هشام وابن ذكوان وخلاد فى الهاء ، فأما هشام فرويت عنه الثلاثة الأوجه ، وهى : الاسكان والاختلاس والصلة ، وأما ابن ذكوان فروى عنه : الاختلاس والصلة ، وأما خلاد فروى عنه : الاسكان والصلة . انظر السبعة ص٢١٠ ، والتيسير ص١٦٢ ، وغاية الاختصار ٣٨٣/١ ، والغاية ٢١٣-٢١٥ ، وأحكام هاء الكناية لابن يالوشة ص١٠٦ ، والنشر ٣٠٥/١ ، والإتحاف ٣٠١/٢ .

(٣) تقدمت فى ص(٣٣٠) .

(٤) النصب على البدل من لفظ﴿ثلاث﴾ المتقدم فى قوله﴿ . . . ثلاث مرات . . ﴾ والرفع على الخبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هذه ثلاث عورات لكم ، أى أوقات ثلاث عورات .

انظر الحجة للقراء السبعة ٣٣٣/٥ ، والبيان ١٩٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٥١٥/٢ .

سورة الفرقان

قرأ حمزة والكسائى ﴿يأكل منها﴾[٨] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن كثير وابـن عـامر[١] وأبوبكـر ﴿ويجعل لك قصورا﴾[١٠] برفـع الـلام ، وجزمها البـاقون ، وأدغموهـا فـى الثانيـة ، وقـد ذكـر ﴿ضيقا﴾[١٣] و ﴿يوم يحشرهم﴾[١٧] فى الأنعام[٢] .

قرأ ابن عامر ﴿فيقول﴾ بالنون ، وقرأه الباقون باليـاء . قـرأ حفـص ﴿فما تستطيعون﴾[١٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ أبوعمرو والكوفيون ﴿ويوم تشقق﴾[٢٥] هنا وفـى ق [٤٤] بتخفيـف الشين ، وشددها الباقون فيهما .

قرأ ابن كثير ﴿ونزل الملائكة﴾ بنونين مضمومة وساكنة ، وتخفيف الزاى، ورفـع الـلام ، ونصـب ﴿الملائكة﴾ وقـرأه البـاقون بنـون واحـدة مضمومـة ، وتشديد الزاى ، وفتح اللام ، ورفع ﴿الملائكة﴾ .

قـرأ أبوعمـرو ﴿ياليتنى اتخذت﴾[٢٧] بفتـح اليـاء ، وسـكنها البـاقون ، وحذفوها فى الوصل لالتقاء الساكنين .

قرأ نافع والبزى وأبوعمرو ﴿إن قومى اتخذوا﴾[٣٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وحذفوها فى الوصل لالتقاء السـاكنين ، وهاتـان اليـاءان ثابتتـان فـى الوقف .

قرأ حمزة والكسائى ﴿لما تأمرنا﴾[٦٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) سقط من الأصل لفظ : (قرأ) و (ابن عامر) .

(٢) ص (٣٥٤،٣٥٥) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سُرُجاً﴾ [٦١] بضم السين والراء ، وحذف الألف/ على الجمع ، وقرأه الباقون بكسر السين ، وفتح الراء ، وألف بعدها ، على التوحيد. ٥١/أ

قرأ حمزة ﴿أَن يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بإسكان الذال ، وضم الكاف مخففة وفتحهما الباقون مشددتين .

قرأ نافع وابن عامر ﴿يُقْتِرُوا﴾ [٦٧] بضم الياء ، وفتحها الباقون ، وضم تاءه الكوفيون ، وكسرها الباقون[١] .

قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿يُضَاعَفُ﴾ و ﴿يَخْلُدُ﴾ [٦٩] برفع الفاء والدال ، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر تشديد العين وتخفيفها في البقرة[٢] .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ [٧٤] بألف على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾ [٧٥] بفتح الياء ، وإسكان اللام وتخفيف القاف ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا اللام[٣] ، وشددوا القاف .

فيها ياءا إضافة مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة[٤] .

---

(١) من قرأ ﴿يقتِرُوا﴾ بفتح الياء مع ضم التاء أو كسرها فهو من قتر الثلاثي . ومن قرأ ﴿يقتِروا﴾ بضم الياء وكسر التاء فهو من أقتر الرباعي ومنه قوله تعالى ﴿وعلى المقتر قَدَرُه﴾ .
انظر الكشف ١٤٧/٢ ، والتبيان ٩٩١/٢ .

(٢) ص (٣٠٩) .

(٣) قوله : (وتخفيف القاف ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا اللام) ساقط من (س) .

(٤) في (س) : (والله أعلم) .

سورة الشعراء

أمال أبوبكر وحمزة والكسائى طاء﴿طسٓمٓ﴾[١] هنا وفى النمل [١] والقصص [١] وفتحها الباقون ، وأظهر حمزة النون من (سين) عند الميم هنا ، وفى القصص ، وأدغمها الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ فى موضعين من هذه السورة [١٢، ١٣٥] و ﴿رَبِّىٓ أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع﴿بِعِبَادِى﴾[٥٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حفص﴿إِنَّ مَعِىَ﴾[٦٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبوعمرو﴿عَدُوٌّ لِّى﴾[٧٧]﴿وَاغْفِرْ لِأَبِى﴾[٨٦] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرا ورش وحفص﴿وَمَن مَّعِىَ﴾[١١٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر أصل﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾[١٠٩وغيرها] فى يونس[(١)] .

قرأ ابن ذكوان والكوفيون﴿حَـٰذِرُونَ﴾[٥٦] بألف بين الحاء والذال ، وحذفها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾[١٣٧] بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، وضمهما الباقون[(٢)] .

---

(١) ص (٣٧٧) .

(٢) من قرأ﴿خَلْق﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام فالمراد اختلاق الأولين أى كذبهم ، أو المراد أنهم قالوا : خَلْقُنا كخَلْق الأولين نموت كما ماتوا ولا نبعث كما لم يبعثوا .

ومن قرأ ﴿ خُلُقُ ﴾ بضم الخاء واللام ، فمعناه : عادة الأولين . انظر الحجة فى القراءات السبع ص٢٦٨ ، ومعانى القراءات ٢/٢٢٨ ، ومعانى القرآن للنحاس ٥/٩٤ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٢٨١ ، وزاد المسير ٦/١٣٧ .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فَٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] بألف بين الفاء والراء ، وحذفها الباقون .

قرأ الحرميان/ وابن عامر ﴿أَصۡحَٰبُ لَيۡكَةَ﴾ [١٧٦] هنا وفى ص [١٣] بفتح اللام والتاء[1] ، وياء ساكنة بعد اللام ، من غير همز ، ويبتدئون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها .

٥١/ب

وقرأ الباقون ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ فيهما بإسكان اللام ، وهمزة مفتوحة بينها وبين الياء ، وخفض التاء ، ويبتدئون بألف الوصل التى قبل اللام[2] .

ولم يختلف فى الحجر و﴿ق﴾ أنها فيهما كقراءة الباقين هنا وفى ص ، وقد ذكر مذهب ورش فى نقل الحركة[3] .

قرأ حفص ﴿كِسَفًا﴾ [١٨٧] هنا وفى سبأ [٩] بفتح السين ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿نَزَّلَ بِهِ ٱلرُّوحَ ٱلۡأَمِينَ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاى ، ونصب[4] الاسمين ، وخففها الباقون ، ورفعوا الاسمين .

---

(١) قوله : (اللام والتاء) ساقط من الأصل .

(٢) وجه من قرأ ﴿لَيۡكَةَ﴾ بفتح اللام والتاء أنه جعلها اسماً للبلدة ، ووزنها (فَعْلَة) ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث .

ووجه من قرأ ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ بالألف وإسكان اللام وهمزة بعدها وكسر التاء ، أنها (أيكة) أى غيضة وهى الشجر الملتف دخلت عليها الألف واللام للتعريف ، وخفضت لإضافتها .

انظر حجة القراءات ص٥١٩ وإعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٩/٢ وإبراز المعانى ٤٢/٤ ، والبحر المحيط ١٨٥/٨ ، والدر المصون ٥٤٤/٨ .

(٣) ص (٢٣٥) .

(٤) لفظ : (ونصب) ساقط من الأصل .

قرأ ابن عامر﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ﴾ [١٩٧] بالتاء﴿ءَايَةٌ﴾ بالرفع ، وقرأه الباقون بالياء﴿ءَايَةً﴾ بالنصب[1] .

قرأ نافع وابن عامر﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ [٢١٧] بالفاء ، وقرأه الباقون بالواو [2] .

فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) فى (ز) و (ت) و (س) : (ونصبوا آية) .

(٢) وهى فى مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء ، وفى سائر المصاحف بالواو . انظر المقنع ص١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

سورة النمل

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾[٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون،

قرأ ورش والبزى﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾[١٩] هنا وفى الأحقاف [١٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائى﴿مَالِيَ لَآ﴾[٢٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾[٤٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل﴿إِنِّيٓ أُلۡقِيَ﴾[1][٢٩] فى آل عمران[2] .

قرأ الكوفيون﴿بِشِهَابٍ﴾ منوناً ، ولم ينونه الباقون ، وقد ذكر الوقف على﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾[١٨] فى طه[3] .

قرأ ابن كثير﴿أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي﴾[٢١] بنونين ، مفتوحة مشددة ، ومكسورة مخففة ، وقرأه الباقون بواحدة مكسورة مشددة[4] .

قرأ عاصم﴿فَمَكَثَ﴾[٢٢] بفتح الكاف ، وضمها الباقون .

---

(١) فى (س) :﴿أنى أخلق﴾ وهو خطأ فليس فى هذه السورة ، والأصل المتقدم فى آل عمران هو للياء التى بعدها همزة مضمومة ، والياء فى﴿أنى أخلق﴾ بعدها همزة مفتوحة .

(٢) ص (٣٣٣) .

(٣) ص (٤٣٥) .

(٤) قراءة ابن كثير﴿ليأتيننى﴾ بنونين الأولى نون التوكيد المشددة ، والثانية نون الوقاية المكسورة التى تصحب ياء الإضافة ، وهى على الأصل ، ووافق فى ذلك رسم مصحفه .

وقراءة الجمهور﴿ليأتينّى﴾ بنون واحدة مشددة مكسورة وهى نون التوكيد ، وإنما كسرت لتناسب الياء بعدها ، حيث حذفت نون الوقاية ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

انظر الموضح ٩٥٢/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/٢ ، والمقنع ص١١٠ .

قرأ البزى وأبوعمرو ﴿مِن سَبَأْ﴾ هنا وفى سورة سبأ [١٥] بفتح الهمزة ، غير منونة ، وسكنها قنبل فيهما ، وخفضها الباقون فيهما منونة[١] .

قرأ الكسائى ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] بتخفيف اللام ، ويقف ﴿أَلَا يَا﴾ /[٢] ٥٢/أ ويبتدئ ﴿اسْجُدُوا﴾ بهمزة مضمومة ، لأنه يريد[٣] (ياهولاء اسجدوا) و﴿يَا﴾ فى قراته للنداء[٤] ، وإنما حذفت ألف﴿يَا﴾ على قراءته لالتقاء الساكنين ،

(١) من قرأ بفتح الهمزة من غير تنوين جعله اسماً للقبيلة أو المدينة فمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث ومن قرأ بالكسر والتنوين جعله اسماً للأب ، أو للحى أو البلد ، فصرفه . ومن قرأ بالإسكان أجرى الوصل مجرى الوقف . قال ابن مالك فى الألفية ص(٧٩) :

وربما أعطى لفظ الوصل ما   للوقف نثراً وفشا منتظما

أو أنه أسكن تخفيفاً لتوالى الحركات . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٧/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٥٣٣/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٧٩ ، وتفسير ابن باديس ص٢٧٠ .

(٢) قوله تعالى : ﴿ألا يا﴾ ساقط من (س) .

(٣) قوله (يريد) ساقط من (س) .

(٤) وحذف الاسم المنادى بعد (ألا)و(يا) النداء كثير فى كلام العرب شعراً ونثراً ، ومن ذلك قول حميد بن ثور الهلالى : ألا يا اسلمى ثم اسلمى ثُمَّتَ اسلمى   ثلاث تحيات وإن لم تكلّمى

وقول الآخر : ألا يا اسقيانى قبل حبلِ أبى بكرِ   لعل منايانا قربنَ ولا ندرى

وقول الآخر : فقالت ألا يا اسمع أعظْكَ لخُطبةٍ   فقلت سمعنا فانطقى وأصيبى

وقد سُمع فى النثر قول بعضهم : ألا يا ارحمونى ، ألا يا تصدقوا علينا ، وفى الأثر : « أن أُبَى ابن خلف كان على بعير له يوم بدر وهو يقول : يا حدراها ، يا حدراها » ومعناه : يا قوم هل أحد رأى مثل هذه ، لما رأى من ظفر المسلمين ونصرة الملائكة ، وقتل رؤوس المشركين وأسرهم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها١٤٨/٢ومشكل إعراب القرآن٥٣٣/٢والدر المصون ٥٩٨/٨وتاريخ ابن معين ٢٤١/٣وغريب الحديث للخطابي٢٢٦/١ومجمع الغرائب ومنبع الرغائب١٤٩/أ والفائق فى غريب الحديث٢٦٥/١والمجموع المغيث٤١٢/١وغريب الحديث لابن الجوزي١٩٧/١والنهاية فى غريب الحديث ٢٥٤/١ . =

وسقطت ألف ﴿اسْجُدُوا﴾ لأنها ألـف وصـل ، وقـرأ البـاقون بتشـديد الـلام ، و﴿يَسْجُدُوا﴾ فى قراءتهم فعل مستقبل منصوب بـ﴿أَلَّا﴾ والياء متصلة بالسين فى الخط[1] ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليه هنا لأحد من القراء ، لأن الكـلام لم يتم ، ولا كفى .

قرأ حفص والكسائى﴿وَيَعْلَمُ مَاتُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[٢٥] بالتـاء ، وقرأهمـا الباقون بالياء .

= ولقراءة الكسائى وجه ثانٍ ، وهو : أن﴿ألاَ﴾ للاستفتاح والتنبيه ، و﴿يا﴾ أيضـاً للتنبيـه ، لا للنداء لئلا يؤدى إلى حذف كثير من غير بقاء ما يدل على المحـذوف ، وإنما جمع بيـن﴿ألا﴾ و﴿يـا﴾ وهما للتنبيه ، للتأكيد . انظر البحر المحيط ٢٣٠/٨ ، والدر المصون ٥٩٨/٨ .

ولها أيضاً وجه ثالث ، وهو : أن قوله﴿يسجدوا﴾ فعـل مضـارع حذفـت منـه نـون الرفـع بـلا ناصب و لاجازم ، وقد قال بعض أهل العلم : إن حذفها لا لموجب لغة صحيحة ، ومنـه قولـه ﷺ : «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . . » صحيح مسلم١/٣١ (٩٣) وفيى الحديث الآخـر «يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا» صحيح مسلم ١٧/١٧٠ (٢٨٧٤) .

وهى لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال . انظر أضواء البيان ٦/٤٠٤ .

(١)﴿ألاّ﴾ فى قراءة الباقين أصلها (أنْ لا) فـ﴿يسجدوا﴾ منصوب بـ(أنْ) و(لا) حـرف نفـى . وعلى قراءة الكسائى يجوز الوقف اختباراً أو اضطراراً على﴿ألاَ يا﴾ والبدء بـ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومـة ويجوز الوقف أيضاً على﴿ألا﴾ وحدها وعلى﴿يا﴾ وحدها لأنهما حرفا منفصـلان . وعلـى قـراءة البـاقين يجوز الوقف اختباراً أو اضطراراً على﴿ألاّ﴾ كاملة ولايجوز الوقف على (أن) وحدها لأنها مدغمة فى (لا) ومتصلة بها رسماً ، ولا يجوز أيضاً الوقف على ياء﴿يسجدوا﴾ لأنها موصولة بالكلمة ، فهى ياء المضارعة

وقد قال الإمام الشاطبى رحمه الله ص(٧٤) :

ألا يـسـجـدوا راوٍ وقـــف مبتلاً (ألا)	و(يا)و(اسجدوا) وابدأه باضم مُوصِلا
أراد (ألا يـاهـؤلاء اسـجـدوا) وقف	لـــه قـبلـــه والـغـــير أدرج مُبدِلا
وقد قيل مفعولاً و(أنْ) أدغموا بـ (لا)	وليس بـمقطوعٍ فقف (يسجدوا) وَلاَ

وانظر إبراز المعاني٤/٥٣،٥٦ والدر المصـون٨/٦٠١،٦٠٣ وإيضـاح الوقـف والابتـداء ٢/٨١٦ والقطع والائتناف ٢/٨١٦ والمكتفى فى الوقف والابتـدا ص٤٢٩ وعلـل الوقـوف ٢/٧٦٧ ومنـار الهـدى ص٢٠٧ والمقصد لتلخيص ما فى المرشد ص٦٤ .

قرأ حمزة﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[٣٦] بنون واحدة مكسورة مشددة ، وقرأ الباقون بنونين مخففتين مفتوحة ومكسورة ، وأثبت ابن كثير وحمزة الياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ نافع وأبوعمرو وحفص[1] ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بفتح الياء فى الوصل ، وحذفها فى الوقف ، وروى الأشنانى عن حفص إثباتها فى الوقف ، وقد روى ذلك عن أبىعمرو وقالون أيضاً[2] ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ قنبل﴿سَاقَيْهَا﴾[٤٤] هنا و﴿بِالسُّوقِ﴾ فى ص [٣٣] و﴿سُوقِهِۦ﴾ فى الفتح [٢٩] بهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأهن الباقون بغير همز[3] ، ولم يختلف فى غيرها .

---

(١) لفظ : (وحفص) ساقط من الأصل .

(٢) وروى ذلك عن قنبل أيضاً ، فيقرأ لقالون وقنبل و أبى عمرو وحفص فى الوقف على ﴿ءاتن﴾ بالوجهين : حذف الياء وإثباتها . انظر التبصرة ٦٢٥ ، وتلخيص العبارات ٦٢ ، والتذكرة ٤٨٠/٢ ، والتيسير ١٧٠ ، وحرز الأمانى ٣٥ ، والنشر ١٨٨/٢ ، والإتحاف ٣٢٧/٢ .

(٣) ولقنبل وجه آخر فى موضعى ص والفتح ، وهو بهمزة مضمومة بعد السين وبعدها واو ساكنة مدية ، والوجهان عنه صحيحان ، قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٧٥) :

مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا ووجهٌ بهمزٍ بعده الواو وكلا

وانظر السبعة ٥٥٣ ، وإبراز المعانى ٥٩/٤ ، والنشر ٣٣٨/٢ ، والاتحاف ٣٢٩/٢ .

ووجه قراءة قنبل فى﴿ساقيها﴾ أنه على لغة من يقلب الألف همزة ، والعرب تهمز البأز والخأتم ، والعألم . ومن ذلك قول العجاج : .... فخِندفٌ هامةُ هذا العألمِ

وقول رؤبة بن العجاج : يا دار مى بدكاديك البُرَقْ صبراً فقد هيجت شوق المشتإقْ

وقيل : إنه حمل المفرد على الجمع ، والهمز فى الجمع سائغ لا إشكال فيه وإن لم يكن بالأكثر .

وأما﴿بالسؤْق﴾ و﴿سؤْقه﴾ فوجه همزها أن الواو الساكنة المضموم ما قبلها يقلبها بعض العرب همزة وهى لغة مشهورة عنهم ، ومن ذلك قول جرير :

أَحَبُّ المُؤْقِدِينِ إلى موسى وجعدةُ إذ أضاءهما الوقودُ =

قرأ حمزة والكسائى ﴿لَنُبَيِّتُنَّهُ﴾[٤٩] بالتاء ، وضم التاء الثانية ﴿ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ بالتاء ، وضم اللام الثانية ، وقرأهما الباقون بالنون ، وفتح التاء واللام .

قرأ الكوفيون﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾[٥١] و ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾[٨٢] بفتح الهمزة فيهما ، وكسرها فيهما الباقون .

قرأ أبوعمرو وعاصم﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٥٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ أبوعمرو وهشام﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[٦٢] بالياء ، و قرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر تخفيف الذال وتشديدها فى الأنعام(١) .

٥٢/ب قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾[٦٦] بألف قطع/ مفتوحة ، وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأه الباقون بألف وصل ، تبتدأ بالكسر ، وتشديد الدال ، وألف بعدها ، فمن قرأه بألف قطع سكن لام﴿بَل﴾ ومن قرأه بألف وصل كسرها فى الوصل(٢) .

= وأما﴿بالسؤوق﴾ و﴿سؤوقه﴾ بالواو بعد الهمزة فالوجه فيه أن لفظ (ساق) جمع على (سؤوق) فهمزت الأولى لانظمامها ، فإن الواو إذا تحركت بالضم اطرد الهمز فيها . وقراءة الجمهور بلا همز على الأصل .

انظر شرح الهداية ٤٥٥/٢ والبحر المحيط ٢٤٤/٨ والموضح ٩٦٢/٢ والفريد ٦٨٧/٣ وسر صناعة الإعراب ٩٠/١ والقاموس المحيط ص١١٥٢ والمغصف ٢١٢/١ وسفر السعادة ١٠٧/١ .

(١) ص (٣٥٨) .

(٢) وأصل الكلمة (تدراك) فأدغمت التاء فى الدال بعد إسكانها للإدغام ، فتعذر البدء بالساكن فاجتلبت همزة الوصل للتوصل بها إلى النطق بالساكن .

ومن قرأ﴿أدرك﴾ على وزن (أفعل) فهو بمعنى لحق وبلغ ، وقيل : إن (أفعل) بمعنى (تفاعل) فالقراءتان بمعنى واحد . وعلى كلا القراءتين فالمقصود نفى إدراك علمهم للآخرة بدليل قوله بعده﴿بل هم فى شك منها ..﴾ . انظر الكشف ١٦٤/٢وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢والدر المصون ٦٣٥/٨ والبيان والتعريف٥٥٧/٢ ومعجم مفردات الإبدال والإعلام فى القرآن الكريم ص٣٦٩ .

قرأ ابن كثير ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾ [٨٠] هنا وفى الروم [٥٢] بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع ﴿الصُّمُّ﴾ وقرأهما الباقون بتاء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب ﴿الصُّمَّ﴾ .

قرأ حمزة ﴿وَمَا أَنتَ بِهَٰدِي الْعُمْيِ﴾ [٨١] هنا وفى الروم [٥٣] بتاء مفتوحة ، وإسكان الهاء ، وحذف الألف ، ووقف عليهما بالياء .

وقرأهما الباقون بياء مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، ووقفوا هنا بالياء ، وفى الروم بغير ياء ، اتباعا للمصحف .

وروى عن الكسائى أنه يقف فى الروم بالياء أيضاً ، ونصب حمزة ﴿الْعُمْيَ﴾ فيهما ، وجره الباقون .

قرأ حفص وحمزة ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ [٨٧] بالقصر ، وفتح التاء ، ومده الباقون، وضموا التاء[1] .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وهشام ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) من قرأ ﴿أتوه﴾ فهو فعل ماض من أتى يأتى ، وأصله (أَتَيوه) قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ومن قرأ ﴿ءاتوه﴾ فهو اسم فاعل ، وأصله (ءاتِيون) نقلت حركة الياء إلى التاء استثقالاً للضمة على الياء ، فسكنت الياء ثم حذفت لالتقائها مع واو ساكنة ، وحذفت نون الجمع للإضافة إلى هاء الضمير .

انظر شرح الهداية ٤٥٩/٢ ، والكشف ١٦٧/٢ ، والبيان والتعريف ٥٥٨/٢ .

قرأ الكوفيون ﴿مِن فَزَعٍ﴾[1] [٨٩] منوناً ، ولم ينونه الباقون ، ونصب ميم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ نافع والكوفيون ، وخفضها الباقون[2] ، وقد ذكر ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] فى آخر هود[3] .

فيها خمس ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) فى (ت) :﴿من فزع يومئذٍ﴾ .

(٢) وجه قراءة من لم ينون﴿ فزع ﴾ أنه أضافه إلى الظرف﴿يومَ﴾ على الاتساع ، وهو مخفوض عند البعض للإضافة ، ومفتوح عند غيرهم لإضافته إلى غير متمكن فبنى لذلك ـ وقد سبق بيان ذلك فى سورة هود آية ٦٦ ـ .

ووجه قراءة من نون﴿فزعٍ﴾ أنه مصدر عامل فى الظرف (يومَ) فهو منصوب به ، أو بفعل محذوف . والتقدير من فزعٍ يحدث لهم . انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٢٤/٣ ، والفريد ٧٠٠/٣ .

(٣) فى ص(٣٨٦) .

سورة القصص

قرأ حمزة و الكسائى ﴿وَنُرِى﴾ [٦] بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، وألف ممالة بعدها ، ورفع ﴿فِرْعَوْنُ وَهَٰمَٰنُ وَجُنُودُهُمَا﴾ وقرأه الباقون بنون مضمومة ، وكسر الراء ، وياء منصوبة[١] بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة .

قرأ حمزة والكسائى ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨] بضم الحاء ، وإسكان الزاى ، وفتحهما الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن﴾ [٢٢] و ﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ﴾ [٢٩] و ﴿إِنِّىٓ أَنَا اللَّهُ﴾[٢] [٣٠] و ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾ [٣٤] و ﴿رَبِّىٓ أَعْلَمُ﴾ [٣٧] و ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ﴾[٣] [٨٥] و ﴿عِندِىٓ أَوَلَمْ﴾ [٧٨] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون ، قرأ حفص ﴿مَعِىَ رِدْءًا﴾ [٣٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون/[٤] ، وقد ذكر أصل ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ﴾ و ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن﴾ [٢٧] و ﴿لَّعَلِّىٓ﴾ [٢٩] فيما تقدم[٥] .

٥٣/أ

قرأ أبوعمرو وابن عامر ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَآءُ﴾ [٢٣] بفتح الياء ، وضم الدال ، وضم الباقون الياء ، وكسروا الدال[٦] .

---

(١) فى (ت) : (ويا مفتوحة) .

(٢) قوله تعالى :﴿إنى أنا الله﴾ ساقط من (ت) .

(٣) قوله تعالى :﴿قل ربى أعلم﴾ ساقط من (س) .

(٤) قوله : (قرأ حفص﴿معى ردءاً﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون) ساقط من (ت) .

(٥) ص(٣١٨) و ص(٣٧٧) وص (٣٨٩) .

(٦) من قرأ﴿يصدُر﴾ بفتح الياء وضم الدال فهو مضارع صدر الثلاثى اللازم ، ومعناه يرجع ، ومنه قوله تعالى﴿يومئذٍ يصدر الناس أشتاتاً . .﴾ .

=

فتح عاصم جيم ﴿جَذْوَةٍ﴾ [٢٩] وضمها حمزة[١] ، وكسرها الباقون . وقد ذكر الوقف على ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ فى طه[٢] .

قرأ الحرميان وأبوعمرو وحفص ﴿الرَّهْبِ﴾ [٣٢] بفتح الراء ، وضمها الباقون ، وفتح الهاء[٣] الحرميان وأبوعمرو ، وسكنها الباقون .

وقد ذكر ﴿هَاتَيْنِ﴾ [٢٧] و﴿فَذَانِكَ﴾ [٣٢] فى النساء[٤] ، و﴿رِدْءًا﴾ [٣٤] فى باب نقل الحركة[٥] .

قرأ عاصم وحمزة ﴿يُصَدِّقُنِى﴾ برفع القاف ، وجزمها الباقون[٦] . قرأ ورش ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

= ومن قرأ ﴿يُصْدِر﴾ بضم الياء وكسر الدال ، فهو مضارع ﴿أصدر﴾ الرباعى ، والمراد : حتى يرجع الرعاءُ مواشيهم ، فحذف المفعول .

انظر شرح الهداية ٤٦١/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/٢ ، والبيان ٢٣١/٢ .

(١) ف (س) : (وضمها حمزة والكسائى) وهو خطأ فالكسائى يقرأ بكسرها كالباقين .

(٢) ص (٤١٨) .

(٣) ف (س) : (وفتح الفاء) وهو خطأ جلى .

(٤) ص (٣٣٢) .

(٥) ص (٢٣٥) .

(٦) الرفع على الاستئناف ، أو على أنه صفة لـ﴿ردءًا﴾ أو على أنه حال من هاء ﴿أرسله﴾ أو من الضمير فى ﴿ردءًا﴾ .

والجزم على أنه جواب الطلب وهو قوله ﴿فأرسله﴾ والتقدير : إن ترسله معى يصدقْنى . انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٣٨/٣ ، والكشف ١٧٤/٢ ، الدر المصون ٦٧٧/٨ .

قرأ ابن كثير﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾[٣٧] بغير واو ، وقرأها الباقون بواو[1] . قرأ نافع وحمزة والكسائى﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾[٣٩] بفتح الياء ، وكسر الجيم ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا الجيم .

قرأ الكوفيون﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾[٤٨] بكسر السين ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء .

قرأ نافع﴿يُجْبَىٰ﴾[٥٧] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ أبوعمرو﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٦٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وذكر عن أبىعمرو أنه خير فيه بين الياء والتاء ، والمشهور عنه ماذكرته أولا[2] .

قرأ حفص﴿لَخَسَفَ﴾[٨٢] بفتح الخاء والسين ، وضم الباقون الخاء ، وكسروا السين .

ووقف أبوعمرو باختلاف عنه على﴿وَيْكَأَنَّ﴾[٨٢] فى الموضعين على الكاف ، ووقف الكسائى على الياء فيهما ، باختلاف عنه أيضاً .

---

(١) وهى فى مصحف أهل مكة بلا واو ، وفى سائر المصاحف بالواو . انظر المقنع ص١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

(٢) قراءة أبى عمرو من رواية الدورى بالغيب بلا خلاف ، واختلف عنه من رواية السوسى فروى عنه فيه الوجهان الغيب والخطاب ، قال ابن الجزرى «. قلت : والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق ومن غيرها إلا أن الأشهر عنه بالغيب ، وبهما آخذ فى رواية السوسى ، لثبوت ذلك عندى نصاً وأداءاً » النشر ٣٤٢/٢ ، وانظر غاية الاختصار ٤٧٨/٢ ، والإتحاف ٣٤٥/٢ .

ووقف الباقون على آخر الكلمتين ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم ، لأن الكلام لم يتم ، ولا كفى[1] .

فيها اثنتا عشرة ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص(٣١) :

وقف ويكأنه ويكأن برسمه وبالياء قف رفقاً وبالكاف حُلِّلا

وانظر التيسير ص٦١ ، والتبصرة ص٦٢٨ ، وإرشاد المبتدى ص٤٨٦ ، وغاية الاختصار ٦٠٨/٢ .

ونقل ابن الجزرى الخلاف فيهما وذكر من رواه ثم قال : ((والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبى عمرو ولا الكسائى كابن سوار وصاحبى التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها ، وهذا هو الأولى والمختار فى مذاهب الجميع ، اقتداءاً بالجمهور ، وأخذاً بالقياس الصحيح)) النشر ٦٠٨/٢ .

قرأ ابن عامر﴿إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة والكسائى﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾[٣٢] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿مُنَجُّوكَ﴾[٣٣] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ أبوعمرو وعاصم﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾[٤٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائى﴿ءَايَـٰتٌ مِن رَبِّهِ﴾[٥٠] بحذف الألف ، على التوحيد[١] ، وأثبتها الباقون ، على الجمع .

قرأ نافع والكوفيون[٢] ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾[٥٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون.

قرأ أبوبكر﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[٥٧] بالياء ، وقرأه البلاقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائى﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾[٥٨] بثاء ساكنة ، وتخفيف الواو ، وياء مفتوحة بعدها ، من (الثواء) ، وقرأه الباقون بياء مفتوحة ، وتشديد الواو ، وهمزة مفتوحة بعدها ، من (التبوئ) ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ ورش وأبوعمرو وابن عامر وعاصم﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام ، وسكنها الباقون[٣] .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) فى (س) : (على التوحيد بحذف الألف) .

(٢) فى (ت) : (قرأ الكوفيون ونافع) .

(٣) توجيهه نظير توجيه قوله تعالى :﴿ وليوفوا نذورهم ﴾ فى سورة الحج آية ٢٩ .

قرأ ابن عامر ﴿إِنَّ أَرْضِيَ وَاسِعَةٌ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة والكسائى ﴿لَنُنْجِيَنَّهُ﴾ [٣٢] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿مُنَجُّوكَ﴾ [٣٣] بإسكان النون، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ أبوعمرو وعاصم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿ءَايَٰتٌ مِن رَبِّهِ﴾ [٥٠] بحذف الألف ، على التوحيد[١] ، وأثبتها الباقون ، على الجمع .

قرأ نافع والكوفيون[٢] ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون.

قرأ أبوبكر ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه البلاقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائى ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [٥٨] بثاء ساكنة ، وتخفيف الواو ، وياء مفتوحة بعدها ، من (الثواء) ، وقرأه الباقون بياء مفتوحة ، وتشديد الواو ، وهمزة مفتوحة بعدها ، من (التبوئ) ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ ورش وأبوعمرو وابن عامر وعاصم ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام، وسكنها الباقون[٣] .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) فى (س) : (على التوحيد بحذف الألف) .

(٢) فى (ت) : (قرأ الكوفيون ونافع) .

(٣) توجيهه نظير توجيه قوله تعالى : ﴿ وليوفوا نذورهم ﴾ فى سورة الحج آية ٢٩ .

سورة الروم

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ﴾ [١٠] بالنصب ، ورفعها الباقون[١] ، وقد/ ذكرت إمالة ﴿السُّوٓأَىٰٓ﴾ فى بابها[٢] .

٥٤/أ

قرأ أبوعمرو وأبوبكر ﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [١١] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء.

قرأ حفص ﴿لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام التى بعد الألف ، وفتحها الباقون ، وقد ذكر ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ [٣٩] فى البقرة[٣] . ولم يختلف فى مد ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ﴾ .

قرأ نافع ﴿لِيَرۡبُوَاْ﴾ بتاء مضمومة ، وإسكان الواو ، وقرأه الباقون بياء مفتوحة ، ونصب الواو[٤] .

---

(١) من نصب ﴿عقبة﴾ فهى خبر كان ، وفى اسمها وجهان : الأول أنه ﴿السوأى﴾ ويكون قوله ﴿أن كذبوا﴾ فى موضع نصب بحذف الجار ، والتقدير : لأن كذبوا بآيات الله . والثانى أن اسمها ﴿أن كذبوا﴾ أى تكذيبهم بآيات الله . ويكون ﴿السوأى﴾ مفعولاً لـ ﴿أساءوا﴾ .

ومن رفع ﴿عقبة﴾ فهى اسم كان ، وخبرها ﴿السوأى﴾ وجملة ﴿أن كذبوا﴾ تعليلية ، والمعنى : لأن كذبوا .

انظر مشكل إعراب القرآن ٥٦٠/٢ ، والتبيان ١٠٣٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٦/٣ .

(٢) ص (٢٥١) .

(٣) فى ص(٣٠٩) .

(٤) فى (ت) : (وفتح الواو) .

قرأ قنبل ﴿لِيُذِيقَهُم﴾ [٤١] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء[1] . قرأ ابن عامر ﴿كِسْفاً﴾ [٤٨] بإسكان السين ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ﴾ [٥٠] بالألف بعد الهمزة ، وأخرى بعد الثاء ، على الجمع .

وحذفهما الباقون ، على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[2] . وقد ذكر ﴿ضُعْفٍ﴾ [٥٤] فى الأنفال[3] .

قرأ الكوفيون ﴿لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

---

(١) سبق ذكر الخلاف فى لفظ ﴿الريح﴾ فى الموضع الثانى من سورة الروم وهو قوله تعالى ﴿الله الذى يرسل الريح فتثير سحاباً . .﴾ آية ٤٨ ، فى سورة البقرة ص(٣٠١) .

(٢) ص (٢٥٤) .

(٣) ص (٣٧٠) .

سورة لقمان

قرأ حمزة﴿هُدىً وَرَحْمَةٌ﴾[٣] بالرفع ، ونصبها الباقون[١] ، قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿وَيَتَّخِذَهَا ﴾[٦] بالنصب ، ورفعه الباقون[٢] .

قرأ حفص﴿يَـٰبُنَيَّ﴾[١٣وغيرها] فى المواضع الثلاثة ، بفتح الياء مشددة، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء خفيفة ، وكسرها فى الثانى مشددة ، وسكنها قنبل فى الثالث خفيفة .

وقرأ البزى الثالث كحفص ، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء مشددة[٣].

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾[١٨] بحذف الألف ، وتشديد العين ، وقرأه الباقون بألف ، وتخفيف العين .

---

(١) الرفع على أن﴿هدى﴾ خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هى أو هو هدى ورحمةٌ ، والنصب على الحال . انظر التبيان ١٠٤٣/٢ ، والفريد ٥/٤ .

(٢) النصب عطفاً﴿ليضلَ﴾ والرفع عطفاً على﴿يشترى﴾ أو على الاستئناف ، انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٨٢/٣ .

وفى نسخة (س) : (قرأ حمزة والكسائى وحفص ويتخذها بفتح الذال وضمها الباقون) .

(٣) سبق بيان أصل كلمة﴿ بنى ﴾ وتوجيه فتح الياء وكسرها فى سورة هو الآية (٤٢) ، وأما إسكان الياء فى قراءة ابن كثير فوجهه أنه حذف ياء الإضافة من (بنيى) فى النداء ، ثم استثقل الياء المشددة المكسورة فحذف الياء التى هى لام الفعل ، وبقيت ياء التصغير على أصلها ساكنة ، فوزن الكلمة (فُعَى). انظر الكشف ٥٣٠/١ ، والبيان والتعريف ٣٦٠/١ ، وشرح الهداية ٤٧٠/٢ .

قرأ نافع وأبوعمرو وحفص﴿وَأَسْبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ﴾[٢٠] بفتح العين ، وضم الهاء ، على الجمع .

وقرأ الباقون بإسكان العين ، وتاء منصوبة منونة فى الإدراج ، وهى فى الوقف هاء ، على التوحيد .

قرأ أبوعمرو﴿وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾[٢٧] بنصب الراء ، ورفعها الباقون[١] . ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة ، مختلف فيهما .

---

(١) النصب عطفاً على﴿ما﴾ وهى اسم﴿أنَّ﴾ فى قوله﴿ولو أن ما فى الأرض﴾ والرفع على الابتداء . انظر مشكل إعراب القرآن ٥٦٦/٢ ، والبيان ٢٥٦/٢ .

سورة السجدة

٥٤/ب

قرأ نافع والكوفيون ﴿الَّذِيٓ أَحۡسَنَ/ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾[٧] بفتح اللام وسكنها الباقون .

قرأ حمزة[١] ﴿مَآ أُخۡفِيَ﴾[١٧] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون[٢] . قرأ حمزة والكسائي﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾[٢٤] بكسر اللام ، وتخفيف الميم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الميم[٣] .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

---

(١) في (ز) : (قرأ حمزة والكسائي) وهو خطأ فالكسائي يقرأ كالجماعة .

(٢) من قرأ﴿أخفى﴾ بإسكان الياء فهو فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، و﴿ما﴾ مفعول به مقدم .

ومن قرأ﴿أخفى﴾ بالفتح فهو فعل ماض مبنى لما لم يسمّ فاعله . و﴿لهم﴾ نائب فاعل و﴿ما﴾ مبتدأ ، وجملة﴿أخفى لهم﴾ خبره . انظر التبيان ١٠٤٩/٢ ، والفريد ٢٤/٤ .

(٣) من قرأ﴿لما صبروا﴾بالتخفيف فاللام للتعليل و (ما) والفعل بعدها فى تأويل مصدر والمعنى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم .

ومن قرأ﴿لمّا﴾ بالتشديد ، فهو ظرف فيه معنى الشرط و﴿صبروا﴾ فعل الشرط وأغنى الفعل المقدم عن الجواب ، والمعنى : لمّا صبروا جعلنا منهم أئمة .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٩٧/٣ ، والفريد ٢٦/٤ .

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾[٢] و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[٩] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿الَّئِي﴾[٤وغيرها] حيث وقع ، بالمد والهمز ، وياء ساكنة بعد الهمزة .

وقرأ قالون وقنبل مثلهم ، غير أنهما حذفا الياء ، وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة(١) .

وقرأ أبو عمرو والبزى بياء ساكنة من غير همز(٢) ، وكلهم مد الألف ، غير ورش(٣) .

---

(١) المراد بقوله (بياء مكسورة من غير همز) : تسهيل الهمزة بين بين . وقد استعمل هذه الترجمة عن التسهيل غير المؤلف ، كالمهدوى فى شرح الهداية ٤٧٣/٢ ومكى فى التبصرة ص٤٦٠ وفى الكشف ١٩٣/٢ وابن بليمة فى تلخيص العبارات ص١٣٦ وغيرهم ، وانظر النشر ٤٠٤/١ .

(٢) هذا أحد الوجهين عنهما والوجه الآخر هو تسهيلها بين بين ، والوجهان صحيحان عنهما وصلاً ووقفاً . انظر إرشاد المبتدى ص٤٩٩ وغاية الاختصار ٦١٧/٢ والاختيار ٦٣١/٢ والنشر ٤٠٤/١ والإتحاف ٣٧٠/٢ وقال الإمام الشاطبى فى حرز الأمانى ص (٧٧) :

وبالهمز كل اللاء والياءِ بعده ... ذكا وبياء ساكنٍ حج هُمَّلا

وكالياء مكسوراً لورش وعنهما ... وقف مسكنا والهمز زاكية بجلا

(٣) بل لورش الوجهان المد والقصر فى الألف الواقعة قبل الهمزة لأنه يقرأ الهمزة بالتسهيل بين بين ، وكذلك أبو عمرو والبزى فى وجه التسهيل لهما ، عملاً بقاعدة الإمام الشاطبى ص (١٧) :

وإن حرف مد قبل همز مغير ... يجز قصره والمد مازال أعدلاً

وهذا الحكم لورش وهو تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر ثابت لورش فى حالتى الوصل والوقف ويجوز له فى حالة الوقف وجه آخر وهو إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع فى الألف لالتقاء الساكنين كأبى عمرو والبزى . فإذا وقف بالروم سهل الهمزة بين بين مع المد والقصر كالوصل ، وإذا وقف بالسكون المحض أبدل الهمزة ياءً مع الإشباع . قال صاحب إتحاف البرية ص(٤٧) :

وبالروم كل اللاء سهل أو ابدلا ... بيا ساكنٍ وقفاً لمن فيه سهلاً =

قرأ عاصم﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ هنا وفى موضعين فى المجادلة [٢ ، ٣] بضم أولهن، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء خفيفة .

وقرأهن ابن عامر بفتح أولهن ، وتشديد الظاء والهاء ، وألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة .

وقرأهن حمزة والكسائى كابن عامر ، غير أنهما خففا الظاء هنا قط ، وقرأهن الباقون بفتح أولهن ، وتشديد الظاء وفتحها[1] ، وحذف الألف[2] .

قرأ نافع وابن عامر وأبوبكر ﴿الظُّنُونَا﴾[١٠]و ﴿الرَّسُولَا﴾[٦٦] و ﴿السَّبِيلَا﴾[٦٧] بألف فى الحالين ، ووصلهن الباقون بغير ألف .

ووقف أبو عمرو وحمزة عليهن بغير ألف ، ووقف الباقون عليهن بألف، ولم يختلف فى غيرهن .

= وقال الشيخ المتولى فى منظومته فى رواية ورش ص(٥٨) :

. . . . ولا ياء فى اللاءى بحيث تنزلا

وسهل ومد اقصر وفى وقفه فرم أو ابدل بياء ساكن فيه يا فلا

وانظر إبراز المعانى ٤/ ٩٠ ، والنشر ١/ ٤٠٨ ، والكوكب الدرى ص١٧٧ ، والبدور الزاهرة ص٢٥١ ، والإضاءة فى بيان أصول القراءة ص١١٠ ، ١٥٦ ، والمهذب ٢/ ١٤١ . ولا يخفى أيضاً أن لحمزة فى حال الوقف على﴿اللائي﴾ تسهيل الهمزة مع المد والقصر على قاعدته .

انظر غيث النفع ص٣٢٤ ، ونيل المرام ص٢٥ ، ومصباح المريد ص١٥ .

(١) وتشديد الهاء مفتوحة .

(٢) من قرأ﴿تُظَاهِرون﴾ فهو من فاعل يفاعل ، ومن قرأ﴿تَظّاهرون﴾ فأصله (تتظاهرون) فأدغم التاء الثانية فى الظاء ، ومن قرأ﴿تَظَاهرون﴾ فأصله أيضاً﴿تتظاهرون﴾ فحذفت التاء الثانية ، ومن قرأ﴿تظَّهَّرون﴾ فأصله﴿تتَظَهَّرون﴾ فأدغم التاء الثانية فى الظاء ، وأصل ذلك كله من قول الرجل لزوجته : أنتى على كظهر أمّي . انظر شرح الهداية ٢/ ٤٧٣ ، والفريد٤/ ٣٠ ، والكشف٢/ ١٩٤ .

قرأ حفص ﴿لَامُقَامَ لَكُم﴾ [١٣] بضم الميم الأولى ، وفتحها الباقون[1] . قرأ الحرميان ﴿لَأَتَوهَا﴾ [١٤] بالقصر ، ومده الباقون .

قرأ عاصم[2] ﴿أُسْوَةٌ﴾ [٢١] هنا وموضعين فى الممتحنة [٤،٦] بضم الهمزة، وكسرها الباقون فيهن .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يُضَعَّفْ﴾ [٣٠] بالنون ، وحذف الألف ، وكسر العين مشددة ﴿العَذَابَ﴾ نصباً ، وقرأه أبوعمرو بالياء ، وحذف الألف، وفتح العين مشددة ﴿العَذَابُ﴾ رفعاً ، وقرأ الباقون مثله ، غير أنهم خففوا العين، وأثبتوا الفاء قبلها .

٥٥/أ

قرأ/ حمزة والكسائى ﴿وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا﴾ [٣١] بالياء ، وقرأ الباقون الأول بالتاء ، والثانى بالنون ، ولم يختلف فى ﴿يَقْنُتْ﴾ أنه بالياء .

قرأ نافع وعاصم ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف ، وكسرها الباقون[3] . قرأ هشام والكوفيون ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ﴾ [٣٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) سبق نظيره فى سورة مريم آية (٧٣) .

(٢) فى الأصل : (قرأ حفص) والصواب عاصم كما فى بقية النسخ .

(٣) وجه من كسر القاف أنه أمر من قَرَّ يقِرُّ اقْرِرْ ، والأصل قَرَرَ يقْرِرُ اقْرِرْ ، فنقلت حركة الراء إلى القاف ، فسكنت ثم حذفت لاجتماع ساكنين ، وحذفت همزة الوصل استغناء عنها لتحرك القاف ، فصار على وزن (فِلْنَ) . وقيل : لما اجتمع راءان حذفت الثانية تخفيفاً ، ونقلت حركة الراء الأولى إلى القاف ، وسكنت الراء ، وحذفت الهمزة لتحرك القاف ، فصار على وزن (فِعْنَ) .

ووجه فتح القاف أنه أمر من قَررَ يقْرَرُ اقْرَرْ ، فنقلت حركة الراء إلى القاف ، ثم حذفت للساكنين ، وحذفت الهمزة لتحرك القاف ، فصار على وزن (فَلْنَ) ، وقيل أيضاً : حذفت الراء الثانية لاجتماع رائين ، ونقلت حركة الأولى إلى القاف ، ولتحركها حذفت الهمزة ، فصار على وزن (فَعْنَ) وفى ذلك قال ابن مالك فى ألفيته ص (٨٧) :

ظِلْتُ وظَلْتُ فى ظَلِلْتُ استُعملا   وقِرْنَ فى اقْرِرْنَ وقَرْنَ نُقِـــلا   =

قرأ عاصم ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّـنَ﴾ [٤٠] بفتح التاء ، وكسرها الباقون . قرأ أبوعمرو ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ﴾ [٥٢] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال ، وكسر التاء ، على الجمع، والكسرة علامة النصب ، وحذف الباقون الألف ، ونصبوا التاء .

قرأ عاصم ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [٦٨] بالباء ، وقرأه الباقون بالثاء . ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

= وانظر معاني القرآن للفراء ٣٤٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٥٧٧/٢ ، وشرح الهداية ٤٧٦/٢ ، والكشف ١٩٧/٢ ، والكافية الشافية ٢١٧٠/٤ ، وشرح الأشموني ٣٤٢/٢ ، وحاشية الخضري ٣٢٤/٢ ، الدر المصون ١٢١/٩ ، والصحاح ٧٩٠/٢ ، والبيان والتعريف ٦٠١/٢ .

سورة سبأ

قرأ حمزة والكسائى ﴿عَلَّامِ الغَيْبِ﴾[٣] بتقديم اللام مفتوحة مشددة على الألف ، وقدم الباقون الألف عليها ، وكسروها مخففة ، ورفع الميم نافع وابن عامر ، وخفضها الباقون[١] .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾[٥] هنا وفى الجاثية [١١] برفع الميم ، وخفضها الباقون فيهما .

قرأ حمزة والكسائى ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ﴾ [٩] بالياء ، وقرأهن الباقون بالنون ، وقد ذكر الإدغام فى بابه[٢] .

قرأ أبوبكر ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ الرِّيحَ﴾[١٢] برفع الحاء ، ونصبها الباقون[٣] . قرأ ابن كثير ﴿كَالْجَوَابِ﴾[١٣] بياء فى الحالين ، وأثبتها ورش وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حمزة ﴿مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ بإسكان الياء ، وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهى ثابتة فى الوقف .

قرأ نافع وأبوعمرو[٤] ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾[٥٠] بفتح الياء ، وسكنها

---

(١) الرفع على أنه خبر لمبتدأ مقدر ، أى : هو عالم . والخفض على أنه نعت لـ﴿ربى﴾ فى قوله﴿قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب﴾ أو بدل منه .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢ ، والتبيان ١٠٦٢/٢ .

(٢) ص (٢٤٢) .

(٣) الرفع على الابتداء والجار والمجرور قبله الخبر ، والنصب على إضمار فعل أى : وسخرنا لسليمان الريح .

انظر الكشف ٢٠٢/٢ ، والفريد ٥٩/٤ .

(٤) قوله : (وأبو عمرو) ساقط من (ز) .

الباقون وقد ذكر أصل ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا﴾[٤٧] فى يونس[1] .

قرأ نافع وأبوعمرو﴿مِنسَأَتَهُ﴾[١٤] بألف بين السين والتاء ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة بينهما ، إلا ابن ذكوان فإنه يسكنها[2] .

قرأ حفص وحمزة/﴿فِى مَسْكَنِهِمْ﴾[١٥] بإسكان السين ، وحذف الألف، وفتح الكاف ، على التوحيد ، وقرأ الكسائى مثلهما ، غير أنه كسر الكاف[3] ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الكاف ، على الجمع . ٥٥/ب

قرأ أبوعمرو﴿ذَوَاتَى أُكُلٍ﴾[١٦] بغير تنوين ، ونونه الباقون ، وقد ذكر ضم الكاف وإسكانها فى البقرة[4] .

---

(١) ص (٣٧٧) .

(٢) من قرأ﴿منسأَته﴾ فهو على الأصل ، لأجل بناء (مِفْعَلة) . ومن قرأ﴿منساته﴾ أبدل من الهمزة ألفاً تخفيفاً ، ومنه قول الشاعر :

إذا دَبَبت على المنساة من هرم   فقد تباعد عنك اللهو والغزل

ومن قرأ﴿منسأْته﴾ أسكن الفتحة تخفيفاً ، ويحسنه أن الهمزة تشبه حروف العلة ، وحرف العلة تستثقل عليه الحركة من حيث الجملة ، ومن ذلك قول الشاعر :

صريع خمر قام من وكأته   كقومة الشيخ إلى منسأْته

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢ وشرح الهداية ٤٧٩/٢ والبحر المحيط ٥١٦/٨ولسان العرب ١٦٩/١ (نسأ) والدر المصون ١٦٣/٩ .

(٣) والفتح هو القياس لأن الفعل متى ضمت عين مضارعه أو فتحت جاء (مفعَل) منه زماناً ومكاناً ومصدراً بالفتح ، والكسر مسموع على غير القياس ، قال ابن مالك فى لامية الأفعال :

من ذى الثلاثة لا يفعِل له ائت بمفـ   ـعَلٍ لمصدرٍ او ما فيه قد عملا

انظر مناهل الرجال شرح لامية الأفعال ص٢٣٠ ، والدر المصون ١٦٩/٩ .

(٤) ص (٣١٣) .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ﴾[١٧]بالنون ، وكسر الزاى، وياء ساكنة بعدها ﴿ٱلْكَفُورَ﴾ نصباً ، وقرأه الباقون بالياء ، وفتح الزاى ، وألف بعدها فى اللفظ ﴿ٱلْكَفُورُ﴾ رفعاً .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وهشام ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾[١٩] بحذف الألف ، وتشديد العين ، وأثبت الباقون الألف ، وخففوا العين .

قرأ الكوفيون ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾[٢٠] بتشديد الدال ، وخففها الباقون ، قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾[٢٣] بضم الهمزة ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿فُزِّعَ﴾ بفتح الفاء والزاى ، وضم الباقون الفاء ، وكسروا الزاى[١] .

قرأ حمزة ﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾[٣٧] بإسكان الراء ، وحذف الألف ، على التوحيد ، وضم الباقون الراء ، وأثبتوا الألف ، على الجمع .

وقد ذكر ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و ﴿يَقُولُ﴾[٤٠] فى الأنعام[٢] ، و ﴿نَكِيرِ﴾[٤٥] فى الحج[٣] .

(١) مع تشديد الزاى فى القراءتين .

(٢) ص (٣٥٥) .

(٣) ص (٤٢٨) .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿التَّنَاوُشُ﴾ [٥٢] بواو مضمومة ، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة مكان الواو[١] .

وقد ذكر وقف حمزة فى بابه[٢]. فيها ثلاث ياءات إضافة ، ومحذوفتان[٣] مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) ﴿التناؤش﴾ أصله بالواو وقلبت همزة لانضمامها ، وقيل : هما مادتان مستقلتان ومعناهما واحد (ن و ش) و (ن أ ش) والتناوش هو : التناول ، ومنه : تناوش القوم بالسلاح ، وقول قتيلة بنت الحارث : ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تُشَقَّقُ

وقال آخر : فهي تنوش الحوض نوشاً من علا ... نوشاً به تقطع أجواز الفلا

وقيل هو : الرجوع ، ومنه قول الشاعر :

تَمَنَّى أن تؤوب إلى مَي ... وليس إلى تناوشها سبيل

وفرق بعضهم بين المهموز وغيره ، فجعله بالهمز بمعنى التأخر ، ومنه قول نهشل بن حرى :

تمنى نئيشاً أن يكون أطاعنى ... وقد حدثت بعد الأمور أمور

انظر شرح الهداية ٤٨١/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/٢ ، والدر المصون ٢٠٣/٩ ، والزاهر ٢٤٣/١ ، والعمدة فى غريب القرآن ص٢٤٧ ، والمجموع المغيث ٣٦١/٣ ، والمجمع الجامع لغريب مفردات القرآن ص٤٢٠ .

(٢) ص (٢٢٨) .

(٣) فى (س) : (ومحذوفات) .

سورة فاطر

قرأ حمزة والكسائى ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ اللهِ﴾ [٣] بخفض الراء ، ورفعها الباقون[١] ، وقد ذكر ﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦] فى الحج[٢] .

قرأ أبوعمرو ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣] بضم الياء ، وفتح الخاء ، وفتح الباقون الياء، وضموا الخاء ، وقد ذكر ﴿لُؤْلُؤًا﴾ فى الحج[٣] .

قرأ أبوعمرو ﴿نَجْزِى﴾ [٣٦] بياء مضمومة ، وفتح الزاى ، وألف بعدها فى اللفظ ﴿كُل﴾ رفعاً ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة/ ، وكسر الزاى ، وياء بعدها[٤] ﴿كُلَّ﴾ نصباً . ٥٦/أ

قرأ نافع وابن عامر وأبوبكر والكسائى ﴿عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ﴾ [٤٠] بألف ، على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

(١) الوجه فيها كالوجه فى قوله تعالى ﴿مالكم من إلهٍ غيره﴾ آية ٥٩ فى سورة الأعراف .

(٢) ص (٤٢٨) .

(٣) ص (٤٢٧) .

(٤) فى (س) : (وبعدها ياء ساكنة) .

قرأ حمزة﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾[٤٣] بإسكان الهمزة ، ويبدلها فى الوقف ياء ساكنة ، وخفضها الباقون[١] .

ولم يختلف فى رفع﴿السَّيِّئُ﴾ الثانى ، وقد ذكرت أصولهم فى باب الهمز[٢] .

ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) وجه قراءة حمزة أنه لما توالت كسرتان على الياء المشددة والهمزة ، وكل منهما ثقيل ، والكسر يزيدها ثقلاً أسكن الهمزة تخفيفاً .

ومن ذلك قول امرئ القيس :

فاليومَ أشربْ غير مستحقبٍ ... إثماً من الله ولا واغلِ

وقول جرير : سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم ... ونهرُ تِيرى فما تعرفْكم العربُ

وقيل فى توجيهها أيضاً : إنها من باب إجراء الوصل مجرى الوقف ، نظير قوله تعالى﴿وجئتك من سبأْ بنبإٍ يقين﴾ النمل ٢٢ . فى قراءة من أسكن الهمزة من﴿سبأْ﴾ وصلاً .

وأما قراءة الجمهور بالكسر فهى على الأصل .

انظر الحجة للقراء السبعة ٣١/٦ ، وشرح الهداية ٤٨٣/٢ والموضح ١٠٦٥/٢ ، والكشف ٢١٢/٢ ، والدر المصون ٢٤١/٩ .

(٢) ص (٢٣١) .

سورة يس

أمال أبوبكر وحمزة والكسائى الياء من﴿يسٓ﴾[١] وفتحها الباقون.

وأدغم ورش وابن عامر وأبوبكر والكسائى النون من﴿يسٓ﴾ومن ﴿نٓ﴾[(١)] [القلم ١] فى الواو التى بعدهما ، باختلاف عن ورش فى﴿نٓ﴾[(٢)]، وأظهرهما الباقون عندها .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ﴾[٥] بنصب اللام ، ورفعها الباقون[(٣)] .

قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿سَدًّا﴾[٩] فى الموضعين ، بفتح السين ، وضمها الباقون فيهما ، قرأ أبوبكر﴿فَعَزَزْنَا﴾[١٤] بتخفيف الزاى ، وشددها الباقون .

قرأ حمزة﴿وَمَالِىَ لَا أَعْبُدُ﴾[٢٢] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع وأبوعمرو﴿إِنِّىٓ إِذًا﴾[٢٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

---

(١) فى (ز) :﴿ن والقلم﴾ .

(٢) بل اختلف عن ورش وغيره فى الموضعين ، فأما﴿يس﴾ فاختلف فيها عن نافع والبزى وابن ذكوان وعاصم والوجهان عنهم صحيحان ، وأما﴿ن﴾ فاختلف فيه عن ورش والبزى وابن ذكوان وعاصم ، والوجهان عنهم صحيحان .

انظر الغاية ص٣٧٢ ، والمبسوط ص٣١٠ ، وغاية الاختصار ٦٢٨/٢ ، وإرشاد المبتدى ص٥١٤ ، وحرز الأمانى ص٢٣ ، والنشر ١٧/٢ ، ١٨ ، والإتحاف ١٤٠/١ .

(٣) النصب على المصدر ، أى : تَنزَّلَ تنزيلَ ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هو تنزيلُ . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢ ، والتبيان ١٠٧٨/٢ ، وإعراب القرآن للدرويش ١٧٤/٨ .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾[٢٥]بفتح الياء ، وسكنها الباقون.

قرأ ورش﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾[٢٣] بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين.

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ﴾[٣٥] بحذف الهاء ، وأثبتها الباقون[١] .

قرأ ابن عامر والكوفيون﴿وَالۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ﴾[٣٩] بنصب﴿وَالۡقَمَرَ﴾[٢] ورفعها الباقون[٣] .

قرأ نافع وابن عامر﴿حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾[٤١] بألف ، وكسر التاء ، على الجمع، والكسر علامة النصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء[٤] ، على التوحيد .

---

(١) من قرأ بحذف الهاء فيحتمل أن تكون﴿ما﴾ موصولة وحذف الضمير العائد عليها ، كما حذف في قوله﴿أهذا الذي بعث الله رسولا﴾ وقوله﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ ونحوه . وحذف العايد إذا كان منصوباً متصلاً بالفعل أو الوصف جائز بكثرة ، وفي ذلك قال ابن مالك في الألفية ص : (١١) :

. . . . والحذف عندهم كثير منجلي

في عائدٍ متصلٍ إن انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

ويحتمل أن تكون﴿ ما ﴾ نافية ، وحذف المفعول ، أي : وما عملت أيديهم شيئاً من ذلك ، ويحتمل أن تكون مصدرية والتقدير : ليأكلوا من ثمره ومن عمل أيديهم . والهاء محذوفة من مصاحفهم .

ومن قرأ بإثبات الهاء ، فإما أن تكون الضمير العائد على﴿ما﴾ الموصلة ، على الأصل ، وإن كانت﴿ما﴾ نافية فهو عائد على﴿ثمره﴾ . وهي ثابتة في مصاحفهم .

انظر الدر المصون ٩/٢٦٨ ، والفريد ٤/١٠٨ ، وشرح الهداية ٢/٤٨٥ ، والتبيان ٢/١٠٨٢ ، وأوضح المسالك ص٢٣ ، والمقنع ص١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

(٢) في (ز) و (ت) : (بنصب راء القمر) .

(٣) النصب بإضمار فعل على الاشتغال ، أي : وقدّرنا القمر قدّرناه . والرفع على الابتداء . انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٣٩٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٠٣ ، والبيان ٢/٢٩٥ .

(٤) في (ت) : (ونصبوا الهاء) .

قرأ قالون وحمـزة﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٤٩] بإسـكان الخـاء ، وفتحهـا ورش وابـن كثير وهشام ، واختلس فتحتها أبوعمرو ، وكسرها الباقون .

٥٦/ب

وقرأتها أيضا لقالون/ مختلسة ، وخفف الصاد حمزة ، وشددها البـاقون[١].

قرأ ابن عامر والكوفيون﴿فِى شُغُلٍ﴾[٥٥] بضم الغين ، وسكنهـا الباقون .

قرأ حمزة والكسـائى﴿فِى ظِلَـٰلٍ﴾[٥٦] بضـم الظـاء ، وحـذف الألـف ، وكسرها الباقون ، وأثبتوا ألفاً بين اللامين .

قرأ نافع وعاصم﴿جِبِلًّا﴾[٦٢] بكسر الجيم والباء ، وضم أبوعمرو وابـن عامر الجيم ، وسكنوا البـاء ، وضمهمـا البـاقون ، وشـدد الـلام نـافع وعـاصم ، وخففها الباقون .

---

(١) وقرأ قالون وأبو عمرو أيضاً بفتح الخاء فتحة خالصة ، وقرأ هشام أيضاً بكسـر الخـاء ، وقـرأ شعبة أيضاً بكسر الياء ، فيكون لكل منهم وجهان عدا قالون فله ثلاثة أوجه .

فينتج فى الآية ست قراءات :

الأولى : بفتح الياء ، وسكون الخاء ، وكسر الصاد مخففة ، لحمزة .

الثانية : بفتح الياء ، وفتح الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لقالون وورش وابن كثير وأبى عمـرو وهشام .

الثالثة : بفتح الياء ، وكسر الخـاء ، وكسـر الصـاد مشـددة ، لابـن ذكـوان وحفـص والكسـائى وهشام وشعبة .

الرابعة : بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لقالون .

الخامسة : بفتح الياء ، واختلاس فتحة الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لقالون وأبى عمرو .

السادسة : بكسر الياء والخاء ، والصاد مشددة لشعبة .

انظر السبعة ص٥٤١ ، والغاية ص٣٧٥ ، والمبسـوط ص٣١٢ ، وإرشـاد المبتـدى ص٥١٦ ، والكفاية الكبرى ٥٠٩/٣ ، والمبهج ٧٠٤/٢ ، والاختيـار ٦٥٣/٢ ، وغايـة الاختصـار ٦٣٠/٢ ، والنشـر ٣٥٤/٢ ، والإتحاف ٤٠١/٢ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وكسر الكاف مشددة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففه .

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء[1] . قرأ نافع وابن عامر ﴿لِيُنذِرَ﴾ [٧٠] هنا وفى الأحقاف[١٢] بالتاء ، وقرأه[2] الباقون بالياء ، إلا أن البزى وافق نافعاً وابن عامر فى الأحقاف .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) قوله : (أفلا تعقلون بالتاء وقرأه الباقون بالياء) ساقط من (ز) .
واختلف عن هشام فروى عنه بالتاء وبالياء ، والوجهان عنه صحيحان ، انظر التلخيص ص٢٥٥ ، والجامع لأبى معشر ٩٣٨/٣ ، والنشر ٢٥٧/٢ .
(٢) فى (ز) و (ت) : (قرأهما) .

سورة والصافات

قرأ حمزة [1] ﴿وَالصَّٰفَّٰتِ صَفّاً﴾[١] ﴿فَالزَّٰجِرَاتِ زَجْراً﴾[٢] ﴿فَالتَّٰلِيَاتِ ذِكْراً﴾[٣]﴿وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرْواً﴾ [2][١] بإدغام التاء فيما بعدها ، وأظهرها الباقون فى الأربعة المواضع [3] .

ولم يختلف فى إظهار ما شابههن نحو﴿فَالمُلْقِيَٰتِ ذِكْراً﴾[المرسلات٥] ﴿وَالعَٰدِيَٰتِ ضَبْحاً﴾[١]﴿فَالمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ [4][٣] .

قرأ عاصم وحمزة﴿بِزِينَةٍ﴾[٦] منوناً ، ولم ينونها الباقون ، ونصب أبوبكر﴿الكَوَاكِبِ﴾وخفضها الباقون[5] .

(١) فى جميع النسخ عدا (س) : (حمزة والكسائى) وهو خطأ لأن الكسائى يقرأ بالإظهار كالجماعة .

(٢) قوله تعالى :﴿والذاريات ذرواً﴾ ساقط من (س) .

(٣) واختلف عن أبى عمرو من روايتيه فى إدغامها وهو عنده من الإدغام الكبير وسبق فى الملاحظات على منهج المؤلف التنبيه إلى كونه لم بفرده بباب كغيره من العلماء . وانظر النشر ٢٨٨/١ والإتحاف٤٠٧/٢ .

(٤) أغفل المؤلف رحمه الله ذكر الخلاف فى﴿فالملقيات ذكراً﴾و﴿فالمغيرات صبحاً﴾ لخلاد . وقدنص على الوجهين له فيهما الشاطبى فى حرز الأمانى ص٧٩ فقال :

وصفاً وزجراً ذكراً ادغم حمزة ... وذرواً بلا روم بها التا فثقلا

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالـ ... ـمغيرات فى ذكراً وصبحاً فحصلا

وانظر الغاية لابن مهران ص١٤٥ والنشر ٣٠٠/١ والإتحاف٥٨٠/٢، ٦٢٤ وغيث النفع ص٣٧٩، ٣٩٢ والبدور الزاهرة ص٣٣٣، ٣٤٥ . وقوله تعالى :﴿فالمغيرات صبحاً﴾ ساقط من (س) .

(٥) من قرأ بتنوين﴿زينةٍ﴾ وخفض﴿ الكواكبِ ﴾ فعلى البدل لأن الزينة هى الكواكب ، =

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾[٨] بتشديد السين والميم ، وسكن الباقون السين ، وخففوا الميم[1] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾[١٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون . قرأ قالون وابن عامر ﴿أَوَ ءَابَاؤُنَا﴾[١٧] هنا وفى الواقعة [٤٨] بإسكان الواو ، وفتحها الباقون فيهما[2] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿يُنزِفُونَ﴾[٤٧] بكسر الزاى ، وفتحها الباقون/، وكسرها فى الواقعة الكوفيون ، وفتحها الباقون . ٥٧/أ

قرأ ورش ﴿لَتُرْدِينِ﴾[٥٦] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين . قرأ حمزة ﴿يَزِفُّونَ﴾[٩٤][3] بضم الياء ، وفتحها الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ و ﴿أَنِّيَ أَذْبَحُكَ﴾[١٠٢]بفتح الياءين، وسكنهما الباقون ، وقد ذكر ﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ اللَّهُ﴾ فى الكهف[4] .

= ومن قرأ بنصب ﴿ الكواكبَ ﴾ فإنه نصبه بـ﴿ زينة ﴾ لأنه مصدر والمعنى : بأن زينا الكواكبَ . أو نصبه بإضمار (أعنى) .

ومن قرأ بترك تنوين ﴿ زينةِ ﴾ وخفض ﴿ الكواكبِ ﴾ فعلى الإضافة . انظر إعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ ، والموضح ١٠٨٤/٣ ، والتبيان ١٠٨٧/٢ .

(١) من قرأ بالتشديد فالأصل (يتسمعون) فأدغمت التاء فى السين ، ومن قرأ بالتخفيف فهو من سَمِعَ يسْمَعُ .

انظر شرح الهداية ٤٨٨/٢ ، والحجة فى القراءات السبع ص٣٠١ ، وقلائد الفكر ص١٢٤ .

(٢) سبق نظيره فى سورة الأعراف آية (٩٨) .

(٣) من قرأ ﴿ يَزفون ﴾ بفتح الياء فهو من زَفّ الثلاثى يَزِف ، أى : يسرعون .

ومن قرأ ﴿ يُزفون ﴾ بضم الياء فهو من أَزَفّ الرباعى يُزِف ، أى : دخل فى الزفيف وهو الإسراع . وقيل الهمزة للتعدية أى يزفون غيرهم أى : يحملونهم على الإسراع .

انظر شرح الهداية ٤٩٠/٢ ، والدر المصون ٣٢٠/٩ ، والكشف ٢٢٥/٢ .

قرأ حمزة والكسائى ﴿مَاذَا تُرَىٰ﴾ بضم التاء ، وكسر الراء ، وياء ساكنة بعدها ، وفتحهما الباقون ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[1] .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَائِكُمُ﴾ [١٢٦] بنصب الثلاثة ، ورفعها الباقون[2] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] بفتح الهمزة ، وألف بعدها ، وخفض اللام .

وكسر الباقون الهمزة ، وسكنوا اللام ، من غير ألف بينهما ، واللام موصولة بالياء[3] على هذه القراءة ، وعلى الأولى مفصولة منها[4] .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(٤) ص (٤٢٤) .

(١) ص (٢٦٤) .

و أغفل المؤلف رحمه الله ذكر الخلاف فى قوله تعالى ﴿ وإن إلياس ﴾ ١٢٣ ، فقرأ ابن عامر بخلف عنه بوصل همزة ﴿ إلياس ﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد ﴿ وإنّ ﴾ فإن وقف على ﴿ إنَّ ﴾ ابتدأ بهمزة وصل مفتوحة لأن الأصل ((ياس)) دخلت عليه (ال) .

وقرأ باقى القراء بهمزة قطع مكسورة فى الحالين . انظر التيسير ص١٨٧ ، وغاية الاختصار ٦٣٥/٢ ، والنشر ٣٥٧/٢ .

(٢) النصب على البدل من ﴿ أحسن ﴾ فى قوله ﴿ وتذرون أحسنَ الخالقين ﴾ والرفع على أن ﴿ الله ﴾ مبتدأ و﴿ ربُّكم ﴾ خبر ، و﴿ ربُّ ﴾ معطوف عليه . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/٢ ، والفريد ١٤٠/٤ ، وحجة القراءات ص٦١٠ .

(٣) لفظ : (بالياء) ساقط من من الأصل .

(٤) فمن قرأ ﴿ ءال ياسين ﴾ أضاف ﴿ ءال ﴾ إلى ﴿ ياسين ﴾ . ومن قرأ ﴿ إلياسين ﴾ فهو جمع الياسى منسوب إلى إلياس ، فحذفت إحدى اليائين ، وجُمعَ جَمْعاً سالماً فالتقت الياء ساكنة بياء ساكنة فحذفت أولاهما لالتقاء الساكنين ، فصار ﴿ إلياسين ﴾ .

انظر شرح الهداية ٤٩١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦١٨/٢ وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/٢ ، والدر المصون ٣٢٨/٩ .

سورة ص

وقف الكسائي على ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣] ﴿وَلَاه﴾ بالهاء ، باختلاف عنه[1] ، ووقف الباقون بالتاء ، اتباعا للمصحف ، ولاينبغي أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ولا كاف .

قرأ حمزة والكسائي ﴿مِن فَوَاقٍ﴾ [١٥] بضم الفاء ، وفتحها الباقون .

قرأ حفص ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] و ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون.

قرا نافع وأبوعمرو ﴿مِن بَعْدِيَ إِنَّكَ﴾ [٣٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ حمزة ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ [٤١] بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف . قرأ نافع ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾ [٧٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤٥] بفتح العين ، وإسكان الباء ، وحذف الألف ، على التوحيد ، وكسر الباقون/ العين ، وفتحوا الباء ، وبعدها ألف ، على الجمع . ٥٧/ب

---

(١) هذا الخلاف عن الكسائي غير معتبر فالمقروء به له الوقف بالهاء فقط ، قال الشاطبي في حرز الأماني ص(٣١) :

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ... ولات رضى هيات هاديه رفلا

وقال ابن الجزري في الطيبة ص(٥٦) :

بالهاء رجا حق وذات بهجهْ ... واللاتَ مرضاتِ ولاتَ رَجَّهْ

وانظر غيث النفع ص٣٣٦ والنشر ١٣٢/٢ ، والإتحاف ٤١٨/٢ .

قرأ نافع وهشام﴿بِخَالِصَةٍ﴾[٤٦] غير منونة ، ونونها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾[٥٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿وَغَسَّاقٌ﴾[٥٧] هنا وفى النبأ [٢٥] بتشديد السين ، وخففها الباقون فيهما .

قرأ أبوعمرو﴿وَءَاخَرُ﴾[1] [٥٨] بضم الهمزة ، من غير تمكين بعدها ، وفتحها الباقون[2] ، وبعدها ألف[3] .

قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى﴿مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾[٦٣] بوصل الألف، ويبتدئون بالكسر ، وفتح الباقون الهمزة فى الوصل والابتداء[4] .

---

(١) فى (س) :﴿وآخر من شكله﴾ .

(٢) فى (س) : (وفتح الباقون الهمزة) .

(٣) من قرأ﴿وءاخر﴾ بفتح الهمزة فهو على التوحيد ومن قرأ﴿ وأُخَر ﴾ بالضمة فهو جمع لـ(آخر) أو (أخرى) ، لكثرة أصناف العذاب التى يعذبون بها غير الحميم والغساق .

انظر شرح الهداية ١٩٥/٢ ، والكشف ٢٣٣/٢ ، وعمدة الحفاظ ٧٣/١ ، واللسان (أخر) ١٤/٤.

(٤) من قرأ بهمزة وصل فهو على الخبر ، لعلمهم أنهم اتخذوهم سخرياً فأخبروا عن أنفسهم بذلك ، وتقدر جملة محذوفة تعادل﴿أم زاغت﴾ والتقدير : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار .

ومن قرأ بهمزة قطع فهو على لفظ الاستفهام ، والمراد به التقرير ، وعودلت الجملة بأم لأنها على لفظ الاستفهام ، وقيل : هو من الاستفهام الذى معناه التوبيخ والإنكار على أنفسهم .

انظر معانى القرآن للفراء ٤١١/٢ ، وحجة القراءات ص٦١٦ ، والموضح ١١٠٦/٣ ومشكل إعراب القرآن ٦٢٨/٢ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿قَالَ فَالحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع ، ونصبه الباقون[1] ، ولم يختلف فى نصب الثانى .

فيها ست ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : فأنا الحق ، كما فى قوله تعالى ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ الكهف ٤٤ .

أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : فالحق منى كما فى قوله تعالى ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ البقرة ١٤٧ .

والنصب على الإغراء ، أى : الزموا الحق أى : اتبعوا الحق . أو على تقدير : فأحِقُّ الحقَّ . انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/٣ ، والفريد ١٧٩/٤ ، والبيان ٣١٩/٢ .

سورة الزمر

قرأ نافع وهشام وعاصم وحمزة﴿يَرْضَهُ﴾[٧] بضم الهاء مختلسة ، وسكنها السوسى ، ووصلها الباقون بواو[١] .

قرأ الحرميان وحمزة﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾[٩] بتخفيف الميم ، وشددها الباقون[٢] ، وقد ذكر أصل﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾[١١] فى آل عمران [٣].

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[١٣] بفتح الياء ، وسكنها الباقون.

قرأ حمزة﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾[٣٨] بإسكان الياء ، وحذفها[٤] فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون .

---

(١) اختلف عن الدورى عن أبى عمرو ، وهشام ، وابن ذكوان ، وشعبة ، ولم يذكر المؤلف لكل منهم إلاّ وجهاً واحداً ، فللدورى وجهان : الصلة والاسكان ، ولهشام وشعبة : الاختلاس والاسكان، ولابن ذكوان : الصلة والاختلاس . انظر السبعة ص٢١٠ ، والتيسير ١٨٩ ، وحرز الأمانى ص١٤ ، والعنوان ص١٦٥ وإرشاد المبتدي٥٣٠ ، والنشر ٣٠٧/١ .

(٢) وجه من قرأ بتخفيف﴿أَمَنْ﴾ أن الهمزة للاستفهام ، دخلت على (من) بمعنى الذى ، والاستفهام للتقرير ، ومقابله محذوف تقديره : أَمَن هو قانت كمن جعل لله نداً ، أو : أَمَن هو قانت كغيره ووجه من قرأ بتشديد﴿أَمَّن﴾ أن أصلها (أَمْ) و (مَنْ) الموصولة ، فأُدغمت الميم فى الميم ، والجملة المعادلة لـ(أم) محذوفة ، والتقدير : آلكافر خير أمّن هو قانت ، ويدل عليه ما قبله وما بعده ، فقبله قوله﴿قل تمتع بكفرك قليلاً﴾ وبعده﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ .

انظر شرح الهداية ٤٩٧/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٣٠/٢ والحجة للقراء السبعة ٩٢/٦ ، الدر المصون ٤١٤/٩ .

(٣) ص (٣١٨) .

(٤) فى الأصل : (وحذفوها) ولا يستقيم.

قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾[٥٣] بإسكان الياء، وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهاتان الياءان ثابتتان فى الوقف .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿سَلَمًا﴾[٢٩] بألف بعد السين ، وكسر اللام ، وحذف الباقون الألف ، وفتحوا اللام .

قرأ حمزة والكسائى﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[٣٦] بكسر العين ، وفتح الباء ، وألف بعدها ، على الجمع ، وفتح الباقون العين ، وسكنوا الباء ، وحذفوا الألف ، على التوحيد .

قرأ أبوعمرو ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِ﴾ و ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِ﴾[٣٨] بتنوين ﴿كَٰشِفَٰتٌ﴾ و ﴿مُمْسِكَٰتٌ﴾ ونصب ﴿ضُرَّهُ﴾ و ﴿رَحْمَتَهُ﴾ /وحذف الباقون ٥٨/أ التنوين منهما ، وخفضوا﴿ضُرِّهِ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾ .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾[٤٢] بضم القاف ، وكسر الضاد ، وياء مفتوحة بعدها ، ورفع ﴿ٱلْمَوْتُ﴾ وفتح الباقون القاف والضاد ، وبعد الضاد ألف فى اللفظ ، ونصبوا﴿ٱلْمَوْتَ﴾ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿بِمَفَازَٰتِهِمْ﴾[٦١] بألف بعد الزاى ، على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ ابن عامر﴿ تَأْمُرُونِّي ﴾[٦٤] بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأه نافع بواحدة خفيفة مكسورة .

وقرأه الباقون بواحدة مكسورة مشددة[1]، وفتح الياء الحرميان ، وسكنها الباقون .

قرأ الكوفيون﴿ فُتِحَتْ ﴾[٧١] ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾[٧٣][2] هنا و﴿ فُتِحَتِ السَّمَآءُ ﴾في النبأ [١٩] بتخفيف التاء ، وشددها الباقون فيهن .

فيها خمس ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) انظر توجيه قوله تعالى : ﴿ أتحاجونى ﴾ الآية رقم (٨٠) من سورة الأنعام ، وقوله تعالى : ﴿ فبم تبشرون ﴾ الآية رقم (٥٤) من سورة الحجر .

وهى فى مصاحف أهل الشام بنونين ، وفى سائر المصاحف بنون واحدة . انظر المقنع ص١١٠ ، وعقيلة أتراب القصائد ص ٣٢٤، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢٠ .

(٢) قوله تعالى : ﴿ وفتحت ﴾ زيادة من : (ز) و (ت) و (س) .

سورة الطول[1]

أمال ابن ذكوان وأبوبكر وحمزة والكسائى الحاء من ﴿حمٓ﴾ حيث وقعت ، وقرأها ورش وأبوعمرو بين اللفظين ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿التَّلَاقِ﴾ [١٥] و ﴿التَّنَادِ﴾ [٣٢] بياء فى الحالين ، وأثبتهما ورش فى الوصل خاصة ، وحذفهما الباقون فى الحالين .

قرأ نافع وهشام ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ ابن عامر ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ﴾ [٢١] بالكاف ، وقرأه الباقون ﴿مِنهُمْ﴾ بالهاء[2] .

قرأ ابن كثير ﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ [٢٦] و ﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ فى ثلاثة مواضع هنا [٢٦، ٣٠، ٣٢] بفتح الياء وسكنها الباقون فيهن[3] .

---

(١) هى سورة غافر ، انظر مصاعد النظر ٤٣٢/٢، والبرهان ٣٦٦/١ ، والإتقان ١٥٧/١، والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ص١٦٣ .

(٢) وهى فى مصاحف أهل الشام﴿منكم﴾ بالكاف ، وفى سائر المصاحف﴿منهم﴾ بالهاء . انظر المقنع ص١١٠ والمصاحف ٢٧٠/١ ، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ص٣٩ .

(٣) لفظ : (فيهن) زيادة من (ز) و (ت) و (س) .

قرأ الحرميان وأبوعمرو وهشام﴿مَالِيَ أَدۡعُوكُمۡ﴾[٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبوعمرو﴿أَمۡرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٤٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

وقد ذكر﴿لَعَلِّي﴾[٣٦] في يوسف[١] .

قرأ الكوفيون﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ﴾[٢٦] بإسكان الواو ، وهمزة مفتوحة قبلها، وفتحها الباقون ، من غير همزة قبلها[٢] .

قرأ نافع وأبوعمرو وحفص﴿يُظۡهِرَ﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب﴿ٱلۡفَسَادَ﴾ وفتح الباقون الياء والهاء/ ، ورفعوا﴿ٱلۡفَسَادُ﴾[٣] .

٥٨/ب

قرأ أبوعمرو وابن ذكوان﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ﴾[٣٥] بتنوين﴿قَلۡبٍ﴾ ولم ينونه الباقون . قرأ حفص﴿فَأَطَّلِعَ﴾[٣٧] بنصب العين ، ورفعها الباقون[٤] .

قرأ ابن كثير﴿ٱتَّبِعُونِ﴾[٣٨] بياء في الحالين ، وأثبتها قالون وأبوعمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

---

(١) ص (٣٨٩) .

(٢) وهي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة همزة قبل الواو ، وفي سائر المصاحف بغير همزة انظر المقنع ص١١٠ وهجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

(٣) قوله : (وفتح الباقون الياء والهاء ورفعوا الفساد) ليس في (س) وبدله فيها : (وقرأ ابن كثير وابن عامر يظهر بفتح الياء والهاء ورفع الفساد) وتقييد القراءة بابن كثير وابن عامر غير صحيح فهي قراءة الباقين جميعاً.

(٤) النصب على أنه جواب﴿لعلي﴾ ، تشبيها للترجّي بالتمنّي ، وقيل النصب على جواب الأمر﴿ابن لي﴾ أي : إن تبني لي أطلع . والرفع عطفاً على﴿أبلغ﴾ . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/٢ ، والتبيان ١١٢٠/٢ ، والفريد ٢١٣/٤ والموضّح في التفسير ص١٠٠ .

وقد ذكر ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] فى الرعد[١] . و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٤٠] فى النساء[٢] .

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى ﴿السَّاعَةُ أَدْخِلُوا﴾ [٤٦] بهمزة مفتوحة فى الوصل والابتداء ، وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضم الخاء ، ويبتدئون بضم الألف[٣] .

قرأ نافع والكوفيون ﴿لَا يَنفَعُ﴾ [٥٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون ﴿قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء .

قرأ ابن كثير وأبوبكر ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ [٦٠] بضم الياء ، وفتح الخاء ، وقرأه الباقون بفتح الياء ، وضم الخاء . وقد ذكر ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٦٨] فى البقرة[٤] .

فيها ثمان ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) ص (٣٩٦) .

(٢) ص (٣٣٧) .

(٣) من قرأ بهمزة قطع فهو فعل أمر من (أَدْخَلَ) الرباعى ، وهو أمر من الله للملائكة بإدخال آل فرعون أشد العذاب ، و﴿آلَ فرعون﴾ مفعول به .

ومن قرأ بهمزة وصل فهو فعل أمر من (دَخَلَ) الثلاثى ، وهو أمر من الله لآل فرعون بدخول أشد العذاب و﴿آل فرعون﴾ مناد بحرف نداء محذوف .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٥/٤ ، معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٦/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٣٧/٢ .

(٤) ص (٢٩٨) .

سورة حم السجدة[1]

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿نَحْسَاتٍ﴾[١٦] بإسكان الحاء ، وكسرها الباقون.

قرأ نافع﴿نَحْشُرُ﴾[١٩] بنون مفتوحة ، وضم الشين ، ونصب﴿أَعْدَاءَ﴾ وقرأه الباقون بياء مضمومة ، وفتح الشين ، ورفع﴿أَعْدَاءُ﴾ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿ءَاعْجَمِىٌّ﴾ [٤٤] بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة ، من غير مد ، على الخبر .

وقرأ قالون وأبوعمرو وابن ذكوان بهمزتين محققة ومسهلة ، وألف بينهما، وقرأ ورش وابن كثير وحفص بهمزتين محققة ومسهلة ، دون ألف بينهما[2] .

---

(١) هى سورة فصلت ، انظر الإتقان ١٥٧/١ ، ومصاعد النظر ٤٤٢/٢ ، وزاد المسير ٢٤٠/٧، وجمال القراء ٣٧/١ .

(٢) أغفل المؤلف رحمه الله بعض الوجوه المقروء بها فى هذه اللفظة لبعض الرواة وهى كما يلى : لورش وجه آخر من طريق الأزرق وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع المد المشبع ، ولقنبل وجه آخر وهو القراءة بهمزة واحدة على الخبر كهشام، وقرأ هشام أيضاً بالاستفهام وهو على أصله فيه فيحقق الأولى وله فى الثانية التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، ولابن ذكوان وجه آخر وهو تسهيل الثانية مع عدم الإدخال .

قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص (١٥) :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت لورش وفى بغداد يروى مسهلا =

ولم يختلف فى الأول من هذه السورة[1] ، والذى فى النحل [١٠٣][2] أنهما على الخبر .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ﴾ [٤٧] بألف على الجمع، ووقفوا بالتاء ، وحذف الباقون الألف ، على التوحيد ، ووقفوا بالهاء .

قرأ ابن كثير ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِىَ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع وأبوعمرو ﴿رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّى﴾ [٥٠] بفتح الياء/ ، وسكنها الباقون . ٥٩/أ

ليس فيها غيرهما[3] ، وليس فيها محذوفة .

= وقال أيضاً فى ص (١٦) :

ومدك قبل الفتح والكسر حجة   بها لذ . . . .

وقال ابن الجزرى فى الطيبة ص (٤٤) :

والمد قبل الفتح والكسر حجر   بن ثق له الخلف . . . .

وقال أيضاً ص (٤٤) :

أن كان أعجمى خُلفٌ مُليا   . . . .

انظر التيسير ص١٩٣ ، والاقناع ٣٦٣/١ ، وغاية الاختصار ٢٢٤/٢ ، وغيث النفع ص٣٤٣، والنشر ٣٦٦/١ ، والإتحاف ٤٤٤/٢ ، والمهذب ٢٠٦/٢.

(١) وهو قوله تعالى﴿ ولو جعلناه قرءاناً أعجمياً . .﴾ ٤٤ .

(٢) وهو قوله تعالى﴿ لسان الذى يلحدون إليه أعجمى . . ﴾ ١٠٣ .

(٣) فى (س) : (ليس فيها غير ياء إضافة) .

سورة الشورى

قرأ ابن كثير﴿يُوحَىٓ إِلَيۡكَ﴾[٣]بفتح الحاء ، وألف بعدها في اللفظ، وكسرها الباقون ، وبعدها ياء ساكنة[1] .

وقد ذكر﴿تَكَادُ﴾و﴿يَتَفَطَّرۡنَ﴾[٥] في مريم[2] . قرأ حفص وحمزة والكسائي﴿وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾[٢٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ نافع وابن عامر﴿بِمَا كَسَبَتۡ﴾[٣٠] بغير فاء ، وقرأه الباقون﴿فَبِمَا﴾ بالفاء[3] .

قرأ ابن كثير﴿الۡجَوَارِ﴾[٣٢] بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

---

(١) وجه من قرأ﴿يوحَى إليك﴾ بفتح الحاء وألف بعدها أنه فعل مضارع مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل يجوز أن يكون : ضميراً مستتراً يعود على﴿كذلك﴾ والتقدير : مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك ، ويجوز أن يكون :﴿إليك﴾ ويجوز أن يكون : الجملة من قوله﴿ا لله العزيز الحكيم﴾ وعلى هذا يكون﴿ا لله﴾ مبتدأ و﴿العزيز﴾ خبره .

ويجوز أن يكون﴿ا لله﴾ مرفوعاً بفعل مضمر يدل عليه المتقدم ، والتقدير : كذلك يوحَى إليك . . يوحيه ا لله العزيز الحكيم ، فهو مثل قوله تعالى﴿يسَبَّحُ له فيها بالغدو والآصال رجال . .﴾ في النور ٣٦ .

ومنه قول نهشل بن حرى : ليبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومختبطٌ مما تطيح الطوائح

ووجه من قرأ﴿يوحِي إليك﴾ بكسر الحاء وياء بعدها ، أنه فعل مضارع مبنى للفاعل ولفظ الجلالة هو الفاعل . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٤٤/٢ ، والدر المصون ٥٣٧/٩ .

(٢) ص (٤١٨) .

(٣) وهي في مصاحف أهل المدينة والشام بغير فاء ، وفي سائر المصاحف بالفاء قبل الباء . انظر المقنع ص١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ﴾ [٣٥] برفع الميم ، ونصبها الباقون[1] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾ [٣٧] هنا وفى النجم [٣٢] بكسر الباء وياء ساكنة بينها وبين الراء ، على التوحيد .

وقرأ الباقون بفتح الباء ، وألف بعدها ، وهمزة مكسورة بين الألف والراء على الجمع .

---

(١) الرفع على الاستئناف ، وعليه فـ﴿الذين﴾ فاعل ، أو على إضمار مبتدأ ، أى : وهو يعلم ، فيكون﴿الذين﴾ مفعولاً به .

والنصب على الصرف ، أى صرف العطف عن اللفظ إلى العطف على المعنى ، إذ كان مجرد العطف يقتضى جزم﴿ويعلم﴾ فلما قصد معنى آخر وهو اجتماع الأمرين معاً مقترن أحدهما بالآخر ، تعين له النصب ، وهو كقوله تعالى﴿ولما يعلمِ الله الذين جاهدوا منكم ويعلَم الصابرين﴾ آل عمران ١٤٢ . ومنه قول النابغة :

فإن يهلكْ أبو قابوس يهلكْ ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ
ونمسكَ بعده بذناب عيشٍ أجبِ الظهر ليس له سنامُ

وقيل النصب على إضمار (أنْ) لأن قبلها جزاءً ، نحو قولك : ما تصنعْ أصنعْ مثله وأكرمَك .

وقيل : عطفاً على تعليل محذوف تقديره : لينتقمَ منهم ويعلمَ الذين . انظر معانى القرآن للفراء ٢٤/٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٥/٢ ، وإبراز المعانى ١٥٠/٤ ، والحجة للقراء السبعة ١٣٠/٦ ، والدر المصون ٥٥٨/٩ ، والكشاف ٤٠٦/٣ .

قرأ نافع﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾[٥١] برفع اللام﴿فَيُوحِيَ﴾ بإسكان اليـاء ، ونصبهمـا الباقون[١] .

فيها محذوفة ، وقد ذكرت ، وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها .

---

(١) الرفع على إضمار مبتدأ ، أى : أو هو يرسلُ ، وقيل : عطفاً على﴿وحياً﴾ على أنه حال ، أى : إلا موحياً أو مرسلاً .

والنصب عطفاً على موضع ﴿ وحياً ﴾ إذ التقدير : وما كان لبشر أن يكلمَه الله إلا أن يوحَى إليه . . أو يرسلَ ، وسوغ ذلك كونه مصدراً خالصاً من شائبة الفعـل ، فسـاغ عطـف الفعـل عليـه بـأن مقدرة : قال ابن مالك فى الألفية ص (٦١) :

وإن على اسم خالص فعل عُطِف   تنصبه (أنْ) ثابتاً أو منحـذف

ولا يصح عطفه على﴿أن يكلمَه﴾ لفساد المعنى ، لأنه يصير : وما كان لبشـر أن يرسـل الله رسولاً ، فيفسد لفظاً ومعنى ، لأنه يلزم منه نفى الرسل ونفى المرسل إليهم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٩/٢ ، والتبيان ١١٣٦/٢ ، والفريد ٢٤٨/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٤٧/٢ ، والدر المصون ٥٦٦/٩ ، والكواكب الدرية شرح المتممة الأجرومية ٤٧٦/٢ .

سورة الزخرف

قرأ نافع وحمزة والكسائى﴿صَفْحاً أَن كُنتُم﴾[٥] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

قرأ حفص وحمزة والكسائى﴿يُنَشَّؤُا﴾[١٨] بضم الياء ، وفتح النون ، وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون ، وتخفيف الشين .

قرأ أبوعمرو والكوفيون ﴿عِبَٰدُ الرَّحْمَٰنِ﴾[١٩] بباء مفتوحة ، وألف بعدها، ورفع الدال ، وقرأ الباقون بنون ساكنة ، ونصب الدال ، من غير ألف.

قرأ نافع﴿أَءُشْهِدُوا﴾ بهمزة مفتوحة ، بعدها همزة مسهلة[1] بين الهمزة والواو ، وإسكان الشين[2] ، وقرأ الباقون﴿أَشَهِدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة/ لاصقة بالشين ، وفتح الشين .

٥٩/ب

قرأ ابن عامر وحفص﴿قَٰلَ أَوَلَو﴾[٢٤] بفتح القاف واللام ، وألف بينهما، وقرأ الباقون بضم القاف ، وحذف الألف ، وإسكان اللام .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿سَقْفاً﴾[٣٣] بفتح السين ، وإسكان القاف ، وضمهما الباقون .

---

(١) فى (س) : (بعدها همزة مضمومة مسهلة).

(٢) واختلف عن قالون فى إدخال ألف بينهما ، والوجهان عنه صحيحان .

قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص (٨٢) :

وسكن وزد همزاً كواو أؤُشهدوا   أميناً وفيه المد بالخلف بـلّلا

وانظر التيسير ص١٩٦ ، والمفتاح ١٢/ب ، وغيث النفع ص٣٤٧ ، والنشر ٣٧٦/١ .

قرأ الحرميان وابن عامر وأبوبكر ﴿جَاءَنَا﴾[٣٨]بألف بين الهمزة والنون ، على التثنية ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ نافع وأبوعمرو والبزى﴿مِن تَحْتِيَ أَفَلَا﴾[٥١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ حفص﴿أَسْوِرَةٌ﴾[٥٣] بإسكان السين(١) ، وحذف الألف ، وفتح الباقون السين ، وأثبتوا الألف(٢) .

قرأ حمزة والكسائى﴿سَلَفًا﴾[٥٦] بضم السين واللام ، وفتحهما الباقون(٣) .

---

(١) لفظ : (السين) ساقط من الأصل.

(٢) من قرأ﴿أسْورة﴾ بإسكان السين وحذف الألف فهو جمع قلة لـ﴿سُوَار﴾ كـ : حمار وأحْمرة .

ومن قرأ﴿أساورة﴾ بفتح السين وإثبات الألف فهو جمع (إسْوار) بمعنى سِوار ، وأصل الجمع: أساوير ، ثم حذفت الياء وعوض منها الهاء كزنادقة أصلها زناديق . وقيل بل هى جمع أسورة ، فهى جمع الجمع .

انظر شرح الهداية ٥٠٨/٢ ، والدر المصون ٥٩٩/٩ ، والمصباح المنير ص٢٩٤ (سَوَرَ) ، والموضح ١١٥٢/٣ ، وشذا العرف ص١٠٠ والمعجم المفصل فى علم الصرف ص٢٠٤ .

(٣) من قرأ﴿سُلُفا﴾ بضم السين واللام فهو جمع سليف كرغيف ورُغُف ، ومنه قول بعض العرب : مضى سليف من الناس ، والسليف كالفريق ، أو جمع سالف كصابر وصُبُر ، أو جمع سَلَف كأَسَد وأُسُد .

ومن قرأ﴿سَلَفا﴾ بفتح السين واللام فهو جمع سالف كحارس وحَرَس وخادم وخَدَم وقيل : هو مصدر يطلق على الجماعة ، أى الآباء الماضون ، والجمع أَسْلاف وسُلاف .

انظر البحر المحيط ٣٨٣/٩ ، والمختار فى معانى قراءات أهل الأمصار ١٠٤/ب ، والدر المصون ٦٠٠/٩ ، وعمدة الحفاظ ٢١٢/٢ .

قرأ نافع وابن عامر والكسائى ﴿مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ [٥٧] بضم الصاد ، وكسرها الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [٥٨] بهمزتين مفتوحتين محققتين ، بعدهما ألف.

وقرأ الباقون بتحقيق الأولى[١] ، وتسهيل الثانية بين بين ، بعدها ألف ، ولم يدخل أحد منهم بينهما ألفا .

قرأ أبوعمرو ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ [٦١] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة[٢] والكسائى ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] بغير ياء فى الحالين ، وأثبتها الباقون فى الحالين ساكنة ، إلا أبابكر فتحها فى الوصل خاصة .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء ، وحذفها الباقون[٣] .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) قوله : (بتحقيق الأولى) ساقط من (ت) .

(٢) لفظ : (حمزة) ساقط من (س) .

(٣) سبق توجيه نظيره وهو قوله تعالى ﴿ وما عملته أيديهم ﴾ يس ٣٥ . والهاء الأخيرة فى ﴿تشتهيه﴾ ثابتة فى مصاحف أهل المدينة والشام ، ومحذوفة من سائر المصاحف . انظر المقنع ص١١١، وهجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ .

قرأ عاصم وحمزة﴿وَقِيلِهِ﴾[٨٨] بكسر اللام والهاء ، وفتح [١] الباقون اللام ، وضموا الهاء[٢] .

قرأ نافع وابن عامر﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[٨٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) فى الأصل : (وفتحوا) بالجمع بين واو الجماعة والاسم الظاهر، وهو لغة لبعض العرب يعبر عنها النحويون بلغة « أكلونى البراغيث » ويستشهدون لها بنحو قوله تعالى : ﴿..ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ المائدة ٧١ .

وقول عبدا لله بن قيس : تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مُبْعَدٌ وحميمُ

وقول أمية بن أبىالصلت : يلوموننى فى اشتراء النخـ ـيل أهلى فكلهم يعـذِلُ

ولها أوجه مشهورة فى كتب النحو ، انظر شرح ابن عقيل١/٤٢٥، وحاشية الصبان ٢/٦٦، والدر المصون ٤/٣٧٠.

(٢) وجه من قرأ﴿وقيلِهِ﴾ بالخفض أنه معطوف على﴿الساعة﴾ والمعنى : وعنده علم الساعةِ وعلم قيلِهِ يارب .

ووجه من قرأ﴿وقيلَهُ﴾ بالنصب أنه معطوف على موضع﴿الساعة﴾ وموضعها نصب، والتقدير : ويعلم الساعةَ وقيلَهُ .

ويجوز أن يكون معطوفاً على﴿سرهم ونجواهم﴾ والمعنى : أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيلَهُ .

ويجوز كونه مصدراً نصب بفعل مضمر من لفظه ، والمعنى : ويقول قيله .

انظر شرح الهداية ٢/٥١٠ ، والموضح ٣/١١٥٨ ، وحجة القراءات ص٦٥٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤/١٢٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٤ .

سورة الدخان

قرأ الكوفيون ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٧] بخفض الباء ، ورفعها الباقون . قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيَ / ءَاتِيكُم﴾ [١٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . ٦٠/أ

قرأ ورش ﴿تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠] و ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفهما الباقون فى الحالين . قرأ ورش ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِى﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿يَغْلِى﴾ [٤٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ أبوعمرو والكوفيون ﴿فَاعْتِلُوهُ﴾ [٤٧] بكسر التاء ، وضمها الباقون .

قرأ الكسائى ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون [١]. قرأ نافع وابن عامر ﴿فِى مَقَامٍ﴾ [٥١] بضم الميم ، وفتحها الباقون . فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) الفتح على تقدير حرف جر ، أى : بأنك أنت العزيز الكريم ، أو : لأنك أنت العزيز الكريم ، أى عند نفسك .

والكسر على الاستئناف . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/٢ والكشف ٢٦٤/٢ وحجة القراءات ص ٦٥٧ .

سورة الجاثية

قرأ حمـزة والكسـائى ﴿وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَـٰتٌ﴾ [٤] و ﴿تَصْرِيفِ الرِّيَـٰحِ ءَايَـٰتٌ﴾ [٥] بكسر التاءين ، والكسرة علامة النصب فيهما ، ورفعهما البـاقون[1] . وقد ذكر ﴿الرِّيح﴾ فى البقرة[2] .

قرأ ابـن عـامر وأبوبكـر وحمـزة والكسـائى ﴿وءايـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] بالتـاء ، وقرأه الباقون بالياء[3] .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿لِيَجْزِىَ قَوْماً﴾ [١٤] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

---

(١) النصب عطفاً على اسم ﴿إنّ﴾ فى قولـه ﴿إن فـى السموات والأرض لآيـات للمؤمنـين﴾ [٣] والخبر ﴿فى خلقكم﴾ والتقدير : وإن فى خلقكم وما يبث من دابة آيتٍ .

ويجـوز أن يكـون النصـب علـى التكـرار تـأكيداً لآيـات الأولى ، وقولـه ﴿واختـلاف الليـل﴾ و ﴿...وتصريف الرياح..﴾ مجرور بـ(فـى) مضمـرة ، وحذفـت لتقدم ذكرهـا مرتـين ، والتقديـر : وفـى اختلاف . . ، ونصب ﴿آياتٍ﴾ بعده على الوجهين العطف أو التأكيد . وفى ذلك قال الشاطبى فى حـرز الأمانى ص (٨٣) :

معاً رفع (آيات) على كسره شفا   و(إنّ) و(فى) أضمر بتوكيدٍ اولا

والرفع على الابتداء ، و ﴿فى خلقكم﴾ خبر مقدم ، وهى جملـة معطوفـة على جملة مؤكـدة بـ : (إنّ) . ويجوز الرفع عطفاً على ﴿آياتٍ﴾ الأولى باعتبار المحل . وكذلك ﴿اختـلاف الليـل . . ﴾ أى : وفـى اختلاف الليل . . على ما سبق فى وجه النصب .

ويجوز الرفع فى هذا الموضع تأكيداً لآيات فى قوله ﴿وفى خلقكم وما يبث من دابة آياتٌ﴾ بـالرفع . ويجوز أيضاً رفعها على خبر ابتداء مضمر أى : هى آيات .

انظر إبراز المعانى ١٦٨/٤ والبحر المحيط ٤١٣/٦ والدر المصون ٦٣٤/٩ والتبيان ١١٥٠/٢ .

(٢) ص (٣٠٢) .

(٣) لفظ : (بالياء) ساقط من (س) .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُم﴾ [٢١] بنصب الهمزة ، ورفعها الباقون[1] .

قرأ حمزة والكسائى ﴿غِشَاوَة﴾ [٢٣] بفتح الغين ، وإسكان الشين ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بكسر الغين ، وفتح الشين ، وألف بعدها .

قرأ حمزة ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيبَ فِيهَا﴾ [٣٢] بنصب ﴿السَّاعَةَ﴾ ورفعها الباقون.

وقد ذكر ﴿يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥] فى الأعراف[2] . ليس فيها ياء إضافة ، ولامحذوفة .

(١) النصب على أنه المفعول الثانى لـ﴿نجعلهم﴾ ، ويجوز أن يكون حالاً إما من هم فى﴿نجعلهم﴾ وإما من الضمير المستتر فى الجار والمجرور﴿كالذين آمنوا﴾ لأن التقدير : نجعلهم كالذين آمنوا هم .

والرفع على أنه خبر مقدم و﴿محياهم﴾ مبتدأ مؤخر و﴿مماتهم﴾ معطوف عليه . أو يكون مبتدأً و﴿محياهم﴾ خبره .

انظر الدر المصون ٦٤٨/٩ ، والموضح ١١٦٩/٣ ، وحجة القراءات ٦٦١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٥/٤ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/٢ .

(٢) ص (٣٦٠) .

سورة الأحقاف

قرأ الكوفيون ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [١٥] بهمزة مكسورة قبل الحاء، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها.

وقرأ الباقون بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، وحذف الألف، ولم يختلف فى العنكبوت[٨].

قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿كُرْهًا﴾ فى الموضعين، بضم الكاف، وفتحها الباقون فيهما.

قرأ حفص وحمزة والكسائى[١] ﴿الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ﴾ [١٦] بنون مفتوحة ﴿أَحْسَنَ﴾ نصباً و ﴿نَتَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة أيضاً، وقرأهما/ الباقون بياء مضمومة، ورفع ﴿أَحْسَنُ﴾.

٦٠/ب

قرأ هشام ﴿أَتَعِدَانِنِي﴾ [١٧] بنون واحدة مشددة، وقرأه الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين، وفتح الياء الحرميان، وسكنها الباقون.

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١] بفتح الياء، وسكنها الباقون.

قرأ نافع والبزى وأبوعمرو ﴿وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٢٣] بفتح الياء، وسكنها الباقون. وقد ذكر ﴿أَوْزِعْنِي﴾ [١٥] فى النمل[٢].

---

(١) لفظ: (الكسائى) ساقط من الأصل.

(٢) ص (٤٤٢).

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وهشام وعاصم﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾[١٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ ابن ذكوان﴿أَذْهَبْتُمْ﴾[٢٠] بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ ابن كثير وهشام بهمزة واحدة مفتوحة محققة ، بعدها مدة[١] .

غير أن هشاماً أطول مداً من ابن كثير ، لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة ألفا على أصله ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة ، على الخبر .

قرأ عاصم وحمزة﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾[٢٥] بياء مضمومة ، ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ وقرأه الباقون بتاء مفتوحة ، ونصب﴿مَسَٰكِنَهُمْ﴾ وكل على أصله من الإمالة والفتح .

فيها أربع ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .

---

(١) المراد بقوله : « بعدها مدة » أي همزة مسهلة بين بين ، ويدل عليه قوله بعده : « غير أن هشاماً أطول مداً من ابن كثير ، لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة ألفاً على أصله » . وانظر النشر ٣٦٨/١ .

سورة القتال[(١)]

قرأ أبوعمرو وحفص﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا ﴾[٤] بضم القاف ، وكسر التاء ، من غير ألف بينهما ، وفتحهما الباقون ، وألف بينهما[(٢)] .

قرأ ابن كثير﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾[(٣)][١٥] بحذف الألف التى بعد الهمزة ، وأثبتها الباقون[(٤)] .

قرأ أبوعمرو ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾[٢٥] بضم الهمزة ، وكسر اللام ، وياء مفتوحة بعدها ، وفتحهما الباقون ، وبعد اللام ألف فى اللفظ ، ولم يختلف فى غيره .

وقد ذكرت الإمالة فى بابها [(٥)] ، و﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ [٢٢] فى البقرة [(٦)] .

---

(١) هى سورة محمد انظر الإتقان : ١٥٧/١ ، والبرهان ٣٦٦/١ ، ومصاعد النظر ٤٨٥/٢ ، وتفسير أبى المظفر السمعانى ٢٧٥/١ . وجمال القراء ٣٧/١ ، والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ص١٦٣ .

(٢) فى (ت) و (س) : (وأثبتوا ألفاً) ولفظ (بينهما) ساقط من (س) .

(٣) فى (ز) :﴿من ماء غير ءاسن﴾ .

(٤) لفظ :﴿أسِن﴾ بالقصر على وزن (فَعِل) اسم فاعل من أَسِنَ يأْسَنُ كـ حَذِرَ يحْذَر فهو حَـذِرٌ .

و﴿ءاسن﴾ بالمد على وزن (فَاعِل) اسم فاعل مـن أَسَـنَ يأسـن . انظر الـدر المصـون ٦٩٢/٩ ، وعمدة الحفاظ ٩١/١ ، ولسان العرب (أسن) ١٦/١٣ .

(٥) ص (٢٥٢) .

(٦) ص (٣١١) .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون[1] .

قرأ أبوبكر ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ﴾ و ﴿نَبْلُوَ﴾ [٣١] بالياء فى الثلاثة ، وقرأهن الباقون بالنون .

قرأ أبوبكر وحمزة ﴿إِلَى السَّلْمِ﴾ [٣٥] بكسر السين ، وفتحها الباقون . ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) من قرأ ﴿إسرارهم﴾ بالكسر فهو مصدر أَسَرَّ يسِرُّ إسراراً ، ومن قرأ ﴿أسرارهم﴾ بالفتح فهو جمع سر .

انظر شرح الهداية ٥١٦/٢ ، والحجة فى القراءات السبع ص٣٢٩ ، وقلائد الفكر ص١٣٤ .

سورة الفتح

قد ذكر ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] فى براءة[1] . قرأ/ ابن كثير وأبوعمرو ٦١/أ
﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾[٩] بالياء فى الأربعة، وقرأهن الباقون بالتاء .

قرأ الحرميان وابن عامر﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً﴾[١٠] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ حمزة والكسائى﴿بِكُمْ ضَرّاً﴾[١١] بضم الضاد ، وفتحها الباقون . ولم يختلف فى غيره .

قرأ حمزة والكسائى﴿كَلَٰمَ اللَّهِ﴾[١٥] بكسر اللام ، وحذف الألف ، وفتحها الباقون ، وبعدها ألف ، ولم يختلف فى غيره [2].

قرأ أبوعمرو﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾[٢٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وابن ذكوان﴿ شَطْـَٔهُ﴾[٢٩] بفتح الطاء ، وسكنها الباقون .

---

(١) ص (٣٧٥) . وفى نسخة (ت) : (فى التوبة) .

(٢) وجه من قرأ﴿كَلِمَ﴾ بكسر اللام وحذف الألف أنه اسم جنس . ووجه من قرأ﴿كَلَٰمَ﴾ بفتح اللام وإثبات الألف أنه جمع كلمة .

والكلِم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، والكلام اللفظ المفيد قل أم كثر . انظر الموضح ١١٩٠/٣وشرح ابن عقيل ١٩/١ ومختار الصحاح ص٥٧٧ والتعريفات ص١٨٥ ، والمعجم المفصل فى علوم اللغة ٤٨٤/١ .

سورة الحجرات

قد ذكر ﴿فَتَبَيَّنُوٓا﴾ [٦] فى النساء[١] . وتاءات البزى فى البقرة[٢] . و﴿مَيْتاً﴾ [١٢] فى آل عمران[٣] .

قرأ أبوعمرو ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ [١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويقلبها ألفا إذا ترك الهمز[٤] ، وقرأه الباقون بغير همز ولا ألف[٥] .

قرأ ابن كثير ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

---

(١) ص (٣٣٦) .

(٢) ص (٣١٤) .

(٣) ص (٣١٩) .

(٤) حيث قرأ أبو عمرو بالوجهين : بهمزة ساكنة ، وبإبدالها ألفاً . انظر النشر ٢/٣٧٦، والإتحاف ٢/٤٨٧ ، والمهذب ٢/٢٤٩ .

(٥) فى (س) : (بغير ألف ولا همزة) .

سورة ق

قد ذكر﴿وَعِيدِ﴾[١٤] فى إبراهيم[١] . قرأ نافع وأبوبكر﴿يَوۡمَ نَقُولُ﴾[٣٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ ابن كثير﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾[٣٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء[٢] .

قرأ الحرميان وحمزة﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾[٤٠] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون[٣] ، ولم يختلف فى كسرها فى والطور [٤٩] .

قرأ ابن كثير﴿ٱلۡمُنَادِ﴾[٤١] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

فيها ثلاث محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .

---

(١) ص (٣٩٧) .

(٢) سقط من (س) من قوله : (قرأ ابن كثير هذا ... إلى وقرأه الباقون بالتاء) .

(٣) سبق وجه فتح الهمزة وكسرها فى نظير هذا الموضع وهو قوله﴿إسرارهم﴾ فى القتال٢٦ .

سورة والذاريات

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿لَحَقٌّ مِّثْلُ﴾ [٢٣] برفع اللام ، ونصبها الباقون[١] .

قرأ الكسائى ﴿الصَّاعِقَةُ﴾ [٤٤] بحذف الألف ، وإسكان العين ، وأثبتها الباقون ، وكسروا العين ، ولم يختلف/ فى غيرها . ٦١/ب

قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ [٤٦] بخفض الميم ، ونصبها الباقون[٢] .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة ، مختلف فيهما .

---

(١) الرفع على أنه صفة لحق ، أو خبر ثان ، أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو : هذا حلو حامض. والنصب إما على أنه معرب فيكون حالاً من النكرة أو الضمير فيها ، أو بإضمار (أعني) أو على أنه مبنى لإضافته إلى غير متمكن ، أو لتركيبه مع﴿ما﴾ كخمسة عشر .
انظر التبيان ١١٨٠/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٨٧/٢ ، والدر المصون ٤٧/١٠ .

(٢) الخفض عطفاً على قوله﴿وفى ثمود﴾ على معنى : وفى قوم نوح . والنصب بفعل مضمر تقديره : وأهلكنا قوم نوح ، أو واذكر قومَ نوح .
انظر الكشاف ٣١/٤ ، والتبيان ١١٨٢/٢ ، والفريد ٣٦٦/٤ .

سورة الطور

قرأ أبوعمرو ﴿واتبعتهم﴾ [٢١] بهمزة مفتوحة ، وإسكان التاء والعين ، ونون وألف بعد النون[١] .

وقرأ الباقون بوصل الألف ، وتشديد التاء مفتوحة ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعد العين .

قرأ أبوعمرو وابن عامر ﴿ ذُرِّيَتُهُم ﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون، على التوحيد ، وكسر التاء أبوعمرو ، ورفعها الباقون .

قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِم ذُرِّيَتَهُم ﴾ بألف ، وكسر التاء ، على الجمع .

وكسرتها فى الموضعين علامة النصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء، على التوحيد .

قرأ ابن كثير ﴿أَلَتْنَاهُم ﴾ بكسر اللام ، وفتحها الباقون . قرأ نافع والكسائى ﴿ندعوه إنه ﴾ [٢٨] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[٢] .

---

(١) فى الأصل و (ت) : (بعد النون) ، وفى (س) : (ونون بعد العين وألف بعد النون).

(٢) فتح الهمزة وكسرها فى هذا الموضع سبق نظيره فى قوله تعالى ﴿ولايحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون﴾ الأنفال ٥٩، وقوله تعالى ﴿ءامنت أنه لا إله إلا الذى ءامنت به بنو إسرائيل﴾ يونس ٩٠ .

قرأ قنبل وهشام ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [٣٧] بالسين ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاى [1] ، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

وكذلك الاختلاف فى ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ فى الغاشية [٢٢] غير أن قنبلاً يقرؤه بالصاد[2] .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضم الياء ، وفتحها الباقون .

---

(١) أى بالإشمام ، وسبق تعريف هذا النوع منه ص٢٠٤ .

(٢) واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد فى الموضعين ، ولكل منهم وجهان ، فأما قنبل وابن ذكوان وحفص فلهم السين والصاد فى الموضعين، وأما خلاد فله الإشمام والصاد .

انظر التيسير ص٢٠٤ ، ٢٢٢ ، وحرز الأمانى ص٨٤ ، وغاية الاختصار ٦٦٧/٢ ، ٥١٧ ، وإرشاد المبتدى ص٥٧٠ ، ٦٣٠ ، والنشر ٣٧٨/٢ .

سورة والنجم

قرأ هشام ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾[١١] بتشديد الذال ، وخففها الباقون . قرأ حمزة والكسائى ﴿أَفَتَمْرُونَه﴾[١٢] بفتح التاء ، وإسكان الميم ، وحذف الألف، وقرأ الباقون بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف[1] بعدها[2] .

ووقف الكسائى على ﴿اللَّاتَ﴾[١٩] ﴿اللَّاه﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء.

قرأ ابن كثير ﴿وَمَنَاءَةَ﴾[٢٠] بهمزة مفتوحة بعد الألف ، وحذفها الباقون.

قرأ ابن كثير ﴿ضِئْزَىٰ﴾[٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد ، وقرأ الباقون بياء ساكنة بعدها[3] .

---

(١) فى (س) : (والألف) .

(٢) من قرأ ﴿أَفَتَمْرُونه﴾ فهو من مريته حقه إذا غلبته وجحدته إياه ، فالمعنى : أفتجحدونه . ومن قرأ ﴿أفتُمَرونه﴾ فهو من ماراه يماريه أى جادله ، فالمعنى أفتجادلونه .

انظر شرح الهداية ٥٢٢/٢ ، وحجة القراءات ص٦٨٥ ، ومعانى القراءات ٣٧/٣ ، والدر المصون ٨٨/١٠ .

(٣) وهو بالهمز من ضأز يضأز وهو مصدر وصف به أى قسمة ذات ظلم . وبالياء صفة على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، وإنما كسرت الفاء لتصح الياء كـ : بِيض جمع أبيض ، أصله بُيض نحو حُمْر ، ثم قلبت الضمة كسرة .

وقيل : إنه مصدر كذِكْرَى ، يقال : ضَازَ يضيزُ ضِيزَى كذكر يذكر ذِكرى ، ويحتمل أن يكون من ضَأَزه بالهمز كقراءة ابن كثير ، إلا أنه خُفف همزها .

انظر شرح الهداية ٥٢٣/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٧٣/٥ ، الدر المصون ٩٥/١٠ ، والممتع ٤٥٨/٢ ، والأصول ٢٦٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ .

قرأ نافع وأبوعمرو﴿عَادًا الأُولَىٰ﴾[٥٠] بضم اللام ، وإدغام التنوين فيها، لأنهما نقلا ضمة الهمزة إليها .

إلا أن قالون يهمز بعد اللام همزة ساكنة مكان الواو/ ، وقد ذكرت ذلك في باب نقل الحركة[1] . ٦٢/أ

وقرأ الباقون بكسر التنوين ، وإسكان اللام ، وتحقيق الهمزة التي بعدها، وواو ساكنة بعد الهمزة .

و لم يختلفوا في الوقف على﴿عَادًا﴾أنه بالألف ، فإذا ابتدؤا﴿الأُولَىٰ﴾ فكلهم يأتي بهمزة مفتوحة ، بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، إلا نافعاً وأباعمرو .

فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، على أصله[2] .

وأما قالون فعنه ثلاثة أوجه ، أحدها : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها همزة ساكنة .

---

(١) ص (٢٣٧) .

(٢) أي بالنقل ، وله وجه آخر وهو البدء بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية . وعلى الوجه الأول يجوز له في البدل المغير بالنقل الأوجه الثلاثة ، وعلى الوجه الثاني لا يجوز له إلا القصر .

انظر كنز المعاني لشعلة ص١٣٨ ، وغيث النفع ص٣٦٠ ، والفتح الرباني ص٦٠ ، والوافي ص١٠٨ .

والثانى : أن يبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة ، بعدها همزة ساكنة ، والثالث : أن يبتدئ كالأولين .

وعن أبى عمرو وجهان ، أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، والثانى : أن يبتدئ كورش[1] .

ولا ينبغى أن يعتمد الابتداء بها لأحد من القراء ، لأنها نعت لـ﴿عَاداً﴾ فهى متعلقة به ، فلا يقطع منه .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

---

(١) أى بالوجه الذى ذكره آنفاً – الذى هو أحد الوجهين عن ورش – ولأبى عمرو وجه ثالث ، وهو البدء بهمزة مفتوحة ، بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، كسائر القراء .

انظر إبراز المعانى ٤١٩/١ ، وغيث النفع ص٣٦٠ ، والبدور الزاهرة ص٣٠٦ .

سورة القمر

قرأ البزى﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾[٦] بياء فى الحالين ، وأثبتها ورش وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ ابن كثير[1]﴿إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ بإسكان الكاف ، وضمها الباقون . قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائى ﴿خُشَّعاً﴾[٧] بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الشين خفيفة ، وقرأ الباقون بضم الخاء ، وحذف الألف ، وفتح الشين مشددة.

قرأ ابن كثير﴿إِلَى الدَّاعِ﴾[٨] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفهن الباقون فى الحالين .

قرأ ورش﴿وَنُذُرِ﴾[١٦وغيرها] فى ستة مواضع هنا ، بياء فى الوصل خاصة، وحذفهن الباقون فى الحالين[2] .

قرأ ابن عامر وحمزة﴿سَيَعْلَمُونَ﴾[٢٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . فيها ثمان محذوفات ، وقد ذكرن[3] ، وليس فيها ياء إضافة/ . ٦٢/ب

---

(١) فى (س) : (قرأ الكسائى) وهو خطأ ، فالكسائى يقرأ بالضم كالجماعة .

(٢) سبق بيان حكم الراء فى كلمة﴿ونذر﴾ فى حالة الوقف لمن يقرأ بحذف الياء ، وأنها إن وقف عليها بالروم رققت قولاً واحداً ، وإن وقف عليها بالسكون المحض جاز فيها الترقيق والتفخيم ، وذلك فى باب تفخيم الراءات وترقيقها ص (٢٩٣) .

(٣) قوله (وقد ذكرن) زيادة من (ز) و (ت) و (س) .

سورة الرحمن جل وعز[1]

قرأ ابن عامر ﴿وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ﴾ [١٢] بنصب الباء والذال ، وألف بعدها ، تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين ، وقرأه الباقون برفع الباء والذال، وواو بعدها تسقط أيضاً في الوصل لما ذكرنا[2] .

قرأ ابن عامر ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ بالنصب ، وخفضه حمزة والكسائي ، ورفعه الباقون[3] ، ولم يختلف في خفض ﴿العَصْفِ﴾ .

قرأ نافع وأبوعمرو ﴿يَخْرُجُ مِنهُمَا﴾ [٢٢] بضم الياء ، وفتح الراء ، وفتح الباقون الياء ، وضموا الراء .

قرأ أبوبكر وحمزة ﴿المُنشَآتُ﴾ [٢٤] بكسر الشين ، باختلاف عن أبي بكر، وفتحها الباقون .

---

(١) قوله : (جل وعز) ساقط من (ز) و في (ت) : (جل وعلا) .

(٢) قوله : (لما ذكرنا) ساقط من (س) .

(٣) وجه رفع ﴿الحب﴾ العطف على ﴿فيها فاكهة والنخل﴾ وكذلك رفع ﴿الريحان﴾ و رفع ﴿ذو﴾ على أنه نعت للحب .

ووجه النصب على تقدير وخلق الحب ذا العصف ، وخلق الريحان ، ووجه خفض ﴿الريحان﴾ العطف على ﴿العصفِ﴾ .

انظر شرح الهداية ٥٢٤/٢ ، والتبيان ١١٩٨/٢ ، والمختار ص١١٢/أ ، وتحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن ص١٨٧ .

قرأ حمزة والكسائى ﴿سَنَفْرُغُ﴾ [٣١] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، ولم يختلف فى فتح الياء ، وضم الراء .

قرأ ابن كثير ﴿شُوَاظٌ﴾ [٣٥] بكسر الشين ، وضمها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿وَنُحَاسٌ﴾ خفضاً ، ورفعه الباقون .

قرأ أبوعمر الدورى عن الكسائى ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ الأول [٥٦] بضم الميم ، وكسرها فى الثانى [٧٤] وقرأ الليث ضد ذلك[١] .

وروى[٢] عن الكسائى التخيير فى ذلك ، وأنه[٣] قال : لا أبالى أيهما ضممت[٤] . والمستعمل ما ذكرته أولاً ، وكسرها الباقون فيهما .

---

(١) وأخذ بعض العلماء للكسائى من روايتيه بضم الأول وكسر الثانى . انظر العنوان ص١٨٤ وغاية الاختصار ٦٧٨/٢ وإرشاد المبتدى ص٥٧٩ وجامع البيان ٢٣٢/ب . وأخذ آخرون عن أبى الحارث بالكسر فيهما معاً . انظر التلخيص ص٤٢٦ . وأخذ آخرون عنه بالضم فيهما، انظر المبهج ٧٦٤/٢ .

(٢) روى ذلك ابن مجاهد فى السبعة ، فقال : « أخبرنى أحمد بن يحيى ثعلب ، عن سلمة بن عاصم ، عن أبى الحارث ، عن الكسائى ﴿لم يطمثهن﴾ يقرؤهما بالرفع والكسر جميعاً لا يبالى كيف قرأهما» . السبعة ٦٢١ .

(٣) فى (ت) : (فإنه قال) .

(٤) وروى الأكثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائى من روايتيه بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية ، وإذا كسر الأولى ضم الثانية . انظر الغاية ص٤٠٦ والمبهج ٧٦٤/٢ والتبصرة ص٦٩١ وغيث النفع ص٣٦٢ .

ونبه العلماء على أنه لا يجمع بينهما بضم أو كسر ، بل إذا ضم الأول كسر الثانى ، وإذا كسر الأول ضم الثانى ، وإذا جمع القارئ للكسائى قرأ الأول بالضم ثم الكسر ، والثانى بالكسر ثم الضم . انظر التبصرة ص٦٩١ وسراج القارئ ص٣٦٢ وغيث النفع ص٣٦٢ والبدور الزاهرة ص٣٠٩ .

قال ابن الجزرى فى النشر ٣٨٢/٢ : «والوجهان ثابتان عن الكسائى من التخيير وغيره نصاً وأداء قرأنا بهما وبهما نأخذ » اهـ .

قرأ ابن عامر﴿ذُو الجَلَٰلِ﴾[٧٨] آخر السورة ، بالواو ، وقرأه الباقون﴿ذِى﴾ بالياء ، ولم يختلف فى الأول أنه بالواو .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

سورة الواقعة

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[٢٢] بالخفض ، ورفعهما الباقون[1].

قرأ أبوبكر وحمزة[2] ﴿عُرُباً﴾[٣٧] بإسكان الراء ، وضمها الباقون .

قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿شُرْبَ الهِيمِ﴾[٥٥] بضم الشين ، وفتحها الباقون.

قرأ ابن كثير ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا﴾[٦٠] بتخفيف الدال ، وشددها الباقون . قرأ أبوبكر ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[٦٦] بهمزتين مفتوحة ومكسورة . وقرأ الباقون بواحدة مكسورة .

قرأ حمزة والكسائى ﴿بِمَوَاقِعِ﴾[٧٥] بإسكان الواو ، وحذف الألف ، وفتحها الباقون ، وبعدها ألف .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة / . ٦٣/أ

---

(١) من قرأ﴿وحورٍ﴾ بالخفض فهو معطوف على﴿بأكواب﴾ أو على﴿فى جنات النعيم﴾ والتقدير : وفى حور ، أى : وفى مقاربة حور ، ثم حذف المضاف .

ومن قرأه بالرفع فهو معطوف على﴿ولدانٌ﴾ ، أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير : ونساؤهم حورٌ ، أو مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : ولهم ، أو وفيها ، أو وثَمَّ حورٌ .

و﴿عين﴾ نعت لـ﴿حور﴾ على القراءتين . انظر الكشف ٣٠٤/٢ ، والتبيان ١٢٠٤/٢ ، والدر المصون ٢٠٢/١٠.

(٢) فى (ز) : (أبو بكر وحمزة والكسائى) وهو خطأ فالكسائى يقرأ بالضم كالجماعة.

سورة الحديد

قرأ أبوعمرو ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ [٨] بضم الهمزة ، وكسر الخاء ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ بالرفع ، وفتح الباقون الهمزة والخاء ، ونصبوا ﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ [١٠] برفع اللام ، ونصبها الباقون[١] ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ حمزة ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا﴾ [١٣] بهمزة مفتوحة فى الوصل والابتداء، وكسر الظاء ، وقرأه الباقون بألف وصل ، تبتدأ بالضم ، وضم الظاء[٢] .

قرأ ابن عامر ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ [١٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ نافع وحفص ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ [١٦] بتخفيف الزاى ، وشددها الباقون .

---

(١) الرفع على أنه مبتدأ ، وخبره جملة ﴿وعد الله﴾ على تقدير العائد أى : وكل وعده الله . . أو على إضمار مبتدأ تقديره : أولئك كل وعد الله . وعدى الفعل إلى ضمير مقدر ، أى : وكل وعده الله .

والنصب على أنه مفعول مقدم لـ ﴿وعد﴾ وهو المفعول الأول ، والثانى ﴿الحسنى﴾ .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧١٦/٢ ، والفريد ٤٢٩/٤ .

(٢) من قرأ ﴿أَنظِرونا﴾ بهمزة القطع ، فهو من الإنظار بمعنى الإمهال والانتظار ، أى : انتظرونا لنلحق بكم فنستضئ بنوركم .

ومن قرأ ﴿انظُرونا﴾ بهمزة الوصل ، فهو أمر من النظر وهو الإبصار ، لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان ، ويدل له قوله ﴿نقتبس من نوركم﴾ .

وقيل إنها بمعنى القراءة الأولى إذ يقال : نظره بمعنى انتظره . انظر الموضح ١٢٤٦/٣ ، والكشف ٣٠٩/٢ ، والدر المصون ٢٤٣/١٠ .

قرأ ابن كثير وأبوبكر﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَـٰتِ﴾[١٨] بتخفيف صاديهما، وشددهما الباقون[١] .

قرأ أبوعمرو﴿بِمَا ءَاتَـٰكُم﴾[٢٣] بالقصر ، ومده الباقون[٢] . قرأ نافع وابن عامر﴿فَإِنَّ اللهَ الْغَنِيُّ﴾[٢٤] بغير﴿هُوَ﴾ وقرأه الباقون﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ بزيادة﴿هُوَ﴾[٣] .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) وجه من قرأ بالتخفيف أنه اسم فاعل من التصديق ، أى صدقوا رسول الله ﷺ فيما جاء به .
ووجه من قرأ بالتشديد أنه اسم فاعل من الصدقة ، والأصل المتصدقين والمتصدقات ، فأدغمت التاء فى الصاد ، انظر حجة القراءات ص٧٠١ ، وشرح الهداية ٥٢٩/٢ ، والفريد ٤٣٢/٤ .

(٢) قوله : (أبو عمر بما ءاتكم بالقصر ومده الباقون) ساقط من (س) .

(٣) وهى فى مصاحف أهل المدينة والشام بغير ﴿هو﴾ وفى سائر المصاحف بثبوتها . انظر المقنع ص١١٢ ، والعقيلة ص٣٢٥ ، والمصاحف ٢٥٠/٢ .

سورة المجادلة

قد ذكرت ﴿اللَّائِي﴾[٢] و ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ في الأحزاب[1] . قرأ حمزة﴿ويتنجون﴾ [٨] بنون ساكنة بعد الياء ، بعدها تاء مفتوحة ، بعدها جيم مضمومة .

وقرأه الباقون بتاء مفتوحة بعد الياء ، بعدها نون مفتوحة ، وألف ، وفتح الجيم ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ عاصم﴿في المجالس﴾[١١] بفتح الجيم ، وألف بعدها ، جمعاً ، وسكن الباقون الجيم ، وحذفوا الألف ، على التوحيد .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم﴿انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ بضم الشين ، ويبتدئون بضم الألف ، وكسر الباقون الشين[2] ، ويبتدئون بكسر الألف .

قرأ نافع وابن عامر﴿وَرُسُلِي﴾[٢١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

---

(١) ص (٤٦١) و (٤٦٢) .

(٢) فى (س) : (وقرأ الباقون بكسر الشين) .

سورة الحشر

قرأ أبوعمرو﴿يُخَرِّبُونَ﴾[٢] بفتح الخاء ، وتشديد الراء ، وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الراء .

قرأ هشام﴿كَى لَا يَكُونَ دُولَةٌ﴾[٧] بالرفع[١] ، ونصبها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾[١٤] بكسر الجيم ، وفتح الدال ، وألف بعدها، على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة/ في بابها [٢].

٦٣/ب

وقرأها الباقون بضم الجيم والدال ، وحذف الألف ، جمعاً . قرأ الحرميان وأبوعمرو﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[١٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

---

(١) هذا أحد الجهين عنه والوجه الآخر عنه النصب كالباقين .

وأغفل المؤلف رحمه الله ذكر قراءة هشام فى لفظ﴿ يكون ﴾ حيث قرأه بخلف عنه﴿ لا تكون﴾ بالتأنيث ، وقرأه بقية القراء بالتذكير ، وهو الوجه الآخر لهشام .

فيكون لهشام خلاف فى تذكير﴿ يكون ﴾ وتأنيثه ، وفى رفع﴿ دولة ﴾ ونصبها ، ويمتنع فى قراءته تأنيث﴿ يكون ﴾ مع نصب﴿ دولة ﴾ . قال ابن الجزرى فى الطيبة :

يكون أنث دولة ثق لى اختلف   وامنع مع التأنيث نصبا لو وصف

وانظر التيسير ص٢٠٩ وتلخيص العبارات ص١٥٧ وحرز الأمانى ص٨٦ وغيث النفعص٣٦٦ والنشر٢/٣٨٦ .

والوجه لمن قرأ﴿ يكون دولةً ﴾ بالتذكير والنصب أن المراد : كى لا يكون الفيء دولة ، فنصب﴿ دولةً ﴾ خبراً لكان .

ومن قرأ﴿ دولةٌ ﴾ بالرفع فعلى أن كان تامة ، و﴿ دولة ﴾ فاعل لها ، أى : لئلا يقع أو تحدث دولةٌ ، وجاز التذكير والتأنيث فى الفعل لكون المؤنث مجازياً .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢٥ والفريد ٤/٤٤٨ والمغنى٣/٢٩٦ .

(٢) ص (٢٥٥) .

سورة الامتحان [1]

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿يَفْصِلُ﴾[٣] بضم الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخففة .

وقرأه ابن عامر بضم الياء ، وفتح الفاء ، وتشديد الصاد مفتوحة ، وقرأ حمزة والكسائى مثله ، إلا أنهما كسرا الصاد .

وقرأه عاصم بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة [2] ، وقد ذكر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾[٤] فى البقرة[3] ، و ﴿أُسْوَةٌ﴾ فى الأحزاب[4] .

قرأ أبوعمرو ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾[١٠] بفتح الميم ، وتشديد السين ، وسكن الباقون الميم ، وخففوا السين .

---

(١) هى سورة الممتحنة ، والامتحان اسم من أسمائها . انظر جمال القراء ٣٧/١ والإتقان ١٥٨/١ والتحرير والتنوير ١٢٩/٢٨ .

(٢) من قرأ ﴿يُفْصَل﴾ فهو مضارع مبنى للمفعول من (فَصَلَ) المخفف ، ومن قرأ ﴿يُفَصَّل﴾ فهو مضارع مبنى للمفعول من (فَصَّلَ) المشدد .

ومن قرأ ﴿يُفَصِّل﴾ فهو مضارع مبنى للمعلوم من (فَصَّل) المشدد ، ومن قرأ ﴿يَفْصِل﴾ فهو مضارع مبنى للمعلوم من (فَصَلَ) المخفف .

انظر الحجة فى القراءات السبع ص٣٤٤ ، والموضح١٢٦١/٣ ، والكشف٣١٨/٢ .

(٣) ص (٣١٣) .

(٤) ص (٤٧٧) .

سورة الصف

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ﴿مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥ﴾[٦] بإسكان الياء ، وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهى ثابتة فى الوقف .

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائى ﴿مُتِمُّ﴾[٨] غير منون ﴿نُورِهِۦ﴾ خفضاً ، ونونه الباقون ، ونصبوا ﴿نُورَهُۥ﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿تُنجِيكُم﴾[١٠] بفتح النون ، وتشديد الجيم ، وسكن الباقون النون ، وخففوا الجيم .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾[١٤] غير منون ، ونونه الباقون.

و لم يختلف فى خفض اسم الله ، إلا أن من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينون خفضه بالإضافة .

وقد ذُكرت إمالة ﴿أَنصَارِى﴾ فى بابها[١] ، وياؤه فى آل عمران[٢] . ولا خلاف فى الجمعة ، إلا ما ذكر من الأصول ، وبالله التوفيق[٣] .

---

(١) ص (٢٥٥) .

(٢) ص (٣١٩) .

(٣) سقط من (ز) و (س) قوله : (وبالله التوفيق) وسقط من (ت) قوله : (من الأصول وبالله التوفيق) .

سورة المنافقين

قرأ قنبل وأبوعمرو والكسائى﴿خُشْبٌ﴾[٤] بإسكان الشين ، وضمها الباقون .

قرأ نافع﴿لَوَوْا ﴾[٥] بتخفيف الواو الأولى ، وشددها الباقون . قرأ أبوعمرو﴿وَأَكُن ﴾[١٠] بنصب النون ، وواو قبلها ، وجزمها[١] الباقون ، وحذفوا الواو[٢] .

قرأ أبوبكر﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١١] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، ولا خلاف فى/ التغابن ، إلا ما تقدم ذكره .

٦٤/أ

سورة الطلاق

قرأ حفص﴿بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾[٣] بحذف التنوين ، وخفض﴿أمره﴾ ونون الباقون، ونصبوا﴿ أَمْرَهُ﴾ وقد ذكر﴿ الَّائِي ﴾[٤] فى الأحزاب[٣] .

---

(١) فى الأصل : (وحذفها) .

(٢) وجه النصب العطف على لفظ﴿ فَأَصَّدَّقَ ﴾ المنصوب جواباً للتمنى فى قوله﴿ لولا أخرتنى﴾ .

ووجه الجزم العطف على محل﴿ فَأَصَّدَّقَ ﴾ لأن محلة الجزم قبل دخول الفاء جواباً للتمنى ، والتقدير : إن تؤخرنى أصدقْ وأكنْ .

انظر مشكل إعراب القرآن ٧٣٧/٢ ، وشرح الهداية ٥٣٣/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٦ ، والكشاف ١٠٣/٤ ، والبحر المحيط ١٨٤/١٠ .

(٣) ص (٤٦١) .

سورة التحريم

قرأ الكسائى﴿عَرَفَ﴾[٣] بتخفيف الراء ، وشددها الباقون[١] ، قرأ أبوبكر﴿نُصُوحاً﴾[٨] بضم النون ، وفتحها الباقون[٢] .

أبوعمرو وحفص﴿وَكُتُبِهِ﴾[١٢] بضم الكاف والتاء ، وحذف الألف ، جمعاً ، وكسر الباقون الكاف ، وفتحوا التاء ، وبعدها ألف على التوحيد

---

(١) من قرأ﴿ عَرَفَ ﴾ بالتخفيف فالمعنى : جازى ، أى جازى على بعضه وأعرض عن بعض، وليس المراد هنا حقيقة العرفان ، لأن الله اطلع نبيه على جميع ما أنبأت به غيرها ، لقوله تعالى ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ . ومنه قوله تعالى﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾ أى يجازيكم عليه .

ومن قرأ﴿ عَرَّف ﴾ بالتشديد فهو ظاهر ، أى : ذكر لبعض نسائه بعض الحديث الذى نبأت به وعرفها به ، وأعرض عن بعضه فلم يذكره لها . . .

انظر الكشف ٣٢٥/٢ ، وشرح الهداية ٥٣٤/٢ ، وحجة القراءات ٧١٣ ، ومعانى القرآن للقراء ١٦٦/٣ ، وإيجاز البيان ٢٦٤/٢ ، والدر المصون ٣٦٤/١٠ .

(٢) وجه من قرأ﴿ نُصُوحَاً ﴾ بالضم أنه مصدر ((نصح)) جاء على ((فُعُول)) بضم الفاء وهو قليل ، والأكثر ((نصحاً)) .

ووجه من قرأ﴿ نَصُوحَاً ﴾ بالفتح أنه صفة على وزن ((فَعُول)) صيغة للمبالغة ، مثل : ((ضروب)) أى : توبة بالغة فى النصح .

انظر شرح الهداية ٥٣٥/٢ ، والموضح ١٢٨٠/٣ ، ومعانى القراءات ٧٧/٣ ، والمغنى٣٠٩/٣ .

سورة الملك

قرأ حمزة والكسائى﴿مِن تَفَـٰوُتٍ﴾[٣] بتشديد الواو ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، وخففوا الواو .

قرأ الكسائى﴿فَسُحُقاً﴾[١١] بضم الحاء ، وسكنها الباقون . وكل قرأ ﴿النشور ءأمنتم﴾[١٦] على أصله فى باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة [١] ، إلا قنبلاً يبدل الهمزة الأولى واواً فى الوصل ، فإذا ابتدأ بها حققها[٢] .

قرأ ورش﴿نَذِيرِ﴾[١٧] و﴿نَكِيرِ﴾[١٨] بياء فى الوصل[٣] خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حمزة﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾[٢٨] بإسكان الياء ، وحذفها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهى ثابتة فى الوقف .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .

قرأ الكسائى﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ﴾[٢٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء.

فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، وقد ذكرن .

---

(١) ص (٢٠٩) .

(٢) ويسهل الثانية فى الحالين من غير إدخال بينهما . انظر غيث النفع ص٣٧١ ، والبدور الزاهرة ٣٢٢ .

(٣) سقط من (س) من قوله: (فإذا ابتدأ بها حققها ... إلى : بياء فى الوصل) بسبب انتقال النظر.

سورة ن[1]

قد ذكر الإظهار والإدغام[2] فى يس[3] . قرأ أبوبكر وحمزة﴿أَن كَانَ﴾ [١٤] بهمزتين مفتوحتين محققتين .

وقرأ ابن عامر بهمزتين مفتوحتين محققة ومسهلة ، وألف بينهما[4] . وقرأه الباقون بهمزة واحدة مفتوحة ، على الخبر .

قرأ نافع﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾[٥١] بفتح الياء ، وضمها الباقون .

---

(١) فى (ز) : (سورة ن والقلم).

(٢) فى (ز) و (ت) : (قد ذكر الإدغام والإظهار) وفى (س) : (قد ذكر الإظهار والإدغام فى ن فى يس) .

(٣) ص (٤٧١) .

(٤) وروى عن ابن ذكوان أيضاً التسهيل من غير إدخال . انظر التيسير ص١٩٣ ، ١٩٤ ، والإقناع ٣٦٥/١ ، والإرشاد ص٦٠١ والنشر ٣٦٧/١ ، والبدور الزاهرة ص٣٢٣ .

سورة الحاقة

64/ب

قرأ أبوعمرو والكسائى﴿وَمَن قَبْلَهُ﴾[٩] بكسر القاف/ ، وفتح الباء ، وفتح الباقون القاف ، وسكنوا الباء[١] .

قرأ حمزة والكسائى﴿لَا تَخْفَىٰ﴾[١٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . وكلهم وقف على﴿هَاؤُمُ﴾[١٩] بسكون الميم ، وكذا هو فى المصحف . ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ، ولا كاف .

قرأ حمزة﴿مَالِيَهْ﴾[٢٨] و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[٢٩] هنا و﴿مَاهِيَهْ﴾فى القارعة [١٠] بحذف الهاء فى الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون فيهن فى الحالين[٢] .

قرأ ابن كثير وابن عامر﴿قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾[٤١] و﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[٤٢] بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) من قرأ﴿قِبَلَه﴾ أى : ومن هو فى جهته ، أى تبعه وحف به ، ومن قرأ﴿قَبْلَه﴾ أى ومن تقدمه . انظر معانى القراءات ٨٦/٣ ، والموضح ١٢٩٠/٣ .

(٢) سبق توجيه نظيره وهو قوله تعالى﴿لم يتسنه﴾ البقرة﴿٢٥٩﴾ و﴿اقتده﴾ الأنعام (٩٠).

سورة المعارج

قرأ نافع وابن عامر ﴿سَأَلَ﴾[١] بألف بعد السين ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة بعدها ، ولم يختلف في غيره ، إلا ما ذكر من وقف حمزة[(١)] .

قرأ الكسائي ﴿تَعْرُجُ﴾[٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حفص[(٢)] ﴿نَزَّاعَةً﴾[١٦] بالنصب ، ورفعها الباقون[(٣)] .

قرأ حفص ﴿بِشَهَٰدَاتِهِمْ﴾[٣٣] بألف بعد الدال ، على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ ابن عامر وحفص ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾[٤٣] بضم النون والصاد ، وفتح الباقون النون ، وسكنوا الصاد ، ولم يختلف في غيره .

---

(١) في باب الوقف على المهموز ص (٢٢٥) وانظر نيل المرام ص٤٠ ، والوافي ص٣٢٥ ، ومصباح المريد ص١٨ .

(٢) في الأصل : (قرأ حمزة) بدل حفص ، وهو خطأ فالنصب لحفص كما في بقية النسخ ، وحمزة يقرأ بالرفع كالجماعة .

(٣) النصب إما على أنها حال من الضمير في﴿لظى﴾ لأنها جارية مجرى المشتقات ، فهي بمعنى التلظي ، أو من الضمير في﴿تدعو﴾ وتقدمت عليه ، أو من ضمير محذوف هو وعامله دل عليه﴿لظى﴾ والتقدير : تتلظى نزاعةً وإما على الاختصاص ، والتقدير : أعني نزاعةً .

والرفع على الخبر لمبتدأ محذوف أي : هي نزاعةٌ ، أو على البدل من﴿لظى﴾ ، أو خبر ثانٍ ، أو خبر (إنّ) ويكون﴿لظى﴾ بدلاً من اسم (إنّ) .

انظر مشكل إعراب القرآن ٧٥٧/٢ ، والتبيان ١٢٤٠/٢ ، الدر المصون ٤٥٦/١٠.

سورة نوح عليه السلام[1]

قرأ الكوفيون ﴿دُعَاءِيَ إِلَّا﴾[٦] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون . قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿إِنِّيَ أَعْلَنتُ﴾[٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ هشام وحفص ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾[٢٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . وقد ذكر ﴿وَلَدُهُ﴾[٢١] في مريم[2] .

قرأ نافع ﴿وُدّاً﴾[٢٣] بضم الواو ، وفتحها الباقون . قرأ أبوعمرو ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾[٢٥] بغير همز ، على وزن (قضاياهم) كالذى فى البقرة[3] .
وقرأ الباقون بكسر الطاء ، بعدها ياء ساكنة ، بعدها همزة مفتوحة ، وألف وتاء مكسورة .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) قوله : (عليه السلام) مثبت فى (ت) فقط .

(٢) فى ص (٤٣٣) .

(٣) الذى فى البقرة هو﴿خطاياكم﴾ بالخطاب وهو فى قوله تعالى﴿وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ ٥٨ .
وأما ﴿خطاياهم﴾ بالغيب فهو فى سورة العنكبوت فى قوله تعالى ﴿وما هم بحاملين من خطاياهم . .﴾ ١٢ .

سورة الجن

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى بفتح ﴿أَنَّ﴾[1] فى هذه السورة فى اثنى عشر موضعاً ، أولها ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ﴾ [٣] وما يليها من المعطوفات[2] إلى قوله ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ /[١٤] وكسرها الباقون .

٦٥/أ

قرأ نافع وأبو بكر ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ [١٩] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . ولم يختلف فى هذه السورة فى غيرهن .

قرأ الكوفيون ﴿يَسْلُكْهُ عَذَاباً﴾ [١٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون . قرأ هشام ﴿لِبُدًا﴾ [١٩] بضم اللام ، وكسرها الباقون ، ولم يختلف فى ضمها فى سورة البلد[3] .

قرأ عاصم وحمزة ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّى﴾ [٢٠] بضم القاف ، وحذف الألف، وإسكان اللام ، وقرأ الباقون بفتح القاف واللام ، وبينهما ألف .

قرأ الحرميان وأبوعمرو ﴿رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ [٢٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون، ولم يختلف فى غيرها . وليس فيها محذوفة .

---

(١) فى (س) : (بفتح همزة أنّ) .

(٢) وهى غير الموضعين المذكورين ، قوله تعالى ﴿وأنه كان﴾ ٤ ، ٦ ، ﴿وأنا ظننا﴾ ٥ ، ١٢ ﴿وأنهم ظنوا﴾ ٧ ﴿وأنا لمسنا﴾ ٨ ﴿وأنا كنا نقعد﴾ ٩ ﴿وأنا لا ندري﴾ ١٠ ﴿وأنا منا الصالحون﴾ ١١ ﴿وأنا لما سمعنا﴾ ١٣ .

(٣) فى قوله تعالى ﴿يقول أهلكت مالاً لبدا﴾ ٦ .

سورة المزمل

قرأ أبوعمرو وابن عامر ﴿وَطْءًا﴾[٦] بكسر الواو ، وفتح الطاء ، وألف بين الطاء والهمزة .

وقرأ الباقون بفتح الواو ، وإسكان الطاء ، وحذف الألف[1].

قرأ ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾[٩] بخفض الباء، ورفعها الباقون .

قرأ هشام ﴿مِن ثُلُثَيِ الَّيْلِ﴾ [٢٠] بإسكان اللام ، وضمها الباقون .

قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ بنصب الفاء والثاء الآخرة ، وخفضهما الباقون .

---

(١) من قرأ ﴿وِطَاءً﴾ فهو مصدر واطأ الرباعى ، كقِتال مصدر قاتل ، ومن قرأ ﴿وَطْئًا﴾ فهو مصدر وَطِئَ الثلاثى .

انظر الكشف ٣٤٤/٢ ، والدر المصون ٥١٨/١٠، والمغنى ٣٢٨/٣ .

وعلى قراءة من كسر الواو ، وأثبت الألف قبل الهمزة ، يكون فى الكلمة مد متصل ، فيقرأ كل من أبى عمرو وابن عامر على أصل مذهبهما فى المد المتصل ، وهو مرتبة التوسط فى المد ، على ما سبق فى باب المد والقصر ص (١٩٧) .

سورة المدثر

قرأ حفص ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥] بضم الراء ، وكسرها الباقون[١] ، ولم يختلف في غيره .

قرأ نافع وحفص وحمزة ﴿وَالَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [٣٣] بإسكان الذال والدال ، وهمزة مفتوحة بينهما .

إلا أن ورشاً نقل حركة الهمزة إلى الذال ، وحذف الهمز ، على أصله ، وفتح الباقون الذال والدال ، وأثبتوا ألفا بينهما[٢] .

قرأ نافع وابن عامر ﴿مُّسۡتَنفِرَةٌ﴾ [٥٠] بفتح الفاء ، وكسرها الباقون . قرأ نافع ﴿وَمَا يَذۡكُرُونَ﴾ [٥٦] بالتاء ، وقرأه الباقوت بالياء .

---

(١) وهما لغتان بمعنى ، وقيل ﴿الرجز﴾ بالضم اسم صنم ، وبالكسر اسم للعذاب ، على تقدير مضاف محذوف أى : وعمل الرِّجز ، والمعنى : اهجر أسباب العذاب المؤدية إليه .

انظر شرح الهداية ٥٤١/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/٢ ، وكنز المعانى للجعبرى ص٨٠٤ ، والإتحاف ٥٧١/٢ .

(٢) ﴿إِذۡ﴾ ظرف لما مضى من الزمان ، و﴿إذا﴾ ظرف لما يستقبل و﴿أدبر﴾ و﴿دبر﴾ قيل هما لغتان بمعنى ، وقيل ﴿أدبر﴾ أى : تولى ، و﴿دَبَرَ﴾ أقبل ، أى جاء خلف النهار .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٧١/٥ ، وشرح الهداية ٥٤٢/٢ ، والدر المصون ٥٥٠/١٠ ، والإتحاف ٥٧٢/٢ .

سورة القيامة

قرأ قنبل[1] ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[١] بحذف الألف التى بين اللام والهمزة، وأثبتها الباقون[2] ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ نافع ﴿ بَرِقَ ﴾[٧] بفتح الراء ، وكسرها الباقون[3] . قرأ نافع والكوفيون ﴿ بَلۡ تُحِبُّونَ ﴾[٢٠] و ﴿ تَذَرُونَ ﴾[٢١] بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

قرأ حفص ﴿مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ﴾[٣٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) وكذلك البزى فى أحد الوجهين عنه ، والآخر عنه كالباقين .

انظر إرشاد المبتدئ ص٦١١ ، وغاية الاختصار ٦٩٨/٢ ، والاختيار ٧٨١/٢ ، والمكرر ص١٤٦، والنشر ٢٨٢/٢ .

(٢) وجه قراءة ابن كثير أنها لام الابتداء للتأكيد ، أو لام القسم المقدر ، دخلت على مبتدأ محذوف ، والتقدير : والله لأنا أقسم .

ووجه قراءة الباقين أنها (لا) النافية ، قيل : إنها نافية لكلام متقدم ، وقيل إنها زائدة لتأكيد القسم ، مثلها فى قوله﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ الحديد ٢٩ . وهو شائع كقولهم : لا وأبيك ، وقيل إنها نافية للقسم ، بمعنى ، إن الأمر أعظم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٧٦/٢ ، وجمال القراء ٥٨٧/٢ ، والدر المصون ٥٦١/١٠ ، والأضداد للأنبارى ص٢١١ - ٢١٥، الإتحاف ٥٧٣/٢ .

(٣) قوله : (قرأ نافع﴿ برق ﴾ بفتح الراء وكسرها الباقون) ساقط من (س) .

سورة الإنسان

٦٥/ب قرأ نافع وهشام وأبوبكر والكسائى﴿سَلَٰسِلَاْ﴾/[٤] بالتنوين ، ولم ينونها الباقون[١] ، وكلهم وقف عليها بالألف ، إلا قنبلاً وحمزة حذفاها[٢] . ولم يختلف فى تنوين﴿وَأَغْلَٰلًا﴾ .

قرأ نافع وأبوبكر والكسائى﴿قَوَارِيرَاْ قَوَارِيرَاْ﴾[١٥،١٦] بالتنوين فيهما ، ولم ينونهما الباقون ، إلا ابن كثير نون الأول .

ووقف حمزة على الأول بغير ألف ، ووقف الباقون بألف[٣] ، ووقف نافع وهشام وأبوبكر والكسائى على الثانى بألف ، وحذفها الباقون[٤] .

---

(١) وقرأ هشام أيضاً بعدم التنوين كالباقين . انظر إرشاد المبتدى ص٦١٣ ، وغاية الاختصار ٦٩٩/٢ ، والمبسوط ٣٨٩ ، والنشر ٣٩٤/٢ .

(٢) واختلف عن ابن كثير وابن عامر وحفص فى الوقف ، فلهم الوجهان إثبات الألف وحذفها . انظر غاية الاختصار ٦٩٩/٢ ، السبعة ص ٦٦٣ ، والتيسير ص٢١٧ ، وغيث النفع ص٣٧٨ والنشر ٣٩٤/٢ ، والإتحاف ٥٧٦/٢ ، والمهذب ٣١٤/٢ .

(٣) قوله : (ووقف الباقون بألف) ساقط من (ت) .

(٤) سكت المؤلف عن ما لبعض القراء فى حال الوقف على هاتين الكلمتين، وحاصل ما للقراء فيهما وصلاً ووقفاً ما يلى :

نافع وشعبة والكسائى بتنوينهما وصلاً ، ووقفوا عليهما بالألف ، وابن كثير بتنوين الأول وعدمه فى الثانى ، ووقف على الأول بالألف وبدونه فى الثانى ، وأبو عمرو وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية ، وعلى الثانى بغير ألف ، إلا هشاماً فله فيه الوجهان ، وحمزة بغير تنوين فيهما ، ووقف عليهما بغير ألف .

انظر النشر ٣٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٧٧/٢ ، والكوكب الدرى ص٥٨٠ ، والمهذب ٣١٥/٢ .

قرأ نافع وحمزة ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ [٢١] بإسكان الياء ، وكسر الهاء ، وفتح الباقون الياء ، وضموا الهاء[1] .

قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص ﴿خُضْرٌ﴾ بالرفع ، وخفضه الباقون، ورفع الحرميان وعاصم ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ وخفضه الباقون ، ولم يختلف فى خفض ﴿سُندُسٍ﴾ .

قرأ نافع والكوفيون ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ [٣٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

---

(١) من قرأ ﴿عليهِم﴾ كسر الهاء لسكون الياء ، وهو مرفوع على أنه خبر مقدم ، والمبتدأ ﴿ثياب﴾ أو على أنه مبتدأ و ﴿ثياب﴾ الخبر ، أو ﴿ثياب﴾ فاعل سد مسد الخبر.

وقيل بل هو منصوب وأصله ﴿عاليَهم﴾ ثم أسكنت الياء تخفيفاً .

ومن قرأ ﴿ عاليَهُم ﴾ ضم الهاء لتحرك الياء، وهو منصوب على الظرفية، وهو واقع خبراً مقدماً لـ ﴿ثياب﴾ كأنه قال : فوقهم ثياب .

وقيل : إنه منصوب على أنه حال من الضمير فى ﴿عَلَيهِم﴾ من قوله ﴿ويطوف عليهم﴾ أو فى ﴿حسبتهم﴾ أو فى ﴿لقاهم﴾ أو فى ﴿جزاهم﴾ .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٨٦/٢ ، والتبيان ١٢٦٠/٢ ، والدر المصون ٦١٥/١٠ ، والكشاف ١٧٠/٤.

سورة المرسلات

قرأ الحرميان وابن عامر وأبوبكر ﴿أَوْ نُذُراً﴾ [٦] بضم الذال ، وسكنها الباقون ، ولم يختلف فى إسكان ذال ﴿عُذْراً﴾ .

قرأ أبوعمرو ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [١١] بواو مضمومة ، وقرأه الباقون بهمزة مضمومة .

قرأ نافع والكسائى ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ [٢٣] بتشديد الدال ، وخففها الباقون .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ [٣٣] بحذف الألف التى بعد اللام ، ووقفوا بالهاء ، وأثبتها الباقون ، ووقفوا بالتاء .

سورة النبأ

قرأ حمزة ﴿لَٰبِثِينَ﴾ [٢٣] بحذف الألف ، وأثبتها الباقون . قرأ الكسائى ﴿لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾ [٣٥] بتخفيف الذال ، وشددها الباقون ، ولم يختلف فى تشديد ﴿وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّاباً﴾ [٢٨][1] .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿رَبِّ السَّمَٰوَاتِ﴾ [٣٧] بخفض ﴿رَبِّ﴾ ورفعه الباقون . قرأ ابن عامر وعاصم ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ خفضاً ، ورفعه الباقون .

---

(١) لتقدم الفعل ﴿كذّبوا﴾ وهو مشدد .

سورة النازعات

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى﴿نَخِرَةً﴾[١١] بألف ، وحذفها الباقون . وقد ذكر الوقف على﴿الوَادِ المقَدَّسِ﴾[١٦] فى طه[١] .

قرأ الحرميان﴿إِلَىٰ أَن/ تَزَكَّىٰ﴾[١٨] بتشديد الزاى ، وخففها الباقون[٢] . ٦٦/أ

سورة عبس

قرأ عاصم﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾[٤] بالنصب ، ورفعه الباقون[٣] . قرأ الحرميان﴿تَصَدَّىٰ﴾[٦] بتشديد الصاد ، وخففها الباقون .

قرأ الكوفيون﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾[٢٥] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون[٤] .

---

(١) ص (٤١٨) .

(٢) سبق لها نظائر منها قوله تعالى﴿واتقوا الله الذى تساءلون به . . ﴾ النساء ١.

(٣) وجه النصب أنه جواب للترجى كقوله﴿فأطلعَ﴾ فى سورة غافر(٣٧) وتقدم فى ص(٤٨٥).
ووجه الرفع العطف على﴿يذكّرُ﴾ . إنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٩/٢ ومشكل إعراب القرآن ٨٠١/٢ .

(٤) القراءة بالفتح على بدل الاشتمال من﴿طعامه﴾ والمعنى إلى : حدوث طعامه كيف يتأتى ؟ أو على تقدير لام العلة ، أى لأنا صببنا .
وبالكسر على الاستئناف تعديداً لنعمه عليه . انظر مشكل إعراب القرآن ٨٠٢/٢ ، وحجة القراءات ، والدر المصون ٦٩٢/١٠ ، ونحو القراء الكوفيين ص١٩٥ .

سورة التكوير

قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿ سُجِّرَتْ ﴾ [٦] بتخفيف الجيم ، وشددها الباقون .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم﴿نُشِرَتْ﴾[١٠] بتخفيف الشين ، وشددها الباقون .

قرأ نافع وابن ذكوان وحفص﴿سُعِّرَتْ﴾[١٢] بتشديد العين ، وخففها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى﴿بِضَنِينٍ﴾[٢٤] بالظاء ، وقرأ الباقون بالضاد[١] .

سورة الانفطار

قرأ الكوفيون﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ [٧] بتخفيف الدال ، وشددها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمرو﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾[١٩] برفع﴿يَوْمُ﴾ ونصبه الباقون[٢] .

---

(١) من قرأ بالظاء فهو من الظن بمعنى التهمة ، أى : وما هو على الوحى بمتهم ، ومن قرأ بالضاد فهو من ضن بالشيء إذا بخل به ، أى : وما هو على الوحى ببخيل فيكتمه .

انظر شرح الهداية ٥٤٨/٢ ، وتفسير غريب القران ص٥١٧ ، وإيجاز البيان ٣٠٩/٢ ، وتفسير ابن عيينة ص٣٤٢ ، وشرح ظاءات القرآن ص٣٩ ، والفرق بين الظاء والضاد للزنجانى ص١٤٥ والاعتماد فى نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص٣٨ .

(٢) الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هو يومُ لا تملك . . ، أو على البدل من﴿يومُ﴾ فى قوله﴿وما أدراك ما يومُ الدين﴾ .

سورة التطفيف

قرأ الكسائى ﴿خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [٢٦] بفتح الخاء[1] ، وبعدها ألف ، بعدها تاء مفتوحة ، وقرأ الباقون بكسر الخاء ، وبعدها تاء مفتوحة ، بعدها ألف . قرأ حفص ﴿ فَكِهِينَ ﴾ [٣١] بغير ألف ، وأثبتها الباقون .

سورة الكدح [2]

قرأ أبوعمرو وعاصم وحمزة ﴿يَصْلَىٰ﴾ [١٢] بفتح الياء ، وإسكان الصاد، وتخفيف اللام .

وقرأه الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد اللام ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها[3] .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [١٩] بفتح الباء ، وضمها الباقون.

= والنصب على أنه ظرف زمان فى موضع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : الجزاءُ يومَ لا تملك أو على أنه بدل من ﴿يوم﴾ فى قوله ﴿يصلونها يومَ الدين﴾ أو على إضمار أعنى أو اذكر ، فيكون مفعولاً به .

انظر إعراب القرآن للنحاس ١٧٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٨٠٤/٢ ، والفريد ٦٣٧/٤، والدر المصون ٧١٣/١٠ .

(١) فى (س) : (بفتح التاء) وليس هو المقصود إذ لا خلاف فى فتحها ، ولأنه ذكرها بعد ذكر الخاء .

(٢) فى (ت) : (سورة الانشقاق) والكدح اسم آخر لسورة الانشقاق ، انظر التحرير والتنوير ٢١٧/٣٠.

(٣) ص (٢٥٢) .

سورة البروج

قرأ حمزة والكسائى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [١٥] بخفض الدال ، ورفعها الباقون .

قرأ نافع ﴿مَحْفُوظٍ﴾ [٢٢] بالرفع ، وخفضه الباقون ، وليس فى الطارق إلا ماذكر .

سورة الأعلى تبارك وتعالى(١)

قرأ الكسائى ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ ﴾ / [٣] بتخفيف الدال ، وشددها الباقون . ٦٦/ب

قرأ أبوعمرو ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

سورة الغاشية

قرأ أبوعمرو وأبوبكر ﴿ تَصْلَى نَاراً ﴾ [٤] بضم التاء ، وفتحها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها(٢) .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ [١١] بياء مضمومة ، وقرأه نافع بتاء(٣) مضمومة ، وقرأه الباقون بتاء مفتوحة ، ورفع الحرميان وأبوعمرو ﴿لَاغِيَةً﴾(٤) ونصبها الباقون .

---

(١) لفظ (تبارك) زيادة من (ت) .

(٢) ص (٢٥٢) .

(٣) قوله : (وقرأه نافع بتاء) ساقط من (س) .

(٤) فى (س) : (وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لاغية﴾ بالرفع) .

سورة والفجر

قرأ حمزة والكسائى﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ [٣] بكسر الواو ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير﴿ يَسْرِ ﴾ [٤] بياء فى الحالين .

وأثبتها نافع وأبوعمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين[1]

قرأ البزى﴿ بِالْوَادِ ﴾[٩] بياء فى الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل فى الوصل خاصة، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ الحرميان وأبوعمرو﴿رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾[١٥] و﴿ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾[١٦] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ البزى﴿ أَكْرَمَنِ﴾ و﴿ أَهَٰنَنِ﴾ بياء فى الحالين ، وأثبتهما نافع فى الوصل خاصة ، وحذفهما الباقون فى الحالين .

قرأ ابن عامر﴿ فَقَدَرَ﴾[١٦] بتشديد الدال ، وخففها الباقون . قرأ أبوعمرو﴿تُكْرِمُونَ﴾[١٧] و﴿ تَحَٰٓضُّونَ﴾[١٨] و﴿ تَأْكُلُونَ﴾[١٩] و﴿ تُحِبُّونَ﴾ [٢٠] الأربعة بالياء ، وقرأهن الباقون بالتاء .

---

(١) سبق بيان حكم الراء وقفاً فى كلمة﴿يسر﴾ فى قراءة من حذف الياء ، وأنه يوقف عليها بالروم مع الترقيق ، وبالسكون المحض مع الترقيق والتفخيم ، وانظر باب تفخيم الراءات وترقيقها ص (٢٨٠) .

قرأ الكوفيون﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ بفتح الحاء ، وألف بعدها[1] ، وضمها الباقون، وحذفوا الألف .

قرأ الكسائى﴿ لَّا يُعَذِّبُ ﴾[٢٥] و﴿ لَا يُوثِقُ ﴾[٢٦] بفتح الذال والثاء ، وكسرهما الباقون .

فيها ياء إضافة ، وأربع محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة البلد

قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائى﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[١٣] بفتح الكاف ، ونصب﴿رَقَبَة﴾ ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾[١٤] بفتح الهمزة والميم ، من غير تنوين ، وحذف الألف .

وقرأه الباقون بضم الكاف ، وخفض﴿رَقَبَة﴾ وكسر الهمزة ، وألف بعد العين ، ورفع الميم منونة .

قرأ أبوعمرو وحفص وحمزة[2] ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[٢٠] هنا وفى الهمزة [٨] بالهمز، وقرأهما الباقون بغير همز ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز[3] فى بابه[4] .

---

(١) مع مدها مداً مشبعاً لأجل السكون بعدها ، وأصلها (تتحاضون) بتائين فحذفت إحداهما تخفيفاً . انظر غيث النفع ص٣٨٣.

(٢) لفظ : (حمزة) ساقط من الأصل .

(٣) فى (ز) و (ت) : (على الهمز) .

(٤) تقدم فى ص(٢٣٤) .

سورة والشمس

قرأ نافع وابن عامر﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾[١٥] بالفاء/ ، وقرأه الباقون بالواو . ٦٧/أ

وليس فى السور الأربع التى تليها[١] إلا ماذكر .

ومضى جماعة القراء على أصولهم المذكورة فى باب البسملة ، من أول القرآن إلى آخره .

إلا البزى فإنه مضى على أصله إلى خاتمة والضحى ، فإذا ختمها كبر وبسمل بعد آخر كل سورة ، إلى أن يختم القرآن[٢] ، فإذا ختمه قرأ سورة الحمد وخمس آيات من أول سورة البقرة[٣] .

وأنت فى قراءته مخير ، إن شئت قطعت على آخر السور ، وابتدأت بالتكبير ، وإن شئت قطعت على التكبير وابتدأت بالبسملة .

---

(١) وهى الليل والضحى والشرح والتين .

(٢) وروى التكبير أيضاً عن قنبل فى أحد وجهيه، وله تركه أيضاً ، وورد أيضاً عن غير ابن كثير عن أبى عمرو من رواية السوسى ، وعن أبى جعفر من رواية العمرى ، بل روى بعضهم التكبير عن سائر القراء .

انظر الجامع لأبى معشر ١١٤٤/٣ ، والتلخيص ص ٤٨٨ ، والكامل ١٥٦/ب ، وإرشاد المبتدى ص٦٤٠ ، وغاية الاختصار ٧١٩/٢ ، وحرز الأمانى ص ٩١ ، والنشر ٤١٧/٢ ، وسنن القراء ص٢١٥ .

(٣) ويسمى الحال المرتحل ، أى كل ما حل القارئ آخر القرآن بختمه ، ارتحل إلى أوله بختمة جديدة .

ولا سبيل إلى وصل آخر السورة بالتكبير والبسملة ، ثم تقف على البسملة ، لأنها موضوعة فى أوائل السور ، لا فى أواخرها .

ولفظ التكبير (الله أكبر)[1] فإن وصلت بفتح أو بضم[2] ، فخمت اللام من اسم الله تعالى[3] ، نحو ﴿الْحَاكِمِينَ﴾ الله أكبر ، و ﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ الله أكبر .

وإن انكسر آخر السورة ، أوسكن ، أوكان منوناً ، فوصلت وكسرت الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين ، رققتها[4] .

نحو ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ الله أكبر ، و ﴿اقْتَرِبِ﴾ الله أكبر ، و ﴿لَخَبِيرٌ﴾ الله أكبر ، وشبه ذلك .

وقد لخصت فصل التكبير ، وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا ، فإن أخر الله الأجل ، وبلغ الأمل ألفت كتاباً أجمع فيه الروايات[5] ، وأبين المذاهب ، وأبسط القول ، والله المستعان والموفق .

---

(١) وروى بعض العلماء زيادة التهليل قبله فيقول القارئ : «لا إله إلا الله والله أكبر» وزاد بعضهم التحميد بعده فيقول : «لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد» .

انظر غيث النفع ص٣٨٦ ، وتقريب النشر ص١٩٢ ، ولطائف الإشارات ص٣٢٥، والبدور الزاهرة ص٣٤٩.

(٢) فى (ز) : (أو ضم) وفى (ت) : (بفتح وصم) وفى (س) : (بفتح فخّم اللام) .

(٣) فى (ت) : (من اسم الله عز وجل) .

(٤) لفظ : (رققتها) ساقط من (ز) .

(٥) فى (ت) : (الرواة) .

سورة العلق

قرأ قنبل ﴿أَن رَّءَاهُ﴾[1] [٧] بحذف الألف التى بعد الهمزة ، باختلاف عنه وبالوجهين آخذ ، وأثبتها الباقون .

سورة القدر

قرأ الكسائى ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ [٥] بكسر اللام ، وفتحها الباقون .

سورة لم يكن [2]

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿البَرِيَّةِ﴾ [٦،٧] فى الموضعين ، بالمد والهمز ، وقرأهما الباقون بياء مشددة[3] .

---

(١) فى (ت) : (أن رءاه استغنى) .

(٢) هى سورة البينة ، وهذا مطلعها وهو من أسمائها . انظر جمال القراء ٣٨/١ ومصاعد النظر ٢١٩/٣ والإتقان ١٥٩/١ والتحرير والتنوير ٤٦٧/٣٠ .

(٣) من همز فهى (فعيلة) من برأ الله الخلق ، ابتدأه واخترعه ، فهى بمعنى مفعولة ، ومن لم يهمز فقيل : أصلها عنده بالهمز ثم أبدل الهمزة ياءً لأجل الياء قبلها ، وأدغم الياء فى الياء .

وقيل : إنها مشتقة من البرى وهو التراب ، فهى أصل بنفسها .

انظر معانى القرآن للفراء ٢٨٢/٣ ، وشرح الهداية ٥٥٦/٢ ، والغريب المصنف لأبى عبيد ٤٢٠/٢ ، والخصائص ٨٦/٣ ، والممتع ٥٦٤/٢ ، والدر المصون ٧٠/١١، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ص٤٨.

سورة الزلزلة

قرأ هشام﴿خَيراً يَرَه﴾[٧] و﴿شَرّاً يَرَه﴾[٨] بإسكان الهاء في الحالين ، ووصلها[١] الباقون بإشباع ضمتها[٢] .

وقد ذكر الوقف في بابه[٣] . ليس في والعاديات والقارعة إلا ما ذكر .

سورة التكاثر

قرأ ابن عامر والكسائي﴿لَتَرَوُنَّ﴾[٤][٦] بضم التاء ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في الثاني[٥] . وليس في والعصر إلا ما ذكر .

سورة الهمزة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي﴿جَمَّعَ﴾[٢] بتشديد الميم[٦] ، وخففها الباقون .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي﴿عَمَدٍ﴾ [٩] بضم العين والميم ، وفتحهما الباقون . ليس في الفيل إلا ما ذكر .

---

(١) وقع في (س) سقط من سورتي (لم يكن) والزلزلة، يبدأ من قوله في سورة لم يكن : (وقرأهما الباقون بياء مشددة ... إلى قوله في الزلزلة : بإسكان الهاء في الحالين ووصلها) .

(٢) في الأصل و(ز):(وصلهما الباقون بإشباع ضمتها)وفي(ت):(ووصلها الباقون بإشباع ضمتهما)

(٣) ص (٢٧٠) .

(٤) في (ت) :﴿لترون الجحيم﴾ .

(٥) وهو قوله تعالى﴿ثم لترونها عين اليقين﴾ ٧ .

(٦) في (س) : (بالتشديد) .

سورة قريش

قرأ ابن عامر ﴿لِإِيلَٰفِ﴾[١] بحذف الياء التى بعد الهمزة ، وأثبتها الباقون[١] ، ولم يختلف فى الثانى[٢] . ليس فى أرايت ، والكوثر إلا ما ذكر .

سورة الكافرون[٣]

قد ذكرت إمالة﴿عَابِدٌ﴾[٤] و﴿عَٰبِدُونَ﴾[٤][٣ ، ٥] فى بابها[٥] . قرأ نافع وهشام وحفص﴿وَلِيَ دِينِ﴾[٦] بفتح الياء ، وروى عن البزى الفتح والإسكان ، وبهما قرأت له ، وسكنها الباقون . ليس فى النصر إلا ما ذكر .

---

(١) من قرأ بحذف الياء فهو مصدر أَلِفَ الثلاثى ، إلافاً، نحو كتب كتاباً ، أو هو مصدر آلَفَ الرباعى نحو قاتل قِتالاً .

ومن قرأ بإثبات الياء فهو مصدر آلف الرباعى لا غير . انظر الحجة للقراء السبعة ٤٤٦/٦ ، والتبيان ١٣٠٥/٢ .

(٢) قال السمين الحلبى : « ومن غريب ما اتفق فى هذين الحرفين أن القراء اختلفوا فى سقوط الياء وثبوتها فى الأول ، مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطاً ، واتفقوا على إثبات الياء فى الثانى مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيه خطاً ، فهو أدل دليل على أن القراء متبعون الأثر والرواية ، لا مجرد الخط » الدر المصون ١١٢/١١ .

والأمر كما ذكر رحمه الله ، فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، وهذا من أدلة أمانة العلماء وثقتهم فى نقل القرآن الكريم وإقرائه ، ومن براهين حفظ الله تعالى لكتابه العظيم .

(٣) فى الأصل و (ز) : (سورة الكافرين) .

(٤) فى (ت) : (عابدون وعابد) .

(٥) ص (٢٦٠) . وفى (ت) : (...إمالة﴿عابدون﴾ و﴿عابد﴾...) .

سورة تبت [1]

قرأ ابن كثير﴿أَبِى لَهَبٍ﴾[١] بإسكان الهاء ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في الثانى .

قرأ عاصم﴿حَمَّالَةَ﴾[٤] نصباً ، ورفعها الباقون[2] . وليس فيما بقى إلا ما ذكر .

حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً /[3]. ٦٨/أ

---

(١) هى سورة المسد ، وهذا مطلعها وهو من أسمائها ، انظر جمال القراء ٣٩/١ ومصاعد النظر ٢٧٦/٣ والإتقان ١٥٩/١ والتحرير والتنوير ٥٩٩/٣٠ .

(٢) الرفع على أنها خبر والمبتدأ﴿وامرأته﴾ سيقت للإخبار بذلك ، وقيل﴿وامرأته﴾ عطفٌ على الضمير فى﴿سيصلى﴾ وعليه فـ﴿حمالةُ﴾ نعت لـ﴿امرأته﴾ أو بدل منها ، أو خبر لمبتدأ مقدر أى : هى حمالةُ . وقيل : ﴿وامرأته﴾ مبتدأ ، و﴿حمالة الحطب﴾ نعت له ، والخبر﴿ فى جيدها حبل من مسد ﴾ .

والنصب على الذم أى أذمُّ ، أو أعنى حمالة الحطب ، أو على الحال من﴿امرأته﴾ إذا جعلناها مرفوعة بالعطف على الضمير .

انظر المختار ١٢٦/أ ، والدر المصون ١٤٤/١١ ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ص٢٢٥، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص٢٧٠.

(٣) فى (ز) : (وحسبى الله لا إله إلا هو) فقط وهو آخرها . و فى (ت) : (إلا ماذكر) ثم تاريخ نسخها . وأما (س) : فبعد (وهو رب العرش العظيم : كمل كتاب الكافى فى القراءات السبع والحمد لله على عونه وجميع نعمه وصلواته على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلامه) ثم تاريخ نسخها .

الخَاتِمَةُ

الخاتمة

وفى الختام أحمد الله تعالى على عونه وتوفيقه ، وعلى ما يسره من إتمام البحث .

وأشكره سبحانه على ما وفقنى إليه من النفع العظيم من خلال عملى فى تحقيق هذا الكتاب ، فلقد أفدت منه فوائد عظيمة ، وعلى رأسها وقوفى على ذلك الكم الوفير والكنز العظيم من كتب القراءات ، ما بين مطبوع ومخطوط .

ثم إنى أشير إلى بعض النتائج والأمور الهامة التى ظهرت لى من خلال البحث ، وبعض التوصيات التى تجلّت من خلالها ، وهى :

١- أن القراءات القرآنية توقيفية من عند الله تعالى ، ليست من اجتهاد أحد من البشر ، بل هى من وحى الله تعالى ، نزلت مصاحبة للقرآن ، حيث هى متعلقة بقراءة ألفاظه .

٢- عظمة حفظ الله تعالى لكتابه الكريم ، مصداقاً لقوله تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1] يظهر ذلك مما ألّفه علماء الأمة من تلك الكتب الكثيرة العظيمة حول القرآن الكريم وقراءاته . . فلم يتركوا قراءة من قراءاته أو رواية من رواياته إلا ضبطوها وقيدوها ، ولا مشكلة حوله إلا فندوها وأبطلوها .

(١) سورة الحجر آية ٩ .

٣- أن القراءات القرآنية حجة فى اللغة العربية ، منها تؤخذ الفصاحة ، وعليها تبنى القواعد ، ولا عكس ، فليست القراءات خاضعة لما وضعه العلماء من أهل اللغة والنحو من القواعد التى مهما بلغت فى التوثيق لا ترقى إلى مستوى القرآن الكريم .

٤- أن ما تواتر من القراءات إلى اليوم يجب القطع باعتقاده قرآناً من كلام الله تعالى ، تجوز قراءته والتعبد به ، وتؤخذ منه الأحكام الشرعية .

٥- أن المكتبة القرآنية مع ما تحفل به من كتب العلماء فى جميع العلوم المتعلقة بكتاب الله ، إلا أن هناك الكثيرالكثير من الكتب المخطوطة التى لو ظهرت لأثرت المكتبة القرآنية جداً ، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالقراءات القرآنية .

ولذا فإنى أحث نفسى ومن يقف على بحثى هذا على أن نكون ممن يشارك فى تحقيق وإخراج شيء من تلك المصنفات العظيمة الدفينة .

ثم إنى آمل من القائمين على الكليات والأقسام المتخصصة فى الدراسات القرآنية ، والمشرفين على الطلاب فى هذا المجال ، أن يوجهوا الطلاب ويتعاونوا معهم لإخراج كتب العلماء السابقين الأصيلة ، التى لايزال الكثير منها غائباً عن أنظار الراغبين ، وأن يزيلوا العوائق ويسهلوا الطريق أمام هذه الغاية العظمى ، بارك الله فى الجهود ، وسدد الخطى .

وبعد فهذا ما تيسر تقييده من نتائج وتوصيات في هذه الخاتمة اليسيرة وأسأل الله تعالى أن يبارك فى أعمارنا وأعمالنا ، وأن ينفعنا بما علمنا ، ويعلمنا ما ينفعنا ، وأن يجعلنا ممن يخدم كتابه العظيم إنه جواد كريم .

والله المستعان وعليه التكلان . . والحمد لله رب العالمين . . وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الكشافات

وفهرس المصادر والمراجع

١- كشاف الآيات القرآنية[1]

---

(١) هذا الكشاف يشتمل على الآيات والألفاظ القرآنية المذكورة في أبواب الأصول وفي قسم الدراسة ، عدا ماهو مذكور ضمن أبواب الكتاب وسوره ، وأما فرش الحروف فلم يشمله الكشاف ، لسهولة الرجوع إلى كل آية في سورتها .

﴿فئة﴾	٢٤٩	٢٨ ص
﴿قرية﴾	٢٥٩	٩٤ ص
﴿مائة﴾	٢٥٩	٣٨ ص
﴿لبثت﴾	٢٥٩	٥٦ ص
﴿أنبتت سبع﴾	٢٦١	٥٢ ص
﴿حبة﴾	٢٦١	٨٠ ص
﴿رئاء﴾	٢٦٤	٢٨ ص
﴿جنة﴾	٢٦٥	٨٠ ص
﴿ضللنا﴾	٢٦٥	٨٩ ص
﴿بربوة﴾	٢٦٥	٩٨ ص
﴿يعلمه﴾	٢٧٠	٨٥ ص
﴿الربوا﴾	٢٧٥	٢٦ ص
﴿كيف﴾	٢٨	٨٤ ص
﴿عسرة﴾	٢٨٠	٨١ ص
﴿الذى ايتمن﴾	٢٨٣	١١ ص
﴿الذى ائتمن﴾	٢٨٣	٢١ ص
﴿ويعذب من يشاء﴾	٢٨٤	٥٥ ص
﴿إصرا﴾	٢٨٦	٢٠١

سورة آل عمران

﴿التورىٰة﴾	٣	٦٢ ص
﴿التورىٰة﴾	٣	٨٢ ص
﴿يؤيد﴾	١٣	٢٢ ص
﴿أخرى﴾	١٣	٦٤ ص
﴿التقا﴾	١٣	٧٧ ص
﴿كافرة﴾	١٣	٧٨ ص
﴿عبرة﴾	١٣	٨١ ص

سورة النساء

سورة المائد

﴿ءامين﴾	٢	٢١٧
﴿بئس﴾	٣	٢٢٧
﴿المنخنقة﴾	٣	٢٥٨
﴿جبارين﴾	٢٢	٢٦٧
﴿ابنى ءادم﴾	٢٧	٢٤٩
﴿سوءة﴾	٣١	٢١٢
﴿سوءة﴾	٣١	٢٤١
﴿يا ويلتى﴾	٣١	٢٦٢
﴿يوارى﴾	٣١	٢٧٧
﴿سوءة﴾	٣١	٢٨٠
﴿فصالا﴾	٣٣	٢٨٨
﴿خذوه﴾	٤١	٢٠٦
﴿خذوه﴾	٤١	٢٨٥
﴿ترى﴾	٥٢	٢٦٤
﴿سيارة﴾	٩٦	٢٨٠
﴿ارتبتم﴾	١٠٦	٢٩٦
﴿الحواريين﴾	١١١	٢٦٨
﴿الحواريين﴾	١١١	٢٧٨
﴿خير الرازقين﴾	١١٤	٢٩٨
﴿ءأنت قلت﴾	١١٦	٢١٢
﴿ءاَنت قلت﴾	١١٦	٢٢١
﴿ءاَنت قلت﴾	١١٦	٢٤٦
﴿جبارين﴾	١٣٠	٢٦٨

سورة الأنعام

﴿بربهم﴾	١	٣٠٠
﴿يستهزءون﴾	٥	٣١٠

﴿ذرهم﴾	٩١	٢٩٤
﴿القرى﴾	٩٢	٢٦٤
﴿قنوان﴾	٩٩	٢٥٨
﴿خضرا﴾	٩٩	٢٩٢
﴿ليرضوه﴾	١١٣	٢٨٥
﴿مثواكم﴾	١٢٨	٢٦٥
﴿إن يشأ﴾	١٣٣	٢٢٩
﴿ذرأ﴾	١٣٦	٢٤٤
﴿ءالذكرين﴾	١٤٣، ١٤٤	٢١٧
﴿الحوايا﴾	١٤٦	٢٦٢
﴿خلطوا﴾	١٤٦	٢٩٠
﴿محياى﴾	١٦٢	٢١٧
﴿محياى﴾	١٦٢	٢٠٩
﴿محياى﴾	١٦٢	٢٧١

سورة الأعراف

﴿المص﴾	١	٢١٨
﴿مذؤما﴾	١٨	٢١٢
﴿مذءوما﴾	١٨	٢٤٨
﴿سوءاتهما﴾	٢٠	٢١٢
﴿سوءاتكم﴾	٢٦	٢١٢
﴿أورثتموها﴾	٤٣	٢٥٦
﴿مؤذن﴾	٤٤	٢٢٢
﴿ذكر﴾	٦٣	٢٩٢
﴿سفاهة﴾	٦٦، ٦٧	٢٨٠
﴿يا صالح ائتنا﴾	٧٧	٢٢٧
﴿أئنكم لتاتون﴾	٨١	٢٢٢
﴿ضحىً﴾	٩٨	٢٧٥
﴿أرجئه﴾	١١١	٢٢٩

الكلمة	الآية	الصفحة
﴿ فرقة ﴾	١٢٢	٢٩٥
﴿فرقة ﴾	١٢٢	٢٠٢
﴿ فرقة ﴾	١٢٢	٢٧٩
﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الديـن ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾	١٢٢	٥٢
﴿ غلظة ﴾	١٢٣	٢٧٩

سورة يونس

الكلمة	الآية	الصفحة
﴿الر ﴾	١	٢١٧
﴿ لقاءنا ائت ﴾	١٥	٢٢٧
﴿ أدراكم ﴾	١٦	٢٦٢
﴿ يأكل ﴾	٢٤	٢٢١
﴿ بريئون ﴾	٤١	٢٤١
﴿ ءالآن وقد كنتم ﴾	٥١	٢٥٠
﴿ ءالان ﴾	٥١	٢١١
﴿ءالله أذن لكم ﴾	٥٩	٢١٧
﴿مصر ﴾	٨٧	٢٩٢
﴿مصر ﴾	٨٧	٢٠١
﴿ ءالآن وقد عصيت ﴾	٩١	٢٥٠
﴿ أفأنت ﴾	٩٩	٢٤٦

سورة هود

الكلمة	الآية	الصفحة
﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَـٰتُهُۥ ثُمَّ ٤١- مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾	١	٤
﴿ضائق ﴾	١٢	٢٧٢
﴿ طارد ﴾	٢٩	٢٧٧
﴿إجرامى ﴾	٣٥	٢٠٢
﴿ مجرٖها ومرساها ﴾	٤١	٢٦٤
﴿اركب معنا ﴾	٤٢	٢٥٥
﴿ اركب معنا ﴾	٤٢	٢٩٦

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

﴿طه﴾ ١ ٦٤ م

﴿العلى﴾ ٤ ٦٤ م

﴿الثرى﴾ ٦ ٧٥ م

﴿طوىً﴾ ١٢ ١٠ م

﴿الأولى﴾ ٢١ ٧٥ م

﴿الكبرى اذهب﴾ ٢٣ ٣٤ م

﴿طغى﴾ ٢٤ ٧٥ م

﴿سوىً﴾ ٥٨ ٤٨ م

﴿قد أفلح﴾ ٦٤ ٨٧ م

﴿لا يموت فيها ولا يحيا﴾ ٧٤ ٦٧ م

﴿تزكى﴾ ٧٦ ٦٥ م

﴿فنبذتها﴾ ٩٦ ٥٦ م

﴿بما لم يبصروا﴾ ٩٦ ٩٨ م

﴿قال فاذهب فإن﴾ ٩٧ ٥٤ م

﴿وزرا﴾ ١٠٠ م ٢٠

﴿يخاف﴾ ١١٢ م ٣٧

﴿تضحى﴾ ١١٩ ٦٥ م

﴿تظمؤا﴾ ١١٩ ٤٦ م

﴿عصى﴾ ١٢١ ٦٤ م

سورة الأنبياء

﴿كانت ظالمة﴾ ١١ ٥٢ م

﴿ذكر مبارك﴾ ٥٠ ٩٨ م

﴿هؤلاء ءالهة﴾ ٩٩ ١٠ م

﴿فقل ءاذنتكم﴾ ١٠٩ ١٠ م

سورة الحج

﴿ترى الناس﴾ ٢ ٧٥ م

﴿وجبت جنوبها﴾ ٣٦ ٥٢ م

﴿فإنكم﴾	١٦١	«« ٢

سورة ص

﴿ءأنزل﴾	٨	٢٠١
﴿الإشراق﴾	١٨	«٨٠
﴿محشورة﴾	١٩	«٥١
﴿لقد ظلمك﴾	٢٤	«٧٥
﴿ذكرى الدار﴾	٤٦	«٦٨
﴿الأشرار﴾	٦٢	«««

سورة الزمر

﴿اشمأزت﴾	٤٥	«٢٧
﴿ياحسرتى﴾	٥٦	«٦٣

سورة غافر

﴿عذت﴾	٢٧	«٥٦
﴿كبر ما هم ببالغيه﴾	٥٦	«٩«
﴿المسئ﴾	٥٨	«٩٨
﴿يؤفك﴾	٦٣	«٤٤
﴿صوركم﴾	٦٤	«٢١

سورة

﴿ءاذائنا﴾	٥	«٩٩
﴿قل أئنكم﴾	٩	«٤٠
﴿طاعين﴾	١١	«٧٠

سورة الشورى

﴿عسق﴾	٢	«٦٤
﴿لذكر الله أكبر﴾	٩	«١٨
﴿فإن يشأ الله﴾	٢٤	«٢٠
﴿الجوار﴾	٣٢	«٧٠
﴿إن يشأ ٣٦- يسكن﴾	٣٣	«٢٠

الكلمة	الآية	الصفحة
﴿شورى﴾	٣٨	٢٩١

سورة الزخرف

﴿ينشؤا﴾	١٨	٢٤٦
﴿فضة﴾	٣٣	٢٧٩

سورة الدخان

﴿أن أدوا﴾	١٨	٢٤٧
﴿مولىً﴾	٤١	٢٧٥

سورة الجاثية

﴿محياهم﴾	٢١	٢٦٧
﴿تدعى﴾	٢٨	٢٦٥

سورة الأحقاف

﴿إذ صرفنا﴾	٢٩	٢٥٢
﴿بل ضلوا﴾	٢٨	٢١٦
﴿أولياء أولئك﴾	٣٢	٢٥٤

سورة الفتح

﴿بل ظننتم﴾	١٢	٢٥٤
﴿لقد صدق﴾	٢٧	٢٥١

سورة ق

﴿سراعا﴾	٤٤	٢٠٠

سورة الطور

﴿لؤلؤ﴾	٢٤	٢٤٤

سورة النجم

﴿القوى﴾	٥	٢١١
﴿دنا﴾	٨	٢٠١
﴿سدرة﴾	١٤	٢٧١
﴿زاغ البصر﴾	١٧	٢٧٣

﴿البارئ المصور﴾	٢٤	٢٧٠
سورة الصف		
﴿بنيان﴾	٤	٢٧٠
﴿فلما زاغوا﴾	٥	٢١٧
﴿أزاغ الله﴾	٥	٢٧١
سورة المنافقون		
﴿لن يؤخر﴾	١١	٢٩٣
سورة التحريم		
﴿خانتاهما﴾	١٠	٢٧٧
سورة الملك		
﴿هل ترى من فطور﴾	٣	٢٥٤
﴿لقد زينا﴾	٥	٢٥١
﴿سيئت﴾	٢٧	٢٠٠
سورة الحاقة		
﴿الحاقة﴾	١	٢٠٩
﴿أدراك﴾	٣	٢٧٩
﴿فهل ترى لهم من باقية﴾	٨	٢٤٩
﴿خاطئه﴾	٩	٢٨٠
﴿نفخة﴾	١٣	٢٨٠
﴿كتابيه إنى﴾	٢٠،١٩	٢٤٩
﴿عيشة﴾	٢١	٢٦٢
﴿ماليه هلك﴾	٢٩،٢٨	٢٠٠
﴿ذراعا﴾	٣٢	٢٨١
سورة المعارج		
﴿سأل﴾	١	٢٢٧
﴿لظى﴾	١٥	٢٦٤
﴿تـويه﴾	٥١	٢٢١

سورة التكوير

﴿ الموءودة ﴾	٨	٢١٤

سورة المطففين

﴿ ران ﴾	١٤	٢٥٤
﴿ هل ثوب ﴾	٣٦	٢٧١

سورة الانشقاق

﴿ يصالحا ﴾	١٢	٢٨٨

سورة الطارق

﴿ مم خلق ﴾	٥	٢٨٩
﴿ مم ﴾	٥	٢٥٩
﴿يصلون ﴾	١٣	٢٨٦

سورة الغاشية

﴿ ءانية ﴾	٥	٢٧٨
﴿ نمارق ﴾	١٥	٢٧٢

سورة الفجر

﴿إرم ذات العماد ﴾	٧	٢٠٠

سورة البلد

﴿مؤصدة ﴾	٢٠	٢٢٠

سورة الشمس

﴿ تلاها ﴾	٢	٢٦٢
﴿ طحاها ﴾	٦	٢٦٢

سورة الضحى

﴿ الضحى ﴾	١	٢٦٢
﴿ سجى ﴾	٢	٢٦٣

سورة الشرح

﴿وزرك ﴾	٢	٢٠٢

﴿ ذكرك ﴾	٤	٢٠٧

سورة العلق

﴿اقرأ باسم ربك ﴾	١	٧٣٠
﴿ اقرأ وربك ﴾	٣	٧٣٠

سورة الهمزة

﴿ لمزة ﴾	١	٧٨١

سورة الكوثر

﴿ انحر ﴾	٢	٧٥٨

سورة الكافرون

﴿ عابدون ﴾	٣، ٥	٧٩٧
﴿ عابد ﴾	٤	٧٧٣

سورة الإخلاص

﴿كفؤا ﴾	٤	٧٤٧
﴿كفوا أحد ﴾	٤	٧٤٨

٢ـ كشاف اختيارات المؤلف

الصفحة

الصفحة

٣- كشاف مسائل الوقف والابتداء والرسم التى أوردها المؤلف :

٤- كشاف الأعلام المترجمين

٥ - كشاف المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المخطوطة :

١ - **جامع البيان فى القراءات السبع** : لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى ت٤٤٤هـ- نسخة مخطوطة بمكتبة نور لعثمانية إستانبول .

٢ - **الجوهر النضيد فى شرح القصيد** : لسيف الدين بن عبدا لله الحنفى الشهير بابن الجندى (ت ٧٦٩هـ) ، نسخة مخطوطة بمكتبة الأسكوريال برقم (١٣٣٢)، ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٥٤١) .

٣- **شرح السنباطى على الشاطبية:** لأحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطى (ت٩٩٧هـ) ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٥٠/١٦١٨٨) .

٤ - **شرح طيبة النشر فى القراءات العشر** : لأبى القاسم محمد بن محمد بن محمد النويرى (ت٨٥٧هـ) . نسخة دار الكتب المصرية برقم (٤٩١ تفسير تيمور) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم(٦٠٩) .

٥ - **شرح الغاية فى القراءات العشر وعللها** : لأبى الحسن على بن محمد بن إبراهيم القهندزى الفارسى (كان حياً قبل ٤١٣هـ) ، نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٣٤٤) ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة ام القرى برقم (٨٢١).

٦ - **عقد الدرر المضيئة فى شرح القراءات الثلاث المروية** : تأليف شمس الدين أبى عبد ا لله محمد السمرقندى ، نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة

المنورة برقم (٢٢٣/٣١) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (١١٣٧) .

٧ – **فتح الوصيد فى شرح القصيد** : لعلى بن محمد عبدالصمد الهمذانى السخاوى الشافعى (ت٦٤٣ هـ) نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (٢٥٥) ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم(٧٢٥) .

٨ – **الكامل فى القراءات الخمسين** : ليوسف بن على بن جبارة المغربى(ت٤٦٥هـ) نسخة المكتبة الزهرية برقم (٢٠٠) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم(٦٤٠) .

٩ – **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** : لأبى إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى (ت٤٢٧هـ) نسخة المكتبة المحمودية المودعة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة برقم (١٨٢) .

١٠ – **كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى** : لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبرى (ت٧٣٢هـ) نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٦١٨٩/١٥١) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٠٠) .

– ونسخة مكتبة الحرم المكى الشريف برقم (٣٠) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٥٩٤) .

١١ – **مبرز المعانى فى شرح قصيدة حرز الأمانى** :لمحمد بن عمرو بن على بن أحمد العمادى (ت٧٦٢هـ) ، نسخة مكتبة الحرم المكى الشريف برقم(٤٢) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٥٧٢) .

١٢- **مجمع الغرائب ومنبع الرغائب** : للإمام الحافظ أبى الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسى (ت٥٢٩هـ) ، نسخة مكتبة الأسكوريال برقم (١٤٨٤) ومنها صورة البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٣٢٥) .

١٣- **المختار فى معانى قراءات أهل الأمصار** : لأبى بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس ، نسخة محفوظة بمكتبة ولى الدين جار الله - استانبول برقم (١٨).

١٤- **المصابيح فى تفسير القرآن الكريم** : للوزير الحسين بن على بن الحسين المغربى (ت٤١٨هـ) ، منه صورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٢٠٠٢تفسير) .

١٥- **المفتاح فى اختلاف القراءة** : لأبى القاسم عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب القرطبى (ت٤٦١) نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٩٦٦٩ب) ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٥٩) .

١٦- **نيل المرام فى وقف حمزة وهشام** : لأبى الصلاح على بن محسن الصعيدى المعروف بالرميلى ، مخطوط بخط الشيخ عبدالفتاح السيد عجمى المرصفى ، ضمن مكتبته الخاصة .

ثانياً : الكتب المطبوعة :

١٧- القرآن الكريم :

- برواية حفص عن عاصم .

- برواية ورش عن نافع .

- أ -

١٨- **أبحاث فى القراءات :** للسالم محمد محمود الجكنى الشنقيطى ، طبعة مطابع الرشيد بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ .

١٩- **الإبدال :** لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، تحقيق : الدكتور حسين محمد محمد شرف ، طبعة مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٣٩٨- ١٩٧٨م.

٢٠ - **إبراز المعانى من حرز الأمانى فى القراءات السبع :** الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة ت٦٦٥هـ ، تحقيق: محمود عبدالخالق محمد جادو ، طبعة : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة , الأولى ١٤١٣هـ .

٢١- - **إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام فى وقف حمزة وهشام :** للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية - القاهرة ، بدون تاريخ .

٢٢- **إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية :** نظم الشيخ حسن خلف الحسينى ، تحقيق: عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى، طبعة : المكتبة المحمودية التجارية -القاهرة، بدون تاريخ .

٢٣- **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر** : أحمد بن محمد البنا ت١١١٧هـ، تحقيق الدكتور . شعبان محمد إسماعيل ، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٢٤- **الإتقان فى علوم القرآن** : للحافظ جلال الدين السيوطى ت(٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة : المكتبة العصرية - بيروت ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م .

٢٥- **أثر القراءات فى الفقه الإسلامى** : تأليف الدكتور صبرى عبدالرؤف محمد عبدالقوى ، طبعة : أضواء السلف - الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٧ م .

٢٦- **الإحسان فى تقريب صحيح بن حبان** : للأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى (ت٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٧- **أحكام القرآن** : لأبى عبدا لله محمد بن إدريس الشافعى (ت٢٠٤هـ) جمع أحمد بن الحسين البيهقى (ت٤٥٨هـ) تعليق: عبدالغنى عبدالخالق ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

٢٨- **أحكام القرآن** : لأبى عبد ا لله المعروف بابن العربى ت٥٤٣، راجع أصوله وخرج أحديثه وعلق عليه محمد عبدالقادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٩- - **أحكام القرآن**: للجصاص ، تحقيق: عبدالسلام محمد على شاهين طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع مكتبة الباز ، الطبعة الأولى١٤١٥هـ .

٣٠- **أحكام القرآن** : لعماد الدين بن محمد الطبرى المعروف بالكيا الهراس (ت٥٠٤هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣١- **أحكام قراءة القرآن الكريم** : للشيخ محمود خليل الحصرى ، ضبط نصه وعلق عليه : محمد طلحة بلال منيار ، طبعة : المكتبة المكية -مكة المكرمة ، دار البشائر الإسلامية - بيروت الثالثة-١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .

٣٢- **أحكام هاء الكناية وأحوالها الأربعة وكلماتها العشرة الخلافية** : محمد بن على بن يالوشه الشريف (ت١٣١٤هـ) ، طبع بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع .

٣٣- **اختلاف القراء السبعة فى الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات** : لأبى الطيب عبدالمنعم بن غلبون ، تحقيق: الدكتور . سر الختم الحسن عمر ، طبعة : مركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود الأولى ١٤١٦هـ -١٩٩٥ م.

٣٤- **الاختيار فى القراءات العشر** : لأبى محمد عبدا لله بن على الحنبلى البغدادى المعروف بسبط الخياط (ت٥٤١هـ) ، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر السير ، طبعة عام ١٤١٧هـ.

٣٥- **الإدغام الكبير فى القرآن** : لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد ، طبعة عالم الكتب-بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

٣٦- **الإرشاد إلى علم إعراب** : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبداللطيف القرشى الكيشى (ت٦٩٥هـ) ، تحقيق : الدكتور عبدا لله على الحسينى البركاتى ، و الدكتور محسن سالم العميرى ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامى بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٣٧- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** : لأبى السعود محمد ابن محمد العمادى (ت٩٥١هـ) ، طبعة : دار إحياء التراث العربى - بيروت ، بدون تاريخ .

٣٨- **إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى فى القراءات العشر** : للإمام الحافظ أبى العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطى القلانس ت٥٢١، تحقيق عمر حمدان الكبيس ، طبعة :المكتبة الفيصلية -مكة المكرمة، الأولى١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ م .

٣٩- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد** : تأليف الشيخ على محمد الضباع تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

٤٠- **الاستكمال لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله عز وجل فى مذهب القراء السبعة فى التفخيم والإمالة وماكان بين اللفظين مجملاً كاملاً** : لأبى الطيب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون (ت٣٨٩هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالفتاح بحيرى إبراهيم ، طبع بمطابع الزهراء للإعلام العربى - القاهرة .

٤١- **الأشباه والنظائر فى النحو** : لجلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) تحقيق : عبدالإله بنهان ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، بدون تاريخ .

٤٢- **الإشتقاق** : لأبى بكر محمد بن حسن بن دريد _ت٣٢١ ، تحقيق: عبد السلام هارون ، طبعة دار الجيل - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٣- **الأصول فى النحو** : لأبى بكر بن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق: الدكتور . عبدالحسين الفتلى ، الثالثة ١٤٠٨ هـ.

٤٤- **الإضاءة فى بيان أصول القراءة** : تأليف على محمد الضباع ، ملتزم الطبع والنشر عبدالحميد أحمد حنفى ، بدون تاريخ .

٤٥- **الأضداد** : لأبى بكر محمد بن القاسم النبارى (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة : المكتبة العصرية - بيروت ،١٤١١هـ- ١٩٩١م .

٤٦- **أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن** : تأليف محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى ، طبعة : مكتبة ابن تيمية -القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٤٧- **الاعتماد نظائر الظاء والضاد** : لجمال الدين محمد بن عبدا لله بن مالك الطائى الجيانى (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م .

٤٨- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** : لأبى عبدا لله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، طبعة المكتبة الثقافية - بيروت ، بدون تاريخ .

٤٩- **إعراب القراءات السبع وعللها** : لأبى عبدا لله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذانى النحوى ت٣٧٠هـ، تحقيق الدكتور . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجى ،بالقاهرة ، الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢ م .

٥٠- **إعراب القراءات الشواذ** : لأبى البقاء العكبرى (ت٦١٦هـ)، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٥١- **إعراب القرآن الكريم وبيانه** : لمحى الدين الدرويش ، طبعة : دار الإرشاد للشئون الجامعية - سوريا واليمامة للطباعة والنشر ـ دمشق وبيروت ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق وبيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ .

٥٢- **إعراب القرآن** : لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق الدكتور . زهير غازى زاهد ، طبعة : عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية -بيروت ، الثالثة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

٥٣- **إعراب القرآن** : المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق إبراهيم الأبيارى ، طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - القاهرة ، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م .

٥٤- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر رجال ونساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** : تأليف خير الدين الزركلى ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ .

٥٥- **الإعلان بتكملة مورد الظمان** : لعبدالواحد بن أحمد بن على بن عاشر الأنصارى ت١٠٤٠هـ ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى ، طبعة : بمطبعة مصطفى البابى الحلبى .

٥٦- **أعمال الأعلام فى من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام :** لابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) تحقيق أ . ليفى بروفنسال ، طبعة دار المكشوف- بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٥٦م .

٥٧- **الاقناع فى القراءات السبع** : لأبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبدالحميد قطامش ، طبعة دار الفكر - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٥٨- **ألفية ابن مالك فى النحو والصرف** : لمحمد بن عبدالله بن مالك الأندلسى ، طبعة: مكتبة طيبة للنشر والتوزيع - بالمدينة المنورة ١٤١٠هـ- ١٩٩٠ م .

٥٩-**الأمالى الشجرية** : لضياء الدين أبى السعادات هبة الله بن على بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى (ت٥٤٢هـ) بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .

٦٠- **أمالى القرآن الكريم (الأمالى النحوية)** : لأبى عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق هادى حسن حمودى ، طبعة : مكتبة النهضة العربية ، وعالم الكتب -بيروت ، الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٦١- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ .

٦٢- **الأنساب** : لأبى سعد عبدالكريم السمعانى (ت٥٦٢هـ) ، تعليق عبدالله عمر البارودى ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٦٣- **الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين** : لأبى البركات عبدالرحمن بن محمد بن الأنبارى (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة :دار الجيل ، ١٩٨٢ م .

٦٤- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** : للقاضى ناصر الدين أبى سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى ت٧٩١هـ ، طبعة : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

٦٥- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : لأبى محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام النصارى ت٧٦١هـ ، طبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٦- **إيجاز البيان عن معانى القرآن** : محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابورىت٥٥٣هـ، تحقيق: الدكتور . على بن سليمان العبيد ، طبعة :مكتبة التوبة - الرياض ، الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .

٦٧- **الإيضاح شرح الإمام الزبيدى على متن الدرة** : لعفيف الدين عثمان بن عمر الناشرى الزبيدى (ت٨٤٨هـ) ، تحقيق عبدالرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٦٨- **الإيضاح العضدى** : لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود ، طبعة : دار العلوم للطباعة والنشر ، الثانية ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٦٩- **الإيضاح لمتن الدرة فى القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزرى** : تأليف عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ، طبعة مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .

٧٠

٧١- **إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون** : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم عنى بتصحيحه محمد شرف الدين و رفعت بليكة الكيسى ، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، بدون تاريخ .

٧٢- **إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب ا لله عزوجل:** لأبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى ت٣٢٨هـ ، تحقيق: محيى الدين عبدالرحمن رمضان ، طبعة: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م .

- ب -

٧٣- **البحر المحيط فى التفسير** : لمحمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى الغرناطى ت٧٥٤هـ، بعناية ، صدقى محمد جميل ، طبعة: المكتبة التجاريةمصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة ، بدون تاريخ .

٧٤- **بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن القيم الجوزية :** جمعه ووثق نصوصه وخرج أحاديثه : يسرى السيد محمد ، طبعة : دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع- الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م .

٧٥- **البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة :** عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ت١٤٠٣هـ ، طبعة: مكتبة الدار - بالمدينة المنورة ، الأولى ١٤٠٤هـ .

٧٦- **البرهان فى علوم القرآن :** لبدر الدين محمد بن عبدا لله الزركشى (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلى وجمال حمدى الذهبى وإبراهيم عبدا لله الكردى ، طبعة دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .

٧٧- **بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز :** مجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادى ت٨١٧هـ،تحقيق: محمد على البخارى ، طبعة : المكتبة العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .

٧٨- **بغية الملتمس فى تاريخ رجال الأندلس :** تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى (ت٥٩٩هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع مكتبة الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧٩- **بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة :** للحافظ جلال الدين السيوطى ، (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة المكتبة العصرية-بيروت ، بدون تاريخ .

٨٠- **البهجة المرضية شح الدرة المضية :** على محمد الضباع ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

٨١- **البيان فى غريب إعراب القرآن** : لأبى البركات بن الأنبارى ت٥٧٧هـ، طبعة : الهيئة المصرية العامة لكتاب ،١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م .

٨٢- **بيان ما هو مقدم أداءً من أوجه الخلاف** : محمد بن على بن يالوشه الشريف (ت١٣١٤هـ) ، طبع بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع.

٨٣- **البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب** : لابن عذارى المراكشى (ت بعد٧١٢هـ) ضبط وتعليق الدكتورة مريم قاسم طويل ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

٨٤- **البيان والتعريف بما فى القرآن من أحكام التصريف** : للدكتور محمد بن سيدى بن الحبيب الشنقيطى ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، ومؤسسة علوم القرآن - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

- ت -

٨٥- **تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب** : لأبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق د . أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثى طبعة : إحياء التراث الإسلامى بوزارة الأوقاف العراقية الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م .

٨٦- **تاريخ الأدب الأندلسى فى عصر ملوك الطوائف والمرابطين** : تأليف إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة-بيروت . الطبعة السادسة ١٩٨١م .

٨٧- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمرى ، طبعة دار الكتاب العربى الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٨٨- **تاريخ علماء الأندلس** : لعبدا لله بن محمد بن الفرضى(ت٤٠٣هـ) طبعة الدرا المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب-القاهرة عام ١٩٦٦م.

٨٩- **التبصرة فى القراءات السبع** : للإمام المقرى أبى طالب ت٤٣٧هـ-١٠٤٥م، تحقيق الدكتور. محمد غوث الندوى ، نشر وتوزيع : الدار السلفية بومباى الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .

٩٠- **التبصرة والتذكرة** : لأبى محمد عبدا لله بن على بن إسحاق الصيمرى من نحاة القرن الرابع ، تحقيق الدكتور فتحى أحمد مصطفى على الدين ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٩١- **التبيان فى إعراب القرآن** : لأبى البقاء عبدا لله بن الحسين العكبرى ت ٦١٦هـ، تحقيق: على محمد البجاوى ، طبعة : عيسى البابى الحلبى وشركاه ، بدون تاريخ .

٩٢- **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان** : للشيخ طاهر بن محمد صالح بن أحمد بن موهوب السمعونى الجزائرى ت١٣٣٨هـ ، اعتنى به : عبدالفتاح أبو غدة ، طبعة : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ودار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت الثالثة -١٤١٢هـ .

٩٣- **تحبير التيسير فى قراءات الأئمة العشرة** : لمحمد بن محمد بن الجزرى (ت٨٣٣) ، كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ط:دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٩٤- **تحرير الكلام فى وقف همزة وهشام** : محمد بن على بن يالوشه الشريف (ت١٣١٤هـ) ، طبع بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع.

٩٥- **تحصيل الهمزتين الواردتين فى كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين ، وإثبات معدودهما متفقين أو مختلفتين مرسوما باسم أبى عمرو بن العلاء مع قيامه بمهام القرء لمن علم هم ألف سهم فى الأداء:** لأبى الأصبغ السمانى الإشبيلى المعروف بابن الطحان ت بعد ٥٦٠هـ، تحقيق: الدكتور محمد يعقوب تركستانى ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩٦- **تحفة الأطفال** : لسليمان الجمزورى ، طبعة دار اليقين للنشر والتوزيع - المنصورة ، ودار القبلتين للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٩٧- **تحفة الأقران فى ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن** : لأبى جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى (ت٧٧٩) ، تحقيق : د . على حسين البواب طبعة : دار المنار للنشر والتوزيع -جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .

٩٨-**التذكرة فى القراءات الثمان** : للإمام أبى الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون المقرئ الحلبى ت٣٩٩هـ، تحقيق أيمن رشدى سويد ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م .

٩٩- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك** : للقاضى عياض (ت٥٤٤هـ) تحقيق أحمد بكير ، طبعة مكتبة الحياة-بيروت ، ومكتبة الفكر-طرابلس ، بدون تاريخ .

١٠٠- **التسهيل لعلوم التنزيل** : لمحمد بن أحمد الكلبى ، طبعة دار الكتاب العربى - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٠١- **تصريف الأفعال والسماء فى ضوء أساليب القرآن** : الدكتور محمد سالم محيسن ، طبعة : دار الكتاب العربى -بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

١٠٢-**التعريفات** : للشريف على بن محمد الجرجانى ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، الثالثة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

١٠٣- **التعريف فى اختلاف الرواة عن نافع** : لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى ت٤٤٤هـ ، تحقيق الدكتور التهامى الراجى الهاشمى ، طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامى بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م .

١٠٤- **التعليقة على كتاب سيبويه** : لأبى على الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسى (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزى ، طبعة مطبعة الأمانة - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٠٥- **تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء حتى لايوجد فى طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لايوجد فيها إلا ماهو خطأ** : لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن تيمية ت٧٢٨هـ ، تحقيق عبد العزيز بن محمد الخليفة ، طبعة مكتبة الرشد - الرياض ، وشركة الرياض للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

١٠٦- **تفسير ابن باديس فى مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير** للعلامة عبدالحميد بن محمد بن باديس الصنهاجى ، جمع وترتيب : الدكتور توفيق محمد شاهين ، ومحمد الصالح رمضان ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٠٧- **تفسير ابن عباس المسمى صحيفة على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى تفسير القرآن الكريم** : لأبى الحسن بن أبى طلحة بن المخارق (ت١٤٣هـ) ، تحقيق راشد عبدالمنعم الرجال ، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م .

١٠٨- **تفسير أبى المظفر السمعانى من سورة الشورى إلى نهاية النجم:** لأبى المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى (ت٤٨٩هـ) ، تحقيق محمد الأمين بن الحسين الشنقيطى ، طبعة دار البخارى - المدينة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

١٠٩- **تفسير الإمام الشافعى** : لأبى عبد ا لله محمد بن إدريس الشافعى (ت٢٠٤هـ) جمعه وحققه مجدى بن منصور بن سيد الشورى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

١١٠- **تفسير الجلالين** : العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي، والعلامة جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطي، قدم له وراجعه : مروان سوار ، طبعة دار المعرفة - بيروت ، بدون تاريخ .

١١١- **تفسير سفيان بن عيينة** : جمع وتحقيق ودراسة : أحمد صالح محايرى ، طبعة : المكتب الإسلامى - بيروت ، مكتبة أسامة - الرياض، الولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .

١١٢- **تفسير سفيان الثورى** : لأبى عبدا لله سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ت١٦١هـ ، رواية أبى جعفر محمد عن أبى حذيفة النهدى عنه ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، الولى ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .

١١٣- **تفسير غريب القرآن** : لأبى عبدا لله بن مسلم بن قتيبة ت٢٧٦هـ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١١٤- **تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار** : لمحمد رشيد رضا ، طبعة ، دار المعرفة للطباعة والنشر -بيروت ، الثانية -

١١٥- **تفسير القرآن العظيم** : للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى ت٧٧٤هـ، طبعة : مكتبة دار التراث - القاهرة ، بدون تاريخ .

١١٦- **تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين** : للحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازى ابن أبى حاتم (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، طبعة مكتب نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١١٧- **التفسير الكبير** : لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية (ت٧٢٨)هـ ، تحقيق : د .عبد الرحمن عميرة ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .

١١٨- **تقريب النشر فى القراءات العشر** : محمد بن الجزرى ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض ، طبعة دار الحديث - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١١٩- **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات فى القراءات السبع** : لأبى على الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة ت٥١٤هـ ، تحقيق: سبيع حمزة حاكمى ، طبعة : دار القبلة للثقافة الإسلامية -جدة، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت ، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م .

١٢٠- **التلخيص فى القراءات الثمان:** لأبى معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى ت٤٧٨هـ، تحقيق: محمد عقيل موسى ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - بجدة ، الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

١٢١- **التمهيد فى علم التجويد** : لشمس الدين أبى الخير محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق غانم قدورى حمد ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

١٢٢- **تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن** : لإبراهيم ابن أحمد المارغنى التونسى، فى خاتمة كتاب: دليل الحيران شرح مورد الظمآن ، تحقيق : عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ، طبعة : دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، بدون تاريخ .

١٢٣- **تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين** : العلامة أبو الحسن على بن محمد النورى الصفاقس ت١١١٨هـ، طبعة : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م

١٢٤- **توضيح المقام فى وقف حمزة وهشام** : محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية - القاهرة ، وهو مطبوع مع شرحه إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام ، بدون تاريخ .

١٢٥- **تيسير البيان لأحكام القرآن** : لأمحمد بن على بن عبدالله الموزعى، تحقيق: أحمد محمد يحيى المقرى، طبعة : بمطابع رابطة العالم الإسلامى - مكة المكرمة ، الأولى ١٤١٨ هـ .

١٢٦- **التيسير فى القراءات السبع** : تأليف الإمام أبى عمرو عثمان بن سعييد الدانى (ت٤٤٤هـ)، عنى بتصحيحه أوتويرتزل ، طبعة : استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣٠، لجمعية المستشرقين الألمانية ، عُنى بنشره : مكتبة الجعفرى التبريزى ، طهران .

- ج -

١٢٧- **جامع البيان عن تأويل آى القرآن** : لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت٣١٠هـ)، له طبعتان ، الأولى : تحقيق وتعليق : محمود محمد شاكر ، مراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر ، طبعة : دار المعارف بمصر .الطبعة الثانية ،

بدون تاريخ ، وهى إلى سورة إبراهيم . والأخرى : طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م . بقية إبراهيم إلى آخر القرآن .

١٢٨- **الجامع الصحيح (سنن الترمذى)** : لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٧٩هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٩- **الجامع الصحيح(صحيح البخارى)**: لأبى عبدا لله محمدبن إسماعيل البخارى(ت٢٥٦ هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز -مكة المكرمة ، بدون تاريخ .

١٣٠- **الجامع الصحيح (صحيح مسلم)** : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى ، ت٢٦١هـ ، ضبط نصه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقى ، طبعة دار الكتب العلمية-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

١٣١- **الجامع لأحكام القرآن** : لأبى عبدا لله محمد بن أحمد الأنصارى ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٣٢- **جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس** : تأليف أبى محمد بن أبى نصر فتوح بن عبدا لله الأزدى الحميدى لأندلسى (ت٤٨٨هـ) تحقيق الدكتورة روحية عبدالرحمن السويفى ، طبعة دار الكتب العلمية-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

١٣٣- **جمال القراء وكمال الإقراء** : لعلم الدين على بن محمد السخاوى (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق الدكتور على حسين البواب ، طبعة مكتبة التراث - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .

١٣٤- **الجنى الداني في حروف المعاني:** الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: الدكتور . فخرالدين قباوه ومحمد نديم فاضل ،طبعة :دار الكتب العلمية - بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٥- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** : لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ) تحقيق أبي الغماري الإدريسي الحسني ، طبعة دا الكتب العلمية - بيروت ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .

- ح -

١٣٦- **حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :** ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، طبعة دار الفكر - بيروت ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

١٣٧- **الحجة في القراءات السبع** : للإمام ابن خالويه ت٣٧٠، تحقيق: مؤسسة الرسالة ، الخامسة - ١٤١٠هـ- ١٩٩٠ م .

١٣٨- **حجة القراءات** : لأبي زرعة عبدالحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق: سعيد الأفغاني ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٨٩م.

١٣٩- **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد** : لأبي على الحسن بن عبدالغفّار الفارسي ت٣٧٧هـ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ،طبعة : دار المأمون للتراث - دمشق ، الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ م .

١٤٠- **حديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده ومتنه وآراء العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية** : للدكتور عبدالفتاح بن عبدالعزيز القارئ .

مطبوع ضمن مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد الأول عام١٤٠٢هـ-١٤٠٣هـ .

١٤١- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع** : للقاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ) ، ضبط وتصحيح ومراجعة : محمد تميم الزعبي ، طبعة دار المطبوعات الحديثة - المدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

١٤٢- **الحلة السيراء** : لابن الأبار القضاعي (ت٦٥٨هـ) تحقيق حسين مؤنس ، طبعة الشركة العربية للطباعة والنشر -القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٣م .

١٤٣- **الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية** : لخالد بن عبدالله بن أبي بكر الأزهري ، تصحيح : علي محمد الضباع ، طبعة : مكتبة ومطبعة علي صبيح وأولاده - القاهرة ، بدون تاريخ .

١٤٤- **الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس** : تأليف الدكتور سعد بن عبدالله البشري ، طبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

- خ -

١٤٥- **الخصائص** :لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، طبعة : دار الكتاب العربي -بيروت ، بدون تاريخ.

- د -

١٤٦- **دراسات لأسلوب القرآن الكريم** : لمحمد عبدالخالق عضيمة ، طبعة : دار الحديث - القاهرة .

١٤٧- **الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمـام نـافع** : للشيخ أبـى الحسـن سيدى على الرباطى المعروف بابن بـرى ، مطبـوع مـع شـرح النجـوم الطوالـع ، طبعة مغربية بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .

١٤٨- **الدر المصون فـى علـوم الكتـاب والمكنـون** : أحمـد بـن يوسـف المعروف بالسمين الحلبى ت٧٥٦، تحقيق الدكتـور . أحمـد الخـراط ، طبعـة: دار القلم -دمشق ، الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

١٤٩- **الدر المنثور فى التفسير بالمأثور** : جـلال الديـن بـن أبـى بكـر السيوطى ت٩١١هـ، طبعـة دار الكتـب العلميـة - بـيروت ، الطبعـة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٥٠- **الدرة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشرة** : للحافظ أبـو الخير محمد بن الجـزرى (ت٨٣٣هـ) ، ضبـط وتصحيـح ومراجعـة : محمـد تميـم الزعبى ، طبعـة مكتبـة دار الهـدى - المدينـة المنـورة ، الطبعـة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

١٥١- **دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب** : محمد بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى، طبعة مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، بدون تاريخ .

١٥٢- **دليل الحيران شرح مورد الظمآن فى رسـم وضبـط القـرآن** : لإبراهيم بن أحمد المارغنى التونسى ، تحقيق: عبدالفتـاح بـن عبدالغنـى القـاضى ، طبعة : دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع -القاهرة ، بدون تاريخ .

١٥٣- **دول الطوائف منذ قيامهـا حتـى الفتـح المرابطـى** : وهـو العصـر الثانى من كتاب دولة الإسلام فى الأندلس ، تأليف محمـد عبـدالله عنـان ، طبعـة مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

- ر -

١٥٤- الرحيق المختوم فى نثر اللؤلؤ المنظوم : شرح حسن بن خلف الحسينى طبعة : مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر الولى .

١٥٥- رسالة فى توضيح وتكميل رسالة ابن يالوشيه بيان ماهو مقدم أداءً من أوجه الخلاف : لعبد الواحد بن إبراهيم المارغنى ، طبع عقب الرسالة المذكورة بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع .

١٥٦- رسالة فى نظم ما خالف فيه قالون ورشاً: نظم محمد بن سعودى المقرئ ، طبعة : مع شرحه للشيخ على محمد الضباع بمكتبة محمد على صبيح وأولاده - القاهرة بدون تاريخ .

١٥٧- رصف المبانى فى شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبدالنور المالقى ت٧٠٢هـ ، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٥٨- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات تلزمها : لأبى بكر محمد مكى بن أبى طالب القيس ٤٣٧ هـ، تحقيق الدكتور . أحمد حسن فرحات ، طبعة : دار عمار - الأردن . الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٥٩- الروض المعطار فى خبر الأقطار : لأبى عبدا لله محمد بن عبدالمنعم الحميرى (ت٧٢٧هـ) تحقيق إحسان عباس ، طبعة مؤسسة ناصر للثقافة ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

- ز -

١٦٠- **الزاهر في معاني كلمات الناس** : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، (ت٣٢٨هـ) تحقيق الدكتور حاتم الضامن ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- س -

١٦١- **السبعة في القراءات** : لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ت ، تحقيق: الدكتور . شوقي ضيف ، طبعة: دار المعارف - القاهرة ، الثالثة - .

١٦٢- **سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى شرح منظومة الإمام الشاطبي حرز الأماني ووجه التهاني** : لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري البغدادي ، من علماء القرن الثامن الهجري ، راجعه الشيخ علي محمد الضباع ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

١٦٣- **سر صناعة الإعراب** : لأبي الفتح عثمان بن جني ، (ت٣٩٢هـ) تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

١٦٤- **سفر السعادة وسفير الإدة** : لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ت٦٤٣ هـ، تحقيق: محمد أحمد الدالي، طبعة : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

١٦٥- **سنن أبي داود** : لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) تعليق : عزت عبيد الدعاس، طبعة دار الحديث - سوريا ، بدون تاريخ .

١٦٦- **سنن ابن ماجة** : للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، بدون تاريخ .

١٦٧- **سنن الدارمى** : للحافظ عبدا الله بن عبدالرحمن الدارمى ،ت٢٥٥هـ ، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلى و خالد السبع العلمى ، طبعة دا الريان للطباعة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٦٨- **سنن القراء ومناهج المجودين** : الدكتور أبى مجاهد عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

١٦٩- **السنن الكبرى** : لأبى بكر أحمد بن أحمد بن الحسين البيهقى (ت٣٥٨هـ) ، طبعة دار المعرفة - بيروت. ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٧٠- **سنن النسائى** : لأبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، ت٣٠٣هـ ، ترقيم عبدالفتاح أبو غدة ، طبعة دار البشائر الاسلامية - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٧١- **السيرة النبوية** : لأبى محمد عبدالملك بن هشام ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة ، بدون تاريخ .

١٧٢- **سير أعلام النبلاء** : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوس ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .

- ش -

١٧٣- **شذا العرف فى فن الصرف** : تأليف أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى طبعة دار القلم - بيروت ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .

١٧٤- **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب** : لأبى الفلاح عبدالحى بن أبى عماد الحنبلى (ت١٠٨٩هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، بدون تاريخ .

١٧٥- **شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك** : على بن محمد بن عيسى الأشمونى ت٩١٨هـ ، ضبطه وصححه وخرج شواهده : إبراهيم شمس الدين ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٦- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : لأبى عبدالله جمال الدين محمد بن مالك (ت٧٦هـ) ، مراجعة : محمد أسعد النادرى، طبعة: المكتبة العصرية للطباعة والنشر -بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

١٧٧- **شرح التسهيل** : لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك_ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: الدكتور . عبدالرحمن السيد و الدكتور . محمد بدون المختون ، طبعة : هجر للطباعة والنشر ، الأولى ١٤١٠هـ.

١٧٨- **شرح التصريح على التوضيح** : للشيخ خالد عبدالله الأزهرية ، طبعة: دار إحياء الكتب العربية -القاهرة ، بدون تاريخ .

١٧٩-**شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد** : تأليف أبى البقاء على بن عثمان بن محمد بن القاصح ، راجعه وعلق عليه : عبدالفتاح القاضى ، طبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر الأولى ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م .

١٨٠- **شرح الدرة المضية فى القراءات الثلاث المروية** : لمحمد بن محمد ابن محمد أبى القاسم النويرى (ت٨٩٧هـ) ، تحقيق عبدالرافع بن رضوان بن على الشرقاوى ، طبعة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

181- **شرح رسالة قالون** : على محمد الضباع طبعة : مكتبة محمد على صبيح وأولاده القاهرة بدون تاريخ . ورسالة محمد بن سعودى المقرئ فى نظم ما خالف فيه قالون ورشاً مع شرحه للضباع .

182- **شرح السمنودى على متن الدرة المتممة للقراءات العشر** : تأليف محمد بن حسن السمنودى ، تصحيح على محمد الضباع ، طبعة مكتبة ومطبعة محمد على الصبيح وأولاده - القاهرة .

183- **شرح شافية ابن حاجب:** لرضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى (ت686هـ) ، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفران ومحيى الدين عبدالحميد ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت ، 1402هـ .

184- **شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب** : جمال الدين عبدا لله بن هشام الأنصارى ت799هـ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب ، طبعة : دار اكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى 1417هـ -1996 م .

185- **شرح طيبة النشر فى القراءات العشر** : لأحمد بن محمد الضباع، طبعة : المكتبة الفيصلية - بمكة المكرمة ، الولى 1369هـ- 1950م .

186- **شرح ظاءات القرآن الكريم** : لأبى الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة ا لله التجيبى البرقى (ت فى انصف الثانى من القرن الخامس الهجري) ، تحقيق: محمد سعيد المولوى ، طبعة دار الفكر المعاصر - بيروت ، الطبعة الأولى 14411هـ-1991م.

187- **شرح قطر الندى وبل الصدى** : جمال الدين عبدا لله بن يوسف ابن هشام النصارى (ت761هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : د . إميل بديع يعقوب ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت الأولى 1417هت- 1996م

188

١٨٩- **شرح الكافية الشافية** : لأبى عبدا لله محمد بن عبدا لله بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: الدكتور . عبدالمنعم فريدى، طبعة : مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ،الأولى ١٤٠٢ هـ .

١٩٠- **شرح الكافية** : لرضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى (ت٦٨٦هـ) ، طبعة :دار الكتب العلمية - بيروت ،١٤٠٥.

١٩١- **شرح كتاب سيبويه** : لأبى سعيد الحسن عبدا لله السيرافى (ت٣٦٨هـ) ، تحقيق: الدكتور . رمضان عبدالتواب الدكتور . محمود فهمى حجازى و الدكتور . محمد هاشم عبدالدايم ، طبعة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م .

١٩٢- **شرح المفصل لابن يعيش** : لمرفق الدين ابن يعيش النحوى(ت ٦٤٣هـ) ، طبعة : عالم الكتب -بيروت ، بدون تاريخ .

١٩٣- **شرح المقدمة الجزرية فى علم التجويد** : شيخ الإسلام زكريا الأنصارى ت٩٢٦هـ، تعليق : محمد غياث صباغ ، طبعة : مكتبة الغزالى- دمشق ، و مؤسسة مناهل العرفان - بيروت ، الثانية ١٤١١هـ- ١٩٩٠ م .

١٩٤- **شرح المكودى على الألفية فى علمى الصرف والنحو** : لابن مالك أبى زيد عبدالرحمن بن على بن صالح المكدوى ت٨٠٧هـ ، ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعرية : إبراهيم شمس الدين ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١٩٥- **شرح منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر فى القراءات العشر على الشاطبية والدرة** : عبد الفتاح بن عبدالغنى القاضى (ت١٤٠٣هـ) ، قام بطبعه ونشره : محمود خليل الحصرى ، طبعة مطابع شركة الشمرلى بالقاهرة

١٩٦- **شرح الهداية** : لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى ت نحو ٤٤٠هـ ، تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر ، طبعة : مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .

- ص -

١٩٧- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار ، طبعة دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

١٩٨- **صحيح ابن خزيمة** : لأبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابورى ت٣١١هـ ، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى العظمى ، طبعة المكتب الإسلامى ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

١٩٩- **الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم** : لأبى القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) عنى بنشره عزت العطار الحسينى ، طبعة مكتبة الخانجى - بالقاهرة .

- ض -

٢٠٠- **الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات** :لأبى الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعى ت٨٨٥ هـ ، تحقيق د . محمد مطيع الحافظ ، طبعة : دار الفكر المعاصر - بيروت ، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .

- ط -

٢٠١- الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية : عبدالفتاح السيد عجمى المرصفى راجعه الشيخ : عبدالفتاح القاضى ، طبعة : مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه الأولى ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م .

٢٠٢- طيبة النشر فى القراءات العشر : محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزرى ت٨٣٣هـ، ضبط وتصحيح ومراجعة : محمد تميم الزعبى، طبعة : مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة ، الأولى ١٤١هـ - ١٩٩٤ م .

- ع -

٢٠٣- العبر فى خبر من غبر : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيونى الزغلول ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، بدون تاريخ .

٢٠٤- علل الوقوف : لأبى عبدا لله محمد بن طيفور السجاوندى ت٥٦٠هـ تحقيق د . محمد بن عبدا لله بن محمد العيدى طبعة : مكتبة الرشد - الرياض الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .

٢٠٥- عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوى لألفاظ القرآن الكريم : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبى (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .

٢٠٦- **العمدة فى غريب القرآن** : لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى ٤٣٧هـ ، شرح وتعليق : يوسف عبدالرحمن المرعشلى ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٠٧- **عمل اليوم والليلة:** لأبى بكر أحمد بن محمد الدينورى المعروف بابن السنى ، (ت٣٦٤هـ) بعناية بشير محمد عيون ، طبعة مكتبة دار البيان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٠٨- **العنوان فى القراءات السبع:** لأبى طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصارى الاندلسى ت٤٥٥هـ، تحقيق: الدكتور . زهير زاهد و الدكتور . خليل العطية ، طبعة : عالم الكتب -بيروت ، الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م .

-غ-

٢٠٩- **غاية الاختصار فى القراءات العشرة أئمة الأمصار** : لأبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذانى العطار ت٥٦٩هـ، تحقيق الدكتور. محمد فؤاد طلعت ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

٢١٠- **الغاية فى القراءات العشر** :لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى ت٣١٨، تحقيق محمد غياث الجنباز ، طبعة : دار الشواف للنشر والتوزيع - الرياض ، الثانية ١٤١١هـ-١٩٩٠م .

٢١١- **غاية المريد فى علم التجويد** : عطية قابل نصر ، طبعة مكتبة الحرمين - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٢١٢- **غاية النهاية فى طبقات القراء** : لشمس الدين أبى الخير محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) عنى بنشره (ج . برجستراسر) ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٢١٣- **غرائب التفسير وعجائب التأويل** : محمود حمزة الكرمانى ، تحقيق: الدكتور شمران سركال يونس العجلى ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢١٤- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** : نظام الدين الحسن بن محمد الحسين القمحى النيسابورى ت٧٢٨هـ ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، طبعة: شركة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .

٢١٥- **غريب الحديث** : لأبى سليمان حمد بن محمد الخطابى (ت٣٨٨هـ) تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوى ، طبعة : مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ١٤٠٢هـ .

٢١٦- **الغريب المصنف** : لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت٢٢٤هـ) طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

٢١٧- **غريب الحديث** : لأبى الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزى (ت٥٩٧هـ) تحقيق : عبدالمعطى أمين قلعجى طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٢١٨- **غنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصرى** : لمحمد بن أحمد المتولى (ت١٣١٣هـ) ، تحقيق فريدان أبو المكارم ، طبعة مكتبة القاهرة بالصنادقية - القاهرة ، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م .

٢١٩- **غيث النفع في القراءات السبع** : لأبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقس ت١١١٨هـ ، بهامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي ، طبعة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤٠١هـ -١٩٨١ م .

- ف -

٢٢٠- **الفائق في غريب الحديث والأثر** : لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تحقيق علي بن محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم طبعة : دار الفكر الثالثة١٣٩٩هـ .

٢٢١- **فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال** : سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري ، صححه وعلق حواشيه : علي محمد الضباع ، طبعة المكتبة الثقافية - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٢٢- **فتح البيان في مصاصد القرآن** : لصديق حسن خان القنوجي بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .

٢٢٣- **الفتح الرباني في القراءات السبع من طريق حرز الأماني** : لمحمد البيومي الشهير بأبي عياشة الشافعي الدمنهوري (ت١٣٣٥هـ) ، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر السبر ، طبع بمطابع التقنية للأوفست - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٢٤- **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني** : لسليمان ابن حسين بن محمد الجمزوري ، تحقيق عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، طبعة بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

٢٢٥- **فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير:** محمد بن على الشوكانى ت١٢٥٠هـ ، طبعة عالم الكتب ، بدون تاريخ.

٢٢٦- **الفتوحات الإلهية بتوضيح تفيسر الجلالين للدقائ الخفية :** سليمان بن عمر العجيلى الشهير بالجمل ت١٢٠٤هـ، طبعة : مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بمصر ، بدون تاريخ .

٢٢٧- **الفرق بين الظاء والضاد :** لأبى القاسم سعيد بن على بن محمد الزنجانى (ت٤٧١هـ) ، تحقيق: محمد سعيد المولوى ، طبعة دار الفكر المعاصر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٢٨- **الفريد فى إعراب القرآن المجيد :** للمنتجب حسين بن أبى العز الهمذانى ت٦٤٣هـ، تحقيق الدكتور . فهمى حسن النمر و الدكتور : فؤاد على مخيمر ، طبعة : دار الثقافة - الدوحة ، الأولى ١٤١١هـ .

٢٢٩- **الفصيح** : لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب(ت٢٩١هـ) ، تحقيق د . عاطف مدكور ، طبعة : دار المعارف - القاهرة ، بدون تاريخ .

٢٣٠- **فضائل القرآن :** لأبى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، تحقيق: وهبى سليمان غاوجى ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٣١- **الفهرست** : للنديم محمد بن يعقوب الوراق ، تحقيق رضا تجداد بن على بن زين العابدين الحائرى ، طبعة دار المسيرة-بيروت ، الطبعة الثالثة عام ١٩٨٨م .

٢٣٢- **فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه :** لأبى بكر محمد بن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى ، (ت٥٧٥هـ) ، تحقيق: فرنسشكه قداره زيدين ، وتلميذه خليان رباره ، طبعة دار الآفاق الجيدة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٣٣- **الفهرس الشامل للتراث الإسلامى المخطوط** : طبعة مؤسسة آل البيت (مآب) عمان-الأردن .

- ق -

٢٣٤- **القاموس المحيط** : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت٨١٧هـ) ، تحقيق مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٣٥- **القراءات أحكامها ومصدرها** : تأليف الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - بيروت ، طبعة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٢٣٦-**القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجرى:** تأليف هند شلبى ، طبعة الدرا العربية للكتاب ، عام ١٩٨٣م .

٢٣٧- **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف** : لعبد الهادى الفضلى ، طبعة مكتبة دار المجمع العلمى بجدة ، عام ١٣٩٩هـ .

٢٣٨- **القراءات وأثرها فى التفسير والأحكام** :إعداد محمد بن عمر بن سالم بازمول ،طبعة: دار الهجرة للنشر والتوزيع -الرياض، الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.

٢٣٩- **القراء والقراءات بالمغرب** : تأليف سعيد إعراب ، طبعة دار الغرب الإسلامي-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

٢٤٠- **القطع والائتناف:** لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصرى النحوى المعروف بالنحاس ت٣٣٨هـ ، تحقيق: الدكتور . أحمد خطاب العمر ، طبعة : مطبعة العانى -بغداد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م.

٢٤١- **قلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر**: قاسم أحمد الجوى، ومحمد الصادق قمحاوى ، طبعة : مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، الثالثة ، بدون تاريخ .

٢٤٢- **قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبى النجود** : للدكتور عبد العزيز بن عبدالفتاح القارئ ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الخامسة ١٤١٠هـ .

٢٤٣- **القواعد والإرشادات فى أصول القراءات** : للقاضى أحمد بن عمر بن محمد بن أبى الرضا الحموى (ت٧٩١هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالكريم محمد الحسن بكار ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ .

- ك -

٢٤٤- **الكافية الشافية** : لأبى عبدا لله محمد بن عبدا لله بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، مطبوعة مع شرحها بتحقيق الدكتور : عبدالمنعم فريدى ، طبعة : مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

٢٤٥- **الكافية فى النحو** : لأبى عمرو عثمان ن عمر بن أبى بكر بن الحاجب ت٦٤٦،تحقيق: الدكتور . طارق نجم عبدا لله ، طبعة : مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع -جدة ، الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م .

٢٤٦- **الكامل فى التاريخ** : لابن الأثير الجزرى (ت٦٣٠هـ) طبعة دار صادر-بيروت ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م .

٢٤٧- **كتاب سيبويه** : أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠هـ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، طبعة : مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٢٤٨- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل:** لأبى القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى ت٥٣٨هـ، طبعة : دار المعرفة - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٤٩- **كشف الضياء فى تاريخ القراءات والقراء** : لصابر حسن محمد أبو سليمان ، طبعة عالم الكتب للطباعة والنشر -الرياض ، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

٢٥٠- **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون** : لمصطفى بن عبدا لله الشهير بحاجى خليفة ، عنى بتصحيحه محمد شرف الدين و رفعت بليكة الكيسى ، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، بدون تاريخ .

٢٥١- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** : لأبى محمد بن مكى بن أبى طالب القيسى ٤٣٧هـ ، تحقيق مؤسسة الرسالة - بيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧ م .

٢٥٢- **الكليات معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية** : لأبى البقاء أيوب بن موسى الحسينى الكوفى (ت١٠٩٤هـ) ، قابلة على نسخ خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه : د . عدنان درويش ومحمد المصرى ، طبعة : موسسة الرسالة -بيروت الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .

٢٥٣- **كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى** : سليمان بن حسين بن محمد الجمزورى ، تحقيق عبدالرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

٢٥٤- **كنز المعانى شرح حرز الأمانى " شرح شعلة"** : لأبى عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى ت٦٥٦هـ ، طبعة على نفقة الاتحاد العام لجماعة القراء ، بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٤ م .

٢٥٥- **الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية** : محمد بن أحمد بن عبدالبارى الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

٢٥٦- **الكواكب الدرية فى الشواهد النحوية** : للدكتور عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، بدون تاريخ .

٢٥٧- **الكوكب الدرى فى شرح الطيبة**: للنويري، محمد صادق قمحاوى ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، بدون تاريخ .

- ل -

٢٥٨- **لآلى البيان فى تجويد القرآن** : نظم إبراهيم على على شحاته السمنودى ، طبع بالمطبعة الفاروقية الحديثة بالقاهرة .بدون تاريخ .

٢٥٩- **اللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم** : محمد بن أحمد المتولى تحقيق طبعة : مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر الأولى .

٢٦٠- **لب اللباب** : لجلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٢٦١- **لسان العرب** : لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) ، طبعة دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٢٦٢- **لطائف الإشارات لفنون القراءات** : للإمام شهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى ت٩٢٣هـ ، تحقيق عامر السيد عثمان ودكتور عبد الصبور شاهين ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى - القاهرة ، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

٢٦٣- **اللمع فى اللغة العربية** : : لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق حامد المؤمن ، طبعة : عالم الكتب -بيروت- ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

- م -

٢٦٤- **ما ينصرف وما لا ينصرف** : لأبى إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ) ، تحقيق: الدكتوره هدى محمود قراعة ، طبعة مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٦٥- **المبسوط فى القراءات العشر** : لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى ٣٨١هـ، تحقيق: سبيع حمزة حاكمى ، طبعة: دار القبلة للثقافة الإسلامى - جدة ومؤسسة علوم القرآن -بيروت .، الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٦٦- **المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى** : للإمام أبى محمد سبط الخياط (ت٥٤١هـ) ، تحقيق: عبدالعزيز السبر ، رسالة دكتواره بجامعة الإمام عام ١٤٠٥هـ .

٢٦٧- **متشابه القرآن** : لأبى الحسن على بن حمزة الكسائى (ت١٨٩هـ) ، تحقيق الدكتور صبيح التميمى ، منشورات كلية الدعوة اغلاسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامى ، طرابلس - ليبيا ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .

٢٦٨- **متممة الأجرومية :** محمد بن محمد الرعينى الشهير بالحطاب ، طبعة ار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .

٢٦٩- **مجاز القرآن:** لأبى عبيدة معمر بن المثنى التميمى (ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٧٠- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ):** جمع وترتيب عبدالرحمن محمدبن قاسم وساعده ابنه محمد ، طبعة : مطابع الرياض ، الأولى ١٣٨١هـ .

٢٧١-**المجموع المغيث فى غريب القرآن والحديث :** لأبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى ت٥٨١هـ تحقيق عبدالكريم العزباوى طبعة : مركز البحث البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى الولى : ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٢٧٢- **المجيد فى إعراب القرآن المجيد:** لإبراهيم محمد الصفاقسى ت٧٤٢هـ، تحقيق: موسى محمد زنين ، طبعة كلية الدعوة الاسلامية لجنة الحفاظ على التراث الإسلامى - طرابلس ليبيا ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٩٢م.

٢٧٣- **محاسن التأويل :** محمد جمال الدين القاسمى (ت١٣٣٢هـ) ، وقف على طبعه وتصحيحه ورقمه وخرج آياته وأحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد عبدالباقى ، طبعة دار الفكر - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٢٧٤- **المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:** لأبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق: على النجدى ناصف ، والدكتور عبدالحليم النجار ، والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبى ، طبعة دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٧٥- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** : للقاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلس ت٥٤٦هـ، تحقيق دار الكتب العلمية - بيروت ، الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .

٢٧٦- **مخارج الحروف وصفاتها** : لأبي الأصبغ السماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان ت بعد٥٦٠هـ ،تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

٢٧٧- **مختار الصحاح** : زيد الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت٦٦٦هـ) ، ترتيب : محمود خاطر ، تحقيق وضبط : حمزة فتح الله طبعة : دار البصائر ، مؤسسة الرسالة -بيروت ، ومكتبة طيبة - المدينة المنورة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٧٨- **مختصر بلوغ الأمنية شرح نظم تحرير مسائل الشاطبية** : للشيخ حسن خلف الحسيني المسمى ((إتحاف البرية بتحرير الشاطبية)) : للشيخ علي محمد الضباع ، مطبوع مع سراج القارئ ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٢٧٩- **المخصص** : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: لجنة التراث العربي - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٨٠- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** : عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي ت٧١٠، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

٢٨١- **المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد** : للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة .

٢٨٢- **المدرسة القرآنية فى المغرب من الفتح الإسلامى إلى ابن عطية :** تأليف عبدالسلام أحمد الكنونى ، طبعة مكتبة المعارف-الرباط ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٢٨٣- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:** لأبى محمد عبد الله بن أسعد بن على اليافعى اليمنى المكى (ت٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧.

٢٨٤- **المسائل الحلبيات :** لأبى على الحسن بن أحمد بن الخمار الفارسى (ت٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، طبعة دار القلم - دمشق ، ودار المنارة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٨٥- **المساعد على تسهيل الفوائد :** بهاء الدين عبدا لله بن عبدالرحمن بن عبدا لله بن عقيل (ت٧٩٦هـ) ، تحقيق: الدكتور . محمد كامل بركات ، طبعة : دار الفكر- دمشق ، ١٤٠٠هـ.

٢٨٦- **المستدرك على الصحيحين :** لأبى عبدا لله الحاكم النيسابورى ، طبعة دار المعرفة - بيروت .

٢٨٧- **مشكل إعراب القرآن :** لأبى طالب القيسى ت٤٣٧هـ، تحقيق: الدكتور . حاتم صالح الضامن ، طبعة : مؤسسة الرسالة -بيروت ، الثالثة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٢٨٨- **مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور :** لبرهان الدبن أبى الحسن إبراهيم بن عمر البقاعى (ت٨٨٥هـ) . ، تحقيق الدكتور . عبدالسميع محمد أحمد حسنين ، طبعة : مكتبة المعارف -الرياض ، الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٨٩- مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزة : تأليف السيد عبدالغفار الزيات ، طبع بمطبعة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م .

٢٩٠- **المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافع** : تأليف أحمد بن محمد بن على المقرئ الفيومى (ت٧٧٠هـ)، طبعة : المكتبة العلمية -بيروت ، بدون تاريخ .

٢٩١- **معارج الصعود إلى تفسير سورة هود** : محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى (ت١٣٩٣هـ) ، كتبه عنه تلميذه عبدا لله بن أحمد قادرى ، طبعة دار المجتمع للنشر والتوزيع - جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٢٩٢- **معالم التنزيل** : لأبى محمد الحسين بن مسعود البغوى ، تحقيق : محمد عبدا لله وعثمان جمعه ضميره وسليمان مسلم الحرش ، طبعة : دارطيبة .

٢٩٣- **معانى القراءات** : لأبى منصور الأزهرى محمد بم أحمد ت ٣٧٠، تحقيق الدكتور . عيد مصطفى درويش و الدكتور . عوض بن حمد القوزى ، طبعة : بمطابع دار المعارف الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م .

٢٩٤- **معانى القرآن الكريم**: للإمام أبى جعفر النحاس ت٣٣٨هـ، تحقيق: محمد على الصابونى ، طبعة: مركز إحياء التراث الإسلامى بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الأولى١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٢٩٥- **معانى القرآن** : لأبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ت٢١٥هـ، تحقيق: الدكتور . هدى محمود قراعه ، طبعة: مكتبة الخانجى بالقاهرة ،الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م .

٢٩٦- **معانى القرآن** : لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء ت٢٠٧هـ ، تحقيق: الدكتور أحمد يوسف نجاتى ، والدكتور محمد على النجار والدكتور والدكتور إسماعيل شلبى ، طبعة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون تاريخ .

٢٩٧- **معانى القرآن وإعرابه** : للزجاج أبى إسحاق إبراهيم بن السرى ، تحقيق : الدكتور عبدالجليل عبده شلبى ، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٢٩٨- **المعجب فى تلخيص أخبار المغرب** : لعبد الواحد المراكشى (ت٦٤٧هـ) تحقيق العريان ، طبعة مطابع شركة الإعلانات الشرقية-القاهرة ، عام ١٣٨٣هـ .

٢٩٩- **معجم البلدان** : لأبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

٣٠٠- **المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم** : إعداد وترتيب الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان ، طبعة دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

٣٠١- **معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخارى** : لمحمد فؤاد عبد الباقى ، طبعة دار الحديث ، بدون تاريخ .

٣٠٢- **معجم القواعد العربية فى النحو والتصريف وذيل الإملاء** : عبدالغنى الدقر ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

٣٠٣- **المعجم الكبير** : لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدى عبدالمجيد السلفي، طبعة وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ .

٣٠٤- **معجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم** : الدكتور أحمد محمد الخراط ، طبعة: دار القلم -دمشق ،الأولى١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٣٠٥- **المعجم المفصل فى الإعراب** : تأليف طاهر يوسف الخطيب ، مراجعة الدكتور إميل يعقوب ، طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

٣٠٦- **المعجم المفصل فى علوم اللغة (الألسنيات)** : الدكتور محمد التونجى وراجى السمر ، مراجعة د . إميل يعقوب ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت الأولى -١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

٣٠٧- **المعجم المفصل فى اللغة والأدب** : الدكتور ميشال عاصى والدكتور إميل بديع يعقوب ، طبعة دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٧م .

٣٠٨- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** : وضعه : محمد فؤاد عبدالباقى طبعة : دار الحديث - القاهرة الثانية ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٣٠٩- **معجم مقاييس اللغة** : لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، طبعة دار الجيل - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣١٠- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط و صالح مهدى عباس ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

٣١١- **المغنى فى تصريف الأفعال** : تأليف الدكتور محمد عبد الخالق عضيمه ، طبعة دار الحديث ، بدون تاريخ .

٣١٢- **المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة** : للدكتور محمد سالم محيسن ، طبعة : دار الجيل -بيروت ومكتبة الكليات الازهرية - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

٣١٣- **مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب** : لأبى عبدا لله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبدا لله بن هشام الأنصارى (ت٧٦١هـ) ، حققه وفصله وضبط غرائبه : محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة دار إحياء التراث العربى .

٣١٤- **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)** : لأبى عبدا لله محمد بن عمر بن حسين فخرالدين الرازى٦٠٦هـ، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م .

٣١٥- **مفردات القرآن** : للعلامة الراغب الأصفهانى ت حدود٤٢٥هـ، تحقيق: صفوان عدنان داودى ،طبعة : دار القلم - دمشق ،والدار الشامية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -١٩٩٢ م .

٣١٦- **المفيد فى التجويد** : شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطبى ت ٩٧٩هـ ، تحقيق أيمن رشدى سويد ، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .

٣١٧- **المقدمة الجزرية فى علم التجويد** : لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزرى (ت٨٣٣هـ) ، طبعة دار الهدى للنشر والتوزيع - الرياض عام ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

٣١٨- **مقدمة فى النحو**: من إملاء الشيخ محمد بن أبى الفرج الصقلى (ت٥١٠هـ) ، تحقيق د . محسن سالم العميرى ، طبعة : المكتبة الفيصلية -مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٣١٩- المتع فى التصريف : لأبى الحسن على بن عصفور الإشبيلى (ت٦٦٩) تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، طبعة دار المعرفة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٣٢٠- **المقصد لتخليص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء** : لأبى يحيى زكريا بن محمد الأنصارى (ت٩٢٦هـ) ، طبعة دار المصحف - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٣٢١- **المقنع فى رسم مصاحف الأمصار** : لأبى عمر عثمان بن سعيد الداتى ت ٤٤٤هـ ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى ، طبعة : مكتبة الكليات الأزهربة ، بدون تاريخ .

٣٢٢- **المكتفى فى الوقف والابتدا فى كتاب ا لله عزوجل** : لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى الندلسى (ت٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلى طبعة : مؤسسة الرسالة -بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

٣٢٣- **منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا** : لأحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشمونى ، طبعة : دار المصحف - دمشق ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

٣٢٤- **مناهل الرجال شرح لاميه الأفعال** : لمحمد أمين عبد ا لله الأثيوبى، طبعة مطابع الصفا ، بدون تاريخ .

٣٢٥- **مناهل العرفان فى علوم القرآن** : لمحمد عبدالعظيم الزرقانى (ت١٣٦٧هـ) طبعة دار الفكر ، عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٣٢٦- **المنتخب من غريب كلام العرب** : لأبى الحسن على بن الحسن الهنائى المعروف بكراع النحل (ت٣١٠هـ) ، تحقيق الدكتور محمد بن أحمد العمرى ، طبعة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى ، مركز إحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

٣٢٧- **المنتقى لابن الجارود** : لأبى محمد عبدالله بن على الجارود النيسابورى (ت٣٠٧هـ) ، طبعة حديث أكاديمى للنشر والتوزيع شرق باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٢٨- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** : لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) . قرأه بعد طبعه : الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى ، والشيخ أبو الأشبال أحمد محمد شاكر ، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت ، عام ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

٣٢٩- **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية** : ملا على بن سلطان محمد القارى ، طبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر الطبعة الخيرة ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م .

٣٣٠- **منحة ذى الجلال فى شرح تحفة الأطفال** : على محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ) ، تحقيق أبى محمد أشرف بن عبد المقصود ، طبعة مكتبة أضواء السلف - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

٣٣١- **منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر فى القراءات العشر على الشاطبية والدرة** : محمد بن محمد هلالى الأبيارى ، قام بطبعه ونشره : محمود خليل الحصرى ، طبعة مطابع شركة الشمرلى بالقاهرة .

٣٣٢- **المنصف شرح التصريف** : لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، طبعة إدارة إحياء التراث القديم بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ .

٣٣٣- **منظومة فى رواية ورش** : لمحمد بن أحمد متولى (ت١٣١٣هـ) ، طبعة مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م .

٣٣٤- **المنقوص والمحدود** : لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراءت (ت٢٠٧هـ) ، تحقيق عبدالعزيز الميمنى الركواتجى ، طبعة : دار المعارف - القاهرة ، بدون تاريخ .

٣٣٥- **المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر:** للدكتور. محمد سالم محيسن ، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية -القاهرة، الثانية ١٣٨٩هـ -١٩٧٨ م .

٣٣٦- **مورد الظمآن فى رسم القرآن** : لأبى عبدا لله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموى الشريش الشهير بالخراز ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى ، طبعة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، بدون تاريخ .

٣٣٧- **موسوعة فضائل سور وآيات القرآن** : تأليف الشيخ محمد بن رزق بن طرهونى ، طبعة مكتبة العلم بجدة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .

٣٣٨- **الموضح فى التفسير** : لأبى نصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندى المعروف بالحدادى (توفى بعد الأربعمائة) ، تحقيق صفوان عدنان داودى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٣٣٩- **الموضح فى وجوه القراءات وعللها** : للإمام نصر بن محمد أبى عبدا لله الشيرازى الفارسى الفسوى النحوى المعروف بابن أبى مريم ، تحقيق: الدكتور . عمر حمدان الكبيس ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

- ن -

٣٤٠- **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة** : لابن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ) طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر-بدون تاريخ .

٣٤١- **النجوم الطوالع على الدر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام مالك:** الشيخ سيدى إبراهيم المارغنى ت ١٣٤٩هـ ، طبعة مغربية بدون مكان و تاريخ الطبع .

٣٤٢- **نحو القراء الكوفيين** : خديجة أحمد مفتى ، طبعة : المكتبة الفيصلية -مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م .

٣٤٣- **نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن العزيز:** لأبى بكر محمد عزيز السجستانى ت٣٣٠هـ، تحقيق الدكتور . يوسف عبدالرحمن المرعشلى ، طبعة : دار المعرفة -بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ -١٩٩٠ م .

٣٤٤- **النشر فى القراءات العشر** : للحافظ أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) ، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرةالأخيرة على محمد الضباع ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .

٣٤٥- **نظرية النحو القرآنى نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية :** الدكتور . أحمد مكى الأنصارى ، طبعة : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٣٤٦- **نظم الفرائد وحصر الشرائد** : مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات المهلبى (ت٥٨٣هـ) ، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، طبعة مكتب الخانجى بالقاهرة ، ومكتبة التراث بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٤٧- **نظم ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية :** على محمد الضباع ، مطبوع آخر كتاب المطلوب فى بيان الكلمات المختلف فيها عن أبى يعقوب للضباع أيضاً ، طبعة : مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر .

٣٤٨- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** : أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار صادر بيروت ، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٣٤٩- **النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان** : لأبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى الغرناطى ، ت٧٤٥هـ ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، طبعة مؤسسة الرسالة-بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٣٥٠- **النكت والعيون تفسير الماوردى** : لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى (ت٤٥٠هـ) ، راجعه وعلق عليه السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

٣٥١- **النهاية فى غريب الحديث والأثر** : لمجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير ت٦٠٦هـ تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز -مكةالمكرمة بدون تاريخ .

٣٥٢- **نهاية القول المفيد فى علم التجويد** : للشيخ محمد مكى نصر ، طبعة المكتبة العلمية بلاهور ، بدون تاريخ .

- هـ -

٣٥٣- **هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ** : للشيخ عبدالفتاح السيد عجمى مرصفى ، طبع على نفقة الشيخ محمد بن عوض بن لادن ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٣٥٤- هداية المريد إلى رواية أبى سعيد وهو شرح على منظومة الأستاذ الشيخ محمد المتولى فى راية ورش من طريق الشاطبية : تأليف على محمد الضباع ، طبعة مكتبة محمد على صبيح وأولاده ، الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

٣٥٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا البغدادى ، بعناية وكالة المعارف باستنبول عام ١٩٥٥م.

- و -

٣٥٦- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع: عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ت١٤٠٣هـ، طبعة مكتبة الدار - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٣٥٧- الوسيط فى تفسير القرآن المجيد : لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى ت٤٦٨هـ، تحقيق: الدكتور . عادل أحمد عبدالموجود و الشيخ على محمد معوض و الدكتور . أحمد محمد صيره و الدكتور . أحمد عبدالغنى الحمل ود . عبدالرحمن عويس ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت ، الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .

٣٥٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبى العباس أحمد بن محمد ابن خلكان (ت٦٨١هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار صادر - بيروت ، بدون تاريخ .

٣٥٩- الوفيات : لأبى العباس أحمد بن حسن بن على بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسطنطينى ، تحقيق: عادل نويهض ، طبعة المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧١م.

- ى -

٣٦٠- **يحيى بن معين وكتابه التاريخ** : دراسة وترتيب وتحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

ثالثاً : الرسائل الجامعية والمجلات :

٣٦١- **بستان الهداة فى اختلاف الأئمة والرواه فى القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدى** : لأبى بكر بن الجندى المقرئ (ت٧٦٩هـ) تحقيق : حسين بن محمد العواجى ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام ١٤١٦هـ .

٣٦٢- **الجامع فى القراءات العشر** : لأبى معشرعبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى (ت٤٧٨هـ) ، تحقيق : محمد سيدى محمد الأمين ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٣٦٣- **شرح القصيدة الخاقانية** : لأبى عمرو الدانى (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق غازى بن بنيدر العمرى ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩هـ.

٣٦٤- **الكفاية الكبرى فى القراءات العشر** :لأبى العز محمد بن الحسين بن بندر الواسطى القلانسى ت٥٢١، تحقيق: عبدا لله الشترى، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام١٤١٤هـ .

٣٦٥- **هجاء مصاحف الأمصار** : لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى (ت نحو ٤٤٠هـ) ، تحقيق : محيى الدين رمضان ، طبع بمجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد(١٩) الجزء الأول .

٦ـ كشاف الموضوعات

الصفحة

القسم الثانى : النص المحقق .

اختلافهم في فرش الحروف :

الكشافات وفهرس المصادر والمراجع :